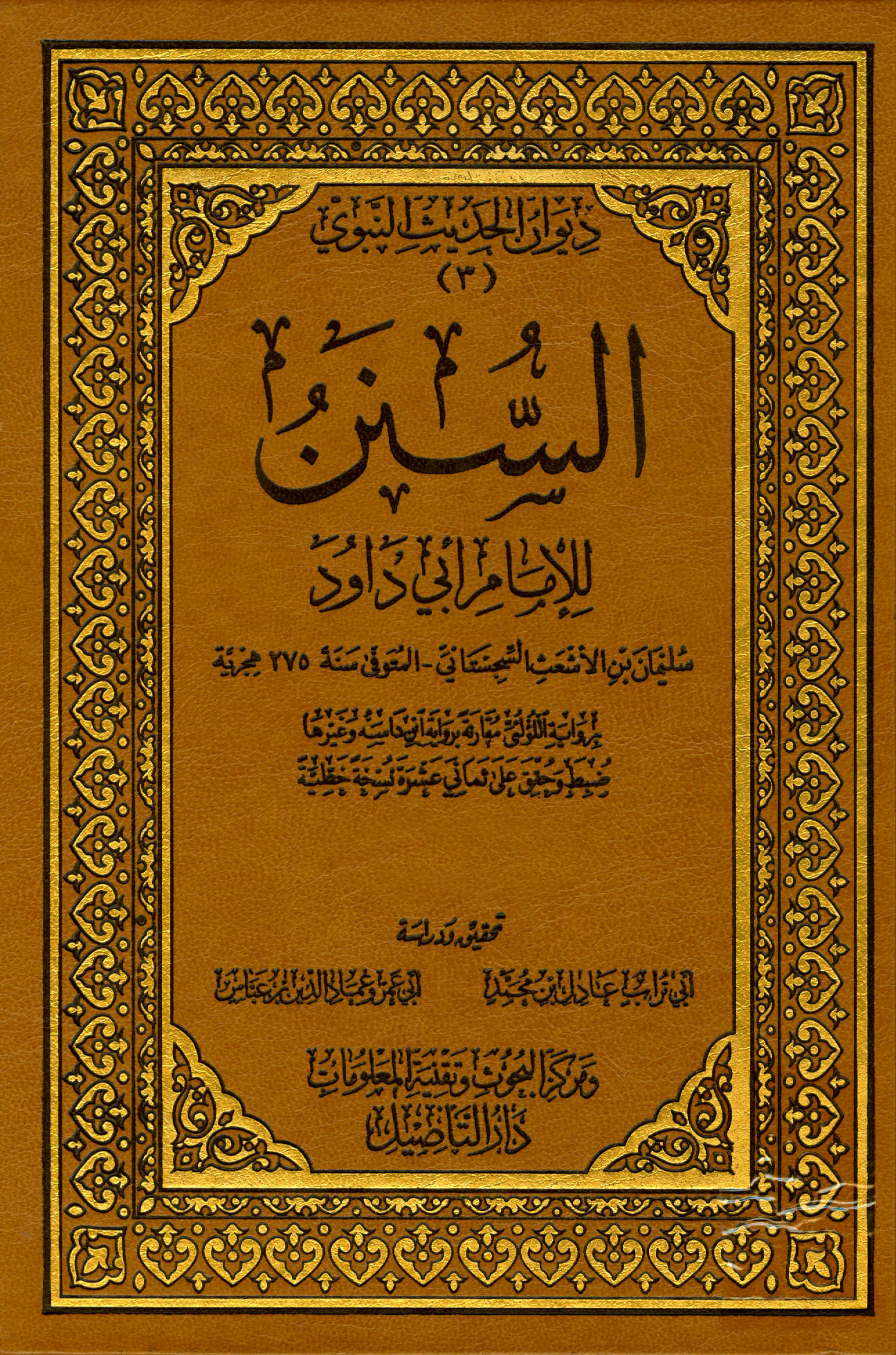


ديوان الحديث النبوي
(٣)
السنن
للإمام أبي داود
سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية
برواية اللؤلؤي مقارنة برواية ابن داسة وغيرها
ضبط وحقق على ثماني عشرة نسخة خطية
تحقيق ودراسة
أبي تراب عادل بن محمد
أبي عمرو عماد الدين بن عباس
ومركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل



السنن

للإمام أبي داود

سليمان بن الأشعث السجستاني - المتوفى سنة ٢٧٥ هجرية

برواية اللؤلؤي مقارنة برواية ابن داسه وغيرها
ضبط وحقق على ثماني عشرة نسخة خطية

المجلد الرابع

تحقيق ودراسة

أبي تراب عادل بن محمد — أبي عمر عماد الدين بن عباس

مركز البحوث وتقنية المعلومات
دار التأصيل


بسم الله الرحمن الرحيم


وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى


السُّنَن
لِلإمَامِ أَبِي دَاوُد

الطبعة الأولى

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

الناشر

دار التأصيل

مركز البحوث وتقنية المعلومات

34ش أحمد الزمر - مدينة نصر - القاهرة - جمهورية مصر العربية

تلفون : 22741017 - 22870935 / 00202 المحمول : 01223138910 /002

لبنان - بيروت - حالة الجنزير - شارع برلين - بناية الزهور

هاتف :9611807488 فاكس : 9611807477 ص.ب : 5136/14 الرمز البريدي :11052020

www.taaseel.com - mail2tsl@yahoo.com - admin@taaseel.com



أول كتاب المناسك

٤٤- بَابٌ فِي تَقْبِيلِ الْحَجَرِ

○ [١٨٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ(١) ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَابِسِ(٢) بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجَرِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا(٣) تَنْفَعُ وَلَا تَضُرُّ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ(٤) .

٤٥- بَابُ اسْتِلَامِ الْأَرْكَانِ

○ [١٨٦٥] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : لَمْ أَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُ(٥) مِنَ الْبَيْتِ إِلَّا الرُّكْنَيْنِ الْيَمَانِيَّيْنِ(٦) .

○ [١٨٦٦] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ(٧) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ أُخْبِرَ بِقَوْلِ عَائِشَةَ ﵂ : إِنَّ الْحِجْرَ(٨) بَعْضُهُ مِنَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ(٩) ابْنُ عُمَرَ : وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّ عَائِشَةَ إِنْ كَانَتْ سَمِعَتْ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ،

○ [١٨٦٤] [التحفة : خ م د ت س ١٠٤٧٣] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن كثير» .

(٢) في (ر) عليه : «صح» .

(٣) في (ر) وعليه «صح» ، (س) وضبب عليه ، (ني) : «ما تنفع» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي : «لا» ، كالمثبت في الصلب من باقي النسخ .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٥٧) كلاهما من رواية ابن داسه .

○ [١٨٦٥] [التحفة : خ م د س ٦٩٠٦] .

(٥) في حاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «يمس» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٧٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٧٦) كلاهما من رواية ابن داسه .

○ [١٨٦٦] [التحفة : د ٦٩٥٨] .

(٧) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه : «صح» : «الشعيري» .

(٨) في (س) عليه : «صح» .

(٩) في حاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه : «قال» ، وفيها أيضا وعليه علامة ابن الأعرابي : «وقال» .

إِنِّي لَأَظُنُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَتْرُكِ اسْتِلَامَهُمَا إِلَّا أَنَّهُمَا[(١)] لَيْسَا عَلَىٰ قَوَاعِدِ الْبَيْتِ، وَلَا طَافَ النَّاسُ[(٢)] وَرَاءَ الْحِجْرِ إِلَّا لِذَلِكَ[(٣)].

○ [١٨٦٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَدَعُ أَنْ يَسْتَلِمَ الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ وَالْحَجَرَ فِي كُلِّ طَوَافِهِ[(٤)]، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ[(٥)].

٤٦- بَابُ الطَّوَافِ الْوَاجِبِ[(٦)]

○ [١٨٦٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، يَعْنِي[(٧)]: ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (هـ): «لأنهما ليسا».

(٢) في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «من وراء الحجر».

(٣) في حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «إلا لذاك».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٨٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ٧٧) كلاهما من رواية ابن داسه.

○ [١٨٦٧] [**التحفة**: د س ٧٧٦١].

(٤) في (ت)، (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما: «صح» وعلامة نسخة: «في كل طَوْفَةٍ».

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٤٢٧)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٦١) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «حجة الوداع» (٦٠) من رواية ابن الأعرابي، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٢٧).

(٦) قال في «عون المعبود» (٥/ ٣٣٠): «هكذا في جميع النسخ الحاضرة، وكذا في نسخ المنذري، وفي «المعالم» للخطابي: «باب طواف البيت» والمراد بهذا الطواف طواف القدوم، وظاهر تبويب المؤلف يدل على أنه يذهب إلى وجوبه»، كذا قال، والمثبت في مطبوعة «معالم السنن» موافق لما في النسخ الخطية التي بين أيدينا.

○ [١٨٦٨] [**التحفة**: خ م د س ق ٥٨٣٧].

(٧) قوله: «يعني» ليس في (ر)، (س)، (هـ) ورقم عليه في (ح): «ليس عند ابن داسه».

طَافَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ (١) بِمِحْجَنٍ (٢) .

ه[١٨٦٩] حدثنا مُصَرِّفُ بْنُ عَمْرٍو الْيَامِيُّ (٣) ، حَدَّثَنَا يُونُسُ (٤) ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ قَالَتْ : لَمَّا اطْمَأَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ طَافَ عَلَىٰ بَعِيرٍ (٥) يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ فِي يَدِهِ ، قَالَتْ : وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ (٦) .

ه[١٨٧٠] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ مَعْرُوفٍ ، يَعْنِي : ابْنَ خَرَّبُوذَ (٧) الْمَكِّيَّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الطُّفَيْلِ (٨) قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ

---

(١) في (م) : «الأركان» وفي الحاشية : «الركن» دون تصحيح أو ترميز ، والمثبت من سائر النسخ ، وكذا هو المثبت في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢) ، «عون المعبود» (١٨٦١) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٩٩) . المحجن : عصا معوجة الطّرف . (انظر : ذيل النهاية ، مادة : حجن) .

ه[١٨٦٩][التحفة : دق ١٥٩٠٩] .

(٣) قوله : «اليامي» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، ورقم عليه في (ح) : «ليس عند ابن داسه» .

(٤) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي : «يعني : ابن بكير» .

(٥) في (ض) عليه : «صح» ، وفي الحاشية وعليه علامة نسخة : «بعيره» .

(٦) قال الدارقطني : «ليس تصح لها رؤية» . اهـ . «تهذيب الكمال» (٧٨٧٤) . وذكرها ابن حبان في «التابعين» من كتاب «الثقات» .

وقال المنذري في «مختصره» (٢/ ٣٧٦ ، ٣٧٧) : «وصفية بنت شيبة أخرج لها البخاري حديثا في «صحيحه» ، وقيل : ليست بصحابية ، فالحديث مرسل ، حكي ذلك عن النسائي ، والبرقاني ، وقد ذكرها ابن السكن ، وكذلك ابن عبد البر في الصحابة ، وقيل : لها رؤية ، كما في الحديث» . اهـ .

وقال في «تحفة الأشراف» : «هذا الحديث يضعف قول من أنكر أن تكون لها رؤية ، فإنه إسناد حسن - والله أعلم» .

ه[١٨٧٠][التحفة : م دق ٥٠٥١] .

(٧) ضبط في (م) ، (و) بفتح وضم المعجمة أوله ، وكتب فوقه في (م) : «معا» ، وفي (ت) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه : «صح» : «خَرَّبُوذ» بالفتح فقط ، وفي (ل) بالضم فقط .

(٨) في (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «أبو الطفيل هذا هو : عامر بن واثلة بن عبد الله الليثي المكي» ، وقع في بعض النسخ من هذا الكتاب في سند هذا الحديث : عن أبي الطفيل ، عن عبد الله ، وفي بعضها : =

يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِهِ ثُمَّ يُقَبِّلُهُ.

زَادَ مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَطَافَ سَبْعًا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ[(١)].

ه[١٨٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ؛ لِيَرَاهُ النَّاسُ وَلِيُشْرِفَ وَلِيَسْأَلُوهُ، فَإِنَّ النَّاسَ غَشُوهُ[(٢)].

= عن ابن عباس، وهذه الزيادة ليست بشيء، والصواب: عن أبي الطفيل قال: رأيت، وهكذا أخرجه مسلم، عن ابن المثنى، عن الطيالسي، عن معروف، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: «رأيت رسول اللَّه ﷺ يطوف بالبيت، ويستلم الركن بمحجن معه، ويقبل المحجن».

فثبت أن هذا الحديث من مسند أبي الطفيل نفسه، لا من روايته عن ابن عباس ولا غيره، وثبتت رؤية أبي الطفيل للنبي ﷺ وصحبته له، قال البخاري في «التاريخ»: «عن أبي الطفيل: أدركت ثمان سنين من حياة رسول اللَّه ﷺ»، وقال مسلم في باب فضائل النبي ﷺ قريبا من آخره: «مات أبو الطفيل سنة مائة، وكان آخر من مات من أصحاب رسول اللَّه ﷺ».

وأخرج له مسلم عن الجريري، عن أبي الطفيل قال: «رأيت رسول اللَّه ﷺ، وما على وجه الأرض رجل رآه غيري، قال: فقلت له: فكيف رأيته؟ قال: كان أبيض مليحا مقصدا». وخرج له أيضا عن عبد الملك بن سعيد بن الأبجر، عن أبي الطفيل، قال: قلت لابن عباس: «أراني قد رأيت رسول اللَّه ﷺ، قال: فصفه لي، قال: قلت: رأيته عند المروة على ناقة، وقد كثر الناس عليه، قال: فقال ابن عباس: ذاك رسول اللَّه ﷺ».

وما أشار إليه في حاشية (س) وقع في النسخة (ك) مضروبا عليه بالحمرة: «أبو الطفيل عن ابن عبد اللَّه» وكتب فوق «عبد اللَّه»: «عباس»، وكذا في حاشية (ل) بخط مغاير وعليه تصحيح: «أبو الطفيل عن ابن عباس»، وعزاه في «تحفة الأشراف» من مسند أبي الطفيل، وكذا أخرجه مسلم (١٢٧٥) وغيره.

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٢٦١) من رواية ابن الأعرابي، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٤٦).

ه[١٨٧١] [التحفة: م د س ٢٨٠٣].

(٢) في (ني) عليه: «صح».

غشوه: كثروا عليه وازدحموا. (انظر: جامع الأصول) (٣/ ١٩٤).

○ [١٨٧٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ مَكَّةَ وَهُوَ يَشْتَكِي ، فَطَافَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، كُلَّمَا أَتَىٰ عَلَى الرُّكْنِ اسْتَلَمَ(١) الرُّكْنَ بِمِحْجَنٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ طَوَافِهِ أَنَاخَ(٢) فَصَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ(٣) .

○ [١٨٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نَوْفَلٍ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهَا قَالَتْ : شَكَوْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي ، فَقَالَ : «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» ، قَالَتْ : فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَئِذٍ يُصَلِّي إِلَىٰ جَنْبِ الْبَيْتِ ، وَهُوَ(٤) يَقْرَأُ بِـ : ﴿وَالطُّورِ ۝ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾(٥) .

○ [١٨٧٢] [التحفة : د ٦٢٤٨] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «استلم بمحجن» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي كما هو المثبت من باقي النسخ .

(٢) زاد هنا في (س) وعليه علامة ابن داسه ، (هـ) ، (ني) : «راحلته» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٩٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٩٦) كلاهما من رواية ابن داسه ، وقال البيهقي في «السنن» : «كذا قال يزيد بن أبي زياد ، وهذه زيادة ينفرد بها ، والله أعلم ، وقد بين جابر بن عبد الله الأنصاري وابن عباس في رواية أخرى عنه وعائشة بنت الصديق المعنى» .

وقال في «معرفة السنن» (٧/ ٢٥٨) : «ورواه يزيد بن أبي زيادٍ ، وليس بالقويِّ» ، والزيادة محل الإنكار قوله : «وهو يشتكي» .

○ [١٨٧٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨٢٦٢] .

(٤) قوله : «وهو» ليس في (س) ، (هـ) ، (ني) ، وعلم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي ، وليس في أصل الغساني ، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامتا الرملي واللؤلئي ، كما هو المثبت من باقي النسخ .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٤٢٢) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٧٨) من رواية ابن داسه .

٤٧- بَابُ الِاضْطِبَاعِ[١] فِي الطَّوَافِ

○[١٨٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ ابْنِ يَعْلَىٰ، عَنْ يَعْلَىٰ قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعًا بِبُرْدٍ أَخْضَرَ[٢].

○[١٨٧٥] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ[٣]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَرَمَلُوا[٤] بِالْبَيْتِ، وَجَعَلُوا أَرْدِيَتَهُمْ تَحْتَ آبَاطِهِمْ، ثُمَّ قَذَفُوهَا عَلَىٰ عَوَاتِقِهِمُ الْيُسْرَىٰ[٥].

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢): «الاضطباع: أن يدخل طرف ردائه تحت ضبعه، والضبع: العضد»، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٦٩): «وأما الاضطباع فإنه للمحرم، وذلك أنه يكون مرتديا بالرداء أو مشتملا، فيكشف منكبه الأيمن حتى يصير الثوب تحت إبطيه».

○[١٨٧٤][التحفة: دت ق ١١٨٣٩].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢)، والبيهقي «السنن الكبير» (٥/ ٧٩) - كلاهما - من رواية ابن داسه.

وكذا أخرجه أحمد في «المسند» (١٧٩٥٦) من حديث وكيع، وأخرجه الترمذي (٨٧١) من حديث قبيصة، عن سفيان، عن ابن جريج، عن عبد الحميد، عن ابن يعلى، عن أبيه، أن النبي ﷺ طاف بالبيت مضطبعا وعليه برد.

قال الترمذي: «هذا حديث الثوري، عن ابن جريج، ولا نعرفه إلا من حديثه، وهو حديث حسن صحيح. وعبد الحميد هو ابن جبير بن شيبة، عن ابن يعلى، عن أبيه، وهو يعلى بن أمية»، وقال في «العلل الكبير» (٢٢٦): «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: هو حديث الثوري، عن ابن جريج. قلت له: من عبد الحميد هذا؟ قال: هو ابن جبير بن شيبة، وابن يعلى هو ابن يعلى بن أمية. قلت له: روى هذا غير قبيصة عن سفيان؟ قال: رواه محمد بن يوسف».

وكذا رواه غير واحد عن الثوري: معاوية بن هشام، ورواه عبد الرزاق، وعبد اللَّه بن الوليد، إلا أنهما قالا: الثوري، عن ابن جريج، عن رجل، عن ابن يعلى. انظر: «معرفة السنن» للبيهقي (٧/ ٢١٥).

○[١٨٧٥][التحفة: د ٥٥٣٨].

(٣) في (ض): «خُيثم» وكتب في الحاشية: «صوابه: خُثَيم»، وهو المثبت في سائر النسخ.

(٤) الرمل والرملان: الإسراع في المشي وهز المنكبين. (انظر: النهاية، مادة: رمل).

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٧٩)، «دلائل النبوة» (٥/ ٢٠٣) من رواية ابن داسه.

٤٨- بَابٌ فِي الرَّمَلِ

ه[١٨٧٦] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ الْغَنَوِيُّ[(١)]، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: يَزْعُمُ[(٢)] قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ رَمَلَ بِالْبَيْتِ، وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، قَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا، قُلْتُ: وَمَا صَدَقُوا وَكَذَبُوا[(٣)]؟ قَالَ: صَدَقُوا، قَدْ رَمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَذَبُوا، لَيْسَ بِسُنَّةٍ، إِنَّ قُرَيْشًا قَالَتْ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ: دَعُوا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ حَتَّىٰ يَمُوتُوا مَوْتَ النَّغَفِ[(٤)]، فَلَمَّا صَالَحُوهُ عَلَىٰ أَنْ يَجِيئُوا[(٥)] مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَيُقِيمُوا بِمَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَقَدِمَ[(٦)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْمُشْرِكُونَ مِنْ قِبَلِ قُعَيْقِعَانَ[(٧)]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «ارْمُلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا»، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ، قُلْتُ: يَزْعُمُ[(٢)] قَوْمُكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَىٰ بَعِيرٍ وَأَنَّ ذَلِكَ سُنَّةٌ، فَقَالَ: صَدَقُوا وَكَذَبُوا، قُلْتُ: مَا صَدَقُوا وَمَا كَذَبُوا؟ قَالَ: صَدَقُوا، قَدْ طَافَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَلَىٰ بَعِيرٍ، وَكَذَبُوا، لَيْسَتْ بِسُنَّةٍ، كَانَ النَّاسُ لَا يُدْفَعُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا يُصْرَفُونَ[(٨)] عَنْهُ، فَطَافَ عَلَىٰ بَعِيرٍ

ه[١٨٧٦] [التحفة: م د ٥٧٧٦].

(١) في (ني) عليه: «صح».

(٢) في حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي: «زعم».

(٣) في (ر)، (ني)، وحاشية (س) من نسخة: «وما كذبوا».

(٤) في (ني) عليه: «صح»، وفي حواشي (ر)، (س)، (هـ): «النغف: دود يسقط من أنوف الدواب، واحدها: نغفة».

(٥) في (ك)، (ل)، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «يحجوا»، وفي (هـ): «يجيء»، والمثبت من باقي النسخ، وصحح عليه في (ت)، (س).

(٦) في حاشيتي (ح)، (ر) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «فقام».

(٧) في (ني) عليه: «صح»، وفي حاشية (ح): «كزُعيفران، جبل بمكة، وجهه إلى أبي قبيس. قاموس».

(٨) في (ر)، (س) وعليه علامتا ابن داسه واللؤلئي، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، وحاشية (ح) وعليه فيهما علامة ابن داسه، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري، وحاشية (ك) وعليه نسخة: «يُضربون»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامتا ابن الأعرابي والرملي، وحاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي، وحاشية (ني) وعليه «صح»: «يُصْرفون»، وزاد في حاشية (ني): «رواية»، وهو المثبت من باقي النسخ.

لِيَسْمَعُوا كَلَامَهُ وَلِيَرَوْا مَكَانَهُ وَلَا تَنَالُهُ أَيْدِيهِمْ[(١)] .

○ [١٨٧٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَقَدْ وَهَنَتْهُمْ[(٢)] حُمَّىٰ[(٣)] يَثْرِبَ ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ : إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ قَوْمٌ قَدْ[(٤)] وَهَنَتْهُمُ الْحُمَّىٰ[(٥)] وَلَقُوا مِنْهَا شَرًّا ، فَأَطْلَعَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ عَلَىٰ مَا قَالُوا ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ ، وَأَنْ يَمْشُوا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ[(٦)] رَمَلُوا قَالُوا : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ ذَكَرْتُمْ أَنَّ الْحُمَّىٰ قَدْ وَهَنَتْهُمْ ، هَؤُلَاءِ أَجْلَدُ مِنَّا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِبْقَاءَ[(٧)] عَلَيْهِمْ[(٨)] .

○ [١٨٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : فِيمَ الرَّمَلَانُ[(٩)]

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٣) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٤٤) .

○ [١٨٧٧] [التحفة : خ م د س ٥٤٣٨] .

(٢) الوهن : الضعف . (انظر : النهاية ، مادة : وهن) .

(٣) في حاشية (ني) وعليه «صح» : «الحمىٰ رواية» .

(٤) قوله : «قد» ليس في (ر) ، وفي (س) أثبت في الحاشية وعليه علامتا الرملي واللؤلئي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ح) من غير رقم أو تصحيح : «حمىٰ يثرب» ، وفي حاشية (ني) : «الحمىٰ» وعليه «صح : رواية» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٦) في (ض) : «رؤاهم» ، وفي حاشيتها : «صوابه : رأوهم» ، وهو المثبت في سائر النسخ .

(٧) في (ك) ، وحواشي (م) ، (ض) ، (و) وعليه في ثلاثتهم علامة نسخة ، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «للإبقاء عليهم» ، وفي (ب) ، (ر) وعليه : «صح» ، (س) وعليه : «صح» ، (ني) ، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «إلا إبقاءً عليهم» ، وفي حاشية (ك) وعليه علامة نسخة ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «إلا الإبقاء» ، وهو المثبت في الصلب من باقي النسخ .

(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٣٢٥) من رواية ابن داسه .

○ [١٨٧٨] [التحفة : د ق ١٠٣٩١] .

(٩) زاد هنا في (ر) ، (س) وعليه فيها علامة «ليس في أصل الغساني» ، و«ليس عند اللؤلئي» ، (هـ) ، (ني) : «اليوم» .

وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ ، وَقَدْ أَطَّأَ[(١)] اللَّهُ الْإِسْلَامَ وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ ، مَعَ[(٢)] ذَلِكَ لَا نَدَعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[(٣)] .

ه[١٨٧٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللَّهِ**»[(٤)] .

ه[١٨٨٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اضْطَبَعَ فَاسْتَلَمَ فَكَبَّرَ ، ثُمَّ رَمَلَ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ ، وَكَانُوا إِذَا بَلَغُوا الرُّكْنَ الْيَمَانِيَ وَتَغَيَّبُوا مِنْ قُرَيْشٍ مَشَوْا ، ثُمَّ يَطْلُعُونَ عَلَيْهِمْ يَرْمُلُونَ ، تَقُولُ قُرَيْشٌ : كَأَنَّهُمُ الْغِزْلَانُ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَكَانَتْ سُنَّةً[(٥)] .

---

(١) في (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «أراد : وطأ ، قلب الواو همزة» ، ومثله في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢) ، قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٧٢) : ««أطأ» : مهد وثبت ، وإلا فهو وطا ، والهمزة فيه مبدلة من الواو ، مثل : وقتت وأقتت» . اهـ.

وفي حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي : «أطر» ، قال في «مقاييس اللغة» (١/ ١١٣) : ««أطر» : الهمزة والطاء والراء أصل واحد ، وهو عطف الشيء على الشيء أو إحاطته به . قال أهل اللغة : كل شيء أحاط بشيء فهو إطار» .

(٢) في (ك) : «ومع» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٢) .

ه[١٨٧٩] [التحفة : د ت ١٧٥٣٣] .

(٤) الحديث اختلف فيه على عبيد اللَّه بن أبي زياد ، وهو : القداح . انظر : «العلل» للدارقطني (١٥/ ١٢٢) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٥/ ١٤٥) ، وقال الترمذي في «السنن» (٩٠٢) : «وهذا حديث حسن صحيح» .

ه[١٨٨٠] [التحفة : د ٥٧٧٩] .

(٥) في حاشية (هـ) عقب هذا الحديث : «*قال أبو داود* : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت علي بن المديني يقول : عندي عن ابن عيينة في حديث واحد سبعة عشر لفظا أو أربعة عشر لفظا . *قال أبو داود* : بلغني أنهم قالوا لسفيان - أي : الثوري : بمن تأمرنا؟ قال : بزائدة ، فقلت : أبو بكر بن عياش؟ قال : إذا أردت التفسير . صح هذا المخرج هنا . . . ويأتي بعد ذا عند أبي علي ، إن شاء اللَّه تعالى . وهذا الحرف يأتي بعد حديث النفيلي الآتي في آخر باب أمر الصفا والمروة» .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٧٨) .

٥[١٨٨١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ اعْتَمَرُوا مِنَ الْجِعْرَانَةِ(١)، فَرَمَلُوا بِالْبَيْتِ ثَلَاثًا وَمَشَوْا أَرْبَعًا(٢).

٥[١٨٨٢] حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَخْضَرَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ رَمَلَ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ(٣)، وَذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ(٤).

٤٩- بَابُ الدُّعَاءِ فِي الطَّوَافِ

٥[١٨٨٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عُبَيْدٍ(٥)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَا بَيْنَ

٥[١٨٨١][التحفة: د ق ٥٧٧٧].

(١) في (هـ): «الجِعِرَّانَة» كذا بتشديد الراء، وفي (م)، (ت)، (و) بالتخفيف، وسبق مزيد ضبط لها في حديث رقم (١٨١٢).

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٢٠٣) من رواية ابن داسه.

٥[١٨٨٢][التحفة: م د ٧٩٠٦].

(٣) قوله: «من الحَجَر إلى الحَجَر» بالفتح في الموضعين من كل النسخ، وفي (ل) كتب فوق الأولى: «كذا»، وفي «المغرب في ترتيب المعرب» (١/ ١٨١): «والحجر بالكسر: ما أحاط به الحطيم مما يلي الميزاب من الكعبة، وقوله: كل شوط من الحجر إلى الحجر، ويعني به، هذا سهو، إنما الصواب: من الحجر إلى الحجر، يعني: الحجر الأسود؛ لأن الذي يطوف يبدأ به فيستلمه، ثم يأخذ عن يمينه على باب الكعبة».

(٤) قوله: «ذلك» في (م)، (و) أثبت في الحاشية وعليه علامة نسخة، والمثبت من باقي النسخ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٨٣) من رواية ابن داسه.

وقال المصنف في «مسائله عن الإمام أحمد» (٨٦٨): «سمعت أحمد يقول: يرمل من الحجر إلى الحجر، قلت لأحمد: أليس أيوب يروي - أعني عن نافع، عن ابن عمر - أنه مشى ما بين الركن إلى الحجر؟ قال: بلى، ولكن يخالف أيوب فيه، وذكر أن غيره روى: أنه رمل من الحجر إلى الحجر - يعني: ابن عمر».

٥[١٨٨٣][التحفة: د س ٥٣١٦].

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ح)، (ر) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «عتيك»، وكتب فوقه ابن حجر في حاشية (ح): «خطأ». وفي حاشية (ر): «البخاري: قال إبراهيم: أخبرنا هِشام بن يوسف، أن ابن جريج أخبرهم، سمع يحيى بن عبيد مولى السائب، سمع عبد الله بن السَّائب، سمع النبي ﷺ يقول ما بين الرُّكنين: «اللهمَّ آتنا...» الحديث، من «التاريخ الكبير» (٨/ ٢٩٣)، ومثله في حاشية (س).

الرُّكْنَيْنِ : «﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة : ٢٠١]» .

ㅇ[١٨٨٤] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا طَافَ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ أَوَّلَ مَا يَقْدَمُ فَإِنَّهُ يَسْعَىٰ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ وَيَمْشِي أَرْبَعًا(١) ، ثُمَّ يُصَلِّي سَجْدَتَيْنِ(٢) .

٥٠- بَابُ الطَّوَافِ بَعْدَ الْعَصْرِ

ㅇ[١٨٨٥] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ(٣) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَابَاهْ(٤) ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ(٥) ، قَالَ : «(٦) **لَا تَمْنَعُوا أَحَدًا يَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَيُصَلِّي أَيَّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ**»(٧) .

٥١- بَابُ طَوَافِ الْقَارِنِ

ㅇ[١٨٨٦] حدثنا ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : لَمْ يَطُفِ النَّبِيُّ ﷺ وَلَا أَصْحَابُهُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ إِلَّا طَوَافًا وَاحِدًا ، طَوَافَهُ الْأَوَّلَ .

ㅇ[١٨٨٤] [التحفة : خ م د س ٨٤٥٣] .

(١) في حاشية (هـ) : «صوابه : أربعة» ، وكذا في حاشية (ني) عليه «صح» ، والمثبت من سائر النسخ ، ومتن «السنن» من «العون» (١٨٧٦) ، وفي (ني) عليه «صح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٣٩٧) .

ㅇ[١٨٨٥] [التحفة : دت س ق ٣١٨٧] .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «والفضل بن يعقوب ، وهذا لفظه» ، وقال في «تحفة الأشراف» : «في رواية ابن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» ، وفي رواية ابن داسه أيضًا كما في النسخ المذكورة ، وقال في «العون» (٥/ ٣٤٦) : «أكثر النسخ خال عن حديث الفضل ، كذا في الشرح» ، لعله يقصد شرح ابن رسلان .

(٤) في (ني) عليه : «صح» .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال الفضل : إن رسول اللَّه ﷺ قال» .

(٦) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «يا بني عبد مناف . . .» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٤) .

ㅇ[١٨٨٦] [التحفة : م د س ٢٨٠٢] .

٥[١٨٨٧] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ لَمْ يَطُوفُوا حَتَّى رَمَوُا الْجَمْرَةَ(٢).

٥[١٨٨٨] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا الشَّافِعِيُّ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «طَوَافُكِ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا(٣) وَالْمَرْوَةِ يَكْفِيكِ لِحَجَّتِكِ(٤) وَعُمْرَتِكِ».

قَالَ الشَّافِعِيُّ: كَانَ سُفْيَانُ رُبَّمَا قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ. وَرُبَّمَا قَالَ: عَنْ عَطَاءٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَائِشَةَ رضي الله عنها(٥).

٥٢- بَابُ(٦) الْمُلْتَزَمِ

٥[١٨٨٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ قُلْتُ: لَأَلْبَسَنَّ ثِيَابِي - وَكَانَتْ دَارِي عَلَى الطَّرِيقِ - فَلَأَنْظُرَنَّ كَيْفَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْطَلَقْتُ، فَرَأَيْتُ(٧) النَّبِيَّ ﷺ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، قَدِ اسْتَلَمُوا الْبَيْتَ

٥[١٨٨٧][التحفة: دس ١٦٦٠١].

(١) زاد هنا في (هـ)، (ني): «وعليهم».

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٢٣٤) - تعليقا - وكذا ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٩٧).

٥[١٨٨٨][التحفة: د ١٧٣٨١].

(٣) في (ر) وعليه علامة ابن داسه، (س)، (ني)، حاشية (هـ): «بالصفا»، وفي حواشي (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي، (ني) وكتب تحته «رواية»: «وبين الصفا».

(٤) في (ني) عليه: «صح»، أما في (ر)، (س) وعليه علامة ابن داسه، (هـ): «حجك».

(٥) ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢١٤) من طريق المصنف - تعليقًا.

وقال أبو حاتم الرازي في «علل الحديث» (٣/ ٢٧٥، ٢٩٥) بعد شرح الخلاف: «الناس يقولون: ابن أبي نجيح، عن عطاء: أن النبي (ص) ... مرسل. اهـ. وبنحوه قال الدارقطني في «العلل» (٣٨٧٥)، وانظر: «صحيح مسلم» (١٢١١/ ١٣٣).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «بابٌ في الملتزم».

٥[١٨٨٩][التحفة: د ٩٧٠٣].

(٧) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي، حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي من طريق ابن حزم، حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فوافقت».

مِنَ الْبَابِ إِلَى الْحَطِيمِ[(١)] ، وَقَدْ وَضَعُوا خُدُودَهُمْ عَلَى الْبَيْتِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَسْطَهُمْ[(٢)] .

○ [١٨٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّىٰ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : طُفْتُ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا جِئْنَا دُبُرَ الْكَعْبَةِ قُلْتُ : أَلَا تَتَعَوَّذُ؟ قَالَ : نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ ، ثُمَّ مَضَىٰ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ ، وَأَقَامَ[(٣)] بَيْنَ الرُّكْنِ وَالْبَابِ ، فَوَضَعَ صَدْرَهُ وَوَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ وَكَفَّيْهِ هَكَذَا ، وَبَسَطَهُمَا بَسْطًا ، ثُمَّ قَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ[(٤)] .

○ [١٨٩١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ عُمَرَ الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ[(٥)] ، أَنَّهُ كَانَ يَقُودُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَيُقِيمُهُ عِنْدَ الشُّقَّةِ[(٦)] الثَّالِثَةِ مِمَّا يَلِي الرُّكْنَ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ[(٧)] مِمَّا

---

(١) في «إرشاد الساري» للقسطلاني (٥/ ٣٦٦) : «سمي حطيم البيت الحرام - وهو : الحائط المستدير إلى جانبه - حِجْرًا ، كأنه مشتق من محطوم ، أي : مكسور ، وكأن الحطيم سمي به ؛ لأنه كان في الأصل داخل الكعبة ، فانكسر بإخراجه منها» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٩٢) من رواية ابن داسه ، وقال المنذري في «المختصر» (٢/ ٣٨٥) : «في إسناده يزيد بن أبي زياد ، ولا يحتج به . وذكر الدارقطني أن يزيد بن أبي زياد تفرد به عن مجاهد» .

○ [١٨٩٠] [التحفة : د ق ٨٧٧٦] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «فأقام» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٩٣) تعليقا . وعزاه أيضا للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٧٨) .

○ [١٨٩١] [التحفة : د س ٥٣١٧] .

(٥) في حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) : «هو : السائب بن عمر بن عبد الرحمن المخزومي ، ثقة ، روىٰ عنه القطان ، وابن المبارك ، ووكيع وغيرهم ، صح لأبي عمر» .

(٦) في «عون المعبود» (٥/ ٣٥٥) : «بضم الشين المعجمة ، وتشديد القاف ، بمعنى : الناحية ، أي : ناحية الملتزم» ، والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (و) ، (ب) ، (ر) .

(٧) في (ض) عليه : «صح» .

يَلِي الْبَابَ ، فَيَقُولُ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أُنْبِئْتُ (١) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي هَاهُنَا ، فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَيَقُومُ ، فَيُصَلِّي (٢) .

٥٣- بَابُ أَمْرِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

٥[١٨٩٢] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ . ح **وحدثنا** ابْنُ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا (٣) ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ حَدِيثُ السِّنِّ : أَرَأَيْتِ قَوْلَ اللَّهِ ﷻ : ﴿**إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ**﴾ [البقرة : ١٥٨] ، فَمَا أَرَى (٤) عَلَى أَحَدٍ شَيْئًا أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا؟ قَالَتْ عَائِشَةُ : كَلَّا ، لَوْ كَانَ كَمَا تَقُولُ كَانَتْ : فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا ، إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ ، كَانُوا يُهِلُّونَ لِمَنَاةَ (٥) ، وَكَانَتْ مَنَاةُ حَذْوَ قُدَيْدٍ (٦) ، وَكَانُوا يَتَحَرَّجُونَ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿**إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ**﴾ [البقرة : ١٥٨] (٧) .

---

(١) في (ر) رقم عليه بعلامة ابن داسه ، وفي (م) ، (ت) : «أنبيت» ، أما في (ح) ، (ض) ، (و) ، (ب) : «أنبئت» ، «أنبيت» بالوجهين ، وفي (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ر) : «أَثْبَت» ، وفي حاشية (ر) أيضا مع حاشية (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أُثْبِتُ» ، وفي الحاشية اليمنى من (هـ) : «صوابه : ما أنبئت ، كذا وقع في مصنف النسائي» ، وفي الحاشية اليسرى من نفس النسخة : «آثبت ، كذا لابن أبي تليد» ، وفي حاشية (ني) : «أَثْبَت : كذا هو الصواب ، ورده أبو علي : أَثبت ، وقال : فيه رواية أخرى : أُثْبت ، ولكن الصحيح ما قيدته أن يكون : أنبئت ، فاعلم ، وكذا هو في مصنف النسائي : أُنبئت ، صح» .

وفي «أحكام القرآن» للجصاص (١/ ٩٢) من رواية ابن داسه ، «جامع الأصول» (٣/ ٢١٦ ، ٢١٧) : «أثبت» ، وفي «العون» (١٨٨٣) : «نبئت» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٩٢) من رواية ابن داسه .

٥[١٨٩٢] [التحفة : خ د س ١٧١٥١] .

(٣) في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «أخبرنا» .

(٤) في (ح) ، (ض) : «فما أُرى» ، والضبط المثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ر) .

(٥) مناة : صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة ، والهاء فيه للتأنيث . والوقف عليه بالتاء . (انظر : النهاية ، مادة : منا) .

(٦) قديد : وادٍ من أودية الحجاز ، يقطعه الطريق من مكة إلى المدينة ، على نحو (١٢٠ كيلو مترًا) . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٢) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٩٥) .

ㅇ[١٨٩٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَىٰ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ ، فَطَافَ(١) بِالْبَيْتِ ، وَصَلَّىٰ خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقِيلَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ : لَا(٢) .

ㅇ[١٨٩٤] حدثنا تَمِيمُ بْنُ الْمُنْتَصِرِ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَىٰ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، زَادَ : ثُمَّ أَتَى الصَّفَا(٣) وَالْمَرْوَةَ ، فَسَعَىٰ بَيْنَهُمَا سَبْعًا ، ثُمَّ حَلَقَ رَأْسَهُ(٤) .

ㅇ[١٨٩٥] حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ جُمْهَانَ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ : يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، إِنِّي أَرَاكَ تَمْشِي وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ ، قَالَ : إِنْ أَمْشِي(٥) فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي ، وَإِنْ أَسْعَىٰ(٦) فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ ، وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ(٧) .

ㅇ[١٨٩٣][التحفة : خ د س ق ٥١٥٥ ، خ م د ٥١٥٦] .
(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ني) من نسخة : «وطاف» .
(٢) من طريق المصنف أخرجه السبكي في «معجم الشيوخ» (١/ ٤٥٥) من رواية اللؤلئي .
ㅇ[١٨٩٤][التحفة : خ د س ق ٥١٥٥] .
(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وجميعها لرواية ابن داسه : «يقول : اعتمرنا مع رسول اللَّه ﷺ ، فطاف بالبيت سبعا ، وصلى ركعتين عند المقام ، ثم أتى الصفا . . .» ، وكذا في «السنن الكبير» للبيهقي من رواية ابن داسه ، وفي (س) ، (ني) وضبب عليه : «مع النبي» ، وفي حاشية (ني) وعليه «صح» : «مع نبي اللَّه» ، وهذه الزيادة رقم عليها في (س) بعلامة السقوط عند اللؤلئي .
(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٠٢) من رواية ابن داسه .
ㅇ[١٨٩٥][التحفة : د ت س ق ٧٣٧٩] .
(٥) كذا في (ح) ، (ض) وعليه فيهما «صح» ، (م) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، أما في (ب) ، (ك) فهو على الجادة : «إن أمش» ، وفي حاشية (ني) وعليه «صح» : «إن أمش ، كذا صوابه» .
(٦) كذا في (ح) ، (ض) وعليه فيهما «صح» ، (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، أما في (ب) ، (ك) : «وإن أسعى» ، وهي الجادة ، وفي حاشية (ني) وعليه «صح» : «إن أسع ، صوابه» .
(٧) زاد في (ر) ، (س) وعليه علامة ابن داسه ، (ني) : «حدثنا أبو داود : بلغني أنهم قالوا لسفيان الثوري : بمن تأمرنا؟ قال : بزائدة ، فقلت : أبو بكر بن عياش؟ قال : إذا أردت التفسير .

٥٤- بَابُ صِفَةِ حَجَّةِ[١] النَّبِيِّ ﷺ[٢]

٥[١٨٩٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَهِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَسُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيَّانِ - وَرُبَّمَا زَادَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضِ الْكَلِمَةَ وَالشَّيْءَ[٣] ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : دَخَلْنَا عَلَىٰ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ سَأَلَ عَنِ الْقَوْمِ حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيَّ ، فَقُلْتُ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، فَأَهْوَىٰ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَأْسِي ، فَنَزَعَ زِرِّي الْأَعْلَىٰ ، ثُمَّ نَزَعَ زِرِّي الْأَسْفَلَ ، ثُمَّ وَضَعَ كَفَّهُ بَيْنَ ثَدْيَيَّ - وَأَنَا يَوْمَئِذٍ غُلَامٌ شَابٌّ - فَقَالَ : مَرْحَبًا بِكَ وَأَهْلًا يَا ابْنَ أَخِي[٤] ، سَلْ عَمَّ[٥] شِئْتَ ، فَسَأَلْتُهُ - وَهُوَ أَعْمَىٰ ، وَجَاءَ[٦] وَقْتُ الصَّلَاةِ فَقَامَ فِي نِسَاجَةٍ[٧] مُلْتَحِفًا بِهَا ، يَعْنِي : ثَوْبًا مُلَفَّقًا ، كُلَّمَا

= حدثنا أبو داود : سمعت الحسن بن علي يقول : سمعت علي بن المديني يقول : عندي عن ابن عيينة في حديث واحد سبعة عشر لفظا - أو : أربعة عشر لفظا» ، وأشار في حاشية (س) أن هذه الزيادة لابن داسه وحده . وفي «تحفة الأشراف» لم يذكر سوىٰ الشطر الثاني من العبارة ، وعزاه لابن داسه .

(١) في (ح) وحدها : «باب صفة حج . . .» ، وفي الحاشية وعليه علامة نسخة : «حجة» .

(٢) لفظ «باب» وعنوان الترجمة ليسا في (ر) ، (ني) . وفي (هـ) : «بابُ صفة حجة الوداع» . وفي صلب (س) ، حاشية (ر) وعليه علامة الرملي : «حجة الوداع» ، من غير لفظ : «باب» ، أما في حاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي : «حجة النبي ﷺ» .

٥[١٨٩٦][التحفة : م د س ق ٢٥٩٣ ، م د س ق ١٠٠٢٩] .

(٣) قوله : «والشيء» ليس في صلب نسخ رواية ابن داسه : (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وأثبت في حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي . وفي النسخ الأربع : «زاد بعضهم علىٰ بعض الكلمة ونقص» . وفي (ض) عليه : «صح» .

(٤) في (ض) ، (و) ، (ك) : «أهلا بابن أخي» .

(٥) في حاشيتي (ت) ، (ل) وعليه علامة التستري : «عما» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فجاء» .

(٧) في حاشية (هـ) : «نساجه ، كذا في الكتاب المقروء على الرملي ، بكسر النون ، وتخفيف السين ، وكذا في كتاب مسلم ، وهو : الطيلسان» .

وقال النووي في «شرح مسلم» (٨/ ١٧١) : «هذا هو المشهور في نسخ بلادنا وراوياتنا لـ «صحيح مسلم» ، «سنن أبي داود» ، ووقع في بعض النسخ : «في ساجة» بحذف النون ، ونقله القاضي عياض عن =

وَضَعَهَا عَلَىٰ مَنْكِبِهِ[(١)] رَجَعَ طَرَفَاهَا[(٢)] مِنْ صِغَرِهَا، فَصَلَّىٰ بِنَا وَرِدَاؤُهُ[(٣)] إِلَىٰ جَنْبِهِ عَلَى الْمِشْجَبِ[(٤)] - فَقُلْتُ: أَخْبِرْنِي عَنْ حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ بِيَدِهِ فَعَقَدَ تِسْعًا[(٥)]، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَثَ تِسْعَ سِنِينَ لَمْ يَحُجَّ، ثُمَّ أُذِّنَ فِي النَّاسِ فِي الْعَاشِرَةِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاجٌّ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَشَرٌ كَثِيرٌ، كُلُّهُمْ يَلْتَمِسُ أَنْ يَأْتَمَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَيَعْمَلَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَوَلَدَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ[(٦)] عُمَيْسٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَرْسَلَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: كَيْفَ أَصْنَعُ؟ فَقَالَ: «**اغْتَسِلِي، وَاسْتَذْفِرِي[(٧)] بِثَوْبٍ، وَأَحْرِمِي**»، فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ[(٨)]، حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَتْ بِهِ نَاقَتُهُ عَلَى الْبَيْدَاءِ، قَالَ جَابِرٌ: نَظَرْتُ إِلَىٰ مَدِّ بَصَرِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنْ رَاكِبٍ، وَمَاشٍ، وَعَنْ يَمِينِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَعَنْ يَسَارِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَمِنْ خَلْفِهِ مِثْلُ ذَلِكَ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَعَلَيْهِ يَنْزِلُ الْقُرْآنُ، وَهُوَ يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ، فَمَا عَمِلَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ عَمِلْنَا بِهِ، فَأَهَلَّ بِالتَّوْحِيدِ: «**لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ**،

= رواية الجمهور، قال: «وهو الصواب»، قال: «والساجة والساج - جميعا، ثوب كالطيلسان وشبهه»، قال: «ورواية النون وقعت في رواية الفارسي»، قال: «ومعناه: ثوب ملفق»، قال: «قال بعضهم: النون خطأ وتصحيف»، قلت: ليس كذلك، بل كلاهما صحيح، ويكون ثوبا ملفقا على هيئة الطيلسان».

(١) في (ر) وعليه «صح»: «منكبيه»، وأعادها في الحاشية وعليها علامة ابن الأعرابي.

(٢) في (هـ): «طرفها»، وفي الحاشية: «طرفاها».

(٣) في حاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي: «وثيابه».

(٤) المشجب: بكسر الميم: عيدان تضم رءوسها ويفرج بين قوائمها وتوضع عليها الثياب، وقد تعلق عليها الأسقية لتبريد الماء، وهو من تشاجب الأمر: إذا اختلط. (انظر: النهاية، مادة: شجب).

(٥) في حاشية (ر): «صوابه: تسعة».

(٦) في حاشية (ض) عن نسخة الخطيب: «ابنة».

(٧) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ك) وعليه علامتا الأشيري والأنصاري: «استثفري»، وفي حاشية (ر): «الاستثفار: أن تحتشي المرأة بثوب وتشده على موضع الدم؛ لتمنع به السيلان، وهو مشبه بثفر الدَّابَّة، ويقال بالذال المعجمة». اهـ.

(٨) في (ح)، (ض) بضم وفتح القاف، (ل)، (ك): «القصوى»، والمثبت من (م)، (ت)، (و)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني).



لَا شَرِيكَ لَكَ» ، وَأَهَلَّ النَّاسُ بِهَذَا الَّذِي يُهِلُّونَ بِهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا مِنْهُ ، وَلَزِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلْبِيَتَهُ ، قَالَ جَابِرٌ : لَسْنَا نَنْوِي إِلَّا الْحَجَّ ، لَسْنَا نَعْرِفُ الْعُمْرَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا أَتَيْنَا الْبَيْتَ مَعَهُ اسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا ، وَمَشَىٰ أَرْبَعًا ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَىٰ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ فَقَرَأَ : «﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥]» ، فَجَعَلَ الْمَقَامَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، قَالَ : فَكَانَ أَبِي يَقُولُ : قَالَ ابْنُ نُفَيْلٍ وَعُثْمَانُ : وَلَا أَعْلَمُهُ[١] ذَكَرَهُ[٢] عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ سُلَيْمَانُ[٣] : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٤] يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ وَبِـ ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ ، فَاسْتَلَمَ الرُّكْنَ ، ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الصَّفَا ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الصَّفَا قَرَأَ : «﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة : ١٥٨]» ، نَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللَّهُ بِهِ[٥]» ، فَبَدَأَ بِالصَّفَا ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ حَتَّىٰ رَأَىٰ الْبَيْتَ ، فَكَبَّرَ اللَّهَ وَوَحَّدَهُ ، وَقَالَ : «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ ، أَنْجَزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ» ، ثُمَّ دَعَا بَيْنَ ذَلِكَ ، وَقَالَ مِثْلَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْمَرْوَةِ ، حَتَّىٰ إِذَا انْصَبَّتْ قَدَمَاهُ رَمَلَ فِي بَطْنِ الْوَادِي ، حَتَّىٰ إِذَا صَعِدَ مَشَىٰ حَتَّىٰ أَتَى الْمَرْوَةَ ، فَصَنَعَ عَلَى الْمَرْوَةِ مِثْلَ مَا صَنَعَ عَلَى الصَّفَا ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ آخِرُ الطَّوَافِ[٦] عَلَى

---

(١) ضبب عليه في (ض) .

(٢) زاد هنا في (ك) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) وعليه «صح» ، حاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (ني) وعليه رقم غير واضح : «إلا» ، وفي حاشية (ح) أيضًا وعليه علامة ابن الأعرابي : «لا أعلمه إلا ذكره عن النبي» ، وفي حاشية (ر) : «سقطت إلا في رواية الرملي» ، وفي حاشية (هـ) : «ذكره عن النبي ، والصواب ما في الأصل ، وكذا ذكره مسلم» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ض) ضبب في موضعه .

(٣) علم عليه في (ر) بعلامة ابن داسه ، وضبب عليه في (س) ، وفي حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) ، وعليه عندهم علامتا ابن الأعرابي والرملي : «هشام» .

(٤) ضبب هنا في (ض) .

(٥) قوله : «به» رقم عليه في (ر) بعلامة الرملي ، وكذا في حاشية (هـ) .

(٦) في (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) : «كان آخرَ طوافٍ» ، وفي صلب (هـ) : «كان آخرَ طوافه» ، وفي (ني) : «كان آخِرُ طوافٍ» .

الْمَرْوَةِ[(١)] قَالَ : «**إِنِّي لَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ لَمْ أَسُقِ الْهَدْيَ ، وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْيٌ فَلْيُحْلِلْ ، وَلْيَجْعَلْهَا عُمْرَةً**» ، فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، فَقَامَ[(٢)] سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشُمٍ[(٣)] فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَلِعَامِنَا هَذَا أَمْ لِلْأَبَدِ؟ فَشَبَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَصَابِعَهُ فِي الْأُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ : «**دَخَلَتِ الْعُمْرَةُ فِي الْحَجِّ** - هَكَذَا مَرَّتَيْنِ ، **لَا ، بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ ، لَا ، بَلْ لِأَبَدِ أَبَدٍ**» ، قَالَ : وَقَدِمَ عَلِيٌّ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مِنَ الْيَمَنِ بِبُدْنِ النَّبِيِّ ﷺ ، فَوَجَدَ فَاطِمَةَ عليها السلام مِمَّنْ حَلَّ[(٤)] ، وَلَبِسَتْ ثِيَابًا صَبِيغًا ، وَاكْتَحَلَتْ ، فَأَنْكَرَ عَلِيٌّ رحمه الله ذَلِكَ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : مَنْ أَمَرَكِ بِهَذَا؟ قَالَتْ : أَبِي ، قَالَ : وكَانَ عَلِيٌّ رضي الله عنه يَقُولُ بِالْعِرَاقِ : ذَهَبْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُحَرِّشًا[(٥)] عَلَىٰ فَاطِمَةَ عليها السلام فِي الْأَمْرِ الَّذِي صَنَعَتْهُ ، مُسْتَفْتِيًا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الَّذِي ذَكَرَتْ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ أَنِّي أَنْكَرْتُ ذَلِكَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ : أَبِي[(٦)] أَمَرَنِي بِهَذَا ، فَقَالَ : «**صَدَقَتْ ، صَدَقَتْ ، مَاذَا قُلْتَ حِينَ فَرَضْتَ الْحَجَّ؟**» قَالَ : قُلْتُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أُهِلُّ بِمَا أَهَلَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : «**فَإِنَّ مَعِي الْهَدْيَ ؛ فَلَا تَحْلِلْ**» ، قَالَ : فَكَانَ جَمَاعَةُ الْهَدْيِ الَّذِي[(٧)] قَدِمَ بِهِ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ وَالَّذِي أَتَىٰ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ مِائَةً ، فَحَلَّ النَّاسُ كُلُّهُمْ وَقَصَّرُوا إِلَّا النَّبِيَّ ﷺ وَمَنْ كَانَ مَعَهُ هَدْيٌ ، قَالَ : فَلَمَّا

---

(١) في (م) عليه «صح» ، وفي (ني) وعليه «صح» : «علا المروة» ، ومثله في حاشية (ض) ، وفي (ح) : «على المروة» بفتحة وكسرة ، وكتب فوقها : «معا» .

(٢) في (ر) وعليه «صح» : «فقدم» ، وفي الحاشية وعليه «صح» : «فقام» .

(٣) في حاشية (هـ) وعليه علامتا الرملي وابن داسه : «جُعْثيم» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «أحل» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «حل» ، وهو المثبت في الصلب من باقي النسخ .

(٥) يأتي بعد قليل قول جعفر بن محمد : «قال أبي : هذا الحرف لم يذكره جابر : «فذهبت محرشا» ، وذكر قصة فاطمة رضي الله عنها» .

محرشا : أراد بالتحريش هاهنا : ذكر ما يوجب عتابه لها . (انظر : النهاية ، مادة : حرش) .

(٦) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «إن أبي» .

(٧) في (ر) ، (س) وضبب عليه فيهما : «والذي» ، وفي حاشية (س) وعليه «صح» : «الهدي الذي» .

كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ وَوَجَّهُوا إِلَىٰ مِنًىٰ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ ، فَرَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَصَلَّىٰ بِمِنًىٰ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ وَالصُّبْحَ ، ثُمَّ مَكَثَ قَلِيلًا حَتَّىٰ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَأَمَرَ بِقُبَّةٍ لَهُ مِنْ شَعْرٍ فَضُرِبَتْ بِنَمِرَةَ ، فَسَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَا تَشُكُّ قُرَيْشٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفٌ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ بِالْمُزْدَلِفَةِ كَمَا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَجَازَ(١) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَوَجَدَ الْقُبَّةَ قَدْ ضُرِبَتْ لَهُ بِنَمِرَةَ ، فَنَزَلَ بِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَمَرَ بِالْقَصْوَاءِ فَرُحِلَتْ لَهُ ، فَرَكِبَ حَتَّىٰ أَتَىٰ بَطْنَ الْوَادِي ، فَخَطَبَ النَّاسَ ، فَقَالَ : «**إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا ، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا ، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا ، أَلَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيَّ مَوْضُوعٌ ، وَدِمَاءُ الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعَةٌ ، وَأَوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دِمَاؤُنَا ؛ دَمُ**(٢) - قَالَ عُثْمَانُ : **دَمُ ابْنِ رَبِيعَةَ** ، وَقَالَ سُلَيْمَانُ : **دَمُ رَبِيعَةَ** - **بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ**(٣) ، **كَانَ مُسْتَرْضَعًا فِي بَنِي سَعْدٍ ، فَقَتَلَتْهُ هُذَيْلٌ ، وَرِبَا الْجَاهِلِيَّةِ مَوْضُوعٌ ، وَأَوَّلُ رِبًا أَضَعُ رِبَانَا ؛ رِبَا عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، فَإِنَّهُ مَوْضُوعٌ كُلُّهُ ، اتَّقُوا**(٤) **اللَّهَ فِي النِّسَاءِ ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ اللَّهِ ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ ، وَإِنَّ لَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لَا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ ، فَإِنْ فَعَلْنَ فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنِ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ : كِتَابَ اللَّهِ ، وَأَنْتُمْ مَسْئُولُونَ عَنِّي ، فَمَا أَنْتُمْ قَائِلُونَ؟**» قَالُوا : نَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَلَّغْتَ وَأَدَّيْتَ وَنَصَحْتَ ، ثُمَّ قَالَ بِأُصْبُعِهِ السَّبَّابَةِ يَرْفَعُهَا إِلَى السَّمَاءِ وَيَنْكُتُهَا(٥) إِلَى النَّاسِ : «**اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ**» ،

---

(١) في حاشية (ح) : «أجاز الموضع : خلَّفه . قاموس» .
(٢) قوله : «دم» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .
(٣) زاد في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «وقال بعض هؤلاء» .
(٤) في حاشية (ض) وعليه علامة نسخة : «فاتقوا» .
(٥) كذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ر) وعليه «صح» ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «ويَكُبُّها» ، وكتب فوقه : «معا» . وفي (س) : «ينكتها ، ينكبها» بالوجهين ، وكتب فوقها : «معا» . وفي حاشية (هـ) ورقم عليه بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي : «ويَنْكِبُها» ، وهو الجيد . وفي حاشية (ني) : «ينكبها وينكتها ، روايتان» .

ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ ، وَلَمْ[1] يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ[2] حَتَّىٰ أَتَى الْمَوْقِفَ ، فَجَعَلَ بَطْنَ نَاقَتِهِ الْقَصْوَاءِ إِلَى الصَّخَرَاتِ ، وَجَعَلَ حَبْلَ الْمُشَاةِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ ، فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَذَهَبَتِ الصُّفْرَةُ قَلِيلًا حِينَ غَابَ الْقُرْصُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ خَلْفَهُ ، فَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ شَنَقَ[3] لِلْقَصْوَاءِ[4] الزِّمَامَ ، حَتَّىٰ إِنَّ رَأْسَهَا لَيُصِيبُ مَوْرِكَ رَحْلِهِ[5] ، وَهُوَ يَقُولُ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ : «**السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ ، السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ**[6]» ، كُلَّمَا أَتَىٰ حَبْلًا مِنَ الْحِبَالِ أَرْخَىٰ لَهَا قَلِيلًا حَتَّىٰ تَصْعَدَ ، حَتَّىٰ أَتَى الْمُزْدَلِفَةَ ، فَجَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ - قَالَ عُثْمَانُ : وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا شَيْئًا ، ثُمَّ اتَّفَقُوا : ثُمَّ اضْطَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ طَلَعَ الْفَجْرُ ، فَصَلَّى الْفَجْرَ حِينَ تَبَيَّنَ لَهُ الصُّبْحُ - قَالَ سُلَيْمَانُ : بِنِدَاءٍ وَإِقَامَةٍ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا : ثُمَّ رَكِبَ الْقَصْوَاءَ[7] حَتَّىٰ أَتَى الْمَشْعَرَ الْحَرَامَ ، فَرَقِيَ عَلَيْهِ - قَالَ عُثْمَانُ وَسُلَيْمَانُ : فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ - فَحَمِدَ اللَّهَ وَكَبَّرَهُ[8] - زَادَ عُثْمَانُ : وَوَحَّدَهُ - فَلَمْ يَزَلْ وَاقِفًا حَتَّىٰ أَسْفَرَ جِدًّا[9] ، ثُمَّ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ[10] ، وَكَانَ رَجُلًا حَسَنَ الشَّعَرِ ، أَبْيَضَ وَسِيمًا ، فَلَمَّا دَفَعَ

---

(١) في حاشية (ض) : «لم» .

(٢) في (ح) : «القُصواء» بالفتح والضم ، وكتب فوقها : «معا» . وفي (ض) : «القُصوىٰ» بالضم والقصر ، وفي حاشيتها وعليه علامة نسخة : «القصواء» ، وهو المثبت في باقي النسخ بالفتح .

(٣) في حاشية (ر) : «شنق ، معناه : كفها به» .

(٤) في (ض) وعليه «صح» : «للقُصوىٰ» ، وفي الحاشية وعليه علامة نسخة : «القصوىٰ» ، وفيها أيضًا وعليه علامة نسخة : «القَصواء» .

(٥) في حاشية (ح) : «المَورِكُ والمَورِكَةُ : الموضع الذي يثني الراكب رجله عليه قُدامَ واسطة الرحل إذا ملَّ من الركوب . صحاح» (٤/ ١٦١٥) .

(٦) قوله : «أيها الناس» الثاني ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وأشار في حاشية (ت) أنه ليس عند التستري .

(٧) في (ض) ، (ك) : «القُصوىٰ» ، وفي حاشية (ض) وعليه علامة نسخة : «القصواء» .

(٨) زاد هنا في (ر) : «وهلله» .

(٩) الإسفار : انكشاف الصبح وإضاءته . (انظر : النهاية ، مادة : سفر) .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، حاشية (ح) وعليه علامة نسخة : «الفضل بن عباس» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَّ الظُّعُنُ يَجْرِينَ ، فَطَفِقَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِنَّ ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ عَلَىٰ وَجْهِ الْفَضْلِ ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ ، وَحَوَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ(١) إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ ، وَصَرَفَ الْفَضْلُ وَجْهَهُ إِلَى الشِّقِّ الْآخَرِ يَنْظُرُ ، حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّرًا تَحَرَّكَ(٢) قَلِيلًا ، ثُمَّ سَلَكَ الطَّرِيقَ الْوُسْطَى الَّذِي يُخْرِجُكَ إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَىٰ ، حَتَّىٰ أَتَى الْجَمْرَةَ الَّتِي عِنْدَ الشَّجَرَةِ ، فَرَمَاهَا بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ(٣) ، فَرَمَىٰ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي ، ثُمَّ انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَنْحَرِ ، فَنَحَرَ بِيَدِهِ(٤) ثَلَاثًا وَسِتِّينَ ، وَأَمَرَ عَلِيًّا رضي الله عنه فَنَحَرَ مَا غَبَرَ - يَقُولُ : مَا بَقِيَ ، وَأَشْرَكَهُ فِي هَدْيِهِ ، ثُمَّ أَمَرَ(٥) مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَجُعِلَتْ فِي قِدْرٍ ، فَطُبِخَتْ ، فَأَكَلَا مِنْ لَحْمِهَا ، وَشَرِبَا مِنْ مَرَقِهَا ، قَالَ سُلَيْمَانُ : ثُمَّ رَكِبَ ، ثُمَّ أَفَاضَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْتِ ، فَصَلَّىٰ بِمَكَّةَ الظُّهْرَ ، ثُمَّ أَتَىٰ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهُمْ يَسْقُونَ عَلَىٰ زَمْزَمَ ، فَقَالَ :

---

(١) في (ر) وعليه «صح» ، (س) وضبب عليه : «بيده» ، وفي حاشيتي (ر) ، (هـ) وعليه فيهما علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وحاشية (س) وعلم عليه «صح» ، وعلامة أبي علي : «يده» .

(٢) في (ح) ، (ض) : «فحرك» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «حرك» ، والمثبت من : (م) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ل) .

(٣) قوله : «كل حصاة بمثل حصى الخذف» من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وزاد في (ح) ، (ر) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «كل حصاة [منها] بمثل حصى الخذف . .» ، وفي (ر) : «مثل» . وفي (س) ، (هـ) : «كل حصاة منها حصى الخذف» ، وفي حاشية (س) : «مثل» وعليه «صح» ، وكتب تحته : «كرواية ابن عبد البر» ، وفي حاشية (هـ) : «أصلحه أبو عمر : «مِثل» ، وهو الصواب» .

حصى الخذف : الحصى الصغار . (انظر : النهاية ، مادة : خذف) .

(٤) في حاشية (ر) وعليه علامة نسخة لابن الأعرابي : «فنحر منها بيده» .

(٥) في (ر) ، (س) وعليه فيهما «صح» ، (هـ) ، (ني) : «وأمر» ، وفي حاشية (س) وعليه «صح» وعلامة اللؤلئي وأبي علي الغساني ، وكذا حاشية (هـ) وعليه علامة الرملي : «ثم أمر» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٦) في (ر) ، (س) : «ثم أفاض - قال هشام وسليمان : ثم ركب فأفاض» ، وعلم فيهما على قوله : «هشام» بعلامة ابن الأعرابي ، وصحح فيهما على قوله : «سليمان» .

«انْزِعُوا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَىٰ سِقَايَتِكُمْ لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ»، فَنَاوَلُوهُ دَلْوًا فَشَرِبَ مِنْهُ(١).

٥[١٨٩٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ بِلَالٍ. ح وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ(٢)، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ بِأَذَانٍ وَاحِدٍ بِعَرَفَةَ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا، وَإِقَامَتَيْنِ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِجَمْعٍ(٣) بِأَذَانٍ وَاحِدٍ وَإِقَامَتَيْنِ، وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَهُمَا.

قال أبو داود: هَذَا أَسْنَدَهُ حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ فِي الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ، وَوَافَقَ حَاتِمَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَلَىٰ إِسْنَادِهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: فَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعَتَمَةَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ(٤).

٥[١٨٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ نَحَرْتُ هَاهُنَا، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ»، وَوَقَفَ بِعَرَفَةَ فَقَالَ: «قَدْ وَقَفْتُ هَاهُنَا، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»، وَوَقَفَ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَقَالَ: «قَدْ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٦) من رواية ابن داسه.
٥[١٨٩٧][التحفة: د ١٩٣٢٠، د ٢٦١٠].
(٢) ضبب هنا في: (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ل)، إشارة إلى أنه مرسل.
(٣) جمع: ضد التفرق، وهو المزدلفة، سميت بذلك للجمع بين صلاتي المغرب والعشاء فيها. (انظر: المعالم الأثيرة) (ص٩٢).
(٤) زاد في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ك): «قال أبو داود: قال لي أحمد: أخطأ حاتم في هذا الحديث الطويل»، وكذا في رواية البيهقي. وعلم عليه في (س) أنه ليس عند اللؤلئي، ولا في أصل الغساني.
وفي «إكمال تهذيب الكمال» (٣/ ٢٧٠): «وقال علي بن المديني: روى عن جعفر بن محمد، عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها، منها: حديث جابر الطويل في «الحج»، وحديث يحيى بن سعيد، عن جعفر إرساله أثبت».
وحديث جابر في الحج أخرجه مسلم محتجًا به في الصحيح من طريق حاتم، وقد توبع على رفعه، تابعه حفص بن غياث وابن عيينة. انظر: «صحيح مسلم»: (٨٩٢، ٨٩٣) وغيره.
وقد أخرجه المصنف في «مسائله عن أحمد» (٧٨٢). ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٠٠) من رواية ابن داسه، وأخرجه أيضا في «الخلافيات» (المختصر: ١/ ٤٨٧) تعليقا.
وكذا عزاه للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٧٢٣).
٥[١٨٩٨][التحفة: م د س ٢٥٩٦].

وَقَفْتُ هَاهُنَا[(١)] ، وَمُزْدَلِفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ»[(٢)] .

ه[١٨٩٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ . . . بِإِسْنَادِهِ ، زَادَ : «فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ[(٣)]»[(٤)] .

ه[١٩٠٠] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَابِرٍ . . . فَذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثَ ، وَأَدْرَجَ فِي الْحَدِيثِ عِنْدَ قَوْلِهِ : ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة : ١٢٥] ، قَالَ[(٥)] : فَقَرَأَ[(٦)] فِيهِمَا بِالتَّوْحِيدِ وَ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وَقَالَ فِيهِ : قَالَ عَلِيٌّ رضي الله عنه بِالْكُوفَةِ .

قَالَ أَبِي[(٧)] : هَذَا الْحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْهُ جَابِرٌ : فَذَهَبْتُ مُحَرِّشًا ، وَذَكَرَ قِصَّةَ فَاطِمَةَ رحمها الله[(٨)] .

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) وعلم عليه أنه ليس في رواية اللؤلئي وأصل الغساني : «وقفت هاهنا [بالمزدلفة] والمزدلفة . . .» ، وفي (هـ) ، (ني) : «وقفت بالمزدلفة . . .» ، وقوله : «هاهنا» أثبت في حاشية (هـ) وعليه علامتا اللؤلئي وابن الأعرابي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٤١٨) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٦٧) من رواية ابن الأعرابي .

ه[١٨٩٩][التحفة : م د س ٢٥٩٦] .

(٣) الرحال : المنازل ، قال أهل اللغة : رحل الرجل منزله ، سواء كان من حجر ، أو مدر ، أو شعر ، أو وبر . (انظر : عون المعبود) (٥/ ٣٨٨) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٢٣٩) من رواية ابن داسه . وعزاه للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٤٣) .

ه[١٩٠٠][التحفة : م د س ق ٢٥٩٣] .

(٥) قوله : «قال : فقرأ فيهما بالتوحيد ، و﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ وقال فيه» أي : جعفر بن محمد الصادق .

(٦) في (ر) ، (س) : «يقرأ» ، وفي حاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي : «فقرأ» .

(٧) أي : محمد بن علي الباقر .

(٨) قوله : «رحمها اللَّه» ليس في (ح) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «رضوان اللَّه عليها» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطيب في «الفصل للوصل» (٢/ ٦٧٤) من رواية اللؤلئي .

٥٥- بَابُ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ

○[١٩٠١] حدثنا هَنَّادٌ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ[١]، وَكَانُوا يُسَمَّوْنَ: الْحُمْسَ[٢]، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَفَةَ، قَالَتْ: فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَىٰ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ يَأْتِيَ عَرَفَاتٍ فَيَقِفَ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضُ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ ٱلنَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩][٣].

٥٦- بَابُ الْخُرُوجِ إِلَى مِنًى

○[١٩٠٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ[٤] الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ[٤]، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، وَالْفَجْرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمِنًى[٥].

○[١٩٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنِ رُفَيْعٍ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ، قُلْتُ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ،

○[١٩٠١][التحفة: خ م د س ١٧١٩٥].

(١) في (ح): «المزدلفة».

(٢) في (ني) عليه: «صح»، وفي «شرح السنة» للبغوي (٧/ ١٥٠): «قوله: "يسمون الحمس" من الحماسة، وهي الشدة، سموا به لشدتهم وصلابتهم في دينهم، كانوا لا يخرجون من الحرم للوقوف، ويقولون: نحن قطين اللَّه - يعني: سكان حرم اللَّه، وعرفات خارج الحرم، فأمر اللَّه المسلمين بعرفة». وينظر: (النهاية لابن الأثير، مادة: حمس).

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٤٧٢).

○[١٩٠٢][التحفة: د ت ٦٤٦٥].

(٤) في (ني) عليه: «صح».

(٥) أخرجه الترمذي في «السنن» (٥٣٤) وقال: «حديث مقسم عن ابن عباس، قال علي بن المديني: قال يحيى: قال شعبة: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث، وعدها شعبة، وليس هذا الحديث فيما عدها شعبة».

○[١٩٠٣][التحفة: خ م د ت س ٩٨٨].

أَيْنَ صَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ : بِمِنًىٰ ، قُلْتُ : أَيْنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ(١)؟ قَالَ : بِالْأَبْطَحِ(٢) ، ثُمَّ قَالَ : افْعَلْ كَمَا يَفْعَلُ أُمَرَاؤُكَ(٣) .

---

(١) يوم النفر : أي : الرجوع من منىٰ ، وهو اليوم الثالث من أيام التشريق . (انظر : عمدة القاري ، ٩/ ٢٩٧) .

(٢) الأبطح : يضاف إلىٰ مكة ، وإلىٰ منىٰ ، لأن المسافة بينه وبينهما واحدة ، وربما كان إلىٰ منىٰ أقرب ، قال ياقوت : وهو المحصب وهو خيف بني كنانة . والأبطح اليوم من مكة . (انظر : المعالم الأثيرة ، ص ١٦) .

(٣) أخرجه الترمذي (٩٨٠) ، وقال : «هذا حديث حسن صحيح . يُستغرب من حديث إسحاق الأزرق ، عن الثوري» .

وقد جاء هنا في (م) عقب هذا الحديث : «آخر الجزء الحادي عشر . يتلوه في الثاني عشر - إن شاء اللّٰه - باب الخروج إلىٰ عرفة ، والحمد للّٰه وحده ، وصلواته علىٰ محمد» .

وفي الحاشية : «بلغت المقابلة بأصله ، والحمد للّٰه وحده ، وبلغت أيضا عرضا بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين - حرسه اللّٰه ، وسماعا عليه أيضا ، كتبه محمد بن يحيى القرشي في الحادي عشر من شهر رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وستمائة» .

وفي الصلب : «شاهدت صورة سماع شيخنا الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ما مثاله : سمع جميع هذا الجزء والذي قبله واللذين بعده علىٰ أبي حفص عمر بن محمد بن طبرزد ، بسماعه لذلك من أبي الفتح الدومي ، بقراءة صاحب النسخة الشيخ الإمام الحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللّٰه المنذري ، والقاضي ضياء الدين أبي الحسين محمد بن إسماعيل المقدسي ، وأبي عبد اللّٰه الحسين بن إبراهيم الإربلي ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري - وهذا خطه ، وأخيه أبي الفضل محمد ، وجماعة في الأصل ، وكان ذلك في سادس المحرم سنة أربع وستمائة ، نقله كما شاهده : محمد بن محمد بن علي بن عبد اللّٰه بن علي القرشي ، حامدا ومصليا ومسلما .

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الإمام العالم ، الحافظ المتقن ، قدوة الحفاظ ، زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي عبد اللّٰه المنذري - أسعده اللّٰه في الدارين - بحق سماعه فيه ، نقلا صاحبه الشيخ الفقيه الإمام المحدث الفاضل جمال الدين ، جمال الدين أبو صادق محمد بن شيخنا الحافظ المفيد رشيد الدين أبي الحسين يحيىٰ بن علي بن عبد اللّٰه بن علي القرشي - نفعه اللّٰه ونفع به ، والجماعة الفقهاء : الشيخ الفاضل الرئيس القاضي ناصر الدين أبو الحسن علي بن القاضي الجليل جلال الدين أبي المنصور داود بن القاضي عز القضاء أبي علي الحسين بن الحباب ، والقاضي الأجل يحيى الدين أبو محمد عبد العزيز بن القاضي الأسعد أبي البركات عبد القوي بن الحباب السعديان ، ومجيب الدين أبو عبد اللّٰه محمد بن مزيد بن مبشر الخويي الصوفي ، وشهاب الدين غازي بن الأمير مجير الدين أحمد بن الملك الغاز بن أبي بكر بن أيوب ، والحافظ تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي ، ومجاهد الدين منكبا بن عمر بن منكبا الأسدي ، وزكي الدين عبد الرحمن بن يحيىٰ بن محمد القرشي العطار وولده . . . محمد ، وشرف الدين عبد اللّٰه بن عبد المحسن ، عرف بابن المصري ، وعمر بن =

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٥٧- بَابُ الْخُرُوجِ (٢) إِلَى عَرَفَةَ

ه[١٩٠٤] حدثنا (٣) أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ،

= محمد بن علي المالكي، وفخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن عبد المحسن بن داود، عرف بابن المشاق، وعماد الدين أبو زكريا يحيى بن الفقيه كمال الدين أبي العباس بن أحمد بن سُليمان الشافعي، وضياء الدين محمد بن عثمان بن سليمان الزرزاريّ الكردي، وولده صدر الدين أبو القاسم محمد، وتقي الدين عبد القوي بن عبد اللَّه بن عبد القوي المقرئ، وولده محمد، وذاكر اللَّه محمد بن تقي الدين أبي العباس أحمد بن أبي العز بن معاني المصري، وذلك بقراءة أبي الحسن عبد العظيم الحصني - وهذا خطه، عفا اللَّه عنه، وذلك في حادي عشر شهر رمضان المعظم سنة أربع وخمسين وستمائة بدار الحديث الكاملية بالقاهرة المحروسة، والحمد للَّه وحده، وصلواته على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

الجزء الثاني عشر من كتاب «السنن».

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ.

رواية الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمْرو اللؤلئي عنه.

رواية الشيخ الإمام القاضِي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه.

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه.

رواية الشيخ أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني عنه.

رواية الشيخ المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد عنه.

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عنه، سماع منه لمالكه وكاتبه أبي صادق محمد بن يحيى بن علي القرشي - نفعه اللَّه بالعلم، وجعله من أهله العاملين به».

وفي (ح) كتب الحافظ ابن حجر: «آخر الجزء الحادي عشر من تجزئة الخطيب أبي بكر رَحِمَهُ اللَّهُ».

(١) من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، وزاد هنا في (م): «يَا رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ»، وزاد في (ت): «وصلى اللَّه على سيدنا وآله وسلم، رب يسر».

(٢) قوله: «الخروج» علم عليه في (ر)، (س): «صح»، ووقع في حاشيتيهما وعليه علامة ابن الأعرابي: «الرواح». أما في (هـ) فقد أثبت الباب والحديث تحته - حديث ابن إسحاق - في حاشية النسخة، وعلم عليه علامات اللؤلئي، وابن الأعرابي، والرملي.

ه[١٩٠٤] [التحفة: د ٨٤١٦].

(٣) هذا الحديث علم عليه في (ر)، (س) بعلامتي ابن الأعرابي والرملي، وكتب في حاشية (ر): «ليس هذا الحديث عند ابن داسه. صح». وفي (هـ) أثبت هذا الحديث في الحاشية وعلم عليه بعلامات: ابن الأعرابي، والرملي، واللؤلئي. =

حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : غَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِنًى حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ صَبِيحَةَ يَوْمِ عَرَفَةَ[١] حَتَّىٰ أَتَىٰ عَرَفَةَ ، فَنَزَلَ بِنَمِرَةَ[٢] ، وَهِيَ مَنْزِلُ الْإِمَامِ الَّذِي يَنْزِلُ بِهِ بِعَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ صَلَاةِ الظُّهْرِ رَاحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُهَجِّرًا[٣] ، فَجَمَعَ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ[٤] ، ثُمَّ رَاحَ فَوَقَفَ عَلَى الْمَوْقِفِ مِنْ عَرَفَةَ .

= والحديث أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٧٤) من رواية عمر بن عبد الملك الخولاني ، عن ابن داسه ، وأخرجه ابن حزم أيضا في نفس المصدر (١٠١) لكن من رواية ابن الأعرابي ، عن المصنف ، وليس عنده : «ثم خطب الناس ، ثم راح فوقف على الموقف من عرفة» .

(١) قال ابن حجر في «الفتح» (٣/ ٥١١) : «وظاهره أنه توجه من منى حين صلى الصبح بها ، لكن في حديث جابر الطويل عند مسلم أن توجهه ﷺ منها كان بعد طلوع الشمس ، ولفظه : «فضربت له قبة بنمرة ، فنزل بها ، حتى إذا زاغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت ، فأتى بطن الوادي» . اهـ» .

(٢) نمرة : بفتح النون وكسر الميم : موضع بقرب عرفات ، خارج الحرم ، بين طرف الحرم وطرف عرفات . (انظر : فتح الباري ، ٣/ ٥١١) .

(٣) التهجير : المسير عند الهاجرة ، وهي شدة الحر . (انظر : جامع الأصول ، ٣/ ٢٣٨) .

(٤) قوله : «فجمع بين الظهر والعصر ، ثم خطب الناس» اعترض أبو محمد بن حزم رَحِمَهُ اللَّهُ على هذا الحرف بقوله : «الكافة كلها نقلت من رواية جابر أن الخطبة كانت ذلك اليوم قبل الصلاة ، نقلا يقطع العذر ويرفع الشك ، فلا شك في أن عمل جميع الأئمة المقيمين للحج عاما بعد عام من ذلك الوقت إلى الآن ، إنما جرى على رواية جابر ، فصح بذلك أن الرواية عن ابن عمر التي ذكرنا لا تخلو من أحد وجهين لا ثالث لهما : إما أن يكون النبي ﷺ خطب كما روى جابر ، ثم جمع بين الصلاتين ، ثم كلم ﷺ الناس ببعض ما يأمرهم به ويعظهم فيه ، فسمى ذلك اليوم خطبة ، فيتفق الحديثان بذلك ، وهذا حسن لمن فعله ، فإن لم يكن هذا ، فحديث ابن عمر - والله أعلم - وهم بين أحمد بن حنبل ، وبين نافع ، والله أعلم» . وبنحو هذا أشار ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٦٨) .

والمبيت بمنى ، وصلاة الصبح صبيحة يوم عرفة ، ثم الارتحال إلى عرفة وغيرها ، من السنن التي قد هجرها أكثر الناس في الأزمان المتأخرة .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ في «شرح العمدة» (٣/ ٤٩٦) : «فعلى هذا يسيرون إلى بطن الوادي ، فينزلون ، فيسمعون الخطبة ، ويصلون ، ثم يركبون إلى الموقف ، وأما الأحمال فعلى حالها ، ولم يكن في هذا المصلى على عهد النبي ﷺ وخلفائه مسجد . قال مالك بن أنس رضي الله عنه : «لم يكن بعرفة مسجد منذ كانت ، وإنما أحدث مسجدها بعد بني هاشم بعشر سنين ، وكان الإمام يخطب منها موضع يخطب اليوم ، ويصلي بالناس فيه» . اهـ .

وقد ذكر الأزرقي أن من حد الحرم إلى هذا المسجد ألف ذراع وستمائة ذراع وخمسة أذرع ، وأنه من الغار الذي بعرنة ، وهو منزل النبي ﷺ إلى هذا المسجد : ألفا ذراع ، وأحد عشر ذراعا ، ويسمون هذا المسجد : =

٥٨- بَابُ الرَّوَاحِ إِلَى عَرَفَةَ(١)

٥[١٩٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا أَنْ(٢) قَتَلَ الْحَجَّاجُ عَبْدَ اللَّهِ(٣) بْنَ الزُّبَيْرِ أَرْسَلَ إِلَى ابْنِ عُمَرَ: أَيَّتُ(٤) سَاعَةٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرُوحُ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟ قَالَ: إِذَا كَانَ ذَاكَ رُحْنَا، فَلَمَّا أَرَادَ ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَرُوحَ، قَالَ: قَالُوا: لَمْ تَزِغِ(٥) الشَّمْسُ، قَالَ: أَزَاغَتْ(٦)؟

= مسجد إبراهيم، وربما قال . . . وهذا المسجد ببطن عرنة، وليس هو من عرفات، فتكون الخطبة والصلاة يوم عرفة ببطن عرنة.

وقد أعرض جمهور الناس في زماننا عن أكثر هذه السنن، فيوافون عرفة من أول النهار، وربما دخلها كثير منهم ليلا، وبات بها، وأوقد النيران بها، وهذا بدعة، وخلاف للسنة، ويتركون إتيان نمرة والنزول بها؛ فإنها عن يمين الذي يأتي عرفة من طريق المأزمين يماني المسجد الذي هناك، كما تقدم تحديدها، ومن قصد عرفات من طريق ضب كانت على طريقه.

ولا يجمعون الصلاتين ببطن عرنة بالمسجد هناك، ولا يعجلون الوقوف الذي هو الركوب وشد الأحمال، بل يخلطون موضع النزول أول النهار بموضع الصلاة، والخطبة بموضع الوقوف، ويتخذون الموقف سوقا، وإنما كانت الأسواق بين الحرم والموقف . . . فإذا لم يفعل الإمام، فمن أمكنه».

(١) لفظ «باب» مع عنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (ني)، وفي حاشية (ت): «سقط هذا التبويب في رواية التستري»، وأثبت في حاشية (ر) وكتب فوقه: «صح لابن حزم»، وحاشية (س) وكتب بجواره: «لابن حزم».

وابن حزم، هو: أحمد بن سعيد بن حزم، أبو عمر الصدفي.

وقال صاحب «العون» (٥/ ٣٩٣): «والفرق بين البابين - أي: باب الخروج إلى عرفة، وباب الرواح إلى عرفة - أن الأول في بيان أن الخروج من منى إلى عرفة يكون بعد صلاة الصبح، والثاني في بيان أن الذهاب من وادي نمرة إلى عرفات ووقوفه في عرفات يكون بعد زوال الشمس».

٥[١٩٠٥][التحفة: دق ٧٠٧٣].

(٢) قوله: «أن» زيادة من رواية التستري كما في حاشية (ت) وعليه علامة التستري، وكذا في حاشية (ض) من نسخة.

(٣) قوله: «عبد الله» زيادة من رواية التستري كما في حاشية (ت) وعليه علامة التستري.

(٤) في (ت)، (ب)، (ك)، (س)، (هـ): «أيةُ»، وفي (و)، (ر)، (ني): «أَيَّتَ»، وفي (ض): «أيت» بدون ضبط، وفي حاشية (ح): «لعله: أَيَّةُ». والمثبت من (م)، (ل).

(٥) زاغت الشمس: مالت عن وسط السماء، وهو وقت الزوال. (انظر: جامع الأصول، ٣/ ٢٤٧).

(٦) في حاشية (ت) وأشار أنه ليس في نسخة التستري: «الشمس، قالوا: لم تزغ، أو زاغت، فلما قالوا: قد زاغت، ارتحل».

قَالُوا : لَمْ تَزِغْ[١] ، قَالَ : فَلَمَّا قَالُوا : قَدْ زَاغَتِ ، ارْتَحَلَ[٢] .

٥٩- بَابُ الْخُطْبَةِ بِعَرَفَةَ[٣]

٥[١٩٠٦] حدثنا هَنَّادٌ[٤] ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي ضَمْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ بِعَرَفَةَ[٥] .

٥[١٩٠٧] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ[٦] ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَيِّ ، عَنْ أَبِيهِ نُبَيْطٍ[٧] ، أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا بِعَرَفَةَ[٨] عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ[٩] .

---

(١) في (م) صحح في هذا الموضع ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ض) من نسخة ، حاشية (ب) : «أو زاغت» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١١) من رواية ابن داسه .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وكلها لابن داسه ، (ض) ، (ك) : «باب الخطبة على المنبر بعرفة» ، بيد أن ما أثبتناه من رواية اللؤلئي من خلال النسخ (م) ، (ح) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ل) هو الأوفق لمضمون الأحاديث الصحيحة في الباب .

٥[١٩٠٦][التحفة : د ١٥٧٠٠] . (٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «هناد بن السري» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٢١٧) من رواية ابن الأعرابي ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٦٤) .

وقال أبو محمد بن حزم : «هذه رواية ساقطة لا يلتفت إليها ؛ لأنها عن مجهول ، عن مجهول مشكوك فيه ، ومثل هذا لا تقوم به حجة ، فبقي أنه كان ﷺ يومئذ على بعير ، هو المأخوذ به ؛ لصحته وتشعب طرقه ، وباللَّه تعالى التوفيق» .

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٦٤) : «وهذا الإسناد ضعيف ؛ لأن فيه رجلًا مُبهمًا ، ثم تقدَّم في حديث جابر الطويل أنه - عليه الصلاة والسلام - خطب على ناقته القصواء» .

٥[١٩٠٧][التحفة : د س ق ١١٥٨٩] . (٦) في «ني» عليه : «صح» .

(٧) في حاشيتي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «هو : ابن شريط» .

(٨) زاد هنا في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «يوم عرفة» ، وفي (ك) ، (ل) : «يوم عرفة بعرفة» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «واقفا يوم عرفة على بعير . . .» .

(٩) من طريق المصنف ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٦٥) ، وأخرجه النسائي في (٣٠٣٠) من حديث سفيان الثوري ، (٣٠٣١) من حديث ابن المبارك ، وابن ماجه (١٢٦١) من حديث وكيع - كلهم ، عن سلمة بن نبيط ، عن أبيه قال : «رأيت رسول اللَّه ﷺ . . .» .

٥[١٩٠٨] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ ، حَدَّثَنِي الْعَدَّاءُ بْنُ خَالِدِ بْنِ هَوْذَةَ . ح[١] قَالَ هَنَّادٌ : عَنْ[٢] عَبْدِ الْمَجِيدِ أَبِي[٣] عَمْرٍو ، حَدَّثَنِي خَالِدُ بْنُ الْعَدَّاءِ بْنِ هَوْذَةَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ عَرَفَةَ عَلَىٰ بَعِيرٍ ، قَائِمٌ[٤] فِي الرِّكَابَيْنِ[٥] .

قال أبو داود : رَوَاهُ[٦] ابْنُ الْعَلَاءِ ، عَنْ وَكِيعٍ ، كَمَا قَالَ هَنَّادٌ[٧] .

٥[١٩٠٩] حدثنا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْعَدَّاءِ بْنِ خَالِدٍ . . . بِمَعْنَاهُ[٨] .

٥[١٩٠٨][التحفة : د ٩٨٤٩] .

(١) علامة التحويل من (ح) .

(٢) قوله : «عن» صحح عليه في (ر) ، وليس في (س) وفي موضعه : «صح» ، وأثبت في حاشيتها وعليه : «صح» وعلامتي اللؤلئي وابن الأعرابي .

(٣) في (ر) ، (س) عليه فيهما : «صح» .

(٤) ضبب عليه في (ل) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «قائما» ، وكذا في «جامع الأصول» (٣/ ٢٣٧) . قال صاحب «عون المعبود» (٥/ ٣٩٥) : «وفي بعض النسخ : «قائما» حالان مترادفان أو متداخلان . وقوله : «قائما» أو «واقفا» لا أنه قائم على الدابة ، بل معناه أن حال كون الرجلين داخلين في الركابين» .

وقوله : «قائم في الركابين» ليس في رواية ابن الأعرابي .

(٥) الركابان : مثنى الركاب ، والركاب : للسرج ما توضع فيه الرجل . (انظر : المعجم الوسيط ، مادة : ركب) .

(٦) في (ر) ، (س) : «روى هذا الحديث . . .» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٧٧) حديث هناد ، (٢٧٨) حديث عثمان بن أبي شيبة - كلاهما ، من رواية ابن الأعرابي ، وليس عنده : «قائم بين الركابين» . ومن طريق المصنف ذكره ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٦٥) .

٥[١٩٠٩][التحفة : د ٩٨٤٩] .

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٧٨) من رواية ابن الأعرابي ، وقال أبو محمد رَحِمَهُ اللَّهُ : «لعل كلا الرجلين حدث بذلك عبد المجيد ، فهذا ممكن - والله أعلم ، وقد روينا خلاف ذلك» .

٦٠- بَابُ مَوْضِعِ الْوُقُوفِ بِعَرَفَةَ[(١)]

٥[١٩١٠] حدثنا ابْنُ نُفَيْلٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ دِينَارٍ[(٣)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ قَالَ: أَتَانَا ابْنُ مِرْبَعٍ[(٤)] الْأَنْصَارِيُّ وَنَحْنُ بِعَرَفَةَ - فِي مَكَانٍ يُبَاعِدُهُ عَمْرٌو عَنِ الْإِمَامِ - فَقَالَ: إِنِّي رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ لَكُمْ: «قِفُوا عَلَىٰ مَشَاعِرِكُمْ، فَإِنَّكُمْ عَلَىٰ إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ[(٥)]»[(٦)].

٦١- بَابُ الدَّفْعَةِ[(٧)] مِنْ عَرَفَةَ

٥[١٩١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ. ح[(٨)] وحدثنا وَهْبُ بْنُ بَيَانٍ،

---

(١) قوله: «بعرفة» ليس في (هـ)، (ني)، وأثبت في حاشية (هـ) من غير تصحيح أو ترميز، وفي حاشية (ت) المواجهة لهذا الباب والحديث تحته: «عند (ت) يؤخر هذا الباب وحديثه بعد قوله: انطلقت أنا في سُبَّاق قريش على رجلي»، يقصد حديث أحمد بن عبد الله بن يونس الآتي بعد.

٥[١٩١٠][التحفة: دت س ق ١٥٥٢٦].

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «عبد الله بن محمد بن نفيل».

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «عمرو بن دينار».

(٤) في حاشية (ت): «ابن مربع هذا، اسمه: عبد الله، أخو عبد الرحمن، ابنا مربع بن قيظي بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة، من الأوس، شهدا أحدًا وما بعدها، وقتلا يوم جسر أبي عبيد شهيدين في خلافة عمر، ولهما أخوان: زيد، ومرارة، وقد صحبا النبي، ولم يشهدا أحدا، وكان أبوهم مربع من المنافقين، وكان أعمى، فلما خرج النبي إلى أحد سلك في حائط له، فجعل يحثو التراب في وجوههم ويقول: إن كنت رسولا فلا تدخل حائطي، فضربه سعد بن زيد الأشهلي بقوس فشجه في رأسه، فنزا الدم».

(٥) زاد في (ر): «صلوات الله عليه»، وفي (س)، (هـ): «ﷺ».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٢)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٤٢٢) - كلاهما - من رواية ابن داسه.

وأخرجه الترمذي (٨٩٣) وقال: «حديث ابن مربع الأنصاري حديث حسن، لا نعرفه إلا من حديث ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، وابن مربع اسمه: يزيد بن مربع الأنصاري، وإنما نعرف له هذا الحديث الواحد».

(٧) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ك)، حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي، حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «الدفع».

٥[١٩١١][التحفة: د ٦٤٧٠].

(٨) علامة التحويل من (ح)، (ض).

حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[(١)] ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الْأَعْمَشُ - الْمَعْنَىٰ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ ، وَرَدِيفُهُ أُسَامَةُ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ[(٢)] الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ» ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا[(٣)] عَادِيَةً حَتَّىٰ أَتَىٰ جَمْعًا .

زَادَ وَهْبٌ : ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ بْنَ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِإِيجَافِ[(٤)] الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ» ، قَالَ : فَمَا رَأَيْتُهَا رَافِعَةً يَدَيْهَا[(٥)] حَتَّىٰ أَتَىٰ مِنًى[(٦)] .

٥[١٩١٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ . ح[(٧)] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ،

---

(١) في (س) ، (ني) عليه : «صح» : «وهو : عبيدة بن حميد» .

(٢) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) : «بإجافة» ، وفي حاشيتي (ر) ، (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «بإيجاف» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي : «بإيجاف ، وهو الصواب» .
الإيجاف : سرعة السير . (انظر : النهاية ، مادة : وجف) .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (س) ، (هـ) : «يدها» ، وفي حاشية (س) عن نسخة : «يديها» كالمثبت في الصلب .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (هـ) : «يدها» .

(٦) من طريق المصنف ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٤٨ - ٢٥١) .
وقال عبد الله في «العلل» (١٢٦٩) : «سمعتُ أبي يقول : الذي يصحح الحكم عن مقسم أربعة أحاديث : حديث الوتر ، أن النبي ﷺ كان يوتر ، وحديث عزيمة الطلاق ، عن مقسم ، عن ابن عباس في عزيمة الطلاق ، والفيء الجماع ، وعن مقسم ، عن ابن عباس ، أن عمر قنت في الفجر ، هو حديث القنوت ، وأيضا عن مقسم رأيه في محرم أصاب صيدًا ، قال : عليه جزاؤه ، فإن لم يكن عنده قوم الجزاء دراهم ، ثم تقوم الدراهم طعامًا ، قلت : فما روىٰ غير هذا؟ قال : اللّه أعلم ، يقولون : هي كتاب . . . وسمعت أبي مرة يقول : قال شعبة : هذه الأربعة التي يصححها الحكم ، سماع من مقسم» .
وفي «تهذيب التهذيب» (٢/ ٤٣٤) : «قال أحمد وغيره : لم يسمع الحكم حديث مقسم ، كتاب ، إلا خمسة أحاديث ، وعدها يحيى القطان : حديث الوتر ، والقنوت ، وعزمة الطلاق ، وجزاء الصيد ، والرجل يأتي امرأته وهي حائض ، رواه ابن أبي خيثمة في «تاريخه» ، عن علي بن المديني ، عن يحيىٰ» .

٥[١٩١٢][التحفة : د س ق ١١٦] .

(٧) قوله : «حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس ، حدثنا زهير . ح» ليس في (و) . وعلامة التحويل من (ح) ، (ض) .

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ - وَهَذَا لَفْظُ حَدِيثِ زُهَيْرٍ - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ ، أَنَّهُ سَأَلَ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ ، قُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ فَعَلْتُمْ أَوْ صَنَعْتُمْ عَشِيَّةَ رَدِفْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ : جِئْنَا شِعْبَ[١] الَّذِي يُنِيخُ فِيهِ النَّاسُ لِلْمُعَرَّسِ[٢] ، فَأَنَاخَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاقَتَهُ ، ثُمَّ بَالَ[٣] - وَمَا قَالَ : أَهْرَاقَ الْمَاءَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْوَضُوءِ ، فَتَوَضَّأَ وُضُوءًا لَيْسَ بِالْبَالِغِ جِدًّا ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الصَّلَاةُ ، قَالَ : «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» ، قَالَ : فَرَكِبَ حَتَّىٰ قَدِمْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَأَقَامَ الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَمْ يَحِلُّوا حَتَّىٰ أَقَامَ الْعِشَاءَ وَصَلَّىٰ ، ثُمَّ حَلَّ النَّاسُ .

زَادَ مُحَمَّدٌ فِي حَدِيثِهِ قَالَ : قُلْتُ : كَيْفَ فَعَلْتُمْ حِينَ أَصْبَحْتُمْ؟ قَالَ : رَدِفَهُ الْفَضْلُ ، وَانْطَلَقْتُ أَنَا فِي سُبَّاقِ[٤] قُرَيْشٍ عَلَىٰ رِجْلَيَّ[٥] .

ه[١٩١٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : ثُمَّ أَرْدَفَ أُسَامَةَ ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ[٦] عَلَىٰ نَاقَتِهِ ، وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الْإِبِلَ يَمِينًا وَشِمَالًا

---

(١) في (م) عليه : «صح» ، وضبب عليه في (ح) ، (ض) ، (ت) ، أما في (ب) ، (ر) ، (س) : «الشعب» .

(٢) المعرس : مكان يقرب من مسجد ذي الحليفة ، وقيل : هو مكان مسجد ذي الحليفة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٧٦) .

(٣) في (س) عليه : «صح» ، أما في (ر) وعليه : «صح» ، (ني) ، حاشية (س) وعليه : «صح» وعلامة نسخة ، حاشية (هـ) : «بال ماءً ، قال زهيرٌ : أهراق الماء» ، وفي صلب (هـ) : «ثم هَراق ماءً ، قال زهير : أهراق الماء» ، وفي «صحيح مسلم» (١٢٨٠) : «ولم يقل أسامة : أراق الماء» .

(٤) بضم السين من سائر النسخ ، وفي (ني) عليه : «صح» ، وفي «عون المعبود» (٥/ ٤٠٠) : «بضم السين والباء المشددة ، على وزن الحفاظ ، جمع سابق ، كالحافظ والقارئ والقراء ، يقال : سبقه إليه سبقا ، أي : تقدمه وجازه وخلفه ، فهو سابق» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٢٢) من رواية ابن داسه .

ه[١٩١٣] [التحفة : دت ق ١٠٢٢٩] .

(٦) في «مقاييس اللغة» (٤/ ١٦٢) : «قال ابن السكيت : أعنق الفرس يعنق إعناقا ، وهو : المشي الخفيف» .

لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ ، وَيَقُولُ : «السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ» ، وَدَفَعَ حِينَ غَابَتِ الشَّمْسُ (١) .

○[١٩١٤] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ قَالَ : سُئِلَ أُسَامَةُ ابْنُ زَيْدٍ وَأَنَا جَالِسٌ ، كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسِيرُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ : كَانَ يَسِيرُ الْعَنَقَ ، فَإِذَا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ (٢) . قَالَ هِشَامٌ : النَّصُّ : فَوْقَ الْعَنَقِ (٣) .

○[١٩١٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ قَالَ : كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَلَمَّا وَقَعَتِ الشَّمْسُ دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٤) .

○[١٩١٦] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ كُرَيْبٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالشِّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ فَتَوَضَّأَ ، وَلَمْ (٥) يُسْبِغِ الْوُضُوءَ ، قُلْتُ لَهُ : الصَّلَاةُ ، فَقَالَ : «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ» ، فَرَكِبَ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ ، ثُمَّ

---

(١) من طريق المصنف ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٥٧) ، وقال : «هكذا ذكره أبو داود عقيب حديث كريب عن أسامة الذي ذكرناه آنفا ، ولم يذكر أول الحديث ، وإنما أول لفظ أبي داود : «عن علي» كما ذكرناه» ، ويأتي الحديث مختصرا تحت رقم (١٩٢٦) .

○[١٩١٤][التحفة : خ م د س ق ١٠٤] .

(٢) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٣) : «العنق : السير الوسيع . والنص : أرفع السير ، وهو من قولهم : نصصت الحديث إذا رفعته إلى قائله ونسبته إليه ، ونصصت العروس إذا رفعتها فوق المنصة . والفجوة : الفرجة بين المكانين» ، وينظر : «شرح صحيح مسلم» (٩/ ٣٤) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٣) .

○[١٩١٥][التحفة : د ١١٧] .

(٤) أخرجه المصنف في «مسائله عن أحمد» (٧٨٩) ، ومن طريقه أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٣١) من رواية اللؤلئي .

○[١٩١٦][التحفة : خ م د س ١١٥] .

(٥) في (م) وحدها : «فلم» ، والمثبت من باقي النسخ .

أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّاهَا، وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا شَيْئًا(١).

٦٢- بَابُ الصَّلَاةِ بِجَمْعٍ

ه[١٩١٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ جَمِيعًا(٢).

ه[١٩١٨] حدثنا ابْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ(٣)، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: بِإِقَامَةٍ، إِقَامَةٍ(٤) جَمْعٍ بَيْنَهُمَا، قَالَ أَحْمَدُ: قَالَ وَكِيعٌ: صَلَّى كُلَّ صَلَاةٍ بِإِقَامَةٍ(٥).

ه[١٩١٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ. ح وحدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ(٦) . . . بِإِسْنَادِ ابْنِ حَنْبَلٍ عَنْ

---

(١) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وكلها لابن داسه، (ك): «حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا روح بن عبادة، قال: حدثني زكريا بن إسحاق، قال: أخبرني إبراهيم بن ميسرة، قال: أخبرني يعقوب بن عاصم بن عروة، يقول: سمع الشريد يقول: «أفضت مع رسول الله ﷺ فما مست قدماه الأرض حتى أتى جمعا»».

قال المزي في «تحفة الأشراف» (٤٨٤٢): «هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه، عن أبي داود، ولم يذكره أبو القاسم».

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٤) من رواية ابن داسه. وعزاه أيضا للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٢٥٣ - ٢٥٦) وغير واحد من المخرجين.

ه[١٩١٧][التحفة: م د س ٦٩١٤].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٣) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٢٨٢) من رواية ابن الأعرابي.

ه[١٩١٨][التحفة: خ د س ٦٩٢٣].

(٣) في حاشية (س): «حماد بن خالد، أبو عبد الله القرشي، الخياط، أصله من البصرة. قاله البخاري».

(٤) في (هـ)، (ني): «بإقامة جمع بينهما».

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٠١) من رواية ابن داسه.

ه[١٩١٩][التحفة: خ د س ٦٩٢٣].

(٦) قوله: «عن الزهري» ليس في (هـ)، (ني)، وعلم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي، وأشار أنه ليس في أصل الغساني، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي.

حَمَّادٍ وَمَعْنَاهُ ، قَالَ : بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ لِكُلِّ صَلَاةٍ ، وَلَمْ يُنَادِ فِي الْأُولَىٰ ، وَلَمْ[1] يُسَبِّحْ عَلَىٰ إِثْرِ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، قَالَ مَخْلَدٌ : لَمْ يُنَادِ فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا[2] .

٥[١٩٢٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا وَالْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، فَقَالَ لَهُ مَالِكُ بْنُ الْحَارِثِ[3] : مَا هَذِهِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ : صَلَّيْتُهُمَا[4] مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ .

٥[١٩٢١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ، يَعْنِي : ابْنَ يُوسُفَ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكٍ[5] ، قَالَا : صَلَّيْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ بِالْمُزْدَلِفَةِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ . . . فَذَكَرَ مَعْنَى ابْنِ كَثِيرٍ[2] .

٥[١٩٢٢] حدثنا ابْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ : أَفَضْنَا مَعَ ابْنِ عُمَرَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا جَمْعًا صَلَّىٰ بِنَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِإِقَامَةٍ وَاحِدَةٍ ثَلَاثًا وَاثْنَتَيْنِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ لَنَا ابْنُ عُمَرَ : هَكَذَا صَلَّىٰ بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَكَانِ[6] .

---

(١) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «ولا يسبح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٠١) من رواية ابن داسه .

٥[١٩٢٠][التحفة : د ت ٧٢٨٥] .

(٣) في (س) عليه : «صح» .

(٤) في (ح) : «صليناها» ، وفي (ض) ، وحاشية (ت) وعليه علامة نسخة الخطيب : «صليتها» ، وفي حاشية (ض) وجه آخر وعليه علامة الخطيب ، وقد ضبب عليه ، بيد أنه طمس آخره لرداءة التصوير ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ني) عليه «صح» .

٥[١٩٢١][التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] .

(٥) زاد في حاشية (ت) : «بن الحارث الهمداني» .

٥[١٩٢٢][التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] .

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٥٠٢) ، وكذا أخرجه مسلم في «صحيحه» (٥/ ١٣٠٥) ، وأخرجه الترمذي في «السنن» (٨٩٨) وقال : «حديث ابن عمر رواية سفيان أصح من رواية إسماعيل بن أبي خالد ، وحديث سفيان حديث حسن صحيح» .
=

ه [١٩٢٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ أَقَامَ بِجَمْعٍ ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : شَهِدْتُ ابْنَ عُمَرَ صَنَعَ فِي هَذَا الْمَكَانِ مِثْلَ هَذَا ، وَقَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ مِثْلَ هَذَا فِي هَذَا الْمَكَانِ .

ه [١٩٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ مِنْ عَرَفَاتٍ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ ، فَلَمْ يَكُنْ يَفْتُرُ مِنَ التَّكْبِيرِ (١) وَالتَّهْلِيلِ ، حَتَّىٰ أَتَيْنَا الْمُزْدَلِفَةَ ، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، أَوْ أَمَرَ إِنْسَانًا فَأَذَّنَ وَأَقَامَ ، فَصَلَّىٰ بِنَا الْمَغْرِبَ ثَلَاثَ رَكَعَاتٍ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ : الصَّلَاةُ ، فَصَلَّىٰ بِنَا الْعِشَاءَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ دَعَا بِعَشَائِهِ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي عِلَاجُ (٢) بْنُ عَمْرٍو (٣) بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، فَقِيلَ لِابْنِ عُمَرَ فِي ذَلِكَ ، فَقَالَ : صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ (٤) ﷺ هَكَذَا (٥) .

= وتعقبه المزي في «تحفة الأشراف» (٧٢٨٥) بقوله : «وليس كما قال ، فإن شريكًا روىٰ هذا الحديث عن أبي إسحاق ، عن سعيد بن جبير وعبد اللَّه بن مالك جميعًا ، فالأقوال كلها إذن صواب» .

واختلفت أقوال الحافظ الدارقطني - رَحِمَهُ اللَّهُ - حول هذا الحديث ؛ حيث ذهب في كتاب «التتبع» له (١٥١) إلى اعتبار هذا الإسناد وهمًا من ابن أبي خالد فقال : «هذا عندي وهم من إسماعيل ، وقد خالفه جماعة ؛ شعبة ، والثوري ، وإسرائيل وغيرهم ، رووه عن أبي إسحاق ، عن عبد اللَّه بن مالك ، عن ابن عمر وإسماعيل وإن كان ثقة فهؤلاء أقوم لحديث أبي إسحاق منه ، واللَّه أعلم» .

وخالف ذلك في كتاب «العلل» (١٣/ ١٩٩) فقال : «والذي عندي - واللَّه أعلم - أن الحديثين صحيحان ؛ لأن حديث سعيد بن جبير محفوظ ، رواه عنه الحكم بن عتيبة ، وسلمة بن كهيل ، وعمرو بن دينار ، وسالم الأفطس ، رووه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، فيشبه أن يكون أبو إسحاق قد حفظه عنهما ، فحدث به مرة عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر ، فحفظه عنه إسماعيل بن أبي خالد . وحدث به مرة عن عبد اللَّه بن مالك ، فحفظه عنه الثوري ومن تابعه» ، وهذا يتوافق مع صنيع المصنف .

ه [١٩٢٣] [التحفة : م د ت س ٧٠٥٢] .

ه [١٩٢٤] [التحفة : د ٧٠٩١ ، د ٧٣٧١] .

(١) في (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (ني) : «الذكر» . (٢) في (ني) عليه : «صح» .

(٣) زاد في حاشية (ح) وعليه علامة الرملي : «رجل من بني أسد» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة الرملي : «رجل من بني أسيد» .

(٤) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «النبي» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٤٠١) .

○ [١٩٢٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، أَنَّ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنَ زِيَادٍ وَأَبَا عَوَانَةَ وَأَبَا مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثُوهُمْ(١) عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّىٰ صَلَاةً إِلَّا لِوَقْتِهَا(٢) ، إِلَّا بِجَمْعٍ ، فَإِنَّهُ جَمَعَ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِجَمْعٍ ، وَصَلَّىٰ صَلَاةَ الصُّبْحِ مِنَ الْغَدِ قَبْلَ وَقْتِهَا(٣) .

○ [١٩٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : فَلَمَّا أَصْبَحَ - يَعْنِي : النَّبِيَّ ﷺ - وَوَقَفَ(٤) عَلَىٰ قُزَحَ(٥) ، فَقَالَ : «هَذَا قُزَحُ(٦) ، وَهُوَ الْمَوْقِفُ ، وَجَمْعٌ(٧) كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَنَحَرْتُ هَاهُنَا ، وَمِنَىٰ كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ»(٨) .

○ [١٩٢٥] [التحفة : خ م د س ٩٣٨٤] .

(١) في (س) عليه : «صح» .

(٢) في (ر) وعليه علامة ابن داسه : «إلا لميقاتها» ، وكذا في (س) وعليه : «صح» ، (هـ) ، وحاشية (ني) وكتب فوقه : «صح» ، وتحته : «رواية الأصل» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ني) وعليه : «صح» ، وكذا جاء في حاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وحاشيتي (س) ، (هـ) وعليه فيهما علامتا اللؤلئي وابن الأعرابي .

(٣) قوله : «صلاةَ الصُبح من الغد قبل وقتها» قال العيني في «شرح أبي داود» (٢/ ٣٠٠) : «قالت العلماء : يعني : وقتها المُعتاد في كل يوم ، لا أنه صلّاها قبل الفجر ، وإنما غلس بها جدا ، ويوضحه رواية البخاري : «والفجر حين نزع»» .

○ [١٩٢٦] [التحفة : دت ق ١٠٢٢٩] .

(٤) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «وقف» .

(٥) القزح : أكمة بجوار المشعر الحرام في المزدلفة ، وقد بني عليه قصر ملكي . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٢٦) .

(٦) في (ني) عليه : «صح» .

(٧) قال النووي في «الإيضاح» (ص٣٠٧) : «جمع : اسم للمزدلفة كلها بلا خلاف» ، وسميت جمعا لاجتماع الناس بها ؛ لأن الناس يجتمعون بها في الجاهلية والإسلام .

(٨) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٤٣) ، والحديث أخرجه الترمذي في «السنن» (٨٩٥) =

٥[١٩٢٧] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ(١) ، عَنْ جَابِرٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**وَقَفْتُ هَاهُنَا بِعَرَفَةَ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَوَقَفْتُ هَاهُنَا بِجَمْعٍ ، وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَنَحَرْتُ هَاهُنَا ، وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، فَانْحَرُوا فِي رِحَالِكُمْ**»(٢) .

٥[١٩٢٨] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «**كُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ ، وَكُلُّ الْمُزْدَلِفَةِ مَوْقِفٌ ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ طَرِيقٌ وَمَنْحَرٌ**»(٣) .

٥[١٩٢٩] **حدثنا** ابْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، قَالَ :

= وقال : «حديث علي حديث حسن صحيح ، لا نعرفه من حديث علي إلا من هذا الوجه من حديث عبد الرحمن بن الحارث بن عياش ، وقد رواه غير واحد عن الثوري مثل هذا ، والعمل على هذا عند أهل العلم ؛ رأوا أن يجمع بين الظهر والعصر بعرفة في وقت الظهر» ، وسبق طرف من هذا الحديث تحت رقم : (١٩١٣) .

٥[١٩٢٧][التحفة : م د س ٢٥٩٦] .

(١) في حاشية (م) : «كذا في حاشية الأصل : «عن أبيه» . صح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٢٣٩) ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٤٣) ، وغير واحد من المخرجين .

٥[١٩٢٨][التحفة : د ق ٢٣٩٧] .

(٣) أخرج العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ١٥٢) من طريق عبد اللَّه بن أحمد ، قال : «قال أبي : حدث عثمان بن عمر يحيى بن سعيد بحديث أسامة بن زيد ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي ﷺ : «منى كلها منحر» ، وفيه كلام غير هذا ، فتركه يحيى بأخرة لهذا الحديث» . اهـ .

وأخرج من طريق ابن إدريس ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس قال : «المنحر بمكة ، ولكنها نزهت عن الدماء ، قال : قلت لعطاء : أين تنحر أنت؟ قال : في رحلي» .

والحديث رواه مخرمة بن بكير بن عبد اللَّه بن الأشج ، عن أبيه ، قال : «سمعت أسامة بن زيد ، يقول : سمعت عبد اللَّه بن أبي حسين يخبر عن عطاء بن أبي رباح - وعطاء يسمع ، قال : سمعت جابر بن عبد اللَّه يقول : قال رسول اللَّه ﷺ . . .» أخرجه الطحاوي «شرح المشكل» (١١٩٨) .

٥[١٩٢٩][التحفة : خ د ت س ق ١٠٦١٦] .

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُفِيضُونَ حَتَّىٰ يَرَوُا الشَّمْسَ عَلَىٰ ثَبِيرٍ[1] ، فَخَالَفَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ؛ فَدَفَعَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ[2] .

٦٣- بَابُ التَّعْجِيلِ[3] مِنْ جَمْعٍ

٥[١٩٣٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : أَنَا مِمَّنْ قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ فِي ضَعَفَةِ أَهْلِهِ[4] .

٥[١٩٣١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَنِيِّ[5] ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَدَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُزْدَلِفَةِ أُغَيْلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَىٰ حُمُرَاتٍ ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ[6] أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ : «أُبَيْنِيَّ[7] ، لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ» .

قال أبو داود[8] : اللَّطْحُ[9] : الضَّرْبُ اللَّيِّنُ[10] .

---

(١) الضبط من (م) ، (و) ، وفي (ر) ، (هـ) : «ثبيرَ» ، وفي (ني) بالوجهين ، وفوقه : «صح . معا» ، وفي «عون المعبود» (٥/ ٤١٣ ، ٤١٤) : «بفتح المثلثة وكسر الموحدة وسكون التحتية بعدها راء مهملة ، وهو جبل معروف بمكة ، وهو أعظم جبالها» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٥٨) من رواية ابن داسه .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «بابٌ يتعجل . . .» .

٥[١٩٣٠][التحفة : خ م د س ٥٨٦٤] .

(٤) من هذا الوجه أخرجه المصنف في «مسائله عن أحمد» (٧٩٦) .

٥[١٩٣١][التحفة : د س ق ٥٣٩٦] .

(٥) في (ني) عليه : «صح» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) في (ل) : «أَبَنيَّ» ، وفي حاشيتها وعليه علامة نسخة : «أُبَيْنِيَّ» ، «أُبَينـي» ؛ كذا بتشديد وتخفيف الياء آخره ، والضبط المثبت من سائر النسخ ، وفي (ني) عليه «صح» .

(٨) قوله : «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، ورقم عليه في (ح) : «ليس عند ابن الأعرابي» ، وأشار في حاشية (س) أنه في رواية اللؤلئي .

(٩) في حاشية (ت) : «اللطح : هو الضرب اللين على الظهر ببطن الكف ، وقيل : الضرب ببطن الكف ، و«أُبَيْنِيَّ» : تصغير بنين ، قاله الأزهري» .

(١٠) من طريق المصنف ذكره ابن عبد الهادي في «التنقيح» (٢٢٣٦) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٩٤) ، وفي «جامع التحصيل» (١٣٦) : «الحسن بن عبد اللَّه العرني قال أحمد بن حنبل : لم يسمع من ابن عباس شيئا ، وقال أبو حاتم : لم يدرك عليا ﵁» .

٥[١٩٣٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا(١) حَمْزَةُ الزَّيَّاتُ، عَنْ حَبِيبٍ(٢)، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَدِّمُ ضُعَفَاءَ(٣) أَهْلِهِ بِغَلَسٍ، وَيَأْمُرُهُمْ - يَعْنِي - لَا يَرْمُونَ الْجَمْرَةَ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ(٤).

٥[١٩٣٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، يَعْنِي: ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَرِضْوَانُهُ - أَنَّهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ، فَرَمَتِ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ، فَأَفَاضَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي(٥) - عِنْدَهَا(٦).

٥[١٩٣٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ، أَخْبَرَنِي مُخْبِرٌ، عَنْ أَسْمَاءَ، أَنَّهَا رَمَتِ الْجَمْرَةَ، قُلْتُ: إِنَّا رَمَيْنَا الْجَمْرَةَ

٥[١٩٣٢][التحفة: د س ٥٨٨٨].

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «أخبرنا».

(٢) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «ابن أبي ثابت»، وقوله: «عن حبيب» ليس في (ب). قال المزي في «تحفة الأشراف»: «حبيب أظنه ابن أبي ثابت».

(٣) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «ضَعْفَىٰ».

(٤) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «أو كما قال عثمان»، وعلم عليه في (س): «ليس عند اللؤلئي».

٥[١٩٣٣][التحفة: د ١٦٩٦١].

(٥) كذا في (م)، (ح)، (ك)، (ل) بالياء أوله، وفي (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني) بالتاء: «تعني»، وفي (ض)، (و) بالوجهين.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٥)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٧/ ٣١٦)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٤/ ٢٩٤) كلهم من رواية ابن داسه، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٢٤) من رواية ابن الأعرابي، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٥٩٧)، وقال: «انفرد به أبو داود، وهو إسناد جيد قوي، رجاله ثقات»، والحديث اختلف في إسناده على هشام بن عروة، ورجح الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٥٠) رواية الحفاظ من أصحابه، عنه، عن أبيه، عن النبي ﷺ، مرسلًا.

٥[١٩٣٤][التحفة: د س ١٥٧٣٧].

بِلَيْلٍ[١]، قَالَتْ: إِنَّا[٢] كُنَّا نَصْنَعُ هَذَا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٣].

ه[١٩٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[٤] سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي[٥] أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ السَّكِينَةُ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ، فَأَوْضَعَ[٦] فِي وَادِي مُحَسِّرٍ[٧].

٦٤- بَابُ يَوْمِ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ

ه[١٩٣٦] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْغَازِ[٨]، حَدَّثَنَا نَافِعٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَفَ يَوْمَ النَّحْرِ بَيْنَ الْجَمَرَاتِ فِي الْحَجَّةِ الَّتِي حَجَّ، فَقَالَ: «**أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟**»، قَالُوا[٩]: يَوْمُ النَّحْرِ، قَالَ: «**هَذَا يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ**»[١٠].

ه[١٩٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمْ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ،

---

(١) في (هـ): «في ليل»، وفي الحاشية وعليه علامة اللؤلئي: «بليل».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ر) بدون رقم أو تصحيح: «إنما».

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣٣)، «معرفة السنن» (٧/ ٣١٧)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٦٣) كلاهما من رواية ابن داسه.

ه[١٩٣٥][التحفة: د س ق ٢٧٤٧].

(٤) في (ك)، (ل)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «حدثنا».

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «حدثنا».

(٦) في (ح)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة: «وأوضع»، وفي «جامع الأصول» (٣/ ٢٥٣): «قوله: «أوضع» إذا أسرع في السير».

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٥٤٤).

ه[١٩٣٦][التحفة: خت د ق ٨٥١٤].

(٨) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»: «الغازي»، وفي حاشية (ني) وعليه «صح»: «الغاز».

(٩) في (م)، (و): «قال»، وفي حاشية (م) من غير رقم أو تصحيح: «قالوا».

(١٠) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (١١٤) من رواية ابن داسه، (٥٤٢) من رواية ابن الأعرابي، وكذا عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ١٥٦، ١٥٧).

ه[١٩٣٧][التحفة: خ م د س ٦٦٢٤، خ م د س ١٢٢٧٨].

عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِيمَنْ يُؤَذِّنُ يَوْمَ النَّحْرِ بِمِنًى: أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ، وَيَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ: يَوْمُ النَّحْرِ، وَالْحَجُّ الْأَكْبَرُ: الْحَجُّ(١).

٦٥- بَابُ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ(٢)

○[١٩٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُحَمَّدٍ(٣)، عَنْ(٤) أَبِي بَكْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَطَبَ(٥) فِي حَجَّتِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ الزَّمَانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ؛ ثَلَاثٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ، وَرَجَبُ مُضَرَ(٦) الَّذِي بَيْنَ جُمَادَىٰ وَشَعْبَانَ(٧)»(٨).

---

(١) في حاشية (ر): «من قوله: «ويوم الحج الأكبر يوم النحر...» كلام حميد بن عبد الرحمن أدرجه في الحديث، وبين ذلك رواية يونس، عن الزهري، ذكره مسلم بن الحجاج»، وبنحوه في حاشية (هـ). وانظر: «صحيح مسلم» (١٣٦٨).

(٢) الباب وعنوان الترجمة ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وفي حاشية (ت): «سقطت الترجمة عند التستري».

○[١٩٣٨] [التحفة: د س ١١٧٠٠].

(٣) في حاشية (ر): «يعني: ابن سيرين».

(٤) قال في «عون المعبود» (٥/ ٤٢٤): «وأما زيادة ابن أبي بكرة بين محمد وأبي بكرة في حديث مسدد، عن إسماعيل، عن أيوب، عن محمد، وجدت في بعض نسخ «السنن» دون بعض، والصحيح إسقاط هذه الزيادة في حديث مسدد، وهكذا بحذف إسقاط واسطة ابن أبي بكرة في «تحفة الأشراف» في ترجمة مسدد، عن إسماعيل بن علية، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي بكرة».

(٥) زاد في (ر)، (س)، (ني)، وحاشية (هـ) وعليه علامة الرملي: «الناس».

(٦) في حاشية (ت): «رجب مضر: أضافه إليها لأنها كانت تشدد في تحريمه، وتحافظ على ذلك أشد من محافظة سائر العرب، وقيل: كانت ربيعة تجعل رجبا رمضانا، ومضر تبقيه على حاله»، وفي حاشية (ر): «قال بكر بن العلاء القشيري: إنما قيل: «رجب مضر» أن ربيعة من مراد كانوا يحرمون شهر رمضان ويسمونه رجبا، وكانت مضر تحرم رجب نفسه؛ فلذلك قال النبي ﷺ: «الذي بين جمادى وشعبان»»، وبنحوه في حاشية (س). (انظر: النهاية، مادة: رجب).

(٧) في حاشية (ت): «وقوله: «بين جمادى وشعبان» قيل: هو تأكيد، وقيل: تحرز من تنقله بالنسيء حتى كان يسمى غيره باسمه، فبين أن رجبا هو الذي بين جمادى وشعبان، لا ما كانوا يسمونه».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٦)، ومن حديث إسماعيل - وهو: ابن علية =

ه[١٩٣٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَيَّاضٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .

قال أبو داود : سَمَّاهُ ابْنُ عَوْنٍ : عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي بَكْرَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ(١) .

٦٦- بَابُ مَنْ لَمْ يُدْرِكْ عَرَفَةَ

ه[١٩٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا(٢) سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمُرَ الدِّيلِيِّ قَالَ : أَتَيْتُ(٣) النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ بِعَرَفَةَ ، فَجَاءَ نَاسٌ - أَوْ : نَفَرٌ - مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ ، فَأَمَرُوا رَجُلًا ، فَنَادَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ : كَيْفَ الْحَجُّ؟ فَأَمَرَ رَجُلًا

= أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤٤١١) ، أحمد (٢٠٣٨٦) ، وقال ابن عساكر في «معجم شيوخه» (٩٧٠) : «وقد أسقط بين ابن سيرين وأبي بكرة عبد الرحمن بن أبي بكرة ، وقد أخرج في «الصحيحين» من حديث أيوب على الصواب» .

وقال ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٣٣) : «وهو منقطع ، لكن صاحبا الصحيح أخرجاه من غير وجه ، عن أيوب وغيره ، عن محمد بن سيرين ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ، به» ، وقد اختلف في هذا الحديث على أيوب ، وكذا على ابن سيرين . انظر الحديث التالي .

ه[١٩٣٩] [التحفة : د ١١٦٨٦] .

(١) قوله : «في هذا الحديث» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) .

وعزاه للمصنف ابن كثير في «جامع المسانيد» (٩/ ١٧٩) ، والحديث من هذا الوجه أخرجه البخاري في «الصحيح» (٣٢٠٥) ، والبزار في «مسنده» (٣٦١٥) وقال : «وهذا الكلام قد روي عن النبي ﷺ من وجوه ، ولا نعلم لهذا الكلام وجها يروىٰ عن النبي ﷺ أحسن من هذا الوجه عن أبي بكرة ، وقد رواه غير واحد فقال : عن أيوب ، عن محمد ، عن أبي بكرة ، ولم يذكر ابنه» .

والحديث اختلف أيضا في إسناده على ابن سيرين ، قال الدارقطني في «العلل» (١٠/ ٢٦ ، ١٠/ ٤٠) بعد شرح الخلاف : «المحفوظ عنه حديث أبي بكرة» .

ه[١٩٤٠] [التحفة : دت س ق ٩٧٣٥] .

(٢) في (ك) : «حدثنا» .

(٣) في (ك) ، وحواشي : (ح) ، (ض) وعليه نسخة ، (ت) وعليه علامة التستري ، (ل) وعليه علامة التستري ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «رأيت النبي» .

فَنَادَىٰ : «**الْحَجُّ**[(١)] **الْحَجُّ يَوْمَ**[(٢)] **عَرَفَةَ ، مَنْ**[(٣)] **جَاءَ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ لَيْلَةِ جَمْعٍ فَتَمَّ**[(٤)] **حَجُّهُ ، أَيَّامُ مِنًى ثَلَاثَةٌ**[(٥)] **؛ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ**» ، قَالَ : ثُمَّ أَرْدَفَ رَجُلًا خَلْفَهُ فَجَعَلَ يُنَادِي بِذَلِكَ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ مِهْرَانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : «**الْحَجُّ الْحَجُّ . . .**» مَرَّتَيْنِ ، وَرَوَاهُ يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : «**الْحَجُّ . . .**» مَرَّةً[(٦)] .

٥[١٩٤١] *حَدَّثَنَا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ مُضَرِّسٍ الطَّائِيُّ قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْمَوْقِفِ - يَعْنِي : بِجَمْعٍ - قُلْتُ : جِئْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ جَبَلَيْ[(٧)] طَيِّئٍ[(٨)] ، أَكْلَلْتُ مَطِيَّتِي ، وَأَتْعَبْتُ نَفْسِي ، وَاللَّهِ ، مَا تَرَكْتُ مِنْ حَبْلٍ[(٩)] إِلَّا وَقَفْتُ عَلَيْهِ ، فَهَلْ لِي مِنْ حَجٍّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَنْ أَدْرَكَ مَعَنَا**

---

(١) في (و) عليه : «صح» .

(٢) كذا بالفتح في أغلب النسخ ، وفي (ت) بالضم ، وفي (ض) ، (س) ، (هـ) ، (ني) بالوجهين الفتح والضم .

(٣) في (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) : «ومن جاء» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية وعليه علامة ابن الأعرابي : «فقد تمَّ» .

(٥) في حاشية (ر) : «ثلاثة» ، وعليه رموز غير واضحة لعلها لابن داسه والرملي ، وزاد هنا في (س) بين الأسطر وبدون رقم : «أيام» .

(٦) الحديث أخرجه الترمذي في عدة مواضع ؛ في (٣٢١٢) من طريق ابن عيينة ، وقال الترمذي : «هذا حديث حسن صحيح ، ورواه شعبة ، عن بكير بن عطاء ، ولا نعرفه إلا من حديث بكير بن عطاء» ، وأخرجه من نفس الوجه في الموضع (٩٠٠) ، وحكىٰ عن ابن عيينة أنه قال : «وهذا أجود حديث رواه سفيان الثوري» . اهـ .

وفي الموضع (٩٠٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، قالا : حدثنا سفيان ، وقال الترمذي : «وسمعت الجارود ، يقول : سمعت وكيعا أنه ذكر هذا الحديث ، فقال : هذا الحديث أم المناسك» .

٥[١٩٤١] [**التحفة : دت س ق ٩٩٠٠**] .

(٧) في (ني) عليه : «صح» .

(٨) في (ني) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ت) : «هما : أجأ وسلمىٰ» .

(٩) في (ر) عليه : «صح» ، وقال في «النهاية» : «الحبل : المستطيل من الرمل ، وقيل : الضخم منه ، وجمعه : حبال ، وقيل : الحبال في الرمل كالجبال في غير الرمل» . (انظر : النهاية ، مادة : حبل) .

هَذِهِ الصَّلَاةَ وَأَتَىٰ عَرَفَاتٍ قَبْلَ[(١)] ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ وَقَضَىٰ تَفَثَهُ[(٢)]»[(٣)] .

٦٧- بَابُ[(٤)] النُّزُولِ بِمِنًى

ه[١٩٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ بِمِنًى وَنَزَّلَهُمْ مَنَازِلَهُمْ فَقَالَ : «لِيَنْزِلِ الْمُهَاجِرُونَ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْمَنَةِ الْقِبْلَةِ - وَالْأَنْصَارُ هَاهُنَا - وَأَشَارَ إِلَىٰ مَيْسَرَةِ الْقِبْلَةِ - ثُمَّ لِيَنْزِلِ النَّاسُ حَوْلَهُمْ»[(٥)] .

٦٨- بَابٌ أَيَّ يَوْمٍ يَخْطُبُ بِمِنًى

ه[١٩٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نَافِعٍ ، عَنِ

---

(١) في حاشيتي (ت) ، (ل) وعليه فيهما علامة التستري : «يعني ذلك» .

(٢) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٩) : «التفث : زعم الزجاج أن أهل اللغة لا يعرفونه إلا من التفسير ، قال : وهو الأخذ من الشارب وتقليم الظفر والخروج من الإحرام إلى الإحلال» ، وقال ابن الأعرابي : «في قوله : «﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ﴾ [الحج : ٢٩]» أي : قضاء حوائجهم من الحلق والتنظف» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٨) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٣٢) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «حجة الوداع» (٥٣٩) من رواية ابن الأعرابي ، وأخرجه الترمذي (٩٠١) وقال : «هذا حديث حسن صحيح» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «بابٌ في النزول بمنى» .

ه[١٩٤٢][التحفة : د ١٥٦٢٩] .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣٨) وقال : «كذا وجدته في كتابي عن رجل» ، وأخرجه المصنف أيضا تحت رقم : (١٩٤٨) من حديث عبد الوارث ، وهو : ابن سعيد ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ التيمي قال : «خطبنا رسول اللَّه ﷺ . . .» ، قال البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ١٣٨) : «وهذا هو الصحيح ، عبد الرحمن بن معاذ له صحبة ، وزعموا أن محمد بن إبراهيم التيمي لم يدركه ، وأن روايته عنه مرسلة ، واللَّه أعلم» . ويأتي مزيد من الكلام على الحديث بعد قليل .

ه[١٩٤٣][التحفة : د ١٥٦٨٥] .



ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَجُلَيْنِ[(١)] مِنْ بَنِي بَكْرٍ قَالَا: رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ بَيْنَ أَوْسَطِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ، وَنَحْنُ عِنْدَ رَاحِلَتِهِ، وَهِيَ خُطْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي خَطَبَ بِمِنًى[(٢)].

○[١٩٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا رَبِيعَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حِصْنٍ[(٣)]، حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي سَرَّاءُ[(٣)] بِنْتُ نَبْهَانَ - وَكَانَتْ رَبَّةَ بَيْتٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - قَالَتْ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الرُّءُوسِ، فَقَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: «أَلَيْسَ أَوْسَطَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؟»[(٤)].

---

(١) وفي «مسند أحمد» (٢٣١٤٤) من طريق يحيى، وهو: القطان، عن إبراهيم: «رجل من بني بكر» وأشار محققه أن هذا في أغلب النسخ، وفي نسخة: «رجلين»، وسواء هو رجل أو رجلين فلم أر من أصحاب الشروح أو كتب المبهمات من أزال الإبهام عنهما، وقال ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٦٨) متعقبا على عبد الحق في «أحكامه»: «وسكت عنه أيضا، وهو لا يصح؛ فإن هذين الرجلين لا ينبغي أن يقبل فيهما ما ادعياه لأنفسهما من المزية بالصحبة، وهما لو قالا عن أنفسهما: إنهما ثقتان؛ لم يقبل منهما ذلك، فكيف بما فيه عظيم المزية، ولم يشهد لهما بذلك من يوثق من التابعين، وإنما هو ما قال يسار أبو نجيح، والد عبد الله بن أبي نجيح: من أنهما قالا ذلك عن أنفسهما، ولم يقل هو عنهما: إنهما صحابيان، ولا ارتهن فيهما بشيء، ويسار ثقة، فاعلمه»، ويزيد الأمر إشكالا أن يسارا أبا نجيح لم يصرح أنه سمع منهما، والله أعلم.

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٥١) من رواية ابن داسه، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٢٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٩)، وقال: «انفرد به أبو داود».

○[١٩٤٤][التحفة: د ١٥٨٩١].

(٣) في (ني) عليه: «صح».

(٤) زاد في حواشي: (ر)، (س)، (هـ)، وعليه في حاشيتي (ر)، (س) علامة ابن داسه: «قال أبو داود: الذي تفرد به من هذا الحديث أن يوم الرءوس أوسط أيام التشريق؛ فدل أن الأضحى ثلاثة أيام».

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَكَذَلِكَ قَالَ عَمُّ(١) أَبِي حُرَّةَ الرَّقَاشِيِّ(٢): إِنَّهُ خَطَبَ أَوْسَطَ(٣) أَيَّامِ التَّشْرِيقِ(٤).

٦٩- (٥) مَنْ قَالَ خَطَبَ يَوْمَ النَّحْرِ

○ [١٩٤٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، حَدَّثَنِي الْهِرْمَاسُ(٦) بْنُ زِيَادٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ يَوْمَ الْأَضْحَى بِمِنًى(٧).

○ [١٩٤٦] حدثنا مُؤَمَّلٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيَّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ،

---

(١) في (هـ): «عمرو»، وهو تصحيف.

(٢) وحديثه أخرجه أحمد في «مسنده» (٢٠٦٩٥) متصلا مطولا.

(٣) وكذا في صلب (ر)، (س) ومرقما عليه فيهما بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في (ر) علامة الرملي، أما في حاشيتيهما وعليه «صح»، وكتب فوقه في (ر): «كذا عنده»؛ أي الخولاني: «أول أيام»، وكذا في (ني)، وحاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (١٩٤) من رواية ابن داسه، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٤٠) من رواية اللؤلئي [وذكر في إسناده: «ربيعة بن أبي عبد الرحمن» وتعقبه ابن عبد الهادي في «التنقيح» وتأتي حكاية قوله]، وعزاه أيضا للمصنف بإسناده ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٢٧، ٤٢٨)، وابن عبد الهادي في «التنقيح» (٢٢٤٣) وفيه: «ربيعة بن أبي عبد الرحمن»، قال ابن عبد الهادي: «كذا وجدته في نسختين [أي: من كتاب «التحقيق»]: «ربيعة بن أبي عبد الرحمن» وهو غلط، والصواب: ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن؛ وهو الغنوي».

(٥) كذا بدون لفظ: «باب» في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ك)، (ل)، ولفظ «باب» والعنوان ليسا في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

○ [١٩٤٥] [التحفة: د س ١١٧٢٦].

(٦) في (ني) عليه: «صح».

(٧) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٢٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٠) وغير واحد من المخرجين.

○ [١٩٤٦] [التحفة: د ٤٨٦٧].

حَدَّثَنَا سُلَيْمُ[(١)] بْنُ عَامِرٍ الْكَلَاعِيُّ، سَمِعْتُ أَبَا أُمَامَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ خُطْبَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ[(٢)].

٧٠-[(٣)] أَيُّ وَقْتٍ يَخْطُبُ[(٤)] يَوْمَ النَّحْرِ[(٥)]

○ [١٩٤٧] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، عَنْ هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ الْمُزَنِيِّ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ عَمْرٍو الْمُزَنِيُّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ بِمِنًى حِينَ ارْتَفَعَ الضُّحَى[(٦)] عَلَى بَغْلَةٍ شَهْبَاءَ[(٧)]، وَعَلِيٌّ رضي الله عنه يُعَبِّرُ عَنْهُ، وَالنَّاسُ بَيْنَ قَائِمٍ وَقَاعِدٍ[(٨)].

٧١- بَابُ مَا يَذْكُرُ الْإِمَامُ فِي خُطْبَتِهِ[(٩)] بِمِنًى

○ [١٩٤٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ حُمَيْدٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ

---

(١) في (ت)، (و) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة: «سليمان».

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٥٥٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٤٠) من رواية ابن داسه، وعزاه للمصنف أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٢٨)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٠).

(٣) كذا بدون لفظ: «باب» في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ل)، ولفظ: «باب» والعنوان ليسا في: (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٤) في (ض): «يُخْطَبُ».

(٥) قوله: «يوم النحر» ليس في (ح).

○ [١٩٤٧] [التحفة: د س ٣٥٩٧].

(٦) في (ك)، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «الضُّحاءُ».

(٧) الشهباء: التي يغلب بياضُها سوادَها. (انظر: النهاية، مادة: شهب).

(٨) في (ك): «بين القيام والقعود»، وفي حاشيتها وعليها علامة نسخة: «بَيْنَ قائم وقاعد» كالمثبت في الصلب من سائر النسخ.

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٤٠) من رواية ابن داسه، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٢٧)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٢).

(٩) في (ح) وحدها: «الخطبة».

○ [١٩٤٨] [التحفة: د س ٩٧٣٤].

التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاذٍ التَّيْمِيِّ قَالَ : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ بِمِنًى ، فَفُتِحَتْ أَسْمَاعُنَا حَتَّىٰ كُنَّا نَسْمَعُ مَا يَقُولُ وَنَحْنُ فِي مَنَازِلِنَا ، فَطَفِقَ يُعَلِّمُهُمْ مَنَاسِكَهُمْ حَتَّىٰ بَلَغَ الْجِمَارَ ، فَوَضَعَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : «**بِحَصَى الْخَذْفِ**» ، ثُمَّ أَمَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؛ فَنَزَلُوا فِي مُقَدَّمِ الْمَسْجِدِ ، وَأَمَرَ الْأَنْصَارَ ؛ فَنَزَلُوا[(١)] مِنْ وَرَاءِ الْمَسْجِدِ[(٢)] ، ثُمَّ نَزَلَ النَّاسُ بَعْدَ ذَلِكَ[(٣)] .

٧٢- بَابٌ يَبِيتُ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى

٥ [١٩٤٩] حدثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ[(٤)] بْنُ خَلَّادٍ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي[(٥)] حَرِيزٌ - أَوْ : أَبُو حَرِيزٍ - الشَّكُّ مِنْ يَحْيَىٰ[(٦)] ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ فَرُّوخٍ[(٧)] يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : إِنَّا نَتَبَايَعُ[(٨)] بِأَمْوَالِ النَّاسِ ، فَيَأْتِي أَحَدُنَا مَكَّةَ فَيَبِيتُ

---

(١) قوله : «فنزلوا» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ورمز له : «ط» ، أي : في نسخة الخطيب ، (و) ، (ب) ، (ك) ، وحاشية (ل) ، أما في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشية (ك) وعليه علامة نسخة : «أن ينزلوا» .

(٢) في (ك) ، (ر) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «قال ثم نزل» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣٨) ، وسبق أن أخرجه المصنف (١٩٤٢) من حديث معمر ، عن حميد الأعرج ، عن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن عبد الرحمن بن معاذ ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وصوب البيهقي في «السنن» رواية عبد الوارث ، وقال : «وهذا هو الصحيح ؛ عبد الرحمن بن معاذ له صحبة ، وزعموا أن محمد بن إبراهيم التيمي لم يدركه ، وأن روايته عنه مرسلة ، والله أعلم» ، وقد سبق الكلام على الحديث قبل قليل .

٥ [١٩٤٩] [التحفة : د ٦٦٨٧] .

(٤) في (ح) ، (ك) : «أبو بكر بن خلاد الباهلي» ، وحاشية (ض) وأشار أنه سماع الخطيب ، والمثبت من سائر النسخ .

(٥) في (ح) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ض) ورقم عليه أنه سماع الخطيب : «أخبرني» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ل) .

(٦) قوله : «الشك من يحيى» في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال أبو بكر : هذا من يحيى - يعني : الشك» .

(٧) الضبط بالتنوين من (م) ، (ض) ، (هـ) ، (ني) ، قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ٢٤٢) : «وقد نص جماعة من الأئمة على أنه لا ينصرف» ، وبنحوه في (٤/ ٣٥) ، وفي (و) ، (ب) : «فروخَ» غير مصروف .

(٨) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ت) وعليه علامة التستري ، وحاشية (ر) وعليه «صح» عن نسخة لابن داسه ونسخة لابن الأعرابي : «نبتاع» .

عَلَى الْمَالِ، فَقَالَ: أَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَبَاتَ[(١)] بِمِنًى وَظَلَّ[(٢)].

٥[١٩٥٠] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: اسْتَأْذَنَ الْعَبَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيتَ بِمَكَّةَ لَيَالِيَ مِنًى مِنْ أَجْلِ سِقَايَتِهِ؛ فَأَذِنَ لَهُ[(٣)].

٧٣- بَابُ الصَّلَاةِ بِمِنًى

٥[١٩٥١] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، أَنَّ أَبَا مُعَاوِيَةَ وَحَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ حَدَّثَاهُمْ - وَحَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَتَمُّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: صَلَّى عُثْمَانُ بِمِنًى أَرْبَعًا، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ رَكْعَتَيْنِ، وَمَعَ عُمَرَ رَكْعَتَيْنِ - زَادَ عَنْ حَفْصٍ: وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا، زَادَ مِنْ هَاهُنَا عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ: ثُمَّ تَفَرَّقَتْ بِكُمُ الطُّرُقُ[(٤)]، فَلَوَدِدْتُ أَنَّ لِي مِنْ أَرْبَعِ رَكَعَاتٍ رَكْعَتَيْنِ مُتَقَبَّلَتَيْنِ، قَالَ الْأَعْمَشُ: فَحَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ، عَنْ أَشْيَاخِهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى أَرْبَعًا، قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: عِبْتَ عَلَى عُثْمَانَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعًا؟! قَالَ: الْخِلَافُ شَرٌّ[(٥)].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وجميعها لرواية ابن داسه: «قد بات»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فبات»، وهو المثبت في الصلب من باقي النسخ.

(٢) في (ني) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (ني): «و«ظل»: معناه أقام نهارا»، وفي حاشية (هـ): «معنى «ظل»: أقام ليلا ونهارا».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٠٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٥٣) من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (١٣/ ١٦٥) من رواية اللؤلئي، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤١٥)، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٥) وغير واحد من المخرجين.

٥[١٩٥٠][التحفة: خت م د ٧٨٢٤، خ م د ق ٧٩٣٩].

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٧٠) من رواية ابن داسه، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٥).

٥[١٩٥١][التحفة: خ م د س ٩٣٨٣، خ م د س ٩٨٢٤].

(٤) في (ح): «الطريق».

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٣٥١٢)، والخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٠)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٤٣) من رواية ابن داسه.

● [١٩٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ[١]، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُثْمَانَ إِنَّمَا صَلَّى بِمِنًى أَرْبَعًا؛ لِأَنَّهُ[٢] أَجْمَعَ عَلَى الْإِقَامَةِ[٣] بَعْدَ الْحَجِّ[٤].

● [١٩٥٣] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: إِنَّ عُثْمَانَ صَلَّى أَرْبَعًا؛ لِأَنَّهُ اتَّخَذَهَا وَطَنًا[٥].

● [١٩٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا اتَّخَذَ عُثْمَانُ الْأَمْوَالَ بِالطَّائِفِ وَأَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا صَلَّى أَرْبَعًا، قَالَ: ثُمَّ أَخَذَ بِهِ الْأَئِمَّةُ بَعْدُ[٤].

● [١٩٥٥] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلَاةَ بِمِنًى مِنْ أَجْلِ الْأَعْرَابِ؛ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعًا؛ لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلَاةَ أَرْبَعٌ[٦].

٧٤- بَابُ الْقَصْرِ لِأَهْلِ مَكَّةَ

○ [١٩٥٦] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي حَارِثَةُ بْنُ وَهْبٍ الْخُزَاعِيُّ - وَكَانَتْ أُمُّهُ[٧] تَحْتَ عُمَرَ فَوَلَدَتْ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «ابن العلاء».

(٢) في (ك)، وحاشيتي (ت) وعليه فيهما علامة التستري: «أنه».

(٣) في (ك): «إقامة».

(٤) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٧٠٧).

(٥) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٧٠٧)، وابن العراقي في «تحفة التحصيل» (ص٢٤).

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ١٤٤) من رواية ابن داسه، ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٩/ ٢٥٥)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٧٠٧).

○ [١٩٥٦] [التحفة: خ م د ت س ٣٢٨٤].

(٧) في حاشية (ت): «أمه أم كلثوم بنت جرول الخزاعي، وكانت دار حارثة بمكة، فدل على جواز القصر لأهل مكة».

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِنًى وَالنَّاسُ أَكْثَرُ مَا كَانُوا، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ [(١)] .

٧٥- بَابٌ فِي رَمْيِ الْجِمَارِ

○[١٩٥٧] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ، عَنْ أُمِّهِ [(٢)] قَالَتْ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ [(٣)] ﷺ يَرْمِي الْجَمْرَةَ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي وَهُوَ رَاكِبٌ يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ، وَرَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ يَسْتُرُهُ، فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ؟ فَقَالُوا: الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ، وَازْدَحَمَ النَّاسُ، فَقَالَ النَّبِيُّ [(٤)] ﷺ: «**يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا يَقْتُلْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَإِذَا رَمَيْتُمُ [(٥)] الْجَمْرَةَ فَارْمُوا بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ**» [(٦)] .

○[١٩٥٨] **حدثنا** أَبُو ثَوْرٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ [(٧)] ، عَنْ

---

(١) زاد هنا في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ل): «*قال أبوداود*: [و] حارثة من خزاعة، دارهم بمكة»، وزاد أيضا في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «حارثة بن وهب أخو عبيد الله بن عمر بن الخطاب لأمه».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٠)، وابن عبد البر في «الاستيعاب» (١/ ٣٠٨) كلاهما من رواية ابن داسه.

○[١٩٥٧][التحفة: د ق ١٨٣٠٦].

(٢) في حاشية (ض): «هي أم جندب الأزدية، صحابية. تقريب».

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «النبي»، وفي حاشية (ني) وعليه علامة نسخة: «رسول الله».

(٤) في (ني) عليه: «صح»، وفي الحاشية عن نسخة: «رسول الله».

(٥) في (ني) عليه: «صح».

(٦) في حاشيتي (ر)، (هـ): «قال أبو عمر: يضطربون في حديث سليمان بن عمرو هذا؛ منهم من يقول فيه: عن أبيه، ومنهم من يقول: عن جدته، ومنهم من يقول فيه: عن أبيه»، وبنحوه في حاشية (س)، بيد أنه جعله من رواية أبي علي الغساني، عن أبي عمر بن عبد البر. وانظر: «الاستيعاب» (٤/ ١٩٤١).

وقد أخرج الحديث من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣٠)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٨٧) وغير واحد من المخرجين.

○[١٩٥٨][التحفة: د ق ١٨٣٠٦].

(٧) في (ر)، (س) عليه: «صح»، وزاد فيهما وفي (هـ): «وهو: ابن حميد».

يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْأَحْوَصِ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ رَاكِبًا ، وَرَأَيْتُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ حَجَرًا ، فَرَمَىٰ وَرَمَى النَّاسُ[١] .

○[١٩٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، بِإِسْنَادِهِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، زَادَ : وَلَمْ يُقِمْ[٢] عِنْدَهَا .

○[١٩٦٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُمَرَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي الْجِمَارَ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ يَوْمِ النَّحْرِ مَاشِيًا ، ذَاهِبًا وَرَاجِعًا ، وَيُخْبِرُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ[٣] .

○[١٩٦١][٤] حدثنا ابْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٣٣٦) من رواية اللؤلئي ، وعزاه للمصنف أيضا ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦١٠) .

○[١٩٥٩][التحفة : د ق ١٨٣٠٦] .

(٢) الضبط من (م) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ر) وعليه «صح» ، (هـ) ، وحاشية (ني) من نسخة ، وفي (ض) ، (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ر) وعليه علامة نسخة لابن الأعرابي : «يَقُمْ» ، وفي (س) بالوجهين .

○[١٩٦٠][التحفة : د ٧٧٢٧] .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣١ - ١٣٢) من رواية ابن داسه ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٨٣) .

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٩١٠) ، وقال : «حديث حسن صحيح ، وقد رواه بعضهم عن عبيد الله ولم يرفعه ، والعمل على هذا عند أكثر أهل العلم ، وقال بعضهم : يركب يوم النحر ، ويمشي في الأيام التي بعد يوم النحر» .

○[١٩٦١][التحفة : م د ت س ق ٢٧٩٥] .

(٤) زاد قبل هذا الحديث في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) ، (ل) حديثا آخر : «حدثنا أحمد بن حنبل ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن جريج ، أخبرني أبو الزبير ، سمعت جابر بن عبد الله يقول : رأيت رسول الله ﷺ يرمي على راحلته يوم النحر ، يقول : «لتأخذوا مناسككم ؛ فإني لا أدري لعلي لا أحج بعد حجتي هذه»» ، ورقم عليه في (ر) ، (س) بعلامة السقوط عند ابن الأعرابي .

قوله : «لتأخذوا» في (س) عليه : «صح» ، وفي (ني) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «يقول لنا : «خذوا»» ، وفي الحاشية : «صح : «لتأخذوا» . رواية» .

=

سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْمِي عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ يَوْمَ النَّحْرِ ضُحًىٰ ، فَأَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ فَبَعْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ .

٥ [١٩٦٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ وَبَرَةَ[(١)] قَالَ : سَأَلْتُ ابْنَ عُمَرَ : مَتَىٰ أَرْمِي الْجِمَارَ؟ قَالَ : إِذَا رَمَىٰ إِمَامُكَ فَارْمِ ، فَأَعَدْتُ عَلَيْهِ الْمَسْأَلَةَ ، فَقَالَ : كُنَّا نَتَحَيَّنُ زَوَالَ الشَّمْسِ ، فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَمَيْنَا .

٥ [١٩٦٣] حدثنا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ - الْمَعْنَىٰ[(٢)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ[(٣)] : أَفَاضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ حِينَ صَلَّى الظُّهْرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مِنًىٰ ، فَمَكَثَ بِهَا لَيَالِيَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَرْمِي الْجَمْرَةَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ[(٤)] ، كُلَّ جَمْرَةٍ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، يُكَبِّرُ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ ، وَيَقِفُ عِنْدَ الْأُولَىٰ وَالثَّانِيَةِ ، فَيُطِيلُ الْقِيَامَ وَيَتَضَرَّعُ ، وَيَرْمِي الثَّالِثَةَ ، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا[(٥)] .

= وذكر في «تحفة الأشراف» أنه : «في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه ، ولم يذكره أبو القاسم» .
وذكر صاحب «عون المعبود» (٥/ ٤٤٧) أن : «هذا الحديث ليس في رواية اللؤلئي ، ولذا لم يذكره المنذري» ، وكذا نقله عن «العون» المحققان شاكر والفقي في حاشية «مختصر السنن» للمنذري (٢/ ٤١٦) ، بيد أن الحديث أثبت في صلب كتاب «المختصر» بما يفيد أن النص الخطي هو مصدر الإثبات ، والله أعلم .

٥ [١٩٦٢] [التحفة : خ د ٨٥٥٤] .

(١) في حاشية (ت) : «وبرة بن عبد الرحمن متفق عليه» وهو : المسلي أبو خزيمة - أو أبو العباس - الكوفي .

٥ [١٩٦٣] [التحفة : د ١٧٥٢٣] .

(٢) زاد في حاشية (ر) عن نسخة لابن داسه : «واحدا» .

(٣) هنا في (ت) ، (ل) ، (ر) ، وحاشية (م) وعليه علامة نسخة : «قالت» .

(٤) صحح هنا في (ر) ، وزاد في الحاشية عن نسخة : «رمىٰ كل . . .» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٤٤٣) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٣/ ٢٠٣) كلاهما من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٧٥) من رواية ابن الأعرابي ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٧٤) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٤٦) ، وقال : «رواه أبو داود منفردا ، به» . اهـ . وانظر جواب ابن خزيمة في «صحيحه» (٣/ ٤٥٢) علىٰ دعوىٰ التعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر الآتي بعد قليل : أفاض رسول الله ﷺ يوم النحر ، ثم صلى الظهر بمنىٰ راجعا .

٥[١٩٦٤] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ ، وَمِنًى عَنْ يَمِينِهِ ، وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصَيَاتٍ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَمَى الَّذِي أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ[١] .

٥[١٩٦٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . ح[٢] وحدثنا ابْنُ السَّرْحِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي مَالِكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ[٣] بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَخَّصَ[٤] لِرِعَاءِ الْإِبِلِ فِي الْبَيْتُوتَةِ[٥] ، يَرْمُونَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ يَرْمُونَ الْغَدَ ، وَمِنْ[٦] بَعْدِ الْغَدِ بِيَوْمَيْنِ ، وَيَرْمُونَ يَوْمَ النَّفْرِ[٧] .

٥[١٩٦٤][التحفة : ع ٩٣٨٢] .

(١) زاد في (س) ، (هـ) ، (ني) : «ﷺ» .

وعزاه للمصنف غير واحد من المخرجين ، منهم ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٧٤ - ٢٧٦) .

٥[١٩٦٥][التحفة : دت س ق ٥٠٣٠] .

(٢) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٣) في (ني) عليه : «صح» .

(٤) في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أرخص» .

(٥) الرخصة في البيتوتة : أي في ترك البيتوتة ؛ لأن الرعاء مشغولون برعي الإبل . أي : رخص لهم أن لا يبيتوا بمنى ليالي أيام التشريق ، وأن يرموا يوم العيد جمرة العقبة فقط ، ثم لا يرموا في الغد ، بل يرموا بعد الغد رمي اليومين القضاء والأداء ، ولم يجوزه بعض العلماء . (انظر : المرقاة) (٥/ ٥٦٣) .

(٦) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه : «أو من بعد» ، وفي حاشية (ر) : «للؤلئي وابن حزم : الغد ومن بعد الغد» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٢) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٩٦) من رواية ابن الأعرابي ، وعزاه أيضا للمصنف : الضياء في «المختارة» (٨/ ١٧٣) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٨٠ - ٢٨٢) .

○ [١٩٦٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ(١) ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ ابْنَيْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِمَا ، عَنْ أَبِي الْبَدَّاحِ بْنِ عَدِيٍّ(٢) ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ أَنْ يَرْمُوا يَوْمًا وَيَدَعُوا يَوْمًا(٣) .

○ [١٩٦٧] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ(٤) يَقُولُ : سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْجِمَارِ(٥) ، فَقَالَ : مَا أَدْرِي أَرَمَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسِتٍّ أَوْ بِسَبْعٍ(٦) .

○ [١٩٦٨] (٧) حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

○ [١٩٦٦] [التحفة : دت س ق ٥٠٣٠] .

(١) في حاشية (س) : «قال أحمد بن خالد : كان ابن عيينة يقول : فاتني من هذا الحديث شيء» .

(٢) في حاشية (ت) : «أبو البداح بن عاصم بن عدي بن الجد بن العجلان البلوي ، حليف بني عبيد بن زيد بن مالك بن زيد بن عمرو بن عوف بن مالك . . . توفي عاصم أبوه سنة خمس وأربعين ، وقد بلغ قريبا من مائة وعشرين سنة في خلافة هشام ، وأبو البداح لقب ، ويكنى أبا عمرو ، توفي سنة سبع عشرة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة ، وقتل أخوه عباد بن عاصم يوم الحرة في ذي الحجة سنة ثلاث وستين» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٥١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٥٩) ، وابن حزم في «حجة الوداع» (١٩٧) - كلهم - من رواية ابن داسه .

وأخرجه الترمذي (٩٧٠) وقال : «هكذا روى ابن عيينة . وروى مالك بن أنس ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر ، عن أبيه ، عن أبي البداح بن عاصم بن عدي ، عن أبيه . ورواية مالك أصح» . اهـ .

وقال البيهقي : «هكذا قال ابن عيينة . وكذلك قاله روح بن القاسم ، عن عبد اللَّه بن أبي بكر ، وكأنهما نسبا أبا البداح إلى جده ، وأبوه عاصم بن عدي» . اهـ .

○ [١٩٦٧] [التحفة : دس ٦٥٤١] .

(٤) في (ني) عليه : «صح» .

(٥) وفي «جامع الأصول» (١/ ٢٧٧) : «الجمار : الحصى الصغار ، وبه سميت جمار مكة ، وهي المواضع المعروفة بمنى ترمى بالجمار» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٣٠٥) من رواية ابن الأعرابي ، وكذا عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٢٧٦ ، ٢٧٧) .

○ [١٩٦٨] [التحفة : د ١٧٩٢٦] .

(٧) الحديث وقول أبي داود آخره رقم عليه في (س) بعلامة ابن داسه ، وكتب في الحاشية اليمنى : «حديث مسدد هذا لم يكن عند أبي عيسى ، ولا لأبي سعيد ، وكتبه ابن حزم وحوق عليه ، وصح لأبي حفص عن =

عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا رَمَى أَحَدُكُمْ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ، فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النِّسَاءَ».

قَالَ أَبُو دَاوُد: هَذَا حَدِيثٌ ضَعِيفٌ؛ الْحَجَّاجُ لَمْ يَرَ الزُّهْرِيَّ، وَلَمْ[٢] يَسْمَعْ مِنْهُ.

٧٦- بَابُ الْحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ[٣]

ه[١٩٦٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ[٤] ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ[٥]: «ارْحَمِ الْمُحَلِّقِينَ»، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»[٦].

ه[١٩٧٠] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ[٧]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَلَقَ رَأْسَهُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ[٨].

= ابن داسه»، وفي الحاشية اليسرى: «سقط حديث مسدد للرملي ولابن الأعرابي، وصح لابن داسه واللؤلئي»، وفي (ح) رقم عليه بعلامة السقوط عند ابن الأعرابي، وأثبت في حاشية (هـ) وكتب آخره: «صح لابن داسه»، وحاشية (ر) وكتب فوقه: «صح للخولاني عن ابن داسه»، وفي آخره: «صح للخولاني عن ابن داسه، وليس لأبي سعيد ولا لأبي عيسى، وحوق عليه ابن حزم».

(١) في (س) عليه: «صح»، وكتب فوقها: «كان» وعليه علامة اللؤلئي.

(٢) في (س) وعليه «صح»، وحاشية (ر) لابن داسه من طريق أبي حفص الخولاني: «ولا سمع منه»، وفي حاشية (س) نسخة للؤلئي: «ولم يسمع منه».

(٣) الباب وعنوان الترجمة ليس في (ني)، ورقم عليه في (ر)، (س) بعلامة ابن داسه، وزاد في (س) علامة اللؤلئي.

ه[١٩٦٩] [التحفة: خ م د ٨٣٥٤].

(٤) قوله: «اللهم» ليس في (ح).

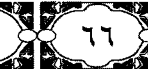
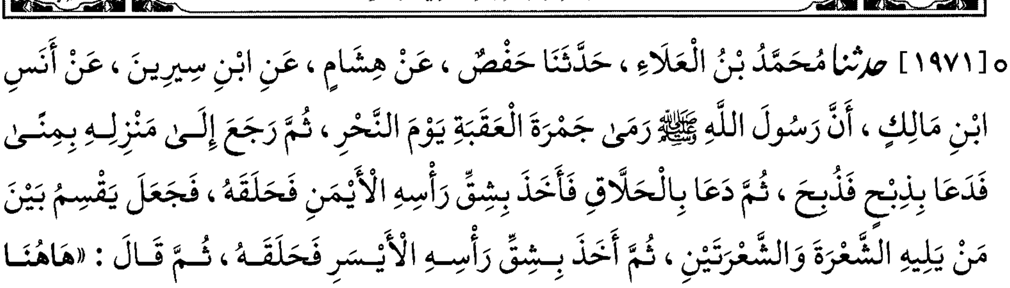
(٥) ضبب هنا في (م)، (ح)، (ض)، وفي (ت) ورمز له: «ط»، وفي (ب)، (ك)، (ل)، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة، وحاشية (ض) وعليه علامة نسخة مع التصحيح: «قال اللهم».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٣) من رواية ابن داسه، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٩٧ - ٢٩٩).

ه[١٩٧٠] [التحفة: خ م د ٨٤٥٤].

(٧) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «يعني: الإسكندراني».

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبي عوانة في «مسنده» (٣٢٢٣).

ه[١٩٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ ابْنِ مَالِكٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَمَىٰ جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَىٰ مَنْزِلِهِ بِمِنًىٰ فَدَعَا بِذِبْحٍ فَذُبِحَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْحَلَّاقِ فَأَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ فَحَلَقَهُ ، فَجَعَلَ يَقْسِمُ بَيْنَ مَنْ يَلِيهِ الشَّعْرَةَ وَالشَّعْرَتَيْنِ ، ثُمَّ أَخَذَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْسَرِ فَحَلَقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : «**هَاهُنَا أَبُو طَلْحَةَ؟**» ، فَدَفَعَهُ إِلَىٰ أَبِي طَلْحَةَ(١) .

ه[١٩٧٢] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْأَلُ يَوْمَ مِنًىٰ ، فَيَقُولُ : «**لَا حَرَجَ**» ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : إِنِّي(٢) حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، قَالَ : «**اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ**» ، قَالَ : إِنِّي أَمْسَيْتُ وَلَمْ أَرْمِ ، قَالَ : «**ارْمِ وَلَا حَرَجَ**» .

ه[١٩٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ(٣) الْعَتَكِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، قَالَ : بَلَغَنِي عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ بْنِ عُثْمَانَ ، قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ(٤) ، أَنَّ

ه[١٩٧١] [التحفة : م د ت س ١٤٥٦] .

(١) زاد هنا في (ب) ، (ر) ، (ني) : «رحمه الله» ، وفي (هـ) : «رحمة اللَّه عليه» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٣) ، والبيهقي في : «السنن الكبير» (٢/ ٤٢٧) ، و«دلائل النبوة» (٥/ ٤٤١) كلاهما من رواية ابن داسه .

وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وجميعها من رواية ابن داسه ، وحاشية (ك) وليس عليه رقم أو تصحيح ، زاد عقب هذا الحديث حديثا آخر : «حدثنا عبيد بن هشام أبو نعيم الحلبي ، وعمرو بن عثمان المعنى ، قالا : حدثنا سفيان ، عن هشام بن حسان ، بإسناده بهذا ، قال فيه : قال للحالق : «ابدأ بشقي الأيمن فاحلقه»» .

وأخرجه في «تحفة الأشراف» وقال : «حديث الحَلَبِيِّ والحمصيِّ في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر ابن داسه ، ولم يذكره أبو القاسم» .

ه[١٩٧٢] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٧] .

(٢) في (ت) كأنه ضرب عليه ، وفي (ل) : «إني قد حلقت» .

ه[١٩٧٣] [التحفة : د ٦٥٧٦] .

(٣) الضبط من (م) ، (ت) وعليه «صح» ، (ك) وعليه «صح» ، وكذا صحح عليه في (ل) ، وفي حاشية (ض) وعليه علامة نسخة : «الحسين» .

(٤) في نسخة على حاشية (ض) : «بنت أبي سفيان» .

ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ حَلْقٌ(١) ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ»(٢) .

○[١٩٧٤] **حدثنا** أَبُو يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيُّ(٣) ثِقَةٌ(٤) ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ شَيْبَةَ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : أَخْبَرَتْنِي أُمُّ عُثْمَانَ(٥) بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٦) ﷺ : «لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ الْحَلْقُ ، إِنَّمَا عَلَى النِّسَاءِ التَّقْصِيرُ»(٧) .

٧٧- بَابُ الْعُمْرَةِ

○[١٩٧٥] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ يَزِيدَ وَيَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ(٨) .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشيتي (ت) ، (ل) ، وعليه فيهما علامة التستري : «الحلق» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن القطان في «بيان الوهم» (٢/ ٥٤٦) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٢٦٧) .

○[١٩٧٤][التحفة : د ٦٥٧٦] .

(٣) وفي «تحفة الأشراف» : «قال أبو القاسم : أبو يعقوب هذا هو : إسحاق بن أبي إسرائيل إبراهيم بن كامَجْر» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «نا أبو داود قال : نا رجل ثقة يكنى أبا يعقوب» ، وقوله : «نا رجل ثقة» رقم عليه في (س) بعلامة ابن داسه ، وفي حاشية (ر) : «لؤلئي : نا أبو يعقوب البغدادي ، نا هشام . وفي بعض النسخ : نا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب ثقة ، وأثنى عليه خيرا» ، وفي حاشية (س) : «ولابن حزم : نا رجل ، نا هشام . وللؤلئي وابن داسه : نا أبو يعقوب البغدادي ، نا هشام ، مصلح عنده ، وكان في الكتاب : نا إسحاق بن إبراهيم أبو يعقوب ثقة ، وأثنى عليه خيرا ، كذا كان قبل» . وفي «تحفة الأشراف» : «قال أبو الحسن بن العبد : وأثنى عليه أبو داود خيرًا» .

(٥) في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «أم عثمان هذه امرأة من بني سليم ، وليست ابنة أبي سفيان بن حرب» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال : قال رسول اللَّه ﷺ . . . مثله» .

(٧) أخرجه الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (١/ ٤٤٤) من رواية اللؤلئي ، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» (٢/ ٥٤٦) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٢٦٧) .

○[١٩٧٥][التحفة : خ د ٧٣٤٥] .

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٠/ ١٣) من رواية ابن داسه ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٥٧) .

=

٥[١٩٧٦] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: وَاللَّهِ مَا أَعْمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ فِي ذِي الْحِجَّةِ إِلَّا لِيَقْطَعَ بِذَلِكَ أَمْرَ أَهْلِ الشِّرْكِ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَنْ دَانَ دِينَهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: إِذَا عَفَا الْوَبَرْ، وَبَرَأَ الدَّبَرْ، وَدَخَلَ صَفَرْ[1]،

= وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ١٨٩): «ورواه محمد بن حرب الأبرش، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن عكرمة بن خالد، عن ابن عمر. فإن كان حفظه فقد أغرب به. وقال أحمد بن حنبل في هذا الحديث: «لا أرى ابن جريج سمعه من عكرمة بن خالد»».

والحديث أخرجه البخاري في «الصحيح» (١٧٨٤) من طريق عبد الله، وهو: ابن المبارك، قال: أخبرنا ابن جريج، أن عكرمة بن خالد، سأل ابن عمر ﷺ عن العمرة قبل الحج. فقال: لا بأس. قال عكرمة: قال ابن عمر: «اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج»، وقال إبراهيم بن سعد: عن ابن إسحاق، حدثني عكرمة بن خالد، سألت ابن عمر... مثله. حدثنا عمرو بن علي، حدثنا أبو عاصم، أخبرنا ابن جريج، قال عكرمة بن خالد: سألت ابن عمر ﷺ... مثله. قد صرح ابن جريج بالسماع، كما في «صحيح ابن خزيمة»، «إتحاف المهرة» لابن حجر (١٠٠٤٦): «خز في الحج: ثنا محمد بن معمر القيسي، ثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج، قال: قال لي عكرمة، بهذا. ليس في السماع». وحديث ابن إسحاق وصله أحمد في «المسند» (٥٠٦٩).

٥[١٩٧٦][التحفة: د ٥٧٢٢].

(١) قوله: «إذا عفا الوبرْ وبرأ الدبرْ ودخل صفرْ» الضبط بسكون آخر الكلمات الثلاث من (ح)، (ض)، (ب)، (هـ)، (ني)، وفي (م)، (ت)، (و)، (ر)، (س) بضم آخر الكلمات الثلاث.

قال النووي في «شرح مسلم» (٨/ ٢٢٥): «وهذه الألفاظ تقرأ كلها ساكنة الآخر ويوقف عليها؛ لأن مرادهم السجع». اهـ. ومثله لابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٤٢٦).

قوله: «إذا عفا الوبر» في حاشية (ت): «أي: كثر وبر الإبل، وهو ما خلفته رحال الحاج، وفي رواية: «عفا الأثر» وهو أثر الحاج من الطرق... بعد رجوعهم...».

وفي «معالم السنن» (٢/ ٢١٤): «قوله: «عفا الوبر» معناه: كثر وأثمر نباته؛ يقال: عفا القوم؛ إذا كثر عددهم».

قوله: «برأ الدبر» في حاشية (ت): «الجرح الذي يكون بظهر الدابة» وانظر: «جامع الأصول» (٣/ ١٣٤).

فَقَدْ حَلَّتِ الْعُمْرَةُ لِمَنِ اعْتَمَرْ، فَكَانُوا يُحَرِّمُونَ الْعُمْرَةَ حَتَّىٰ(١) يَنْسَلِخَ ذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمُ(٢).

○ [١٩٧٧] **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَخْبَرَنِي رَسُولُ مَرْوَانَ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَىٰ أُمِّ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: كَانَ(٣) أَبُو مَعْقِلٍ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَدِمَ، قَالَتْ أُمُّ مَعْقِلٍ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ عَلَيَّ حَجَّةً فَانْطَلَقَا يَمْشِيَانِ حَتَّىٰ دَخَلَا عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ عَلَيَّ حَجَّةً وَ(٤) إِنَّ لِأَبِي مَعْقِلٍ بَكْرًا، قَالَ أَبُو مَعْقِلٍ: صَدَقَتْ جَعَلْتُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَعْطِهَا فَلْتَحُجَّ(٥) عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»** فَأَعْطَاهَا الْبَكْرَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي امْرَأَةٌ قَدْ كَبِرْتُ وَسَقِمْتُ، فَهَلْ مِنْ عَمَلٍ يُجْزِئُ عَنِّي مِنْ حَجَّتِي؟ قَالَ: **«عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تُجْزِئُ حَجَّةً»**(٦).

○ [١٩٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْوَهْبِيُّ، حَدَّثَنَا

---

(١) كذا في أغلب النسخ، و«مختصر المنذري» (١٩٠٤)، وفي (م)، (و): «حين ينسلخ»، وصوب في حاشية (م) بخط مغاير: «حتىٰ ينسلخ» بدون رقم أو تصحيح.

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٤٤) كلاهما من رواية ابن داسه.

○ [١٩٧٧] [التحفة: د س ١٨٣٥٩].

(٣) في حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «جاء أبو معقل».

(٤) في (ر)، (س)، (ني) عليه: «صح»، وفي حاشية (ني) وعليه «صح»: «معنىٰ تجزئ: تقضي»

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «فلتحجج».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٥)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٤٦٥، ٤٦٦)، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٩٨٨) عن سمي مولىٰ أبي بكر بن عبد الرحمن، أنه سمع أبا بكر بن عبد الرحمن يقول: جاءت امرأة إلىٰ رسول اللَّه ﷺ فقالت: إني قد كنت تجهزت للحج، فاعترض لي، فقال لها رسول اللَّه ﷺ: «اعتمري في رمضان، فإن عمرة فيه كحجة». كذا مرسلا، وقد اختلف في إسناد هذا الحديث. انظر شرح الخلاف في: «العلل» للدارقطني (١٣/ ٢٨١)، وانظر أيضا: «التمهيد» (٢٢/ ٥٥)، «مختصر المنذري» (٢/ ٤٢١)، «سنن الترمذي» (٩٥٢).

○ [١٩٧٨] [التحفة: د ١٨٣٦١].

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْقِلِ بْنِ أُمِّ مَعْقِلٍ الْأَسَدِيِّ أَسَدِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنِي يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ(١)، عَنْ جَدَّتِهِ أُمِّ مَعْقِلٍ، قَالَتْ: لَمَّا حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ - وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ - فَجَعَلَهُ أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَصَابَنَا مَرَضٌ، وَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَجِّهِ جِئْتُهُ، فَقَالَ: «**يَا أُمَّ مَعْقِلٍ، مَا مَنَعَكِ أَنْ تَخْرُجِي مَعَنَا؟**» قَالَتْ: لَقَدْ تَهَيَّأْنَا، فَهَلَكَ أَبُو مَعْقِلٍ، وَكَانَ لَنَا جَمَلٌ هُوَ الَّذِي نَحُجُّ عَلَيْهِ، فَأَوْصَى بِهِ(٢) أَبُو مَعْقِلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، قَالَ: «**فَهَلَّا خَرَجْتِ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ الْحَجَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَمَّا إِذْ فَاتَتْكِ هَذِهِ الْحَجَّةُ مَعَنَا فَاعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ، فَإِنَّهَا كَحَجَّةٍ**» فَكَانَتْ تَقُولُ: الْحَجُّ حَجَّةٌ(٣)، وَالْعُمْرَةُ عُمْرَةٌ، وَقَدْ قَالَ هَذَا لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، مَا أَدْرِي أَلِيَ خَاصَّةً(٤).

٥ [١٩٧٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ عَامِرٍ الْأَحْوَلِ، عَنْ(٥) بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَجَّ، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ لِزَوْجِهَا: أَحِجَّنِي(٦) مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَحْجِجْنِي(٧) عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، قَالَ: ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي تَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ، وَإِنَّهَا سَأَلَتْنِي الْحَجَّ مَعَكَ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: مَا عِنْدِي مَا أُحِجُّكِ عَلَيْهِ، قَالَتْ: أَحِجَّنِي عَلَى جَمَلِكَ فُلَانٍ، فَقُلْتُ:

---

(١) في حاشية (ت): «له صحبة ورواية».

(٢) في (ر)، (س)، (ني): «فأوصى أبو معقل به».

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ض) عن نسخة: «الحج حج».

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٤) من رواية ابن الأعرابي، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٤٦٥).

٥ [١٩٧٩] [التحفة: د ٥٣٧٤].

(٥) في (هـ): «عامر الأحول، عن مكحول، عن بكر بن عبد الله».

(٦) في (ني) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ت)، (ل) عن نسخة الخطيب، وحاشية (ر): «أحججني».

(٧) في (ك)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «فقالت: أحجني».

ذَاكَ حَبِيسٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ حَجَجْتَهَا[١] عَلَيْهِ كَانَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»[٢]، وَإِنَّهَا أَمَرَتْنِي أَنْ أَسْأَلَكَ مَا يَعْدِلُ حَجَّةً مَعَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرِهَا[٣] السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتَهُ، وَأَخْبِرْهَا أَنَّهَا تَعْدِلُ حَجَّةً - يَعْنِي[٤]: عُمْرَةً فِي رَمَضَانَ»[٥].

ه[١٩٨٠] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ عُمْرَتَيْنِ[٦]: عُمْرَةً فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً فِي شَوَّالٍ[٧].

ه[١٩٨١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: مَرَّتَيْنِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: لَقَدْ عَلِمَ ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدِ اعْتَمَرَ ثَلَاثًا، سِوَى الَّتِي قَرَنَهَا بِحَجَّةِ الْوَدَاعِ[٨].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشيتي (ت)، (ل) وعليه علامة التستري: «أحججتها».
(٢) ضبب هنا في (ح)، (ض).
(٣) في (ب)، (ك): «أقرئها».
(٤) الضبط من (م)، (ض)، (ت)، (و)، وفي (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «تعدلُ حجةً معي عمرةٌ...»، وبنحوه في حاشية (ض) عن نسخة وعليه «صح»، وفي (ل): «تعدل حجة معي، يعني: عمرة...».
(٥) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٤٦٤).
ه[١٩٨٠][التحفة: د ١٦٨٨٩].
(٦) في (ت)، (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «اعتمر عمرتين في ذي القعدة»، وفي حاشية (ت) ورمز له: «ط»، وحاشية (ك) عن نسخة: «اعتمر عمرتين عمرة في...»، كالمثبت من باقي النسخ.
(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ٤٥٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٢٨٩) كلاهما من رواية ابن داسه، ورواه مالك في «الموطأ» (١٢٣٩) عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلا، ورجحه ابن عبد البر في «التمهيد»، وكذا قال غير واحد. انظر: «تهذيب السنن» لابن القيم (٢/ ٤٢٣).
ه[١٩٨١][التحفة: خ م د ت س ٧٣٨٤، خ م د س ق ١٧٥٧٤].
(٨) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٠)، وابن حزم في «حجة الوداع» (٤٦٦) كلاهما من رواية ابن داسه.

ه [١٩٨٢] حدثنا النُّفَيْلِيُّ وَقُتَيْبَةُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَطَّارُ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَ عُمَرٍ : عُمْرَةَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وَالثَّانِيَةَ حِينَ تَوَاطَئُوا عَلَى عُمْرَةِ قَابِلٍ(١) ، وَالثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي قَرَنَ مَعَ(٢) حَجَّتِهِ(٣) .

ه [١٩٨٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ وَهُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ(٤) ، قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرٍ ، كُلُّهُنَّ فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، إِلَّا الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ(٥) .

قال أبو داود : أَتْقَنْتُ مِنْ هَاهُنَا مِنْ هُدْبَةَ ، وَسَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، وَلَمْ أَضْبِطْهُ(٦) : زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ ، أَوْ : مِنَ الْحُدَيْبِيَةِ(٧) فِي ذِي الْقَعْدَةِ ، وَعُمْرَةً مِنَ الْجِعْرَانَةِ ، حَيْثُ قَسَمَ

ه [١٩٨٢] [التحفة : دت ق ٦١٦٨] .

(١) الضبط من (م) ، (ت) ، وفي (ض) : «قابلَ» ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشيتي (ك) ، (ل) بدون رقم أو تصحيح : «قال قتيبة : يعني : عمرة القضاء في ذي القعدة» .

(٢) في (م) وحدها : «معه» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٢١٣) ، وابن حزم في «حجة الوداع» (٤٦٩) ، وأخرجه الترمذي (٨٢٤) من حديث داود بن عبد الرحمن العطار ، عن عمرو بن دينار ، به .

وقال : «حديث ابن عباس حديث حسن غريب ، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، أن النبي ﷺ اعتمر أربع عمر ، ولم يذكر فيه : «عن ابن عباس» ، حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، أن النبي ﷺ . . . فذكر نحوه» . اهـ . وفي الباب عن أنس ، وعبد الله بن عمرو ، وابن عمر .

ه [١٩٨٣] [التحفة : خ م دت ١٣٩٣] .

(٤) زاد هنا في (ر) ، (س) : «وأنا لحديثه أتقن» ورقم عليه في (س) بعلامة السقوط عند ابن اللؤلئي .

(٥) في حاشية (س) «انتهى أبو عيسى وأبو سعيد في روايتهما عن أبي داود إلى قوله : «مع حجته» لم يذكرا التفسير» .

(٦) قوله : «قال أبو داود : أتقنت من هاهنا من هدبة ، وسمعته من أبي الوليد ، ولم أضبطه» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) .

(٧) زاد هنا في (ر) ، (س) ، وحاشية (ك) : «وعمرة القضاء» ، وكتب فوقه في (ر) : «سقط لا ابن داسه» وتحته علامة : «صح» .

غَنَائِمَ حُنَيْنٍ فِي ذِي الْقَعْدَةِ، وَعُمْرَةً مَعَ حَجَّتِهِ(١).

٧٨- بَابُ الْمُهِلَّةِ بِالْعُمْرَةِ تَحِيضُ فَيُدْرِكُهَا الْحَجُّ فَتَنْقُضُ(٢) عُمْرَتَهَا أَوْ تُهِلُّ(٣) بِالْحَجِّ، هَلْ تَقْضِي عُمْرَتَهَا؟

ە[١٩٨٤] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِيهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ: «يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ، أَرْدِفْ أُخْتَكَ عَائِشَةَ فَأَعْمِرْهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، فَإِذَا هَبَطْتَ بِهَا مِنَ الْأَكَمَةِ(٤) فَلْتُحْرِمْ؛ فَإِنَّهَا عُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ»(٥).

ە[١٩٨٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُزَاحِمِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ، حَدَّثَنِي

---

(١) من قوله: «زمن الحديبية...» إلى آخره جاءت هذه العبارة في (ر)، (س) وعليه علامة ابن داسه، (هـ)، (ني): «عمرة زمن الحديبية، أو من الحديبية في ذي القعدة، وعمرة من الجعرانة، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته» ورقم عليها في (ر) بعلامة السقوط عند ابن الأعرابي والغساني، وفي حاشية (ر): «عمرة زمن الحديبية، أو: من الحديبية، وعمرة من الجعرانة في ذي القعدة، حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة، وعمرة مع حجته. صح. قال أبو علي: هكذا في النسخة عن ابن داسه وفي هذا الكلام تخليط، وأصلحه عليّ أبو عمر بن عبد البر في متن الكتاب»، وفي حاشية (س) تعليقا على هذه العبارة: «سقط في النسخة عن ابن داسه، وفي هذا الكلام تخليط وأصلحه عليّ أبو عمر النمري فقال: عمرة زمن...».

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٢٠٣) حديث هدبة وحده من رواية ابن داسه.

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك)، وحاشية (ض) من نسخة، وحاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «فترفض»، وفي حاشية (ك) في نسخة: «فتنقض»، والمثبت من (م)، (ض)، (ت)، (و)، وفي حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «باب المرأة تهل بالعمرة وتحيض...».

(٣) في حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «وتهل».

ە[١٩٨٤][التحفة: د ٩٦٩١].

(٤) في «جامع الأصول» (٣/ ١٥٣): «الأكمة: الموضع المرتفع من الأرض».

(٥) وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٥٣) وابن كثير في «جامع المسانيد» (٥/ ٤٧١).

ە[١٩٨٥][التحفة: دت س ١١٢٢٠].

أَبِي مُزَاحِمٌ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسِيدٍ، عَنْ مُحَرِّشٍ[(١)] الْكَعْبِيِّ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْجِعْرَانَةَ[(٢)]، فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، فَرَكَعَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَحْرَمَ، ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ فَاسْتَقْبَلَ بَطْنَ سَرِفَ حَتَّىٰ لَقِيَ طَرِيقَ الْمَدِينَةِ، فَأَصْبَحَ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ[(٣)].

٧٩-[(٤)] الْمَقَامُ[(٥)] فِي الْعُمْرَةِ

ه[١٩٨٦] حدثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ زَكَرِيَّا، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ

---

(١) في (ر)، (ني) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامتا ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (ر) علامة أبي ذر عن اللؤلئي: «مِخْرَش»، وفيها أيضا: «رواه النسائي بهذا الإسناد عن قتيبة وقال فيه: «محرش»، وكذلك هو فيه من طريق ابن عيينة، وطرق ابن جريج تختلف فيه، وفي «تاريخ ابن أبي خيثمة» من طريق ابن عيينة: «محرش» فاللَّه أعلم»، وفي «تهذيب الكمال»: «قال علي بن المديني: زعموا أنه مخرش وإنه الصواب، يعني: بالخاء المعجمة». وقال أبو عمر بن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٤٦٦): «أكثر أهل الحديث يقولون: مخرش، وينسبونه مخرش بن سويد بن عبد اللَّه بن مرة الكعبي الخزاعي، وهو معدود في أهل مكة».

وقال العسكري في «تصحيفات المحدثين» (١/ ٧٦): «وحكىٰ عبد اللَّه بن الزبير الحميدي، عن سفيان بن عيينة كان يضطرب في اسم مُحَرِّش الكعبي؛ فحدثنا محمد بن علي بن عمر، عن المحمل بالبصرة، حدثنا يحيىٰ بن يونس الشيرازي، قال: قال الحميدي: «كان سفيان بن عيينة ربما يقول: مُحَرِّش الكعبي، فإن استفهمته، قال: مَحْرَش الكعبي، وربما قال ذا وذا، وكان يضطرب في هذا الإسناد» يعني: إسناد حديث محرش الكعبي، وأكثر الرواية تجيء بفتح الراء».

(٢) قال البكري في «معجم ما استعجم» (٢/ ٣٨٤): «بكسر الجيم والعين، وتشديد الراء المهملة. هكذا يقوله العراقيّون؛ والحجازيّون يخفّفون، فيقولون: الجعرانة، بتسكين العين وتخفيف الراء، وكذلك الحديبية. الحجازيون يخففون الياء، والعراقيون يثقلونها؛ ذكر ذلك علي بن المديني في كتاب «العلل والشواهد»».

(٣) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٥٤، ٤٥٥)، وأخرجه الترمذي في «السنن» (٩٤٨) وقال: «هذا حديث حسن غريب. ولا نعرف لمحرش الكعبي عن النبي ﷺ غير هذا الحديث».

(٤) بدون لفظ «باب» كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ل)، وزاد في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري لفظ: «بابُ...».

(٥) كذا بفتح الميم من (ض)، (و)، وفي (ر)، (ني) بضم الميم، وهو أشبه؛ لقول ابن عباس: «أقام في...».

ه[١٩٨٦] [التحفة: د ٦٣٧٦، د ٦٤٠٧].

أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ وَعَنِ(١) ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَقَامَ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ ثَلَاثًا(٢) .

٨٠- بَابُ(٣) الْإِفَاضَةِ فِي الْحَجِّ

ه[١٩٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ يَوْمَ النَّحْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ بِمِنًى . يَعْنِي : رَاجِعًا(٤) .

---

(١) في (ك) : «عن ابن أبي نجيح» بحذف الواو ، وهو خطأ .

(٢) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٥٧) ، والحديث أخرجه البزار في «البحر الزخار» (٤٩١٢) وقال : «وهذا الفعل لا نعلمه يروىٰ إلا عن ابن عباس ، وهو حسن الطريق عنه» .

(٣) في (ر) : «باب في الإفاضة . . .» .

ه[١٩٨٧] [التحفة : م د س ٨٠٢٤] .

(٤) قوله : «يعني» ليس في (ح) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من باقي النسخ ، ورقم عليه في (ت) : «ط» ، وعليه في (ض) : «لا ط» أي : ليست في نسخة الخطيب ، ورقم عليه في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي وابن داسه ، ورقم عليه في (س) ، وحاشية (هـ) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي .

وفي (ح) ، (ني) : «بمنىٰ راجعا» ، والحديث أخرجه المصنف في «مسائله عن الإمام أحمد» (٨٠٠) من نفس الوجه وفيه : «يعني : راجعا» .

وقال ابن خزيمة في «الصحيح» (٤/ ٣١١) في الجمع بين هذا الحديث وحديث عائشة السابق تحت رقم (١٩٦٣) أنها قالت : «أفاض رسول اللَّه ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ، ثم رجع فمكث بمنىٰ ليالي أيام التشريق يرمي الجمرة إذا زالت الشمس ، كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ، ويقف عند الأولىٰ وعند الثانية ، فيطيل القيام ، ويتضرع ، ثم يرمي الثالثة ولا يقف عندها .

قال أبو بكر : هذه اللفظة : «حين صلى الظهر» ظاهرها خلاف خبر ابن عمر الذي ذكرناه قبل : أن النبي ﷺ فاض يوم النحر ، ثم رجع فصلى الظهر بمنىٰ . وأحسب أن معنىٰ هذه اللفظة لا تضاد خبر ابن عمر ؛ لعل عائشة أرادت : أفاض رسول اللَّه ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر بعد رجوعه إلىٰ منىٰ ، فإذا حمل خبر عائشة علىٰ هذا المعنىٰ لم يكن مخالفا لخبر ابن عمر ، وخبر ابن عمر أثبت إسنادا من هذا الخبر ، وخبر عائشة ما تأولت من الجنس الذي نقول : إن الكلام مقدم ومؤخر كقوله : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا﴾ [الكهف : ١] ومثل هذا في القرآن كثير ، قد بينت بعضه في كتاب «معاني القرآن» وسأبين باقيه - إن شاء اللَّه - وهذا كقوله : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَٰكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَٰٓئِكَةِ ٱسْجُدُوا۟ لِءَادَمَ﴾ [الأعراف : ١١] فمعنىٰ قول عائشة علىٰ هذا التأويل : أفاض رسول اللَّه ﷺ من آخر يومه ، ثم رجع حين صلى الظهر ، فقدم حين صلى الظهر - قبل قوله : ثم رجع ، كما قدم اللَّه ﷻ : ﴿خَلَقْنَٰكُمْ﴾ قبل قوله : ﴿ثُمَّ صَوَّرْنَٰكُمْ﴾ ، والمعنىٰ : صورناكم ثم خلقناكم» . اهـ .

○[١٩٨٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، الْمَعْنَى وَاحِدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ، عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ أُمِّهِ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ(١) قَالَتْ: كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي يَصِيرُ إِلَيَّ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَسَاءَ يَوْمِ النَّحْرِ، فَصَارَ إِلَيَّ، فَدَخَلَ عَلَيَّ وَهْبُ بْنُ زَمْعَةَ وَمَعَهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ أَبِي أُمَيَّةَ مُتَقَمِّصَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِوَهْبٍ: **«هَلْ أَفَضْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ؟»** قَالَ: لَا وَاللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ ﷺ: **«انْزِعْ عَنْكَ الْقَمِيصَ»**، قَالَ: فَنَزَعَهُ مِنْ رَأْسِهِ وَنَزَعَ صَاحِبُهُ قَمِيصَهُ مِنْ رَأْسِهِ، ثُمَّ قَالَ: وَلِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: **«إِنَّ هَذَا يَوْمٌ رُخِّصَ لَكُمْ إِذَا أَنْتُمْ رَمَيْتُمُ الْجَمْرَةَ أَنْ تَحِلُّوا - يَعْنِي: مِنْ كُلِّ مَا حُرِمْتُمْ مِنْهُ(٢) إِلَّا النِّسَاءَ - فَإِذَا أَمْسَيْتُمْ قَبْلَ أَنْ تَطُوفُوا بِهَذَا الْبَيْتِ، صِرْتُمْ حُرُمًا كَهَيْئَتِكُمْ قَبْلَ أَنْ تَرْمُوا الْجَمْرَةَ، حَتَّى تَطُوفُوا بِهِ»**(٣).

○[١٩٨٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ،

= وقال أبو محمد بن حزم في «حجة الوداع» (ص٢٠٩) بعد تخريج حديث جابر وعائشة: «فهذا جابر وعائشة ﵄ قد اتفقا على أنه ﵇ صلى الظهر يوم النحر بمكة، وهما - والله أعلم - أضبط لذلك من ابن عمر، فعائشة أخص به ﵇ من جميع الناس، والله أعلم». اهـ. وفي مزيد مناقشة لهذا الخلاف. انظر: «بيان الوهم» (٥/ ٦٤)، «تهذيب السنن» لابن القيم (٥/ ٣٣٣).

○[١٩٨٨][التحفة: د ١٨٢٧٥، د ١٨١٧٥، د ١٨١٨٦].

(١) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشية (ك) بدون رقم أو تصحيح: «يحدثانه جميعا ذاك عنها».

(٢) قوله: «من كل ما حرمتم منه» كذا من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ل)، وحاشية (س) وعليه علامتا اللؤلئي والغساني، وحاشية (هـ) وعليه علامتا الرملي واللؤلئي، وفي صلب (س)، (هـ)، (ني): «من كل شيء إلا النساء»، وفي (ر): «من كل شيء حرمتم منه إلا النساء»، وقوله: «حرمتم منه» عليه «صح».

(٣) عزاه للمصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٣٦)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٣٠٦)، وقال البيهقي: «لا أعلم أحدا من الفقهاء يقول بذلك». اهـ. وانظر التعليق على الحديث التالي.

○[١٩٨٩][التحفة: (خت) دت س ق ٦٤٥٢، دت س ق ١٧٥٩٤].

عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَّرَ طَوَافَ (١) يَوْمِ النَّحْرِ إِلَى اللَّيْلِ (٢) .

٥ [١٩٩٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْمُلْ مِنَ السُّبْعِ (٣) الَّذِي أَفَاضَ فِيهِ (٤) .

٨١- بَابُ الْوَدَاعِ (٥)

٥ [١٩٩١] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا (٦) سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَ النَّاسُ يَنْصَرِفُونَ فِي (٧) كُلِّ وَجْهٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا يَنْفِرَنَّ أَحَدٌ حَتَّىٰ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ» (٨) .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ض) من نسخة ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «أخر الطواف» .

(٢) والحديث مخالف للمعروف من فعله ﷺ ، ولذا أعله ابن القيم في «تهذيب السنن» (٥/ ٣٣٦) بقوله : «وكأن رواية أبي داود له - عقب حديث أم سلمة - استدلال منه على أنه أولى من حديث أم سلمة ؛ لأن رسول اللَّه ﷺ حل قبل طوافه بالبيت ، ثم أخره إلى الليل ، لكن هذا الحديث وهم ؛ فإن المعلوم من فعله ﷺ أنه إنما طاف طواف الإفاضة نهارا بعد الزوال ، كما قاله جابر وعبد اللَّه بن عمر وعائشة ، وهذا أمر لا يرتاب فيه أهل العلم والحديث ، وقد تقدم قول عائشة : أفاض رسول اللَّه ﷺ حين صلى الظهر ، من رواية أبي سلمة والقاسم عنها ، قال البيهقي : «وحديث أبي سلمة عن عائشة أصح» ، وقال البخاري : «في سماع أبي الزبير من عائشة نظر ، وقد سمع من ابن عباس»» . اهـ . وانظر : «بيان الوهم» لابن القطان (٥/ ٦٤) .

٥ [١٩٩٠] [التحفة : د س ق ٥٩١٧] .

(٣) كذا في (م) وعليه «صح» ، (ح) ، (ض) وضبب عليه ، (ت) وضبب عليه ، (و) ، (ل) : «من السبع» ، وليس في (ب) ، أما في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ح) بدون رقم ، وحاشية (ض) من نسخة ، وحاشية (ت) عن نسخة التستري : «في السبع» ، وضبطه في (ر) ، (س) ، (هـ) بضمتين : «السُّبُع» ، وفي (ني) : «السبع» بالوجهين على الباء الضم والسكون ، وكتب فوقه : «معا» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (١٩٨) من رواية ابن داسه ، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ١٧١) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «باب في الوداع» .

٥ [١٩٩١] [التحفة : م د س ق ٥٧٠٣] .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «أخبرنا سفيان» .

(٧) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «من كل» .

(٨) وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٠٠) .

٨٢- بَابُ الْحَائِضِ تَخْرُجُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ

○[١٩٩٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[١] ﷺ ذَكَرَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُيَيٍّ، فَقِيلَ: إِنَّهَا قَدْ حَاضَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا حَابِسَتُنَا»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ أَفَاضَتْ، فَقَالَ: «فَلَا إِذَنْ»[٢].

○[١٩٩٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ عَطَاءٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ قَالَ: أَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرْأَةِ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ يَوْمَ النَّحْرِ ثُمَّ تَحِيضُ، قَالَ: لِيَكُنْ آخِرُ عَهْدِهَا بِالْبَيْتِ، قَالَ: فَقَالَ الْحَارِثُ: كَذَلِكَ أَفْتَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ عُمَرُ: أَرِبْتَ[٣] عَنْ يَدَيْكَ، سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ سَأَلْتَ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِكَيْمَا[٤] أُخَالِفَ[٥].

○[١٩٩٢][التحفة: د ١٧١٧٢].

(١) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «النبي».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٥).

○[١٩٩٣][التحفة: دت س ٣٢٧٨، دت ١٠٤٣٠].

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س): «قوله: «أربت عن يديك» دعاء عليه؛ يقول: سقطت آرابه، جمع: أرب، وهو: العضو» وبنحوه في حاشية (ت). (انظر: النهاية، مادة: أرب)، وفي حاشية (ني): «في رواية ابن الأعرابي: أَرِبِي عن يديك».

(٤) كذا في كل النسخ، وفي حاشية (ني) وعليه «صح»: «لكي ما».

(٥) في حاشية (ض) عن نسخة: «أخالفه».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٥).

وقال الترمذي في «السنن» (٩٦٢): «حديث الحارث بن عبد اللَّه بن أوس حديث غريب، وهكذا روىٰ غير واحد، عن الحجاج بن أرطاة... مثل هذا، وقد خولف الحجاج في بعض هذا الإسناد». اهـ.

وفي «شرح الزرقاني على الموطأ» (٢/ ٥٦٩): «قال ابن المنذر: عامة الفقهاء بالأمصار: ليس على الحائض التي أفاضت طواف وداع». اهـ.

وذهب أبو جعفر الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٢٣٢ - ٢٣٥) إلى أن حديث الحارث بن أوس منسوخ بحديثي عائشة وأم سلمة. وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٣/ ٥٨٧).

=

٨٣- بَابُ طَوَافِ الْوَدَاعِ

ه[١٩٩٤] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ(١) ، عَنْ أَفْلَحَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : أَحْرَمْتُ مِنَ التَّنْعِيمِ بِعُمْرَةٍ ، فَدَخَلْتُ فَقَضَيْتُ عُمْرَتِي ، وَانْتَظَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْأَبْطَحِ حَتَّىٰ فَرَغْتُ ، وَأَمَرَ النَّاسَ بِالرَّحِيلِ ، قَالَتْ : وَأَتَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَطَافَ بِهِ ثُمَّ خَرَجَ(٢) .

ه[١٩٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، يَعْنِي : الْحَنَفِيَّ ، حَدَّثَنَا أَفْلَحُ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَرَجْتُ(٣) مَعَهُ - تَعْنِي : مَعَ النَّبِيِّ ﷺ - فِي النَّفْرِ الْآخِرِ ، فَنَزَلَ الْمُحَصَّبَ(٤) . فِي هَذَا الْحَدِيثِ(٥) قَالَتْ : ثُمَّ جِئْتُهُ بِسَحَرٍ(٦) ، فَأَذَّنَ فِي أَصْحَابِهِ

= وقال أبو محمد بن حزم في «المحلى» (٧/ ١٧٢) : «الوليد بن عبد الرحمن غير معروف ، ثم لو صح لكان داخلا في جملة أمره ﷺ - أن لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت - وعمومه ، وكأن يكون أمره ﷺ الحائض التي أفاضت بأن تنفر ، حكما زائدا مبنيا على أن النهي المذكور مستثنى منه ؛ ليستعمل الخبران معا ، ولا يخالف شيء منهما . وبالله تعالى التوفيق» . اهـ .

وقول أبي محمد : «الوليد بن عبد الرحمن غير معروف» ، من مجازفاته المعهودة في هذا العلم ، بل هو : الجرشي ؛ قال فيه ابن معين وأبو حاتم وغير واحد : «ثقة» ، وقال أبو زرعة الدمشقي : «قديم جيد الحديث» ، وقد حدث عنه جماعة .

ه[١٩٩٤][التحفة : د ١٧٤٤٠] .

(١) في حاشية (س) : «لعله : حماد بن خالد» ، بل هو : خالد بن عبد الله الطحان ، ووهب بن بقية لا رواية له عن حماد بن خالد في الكتب الستة ، والله أعلم .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٦١) ، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٠٢) .

ه[١٩٩٥][التحفة : د ١٧٤٤١] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ك) : «فخرجت» .

(٤) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قال أبو داود : لم يذكر ابن بشار قصة بعثها إلى التنعيم» ، وبنحوه في حاشيتي (ب) ، (ك) ، ورقم عليه في (س) : «ليس عند اللؤلئي» .

المحصب : موضع بين مكة ومنى ، وهو إلى منى أقرب ، ويعرف اليوم بمجرّ الكبش ، وهو مما يلي العقبة الكبرى من جهة مكة إلى منفرج الجبلين . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٢٤٠) .

(٥) قوله : «في هذا الحديث» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وكذا هو المثبت من باقي النسخ .

(٦) المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (ل) ، وفي (ر) ، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن داسه ، وحاشية (س) وعليه علامتا ابن داسه والغساني ، وحاشية (ني) وكتب تحته : «رواية : =

بِالرَّحِيلِ ، فَارْتَحَلَ فَمَرَّ بِالْبَيْتِ قَبْلَ صَلَاةِ(١) الصُّبْحِ ، فَطَافَ بِهِ حِينَ خَرَجَ ، ثُمَّ انْصَرَفَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ(٢) .

○ [١٩٩٦] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَزِيدَ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ طَارِقٍ أَخْبَرَهُ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا جَازَ(٣) مَكَانًا مِنْ دَارِ(٤) يَعْلَىٰ - نَسِيَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ - اسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ(٥) فَدَعَا(٦) .

= سَحَرِيًّا» ، وحوق في (ر) على الياء إشارة إلى أنها ليست في أصل ابن حزم ، أما في صلب (س) ، وصلب (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (هـ) وعليه علامة الرملي : «جئته سَحَرًا» .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «قبل الصلاة فطاف» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، (ك) ، (ل) ، وكذا في حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة نسخة لابن داسه ، وزاد في حاشية (س) علامتي اللؤلئي والغساني .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٦١) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٧/ ٦٦١) .

○ [١٩٩٦] [التحفة : د س ١٨٣٧٤] .

(٣) كذا أثبت في نسخ روايتي اللؤلئي وابن داسه التي بين أيدينا ، وصحح عليه في (ر) ، (س) ، وفي حاشية (ر) وعليه علامتا الرملي وابن الأعرابي ، وحاشية (س) وعليه «صح» وعلامة الغساني : «حاذىٰ» ، وذهب صاحب «بذل المجهود» (٩/ ٣٤١) إلى أن لفظ : «جاز» مصحف من : «جاء» حيث قال : «وأخرج في «أسد الغابة» (٦/ ٣٦٣) من طريق أبي عاصم ، عن ابن جريج ، بهذا السند ، عن أمه ، أن النبي ﷺ كان يأتي مكانا في دار يعلىٰ فيستقبل البيت فيدعو . . . فالظاهر أن لفظ : «جاز» في سياق أبي داود تصحيف من الكاتب ، والصواب : «جاء»» . اهـ . حديث أبي عاصم أخرجه النسائي في «المجتبىٰ» (٢٩١٧) وفيه : «جاء» ، وكذا أخرجه أحمد في «مسنده» عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج ، وفيه : «جاء» ، ورواه عبد الرزاق في «مصنفه» (٩٠٥٥) وفيه : «حاذىٰ» ، ويأتي بعد قليل مزيد إيضاح وشرح للخلاف في إسناد ومتن الحديث .

(٤) في (ح) : «من يعلىٰ» وفي الحاشية : «لعله : دار» .

(٥) في (ني) عليه : «صح» .

(٦) زاد في حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبو داود : الصحيح حديث يحيىٰ بن معين ، وهذا أصح من حديث عبد الرزاق» . لم يبين الإمام أيّ الألفاظ محل الخلاف ، وحديث عبد الرزاق أخرجه أحمد في «مسنده» (١٦٥٧٨) وفيه : «جاء» بدلا من : «جاز» ، وفيه : «عبد الرحمن بن طارق بن علقمة ، عن عمه» بدلا من : «عن أمه» ، ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٩٠٥٥) وفيه : «حاذىٰ» ، وفيه : «عبد الرحمن بن طارق عن أمه» ، وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٥/ ٢٩٨) : «وقال بعضهم : عبد الرحمن ، عن عمه ، عن النبي ﷺ ، ولم يصح» . اهـ . =

٨٤- بَابُ التَّحْصِيبِ[(١)]

○[١٩٩٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ[(٢)]: إِنَّمَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُحَصَّبَ لِيَكُونَ أَسْمَحَ لِخُرُوجِهِ، وَلَيْسَ بِسُنَّةٍ، فَمَنْ شَاءَ نَزَلَهُ، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يَنْزِلْهُ[(٣)].

○[١٩٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[(٤)] وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَىٰ[(٥)]. ح[(٦)] وحدثنا مُسَدَّدٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: قَالَ

= ولمزيد في شرح الخلاف. انظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٥/ ٢٩٨)، «معجم الصحابة» للبغوي (٣/ ٣٢٣، ٣٢٤)، و«الإصابة» لابن حجر (٥/ ٣٨٧) وقال: «فهذا اضطراب يعلّ به الحديث، لكن يقوي أنه عَن أمه، لا عَن أبيه، ولا عَن عمه - أن في آخر الحديث: عَن (كذا) أبي نعيم: فنخرج معه يدعو ونحن مسلمات». اهـ.

وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٢٠)، وقال صاحب «عون المعبود» (٥/ ٤٩٠): «واعلم أن الحديث لا يطابق الباب إلا بالتعسف». اهـ.

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٦): «التحصيب: إذا نفر الرجل من منىٰ إلىٰ مكة للتوديع أن يقيم بالشعب الذي يخرجه إلى الأبطح حتىٰ يهجع بها من الليل ساعة ثم يدخل مكة، وكان هذا شيئا يفعل ثم ترك».

○[١٩٩٧][التحفة: د ١٧٣٣٠].

(٢) في (ح)، (ض)، (و)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «عن عائشة: إنما...» والمثبت من (م)، (ب)، وكذا في حاشيتي (ت)، (ك).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٦١) كلاهما من رواية ابن داسه.

○[١٩٩٨][التحفة: م د ١٢٠١٦].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «بن حنبل».

(٥) قوله: «المعنىٰ» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «المعنىٰ».

(٦) علامة التحويل من (ح)، (ض).

أَبُو رَافِعٍ[(١)] : لَمْ يَأْمُرْنِي[(٢)] أَنْ أَنْزِلَهُ ، وَلَكِنْ ضُرِبَتْ قُبَّتُهُ[(٣)] فَنَزَلَهُ ، قَالَ مُسَدَّدٌ : وَكَانَ عَلَىٰ ثَقَلِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : يَعْنِي : فِي الْأَبْطَحِ[(٤)] .

ه [١٩٩٩] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا فِي حَجَّتِهِ[(٥)]؟ قَالَ : «**هَلْ تَرَكَ لَنَا عَقِيلٌ مَنْزِلًا؟**» ثُمَّ قَالَ : «**نَحْنُ نَازِلُونَ بِخَيْفِ**[(٦)] **بَنِي كِنَانَةَ ، حَيْثُ قَاسَمَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْكُفْرِ**» يَعْنِي : الْمُحَصَّبَ[(٧)] ؛ وَذَاكَ أَنَّ بَنِي كِنَانَةَ حَالَفَتْ قُرَيْشًا عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ ، أَنْ لَا يُنَاكِحُوهُمْ ، وَلَا يُؤْوُوهُمْ ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ . قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَالْخَيْفُ : الْوَادِي[(٨)] .

ه [٢٠٠٠] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ[(٩)] ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَنْفِرَ

---

(١) في (ني) عليه : «صح» .

(٢) في (ني) عليه : «صح» ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «رسول اللَّه ﷺ» ورقم عليه في (س) بعلامتي الرملي والغساني .

(٣) قوله : «ضُرِبتْ قبته» من (م) ، (و) ، أما في (ت) ، (ب) ، (ك) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «ضَرَبْتُ قبته» ، وفي (ح) ، (ض) على الاحتمال .

(٤) عزاه للمصنف ابن كثير في «جامع المسانيد» (٩/ ٥١٤) .

ه [١٩٩٩] [**التحفة** : خ م د س ق ١١٤] .

(٥) في (هـ) ، (ني) وعليه فيهما «صح» : «حجه» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (ني) من نسخة : «حجته» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٦) في حاشية (ر) : «قال أهل اللغة : الخيف : ما ارتفع عن الوادي وانحدر عن الجبل ، وإليه ينسب مسجد الخيف» ، وبنحوه في «غريب الحديث» للخطابي (١/ ٢٧٥) .

(٧) المحصب : موضع رمي الجمار بمنى ، وسمي المحصب ؛ لأنه يرمى فيه بالحصباء .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٠٢) ، «غريب الحديث» (١/ ٢٧٥) من رواية ابن داسه ، وانظر التعليق على الحديث التالي .

ه [٢٠٠٠] [**التحفة** : خ م د س ١٥١٩٩] .

(٩) وهو : ابن عبد الواحد ، كذا في «تحفة الأشراف» .

مِنْ مِنًى : «نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا . . .» فَذَكَرَ نَحْوَهُ ، لَمْ يَذْكُرْ أَوَّلَهُ ، وَلَا ذَكَرَ : الْخَيْفَ : الْوَادِي(١) .

ㅇ[٢٠٠١] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَهْجَعُ(٢) هَجْعَةً بِالْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ مَكَّةَ ، وَيَزْعُمُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ(٣) .

ㅇ[٢٠٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَأَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْبَطْحَاءِ ، ثُمَّ هَجَعَ بِهَا هَجْعَةً ، ثُمَّ دَخَلَ مَكَّةَ ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَفْعَلُهُ(٤) .

٨٥- بَابٌ فِيمَنْ(٥) قَدَّمَ شَيْئًا قَبْلَ شَيْءٍ فِي حَجِّهِ

ㅇ[٢٠٠٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ،

---

(١) والحديث اختلف في إسناده على الزهري ، قال الدارقطني في كتابه «العلل» (٩/ ٢٤٨) : «يرويه الزهري واختلف عنه ؛ فرواه الأوزاعي ، وعقيل ، وعبيد اللَّه بن أبي زياد ، وشعيب بن أبي حمزة ، وإبراهيم بن إسماعيل بن مجمع ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . ورواه معمر ، وابن أبي حفصة ، وزمعة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين ، عن عمرو بن عثمان ، عن أسامة بن زيد ، وكلاهما محفوظان» . اهـ . وكلا الوجهين مخرج في «الصحيحين» ، ولمزيد في شرح الخلاف . انظر : «مسند أبي عوانة» (٥٥٩٦) وما قبله وما بعده ، «صحيح ابن خزيمة» (٣٠٦٠) .

ㅇ[٢٠٠١][التحفة : د ٦٦٥٨ ، د ٧٥٩٠] .

(٢) الهُجوعُ : نومُ الليل دُون النَّهار . (انظر : العين ، ١/ ٩٨) .

(٣) عزاه للمصنف البكري في «معجم ما استعجم» (١/ ٢٥٨) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٤٠٩ - ٤١١) .

ㅇ[٢٠٠٢][التحفة : د ٦٦٥٨ ، د ٧٥٩٠] .

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «حجة الوداع» (٢٠٠) من رواية ابن الأعرابي ، حديث حميد فحسب .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «بابٌ من قَدَّمَ شيئا . . .» .

ㅇ[٢٠٠٣][التحفة : ع ٨٩٠٦] .

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، أَنَّهُ قَالَ : وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِمِنًى يَسْأَلُونَهُ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَذْبَحَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اذْبَحْ وَلَا حَرَجَ» ، وَجَاءَ رَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَمْ أَشْعُرْ فَنَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِيَ ، قَالَ : «ارْمِ وَلَا حَرَجَ» ، قَالَ : فَمَا سُئِلَ يَوْمَئِذٍ عَنْ شَيْءٍ قُدِّمَ أَوْ أُخِّرَ[١] إِلَّا قَالَ : «اصْنَعْ وَلَا حَرَجَ»[٢] .

ㅇ [٢٠٠٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حَاجًّا ، فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَهُ ، فَمَنْ قَالَ[٣] : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَعَيْتُ قَبْلَ أَنْ أَطُوفَ ، أَوْ قَدَّمْتُ شَيْئًا أَوْ أَخَّرْتُ شَيْئًا ، فَكَانَ يَقُولُ : «لَا حَرَجَ لَا حَرَجَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ اقْتَرَضَ[٤] عِرْضَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَهُوَ ظَالِمٌ ، فَذَلِكَ الَّذِي حَرِجَ وَهَلَكَ»[٥] .

---

(١) في (ك) : «قدم ولا أخر» ، وفي الحاشية عن نسخة : «أو أخر» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٦) .

ㅇ [٢٠٠٤] [التحفة : د ١٢٨] .

(٣) في (ب) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ت) وعليه علامة التستري ، حاشية (ني) وكتب تحته «رواية» : «فمن قايل» ، وفي حاشية (ر) عن نسخة لابن الأعرابي وعليه «صح» : «فمن قال» ، وهو المثبت من سائر النسخ .

(٤) في حاشيتي (ر) ، (هـ) : «اقترض ، معناه : اغتاب ، وأصله من القرض ، وهو : القطع» ، وبنحوه في حاشية (س) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٤٦) من رواية ابن داسه . وابن حزم في «حجة الوداع» (١٩٣) من رواية ابن الأعرابي .

وعزاه أيضا للمصنف : ابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٢٤٨) .

قال البيهقي : «هذا اللفظ : «سعيت قبل أن أطوف» غريب ، تفرد به جرير عن الشيباني ، فإن كان محفوظا فكأنه سأله عن رجل سعى عقيب طواف القدوم قبل طواف الإفاضة ، فقال : «لا حرج» والله أعلم» .

وقال ابن القيم في «الزاد» (٢/ ٢٣٩) : «وقوله : «سعيت قبل أن أطوف» في هذا الحديث ليس بمحفوظ ، والمحفوظ : تقديم الرمي ، والنحر ، والحلق بعضها على بعض» .

٨٦- بَابٌ فِي مَكَّةَ

٥[٢٠٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ أَبِي وَدَاعَةَ، عَنْ[١] بَعْضِ أَهْلِهِ[٢]، عَنْ[٣] جَدِّهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مِمَّا يَلِي بَابَ بَنِي سَهْمٍ[٤] وَالنَّاسُ يَمُرُّونَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا سُتْرَةٌ.

قَالَ سُفْيَانُ: لَيْسَ[٥] بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ سُتْرَةٌ.

قَالَ سُفْيَانُ: كَانَ ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا عَنْهُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا كَثِيرٌ، عَنْ أَبِيهِ، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: لَيْسَ مِنْ أَبِي سَمِعْتُهُ، وَلَكِنْ مِنْ بَعْضِ أَهْلِي، عَنْ جَدِّي[٦].

٨٧- بَابُ تَحْرِيمِ[٧] مَكَّةَ

٥[٢٠٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى

٥[٢٠٠٥][التحفة: دس ق ١١٢٨٥].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «قال: حدثني بعض أهلي، يحدثه عن جده».

وفي حاشية (ض): «في «سنن النسائي»: «عن كثير بن كثير بن المطلب، عن أبي، عن جده... نحوه». «السنن الكبرى» للنسائي (٤١٤٤).

(٢) في (ك): «عن بعض أهلي».

(٣) في (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «يحدثه عن جده».

(٤) في «تاريخ مكة المشرفة» لابن الضياء (ص: ١٥٨): «باب بني سهم، ويعرف اليوم بباب العمرة، وفيه طاق واحد».

بنو سهم: قبيلة في قريش، وهم: بنو سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي بن غالب. ينظر: «تاج العروس» (سهم).

(٥) قوله: «ليس» ليس في (ح).

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن القطان في «بيان الوهم» (٥/ ٥٤١). وعزاه أيضا للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٥١١).

(٧) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «باب حرم مكة».

٥[٢٠٠٦][التحفة: ع ١٥٣٨٣].

رَسُولِهِ ﷺ مَكَّةَ، قَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ، وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، ثُمَّ هِيَ حَرَامٌ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا يُعْضَدُ**[١] **شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ**[٢] **صَيْدُهَا، وَلَا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ**[٣]»، فَقَالَ عَبَّاسٌ - أَوْ قَالَ: قَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِقُبُورِنَا وَبُيُوتِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِلَّا الْإِذْخِرَ**».

وَزَادَ[٤] فِيهِ ابْنُ الْمُصَفَّىٰ، عَنِ الْوَلِيدِ: فَقَامَ أَبُو شَاهٍ[٥] - رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اكْتُبُوا لِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**»، قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ: مَا قَوْلُهُ: «**اكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ**[٦]»؟ قَالَ: هَذِهِ الْخُطْبَةَ[٧] الَّتِي سَمِعَ[٨] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٩].

ە [٢٠٠٧] *حدثنا* عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ: «**وَلَا يُخْتَلَىٰ**[١٠] **خَلَاهَا**[١١]»[١٢].

---

(١) وقوله: «لا يعضد شجرها»، قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٠): «معناه: لا يقطع، والعضد: القطع، قلت: وسواء في ذلك ما غرسه الآدميون وما نبت من غير غرس».

(٢) قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٢٦): «وهو الإزعاج وتنحيته من موضعه».

(٣) قوله: «إلا لمنشد»، قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ٣٨٠): «يعني: لمعرف، وهو من نشدت الضالة: إذا طلبتها، فأنت ناشد، وأنشدتها: إذا عرفتها، فأنت منشد».

(٤) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «*قال أبوداود*: وزادنا فيه ابن المصفى».

(٥) الضبط من (م)، (ت)، (و)، (ك)، وضبب عليه في (م)، (ت). وفي (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ)، (ني): «شاة»، كذا في هذا الموضع والمواضع التالية.

وقال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٢٩): «هو بهاء تكون هاء في الوقف والدرج، ولا يقال بالتاء، قالوا: ولا يعرف اسم أبي شاه هذا، وإنما يعرف بكنيته».

(٦) الضبط من (م)، (ت)، (و)، (ك)، وضبب عليه في (م)، (ت).

(٧) في (ني): «الخطبة» بالفتح والضم، وكتب فوقه: «معا».

(٨) في (ب): «سمعها». وفي (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «سمعنا».

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢١٨).

ە [٢٠٠٧] [**التحفة**: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(١٠) في (ني) عليه: «صح».

(١١) قال في «جامع الأصول» (٩/ ٢٩٠): «الخلا مقصورا: الرطب من المرعى، واختلاؤه: قطعه».

(١٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢١) من رواية ابن داسه.

٥[٢٠٠٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ أُمِّهِ[1]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا نَبْنِي لَكَ بِمِنًى بَيْتًا، أَوْ بِنَاءً يُظِلُّكَ مِنَ الشَّمْسِ؟ فَقَالَ: «**لَا، إِنَّمَا هُوَ مُنَاخُ[2] مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ**»[3].

٥[٢٠٠٩] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى بْنِ ثَوْبَانَ، أَخْبَرَنِي عُمَارَةُ بْنُ ثَوْبَانَ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ بَاذَانَ[4] قَالَ: أَتَيْتُ يَعْلَى بْنَ أُمَيَّةَ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**احْتِكَارُ الطَّعَامِ[5] فِي الْحَرَمِ إِلْحَادٌ[6] فِيهِ**»[7].

٥[٢٠٠٨][التحفة: دت ق ١٧٩٦٣].

(١) في حاشية (ت): «اسمها: مسيكة المكية».

(٢) بضم الميم من (م)، (ت)، (ب)، (ر) وعليه «صح»، (هـ)، (ني)، (ك).

وبالضم والفتح في (ض)، (س) وكتب فوقه: «معا»، (ل).

وفي حاشية (ر): «قال أبو حاتم: مناخ بضم الميم، ولا يقال بالفتح»، وبنحوه في حاشية (هـ).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢١).

٥[٢٠٠٩][التحفة: د ١١٨٤٨].

(٤) في (ني) عليه: «صح».

(٥) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٢٩٤): «الاحتكار: ادخار الطعام والأقوات؛ لتغلو أسعارها وتباع على المسلمين».

(٦) الإلحاد: الظلم، وأصله: من الميل والعدول عن الشيء. ينظر: «جامع الأصول».

(٧) عزاه للمصنف: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٢/ ٣٤١)، وتبعه ابن القطان في «بيان الوهم» (٢٣١٥)، وعزاه أيضا للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٢٩٣)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ٤٦٦)، والحديث أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٥٥، ١٠٨٣) من طريق أبي عاصم، به مرفوعا.

وأعقبه من وجه آخر عن يعلى بن منية، أنه سمع عمر بن الخطاب يقول: احتكار الطعام بمكة إلحاد.

قال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ٤٣٨): «ويشبه أن يكون البخاري علّل المسند بهذا».

٨٨- بَابٌ فِي نَبِيذِ السِّقَايَةِ

٥[٢٠١٠] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا(١) خَالِدٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ عَبَّاسٍ: مَا بَالُ أَهْلِ هَذَا الْبَيْتِ يَسْقُونَ النَّبِيذَ وَبَنُو عَمِّهِمْ يَسْقُونَ اللَّبَنَ وَالْعَسَلَ وَالسَّوِيقَ، أَبُخْلٌ بِهِمْ أَمْ حَاجَةٌ؟ قَالَ(٢) ابْنُ عَبَّاسٍ: مَا بِنَا مِنْ بُخْلٍ وَلَا(٣) بِنَا مِنْ حَاجَةٍ، وَلَكِنْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَخَلْفَهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَرَابٍ، فَأُتِيَ بِنَبِيذٍ، فَشَرِبَ مِنْهُ وَدَفَعَ فَضْلَهُ(٤) إِلَى أُسَامَةَ(٥) فَشَرِبَ(٦)، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ، كَذَلِكَ فَافْعَلُوا**»، فَنَحْنُ هَكَذَا لَا نُرِيدُ أَنْ نُغَيِّرَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٧).

٨٩- بَابٌ(٨) الْإِقَامَةِ بِمَكَّةَ

٥[٢٠١١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ يَزِيدَ: هَلْ سَمِعْتَ فِي الْإِقَامَةِ

٥[٢٠١٠][التحفة: م د ٥٣٧٣].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»: «حدثنا»، وفي حاشية (ني) عن نسخة: «أخبرنا».

(٢) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «فقال».

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية عن ابن الأعرابي: «وما بنا».

(٤) في (ر)، (س) وعليه علامة ابن داسه والغساني، (هـ)، (ني): «فضلها». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (ل)، وكذا في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، حاشية (س) وعليه علامتا اللؤلئي وابن الأعرابي: «فضله».

(٥) بعده في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، حاشية (ض) عن نسخة، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري: «ابن زيد».

(٦) في حاشية (ض) عن نسخة: «فشرب منه».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (٧/ ٣٣٢) من رواية ابن داسه.

(٨) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في الإقامة بمكة».

٥[٢٠١١][التحفة: ع ١١٠٠٨].

بِمَكَّةَ شَيْئًا[١]؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِلْمُهَاجِرِينَ[٢]: «إِقَامَةٌ بَعْدَ الصَّدْرِ ثَلَاثًا[٣]»[٤].

٩٠- بَابٌ فِي الْكَعْبَةِ[٥]

ه[٢٠١٢] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكَعْبَةَ هُوَ وَأُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ الْحَجَبِيُّ وَبِلَالٌ، فَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ فَمَكَثَ فِيهَا، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَسَأَلْتُ بِلَالًا حِينَ خَرَجَ: مَاذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: جَعَلَ عَمُودًا عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُودَيْنِ[٦] عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، ثُمَّ صَلَّى.

---

(١) في (س) عليه: «صح»، وفي (ني)، وحاشية (س) عن نسخة: «بشيء»، وفي (هـ) بالوجهين.

(٢) في (ت)، (ل) ضبب فيهما على الياء والنون، وفي (ر) عليه: «صح»، وفي (س) عليه علامة ابن داسه، وفي (ك) في الصلب: «للمهاجر» وأضاف فوقه علامة الجمع دون ترقيم أو تصحيح، والمثبت من باقي النسخ.

وفي حاشية (ر): «"للمهاجر" هو المعروف». كذا أخرجه مسلم في «الصحيح» (١٣٧٣) من حديث سليمان بن بلال، عن عبد الرحمن بن حميد.

(٣) في (ح)، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب، (ر) وعليه «صح»: «ثلاث»، والمثبت من (م) وباقي النسخ، وفي حاشية (ر) عن نسخة لابن الأعرابي: «ثلاثا».

طواف الوداع يسمى: طواف الصدر؛ لأنه بعده يصدر الإنسان، ويفارق مكة - يعني: للمهاجر أن يقيم بمكة ثلاثا بعد طواف الوداع.

(٤) زاد هنا في (م)، (و)، وكذا في «مختصر المنذري» (١٩٣٩)، «عون المعبود» (٦/ ٣): «في الكعبة» فجاءت من تمام هذا الحديث.

أما في (ح)، (ت)، (ض)، (ل)، (هـ)، (ني)، (ب)، (ك)، (ر)، (س) فجاءت كعنوان باب مستقل، كما يأتي بيانه.

(٥) لفظ: «باب» وعنوان الترجمة ليس في (م)، (و)، وكذا ليس في «مختصر المنذري»، «عون المعبود». والمثبت من (ح)، (ت)، (ل)، (هـ)، (ني). وفي (ض) بدون لفظ: «باب». وفي (ب)، (ك)، (ر)، (س) وعليه «صح»: «باب في دخول الكعبة». وفي حاشية (هـ): «باب الصلاة في الكعبة، لابن أبي تليد».

وابن أبي تليد لعله هو: موسى بن عبد الرحمن بن خلف أبو عمران الشاطبي، المترجم في «بغية الملتمس» (١٣٣١) وغيره.

ه[٢٠١٢] [التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧، خ م د س ٨٣٣١].

(٦) في (ني) وعليه «صح»: «وعمودا»، وفي الحاشية: «عمودين، هو الصواب».

ο[٢٠١٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْأَذْرَمِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مَالِكٍ . . . بِهَذَا، لَمْ يَذْكُرِ السَّوَارِيَ، قَالَ: ثُمَّ صَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ ثَلَاثَةُ[(٢)] أَذْرُعٍ[(٣)].

ο[٢٠١٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَى حَدِيثِ الْقَعْنَبِيِّ، قَالَ: وَنَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى؟

ο[٢٠١٥] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ قَالَ: قُلْتُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: كَيْفَ صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ؟ قَالَ: صَلَّى رَكْعَتَيْنِ[(٤)].

ο[٢٠١٣][التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧، خ م د س ٨٣٣١].

(١) في (م) بالهمزة والمد، وفي (ض) بالمد، وبالهمزة في (ت)، (ني) وعليه «صح».

وفي «الأنساب» للسمعاني (١/ ٧٢): «بمد الألف وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى آذرم، وظني أنها من قرى أذنة؛ بلدة من الثغر».

وتعقبه ابن الأثير في «اللباب» (١/ ١٩) بقوله: «قلت: إنما هو بهمزة مفتوحة غير ممدودة، سيذكر في بابه».

وقال في الموضع المشار إليه (١/ ٣٨): «بفتح الهمزة وسكون الذال وفتح الراء وفي آخرها ميم، نسبة إلى أذرمة، وهي: قرية عند نصيبين من الجزيرة . . . روى عنه أبو داود السجستاني والنسائي وغيرهما، وقد ذكره في الألف الممدودة، وهو غير صحيح»، وانظر: «توضيح المشتبه» (١/ ١٧٨)، «تبصير المنتبه» (١/ ٣٧).

(٢) في (هـ)، (ني) وعليه «صح»، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، وحاشية (س) عن نسخة: «ثلاثُ أذرع»، وفي حاشية (ني) وعليه «صح»: «ثلاثةٌ، هو الصواب».

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٣١٥) من رواية ابن داسه.

ο[٢٠١٤][التحفة: خ م د س ق ٢٠٣٧].

ο[٢٠١٥][التحفة: د ١٠٥٩٠].

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٢/ ٣٢٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٣١٨) كلاهما، من رواية ابن داسه.

وعزاه أيضا للمصنف: عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٤/ ٢٠٢)، وابن القطان الفاسي في «بيان الوهم» (٣/ ٤٧٥) وغير واحد.

وقال المنذري في «مختصر السنن» (٢/ ٤٤٠): «في إسناده يزيد بن أبي زياد، وفيه مقال».

ه[٢٠١٦] (١) حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ ، قَالَ : فَأُخْرِجَ صُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَفِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامُ (٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمُوا مَا اقْتَسَمَا (٣) بِهَا قَطُّ» ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ الْبَيْتَ فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ وَفِي زَوَايَاهُ ، ثُمَّ خَرَجَ وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ .

ه[٢٠١٧] (٤) حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتْ : كُنْتُ أُحِبُّ أَنْ أَدْخُلَ الْبَيْتَ وَأُصَلِّيَ (٥) فِيهِ ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي فَأَدْخَلَنِي فِي الْحِجْرِ ، فَقَالَ : «صَلِّي فِي الْحِجْرِ إِذَا أَرَدْتِ دُخُولَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ الْبَيْتِ ، فَإِنَّ قَوْمَكِ اقْتَصَرُوا حِينَ بَنَوُا الْكَعْبَةَ فَأَخْرَجُوهُ مِنَ (٦) الْبَيْتِ» (٧) .

ه[٢٠١٦][التحفة : خ د ٥٩٩٥] .

(١) جاء هذا الحديث في حاشية (هـ) مسبوقا بـ : «باب الصلاة في الحجر» وعليه علامة الرملي ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) جاء هذا العنوان في صدر الحديث التالي .

وعُلم على الحديث في (ر) ورمز له : «صح» ، وكتب في الحاشية : «هذا الحديث المعلم عليه : «صح» من رواية الخولاني عن ابن داسه ، ليس لابن عبد المؤمن ، وسقط للرملي» .

وبنحوه في (س) ، وزاد : «لم يكن عند أبي سعيد ، ولا أبي عيسى . . . وكتبته من كتاب أبي جعفر الخولاني عن ابن داسه . صح» .

(٢) الأزلام : جمع : الزلم ، وهي : القداح (خشب السهام) التي كانت في الجاهلية ، مكتوب عليها الأمر والنهي : افعل ولا تفعل . (انظر : النهاية ، مادة : زلم) .

(٣) في (ر) ، وحاشية (ني) من نسخة : «استقسما» .

ه[٢٠١٧][التحفة : د ت س ١٧٩٦١] .

(٤) جاء هذا الحديث في حاشيتي (ر) ، (س) مسبوقا بـ : «باب الصلاة في الحجر» وعليه علامة الرملي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ت) وعليه علامة التستري : «فأصلي فيه» .

(٦) في (ر) ، (س) وعليه فيهما «صح» ، (هـ) ، (ني) : «عن» ، وفي حاشية (ر) وعليه علامتا الرملي وابن الأعرابي ، وحاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي ، وحاشية (هـ) وعليه علامات ابن الأعرابي ، والرملي ، واللؤلئي : «من البيت» ، كالمثبت من باقي النسخ .

(٧) الحديث أخرجه الترمذي في «السنن» (٨٨٦) من حديث عبد العزيز بن محمد ، عن علقمة بن أبي علقمة ، عن أمه ، عن عائشة قالت . وقال : «هذا حديث حسن صحيح» .

وعلقمة بن أبي علقمة ، هو : علقمة بن بلال .

ه[٢٠١٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا وَهُوَ مَسْرُورٌ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيَّ وَهُوَ كَئِيبٌ، فَقَالَ: «إِنِّي دَخَلْتُ الْكَعْبَةَ، وَلَوِ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا دَخَلْتُهَا، إِنِّي[١] أَخَافُ أَنْ أَكُونَ قَدْ شَقَقْتُ عَلَى أُمَّتِي»[٢].

ه[٢٠١٩][٣] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدَّدٌ[٤]، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ الْحَجَبِيِّ، حَدَّثَنِي خَالِي، عَنْ أُمِّي[٥]، سَمِعْتُ الْأَسْلَمِيَّةَ تَقُولُ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ[٦]: مَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَعَاكَ؟ قَالَ: «إِنِّي نَسِيتُ[٧] أَنْ آمُرَكَ أَنْ

ه[٢٠١٨][التحفة: دت ق ١٦٢٣٠].

(١) في (هـ): «وإني»، وفي (ر): «إنني»، وفي الحاشية وعليه علامة الرملي ونسخة ابن الأعرابي: «إني».

(٢) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٢١).

والحديث أخرجه الترمذي (٨٨٣)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

وإسماعيل بن عبد الملك، هو: ابن أبي الصفيراء، قال المصنف في رواية الآجري عنه: «ضعيف»، وفي موضع آخر: «ليس بذاك».

وبنحوه قال ابن معين، وأبو حاتم الرازي، والنسائي وغير واحد من أهل العلم.

ه[٢٠١٩][التحفة: د ٩٧٦٢].

(٣) هذا الحديث جاء في (ك) مقدما في صدر الباب.

(٤) قوله: «ومسدد» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، أي: ليس في رواية ابن داسه، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي.

(٥) قال المنذري في «المختصر» (٢/ ٤٤١): «أم منصور هي: صفية بنت شيبة القرشية العبدرية، وقد جاءت مسماة في بعض طرق هذا الحديث، واختلف في صحبتها، وقد جاءت أحاديث ظاهرة في صحبتها».

والجزم بصحبتها لا يخلو من نظر، وقد سبق تحرير ذلك تحت رقم (١٨٦٩).

(٦) وعثمان هذا هو: ابن طلحة القرشي العبدري الحجبي.

والحجبي - بفتح الحاء المهملة، وبعدها جيم مفتوحة وباء بواحدة - منسوب إلى حجابة البيت الحرام، شرفها اللَّه تعالى.

(٧) قوله: «إني نسيت» في حاشية (ك) بدون رقم أو تصحيح: «على أني نسيت».

تُخَمِّرَ الْقَرْنَيْنِ(١)، فَإِنَّهُ لَيْسَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِي الْبَيْتِ شَيْءٌ يَشْغَلُ الْمُصَلِّيَ».

قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: خَالِي مُسَافِعُ بْنُ شَيْبَةَ(٢).

٩١- بَابٌ فِي مَالِ الْكَعْبَةِ(٣)

○[٢٠٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ وَاصِلٍ الْأَحْدَبِ، عَنْ شَقِيقٍ(٤)، عَنْ شَيْبَةَ، يَعْنِي: ابْنَ عُثْمَانَ قَالَ: قَعَدَ عُمَرُ بْنُ

(١) المراد بالقرنين: جاء في حاشيتي (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة الرملي: «قال أبو داود: «يعني: قرني الكبش»».

وفي حاشية (ر) أيضا: «رواه البخاري في «التاريخ» عن عبد الله بن محمد، عن سفيان بن عيينة بأتم من هذا، وقال فيه: «إن قرني الكبش قد نسيت أن آمرك أن تغيرهما، ولا ينبغي للمصلي أن يصلي وبين يديه شيء يشغله»». وانظر: «التاريخ الكبير» للبخاري (٦/ ٢١١).

وفي حاشية (ك): «لعل المراد: قرنا الكبش الذي فدي به إسماعيل [ﷺ]؛ فإنهما كانا في الكعبة، فأمر بتخميرهما - أي: سترهما، فإن النظر إليهما ربما شغل المصلي، وقد جاء في مسند أحمد التصريح بذلك. والله أعلم. حـ طة». ولعله اختصار اسم الناسخ أبو الطاهر الكوراني.

وجزم به في «عون المعبود» (٦/ ٩)، وزاد ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ٢١٠): «فإنهما كانا في الكعبة إلى أن أحرقا عند حريق البيت، في زمن ابن الزبير».

(٢) عزاه للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٢٣٠)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٤٨) وغير واحد من المخرجين.

والحديث اختلف في إسناده، بيَّن ذلك المزي في «تحفة الأشراف» بقوله: «رواه أبو عبيد الله سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، عن سفيان، عن منصور، عن خاله مسافع بن عبد الله بن شيبة، عن صفية بنت شيبة، عن امرأة من بني سليم.

ورواه عبيد الله بن عمر القواريري، عن سفيان، عن منصور، عن خاله - ولم يسمِّه، عن امرأة من بني سليم - ولم يذكر أمه صفية بنت شيبة».

(٣) قال في «عون المعبود» (٦/ ١١): «ليس هاهنا باب في عامة النسخ، لكن لا تعلق لهذا الحديث مع الباب الأول. والله أعلم».

الباب مثبت في صلب جميع النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي، وابن داسه. وكذا في «مختصر المنذري» (٢/ ٤٤١).

○[٢٠٢٠][التحفة: خ دق ٤٨٤٩، خ دق ١٠٤٦٥].

(٤) في (م)، (و): «عن سفيان» وضبب عليه فيهما، وفي حاشيتيهما من نسخة: «عن شقيق»، وهو الصواب كما في باقي النسخ.

الْخَطَّابِ ﷺ فِي مَقْعَدِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَقَالَ : لَا أَخْرُجُ حَتَّىٰ أَقْسِمَ مَالَ الْكَعْبَةِ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : بَلَىٰ ، لَأَفْعَلَنَّ ، قَالَ : قُلْتُ : مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ ، قَالَ : لِمَ؟ قُلْتُ : لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ(١) مَكَانَهُ وَأَبُو(٢) بَكْرٍ ﷺ وَهُمَا أَحْوَجُ مِنْكَ إِلَى الْمَالِ فَلَمْ يُحَرِّكَاهُ(٣) ، فَقَامَ فَخَرَجَ(٤) .

٥[٢٠٢١] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِنْسَانٍ(٥) الطَّائِفِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ(٦) : أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ لِيَّةَ(٧) حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا عِنْدَ السِّدْرَةِ وَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، حاشية (ض) ، حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «قد رأى» .

(٢) في (ني) وعليه «صح» : «وأبا بكر» ، وفي الحاشية عن نسخة مثل المثبت في الصلب ، وهو من سائر النسخ .

(٣) في (ني) عليه : «صح» ، وفي (ب) ، حاشيتي (ت) ، (ل) وعليه فيهما علامة التستري : «يخرجاه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ك) .

(٤) عزاه للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٢٨٢ ، ٢٨٣) .

وقال ابن حجر في «فتح الباري» (٣/ ٤٥٧) : «أما التعليل الأول [يقصد هذا الحديث] فليس بظاهر من الحديث ، بل يحتمل أن يكون تركه ﷺ لذلك رعاية لقلوب قريش ، كما ترك بناء الكعبة على قواعد إبراهيم ، ويؤيده ما وقع عند مسلم في بعض طرق حديث عائشة في بناء الكعبة : «لأنفقت كنز الكعبة» ، ولفظه : «لولا أن قومك حديثو عهد بكفر ؛ لأنفقت كنز الكعبة في سبيل اللَّه ، ولجعلت بابها بالأرض» الحديث ، فهذا التعليل هو المعتمد» .

٥[٢٠٢١] [التحفة : د ٣٦٤٠] .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

(٦) في (ت) ، (ل) ، حاشية (ض) من نسخة ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «قال : لما أقبلنا» .

(٧) في (ني) عليه : «صح» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : «لِيَّة» بكسر اللام وتشديد الياء آخر الحروف : موضع قبل الطائف ، كثير السدر» . وزاد في حاشيتي (ت) ، (ل) : «من أرض الطائف على أميال يسيرة ، وهي على ليلة من قرن» . وبنحوه في حاشية (و) ، وانظر : «معجم ما استعجم» (٤/ ١١٦٧ - ١١٦٨) .

طَرَفِ الْقَرْنِ(١) الْأَسْوَدِ حَذْوَهَا ، فَاسْتَقْبَلَ نَخِبًا(٢) بِبَصَرِهِ - وَقَالَ مَرَّةً : وَادِيَهُ(٣) ، وَوَقَفَ حَتَّى اتَّقَفَ(٤) النَّاسُ كُلُّهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ صَيْدَ وَجٍّ(٥) وَعِضَاهَهُ(٦) حَرْمٌ(٧)

---

(١) في حاشية (م) ، (ر) : «حاشية : «القرن» : جبيل صغير ، ورايته تشرف على وهدة» . ومثله في «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٢٥) . وبنحوه في حاشيتي (س) ، (هـ) .

(٢) كذا ضبط بفتح النون وكسر الخاء في (م) . وفي (ب) : «نُخْبًا» كذا بضم النون . وفي (ض) ، (ك) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» : «نَخْبا» بفتح النون وسكون الخاء ، وكذا ضبطه في حاشيتي (ت) ، (ل) ، وزاد فيهما : «وحكى السكوني : «نخب» بكسر الخاء ، على وزن : فعل» . وفي (و) بالوجهين بكسر الخاء وسكونها .

وفي حاشية (م) : «حاشية : «نَخِبا» بفتح النون وكسر الخاء المعجمة : واديا بالطائف ، وقيل : واد بالسواد ، واد بأرض هذيل . صح» . وبنحوه في حاشيتي (ر) ، (هـ) ، وزاد : «وقد ذكره أبو ذؤيب الهذلي في شعره ، يذكر ظبية :

[لعمرك ما خنساء تنسأ شادنا] يعن لها بالجزع من نخب النجل» .

(٣) قوله : «وقال مرة : واديه» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وأثبت في حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه عندهم علامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشية (س) علامة اللؤلئي ، وزاد في حاشية (هـ) : «صح لابن الأعرابي» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في «جامع الأصول» (٩/ ٣٥٤) : ««اتقف» : مطاوع وقف ، تقول : وقفته فاتقف ، مثل : وعدته فاتعد ، والأصل فيه : ايتقف وايتعد ، فلما ثقل النطق به أدغموا» .

(٥) الضبط من (م) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، (ني) وعليه «صح» ، وحاشية (ر) وعليه رمز لم يتبين . وضبط في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «وجَّ» . وفي (ض) بالوجهين .

وقال الخطابي «معالم السنن» (٢/ ٢٢٥) : ««وج» ذكروا أنه من ناحية الطائف» .

(٦) وقال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٥) : «والعضاه من الشجر ما كان له شوك ويقال للواحدة منه : عضة على وزن عوة ، ويقال : عضة وعضاه ، كما قالوا : شفة وشفاه» .

(٧) ضبط في (ت) ، (و) بفتح وضم الحاء ، وفتح وسكون الراء . وفي (ك) : بكسر الحاء مع سكون الراء ، وبفتح الحاء مع فتح الراء . وفي (ض) بفتح الحاء وسكون الراء . وفي (ب) ، (ر) ، (هـ) ، (ني) بفتح الحاء والراء : «حَرَمٌ» .

وفي حاشية (هـ) وعليه «صح» : «حَرَامٌ» . وفي حاشية (ت) ، (ل) : «الحُرم بالضم : الإحرام ، وبالكسر : الواجب ، وحرم اللَّه : مكة ، والحرمان : مكة والمدينة بالتحريك ، وقد يكون الحَرَم الحرام ، ونظيره : زمن وزمان» . زاد في حاشية (ل) : «بخط شيخنا . ط» . أي : أبو الفتح طاهر بن إسماعيل بن إبراهيم الحنبلي ، والقائل هو : يوسف بن محمد بن خلف الحنفي المهري ، سبق التعريف بهما في مقدمة التحقيق في الحديث عن توصيف النسخ .

مُحَرَّمٌ»(١)، وَذَلِكَ قَبْلَ نُزُولِهِ الطَّائِفَ وَحِصَارِهِ لِثَقِيفٍ(٢).

٩٢- بَابٌ فِي(٣) إِتْيَانِ الْمَدِينَةِ

٥[٢٠٢٢] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَالْمَسْجِدِ الْأَقْصَى»(٤).

٩٣- بَابٌ فِي تَحْرِيمِ الْمَدِينَةِ(٥)

٥[٢٠٢٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ ؓ قَالَ: مَا كَتَبْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا الْقُرْآنَ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَامٌ مَا بَيْنَ عَايِرٍ(٦) إِلَى ثَوْرٍ(٧)، فَمَنْ

---

(١) زاد في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، حاشية (ل): «محرم للَّه».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «ثقيفا».

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٥)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٧/ ٤٤٣) كلاهما، من رواية ابن داسه. وعزاه للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣٥٣، ٣٥٤)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٣/ ٢١). وفي ترجمة محمد بن عبد اللَّه بن إنسان، من «التاريخ الكبير» (١/ ١٤٠، ٤٢٠) قال البخاري: «ولم يتابع عليه»، وفي ترجمة أبيه (٥/ ٤٥، ٩٠) قال: «لم يصح حديثه».

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «بابُ إتيان المدينة».

٥[٢٠٢٢][التحفة: خ م د س ١٣١٣٠].

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٢)، والقاضي عياض في «الشفا» (٢/ ٨٩) كلاهما، من رواية ابن داسه.

وعزاه أيضا للمصنف: ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٢٨٣، ٢٨٤).

(٥) زاد هنا في رواية ابن الأعرابي: «وغير ذلك» من حاشية (ر)، (س).

٥[٢٠٢٣][التحفة: خ م د ت س ١٠٣١٧].

(٦) كذا بالتسهيل في أكثر النسخ، وفي (ك) وحدها: «عائر»، والضبط بكسرتين من (م)، (ح)، (ت)، (و)، (ب)، (ني)، وفي (ض) بالوجهين الفتح وكسرتين.

(٧) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٣): ««عائر، وثور» جبلان، وزعم بعض العلماء، أن أهل المدينة لا يعرفون بالمدينة جبلا يقال له: ثور، وإنما ثور بمكة، فيرون أن الحديث إنما أصله: «ما بين عائر إلى أحد»».

=

أَحْدَثَ فِيهَا[١] حَدَثًا أَوْ آوَىٰ مُحْدِثًا[٢] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ، ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَىٰ بِهَا أَدْنَاهُمْ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا[٣] فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ[٤]، وَمَنْ وَالَىٰ قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ عَدْلٌ وَلَا صَرْفٌ»[٥].

ه[٢٠٢٤] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَلِيٍّ ﵁ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُخْتَلَىٰ[٦] خَلَاهَا، وَلَا يُنَفَّرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمَنْ أَشَادَ بِهَا[٧]، وَلَا يَصْلُحُ لِرَجُلٍ أَنْ يَحْمِلَ

= وفي «خلاصة الوفا» (١/ ١٩٧): ««عاير» جبل مشهور في قبلة المدينة قرب ذي الحليفة، وفوقه جبل يسمىٰ باسمه، ويميز الأوّل بالوارد، والثاني بالصادر، و«ثور» بالمثلثة مرادف فحل البقر؛ جبل صغير خلف أحد».

(١) قوله: «فيها» زيادة للتستري، كذا في حاشية (ت) وعليه علامة التستري، ونسخة علىٰ حاشية (ل).

(٢) الضبط بكسر الدال من (م)، (ض)، (ت)، (و)، (ب)، (س)، (هـ)، (ني).

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٣): «وقوله: «من آوىٰ محدثا فعليه لعنة اللَّه» فإنه يروىٰ علىٰ وجهين: محدثا مكسورة الدال؛ وهو صاحب الحدث وجانيه، ومحدثا مفتوحة الدال؛ وهو الأمر المحدث والعمل المبتدع الذي لم تجر به سنة ولم يتقدم به عمل».

(٣) في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٤): «وقوله: «فمن أخفر مسلما» يريد: نقض العهد، يقال: خفرت الرجل إذا أمنته، وأخفرته بالألف إذا نقضت عهده».

(٤) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٤): «وقوله: «لا يقبل منه عدل ولا صرف» فإنه يقال في تفسير العدل: أنه الفريضة، والصرف: النافلة».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٢٢). وعزاه للمصنف: ابن النجار في «الدرة الثمينة» (ص٥١).

ه[٢٠٢٤][التحفة: د١٠٢٧٨].

(٦) في (ني) عليه: «صح».

(٧) كذا في أكثر النسخ، وحاشية (ك) من نسخة.

قال في «عون المعبود» (٦/ ٢١): «هكذا في بعض النسخ، أي: رفع صوته بتعريفها أبدا لا سنة، يقال: أشاده وأشاد به: إذا أشاعه ورفع ذكره، كذا في «النهاية»».

وفي صلب (ك): «أنشدها»، ونسبه في «العون» لبعض النسخ، وقال: «وفي رواية مسلم من حديث أبي هريرة: «لا تحل لقطتها إلا لمنشد». المنشد هو: المعرف، وأما طالبها فيقال له: ناشد، وأصل النشد والنشاد: رفع الصوت».

فِيهَا السِّلَاحَ لِقِتَالٍ ، وَلَا يَصْلُحُ [(١)] أَنْ يُقْطَعَ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْلِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ» [(٢)] .

○ [٢٠٢٥] [(٣)] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحُبَابِ [(٤)] حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كِنَانَةَ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : حَمَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلَّ نَاحِيَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرِيدًا بَرِيدًا ، لَا يُخْبَطُ شَجَرُهُ [(٥)] ، وَلَا يُعْضَدُ إِلَّا مَا يُسَاقُ [(٦)] بِهِ الْجَمَلُ [(٧)] .

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (هـ) ، ونسخة علىٰ حاشية (ني) : «الرجل» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٢٠١) . وكذا عزاه للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣٠٥ - ٣٠٧) .

○ [٢٠٢٥] [التحفة : د ٩٨٧٩] .

(٣) جاء هذا الحديث في (هـ) وعلم عليه بعلامة ابن داسه ، (ني) عقب حديث أبي سلمة عن جرير بن حازم ، وهو التالي لهذا الحديث . وجاء في (ر) ، (س) بعد حديث عثمان بن أبي شيبة ، عن يزيد بن هارون ، الآتي بعد حديث من هذا الحديث ، وفي حاشية (ر) : «صح هذا الحديث لأبي حفص الخولاني وغيره عن ابن داسه ، وسقط لغيره» ، وفي حاشية (هـ) : «سقط من بعض ، وصح لأبي حفص الخولاني وغيره عن أبي بكر بن داسه ، وسقط من . . .» .

(٤) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري : «حباب» .

(٥) في «جامع الأصول» (٩/ ٣١٠) : «خبطت الشجر : إذا ضربتها لينتثر ورقها» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) في (ر) عليه : «صح» .

ومن طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (٢/ ٣٤٢) ، وتبعه ابن القطان في «بيان الوهم» (١٨٩٧) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ١٠٩) وغير واحد من المخرجين ، وسكت عنه عبد الحق مصححا له ، وتعقبه ابن القطان بقوله : «وما مثله صحح ، فإنه عند أبي داود هكذا . . .» وساق الحديث من عند المصنف ، وقال : «وعدي بن زيد لا يعرف في الصحابة ، ولم يذكر فيهم - فيما أعلم - غير أن ابن السكن ، لما ذكر عديا الجذامي وفرغ من ذكره ، قال : وقد روي عن عدي بن زيد ، أن النبي ﷺ حمىٰ كل ناحية من المدينة بريدا ، لم يزد علىٰ هذا ، كأنه عنده عدي الجذامي ، ولم يذكر والد عدي الجذامي حين ذكره .

وكذلك أبو القاسم البغوي ، وحديثه الذي يعرف به ، هو غير حديث عدي بن زيد هذا .

وأما عبد اللَّه بن أبي سفيان الراوي عنه ، فلا يعرف من هو .

وسليمان بن كنانة الراوي عن عبد اللَّه بن أبي سفيان المذكور ، روىٰ عنه ، وسئل عنه أبو حاتم فقال : لا أعرفه . فهذا حال هذا الحديث» .

٥[٢٠٢٦] حدثنا أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، يَعْنِي : ابْنَ حَازِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْلَى بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ أَخَذَ رَجُلًا يَصِيدُ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ الَّذِي حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَسَلَبَهُ ثِيَابَهُ ، فَجَاءَ[(١)] مَوَالِيهِ فَكَلَّمُوهُ فِيهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ هَذَا الْحَرَمَ ، وَقَالَ : «مَنْ أَخَذَ[(٢)] أَحَدًا يَصِيدُ فِيهِ فَلْيَسْلُبْهُ» ، فَلَا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ طُعْمَةً أَطْعَمَنِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتُمْ[(٣)] دَفَعْتُ إِلَيْكُمْ ثَمَنَهُ[(٤)] .

٥[٢٠٢٧][(٥)] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ صَالِحٍ مَوْلَى التَّوْءَمَةِ ، عَنْ مَوْلًى لِسَعْدٍ ، أَنَّ سَعْدًا وَجَدَ عَبِيدًا مِنْ عَبِيدِ الْمَدِينَةِ يَقْطَعُونَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذَ مَتَاعَهُمْ ، وَقَالَ - يَعْنِي لِمَوَالِيهِمْ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى أَنْ يُقْطَعَ مِنْ شَجَرِ الْمَدِينَةِ شَيْءٌ[(٦)] ، وَقَالَ : «مَنْ قَطَعَ مِنْهُ شَيْئًا فَلِمَنْ أَخَذَهُ سَلَبُهُ[(٧)]»[(٨)] .

٥[٢٠٢٦][التحفة : د ٣٨٦٣] .

(١) كذا في أكثر النسخ ، وحاشية (ر) وعليه علامة نسخة لابن الأعرابي ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وفي صلب (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) : «فجاءوا - يعني : مواليه» .

(٢) في نسخة على حاشية (ت) : «وجد» .

(٣) في حاشية (ر) : «شئتُ : صح» ، وكتب تحته رموزا لم أتبينها .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ١٩٩) من رواية ابن داسه .

وعزاه للمصنف في «سننه» : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣١٠ ، ٣١١) ، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (٢٧٤٧) .

٥[٢٠٢٧][التحفة : د ٣٩٥١] .

(٥) جاء هنا في النسختين (هـ) ، (ني) قبل هذا الحديث ؛ حديث محمد بن العلاء السابق ، وسبق بيان ذلك في موضعه .

(٦) قوله : «يقطع من شجر المدينة شيء» كذا في سائر النسخ . وأضاف في (ك) وجها آخر : «يَقْطع من شجر المدينة شيئًا» وفوقه : «معا» .

(٧) في (ر) عليه : «صح» .

(٨) عزاه للمصنف : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٩/ ٣٠٩ ، ٣١٠) ، والتبريزي في «مشكاة المصابيح» (٢٧٤٨) .

○ [٢٠٢٨] [(١)] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ [(٢)]، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْجُهَنِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يُخْبَطُ وَلَا يُعْضَدُ حِمَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَكِنْ يُهَشُّ هَشًّا رَفِيقًا [(٣)]» [(٤)].

○ [٢٠٢٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ. ح وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنِ ابْنِ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ مَاشِيًا وَرَاكِبًا. زَادَ ابْنُ نُمَيْرٍ: وَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ.

* * *

○ [٢٠٢٨] [التحفة: د ٢٢١٨].

(١) جاء هنا في النسختين (ر)، (س) عقب حديث عثمان بن أبي شيبة، وقبل هذا الحديث؛ حديث محمد بن العلاء عن زيد بن الحباب.

(٢) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «يعني: ابن عثمة».

(٣) في كل النسخ التي بين أيدينا بنقطة واحدة، سوىٰ النسخة (ح) فهي غير واضحة.

وفي «بذل المجهود» (٩/ ٣٩٤) بالقاف: «رقيقا»، وقال: «ولفظ الرقيق لم يضبطه أحد أنه بالقاف أو بالفاء، ففي النسخة المكتوبة الأحمدية، والمطبوعة القادرية، والمجتبائية منقوط بنقطتين. وفي المصرية، والكانفورية، ونسخة العون منقوط بنقطة واحدة».

هشا رفيقا: انثروه نثرا بلين ورفق. (انظر: النهاية، مادة: هشش).

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٥/ ٢٠٠).

○ [٢٠٢٩] [التحفة: خت م د ٧٩٤١، خ م د ٨١٤٨].

٩٤- بَابُ زِيَارَةِ الْقُبُورِ(١)

○[٢٠٣٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ حُمَيْدِ بْنِ زِيَادٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**مَا مِنْ أَحَدٍ يُسَلِّمُ عَلَيَّ، إِلَّا رَدَّ اللَّهُ عَلَيَّ رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ**(٢)»(٣).

○[٢٠٣١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَافِعٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَلَا تَجْعَلُوا قَبْرِي عِيدًا**(٤)، **وَصَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ**

---

(١) هذا الباب من رواية التستري، كما هو مثبت في حاشية (ت)، وكذا في (ك)، وحاشيتي (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة، وكذا هو مثبت في متن «السنن» من «شرح أبي داود» للعيني (٦/ ١٩١)، ومتن «السنن» من «عون المعبود» (٦/ ٢٦)، وقال: «هكذا في بعض النسخ، والأكثر خال عن هذا، وليس هذا الباب في المنذري أيضا، وإنما أورد المؤلف في باب تحريم المدينة أحاديث تحريمها وما يتعلق بفضائل المدينة وزيارة قباء والصلاة والسلام عند قبر النبي ﷺ وغير ذلك».

وفي حاشية (ل): «باب» بدون لفظ الترجمة. وفي (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ في الصلاة على النبي ﷺ وزيارة قبره»، وضبب عليها في (س) وكتب في الحاشية: «سقطت الترجمة من الأصل».

○[٢٠٣٠][التحفة: د ١٤٨٣٩].

(٢) زاد هنا في (س)، (هـ)، (ني): «ﷺ»، وزاد في (هـ)، (ني): «تسليما».

(٣) عزاه للمصنف: النووي في «رياض الصالحين» (١٤٠٢)، والتبريزي في «المشكاة» (٩٢٥)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٦/ ٢٩٩) وغير واحد من المخرجين.

○[٢٠٣١][التحفة: د ١٣٠٣٢].

(٤) جاء هنا في حاشية (ح) تأويلا لهذه العبارة: «يحتمل أن يكون المراد الحث على كثرة زيارته، ولا يجعل كالعيد الذي لا يأتي في العام إلا مرتين، ويؤيد هذا قوله صلى اللَّه تعالى عليه وسلم: «لا تجعلوا بيوتكم قبورا» أي: لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها. «سلاح المؤمن» لابن همام (ص: ٤٥).

وقد نسب ابن القيم في «تهذيبه» (٢/ ٤٤٧) هذا القول إلى البعد، ونسب قائله إلى التكلف، وأضاف قائلا: «قال بعضهم: وزيارة قبره صلوات اللَّه وسلامه عليه غنية عن هذا التكلف البارد، والتأويل الفاسد، الذي يعلم فساده من تأمل سياق الحديث، ودلالة اللفظ على معناه، وقوله في آخره: «وصلوا عليّ، فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم». =

تَبلُغُنِي حَيْثُ كُنْتُمْ»[(١)] .

ه[٢٠٣٢] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ الْمَدَنِيُّ ، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ رَبِيعَةَ ، يَعْنِي : ابْنَ الْهُدَيْرِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ طَلْحَةَ ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَدِيثًا قَطُّ غَيْرَ حَدِيثٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : قُلْتُ : وَمَا هُوَ؟ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نُرِيدُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، حَتَّىٰ إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَىٰ حَرَّةِ وَاقِمٍ[(٢)] ، فَلَمَّا تَدَلَّيْنَا مِنْهَا فَإِذَا قُبُورٌ بِمَحْنِيَةٍ[(٣)] ، قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَقُبُورُ إِخْوَانِنَا هَذِهِ؟ قَالَ : «قُبُورُ أَصْحَابِنَا» ، فَلَمَّا جِئْنَا قُبُورَ الشُّهَدَاءِ ، قَالَ : «هَذِهِ قُبُورُ إِخْوَانِنَا»[(٤)] .

= وهل في الإلغاز أبعد من دلالة من يريد الترغيب في الإكثار من الشيء وملازمته بقوله : «لا تجعله عيدا» .

وقوله : «ولا تتخذوا بيوتكم قبورا» نهي لهم أن يجعلوها بمنزلة القبور التي لا يصلى فيها . وكذلك نهيه لهم أن يتخذوا قبره عيدا ، نهي لهم أن يجعلوه مجمعا كالأعياد التي يقصد الناس الاجتماع إليها للصلاة ، بل يزار قبره صلوات اللَّه وسلامه عليه كما كان يزوره الصحابة رضوان اللَّه عليهم ، على الوجه الذي يرضيه ويحبه ، صلوات اللَّه وسلامه عليه» .

(١) زاد هنا في (ر) ، (هـ) ، (ني) : «ﷺ كثيرا» .

ومن طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٨٦٥) من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٣/ ٥٥٢) .

ه[٢٠٣٢][التحفة : د ٤٩٩٧] .

(٢) في (ني) عليه : «صح» . وفي حاشية (هـ) : «قال أبو عبيد البكري : واقر : موضع قبل سلع ، ويقال فيه : واقرة ، علىٰ لفظ فاعلة من وقر . وبالميم وقع عند أبي ذر رَحِمَهُ اللَّهُ» ، وينظر : «معجم ما استعجم» (٤/ ١٣٦٥) .

وقال في «النهاية» : ««حرة واقم» هي بكسر القاف : أطم من آطام المدينة ، وإليه تنسب الحرة» . (انظر : النهاية ، مادة : وقم) .

(٣) في (ني) عليه : «صح» ، وفي «غريب الحديث» للخطابي (١/ ١٤٤) : «المحنية : منحنى الوادي ومنعرجه حيث ينعطف ، قاله الأصمعي» .

(٤) وعزاه للمصنف في «سننه» : ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ١٥٣ ، ١٥٤) ، وابن الجوزي في «مثير العزم» (٤٨٢) ، وابن النجار في «الدرة الثمينة» (ص٧٢) وغير واحد .

٥[٢٠٣٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(١)] ﷺ أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ[(٢)] الَّتِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ ، فَصَلَّىٰ بِهَا ، فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يَفْعَلُ ذَلِكَ .

٥[٢٠٣٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ[(٣)] ، قَالَ : قَالَ مَالِكٌ : لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ الْمُعَرَّسَ إِذَا قَفَلَ رَاجِعًا إِلَى الْمَدِينَةِ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ فِيهَا مَا بَدَا لَهُ ؛ لِأَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ بِهِ .

سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْحَاقَ الْمَدِينِيَّ ، قَالَ : الْمُعَرَّسُ[(٤)] عَلَىٰ سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ[(٥)] .

آخِرُ كِتَابِ الْمَنَاسِكِ .

* * *

٥[٢٠٣٣][التحفة : خ م د س ٨٣٣٨] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «النبي» .

(٢) قال أبو عمر بن عبد البر : «المعرس : هو البطحاء التي تقرب من ذي الحليفة فيما بينها وبين المدينة» . «التمهيد» (٢٤/ ٤٢٩) .

(٣) قوله : «حدثنا القعنبي» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) .

(٤) الضبط بفتح الراء من سائر النسخ ، وفي (ح) فقط بالفتح والكسر .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) وجميعها من رواية ابن داسه ، وكذا في (ك) أيضا : «حدثنا أبو داود عن أحمد بن صالح ، قال : قرأت على عبد اللَّه بن نافع ، قال : حدثني عبد اللَّه بن عمر العمري ، عن نافع ، عن ابن عمر ، أن رسول اللَّه ﷺ كان إذا قدم بات بالمعرس حتى يغتدي» .

قال في «تحفة الأشراف» (٧٧٣٠) : «هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه ، ولم يذكره أبو القاسم» .

وكذا عزاه لأبي داود في «السنن» : ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٤٠) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[1]

٦- أَوَّلُ كِتَابِ النِّكَاحِ[2]

١-[3] بَابُ التَّحْرِيضِ[4] عَلَى النِّكَاحِ

○[٢٠٣٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ: إِنِّي لَأَمْشِي مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ بِمِنًى، إِذْ لَقِيَهُ عُثْمَانُ فَاسْتَخْلَاهُ، فَلَمَّا رَأَى عَبْدُ اللَّهِ أَنْ لَيْسَتْ لَهُ حَاجَةٌ، قَالَ لِي[5]: تَعَالَ يَا عَلْقَمَةُ، فَجِئْتُ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَلَا نُزَوِّجُكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ جَارِيَةً بِكْرًا، لَعَلَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ مَا كُنْتَ تَعْهَدُ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ[6] فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ[7]**»[8].

---

(١) قوله: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم» من (ح)، (ض)، (ر)، (س).

(٢) قوله: «أول» ليس في (س)، (هـ).

وفي (م)، (ح)، (ض)، (و)، (ت)، (ب)، (ل) جاء كتاب النكاح عقب كتاب المناسك. أما في (ك) فجاء كتاب النكاح عقب كتاب الفرائض، وفي (ر) عقب كتاب الصيد، وفي (س) عقب كتاب الجهاد، وفي (هـ) عقب كتاب البيوع.

(٣) في (هـ) جاء عنوان الترجمة مسبوقا بـ «بسم اللَّه الرحمن الرحيم».

(٤) في (ر) عليه: «صح».

○[٢٠٣٥][التحفة: خ م د (ت) س ق ٩٤١٧].

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «قال له».

(٦) في حاشية (ح): «بالمد كناية عن النكاح. ط»، وقال في «عمدة القاري» (١٠/ ٢٧٨): «فيها أربع لغات: الفصيحة المشهورة بالمد والهاء، الثانية بلا مد، الثالثة: بالمد بلا هاء، الرابعة: الباهة بهاءين بلا مد».

(٧) «وجاء» في حاشية (ح): «بالكسر والمد».

الوجاء: أن تُدقّ خصيتا الفحل فتذهب شهوة الجماع، كالخَصْي، أراد أن الصوم يذهب شهوة الجماع كالوجاء. (انظر: النهاية، مادة: وجأ).

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٧٩).

٢- بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ تَزْوِيجِ ذَاتِ[١] الدِّينِ

٥ [٢٠٣٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «تُنْكَحُ النِّسَاءُ لِأَرْبَعٍ[٢] : لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَلِجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا ، فَاظْفَرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ»[٣] .

٣- بَابٌ فِي تَزْوِيجِ الْأَبْكَارِ

٥ [٢٠٣٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا[٤] الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَزَوَّجْتَ؟» قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : «بِكْرٌ أَمْ ثَيِّبٌ؟»[٥] فَقُلْتُ : ثَيِّبًا[٦] ، قَالَ : «أَفَلَا بِكْرٌ[٧] تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟» .

٥ [٢٠٣٨] [٨] قال أبو داود : كَتَبَ إِلَيَّ حُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[٩] الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ذوات» .

٥ [٢٠٣٦] [التحفة : خ م د س ق ١٤٣٠٥] .

(٢) في حاشية (ح) : «هذا إخبار عن عادة الناس . ط» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٠) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٧٩) من رواية ابن داسه .

٥ [٢٠٣٧] [التحفة : د ٢٢٤٨] .

(٤) في (ح) ، (ض) ، (ك) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) : «أخبرنا» ، وفي (س) : «أنبأنا» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، (ل) .

(٥) قوله : «بكر أم ثيب» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، أما في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بكرًا أم ثيبًا» .

(٦) في (ح) ، (ت) ، (ب) ، (ل) ، وحاشية (ض) وعليه علامة الخطيب : «ثيبٌ» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أفلا بكرا؟» .

٥ [٢٠٣٨] [التحفة : د س ٦١٦١] .

(٨) جاء هذا الحديث في بعض المطبوعات مسبوقا بـ : «باب النهي عن تزويج من لم يلد من النساء» . قال في «العون» (٦/ ٤٥) : «هكذا وقع هذا الباب هاهنا في نسخة ، وسائر النسخ الحاضرة عندي خالية عنه ، والظاهر أن يكون هذا الباب بعد حديث ابن عباس : لا تمنع يد لامس» . والباب المذكور قد خلت عنه كل النسخ الخطية التي بين أيدينا .

(٩) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أبو عمار» .

مُوسَىٰ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي لَا تَمْنَعُ يَدَ لَامِسٍ، قَالَ: «غَرِّبْهَا»(١)، قَالَ: أَخَافُ أَنْ تَتْبَعَهَا نَفْسِي، قَالَ: «فَاسْتَمْتِعْ بِهَا»(٢).

٥[٢٠٣٩](٣) حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُسْتَلِمُ بْنُ سَعِيدٍ(٤)، ابْنُ أُخْتِ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، يَعْنِي: ابْنَ زَاذَانَ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: إِنِّي أَصَبْتُ امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ وَجَمَالٍ وَإِنَّهَا لَا تَلِدُ، أَفَأَتَزَوَّجُهَا؟ قَالَ: «لَا»، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَنَهَاهُ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ،

---

(١) في حاشية (ك): «أي: طلقها، كما في رواية النسائي». وينظر: (النهاية، مادة: غرب)

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٥٤)، والزيلعي في «نصب الراية» (٣/ ٣٥٣)، وابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ١٧٧)، وقال الدارقطني في «الأفراد» [أطراف الغرائب والأفراد] (٢٦٠٦): «تفرد به الحسين بن واقد، عنه، وتفرد به الفضل بن موسى، عنه». والحديث اختلف في صحته ومعناه. انظر الكلام عليه في: «معالم السنن» للخطابي (٣/ ١٨١)، جزء: «حديث: إن امرأتي لا ترد يد لامس» للحافظ ابن حجر، وكذا «إعلام الموقعين» لابن القيم (٤/ ٢٦٥)، «البدر المنير» (٨/ ١٧٨)، وقد ترجم أبو داود هذا الحديث في: «باب نكاح الأبكار»، وفي مناسبة الحديث للباب قال ابن حجر في الجزء السابق ذكره: «كأنه يشير إلى نكاح البكر أولى من نكاح الثيب، الزنا يقع من الثيب أغلب مما يقع من البكر، وترجم له النسائي: نكاح الزانية».

٥[٢٠٣٩][التحفة: د س ١١٤٧٧].

(٣) جاء هذا الحديث في (ر)، (س)، (هـ) مسبوقا بـ: «باب في تزويج الولود».

(٤) في حاشية (ر): «قال أبو داود: مستلم بن سعيد ابن أخي أو ابن أخت منصور بن زاذان، بقي أربعين لم يضع جنبه ليلة، [كلمة أو كلمتان غير واضحتين] ست وسبعين يوما لم يشرب ماء. صح لأبي عيسى الرملي». وبنحوه في «عون المعبود» (٦/ ٤٧).

وفي حاشية (ر) أيضا: «قال أبو سعيد ابن الأعرابي: وجدت في كتاب غيري: مسلم ابن أخت منصور بن زاذان».

وفيها أيضا: «البخاري: مستلم بن سعيد، الثقفي، الواسطي. روى عنه عبد الحميد بن سليمان، ويزيد بن هارون، وهاشم بن القاسم». «التاريخ الكبير» (٨/ ٦٧، ٢١٨٢).

فَقَالَ : «تَزَوَّجُوا الْوَدُودَ الْوَلُودَ[(١)] ، فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ[(٢)]»[(٣)] .

٤- بَابٌ فِي قَوْلِهِ[(٤)] : ﴿ٱلزَّانِي لَا يَنكِحُ إِلَّا زَانِيَةً﴾ [النور : ٣]

٥[٢٠٤٠] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ[(٥)] عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ مَرْثَدَ بْنَ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيَّ كَانَ يَحْمِلُ الْأُسَارَىٰ بِمَكَّةَ ، وَكَانَ بِمَكَّةَ بَغِيٌّ يُقَالُ لَهَا : عَنَاقُ ، وَكَانَتْ صَدِيقَتَهُ ، قَالَ : جِئْتُ[(٦)] النَّبِيَّ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَنْكِحُ عَنَاقَ[(٧)]؟ قَالَ : فَسَكَتَ عَنِّي ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَٱلزَّانِيَةُ لَا يَنكِحُهَآ إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ [النور : ٣] ، فَدَعَانِي ، فَقَرَأَهَا عَلَيَّ ، وَقَالَ[(٨)] : «لَا تَنْكِحْهَا»[(٩)] .

٥[٢٠٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَأَبُو مَعْمَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو ابْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَنْكِحُ

---

(١) قال في «جامع الأصول» (١١/ ٤٢٨) : «الودود : المرأة الموادة ، والولود : التي تكثر ولادتها ، وهذا البناء من أبنية المبالغة» .

(٢) زاد في (م) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «الأمم» وضبب عليه في (م) ، (ت) ، وقد خلىٰ عن هذا الحرف «مختصر المنذري» (١٩٦٦) .

(٣) كُتب في حاشية (ر) : «قال أبوداود : تفرد به أهل الطائف [كلمة غير واضحة] حديث أحمد بن إبراهيم» .
والحديث عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٢٨) ، والمنذري في «الترغيب» (٢٩٥٨) ، وابن دقيق العيد في «الإمام» (١٢٠٩) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ١٢٠) ، وابن الملقن في «البدر المنير» (٧/ ٤٩٥) وغير واحد من المخرجين .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابُ قوله ﷻ . . .» .

٥[٢٠٤٠][التحفة : دت س ٨٧٥٣ ، دت س ١١٢٤٥] .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال : حدثنا عبيد اللَّه بن الأخنس» .

(٦) في نسخة علىٰ حاشية (ض) : «جئت إلىٰ» .

(٧) في حاشية (ض) عن نسخة الخطيب : «عناقا» .

(٨) في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «وقال لي» .

(٩) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٢٤٥ - ٢٤٧) .

٥[٢٠٤١][التحفة : د ١٣٠٠٠] .

الزَّانِي الْمَجْلُودُ إِلَّا مِثْلَهُ» . وَقَالَ أَبُو مَعْمَرٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا[1] حَبِيبٌ الْمُعَلِّمُ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ[2] .

٥- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يُعْتِقُ[3] أَمَتَهُ ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا

○ [٢٠٤٢] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْثَرٌ[4] ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ أَعْتَقَ جَارِيَتَهُ وَتَزَوَّجَهَا كَانَ لَهُ أَجْرَانِ»[5] .

○ [٢٠٤٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ وَعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْتَقَ صَفِيَّةَ وَجَعَلَ عِتْقَهَا صَدَاقَهَا[6] .

٦- بَابٌ[7] يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ

○ [٢٠٤٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعَةِ[8] مَا يَحْرُمُ مِنَ الْوِلَادَةِ» .

---

(١) في (ب) : «حدثني» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٦) من رواية اللؤلئي ، وعزاه للمصنف أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦٨) ، وابن دقيق العيد في «الإلمام» (١٢٤٧) وغير واحد .

(٣) الضبط بضم أوله من (ض) ، (ت) ، (و) ، وبفتح أوله من (م) ، (ل) .

○ [٢٠٤٢] [التحفة : خ م د س ٩١٠٨] .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «عبثر أبو زبيد» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٢٢٥) .

○ [٢٠٤٣] [التحفة : م د ت س ١٠٦٧ ، م د ت س ١٤٢٩] .

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٢٢٠) ، والخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٢) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب من قال : يحرم . . .» .

○ [٢٠٤٤] [التحفة : د ت س ١٦٣٤٤] .

(٨) قوله : «الرضاعة» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ب) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وفي (ك) ، (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) : «الرضاع» .

٥[٢٠٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَلْ لَكَ فِي أُخْتِي(١)؟ قَالَ : «فَأَفْعَلُ مَاذَا؟» قَالَتْ : فَتَنْكِحُهَا ، قَالَ : «أُخْتَكِ؟» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَوَتُحِبِّينَ ذَاكِ؟» قَالَتْ : لَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ بِكَ(٢) ، وَأَحَبُّ مَنْ شَرِكَنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي ، قَالَ : «فَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي» ، قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَقَدْ أُخْبِرْتُ أَنَّكَ تَخْطُبُ دُرَّةَ أَوْ ذَرَّةَ - شَكَّ زُهَيْرٌ - بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ ، قَالَ : «بِنْتَ أُمِّ سَلَمَةَ!» قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي فِي حِجْرِي مَا حَلَّتْ لِي ، إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَاهَا ثُوَيْبَةُ ، فَلَا تَعْرِضْنَ(٣) عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ»(٤) .

٥[٢٠٤٥][التحفة : د ١٨٢٦٧] .

(١) في حاشية (ت) : «اسمها : عزة بنت أبي سفيان» .

(٢) قوله : «بك» ليس في (ح) ، وفي (و) ، (ب) : «لك» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٣) بفتح أوله وسكون العين وكسر الراء ، بعدها معجمة ساكنة ثم نون ، كذا في (م) ، (ح) ، (ت) ، (و) ، (ر) ، (هـ) ، وفي (ل) : «تَعْرِضُنَّ» ، وفي (ض) بالوجهين ، وفي «بذل المجهود» (١٠/ ٢٩) : «وبكسر المعجمة وتشديد النون ، خطاب لأم حبيبة وحدها ، والأول أوجه» ، وفي (ك) : «فلا تعرضوا» .

(٤) وقد توبع المصنف على هذا الوجه عن النفيلي ، تابعه محمد بن يحيى الذهلي كما في «المنتقى» لابن الجارود (٦٨٩) ، وتوبع زهير أيضا على هذا الوجه ، تابعه عبدة بن سليمان ، كما في «السنن الكبرى» للنسائي (٥٦١٢) ، وأبو معاوية الضرير ، كما في «مسند أبي يعلى» (٧٠٠١) ، والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٧١) من حديث أبي أسامة : «أخبرنا هشام ، أخبرني أبي ، عن زينب بنت أم سلمة ، عن أم حبيبة بنت أبي سفيان» ، وقال : «وحدثنا عمرو الناقد ، حدثنا الأسود بن عامر ، أخبرنا زهير - كلاهما ، عن هشام بن عروة . . . بهذا الإسناد سواء» . اهـ . وظاهره : أن رواية زهير هنا عند المصنف مخالفة لروايته عند مسلم ، والحديث اختلف فيه على هشام بن عروة ، فقد جاء في كتابي البخاري ومسلم وغيرهما من غير وجه عن هشام ، عن أبيه ، عن زينب بنت أبي سلمة ، عن أم حبيبة ، ليس فيه ذكر لأم سلمة . وينظر : «مسند أحمد» (٢٦٦٣٢) ، «مسند أبي عوانة» (٤٣٩٩ - ٤٤٠٧) ، وغير ذلك من المصادر ؛ لشرح الخلاف ، والحديث متفق على صحته لا يضره هذا الخلاف ، والله أعلم .

٧- بَابٌ[(١)] فِي لَبَنِ الْفَحْلِ

٥[٢٠٤٦] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ أَفْلَحُ بْنُ أَبِي الْقُعَيْسِ فَاسْتَتَرْتُ مِنْهُ، قَالَ: تَسْتَتِرِينَ مِنِّي وَأَنَا عَمُّكِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: مِنْ أَيْنَ؟ قَالَ: أَرْضَعَتْكِ امْرَأَةُ أَخِي، قَالَتْ: إِنَّمَا أَرْضَعَتْنِي الْمَرْأَةُ وَلَمْ يُرْضِعْنِي الرَّجُلُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَحَدَّثْتُهُ، فَقَالَ: «**إِنَّهُ عَمُّكِ فَلْيَلِجْ[(٢)] عَلَيْكِ**»[(٣)].

٨- بَابٌ[(٤)] فِي رِضَاعَةِ الْكَبِيرِ

٥[٢٠٤٧] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ. ح[(٥)] **وحدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ سُلَيْمٍ[(٦)]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَائِشَةَ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، قَالَ حَفْصٌ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ - ثُمَّ اتَّفَقَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَقَالَ: «**انْظُرْنَ مَنْ إِخْوَانُكُنَّ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ**[(٧)]»[(٨)].

---

(١) في (ر) جاء عنوان الترجمة بدون لفظ «باب».

٥[٢٠٤٦][التحفة: د ١٦٩١٧].

(٢) وفي «إرشاد الساري» (٨/ ١١٩): «فليلج، بالجيم: فليدخل».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٤).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ) جاء عنوان الترجمة بدون لفظ «باب».

٥[٢٠٤٧][التحفة: خ م د س ق ١٧٦٥٨].

(٥) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٦) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «*قال أبو داود*: وهو ابن أبي الشعثاء».

(٧) وفي «جامع الأصول» (١١/ ٤٧٩): «المجاعة: الجوع، والرضاع الذي تقع به الحرمة: ما سقي اللبن فيه من الجوع في الصغر».

(٨) زاد في حاشيتي (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «*قال أبو داود*: روىٰ أهل المدينة في هذا اختلافا».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٥)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٧٨، ٤٧٩).

• [٢٠٤٨] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ[١] بْنُ مُطَهَّرٍ[٢]، أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ الْمُغِيرَةِ حَدَّثَهُمْ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ[٣] قَالَ: لَا رِضَاعَ إِلَّا مَا شَدَّ الْعَظْمَ، وَأَنْبَتَ اللَّحْمَ.

فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ: لَا تَسْأَلُونَا وَهَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ[٤].

ο [٢٠٤٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْهِلَالِيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٥]، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِمَعْنَاهُ، وَقَالَ: أَنْشَزَ[٦] الْعَظْمَ[٧].

• [٢٠٤٨] [التحفة: د ٩٦٣٨].

(١) في (ت)، (ل): «عبد اللَّه» وضبب عليه فيهما، وصوب في حاشية (ت): «عبد السلام».

(٢) في (س): «المطهر».

(٣) قوله: «عن ابن مسعود» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، بيد أنه في (ر) أضافه بين الأسطر، وبجواره علامة لم يظهر أنها تصحيح.

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٦١) من رواية ابن داسه، وقد اختلف في هذا الحديث على سليمان بن المغيرة. انظر الحديث التالي.

ο [٢٠٤٩] [التحفة: د ٩٦٣٨].

(٥) ضبب هنا في (ح)، (ض) إشارة إلى أنه ليس فيه: «عن ابن لعبد اللَّه بن مسعود»، وجاء الإسناد في مطبوعة الشيخ عوامة هكذا: «عن أبيه وعن ابن مسعود عن النبي ﷺ» وهذا خطأ نشأ عن وهم في قراءة النسخة الخطية، وهي نسخة الحافظ ابن حجر، فقوله: «وعن ابن مسعود» فحقيقة الواو هنا أنها علامة التضبيب التي أشار بها الحافظ أن الإسناد ليس فيه: «ابن لعبد اللَّه بن مسعود»، وما حررناه هو المثبت في كل النسخ التي بين أيدينا، وكذا «تحفة الأشراف».

(٦) قوله: «أنشز» كذا بالزاي في أغلب النسخ، وفي (م): «أنشر» بالراء، وفي (ر) بالوجهين، وكتب فوقه: «معا»، وفي الحاشية: «أنشز: بالراء والزاي»، وفي حاشية (ر) أيضا: «قوله: «ما أنشر العظم» معناه: ما شدَّ العظم وقواه، والإنشار بمعنى الإحياء، قوله سبحانه: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ﴾ [عبس: ٢٢]، ويروى: «أنشز اللحم» ومعناه: زاد في لحمه فنشز».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٦١) من رواية ابن داسه، وقال ابن عبد البر في «التمهيد» (٨/ ٢٦١): «ومن أصحاب سليمان بن المغيرة من يوقفه على ابن مسعود، ووكيع حافظ حجة».

=

٩- بَابُ مَنْ حَرَّمَ بِهِ [(١)]

○[٢٠٥٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ كَانَ تَبَنَّىٰ سَالِمًا ، وَأَنْكَحَهُ ابْنَةَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَهُوَ مَوْلًىٰ لِامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، كَمَا تَبَنَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدًا ، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّىٰ رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ ، وَوَرِثَ مِيرَاثَهُ ، حَتَّىٰ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِي ذَلِكَ : ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ : ﴿فَإِخۡوَٰنُكُمۡ فِي ٱلدِّينِ وَمَوَٰلِيكُمۡ﴾ [الأحزاب : ٥] ، فَرُدُّوا إِلَىٰ آبَائِهِمْ ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًىٰ وَأَخًا فِي الدِّينِ ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ، ثُمَّ الْعَامِرِيِّ ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا كُنَّا نُرَىٰ [(٢)] سَالِمًا وَلَدًا ، وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ، وَيَرَانِي فُضُلًا [(٣)] ، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِمْ مَا قَدْ عَلِمْتَ ، فَكَيْفَ تَرَىٰ فِيهِ؟ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ : «أَرْضِعِيهِ ، فَأَرْضَعَتْهُ [(٤)] خَمْسَ رَضَعَاتٍ [(٥)] ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ» ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ

= وقد توبع وكيع على رفعه ، تابعه النضر بن شميل ، عن سليمان بن المغيرة ، قال : نا أبو موسى ، عن أبيه ، عن ابن لعبد الله بن مسعود ، أن رجلا كان معه امرأته . . . فأتى أبا موسى الأشعري فذكر ذلك له ، فقال : حرمت عليك امرأتك ، فأتاه ابن مسعود فقال : أنت الذي تفتي؟! ما هذا بكذا وكذا ، وقال رسول الله ﷺ : «لا رضاع إلا ما شد العظم ، وأنبت اللحم» أخرجه الدارقطني في «السنن» (٤٣٦١) .

وقال في «تحفة الأشراف» : «والد أبي موسى الهلاليّ - إن صحت الرواية - عن ابن مسعود» .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب من حرم ذلك برضاع الكبير» ، وقوله : «ذلك» في (ر) صحح عليه ، ووضعه بين حلقتين صغيرتين ؛ أي : ليس في أصل ابن حزم ، وأشار في (ر) أن رواية ابن الأعرابي : «باب من حرم برضاع الكبير» .

○[٢٠٥٠][التحفة : د ١٦٧٤٠ ، دس ١٨٣٧٧ ، دس ١٨١٩٧] .

(٢) في (ح) ، (ر) : «نَرَىٰ» ، والمثبت من (م) ، (ت) ، (و) ، وفي (ك) بالوجهين ، وكتب فوقه : «معا» .

(٣) قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٧) : «ويراني فُضُلا ، أي : يراني مبتذلة في ثياب مهنتي ، يقال : تفضلت المرأة إذا تبذلت في ثياب مهنتها» .

(٤) في (م) ، (هـ) : «فأرضَعَتْهُ» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ت) ، (و) ، (ك) ، وكذا في (ر) .

(٥) زاد هنا في (ض) : «قد» وعليه «صح» ، ولم أفهمه كما ينبغي .

عَائِشَةُ ﵂ تَأْمُرُ بَنَاتِ أَخَوَاتِهَا وَبَنَاتِ إِخْوَتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا، وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ(١) فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ: وَاللَّهِ مَا نَدْرِي لَعَلَّهَا كَانَتْ رُخْصَةً مِنَ النَّبِيِّ(٢) ﷺ لِسَالِمٍ دُونَ النَّاسِ(٣).

١٠- بَابٌ هَلْ يُحَرِّمُ مَا دُونَ خَمْسِ رَضَعَاتٍ

٥[٢٠٥١] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِيمَا أُنْزِلَ(٤) مِنَ الْقُرْآنِ عَشْرُ رَضَعَاتٍ يُحَرِّمْنَ، ثُمَّ نُسِخْنَ بِخَمْسٍ مَعْلُومَاتٍ يُحَرِّمْنَ، فَتُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُنَّ مِمَّا يُقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ(٥).

٥[٢٠٥٢] **حدثنا** مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«لَا تُحَرِّمُ الْمَصَّةُ(٦) وَلَا الْمَصَّتَانِ»(٧)**.

---

(١) في (ك): «يرضعن»، وفي الحاشية من نسخة: «يرضع».

(٢) في حاشية (ت) وعليه علامة التستري: «رسول اللَّه».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٧).

٥[٢٠٥١] [**التحفة**: م دت س ق ١٧٨٩٧].

(٤) في حاشية (ح) من نسخة: «أنزل اللَّه».

(٥) في حاشية (ر): «فتوفي رسول اللَّه ﷺ وهن مما يقرأ من القرآن يريد بذلك قرب عهد النسخ من وفاة النبي ﷺ حتى كان بعض من لم يبلغه النسخ يقرأ ذلك على الرسم الأول».

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٨).

٥[٢٠٥٢] [**التحفة**: م دت س ق ١٦١٨٩].

(٦) في حاشيتي (ت)، (ل) من نسخة: «لا تحرم الرضاعة».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٨).

١١- بَابٌ فِي الرَّضْخِ(١) عِنْدَ(٢) الْفِصَالِ

○ [٢٠٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ. ح(٣) وحدثنا ابْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا(٤) ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا يُذْهِبُ عَنِّي مَذَمَّةَ(٥) الرَّضَاعِ؟ قَالَ: «الْغُرَّةُ(٦) الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ».

قَالَ النُّفَيْلِيُّ: حَجَّاجُ بْنُ حَجَّاجٍ الْأَسْلَمِيُّ، وَهَذَا لَفْظُهُ(٧).

١٢- بَابُ مَا يُكْرَهُ أَنْ يُجْمَعَ(٨) بَيْنَهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ

○ [٢٠٥٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتِهَا، وَلَا الْعَمَّةُ عَلَى بِنْتِ(٩) أَخِيهَا، وَلَا الْمَرْأَةُ عَلَى خَالَتِهَا، وَلَا الْخَالَةُ عَلَى بِنْتِ أُخْتِهَا، وَلَا تُنْكَحُ

---

(١) قال في «النهاية»: «الرضخ: العطية القليلة». (انظر: النهاية، مادة: رضخ).

(٢) في (ح): «بعد الفصال»، وفي حواشي: (م)، (ح)، (ض)، (ل) من نسخة: «الرضاعة عند الفصال».

○ [٢٠٥٣] [التحفة: د ت س ٣٢٩٥].

(٣) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٤) في (ح): «حدثنا».

(٥) قوله: «مذمة» بفتح وكسر الذال معا من: (م)، (ض)، (ت)، (و)، (ك)، (ر) وعليه: «صح»، وقال في «معالم السنن» (٣/ ١٨٩): «قوله: مذمة الرضاع يريد ذمام الرضاع وحقه، وفيه لغتان مذمة ومذمة بكسر الذال وفتحها تقول: إنها قد خدمتك وأنت طفل وحضنتك وأنت صغير فكافئها بخادم يخدمها تكفيها المهنة قضاء لذمامها وجزاء لها على إحسانها».

(٦) قال في «جامع الأصول» (١١/ ٤٩٣): «الغرة: خيار المال، وأصله من غرة الوجه، فكنى بالغرة عن الذات، فكأنه قال: عبد أو أمة».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٩)، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٩٣)، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٣١٣).

(٨) في (ت) وعليه علامة التستري، (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «باب ما يكره الجمع ...».

○ [٢٠٥٤] [التحفة: خت د ت س ١٣٥٣٩].

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «ابنة».

الْكُبْرَىٰ عَلَى الصُّغْرَىٰ ، وَلَا الصُّغْرَىٰ عَلَى الْكُبْرَىٰ»[(١)] .

ο[٢٠٥٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي قَبِيصَةُ بْنُ ذُؤَيْبٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَخَالَتِهَا ، وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا .

ο[٢٠٥٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ الْعَمَّةِ وَالْخَالَةِ ، وَبَيْنَ الْخَالَتَيْنِ وَالْعَمَّتَيْنِ[(٢)] .

ο[٢٠٥٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا۟ فِى ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُوا۟ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء : ٣] ، قَالَتْ : يَا ابْنَ أُخْتِي ، هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا ، تُشَارِكُهُ فِي مَالِهِ فَيُعْجِبُهُ مَالُهَا وَجَمَالُهَا ، فَيُرِيدُ وَلِيُّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا ، فَيُعْطِيَهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ ، وَيَبْلُغُوا بِهِنَّ أَعْلَىٰ سُنَّتِهِنَّ مِنَ الصَّدَاقِ ، وَأُمِرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ ، قَالَ عُرْوَةُ : قَالَتْ عَائِشَةُ :

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٨٩) ، وفي حاشية (ر) : «قال أحمد : قال لنا ابن الأعرابي : وناه العطاردي ، قال : نا أبو معاوية ، قال : نا داود بن أبي هند . . . بإسناده ومعناه . ونا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن داود بن أبي هند . . . بإسناده ومعناه . وناه عباس الدوري ، قال : نا أحمد بن يونس ، قال : نا زهير بن معاوية ، قال : نا داود بن أبي هند . . . بإسناده ومعناه» .

ο[٢٠٥٥][التحفة : خ م د س ١٤٢٨٨] .

ο[٢٠٥٦][التحفة : د ٦٠٧٠] .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وبين العمتين والخالتين» ، وقال في «عون المعبود» (٦/ ٧٣) : «قال في «فتح الودود» : كره أن يجمع بين العمة والخالة ، أي : وبين من هما عمة وخالة لها» ، أي : الخالة وخالة الخالة ، والعمة وعمة العمة» ، وينظر : «بذل المجهود» (١٠/ ٤٩ ، ٥٠) .

ο[٢٠٥٧][التحفة : خ م د س ١٦٦٩٣] .

ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ فِيهِنَّ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي ٱلنِّسَآءِۖ قُلِ ٱللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي ٱلْكِتَٰبِ فِي يَتَٰمَى ٱلنِّسَآءِ ٱلَّٰتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] ، قَالَتْ : وَالَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ أَنَّهُ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِيهَا : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ﴾ [النساء : ٣] ، قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ ﷻ فِي الْآيَةِ الْآخِرَةِ : ﴿وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٢٧] هِيَ رَغْبَةُ أَحَدِكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي تَكُونُ فِي حَجْرِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ وَالْجَمَالِ ، فَنُهُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا رَغِبُوا فِي مَالِهَا وَجَمَالِهَا مِنْ يَتَامَى النِّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ . قَالَ يُونُسُ : وَقَالَ رَبِيعَةُ فِي [(١)] قَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُواْ فِي ٱلْيَتَٰمَىٰ﴾ [النساء : ٣] ، قَالَ : يَقُولُ : اتْرُكُوهُنَّ إِنْ خِفْتُمْ ، فَقَدْ أَحْلَلْتُ لَكُمْ أَرْبَعًا .

٥ [٢٠٥٨] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَلْحَلَةَ الدُّؤَلِيُّ ، أَنَّ ابْنَ شِهَابٍ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُمْ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ مِنْ عِنْدِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ - مَقْتَلَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ﵄ ، لَقِيَهُ الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ ، فَقَالَ لَهُ : هَلْ لَكَ إِلَيَّ مِنْ حَاجَةٍ تَأْمُرُنِي بِهَا؟ قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : لَا ، قَالَ : هَلْ أَنْتَ مُعْطِيَّ سَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ يَغْلِبَكَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ ، وَايْمُ اللَّهِ لَئِنْ أَعْطَيْتَنِيهِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ أَبَدًا حَتَّىٰ يُبْلَغَ إِلَىٰ نَفْسِي ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ﵁ خَطَبَ بِنْتَ أَبِي جَهْلٍ عَلَىٰ فَاطِمَةَ ﵂ ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَخْطُبُ النَّاسَ فِي ذَلِكَ عَلَىٰ مِنْبَرِهِ هَذَا وَأَنَا يَوْمَئِذٍ مُحْتَلِمٌ ، فَقَالَ : «**إِنَّ فَاطِمَةَ مِنِّي ، وَأَنَا أَتَخَوَّفُ أَنْ تُفْتَنَ** [(٢)] **فِي دِينِهَا**» قَالَ : ثُمَّ ذَكَرَ صِهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ ، قَالَ : «**حَدَّثَنِي**

---

(١) في (ت) ، (ك) : «وقال ربيعة : وقول الله» .

٥ [٢٠٥٨] [التحفة : خ م د س ق ١١٢٧٨] .

(٢) رقم عليه في (ر) بعلامتي ابن الأعرابي وابن داسه ، وفي الحاشية وعليه علامة الرملي : «تفتتن» .

فَصَدَقَنِي ، وَوَعَدَنِي فَوَفَّىٰ لِي ، وَإِنِّي لَسْتُ أُحَرِّمُ حَلَالًا وَلَا أُحِلُّ حَرَامًا ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ مَكَانًا وَاحِدًا أَبَدًا» .

٥[٢٠٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ . وَ[١] عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ بِهَذَا الْخَبَرِ ، قَالَ : فَسَكَتَ عَلِيٌّ عليه السلام عَنْ ذَلِكَ النِّكَاحِ .

٥[٢٠٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَ أَحْمَدُ : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ[٢] بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ الْقُرَشِيُّ التَّيْمِيُّ ، أَنَّ الْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا[٣] أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَا[٤] آذَنُ ، ثُمَّ لَا آذَنُ ، ثُمَّ لَا[٤]

٥[٢٠٥٩][التحفة : خ م د س ق ١١٢٧٨ ، د ١١٢٦٩] .

(١) قوله : «وعن أيوب» ضبب على الواو في (م) ، (ض) ، (و) ، (ر) ، وفسره في «تحفة الأشراف» (١١٢٧٨) فقال : «عن محمد بن يحيىٰ بن فارس ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، به . وعن معمر ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور . . . بهذا الخبر» ، ورواه عبد الرزاق (١٣٢٦٩) : عن معمر ، عن الزهري ، وعن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، أن علي بن أبي طالب ، خطب ابنة أبي جهل . ليس فيه ذكر للمسور ، وكذا رواه أحمد بن حنبل في «فضائل الصحابة» (١٣٣٠) عن عبد الرزاق ، وليس فيه ذكر للمسور .

وأخرجه الترمذي في «السنن» (٤١٧٦) من حديث : إسماعيل بن علية ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد اللَّه بن الزبير ، أن عليا ، ذكر بنت أبي جهل . . . وذكره ، وقال : هذا حديث حسن صحيح . هكذا قال أيوب : عن ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير ، وقال غير واحد عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة . ويحتمل أن يكون ابن أبي مليكة ، روىٰ عنهما جميعا . وقد رواه عمرو بن دينار ، عن ابن أبي مليكة ، عن المسور بن مخرمة . . . نحو حديث الليث . اهـ .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٣/ ٢٥١) بعد شرح الخلاف : «وحديث المسور بن مخرمة أشبه بالصواب» . وانظر الحديث التالي .

٥[٢٠٦٠][التحفة : ع ١١٢٦٧] .

(٢) في (م) ، (و) ، وحاشية (ح) ، (ض) : «عبيد اللَّه بن عبد اللَّه بن أبي مليكة» ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «استأذنوني» .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

آذَنُ ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيَنْكِحَ ابْنَتَهُمْ ، فَإِنَّمَا ابْنَتِي بَضْعَةٌ مِنِّي (١) يُرِيبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِينِي مَا آذَاهَا» . وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ (٢) .

١٣-(٣) بَابٌ فِي(٤) نِكَاحِ الْمُتْعَةِ(٥)

٥[٢٠٦١] *حدثنا* مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَتَذَاكَرْنَا مُتْعَةَ النِّسَاءِ ، فَقَالَ رَجُلٌ - يُقَالُ لَهُ : رَبِيعُ بْنُ سَبْرَةَ : أَشْهَدُ عَلَىٰ أَبِي أَنَّهُ حَدَّثَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ (٦) .

---

(١) البضعة : القطعة من اللحم ، أي : جزء من رسول اللَّه ، كما أن القطعة من اللحم جزء من اللحم . (انظر : النهاية ، مادة : بضع) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء المبهمة» (١/ ٣٤٠) من رواية ابن الأعرابي .

(٣) في حاشية (ر) : «قال أحمد : قال لنا أبو سعيد : من هنا لم أسمع من أبي داود إلى موضع . . . (كلمة غير واضحة) وحدثني به محمد بن عبد الملك الرؤاسي ، عن أبي داود» .

(٤) في (م) ، (و) ، (ل) : «بابُ نكاحِ . . .» .

(٥) قال في «بذل المجهود» (١٠/ ٦٢) : «هو تزوج المرأة إلى أجل ، فإذا انقضى الأجل وقعت الفرقة . . .» ، وقال في «العون» (٦/ ٨٢) : «قد روي نسخ المتعة بعد الترخيص في ستة مواطن ، الأول : في خيبر ، الثاني : في عمرة القضاء ، الثالث : عام الفتح ، الرابع : عام أوطاس ، الخامس : غزوة تبوك ، السادس : في حجة الوداع ، فهذه التي أوردت إلا أن في ثبوت بعضها خلافا . قال الثوري : الصواب أن تحريمها وإباحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خيبر حرمت فيها ، ثم أبيحت عام الفتح وهو عام أوطاس ، ثم حرمت تحريما مؤبدا ، وإلى هذا التحريم ذهب الجماهير من السلف والخلف» ، وانظر لمزيد من التحرير : «فتح الباري» لابن حجر (٩/ ١٦٧ - ١٧٠) .

٥[٢٠٦١][التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] .

(٦) قال ابن حجر في «فتح الباري» (٩/ ١٧٠) : «وأما حجة الوداع فهو اختلاف على الربيع بن سبرة ، والرواية عنه بأنها في الفتح أصح وأشهر ؛ فإن كان حفظه فليس في سياق أبي داود سوى مجرد النهي ، فلعله ﷺ أراد إعادة النهي ليشيع ، ويسمعه من لم يسمعه قبل ذلك» ، والرواية الراجحة التي أشار إليها ابن حجر أخرجها مسلم في «صحيحه» (١٤٢٤/ ١) .

=

○ [٢٠٦٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ سَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّمَ مُتْعَةَ النِّسَاءِ (١) .

١٤- بَابٌ فِي الشِّغَارِ

○ [٢٠٦٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . ح وحدثنا مُسَدَّدُ بْنُ مُسَرْهَدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، كِلَاهُمَا عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الشِّغَارِ .

زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ : قُلْتُ لِنَافِعٍ : مَا الشِّغَارُ؟ قَالَ : يَنْكِحُ ابْنَةَ الرَّجُلِ وَيُنْكِحُهُ ابْنَتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ ، وَيَنْكِحُ أُخْتَ الرَّجُلِ فَيُنْكِحُهُ أُخْتَهُ بِغَيْرِ صَدَاقٍ (٢) .

○ [٢٠٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ ، أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ أَنْكَحَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَكَمِ بِنْتَهُ ، وَأَنْكَحَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ابْنَتَهُ ، وَكَانَا جَعَلَا صَدَاقًا (٣) ، فَكَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ يَأْمُرُهُ بِالتَّفْرِيقِ بَيْنَهُمَا ، وَقَالَ فِي كِتَابِهِ : هَذَا

= والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٠) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ١٠٠) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٠٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٠٤) ، والحازمي في «الاعتبار» (ص١٧٦) كلهم من رواية ابن داسه ، وقال ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٦/ ٢٩٠ ، ٢٤٥٠٥ ، ٢٤٥٠٦) : «وذهب أبو داود إلى أن هذا أصح ما روي في ذلك ، وذكر عبد الرزاق هذا الحديث [وهو الحديث التالي] عن معمر ، عن الزهري ، عن الربيع بن سبرة ، عن أبيه ، أن رسول اللَّه ﷺ حرم متعة النساء ، لم يزد على هذا ، ولم يذكر وقتا ، ولا زمنا» .

○ [٢٠٦٢] [التحفة : م د س ق ٣٨٠٩] .

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٠/ ١٠٤) من رواية ابن داسه .

○ [٢٠٦٣] [التحفة : ع ٨٣٢٣ ، خ م د س ٨١٤١] .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩١ ، ١٩٢) من الوجهين ، وأبو عوانة في «مسنده» (٤٠٤٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٩٩) كلاهما من طريق مسدد ، وحده .

○ [٢٠٦٤] [التحفة : د ١١٤٢٩] .

(٣) قوله : «جعلا صداقا» كذا في كل النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وفي (ل) وحدها : «جعلا ذلك صداقا» ، وفي حاشيتها عن نسخة : «جعلا صداقا» وكتب تحته : «بدون لفظ ذلك» ، وفي «معالم السنن» (٣/ ١٩٢) : «جعلاه صداقا» وهذا يرفع الإشكال ، بيد أن مطبوعة كتاب «المعالم» لا يطمئن إليها ، وقال صاحب «عون المعبود» (٦/ ٨٧) : «قوله : جعلا صداقا : مفعول جعلا الأول محذوف ، أي : كانا جعلا إنكاح كل واحد منهما الآخر ابنته صداقا» . اهـ .

الشِّغَارُ الَّذِي نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(١)] .

١٥- بَابٌ[(٢)] فِي التَّحْلِيلِ

ㅇ[٢٠٦٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، قَالَ إِسْمَاعِيلُ : وَأُرَاهُ قَدْ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ[(٣)] ، قَالَ : «**لُعِنَ الْمُحِلُّ**[(٤)] **وَالْمُحَلَّلُ لَهُ**»[(٥)] .

ㅇ[٢٠٦٦] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : فَرُئِينَا[(٦)] أَنَّهُ عَلِيٌّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ .

١٦- بَابٌ فِي[(٧)] نِكَاحِ الْعَبْدِ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ[(٨)]

ㅇ[٢٠٦٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهَذَا لَفْظُ إِسْنَادِهِ وَكَلَامِهِ[(٩)] ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٠٠) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥١٥) ، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٣) .

(٢) لفظ الترجمة في (ر) ، (هـ) بدون لفظ : «باب» .

ㅇ[٢٠٦٥][التحفة : دت ق ١٠٠٣٤] .

(٣) قوله : «أن النبي ﷺ» ليس في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (ت) وعليه علامة نسخة .

(٤) في (س) : «المحلل» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٣) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٠٨) .

ㅇ[٢٠٦٦][التحفة : دت ق ١٠٠٣٤] .

(٦) في (ك) ، (ل) : «فرأينا» ، وكذا في «جامع الأصول» (١١/ ٥٠١ ، ٥٠٢) ، «تحفة الأشراف» ، وفي (ب) : «قُرِّئْنا» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابُ نكاح العبد . . .» .

(٨) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ب) : «إذن سيده» ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «مواليه» كباقي النسخ .

ㅇ[٢٠٦٧][التحفة : دت ٢٣٦٦] .

(٩) كذا في (م) ، (ض) ، (ت) ، (و) وضبب عليه عندهم ، (ك) ، (ل) ، (ر) ، (هـ) ، أما في (ح) ، (س) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب ، وحاشية (ل) من نسخة : «وكلاهما» .

عَنْ وَكِيعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«أَيُّمَا عَبْدٍ تَزَوَّجَ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَهُوَ عَاهِرٌ»**(١).

ㅇ[٢٠٦٨] *حدثنا* عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: **«إِذَا نَكَحَ الْعَبْدُ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوْلَاهُ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ**(٢)».

قال أبو داود(٣): هَذَا الْحَدِيثُ ضَعِيفٌ، وَهُوَ مَوْقُوفٌ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما(٤).

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٤): «العاهر الزاني، والعهر الزنى».

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» من حديث عثمان بن أبي شيبة حسب، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٦٧)، وعزاه إليه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٩)، وابن دقيق العيد في «الإلمام» (١٢٣٤)، وغيرهما.

وأخرجه الترمذي (١١٣٥) من طريق الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، به، وقال: «حديث جابر حديث حسن، وروى بعضهم هذا الحديث عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، ولا يصح، والصحيح عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، عن جابر، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم: أن نكاح العبد بغير إذن سيده لا يجوز، وهو قول أحمد، وإسحاق، وغيرهما بلا اختلاف»، وأخرجه في الموضع (١١٣٦) من طريق يحيى بن سعيد الأموي، قال: «حدثنا ابن جريج، عن عبد اللَّه بن محمد بن عقيل، به»، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

ㅇ[٢٠٦٨][التحفة: د ٧٧٢٨].

(٢) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «قال أبو سعيد ابن الأعرابي، نا الحسن بن عفان، نا . . . قال: نا مندل، عن ابن جريج، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «أيما عبد تزوج بغير إذن مولاه فهو زان». صح لابن حزم».

(٣) من قوله: «قال أبو داود . . .» إلى آخره ليس في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وجاء في حاشية (ر): «قال أبو عيسى: رأيت أبا داود كأنه ضعفه»، وعلم عليه بعلامتي ابن داسه والرملي.

(٤) وكذا قال الدارقطني في كتاب «العلل» (١٣/ ٧٣) بعد شرح اختلاف الطرق، وينظر أيضا: «بيان الوهم» لابن القطان (٢/ ١٤٨).

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٢٧) من رواية ابن داسه، وعزاه للمصنف أيضا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٢٢١) وغير واحد من المخرجين.

١٧- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ أَنْ يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ(١)

ﻩ[٢٠٦٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَخْطُبُ(٢) الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ**»(٣).

ﻩ[٢٠٧٠] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَخْطُبُ(٤) أَحَدُكُمْ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا يَبِيعُ(٥) عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، إِلَّا بِإِذْنِهِ**».

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ) جاء عنوان الترجمة: «بابٌ الرجل يخطب على خطبة أخيه».

ﻩ[٢٠٦٩][التحفة: ع ١٣١٢٣].

(٢) الضبط بضم الطاء والباء من (م)، وفي (ت)، (و): «لا يخطُبِ» بضم وكسر آخره، وفي (هـ) بالوجهين، وكذا ضبط في «مختصر المنذري» (٣/ ٢٤)، وفي «شرح مسلم» للنووي (٩/ ١٩٢) - ولم يحك فيه سوى الرفع - قال: «لفظه لفظ الخبر، والمراد به النهي، وهو أبلغ في النهي؛ لأن خبر الشارع لا يتصور وقوع خلافه، والنهي قد تقع مخالفته، فكان المعنى عاملوا هذا النهي معاملة الخبر المتحتم».

وقال في «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٣٠٤): «بضم الباء على أن لا نافية، وبكسرها على أنها ناهية، قال السيوطي: الكسر والنصب على كونه نهيا، فالكسر لكونه أصلا في تحريك الساكن، والفتح لأنها أخف الحركات وأما الرفع فعلى كونه نفيا. اهـ. والفتح غير معروف رواية ودراية».

(٣) قال الإمام مالك رَحِمَهُ اللَّهُ في «الموطأ - رواية أبي مصعب» (١٤٦٧): «وتفسير قول النبي ﷺ: «لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه»، أن يخطب الرجل المرأة، فتركن إليه، ويتفقا على صداق معلوم، وقد تراضيا، وهي تشترط عليه لنفسها، فتلك التي نهى أن يخطبها الرجل على خطبة أخيه، ولم يعن بذلك، إذا خطب الرجل المرأة فلم يوافقها أمره، ولم تركن إليه، ألا يخطبها أحد، فهذا باب فساد يدخل على الناس».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٤).

ﻩ[٢٠٧٠][التحفة: د ٨٠٠٩].

(٤) كذا الضبط بالرفع من (م)، (ض)، (ك): «لا يخطبُ»، وبالجزم من (ح)، (ت)، (و)، (ر)، (هـ): «لا يخطبْ».

(٥) كذا في (و)، (ك): «ولا يبيعُ»، وهو لازم ما في (م)، (ح)، (ض)، (ت)، (ل) حيث ضبط الموضع الأول بالضم، وضبب عليه استشكالا للياء في (ض)، (ت)، (ل)، وأما في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «ولا يبعْ» بالجزم. وبالرفع في الموضعين ضبط في «مختصر المنذري» (٣/ ٢٦)، وقال النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ١٥٩): «الرواية لا يبيع ولا يخطب بالرفع على سبيل الخبر الذي يراد به النهي وذكرنا أنه أبلغ»، وانظر: «فتح الباري» لابن حجر (٤/ ٣٥٣)، والتعليق على الحديث السابق.



١٨- بَابُ[(١)] الرَّجُلِ يَنْظُرُ إِلَى الْمَرْأَةِ[(٢)] وَهُوَ يُرِيدُ تَزْوِيجَهَا

ە[٢٠٧١] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ ابْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ وَاقِدِ[(٣)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ - يَعْنِي: ابْنَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمُ الْمَرْأَةَ، فَإِنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَىٰ مَا يَدْعُوهُ إِلَىٰ نِكَاحِهَا فَلْيَفْعَلْ»، فَخَطَبْتُ جَارِيَةً، فَكُنْتُ أَتَخَبَّأُ لَهَا حَتَّىٰ رَأَيْتُ مِنْهَا مَا دَعَانِي إِلَىٰ نِكَاحِهَا وَتَزَوَّجْتُهَا[(٤)].

---

(١) في (ب)، (ك)، (ل): «باب في الرجل...».

(٢) في حاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «امرأة».

ە[٢٠٧١][التحفة: د ٣١٢٤].

(٣) في حاشية (م): «والمعروف واقد بن عمرو بن سعد بن معاذ، هكذا ذكره البخاري رحمه الله». وبنحوه في حاشية (ت)، «تحفة الأشراف».

(٤) في (ض): «فتزويجها»، وفي (ح)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ض)، وحاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «فتزوجتها». وفي (ك): «إلىٰ نكاحها وتزويجها فتزوجتها»، والمثبت من (م)، (و)، (ب)، (ك).

وزاد عقب هذا الحديث في (ك)، (ب)، وحاشية (ر) وعليه فيها علامة ابن الأعرابي: «[و] قال الصائغ محمد بن إسماعيل: عن مسدد عن عبد الواحد... بإسناده، وقال: «جارية من بني سلمة، فكنت أتخبأ لها تحت الكَرَب حتىٰ رأيت منها ما دعاني إلىٰ نكاحها». وقوله: «تحت الكَرَب» في حاشية (ل) عليه علامة نسخة.

أما قوله: «قال الصائغ محمد بن إسماعيل»: قال المزي في «تهذيب الكمال» (٥٧٣١): ذكره أبو القاسم في «الشيوخ النبل» وقال: «روىٰ عنه أبو داود». ولم نجد له عنه رواية فيما وقفنا عليه من مصنفاته، وإنما وجدنا لأبي سعيد ابن الأعرابي صاحب أبي داود عنه رواية في بعض الزيادات التي زادها في «سنن أبي داود» في: باب ما يقول إذا توضأ للصلاة، وغير ذلك، فاللَّه أعلم». اهـ. بيد أن ما جاء في النسختين (ك)، (ب) فهم البعض من ظاهره أن هذه الزيادة من جملة «السنن»، والصواب ما ذكر المزي أن هذه الزيادة لابن الأعرابي لا من جملة «السنن» كما أكدته حاشية (ر)، ويزيد الأمر تأكيدا أن الصائغ من جملة مشايخ ابن الأعرابي ولم يثبت أن أبا داود روىٰ عنه داخل «السنن» أو خارجها، ويأتي مزيد تحرير لهذا الأمر تحت الحديث رقم (٢٢١٧): «أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا».

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٦)، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ٣١)، وعزاه أيضا للمصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطىٰ» (٣/ ١٢٧)، والخطيب التبريزي في «المشكاة» (٣١٠٦) وغير واحد من المخرجين.

١٩- بَابٌ(١) فِي الْوَلِيِّ

ه[٢٠٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ(٣)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحَتْ بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَإِنْ دَخَلَ بِهَا، فَالْمَهْرُ لَهَا بِمَا أَصَابَ مِنْهَا، فَإِنْ تَشَاجَرُوا(٤) فَالسُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ لَا وَلِيَّ لَهُ»(٥).

ه[٢٠٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ جَعْفَرٍ - يَعْنِي: ابْنَ رَبِيعَةَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ.

قال أبو داود: جَعْفَرٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الزُّهْرِيِّ، كَتَبَ إِلَيْهِ(٦).

---

(١) جاء عنوان الترجمة في (ر)، (س)، (هـ) بدون لفظ: «باب».

ه[٢٠٧٢][التحفة: دت س ق ١٦٤٦٢]. (٢) في (ب)، (ك): «أخبرنا».

(٣) في حاشية (هـ): «سليمان بن موسى الأشدق الفقيه، تكلم فيه البخاري، فقال: «عنده مناكير»، قال النسائي: «سليمان بن موسى الدمشقي أحد الفقهاء، وليس بالقوي في الحديث».

(٤) قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٧): «التشاجر: الخصومة، والمراد به المنع من العقد، دون المشاحة في السبق إلى العقد، فأما إذا تشاجروا في العقد - ومراتبهم في الولاية سواء - فالعقد لمن سبق إليه منهم، إذا كان ذلك نظرا منه في مصلحتها».

(٥) في حاشية (ر): «قال الحاكم: سمعت أبا بكر بن إسحاق الإمام يقول: حدثني أبو علي الحافظ، قال الحاكم: فسألت أبا علي فحدثني، فقال: نا إسحاق بن أحمد بن إسحاق الرقي، نا أبو يوسف محمد بن أحمد بن الحجاج الرقي، نا عيسى بن يونس، نا ابن جريج، عن سليمان بن موسى، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها وشاهدي عدل فنكاحها باطل؛ فإن دخل بها فلها المهر، وإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له».

ومثله في «معرفة علوم الحديث» للحاكم (ص١٣٤)، وأضاف: «هذا حديث محفوظ من حديث ابن جريج، عن سليمان بن موسى الأشدق، فأما ذكر الشاهدين فيه، فإنا لم نكتبه إلا عن أبي علي بهذا الإسناد».

وانظر دفاع البيهقي عن صحة هذا الحديث في كتابيه: «السنن الكبير» (٧/ ١٠٥، ١٠٦)، «معرفة السنن والآثار» (١٠/ ٢٩)، أما ذكر الشاهدين في حديث عيسى بن يونس؛ فقد قال العلائي في «جامع التحصيل» (ص٩٢): «غريب؛ لأن الأكثرين رووه عن ابن جريج بدون ذكر الشاهدين».

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٦).

ه[٢٠٧٣][التحفة: دت س ق ١٦٤٦٢].

(٦) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٨) من رواية ابن داسه.

ه[٢٠٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ قُدَامَةَ بْنِ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عَنْ يُونُسَ[(١)] وَإِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ».

قال أبو داود: هُوَ يُونُسُ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، وَإِسْرَائِيلُ[(٢)]، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ[(٣)].

ه[٢٠٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ ابْنِ جَحْشٍ فَهَلَكَ عَنْهَا، وَكَانَ فِيمَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ عِنْدَهُمْ[(٤)].

ه[٢٠٧٤][التحفة: دت ق ٩١١٥].

(١) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): «عن أبي بردة».

(٢) في (س)، (هـ): «وإسحاق» بدلا من إسرائيل، وهو خطأ.

(٣) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «قال أبو داود: يونس لقي أبا بردة»، وكذا أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٧) من رواية ابن داسه.

والحديث من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٧) كلاهما من رواية ابن داسه، والخطيب البغدادي في «الفصل للوصل» (١٠٦) من رواية اللؤلئي.

وقد اختلف الرواة في وصل وإرسال هذا الحديث، ولذا صححه البعض وضعفه آخرون. انظر شرح الخلاف في: «صحيح البخاري» (٧/ ٤١)، «سنن الترمذي» (١١٢٤)، «تاريخ ابن معين» رواية الدوري (٣٦١، ١٠٨٩، ٢٩٨٣)، «التاريخ الكبير» (٤/ ٣٨)، «الأوسط» (٣٦٠) - كلاهما - للبخاري، «العلل الكبير» للترمذي (٢٦٦)، «علل الحديث» (١٢١٦)، «السنن الكبير» للبيهقي (٧/ ١٠٨)، «التمهيد» لابن عبد البر (١٩/ ٨٨)، «الفصل للوصل» للخطيب (٨٣، ١٠٦)، «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (١/ ٢٧٠)، «النكت على ابن الصلاح» لابن حجر (٢/ ٦٠٥ - ٦٠٧)، وغير ذلك من المصادر.

ه[٢٠٧٥][التحفة: د س ١٥٨٥٤].

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٩).

٢٠- بَابٌ فِي الْعَضْلِ[(١)]

٥[٢٠٧٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي أَبُو عَامِرٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مَعْقِلُ بْنُ يَسَارٍ، قَالَ: كَانَتْ لِي أُخْتٌ تُخْطَبُ إِلَيَّ، فَأَتَانِي ابْنُ عَمٍّ لِي فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، ثُمَّ طَلَّقَهَا طَلَاقًا لَهُ رَجْعَةٌ، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى انْقَضَتْ عِدَّتُهَا، فَلَمَّا خُطِبَتْ إِلَيَّ أَتَانِي يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أُنْكِحُهَا[(٣)] أَبَدًا، قَالَ: فَفِيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] الْآيَةَ، قَالَ: فَكَفَّرْتُ عَنْ يَمِينِي، فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ[(٤)].

---

(١) قال في «جامع الأصول» (١/ ٣٠٣): «العضل: المنع، والمراد: أنك لم تعاملها معاملة الأزواج لنسائهم، ولا تركتها بنفسها لتتزوج، وتتصرف في نفسها كما تريد».

٥[٢٠٧٦] [التحفة: خ د ت س ١١٤٦٥].

(٢) زاد في (ر) وعليه صح، (س)، (هـ): «هو العقدي عبد الملك بن عمرو».

(٣) في (ح)، (ك)، وحاشية (ض) من نسخة، وحاشيتي (ت)، (ل) وعليه فيهما علامة التستري: «لا أنْكَحتُكَها».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ١٩٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٨٩) كلاهما من رواية ابن داسه.

وإلى هنا ينتهي ما في النسختين (ت)، (و).

وجاء في (م): «آخر الجزء الثاني عشر من أصل الخطيب، والحمد للَّه وحده. يتلوه إن شاء اللَّه تعالى: باب إذا نكح الوليان. في الثالث عشر.

[وعلى الحاشية: بلغت عرضا بالأصل المنقول منه، بلغت عرضا وسماعا على شيخنا الحافظ زكي الدين حرسه اللَّه].

صورة سماع شيخنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري، ما مثاله: سمع جميع هذا الجزء الثاني عشر من «سنن أبي داود» رَحِمَهُ اللَّهُ، واللذين قبله، والذي بعده، وهو الثالث عشر، على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، بسماعه من أبي الفتح الدومي، عن أبي بكر الخطيب بسنده فيه، بقراءة صاحب النسخة الشيخ الفقيه الإمام الحافظ الحجة زكي الدين بقية السلف أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري الشافعي الشامي، ضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي عرف باب أبي الحجاج، وشرف الدين أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، والحسن بن محمد بن محمد البكري التيمي، وهذا خطه، وأخوه =

= أبو الفضل محمد وجماعة في الأصل، بوقف البندهي، وكان ذلك في سادس المحرم سنة أربع وستمائة نقله كما شاهده: محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه بن علي القرشي عفا اللَّه عنه، وغفر له ولوالديه وجميع المسلمين.

بلغ السماع لجميع هذا الجزء، وهو الثاني عشر من كتاب «سنن أبي داود» رحمة اللَّه عليه، على الشيخ الإمام العالم العامل الحافظ عمدة الحفاظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي عبد اللَّه المنذري أسعده اللَّه في الدارين بحق سماعه فيه نقلا صاحبه الشيخ الفقيه الإمام المحدث الأصيل جمال الدين أبو صادق محمد بن شيخنا الإمام العالم الحافظ بقية السلف رشيد الدين أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد اللَّه القرشي نفعه اللَّه ونفع به، والجماعة الفقهاء: زين الدين بن الشيخ الإمام شرف الدين أبي حفص عمر بن عبد اللَّه الحسني العدل، وشهاب الدين غازي بن مجير الدين أحمد بن الملك الفايز بن أبي بكر بن أيوب، ونجيب الدين أبو عبد اللَّه محمد بن مزيد بن مبشر الخويي الصوفي، والشيخ الإمام الحافظ المفيد تقي الدين أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس الإسعردي، وضياء الدين أبو عبد اللَّه محمد بن أبي عمرو عثمان بن سليمان الرزراري وولده صدر الدين أبو القاسم عبيد اللَّه أصلحه اللَّه، ونجم الدين قاسم بن علي بن أحمد الشرقي، وتقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن هبة اللَّه بن حمدتن الواعظ، وكمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن الخطيب أبي الحجاج يوسف بن الحافظ أبي الحسين الكومي. . . إلى أن قال: وآخرون مثبتون على الأصل وذلك بقراءة الفقير إلى رحمة ربه الغني أبي الحسين بن عبد العظيم الحصني، وهذا خطه عفا اللَّه عنه، وذلك في مجلس واحد يوم الإثنين من العشر الأول من ذي قعدة سنة أربع وخمسين وستمائة، بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المعزية والحمد للَّه وحده وصلواته على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل.

الجزء الثالث عشر من كتاب «السنن»، تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ، رواية الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمْرو اللؤلئي عنه، رواية الشيخ الإمام الفاضل القاضِي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه، رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب عنه، رواية الشيخ المحدث أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي عنه، رواية الشيخ المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد عنه، رواية الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عنه. سماع منه لمالكه وكاتبه أبي صادق محمد بن يحيى القرشي، نفعه اللَّه الكريم بالعلم، وجعله من أهله العاملين به.

وبعد هذا الحديث في (ح): «آخر الجزء الثاني عشر».

وفي (ض): «آخر الجزء الثاني عشر من نسخة الخطيب رَحِمَهُ اللَّهُ، ويتلوه في الجزء الثالث عشر: باب إذا أنكح الوليان: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا هشام. وحدثنا محمد بن كثير، أخبرنا همّام، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد - المعنى . . . الحديث. الحمد للَّه حق حمده، وصلى اللَّه على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم إلى يوم الدين». =

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

٢١- بَابٌ إِذَا أَنْكَحَ الْوَلِيَّانِ

٥[٢٠٧٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح (٢) وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ. ح (٢) وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - الْمَعْنَىٰ -، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ

= في الأصل: سماع الخطيب بقراءة، وبخطه على القاضي أبي عمر الهاشمي في جمادى الآخرة، سنة اثنتي عشرة [وأربعمائة].

وفي (ض): «الجزء الثالث عشر من كتاب «السنن»، تأليف الإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني.

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي عنه، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه، رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق عنه، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيىٰ بن أحمد بن طبرزد عنه، سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب - عفا اللَّه عنه، ولولديه محمد وعلي جبرهما اللَّه تعالىٰ.

بسم اللَّه الرحمن الرحيم. لا إله إلا اللَّه عُدّةً للقاء اللَّه.

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيىٰ بن أحمد بن حسان بن طَبَرْزَدَ البغدادي المؤدب، قدم عليَّ دمشق بقراءتي عليه بها في يوم الجمعة بعد الصلاة، الحادي والعشرين من شهر رمضان، من سنة ثلاث وستمائة بدمشق، قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع، في جمادىٰ الآخرة، من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد؟ فأقر به، وقال: نعم.

قيل له: أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بها وأنت تسمع، في يوم الأحد، السادس عشر من جمادىٰ الأولىٰ، من سنة ثلاث وستين وأربعمائة؟ قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة، في جمادىٰ الآخرة، من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني الحافظ، في سنة خمس وسبعين ومائتين، قال».

(١) المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (و)، وزاد في (م): «اللهم يسر بخير يا كريم»، وزاد في (ح): «اللهم أعن»، وفي (ض): «لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه».

٥[٢٠٧٧][التحفة: دت س ق ٤٥٨٢].

(٢) علامة التحويل من (ح)، (ض).

الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «أَيُّمَا امْرَأَةٍ زَوَّجَهَا وَلِيَّانِ فَهِيَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ بَاعَ بَيْعًا مِنْ رَجُلَيْنِ فَهُوَ لِلْأَوَّلِ مِنْهُمَا»(١) .

٢٢- بَابٌ فِي قَوْلِهِ(٢) : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٩]

○[٢٠٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ(٣) ، حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : وَذَكَرَهُ عَطَاءٌ أَبُو الْحَسَنِ السُّوَائِيُّ - وَلَا أَظُنُّهُ إِلَّا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - فِي هَذِهِ الْآيَةِ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [النساء : ١٩] ، قَالَ : كَانَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ كَانَ أَوْلِيَاؤُهُ أَحَقَّ بِامْرَأَتِهِ مِنْ وَلِيِّ نَفْسِهَا ، إِنْ شَاءَ بَعْضُهُمْ زَوَّجَهَا أَوْ زَوَّجُوهَا ، وَإِنْ شَاءُوا لَمْ يُزَوِّجُوهَا ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ(٤) .

●[٢٠٧٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ [النساء : ١٩] ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ يَرِثُ امْرَأَةَ ذِي قَرَابَتِهِ فَيَعْضُلُهَا حَتَّى تَمُوتَ ، أَوْ تَرُدَّ إِلَيْهِ صَدَاقَهَا ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٠) من حديث موسى بن إسماعيل ، عن حماد حسب ، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٨) وغير واحد من المخرجين ، والحديث اختلف فيه على قتادة ، ورجح أبوا حاتم وزرعة ما رواه هشام الدستوائي وهمام وحماد بن سلمة ، عن قتادة . انظر : «علل الحديث» لابن أبي حاتم الرازي (٤/ ٩) ، «السنن الكبير» (٧/ ١٤١) ، «معرفة السنن» (١٠/ ٧٠) وكلاهما للبيهقي .

(٢) زاد في (س) ، (هـ) : «جل وعز» ، وفي (ر) : «ﷻ» .

○[٢٠٧٨][التحفة : خ د س ٦١٠٠ ، خ د س ٥٩٨٢] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أسباط بن محمد» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠١) ، وعزاه للمصنف غير واحد من المخرجين منهم : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٨٥ ، ٨٦) وغيره .

●[٢٠٧٩][التحفة : د ٦٢٥٦] .

فَأَحْكَمَ(١) اللَّهُ(٢) عَنْ ذَلِكَ(٣) : نَهَىٰ عَنْ ذَلِكَ(٤) .

● [٢٠٨٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ شَبُّويَهْ(٥) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ عُبَيْدٍ(٦) ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - مَوْلَىٰ عُمَرَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بِمَعْنَاهُ ، قَالَ : فَوَعَظَ اللَّهُ ذَلِكَ(٧) .

٢٣- بَابٌ فِي(٨) الِاسْتِئْمَارِ

○ [٢٠٨١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ

---

(١) في حاشية (ر) : «أحكم ، أي : منع ، قال جرير :

أَبَنِي حنيفةَ أَحْكِمُوا سفهاءَكُمْ ... إنِّي أَخَافُ عليكُمْ أَنْ أَغْضَبَا» .

ومثله في : «ديوان جرير بن عطية» (ص٥٠) ، «معالم السنن» (٣/ ٢٠١) .

(٢) في (ك) ، (ب) : «اللَّه تعالىٰ» ، وفي (ر) : «ﷻ» ، وفي (هـ) ، (س) : «جل وعز» .

(٣) زاد هنا في (ر) وعليه علامة الرملي ، (س) ، (هـ) ، وحاشيتي (ك) ، (ل) من نسخة : «أي نهىٰ . . .» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠١) ، وعزاه إليه أيضا : ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٨٥ ، ٨٦) ، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٣٩) ، وغيرهما .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أحمد بن محمد بن شبويه ، أبو الحسن المروزي» .

(٦) في «تهذيب الكمال» (٢٢/ ٦٣٣) : «[وهم] عيسىٰ بن عبيد اللَّه ، عن : عبيد اللَّه مولىٰ عمر بن مسلم الباهلي ، عن الضحاك في قوله تعالىٰ : ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء : ١٩] . وعنه : عبدان بن عبد اللَّه بن عثمان . روىٰ له أبو داود . هكذا وقع في رواية أبي الحسن بن العبد ، وأبي سعيد بن الأعرابي ، وأبي بكر بن داسه ، وغير واحد عن أبي داود ، ووقع في رواية أبي علي اللؤلئي وحده عن أبي داود : عيسىٰ بن عبيد ، وهو الصواب . وكذلك وقع عن الترمذي ، والنسائي كما يأتي في الترجمة التي بعد هذه» .

(٧) في (ح) وحدها : «فوعظ اللَّه عن ذلك» ، وفي الحاشية : «سقط في الأصل لفظ : عن» ، والنص المثبت من (م) ، (ض) ، (ك) ، (ل) ، وكذا في حاشية (ر) ، وعليه «صح» وعلامة الرملي ، وهو المثبت أيضا في «عون المعبود» (٢٠٧٧) ، «بذل المجهود» (١٠/ ٩٧) ، وأما في (ر) ، (س) ، (هـ) وجميعها من رواية ابن داسه : «فوعظ اللَّه بذلك» ، وفي (ب) ، وحاشية (ك) من نسخة : «فوعظ اللَّه في ذلك» .

قال ابن القيم في «تهذيب السنن» (٦/ ٨٠) : «وقوله : «فوعظ اللَّه ذلك» فيه وجهان : أحدهما : أي : يقدر فيه حرف جر ، أي : في ذلك ، والثاني : أي : يضمن وعظ معنىٰ منع وحذر ونحوه» .

(٨) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب الاستئمار» .

○ [٢٠٨١] [التحفة : د ١٥٣٥٨] .

أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «**لَا تُنْكَحُ الثَّيِّبُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ ، وَلَا الْبِكْرُ إِلَّا بِإِذْنِهَا**» ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِذْنُهَا؟ قَالَ : «**أَنْ تَسْكُتَ**»(١) .

ه[٢٠٨٢] **حدثنا** أَبُو كَامِلٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ زُرَيْعٍ . ح(٢) **وحدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ الْمَعْنَى(٣) ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**تُسْتَأْمَرُ**(٤) **الْيَتِيمَةُ فِي نَفْسِهَا ، فَإِنْ سَكَتَتْ فَهُوَ إِذْنُهَا ، وَإِنْ أَبَتْ فَلَا جَوَازَ عَلَيْهَا**(٥)»(٦) . وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ يَزِيدَ(٧) .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو خَالِدٍ سُلَيْمَانُ بْنُ حَيَّانَ وَمُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠١) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٠١) ، «الاستذكار» (١٦/ ٥٥) كلاهما من رواية ابن داسه .

ه[٢٠٨٢][التحفة : د ١٥١١٣ ، د ١٥٠١٤] .

(٢) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال يزيد : حدثني محمد بن عمرو» .

(٤) قال في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦١) : «إنما قال في حق الأيم : تستأمر ، وفي حق البكر : تستأذن ؛ لأن الاستئمار طلب الأمر من قبلها ، وأمرها لا يكون إلا بنطق ، وأما الاستئذان فهو طلب الإذن ، وقد يعلم إذنها بسكوتها ؛ لأن السكوت من أمارات الرضا» . اهـ .

(٥) قال في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦١) : «أراد بقوله : «فلا جواز عليها» أي : لا ولاية عليها لغير أبيها ، وحيث هي يتيمة قد مات أبوها ، فلا يجبرها على النكاح أحد إذا أبت» . اهـ .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٢) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٢٢) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٩٩) ، كلهم من رواية ابن داسه .

(٧) قول المصنف : «والإخبار في حديث يزيد» فسره الشيخ عوامة في حاشيته على «السنن» (٣/ ٣١) فقال : «إن «أخبرنا» جاءت في رواية يزيد بن زريع ، وليس في الإسناد المذكور كلمة «أخبرنا» في جميع أصولنا ، إنما جاء في «عون المعبود» (٦/ ١١٧) : « . . . محمد بن عمرو ، أخبرنا أبو سلمة» فكأن المراد هذا» . اهـ .

بل نقول : ورد في رواية ابن داسه - وقد سبقت الإشارة إليه : «قال يزيد : حدثني محمد بن عمرو» ، فلعل هذا هو مقصد المصنف من العبارة السابقة .

وَرَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو ذَكْوَانُ(١)، عَنْ عَائِشَةَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي أَنْ تَتَكَلَّمَ قَالَ: «**سُكَاتُهَا إِقْرَارُهَا**».

٥[٢٠٨٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو... بِهَذَا الْحَدِيثِ، بِإِسْنَادِهِ، زَادَ فِيهِ: قَالَ: «**فَإِنْ بَكَتْ أَوْ سَكَتَتْ**»، زَادَ: «**بَكَتْ**».

قال أبو داود: وَلَيْسَ «بَكَتْ» بِمَحْفُوظٍ، وَهُوَ وَهْمٌ فِي الْحَدِيثِ، الْوَهْمُ مِنِ ابْنِ إِدْرِيسَ(٢).

٥[٢٠٨٤](٣) **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: حَدَّثَنِي(٤) الثِّقَةُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**آمِرُوا(٥) النِّسَاءَ(٦) فِي بَنَاتِهِنَّ**»(٧).

---

(١) قوله: «ورواه أبو عمرو ذكوان...» إلى آخره، هذه التعليقة ليست في (ر)، (س)، (هـ) في هذا الموضع، وجاءت مختصرة في النسخ الثلاث عقب الحديث التالي.
ووصلها البخاري في «صحيحه» (٦٩٥٣، ٦٩٧٨)، ومسلم في «صحيحه» (١٤٢٠/ ٦٥) كلاهما، من حديث ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن ذكوان، عن عائشة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ... بنحوه.
وفي حاشية (ر): «في كتاب... (كلمة غير واضحة): نا أبو سعيد الحارثي، نا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج قال: سمعت ابن أبي مليكة يحدثني، عن ذكوان أبي عمرو، عن عائشة ﵂، عن النبي ﷺ قال: «استأمروا النساء في أبضاعهن؛ فإن البكر تستحيي فتسكت»، قال: «وهو إذنها».

٥[٢٠٨٣][التحفة: ت (بل د) ١٥٠٣٥].

(٢) زاد هنا في (ر): «أو من محمد بن العلاء، وليس هو صحيحا، ورواه أبو عمرو، عن عائشة: سكاتها إقرارها»، وجاءت العبارة في (س)، (هـ): «أو من محمد بن العلاء، ورواه أبو عمرو، عن عائشة، وليس هو صحيحا»، وما وقع في (ر) هو الأوفق؛ لموافقته لما في أكثر النسخ.

٥[٢٠٨٤][التحفة: د ٨٥٩٨].

(٣) هذا الحديث جاء في (ر)، (س)، (هـ) تحت الباب التالي آخرا في الباب، ومثله في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٤).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «أخبرني».

(٥) في (ب) عليه: «صح».

(٦) قال في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦٥): «آمروا النساء» أي: استأذنوهن وشاوروهن». اهـ. وينظر: (النهاية، مادة: أمر).

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٤)، وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦٤، ٤٦٥).

٢٤- بَابٌ[١] فِي الْبِكْرِ يُزَوِّجُهَا أَبُوهَا وَلَا يَسْتَأْمِرُهَا

○ [٢٠٨٥] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ جَارِيَةً بِكْرًا أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ كَارِهَةٌ، فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ[٢].

○ [٢٠٨٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ[٣]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذَا الْحَدِيثِ[٤].

قال أبو داود[٥]: لَمْ يَذْكُرِ[٦] ابْنَ عَبَّاسٍ، وَهَكَذَا رَوَاهُ النَّاسُ مُرْسَلًا مَعْرُوفٌ[٧].

---

(١) في (ر)، (هـ): «بابُ البكر...».

○ [٢٠٨٥] [التحفة: د (س) ق ٦٠٠١].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٣)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٠١)، كلاهما من رواية ابن داسه.

○ [٢٠٨٦] [التحفة: د ١٩١٠٣].

(٣) ضبب عليه في (ح)، (ض) لبيان أن الإسناد هكذا على الصواب مرسل، وهو ما بينه المصنف بعد قليل.

(٤) زاد هنا في حاشية (ر) وعليه: «صح» وعلامة الرملي: «وهو يروى مرسل - وهو الصحيح - عن عكرمة، عن النبي ﷺ».

(٥) قوله: «قال أبو داود» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٦) قوله: «لم يذكر» علم عليه في (ر) بعلامتي أبي ذر والرملي، وفي حاشيتها عن نسخة: «ولم يذكر: عن ابن عباس».

(٧) قوله: «وهكذا رواه الناس مرسلا معروف» جاءت هذه العبارة في (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: وكذلك يروى مرسلا معروف»، وقوله: «مرسلا معروف» في (ر) عليه: «صح».

وجاءت هذه العبارة في (ض) - وقد فصل بين الكلمتين بعلامة تعانق - وفي (ب): «مرسلا معروفا»، وبنحو قول المصنف قال أبوي حاتم وزرعة الرازيان كما في «علل الحديث» (٤/ ٥٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١١٧).

ووقع في (ر)، (س)، (هـ) عقب هذا الحديث حديث آخر: «حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: حدثني الثقة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «آمروا النساء في بناتهن»، وجاء الحديث في النسخ الأخرى آخرا في الباب السابق.

٢٥- بَابٌ فِي الثَّيِّبِ

ο[٢٠٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[(١)]، قَالَا: حَدَّثَنَا مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الْأَيِّمُ[(٢)] أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ تُسْتَأْمَرُ فِي نَفْسِهَا، وَإِذْنُهَا صُمَاتُهَا**».

وَهَذَا لَفْظُ الْقَعْنَبِيِّ[(٣)].

ο[٢٠٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٤)]، عَنْ زِيَادِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: «**الثَّيِّبُ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا مِنْ وَلِيِّهَا، وَالْبِكْرُ يَسْتَأْمِرُهَا أَبُوهَا**».

قال أبو داود: أَبُوهَا لَيْسَ بِمَحْفُوظٍ[(٥)].

ο[٢٠٨٧][التحفة: م دت س ق ٦٥١٧].

(١) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «بن قعنب».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «قال ابن السكيت، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى: الأيم: التي ليس لها زوج، عذراء كانت أو غير عذراء»، وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٠٥): «والمراد بالأيم هاهنا: الثيب؛ لأنه قابلها بالبكر، فدل على أنه أراد بالأيم الثيب».

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «إلى هنا فات ابن الأعرابي، لم يسمعه من أبي داود»، وهذا الفوت بدأ من: «باب في نكاح المتعة».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٥)، والحديث أخرجه مسلم (١٤٤٠)، والترمذي (١١٠٨) وقال: «هذا حديث حسن صحيح، رواه شعبة والثوري، عن مالك بن أنس، وقد احتج بعض الناس في إجازة النكاح بغير ولي بهذا الحديث، وليس في هذا الحديث ما احتجوا به؛ لأنه قد روي من غير وجه عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «لا نكاح إلا بولي»، وهكذا أفتى به ابن عباس بعد النبي ﷺ فقال: لا نكاح إلا بولي، وإنما معنى قول النبي ﷺ: «الأيم أحق بنفسها من وليها» عند أكثر أهل العلم: أن الولي لا يزوجها إلا برضاها وأمرها، فإن زوجها فالنكاح مفسوخ على حديث خنساء بنت خذام، حيث زوجها أبوها وهي ثيب، فكرهت ذلك، فرد النبي ﷺ نكاحه».

ο[٢٠٨٨][التحفة: م دت س ق ٦٥١٧].

(٤) في (س)، (هـ): «حدثنا زياد، عن زياد بن سعد»، وهو خطأ.

(٥) زاد في (هـ)، وحاشية (ر)، وعليه علامة ابن الأعرابي: «هذا من سفيان» نسبه في «عون المعبود» (٦/ ١٢٧) لبعض النسخ، وقال: «وليست هذه الزيادة في عامة النسخ». اهـ. وما قاله المصنف هنا هو =

ס [٢٠٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لَيْسَ لِلْوَلِيِّ مَعَ الثَّيِّبِ أَمْرٌ ، وَالْيَتِيمَةُ تُسْتَأْمَرُ ، وَصَمْتُهَا إِقْرَارُهَا»(١) .

ס [٢٠٩٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُجَمِّعٍ ابْنَيْ يَزِيدَ(٢) الْأَنْصَارِيَّيْنِ ، عَنْ خَنْسَاءَ بِنْتِ خِذَامٍ(٣) الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ ثَيِّبٌ فَكَرِهَتْ ذَلِكَ ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ فَرَدَّ نِكَاحَهَا(٤) .

٢٦- بَابٌ(٥) فِي الْأَكْفَاءِ

ס [٢٠٩١] حدثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ

= ظاهر صنيع الإمام مسلم في «صحيحه» (١٤٤٠/ ٢) حيث أبعد الحديث عن صدر الباب ، وبين اختلاف الرواة على ابن عيينة في هذه اللفظة .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١١٥) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٧٦) كلهم من رواية ابن داسه .

ס [٢٠٨٩] [التحفة : م دت س ق ٦٥١٧] .

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١١٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٩٧) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، وقال البيهقي : «قال علي - أي : ابن عمر الدارقطني - سمعت النيسابوري يقول : الذي عندي أن معمرا أخطأ فيه ، وكذا قال علي ، واستدل على ذلك برواية ابن إسحاق وسعيد بن سلمة ، الحديث عن صالح بن كيسان ، عن عبد اللَّه بن الفضل ، عن نافع بن جبير ، عن ابن عباس ﷺ بنحو من المتن الأول في أوله ؛ إلا أنهما قالا أيضا عنه : «واليتيمة تستأمر» ، ويحتمل أن يكون المراد بقوله في هذه الأخبار : «والبكر تستأمر» البكر : اليتيمة ، واللَّه أعلم» . اهـ .

ס [٢٠٩٠] [التحفة : خ د س ق ١٥٨٢٤] .

(٢) في (ح) وحدها : « . . . يزيد بن الأنصاريين» ، وفي (س) ، (هـ) : « . . . يزيد بن جارية الأنصاريين» .

(٣) في (ر) ، (ل) : «خِدام» بدال مهملة ، والمثبت من باقي النسخ ، وهو المتفق عليه في كتب الضبط والرسم مثل : «المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٢/ ٨٩٧) ، و«تقييد المهمل» (١/ ٢٠٦ ، ٢٠٧) للغساني ، و«الإكمال» (٣/ ١٣٠) لابن ماكولا ، و«التوضيح» (٣/ ١٥٣) ، وغير ذلك .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٦) .

(٥) جاءت الترجمة في (ر) ، (س) ، (هـ) بدون لفظ : «باب» .

ס [٢٠٩١] [التحفة : د ١٥٠١٩] .

أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ أَبَا هِنْدٍ[١] حَجَمَ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْيَافُوخِ[٢] ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «يَا بَنِي بَيَاضَةَ ، أَنْكِحُوا أَبَا هِنْدٍ وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِ» ، وَقَالَ : «إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تَدَاوُونَ بِهِ خَيْرٌ ، فَالْحِجَامَةُ»[٣] .

٢٧- بَابٌ فِي[٤] تَزْوِيجِ مَنْ لَمْ تُولَدْ[٥]

ه[٢٠٩٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى - الْمَعْنَى ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ الثَّقَفِيُّ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، حَدَّثَتْنِي سَارَةُ بِنْتُ مِقْسَمٍ ، أَنَّهَا سَمِعَتْ مَيْمُونَةَ بِنْتَ كَرْدَمٍ[٦] قَالَتْ : خَرَجْتُ مَعَ أَبِي فِي حَجَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي وَهُوَ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ ، مَعَهُ دِرَّةٌ[٧] كَدِرَّةِ الْكُتَّابِ ، فَسَمِعْتُ الْأَعْرَابَ وَالنَّاسَ وَهُمْ يَقُولُونَ : الطَّبْطَبِيَّةَ[٨] الطَّبْطَبِيَّةَ

---

(١) في حاشية (هـ) : «اسم أبي هند : عبد اللَّه ، وهو مولى فروة بن عمرو البياضي» .

(٢) اليافوخ واليأفوخ : حيث التقى عظم مقدم الرأس وعظم مؤخره ، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل ؛ وقيل : هو ما بين الهامة والجبهة ، يهمز ولا يهمز ، والهمز أصوب وأحسن . (انظر : اللسان ، مادة : أفخ) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٧) ، وعزاه إليه أيضا عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٢١٧) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٦٦) وغير واحد .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب تزويج . . .» .

(٥) في (ك) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «يُولد» ، وفي (ض) بالوجهين بالياء والتاء ، والمثبت من (م) ، (ح) .

ه[٢٠٩٢][التحفة : د ١٨٠٩١] .

(٦) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «البخاري : كردم بن سفيان الثقفي ، والد ميمونة ، له صحبة . روت عنه ميمونة ، وقال : عمرو بن شعيب ، عن ابنة كردم ، عن أبيها كردم بن أبي السائب ، له صحبة» . «التاريخ الكبير» (٧/ ٢٣٧ ، ١٠١٩) .

(٧) قوله : «على ناقة له ، معه دِرَّة» في حاشية (ح) من نسخة : «فوقف ناقته ، واستمع منه ، معه درة» ، وفي حاشيتي (ض) من نسخة (هـ) ، وعليه علامة اللؤلئي : «فوقف له واستمع منه» .

(٨) في (ر) عليه : «صح» ، وهو بفتح الطاءين المهملتين وسكون الباء الموحدة الأولى ، وكسر الثانية ، وبعدها ياء مشددة ، وهي حكاية وقع الأقدام من «معالم السنن» (٤/ ٦٠) ، «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٦) ، وفي حاشية (ر) : «الطبطبية : يحتمل معنيين : حكاية وقع الأقدام ، أي : يقولون بأرجلهم على الأرض طب طب ، والآخر : أن يكون حكاية عن الدرة ، يريد صوتها إذا خفقت» .

الطَّبْطَبِيَّةَ[(١)] ، فَدَنَا إِلَيْهِ أَبِي فَأَخَذَ بِقَدَمِهِ فَأَقَرَّ[(٢)] لَهُ وَوَقَفَ عَلَيْهِ وَاسْتَمَعَ مِنْهُ ، فَقَالَ : إِنِّي حَضَرْتُ جَيْشَ عَثْرَانَ[(٣)] ، قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ : جَيْشَ غُثْرَانَ[(٤)] ، فَقَالَ طَارِقُ بْنُ الْمُرَقَّعِ : مَنْ يُعْطِينِي رُمْحًا بِثَوَابِهِ؟ قُلْتُ : وَمَا ثَوَابُهُ؟ قَالَ : أُزَوِّجُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تَكُونُ لِي ، فَأَعْطَيْتُهُ رُمْحِي ثُمَّ غِبْتُ عَنْهُ حَتَّىٰ عَلِمْتُ أَنَّهُ قَدْ وُلِدَ لَهُ جَارِيَةٌ وَبَلَغَتْ ثُمَّ جِئْتُهُ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَهْلِي جَهِّزْهُنَّ إِلَيَّ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا أَفْعَلَ[(٥)] حَتَّىٰ أُصْدِقَ صَدَاقًا جَدِيدًا غَيْرَ الَّذِي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ، وَحَلَفْتُ أَلَّا أُصْدِقُ غَيْرَ الَّذِي أَعْطَيْتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «وَبِقَرْنِ[(٦)] أَيِّ النِّسَاءِ هِيَ الْيَوْمَ؟» قَالَ : قَدْ رَأَتِ الْقَتِيرَ ، قَالَ : «أَرَىٰ أَنْ تَتْرُكَهَا» ، قَالَ : فَرَاعَنِي ذَلِكَ ، وَنَظَرْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ مِنِّي قَالَ : «لَا تَأْثَمُ وَلَا يَأْثَمُ صَاحِبُكَ» .

قال أبو داود : الْقَتِيرُ : الشَّيْبُ[(٧)] .

---

(١) في (ح) عليه : «صح» ، وفي (ر) «الطبطبية الطبطبية» مرتان فقط .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «فقر» وعليه علامة ابن الأعرابي .

(٣) الضبط بالعين المهملة المفتوحة من (م) ، (ح) ، (ب) ، وفي صلب (ض) الضبط غير واضح ، وفي الحاشية بالغين المعجمة المفتوحة ورقم له نسخة ، والعين المهملة المفتوحة وعليه علامة نسخة الخطيب .
وفي (ل) : «غثران» بفتح وضم الغين ، وكتب فوقه «معا» ، وفي (ر) ، (هـ) : «غثران» .
وفي «مراصد الاطلاع» (٢/ ٩٢٠) : «بكسر أوله ، وسكون ثانيه ، ثم راء مهملة ، وآخره نون : موضع» .

(٤) الضبط بالغين المعجمة المضمومة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ك) ، (ل) ، وكذا في (ب) ولكنه بالفتح ، وفي (ر) كلاهما بالمعجمة الأولىٰ مفتوحة والثانية مضمومة ، ويؤيده ما جاء في حاشية (ح) : «لابن داسه : بالمعجمة فيهما ، الأولىٰ بالفتح ، والثانية بالضم» ، والعبارة : «غَثْرَان ، قال أبو داود : قال ابن المثنىٰ : جيش غُثْرانَ» رقم عليها في (ر) ما يفيد أنه ليس عند الرملي ، وفي حاشيتها وعليه علامة الرملي : «جيش عَثْران قال ابن المثنىٰ : غَثران» .

(٥) في (ح) ، (ض) ، (ك) ، (ر) : «فحلف أن لا يفعل» .

(٦) الضبط بفتح القاف من (م) ، (ح) ، وفي (ض) بالوجهين بفتح وكسر القاف ، وفي (ك) ، وحاشية (ض) من نسخة : «وبقدر» ، وفي حاشية (ح) : «القرن : مثلك في السن ، تقول : هو علىٰ قرني : أي : علىٰ سني» . «صحاح» (٦/ ٢١٨٠) ، وبنحوه في «معالم السنن» (٦/ ١٣٣) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٨) ، قال المنذري «المختصر» (٣/ ٤٤) : «اختلف في إسناد هذا الحديث ، وفي إسناده من لا يعرف» .

٥[٢٠٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، أَنَّ خَالَتَهُ أَخْبَرَتْهُ ، عَنِ امْرَأَةٍ ، قَالَتْ : هِيَ مُصَدَّقَةٌ امْرَأَةُ صِدْقٍ ، قَالَتْ : بَيْنَا أَبِي فِي غَزَاةٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذْ رَمِضُوا[١] ، فَقَالَ رَجُلٌ : مَنْ يُعْطِينِي نَعْلَيْهِ وَأُنْكِحُهُ أَوَّلَ بِنْتٍ تُولَدُ لِي؟ فَخَلَعَ أَبِي نَعْلَيْهِ ، فَأَلْقَاهُمَا إِلَيْهِ ، فَوُلِدَتْ لَهُ جَارِيَةٌ فَبَلَغَتْ . . . ذَكَرَ[٢] نَحْوَهُ ، لَمْ يَذْكُرْ قِصَّةَ الْقَتِيرِ[٣] .

٢٨- بَابُ[٤] الصَّدَاقِ

٥[٢٠٩٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ : سَأَلْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنْ صَدَاقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ : ثِنْتَا عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشٌّ ، فَقُلْتُ : وَمَا نَشٌّ[٥]؟ قَالَتْ : نِصْفُ أُوقِيَّةٍ[٦] .

٥[٢٠٩٣][التحفة : د ١٨٠٩١] .

(١) في «جامع الأصول» (١١/ ٤٥٧) : ««رمضوا» الرمضاء : شدة الحر ، وأصله من الرمل إذا حمي واشتد من وقع الشمس عليه» . اهـ .

(٢) في حاشية (ض) من نسخة : «فذكر» ، وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «وذكر» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٤٥) .

وجاء في حاشية (ح) بخط الحافظ ابن حجر : «بقية الحديث من «مصنف عبد الرزاق» ، ومن «مسند إسحاق» عن عبد الرزاق قال بعد قوله : «فبلغت» : فقال أبي : اجمع إلي أهلي ، فقال : هلم الصداق ، فقال : واللَّه لا أزيدك على ما أعطيتك النعلين ، فقال : واللَّه لا أجمعها إليك إلا بصداق ، فأتى أبي إلى النبي ﷺ فسأله عن ذلك ، فقال : «ألا أخبركم بما هو خير من ذلك؟ تدعها فلا تحنث ، ولا يحنث صاحبك» ، فتركها أبي» . «المصنف» (١٠٤١٨) .

تنبيه : إلى هنا انتهى ما في النسخة (ك) : «تم السفر الأول من السنن بحمد اللَّه وعونه ، وصلى اللَّه على سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليما كثيرا ، يتلوه في السفر الثاني إن شاء اللَّه تعالى : أبواب الصداق» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أبواب الصداق» .

٥[٢٠٩٤][التحفة : م د س ق ١٧٧٣٩] .

(٥) في حاشية (ب) من نسخة : «ما النش» .

(٦) قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ٢١٥) : «أما الأوقية فبضم الهمزة وبتشديد الياء ، والمراد : أوقية الحجاز ، وهي أربعون درهما» . اهـ .

ο[٢٠٩٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ(١) السُّلَمِيِّ(٢)، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ فَقَالَ: أَلَا لَا تُغَالُوا بِصُدُقِ النِّسَاءِ، فَإِنَّهَا لَوْ كَانَتْ مَكْرُمَةً فِي الدُّنْيَا أَوْ تَقْوَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَانَ(٣) أَوْلَاكُمْ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ، مَا أَصْدَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ، وَلَا أُصْدِقَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً(٤).

ο[٢٠٩٦] **حدثنا** حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُعَلَّىٰ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ جَحْشٍ فَمَاتَ(٥) بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ فَزَوَّجَهَا النَّجَاشِيُّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَمْهَرَهَا عَنْهُ

ο[٢٠٩٥][التحفة: دت س ق ١٠٦٥٥].

(١) في حاشية (م): «أبو العجفاء اسمه هرم بن نُسيب».

(٢) كذا رواه غير واحد عن ابن سيرين، عن أبي العجفاء، كما جاء في «تحفة الأشراف»، وقال سلمة بن علقمة، عن ابن سيرين: نبئت عن أبي العجفاء، وزاد في «تحفة الأشراف»: «رواه محمد بن سعيد بن سابق، عن عمرو بن أبي قيس، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن ابن أبي العجفاء، عن أبيه، عن عمر - وسمَّاه بعضهم - عبد اللَّه بن أبي العجفاء».

(٣) في (ر)، (هـ)، (س)، (ب): «لكان»، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (هـ)، وعليه علامة ابن الأعرابي.

(٤) قال الترمذي (١١٣٩): «حديث حسن صحيح»، وقال الدارقطني في «العلل» (٢/ ٢٣٨): «ولا يصح هذا الحديث إلا عن أبي العجفاء». اهـ.

ο[٢٠٩٦][التحفة: د ١٥٨٥٥].

(٥) زاد هنا في حاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «قال أبو داود: عبد اللَّه بن جحش تنصر ومات نصرانيا، وأوصى إلى النبي ﷺ بعدما تنصر»، وكذا كتب هنا بعض المحشين على حاشية النسخة (ب) من باب الإيضاح: «أي نصرانيا»، وهذه المقولة مع شيوعها بين أهل السير والتاريخ فهي مما لا يثبت لها إسناد، هذا فضلا عن أن عبيد اللَّه بن جحش من السابقين الأولين الذين أثنى اللَّه تعالى عليهم في القرآن، فلا يجوز أن ينسب إلى أحد منهم مثل هذا العمل الشنيع دون بينة، وقد أخرج ابن حبان في «صحيحه» (٦٠٦٥) بإسناد صحيح ما يفيد أن عبيد اللَّه بن جحش مات على الإسلام، وهذا هو اللائق بمقام أحد المهاجرين الأوائل، ويتوافق مع سيرته قبل الإسلام، ويؤكد على هذا المعنى حديث ابن عباس الذي أخرجه البخاري في بداية «الصحيح» وفيه: أن هرقلا سأل أبا سفيان بن حرب قال: وسألتك أيرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه، فذكرت أن لا، وكذلك الإيمان حين تخالط بشاشته القلوب».

أَرْبَعَةَ آلَافٍ[١] ، وَبَعَثَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ حَسَنَةَ[٢] .

قَالَ أَبُو دَاوُد : حَسَنَةُ هِيَ أُمُّهُ[٣] .

○[٢٠٩٧] *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ بَزِيعٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ النَّجَاشِيَّ[٤] زَوَّجَ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَدَاقِ أَرْبَعَةِ[٥] آلَافِ دِرْهَمٍ[٦] ، وَكَتَبَ بِذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ .

---

(١) في (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، (س) ، (هـ) : «أربعة آلاف درهم» .

(٢) زاد في «تحفة الأشراف» (١٩٤٠٠) : «قال : عقد النكاح عثمان بن عفان ، وكان بأرض الحبشة ، ذكره عقيب حديث عروة ، عن أم حبيبة» .

أخرج الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٣/ ٢١٨ ، ٤٠١) من حديث عمرو بن خالد الحراني ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عروة بن الزبير في «تسمية من هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر بن أبي طالب . . . أنكحه إياها عثمان بن عفان بأرض الحبشة . . .» ، ونحوه عند ابن عبد البر في «الاستيعاب» (٤/ ١٨٤٣) - تعليقا - من حديث ابن وهب ، عن ابن لهيعة ، عن أبي الأسود قوله .

ورده الذهبي في «سير الأعلام» (١/ ٤٤٢) فقال : «وهذا خطأ ، فإن عثمان كان بالمدينة مع النبي ﷺ ولم يغب عنه إلا يوم بدر ، أمره النبي ﷺ أن يقيم ، فيمرض زوجته بنت رسول الله ﷺ» .

والصواب الذي اعتمده وصححه غير واحد من المحققين أن الذي تولى العقد بتوكيل من النبي ﷺ هو خالد بن سعيد بن العاص . انظر : «البداية والنهاية» لابن كثير (٨/ ٢٠٧) .

(٣) قوله : «قال أبو داود : حسنة هي أمه» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٩) ، وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٤٤) ، والحديث اختلف على الزهري في إسناده ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٢٨١) : «والمرسل أشبهها بالصواب» . اهـ .

○[٢٠٩٧][التحفة : د ١٥٨٥٥ ، د ١٩٤٠٠] .

(٤) في حاشية (هـ) : «اسم النجاشي أصحمة ، وتفسيرها بالعربية : عطية» .

(٥) الضبط من سائر النسخ سوى (م) ففيها : «على صداقٍ أربعةُ آلاف درهم» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

٢٩- بَابُ[1] قِلَّةِ الْمَهْرِ

٥[٢٠٩٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ وَحُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَعَلَيْهِ رَدْعُ[2] زَعْفَرَانٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**مَهْيَمْ**[3]؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً، قَالَ: «**مَا أَصْدَقْتَهَا؟**» قَالَ: وَزْنُ[4] نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، قَالَ: «**أَوْلِمْ وَلَوْ بِشَاةٍ**»[5].

٥[٢٠٩٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ جِبْرِيلَ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا مُوسَىٰ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ رُومَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «**مَنْ أَعْطَىٰ فِي صَدَاقِ امْرَأَةٍ مِلْءَ كَفَّيْهِ سَوِيقًا أَوْ تَمْرًا فَقَدِ اسْتَحَلَّ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُومَانَ[6]، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ مَوْقُوفًا. وَرَوَاهُ أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ رُومَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «في قلة المهر» بدون لفظ: «باب».

٥[٢٠٩٨][التحفة: د س ٣٣٩، د ٦٢٠].

(٢) قال في «عون المعبود» (٦/ ١٣٩): «والردع بمهملات مفتوح الأول ساكن الثاني هو: أثر الطيب». اهـ.
وجاء في حاشية (ر): «ردع الزعفران: لونه وخضابه»، وفي (س)، و«معالم السنن» (٣/ ٢٠٩): «ردغ» بالمعجمة، قال في حاشية (ر): «يقال: ردع بالعين والغين، معجمة وغير معجمة».

(٣) قال في «جامع الأصول» (٧/ ١٣): «كلمة يمانية بمعنىٰ: ما أمرك، وما شأنك؟». اهـ.

(٤) الضبط بالرفع من (م)، (ر)، (هـ) علىٰ تقدير مبتدأ، أي: الذي أصدقتها هو، وفي (ض)، (ب) بالفتح، علىٰ تقدير فعل، أي: أصدقتها.

(٥) زاد هنا في حاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «*قال أبو داود*: خمسة دراهم، والنش: عشرون، والأوقية».
والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٠٩)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ١٧٩).

٥[٢٠٩٩][التحفة: د ٢٩٧٣].

(٦) في حاشية (ر): «صالح بن مسلم بن رومان روىٰ عن أبي الزبير، قاله البخاري، وأما موسىٰ بن مسلم بن رومان، لم يذكره البخاري في «التاريخ» ولا هو معروف».

قَالَ : كُنَّا عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَسْتَمْتِعُ بِالْقَبْضَةِ[١] مِنَ الطَّعَامِ عَلَىٰ مَعْنَى الْمُتْعَةِ[٢] .

قَالَ أَبُو دَاوُد : رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَلَىٰ مَعْنَىٰ أَبِي عَاصِمٍ[٣] .

٣٠- بَابٌ فِي[٤] التَّزْوِيجِ عَلَى الْعَمَلِ يُعْمَلُ[٥]

٥[٢١٠٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي حَازِمِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي قَدْ وَهَبْتُ نَفْسِي لَكَ ، فَقَامَتْ قِيَامًا طَوِيلًا ، فَقَامَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، زَوِّجْنِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ[٦] لَكَ بِهَا حَاجَةٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ عِنْدَكَ مِنْ شَيْءٍ تُصْدِقُهَا إِيَّاهُ؟**» قَالَ : مَا عِنْدِي إِلَّا إِزَارِي هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّكَ إِنْ أَعْطَيْتَهَا إِزَارَكَ جَلَسْتَ لَا إِزَارَ لَكَ فَالْتَمِسْ شَيْئًا**» قَالَ : لَا أَجِدُ شَيْئًا ، قَالَ : «**فَالْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حَدِيدٍ**» ، فَالْتَمَسَ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**هَلْ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْءٌ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، سُورَةُ كَذَا

---

(١) الضبط بفتح القاف من (م) ، وفي (هـ) بالضم ، وفي (ب) بالفتح والضم .

(٢) هكذا أفصح المصنف عن علة هذا الحديث ، وبين أن يزيد بن هارون أخطأ في اسمه ، وأن الصواب : صالح ، قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٩/ ١٥٠) : «قال أبو عبيد الآجري : سمعت أبا داود ، وذكر صالح بن مسلم بن رومان فقال : أخطأ يزيد بن هارون في اسمه فقال : موسى بن رومان ، ورواه يونس بن محمد ، عن صالح بن مسلم بن رومان ، عن أبي الزبير ، عن جابر مرفوعا» . اهـ .
وفي بيان معناه قال البيهقي في «الخلافيات» (المختصر : ٤/ ١٦٤) : «وهذا وإن كان في نكاح المتعة ، ونكاح المتعة قد صار منسوخا ، فإنما نسخ منه شرط الأجل ، فأما ما يجعلونه صداقا فإنه لم يرد فيه النسخ» . اهـ .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٢١٥) من رواية ابن داسه ، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٣٤٠) من رواية اللؤلئي .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ التزوج . . .» .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

٥[٢١٠٠][التحفة : خ د ت س ٤٧٤٢] .

(٦) وكذا في (م) ، (ب) ، (ل) ، (س) بالياء ، وفي (ض) ، (ر) بالوجهين التاء والياء ، وهو ظاهر ما في (ح) ، (هـ) حيث أهملت فيهما .

وَسُورَةُ كَذَا ، لِسُوَرٍ سَمَّاهَا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قَدْ زَوَّجْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ»(١) .

○[٢١٠١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ الْحَجَّاجِ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عِسْلٍ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . نَحْوَ هَذِهِ الْقِصَّةِ ، لَمْ يَذْكُرِ الْإِزَارَ وَالْخَاتَمَ ، فَقَالَ : «مَا تَحْفَظُ مِنَ الْقُرْآنِ؟» قَالَ : سُورَةَ الْبَقَرَةِ أَوِ الَّتِي(٢) تَلِيهَا ، قَالَ : «قُمْ فَعَلِّمْهَا عِشْرِينَ آيَةً ، وَهِيَ امْرَأَتُكَ»(٣) .

○[٢١٠٢] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَبِي الزَّرْقَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، نَحْوَ خَبَرِ سَهْلٍ قَالَ : وَقَدْ كَانَ(٤) مَكْحُولٌ يَقُولُ : لَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٥) .

٣١- بَابٌ فِيمَنْ تَزَوَّجَ وَلَمْ يُسَمِّ صَدَاقًا حَتَّى مَاتَ(٦)

○[٢١٠٣] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، فِي رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً فَمَاتَ عَنْهَا وَلَمْ

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٠) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٤٤) .

○[٢١٠١][التحفة : د س ١٤١٩٤] .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «البقرة والتي تليها» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٤٢) من رواية ابن داسه ، وقال المنذري في «المختصر» (٣/ ٥١) : «في إسناده عسل بن سفيان ، وهو ضعيف» .

○[٢١٠٢][التحفة : د ١٩٤٧٨] .

(٤) في (ح) : «وكان مكحول» ، وفي (ر) ، (هـ) ، (س) ، (ب) : «فكان مكحول» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٦٧٨) من رواية اللؤلئي ، ولم يذكر فيه : «نحو خبر سهل» .

(٦) وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب من تزوج ولم يفرض لها صداقا ومات عنها» .

○[٢١٠٣][التحفة : د ت س ق ١١٤٦١] .

يَدْخُلْ بِهَا وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا ، فَقَالَ : لَهَا الصَّدَاقُ كَامِلًا وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ وَلَهَا الْمِيرَاثُ ، قَالَ مَعْقِلُ بْنُ سِنَانٍ(١) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِهِ فِي بِرْوَعَ(٢) بِنْتِ وَاشِقٍ(٣) .

٥ [٢١٠٤] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ . . . فَسَاقَ عُثْمَانُ مِثْلَهُ(٤) .

---

(١) في (س) ، وحاشية (ض) من نسخة ، وضبب عليه : «يسار» ، ومعقل بن يسار صحابي مزني ، لم يذكروا لمسروق رواية عنه ، والمثبت من باقي النسخ هو الصواب ؛ لأن معقل بن سنان أشجعي ، وفي بعض طرق هذا الحديث عند النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٧٠٩) : «فقام رجل من أشجع» .

وكذا صححه أبو زرعة الرازي في «علل الحديث» (١/ ٤٢٦) ، وصوبه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٤٥) .

(٢) بكسر الباء من (م) ، (ض) ، (ب) ، وفي (ر) وعليه : «صح» ، (هـ) ، (ل) بالوجهين الكسر والفتح ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن داسه : «المحدثون بروع بكسر الباء» ، وفيها أيضا : «وقال ابن دريد : صوابه بفتح الباء» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٤٤١) من رواية ابن داسه .

٥ [٢١٠٤] [**التحفة** : دت س ق ١١٤٦١ ، دت س ٩٤٥٢ ، د س ق ٩٤٦٤] .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٥) من رواية ابن داسه ، وأخرجه الترمذي (١١٧٦) وقال : «حديث ابن مسعود حديث حسن صحيح ، وقد روي عنه من غير وجه ، والعمل علىٰ هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، وبه يقول الثوري ، وأحمد ، وإسحاق» .

وقد اختلف في تسمية من روىٰ قصة بروع بنت واشق عن النبي ﷺ ، قال البيهقي : «وكذلك رواه عبد اللَّه بن الوليد العدني ، عن سفيان الثوري ، وقال : فقال معقل بن سنان الأشجعي ﵁ ، وبعض الرواة رواه عن عبد الرزاق ، عن الثوري بهذا الإسناد الأخير ، وقال : فقام معقل بن يسار» . وقال : «وهذا وهم ، والصواب معقل بن سنان كما رواه عبد الرحمن بن مهدي وغيره ، واللَّه أعلم» .

بيد أن الإمام الشافعي توقف في إثبات صحة هذا الخبر ، فقد أخرج البيهقي في «السنن» (٧/ ٢٤٤) من طريق الربيع بن سليمان ، أخبرنا الشافعي ، قال : قد روىٰ عن النبي ﷺ بأبي هو وأمي ، أنه قضىٰ في بروع بنت واشق ، ونكحت بغير مهر ، فمات زوجها ، فقضىٰ لها بمهر مثلها ، وقضىٰ لها بالميراث ، فإن كان يثبت عن النبي ﷺ فهو أولى الأمور بنا ، ولا حجة في قول أحد دون النبي ﷺ وإن كثروا ، ولا في قياس ولا شيء في قوله إلا طاعة اللَّه بالتسليم له ، وإن كان لا يثبت عن النبي ﷺ لم يكن لأحد أن يثبت عنه ما لم يثبت ، ولم أحفظه بعد من وجه يثبت مثله . هو مرة يقال : عن معقل بن يسار ، ومرة : عن معقل بن سنان ، ومرة : عن بعض أشجع ، لا يسمىٰ ، فإذا مات أو ماتت فلا مهر لها ولا متعة . =

ο[٢١٠٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسٍ وَأَبِي حَسَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أُتِيَ فِي رَجُلٍ بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَاخْتَلَفُوا إِلَيْهِ شَهْرًا، أَوْ قَالَ: مَرَّاتٍ، قَالَ: فَإِنِّي أَقُولُ فِيهَا: إِنَّ لَهَا صَدَاقًا كَصَدَاقِ نِسَائِهَا لَا وَكْسَ[1] وَلَا شَطَطَ[2]، وَإِنَّ لَهَا الْمِيرَاثَ وَعَلَيْهَا الْعِدَّةُ، فَإِنْ يَكُ صَوَابًا فَمِنَ اللَّهِ، وَإِنْ يَكُنْ خَطَأً فَمِنِّي وَمِنَ الشَّيْطَانِ، وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ بَرِيئَانِ، فَقَامَ نَاسٌ مِنْ أَشْجَعَ فِيهِمُ الْجَرَّاحُ وَأَبُو سِنَانٍ فَقَالُوا: يَا ابْنَ مَسْعُودٍ، نَحْنُ نَشْهَدُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَاهَا فِينَا فِي بِرْوَعَ[3] بِنْتِ وَاشِقٍ، وَإِنَّ زَوْجَهَا هِلَالُ بْنُ مُرَّةَ الْأَشْجَعِيُّ كَمَا قَضَيْتَ، قَالَ: فَفَرِحَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ فَرَحًا شَدِيدًا حِينَ وَافَقَ قَضَاؤُهُ قَضَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[4].

ο[٢١٠٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ الذُّهْلِيُّ[5] وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ مُحَمَّدٌ[6]:

= وعلق البيهقي بقوله: «هذا الاختلاف في تسمية من روى قصة بروع بنت واشق عن النبي ﷺ لا يوهن الحديث؛ فإن جميع هذه الروايات أسانيدها صحاح، وفي بعضها ما دل على أن جماعة من أشجع شهدوا بذلك، فكأن بعض الرواة سمى منهم واحدا، وبعضهم سمى آخر، وبعضهم سمى اثنين، وبعضهم أطلق ولم يسم، وبمثله لا يرد الحديث، ولولا ثقة من رواه عن النبي ﷺ لما كان لفرح عبد الله بن مسعود بروايته معنى، والله أعلم».

ο[٢١٠٥][التحفة: د ٩٣٢٠٥].

(١) في (ر) عليه: «صح».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ر): «الوكس: النقص، والشطط: العدوان، وهو الزيادة على قدر الحق، يقال: أشط الرجل في الحكم إذا تعدى الحق وجاوزه»، «معالم السنن» (٣/ ٢١٣).

(٣) الضبط بكسر الباء من (م)، (ض)، (ب)، أما في (ر)، (هـ) بروع بكسر وفتح الباء.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٢) من رواية ابن داسه، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (ص٤٧٥) من رواية اللؤلئي.

ο[٢١٠٦][التحفة: د ٩٩٦٢].

(٥) زاد هنا في «تحفة الأشراف»: «وابن المثنى»، وقال: «حديث ابن المثنى في رواية أبي الحسن بن العبد وغيره، ولم يذكره أبو القاسم». اهـ.

(٦) قوله: «محمد» ليس في (ب)، وفي (ر)، (س)، (هـ): «قال محمد بن يحيى أخبرنا، وقال عمر حدثني».

حَدَّثَنِي أَبُو الْأَصْبَغِ الْجَزَرِيُّ[(١)] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ[(٢)]، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحِيمِ خَالِدِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ مَرْثَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «أَتَرْضَىٰ أَنْ أُزَوِّجَكَ فُلَانَةَ؟» قَالَ: نَعَمْ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَتَرْضَيْنَ[(٣)] أَنْ أُزَوِّجَكِ فُلَانًا؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَزَوَّجَ أَحَدَهُمَا[(٤)] صَاحِبَهُ، فَدَخَلَ بِهَا الرَّجُلُ وَلَمْ يَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ يُعْطِهَا شَيْئًا، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ وَكَانَ مَنْ شَهِدَ الْحُدَيْبِيَةَ لَهُ سَهْمٌ بِخَيْبَرَ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَوَّجَنِي فُلَانَةَ وَلَمْ أَفْرِضْ لَهَا صَدَاقًا وَلَمْ أُعْطِهَا شَيْئًا، وَإِنِّي أُشْهِدُكُمْ أَنِّي أَعْطَيْتُهَا مِنْ صَدَاقِهَا سَهْمِي بِخَيْبَرَ، فَأَخَذَتْ سَهْمًا[(٥)] فَبَاعَتْهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَزَادَ عُمَرُ[(٦)] فِي أَوَّلِ الْحَدِيثِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ النِّكَاحِ أَيْسَرُهُ»[(٧)]، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِرَجُلٍ[(٨)] . . . ثُمَّ سَاقَ مَعْنَاهُ[(٩)].

---

(١) قوله: «الجزري» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

(٢) زاد هنا في (ر)، (هـ)، (س): «الحراني»، وفي حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «الجزري».

(٣) في (ح)، (ض)، (ل): «ترضين»، والمثبت من (م)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ض) من نسخة.

(٤) في نسخة على حاشية (ض): «إحداهما».

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (ب): «فأخذت سهمها».

(٦) في (س)، (هـ): «وزاد عمر بن الخطاب وحديثه أتم»، وفي (ر): « . . . وحديثه أصح»، وضبب عليه، وفي الحاشية: «أتم» ورقم عليه رقوم غير واضحة.

(٧) قوله: «النكاح أيسره» صحح عليه في (ر).

(٨) قوله: «لرجل» ليس في (م)، (ل)، والمثبت من (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ض) من نسخة.

(٩) زاد هنا في (ر)، (هـ)، (س): «وحديث عمر أصح»، وزاد بعده في حاشية (ر) من رواية ابن الأعرابي: «*قال أبو داود*: يخاف أن يكون هذا الحديث مُلْزَقا؛ لأن الأمر على غير هذا»، ومثله في «عون المعبود» (٦/ ١٥٢)، و«بذل المجهود» (١٠/ ١٤٥).

وعبد العزيز بن يحيى أخرج له البخاري في «التاريخ الكبير» (١٥٥٣)، من حديثه عن عيسى بن يونس، عن بدر بن خليل الكوفي الأسدي، عن سلم بن عطية، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر رضي الله عنهما سمعت النبي ﷺ: «من إجلال الله على العباد إكرام ذي الشيب المسلم، وريحانة القرآن لمن استرعاه الله إياه وطاعة الإمام القاسط» لا يتابع عليه.

٣٢- بَابٌ فِي خُطْبَةِ النِّكَاحِ

ه[٢١٠٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ فِي خُطْبَةِ الْحَاجَةِ فِي النِّكَاحِ وَغَيْرِهِ. وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ الْمَعْنَى، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، وَأَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ: «**إِنَّ الْحَمْدُ**(١) **لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا** ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى (تَسَّاءَلُونَ) بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ(٢) إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾(٣) [النساء: ١]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]»(٤)، لَمْ يَقُلْ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ: «إِنَّ»(٥).

ه[٢١٠٧][التحفة: د ت س ق ٩٥٠٦، د س ٩٦١٨].

(١) قوله: «إن الحمد لله» الضبط من (ض)، (ر)، (هـ)، (ب). وقال في «عون المعبود» (٦/ ١٥٣): «بتخفيف أن، ورفع الحمد. قال الجزري في «تصحيح المصابيح»: «يجوز تخفيف أن وتشديدها، ومع التشديد يجوز رفع الحمد ونصبه، ورويناه بذلك»، ذكره القاري في «المرقاة» وقال: «رفع الحمد مع التشديد على الحكاية»». اهـ. وانظر: «المرقاة» (٦/ ٣٠٨).

(٢) الضبط بالفتح من (ض)، (هـ).

(٣) قوله: «تساءلون» بتشديد السين من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، وهي قراءة: ابن كثير ونافع وابن عامر وخلف، أما في (ل)، (هـ) بتخفيف السين، وهي قراءة الكوفيين: عاصم وحمزة والكسائي وغيرهم. «السبعة في القراءات» (ص٢٢٦).

(٤) زاد هنا في (ل): «قال أبو داود: ...».

(٥) في «تاريخ ابن معين - رواية الدوري» (٣/ ٥٧٣، ٢٨٠٣): «قال يحيى في حديث عبد اللَّه: علمنا رسول اللَّه ﷺ خطبة الحاجة. فقال يحيى: يختلفون فيه: فبعضهم يقول: أبو إسحاق، عن أبي الأحوص، وبعضهم يقول: أبو إسحاق، عن أبي عبيدة».

وانظر شرح الخلاف في كتاب «العلل» للدارقطني (٥/ ٣١١-٣١٣).

○[٢١٠٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ، عَنْ أَبِي عِيَاضٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا تَشَهَّدَ . . . ذَكَرَ نَحْوَهُ، قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ «وَرَسُولُهُ»: «أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ[1]، وَمَنْ يَعْصِهِمَا[2] فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا»[3].

○[٢١٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْعَلَاءِ ابْنِ أَخِي شُعَيْبٍ الرَّازِيِّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ[4] قَالَ: خَطَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمَامَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَنْكَحَنِي مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَشَهَّدَ[5].

٣٣- بَابٌ فِي تَزْوِيجِ الصِّغَارِ

○[٢١١٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَأَبُو كَامِلٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ

○[٢١٠٨][التحفة: د ٩٦٣٦].

(١) في (ر): «رشد» بفتح وضم وكسر الشين، وكتب في الحاشية: «ثلاث لغات».

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) من طريق المصنف أخرجه عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ٤٦٨)، وذكره العيني في «شرح أبي داود» (٤/ ٤٣٧، ٤٣٨)، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٥/ ٦٨٠).

○[٢١٠٩][التحفة: د ١٥٥٣٠].

(٤) في بعض طرق هذا الحديث التعريف باسم هذا الرجل، فروي أنه: عباد بن شيبان، وقيل: عباد بن سنان. انظر: «معرفة الصحابة» لأبي نعيم (٤/ ١٩٣٤)، «إكمال تهذيب الكمال» لمغلطاي (٢٦٩٤)، «الإصابة» (٤٤٨٥) وغير ذلك.

(٥) زاد في حاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «قال أبو عيسى: بلغني أن أبا داود قيل له: أيجوز هذا؟ قال: نعم، وفي هذا أحاديث عن النبي ﷺ».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٧٧) من رواية ابن داسه، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٣٧، ٤٣٨).

واختلف في إسناده على بدل بن المحبر، وكذا اختلف على إبراهيم بن إسماعيل، وقد استوعب البخاري في «التاريخ الكبير» (١٠٨٦) شرح الخلاف، وقال: «إسناده مجهول».

○[٢١١٠][التحفة: د ١٦٨٧١].

عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : تَزَوَّجَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا بِنْتُ سَبْعٍ ، قَالَ سُلَيْمَانُ : أَوْ سِتٍّ(١) . وَدَخَلَ بِي وَأَنَا بِنْتُ تِسْعٍ(٢) .

٣٤- بَابٌ فِي(٣) الْمُقَامِ عِنْدَ الْبِكْرِ

○[٢١١١] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ سُفْيَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ(٤) ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا تَزَوَّجَ أُمَّ سَلَمَةَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا(٥) ثُمَّ قَالَ : «**لَيْسَ بِكِ عَلَىٰ أَهْلِكِ(٦) هَوَانٌ ، إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ ، وَإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي**»(٧) .

○[٢١١٢] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : لَمَّا أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَفِيَّةَ ، أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا .

زَادَ عُثْمَانُ : وَكَانَتْ ثَيِّبًا . وَقَالَ : حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ ، حَدَّثَنَا أَنَسٌ(٨) .

---

(١) قوله : «قال سليمان : أو ست» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ر) : «تسع سنين» ، وفي موضعه من (هـ) لحق ، بيد أنه لم يظهر في الحاشية بفعل رداءة التصوير .
والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٣) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب المقام عند البكر» .

○[٢١١١] [التحفة : م د س ق ١٨٢٢٩] .

(٤) في حاشية (هـ) : «محمد بن أبي بكر هذا هو : ابن عمرو بن حزم الأنصاري ، وعبد الملك بن أبي بكر مخزومي» .

(٥) قال البخاري في «التاريخ الكبير» (١/ ٤٨) : «ولم يتابع سفيان أنه أقام عندها ثلاثا» . اهـ .

(٦) قال في «النهاية» : «أراد بالأهل : نفسه ﷺ ، أي : لا يعلق بك ، ولا يصيبك هوان عليهم» . (انظر : النهاية ، مادة : أهل) . اهـ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٣٠٢) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٢٨٣) من رواية ابن داسه ، والحديث اختلف في إسناده على عبد الملك بن أبي بكر . انظر شرح الخلاف : «صحيح مسلم» (١٤٨٢) ، «التاريخ الكبير» (١/ ٤٧) ، «العلل» للدارقطني (١٥/ ٢١٦) .

○[٢١١٢] [التحفة : د ٧٨٦] .

(٨) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٣١٤) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٤٧) من رواية ابن داسه .

٥[٢١١٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى الثَّيِّبِ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا ، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبَ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا . وَلَوْ قُلْتُ إِنَّهُ رَفَعَهُ لَصَدَقْتُ ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : السُّنَّةُ كَذَلِكَ(١) .

٣٥- بَابٌ فِي(٢) الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِامْرَأَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقُدَهَا(٣)

٥[٢١١٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَعْطِهَا شَيْئًا» قَالَ : مَا عِنْدِي شَيْءٌ ، قَالَ : «أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ(٤)؟»(٥) .

٥[٢١١٥] حدثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحِمْصِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ ، عَنْ شُعَيْبٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي غَيْلَانُ بْنُ أَنَسٍ(٦) ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ عَلِيًّا لَمَّا تَزَوَّجَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ و رضي الله عنها أَرَادَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا فَمَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يُعْطِيَهَا شَيْئًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَيْسَ لِي شَيْءٌ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : «أَعْطِهَا دِرْعَكَ ، فَأَعْطَاهَا دِرْعَهُ ثُمَّ دَخَلَ بِهَا»(٧) .

٥[٢١١٣][التحفة : خ م د ت ق ٩٤٤] .

(١) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٣٠٩) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ٢٤٧) من رواية ابن داسه .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابُ الرجل . . .» .

(٣) زاد هنا في (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «شيئا» .

٥[٢١١٤][التحفة : د س ٦٠٠٠] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وقال في «النهاية» : «بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة منسوبة إلى الحطم ، سميت بذلك ؛ لأنها تحطم السيوف ، وقيل : منسوبة إلى بطن من عبد القيس يقال له : حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع» . اهـ (انظر : النهاية ، مادة : حطم) ، كذا في «النهاية» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٥) ، والبيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٦١) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٠٨) .

٥[٢١١٥][التحفة : د ١٥٦٦٨] .

(٦) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «من أهل حمص» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٥٢) ، وابن كثير في «البداية والنهاية» (٥/ ٣٠٩) .

○[٢١١٦] حدثنا كَثِيرٌ يَعْنِي[(١)] ابْنَ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيْوَةَ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ غَيْلَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . مِثْلَهُ.

○[٢١١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ طَلْحَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُدْخِلَ امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا قَبْلَ أَنْ يُعْطِيَهَا شَيْئًا[(٢)].

○[٢١١٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ نُكِحَتْ عَلَى صَدَاقٍ أَوْ حِبَاءٍ[(٣)] أَوْ عِدَةٍ[(٤)] قَبْلَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ[(٥)] فَهُوَ لَهَا، وَمَا كَانَ بَعْدَ عِصْمَةِ النِّكَاحِ فَهُوَ لِمَنْ أُعْطِيَهُ وَأَحَقُّ مَا أُكْرِمَ عَلَيْهِ الرَّجُلُ ابْنَتُهُ أَوْ أُخْتُهُ**»[(٦)].

٣٦- بَابُ مَا يُقَالُ لِلْمُتَزَوِّجِ

○[٢١١٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ

○[٢١١٦][التحفة: د ٦١٨٤].

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «كثير بن عبيد».

○[٢١١٧][التحفة: د ق ١٦٠٦٩].

(٢) زاد في (ر)، (س)، (هـ) وجميعها لابن داسه: «قال أبو داود: خيثمة لم يسمع من عائشة».
والحديث عزاه للمصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٢٢٨)، وتبعه ابن القطان في «بيان الوهم» (٣/ ٢٨)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٢٢).

○[٢١١٨][التحفة: د س ق ٨٧٤٥].

(٣) في «جامع الأصول» (٧/ ٢٢): «الحباء: العطية والهبة».

(٤) قوله: «عدَة» بالتخفيف، وفي (ح)، (ب)، وكتب فوقها فيهما: «خف»، وفي (ض) ضبب عليه.

(٥) قال في «جامع الأصول» (٧/ ٢٣): ««عصمة النكاح: عقدته»، يقال: عصمة المرأة بيد الرجل، أي: عقدة نكاحها، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] أي: بعقد نكاحهن، والله أعلم». اهـ.

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٦).

○[٢١١٩][التحفة: د ت س ق ١٢٦٩٨].

أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَّأَ[1] الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ ، قَالَ : «بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ»[2] .

٣٧- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةَ فَيَجِدُهَا حُبْلَى

٥[٢١٢٠] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ[3] - الْمَعْنَىٰ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ : مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَمْ يَقُلْ : مِنَ الْأَنْصَارِ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا ، يُقَالُ لَهُ : بَصْرَةُ[4] ، قَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً بِكْرًا فِي

---

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٧) : «قوله : رفأ يريد هنأه ودعا له ، وكان من عادتهم أن يقولوا : بالرفاء والبنين ، وأصله من الرفاء وهو على معنيين : أحدهما : التسكين ؛ يقال : رفوت الرجل إذا سكنت ما به من روع . . . والآخر : أن يكون بمعنى الموافقة والملائمة ، ومنه : رفوت الثوب ، وفيه لغتان ؛ يقال : رفوت الثوب ورفأته» .

بيد أنه قال في «غريب الحديث» (١/ ٢٩٥) : «سألت عن هذا الحرف عامة من أدركته من أهل اللغة ، فلم أجد في ذلك عندهم شيئا يعتمد ، إلا أن أبا عمر ، أي : غلام ثعلب ، قال لي : إنما هو : «رقح» بالقاف قال : والترقيح إصلاح المعيشة ولهذا قيل للتاجر : رقاحي .

قال أبو سليمان : وهذا التفسير ليس على التحقيق ولكن على وجه التخمين والتقريب إذا كان معقولا أن قوله : «بارك اللَّه عليك» دعاء بالخير لا محالة ، ولم يكن عندي في ذلك شيء هو أشف مما ذكره أبو عمر ، إلى أن وجدت هذا الحرف من رواية قتيبة ، عن الدراوردي . . . فعلمت أن الحاء من قوله : «رفح» بدل من الهمزة في قوله : «رفأ» ، والحاء والهاء أختان في قرب المخرج ، وقد يتعاقبان في مواضع كقولهم : مدح ومده ، وفرح وفره»» . وينظر أيضا : (تهذيب اللغة ، مادة : رفا) ، «الفائق» للزمخشري (٢/ ٧٠) ، «النهاية» لابن الأثير . (انظر : النهاية ، مادة : رفأ) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٦) ، و«غريب الحديث» له (١/ ٢٩٥) ، والبيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٩٥) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرىٰ» (٣/ ٥٢٩) ، وقال الترمذي في «السنن» (١١١٤) : «حديث أبي هريرة حديث حسن صحيح» .

٥[٢١٢٠] [التحفة : د ٢٠٢٤ ، د ١٨٧٥٦] .

(٣) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «العسقلاني» ، وفي حاشية (ض) : «السماع : ابن أبي السري» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) : «نضرة» .



سِتْرِهَا ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهَا فَإِذَا هِيَ حُبْلَى ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَهَا الصَّدَاقُ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا وَالْوَلَدُ عَبْدٌ لَكَ ، فَإِذَا وَلَدَتْ[١]» ، قَالَ الْحَسَنُ : «فَاجْلِدْهَا» ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ : «فَاجْلِدُوهَا» ، أَوْ قَالَ : «فَحُدُّوهَا» .

قَالَ أَبُو دَاوُد : رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ قَتَادَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ . وَرَوَاهُ[١] يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ . وَعَطَاءٌ الْخُرَاسَانِيُّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَرْسَلُوهُ كُلُّهُمْ ، وَفِي حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَنَّ بَصْرَةَ بْنَ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً ، وَكُلُّهُمْ قَالَ فِي حَدِيثِهِ : «جَعَلَ الْوَلَدَ عَبْدًا لَهُ»[٢] .

○[٢١٢١] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، يَعْنِي : ابْنَ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ نُعَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : بَصْرَةُ بْنُ أَكْثَمَ نَكَحَ امْرَأَةً . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ ، زَادَ : وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ أَتَمُّ[٣] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٧) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٥٧) - كلاهما - من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ١٥٨) ، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٤٤) ، وابن الجزري في «أسد الغابة» (٤/ ٥٤٤) - كلاهما - من رواية اللؤلئي .

وهكذا بين المصنف علته من جهة الإسناد ، وسئل أبو حاتم الرازي في كتاب «علل الحديث» (٤/ ٦٤) عن هذا الحديث ما وجهه عندك؟ فأجاب بنحو ما أجاب المصنف ، وزاد : «وما رواه ابن جريج ، عن صفوان بن سليم ، عن ابن المسيب ، عن نضرة بن أكثم ليس هو من حديث صفوان بن سليم ، ويحتمل أن يكون من حديث ابن جريج ، عن إبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم ؛ لأن ابن جريج يدلس عن ابن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليم غير شيء ، وهو لا يحتمل أن يكون منه» . اهـ .

أما من جهة المتن : ففي حاشية (ر) : «قال خ - أي : الخطابي : هذا حديث لا أعلم أحدا من الفقهاء قال به ، وهو مرسل ، وأجمعوا على ولد الزنا حر إذا كان من حرة ، فكيف يستعبده؟ ويشبه أن يكون معناه إن ثبت الخبر : أنه أوصاه به خيرا أو أمره باصطناعه وتربيته لينتفع بخدمته إذا بلغ ، فيكون كالعبد له في الطاعة مكافأة له على إحسانه ومعروفه ، ويحتمل أن يكون الحديث منسوخا إن كان له أصل» . «المعالم» (٣/ ٢١٨) وسياقه أطول ، وللمزيد ينظر : «السنن» للدارقطني (٣٦١٦) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٧/ ١٥٧) ، «تهذيب السنن» لابن القيم (٣/ ٦١) .

○[٢١٢١] [التحفة : د ١٨٧٥٦ ، د ٢٠٢٤] .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٥٧) من رواية ابن داسه .

٣٨- بَابٌ[1] فِي الْقَسْمِ بَيْنَ النِّسَاءِ

○[٢١٢٢] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهِيكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ»[2].

○[٢١٢٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[3] يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ[4]، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ فَيَعْدِلُ، وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا قَسْمِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تَلُمْنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ». يَعْنِي: الْقَلْبَ[5].

○[٢١٢٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَعْنِي ابْنَ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا ابْنَ أُخْتِي، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُفَضِّلُ بَعْضًا[6]

---

(١) في (ب): «باب في القسم»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «في القسم» بدون لفظ.

○[٢١٢٢][التحفة: دت س ق ١٢٢١٣].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٨)، والبيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٢٧٩) من رواية ابن داسه.

وقال الترمذي (١١٧٠): «وإنما أسند هذا الحديث همام بن يحيى، عن قتادة. ورواه هشام الدستوائي، عن قتادة قال: كان يقال: ولا نعرف هذا الحديث مرفوعا إلا من حديث همام، وهمام ثقة حافظ»، وفي «العلل الكبير» (٢٨٧) سعيد بدلا من هشام، قال أبو عيسى: «وحديث همام أشبه وهو ثقة حافظ».

○[٢١٢٣][التحفة: دت س ق ١٦٢٩٠].

(٣) ضبب هنا في (ض) ولعل هذا لأجل أنه روي مرسلا، وهو الراجح كما يأتي.

(٤) بفتح الخاء المنقوطة بواحدة وسكون الطاء المهملة وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى بطن من الأنصار يقال له: خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة. من «الأنساب للسمعاني» (٥/ ١٦٣).

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ٢٧٩)، و«القضاء والقدر» (٣٠٥) له، والحديث أعل بالإرسال، انظر: «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٤/ ٨٩)، «العلل الكبير» (٢٨٦) للترمذي، «العلل» للدارقطني (١٣/ ٢٧٨).

○[٢١٢٤][التحفة: د ١٧٠٢٤].

(٦) في (ح)، (ض)، (ب)، وحاشية (ل) وعليه علامة التستري: «بعضنا»، والمثبت من باقي النسخ.

عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ مُكْثِهِ عِنْدَنَا ، وَكَانَ قَلَّ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يَطُوفُ عَلَيْنَا جَمِيعًا ، فَيَدْنُو مِنْ كُلِّ امْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ مَسِيسٍ حَتَّىٰ يَبْلُغَ إِلَىٰ[(١)] الَّتِي هُوَ يَوْمُهَا فَيَبِيتَ عِنْدَهَا ، وَلَقَدْ قَالَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ حِينَ أَسَنَّتْ وَفَرِقَتْ أَنْ يُفَارِقَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، يَوْمِي لِعَائِشَةَ ، فَقَبِلَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْهَا ، قَالَتْ : نَقُولُ فِي ذَلِكَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ، وَفِي أَشْبَاهِهَا أُرَاهُ ، قَالَ : ﴿وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنۢ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾ [النساء : ١٢٨][(٢)] .

○[٢١٢٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ عَبَّادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَأْذِنَّا[(٣)] إِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَمَا نَزَلَتْ : ﴿تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ﴾ [الأحزاب : ٥١] ، قَالَتْ مُعَاذَةُ : فَقُلْتُ لَهَا : مَا كُنْتِ تَقُولِينَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ : أَقُولُ : إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ لَمْ أُوثِرْ أَحَدًا عَلَىٰ نَفْسِي[(٤)] .

○[٢١٢٦] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ بَابَنُوسَ[(٥)] ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى النِّسَاءِ - تَعْنِي فِي مَرَضِهِ - فَاجْتَمَعْنَ ، فَقَالَ : «**إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدُورَ بَيْنَكُنَّ ، فَإِنْ رَأَيْتُنَّ أَنْ تَأْذَنَّ لِي فَأَكُونَ عِنْدَ عَائِشَةَ فَعَلْتُنَّ**» ، فَأَذِنَّ لَهُ[(٦)] .

---

(١) في حاشية (ل) عن نسخة التستري : «حتى يبلغ الذي» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٧٤) ، و«معرفة السنن» له (١٠/ ٢٨١) من رواية ابن داسه .

○[٢١٢٥][التحفة : خ م د س ١٧٩٦٥] .

(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) : «يستأذننا» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٤٧٥) من حديث محمد بن عيسى بن الطباع ، وحده .

○[٢١٢٦][التحفة : د ١٧٦٨٦] .

(٥) الضبط بفتح الباء الثانية من (م) ، (ح) ، (ض) ، أما في (ب) ، (ر) فبضم وفتح الباء الثانية ، وفي (هـ) بالوجهين الفتح والضم معا .

(٦) زاد هنا في (ر) : «*قال أبو داود* : كان يزيد شيعيا كذا روي» . وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٨/ ٣٢٣) : «وكان من الشيعة الذين قاتلوا عليا» .

٥[٢١٢٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ[١]، زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيَّتُهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سَوْدَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ وَهَبَتْ يَوْمَهَا لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا[٢].

٣٩- بَابٌ فِي الرَّجُلِ يَشْرِطُ لَهَا دَارَهَا[٣]

٥[٢١٢٨] حدثني عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ[٤]، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ قَالَ: **«إِنَّ أَحَقَّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحْلَلْتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ»**.

٤٠- بَابٌ فِي[٥] حَقِّ الزَّوْجِ عَلَى الْمَرْأَةِ

٥[٢١٢٩] حدثنا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ[٦] لَهُمْ، فَقُلْتُ: رَسُولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ، قَالَ: فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَتَيْتُ الْحِيرَةَ فَرَأَيْتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمَرْزُبَانٍ لَهُمْ، فَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ نَسْجُدَ[٧] لَكَ،

٥[٢١٢٧][التحفة: خ د س ١٦٧٠٣].

(١) قوله: «عليها السلام» من (م)، (ل).

(٢) في (ر)، (ل): «رضي الله عنهن»، وعلم عليه في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم.

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢١٩).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ رجلٌ تزوج امرأة وشرط لها دارها»، وقوله: «دارها» في (ر) عليه: «صح».

٥[٢١٢٨][التحفة: ع ٩٩٥٣].

(٤) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «المصري».

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «باب حق ...».

٥[٢١٢٩][التحفة: د ١١٠٩٠].

(٦) قال في «جامع الأصول» (٦/ ٤٩٥): «مرزبان: بضم الزاي، واحد مرازبة الفرس، معرب، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك».

(٧) في (ب)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ): «يُسجد».

قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟» قَالَ : قُلْتُ : لَا ، قَالَ : «فَلَا تَفْعَلُوا ، لَوْ كُنْتُ آمِرًا[١] أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لَأَمَرْتُ النِّسَاءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، لِمَا جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الْحَقِّ[٢]»[٣] .

ه[٢١٣٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[٤] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ تَأْتِهِ ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا ، لَعَنَتْهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ» .

٤١- بَابٌ فِي حَقِّ الْمَرْأَةِ عَلَى زَوْجِهَا[٥]

ه[٢١٣١] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو قَزَعَةَ[٦] الْبَاهِلِيُّ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْقُشَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَا حَقُّ زَوْجَةِ أَحَدِنَا عَلَيْهِ؟ قَالَ : «أَنْ تُطْعِمَهَا إِذَا طَعِمْتَ ، وَتَكْسُوَهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ أَوِ[٧] اكْتَسَبْتَ ، وَلَا تَضْرِبِ الْوَجْهَ ، وَلَا تُقَبِّحْ وَلَا تَهْجُرْ[٨] إِلَّا فِي الْبَيْتِ»[٩] .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ل) وعليه علامة التستري : «أمرٌ» .

(٢) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ل) وعليه علامة التستري : «حق» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ل) ، وحاشية (ر) وعليه علامة نسخة للرملي ، (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي .

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٦٠) .

ه[٢١٣٠][التحفة : خ م د س ١٣٤٠٤] .

(٤) في (ح) وحدها : «عن أبي صالح» ، وهو سبق قلم أو ذهن من الحافظ ابن حجر - رَحِمَهُ اللَّهُ ، والصواب ما أثبتناه من باقي النسخ ، وهو المثبت في «تحفة الأشراف» ، وعزاه «للصحيحين» ، و«السنن» إلا الترمذي .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب حق المرأة على الزوج» .

ه[٢١٣١][التحفة : د س ق ١١٣٩٦] .

(٦) في (ر) : «أبو قزعة سويد بن حجير الباهلي» .

(٧) في (ض) : «إذا اكتسيت إذا اكتسبت» من غير شك ، وقوله : «أو اكتسبت» أو «إذا أكسبت» ليس في (ر) .

(٨) في (ر) عليه : «صح» .

(٩) زاد هنا في (ر) ، (هـ) ، (س) : «قال أبوداود : «ولا تقبح» : أن تقول : قبحك اللَّه» . وفي هذا رد على من أنكر وجود هذه الزيادة في رواية ابن داسه ، فالنسخ الثلاثة من رواية ابن داسه طريق المغاربة ، وهذا =

○ [٢١٣٢] (١) حدثنا (٢) ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا بَهْزُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ جَدِّي، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نِسَاؤُنَا مَا نَأْتِي مِنْهَا (٣) وَمَا نَذَرُ؟ قَالَ: «ائْتِ حَرْثَكَ أَنَّىٰ شِئْتَ (٤)، وَ(٥) أَطْعِمْهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَاكْسُهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تُقَبِّحِ الْوَجْهَ وَلَا تَضْرِبْ» (٦).

قال أبو داود (٧): رَوَىٰ شُعْبَةُ: «تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ» (٨).

○ [٢١٣٣] أخبرني أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْمُهَلَّبِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= التفسير من المصنف جاء في «تحفة الأشراف» عقب الحديث التالي، وهذا يدل على أنه هكذا وقع في بعض النسخ التي تيسرت للحافظ المزي ولم تتيسر لنا.

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢١)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٣٣٠) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ١١٣).

○ [٢١٣٢] [التحفة: د س ١١٣٨٥].

(١) حديث ابن بشار هذا والذي يليه حديث أحمد بن يوسف المهلبي ليسا في نسخ ابن داسه التي بين أيدينا: (ر)، (س)، (هـ). وأثبتا على حاشية النسخة (ر) ورمز لهما بعلامة ابن الأعرابي، وفي آخره: «صح لابن الأعرابي واللؤلئي» دون قول المصنف آخره، وجاء حديث ابن يوسف عند ابن الأعرابي مقدما على حديث ابن بشار.

(٢) في (ب): «محمد بن بشار».

(٣) في (ض)، (ب): «منهن»، وفي حاشية (ض): «السماع: منها»، وفي حاشية (م): «صوابه: منهن».

(٤) قوله: «ائت حرثك» أي: محل الحرث من حليلتك وهو قبلها إذ هو لك بمنزلة الأرض تزرع. «أنى شئت» أي: كيف شئت من قيام وقعود واضطجاع وإقبال وإدبار بأن يأتيها في قبلها من جهة دبرها. من «عون المعبود» (٦/ ١٨١).

(٥) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «وقال: أطعمها...».

(٦) في حاشية (ر): «صح لابن الأعرابي واللؤلئي».

(٧) قوله: «قال أبو داود...» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، ولا رواية ابن الأعرابي.

(٨) جاء هنا في «تحفة الأشراف» عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: «ولا تقبح»: أن تقول: قبَّحك الله»، ومثله في «جامع الأصول» (٦/ ٥٠٥)، و«البدر المنير» (٨/ ٢٨١)، وقد سبق التنبيه عليه عقب الحديث السابق.

○ [٢١٣٣] [التحفة: د س ١١٣٩٥].

رَزِينٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ دَاوُدَ الْوَرَّاقِ(١) ، عَنْ سَعِيدِ(٢) بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ مُعَاوِيَةَ(٣) الْقُشَيْرِيِّ ، قَالَ : أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَقُلْتُ(٤) : مَا تَقُولُ فِي نِسَائِنَا؟ قَالَ : «أَطْعِمُوهُنَّ مِمَّا تَأْكُلُونَ ، وَاكْسُوهُنَّ مِمَّا تَكْتَسُونَ(٥) ، وَلَا تَضْرِبُوهُنَّ وَلَا تُقَبِّحُوهُنَّ»(٦) .

٤٢- بَابٌ فِي ضَرْبِ النِّسَاءِ

ه[٢١٣٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ(٧) ، عَنْ أَبِي حُرَّةَ(٨) الرَّقَاشِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ(٩) ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «فَإِنْ خِفْتُمْ نُشُوزَهُنَّ(١٠)

---

(١) وقال النسائي في «السنن الكبرى» (٩٣١٤) : «قيل : إنه داود بن أبي هند» .

(٢) قوله : «سعيد بن حكيم» كذا في (م) ، (ح) ، (ض) وضبب عليه ، (ل) ، وحاشية (ر) عن رواية ابن الأعرابي عليه : «صح» ، وهو المثبت في «موضح الأوهام» للخطيب (٢/ ٧٦) من طريق المصنف رواية اللؤلئي ، و«تحفة الأشراف» ، و«السنن الكبرى» للنسائي (٩٣١٤) ، أما في حاشية (ض) من نسخة وعليه «صح» : «بهز» ، وفي (ب) : «سعيد عن بهز بن حكيم» ، وكتب في حاشية (ر) : «ثبت : كذا وقع ، وأصل أبو عمر ، أي : ابن عبد البر : بهز بن حكيم ، رواه النسائي : عن حسين ، عن مبشر بن عبد اللَّه ، عن سفيان بن حسين ، عن داود الوراق ، عن سعيد بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، فأتم لفظه ، وقال البخاري في «تاريخه» في باب سعيد : سعيد بن حكيم بن معاوية بن حيدة ، وأخوه بهز بن حكيم ، ثقة» .

(٣) في حاشية (ر) عن ابن الأعرابي : «معاوية بن حيدة القشيري» .

(٤) قوله : «قال : فقلت . . .» في حاشية (ر) عن رواية ابن الأعرابي : «فقال . . .» .

(٥) قوله : «تكتسون» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، وحاشية (ر) عن ابن الأعرابي : «مما تكتسون» ، وفي (ب) : «تلبسون» .

(٦) في حاشية (ر) : «صح لابن الأعرابي واللؤلئي» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطيب البغدادي في «موضح الأوهام» (٢/ ٧٦) من رواية اللؤلئي .

ه[٢١٣٤][التحفة : د ١٥٥٥٨] .

(٧) قال في «العون» (٦/ ١٨٣) : «وعلي بن زيد هذا هو ابن جدعان المكي نزل البصرة ولا يحتج بحديثه» .

(٨) في حاشية (م) : «حاشية : أبو حرة هذا اسمه حنيفة» .

(٩) قال البغوي في «معجم الصحابة» (٢/ ٢١٧) : «بلغني أن اسمه حذيم بن حنيفة» .

(١٠) قال في «جامع الأصول» (٢/ ٩١) : «النشوز من المرأة : استعصاؤها على زوجها ، وبغضها له ، ومن الرجل : إذا ضربها وجفاها» .

فَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ». قَالَ حَمَّادٌ: يَعْنِي النِّكَاحَ[(١)].

○[٢١٣٥] حدثنا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ[(٢)] وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ[(٣)] عَبْدِ اللَّهِ - قَالَ ابْنُ السَّرْحِ: عُبَيْدُ[(٤)] اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي[(٥)] ذُبَابٍ[(٦)] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَضْرِبُوا إِمَاءَ اللَّهِ»،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٠٣) من رواية ابن داسه، وابن كثير في «التفسير» (٢/ ٢٩٤)، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٩١).

○[٢١٣٥][التحفة: د س ق ١٧٤٦].

(٢) كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، وجميعها لرواية اللؤلئي، وأما في (ر)، (س)، (هـ) وجميعها لابن داسه، وكذا في (ب): «أحمد بن أبي خلف»، وفي «تحفة الأشراف»: «محمد بن أحمد بن أبي خلف»، قال ابن حجر في «النكت الظراف» (٢/ ١٠ - التحفة): «والذي وقع في رواية اللؤلئي: «حدثنا ابن أبي خلف»، قال شيخنا - أي: العراقي: «كان ينبغي أن يبهمه، وإذا صرح أن ينبه على ما وقع، ثم على صواب»».

وفي «تسمية شيوخ أبي داود» لأبي علي الجياني (٣١): «أحمد بن محمد بن أبي خلف، عن سفيان بن عيينة، حدث عنه في اللعان، قال أبو علي: هكذا في جميع النسخ، والذي أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي خلف، إلا أن يكون رجلا آخر، وفي كتاب أحمد بن سعيد بن حزم: نا ابن أبي خلف - لم يسمه - قال: نا سفيان بن عيينة».

وترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٤٧٩): أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي خلف القطيعي، وذكر روايته عن ابن عيينة، ورواية المصنف عنه، وفي «تسمية شيوخ أبي داود» (١١٨): «محمد بن أحمد بن أبي خلف، أبو عبد اللَّه، روى عنه مسلم بن الحجاج»، ولعله غير الأول.

(٣) ضبب هنا في (ض).

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «عبد اللَّه»، وعليه «صح».

(٥) ضبب هنا في (م).

(٦) في حاشية (ر): «قال البخاري: لا يعرف لإياس صحبة»، كذا في «التاريخ الكبير» (١٤١١)، وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (٢٥): «كتب إلي علي بن أبي طاهر، نا أبو بكر الأثرم قال: قلت لأبي عبد اللَّه - يعني أحمد بن حنبل: إياس بن عبد اللَّه هو إياس بن عبد اللَّه بن أبي ذباب؟ قال: لا، وليست له صحبة، روى عنه أهل المدينة، وكذلك روى عنه أهل مكة، يعني: إياس بن عبد اللَّه». وكذلك جزم ابن حبان بأن لا صحبة له، وقد استدل الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» بعدم إخراج الإمام أحمد لحديثه في «المسند» على عدم ثبوت صحبته، وهذا يدل على أن الحديث مرسل عند الإمام أحمد، فمن أجل ذلك لم يخرجه في «المسند»».

فَجَاءَ عُمَرُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: ذَئِرْنَ(١) النِّسَاءُ عَلَىٰ أَزْوَاجِهِنَّ، فَرَخَّصَ فِي ضَرْبِهِنَّ، فَأَطَافَ بِآلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَقَدْ طَافَ بِآلِ مُحَمَّدٍ نِسَاءٌ كَثِيرٌ يَشْكُونَ أَزْوَاجَهُنَّ، لَيْسَ أُولَئِكَ بِخِيَارِكُمْ**»(٢).

٥ [٢١٣٦] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُسْلِيِّ(٣)، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا يُسْأَلُ الرَّجُلُ فِيمَا ضَرَبَ امْرَأَتَهُ**»(٤).

٤٣- بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنْ غَضِّ الْبَصَرِ

٥ [٢١٣٧] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

---

(١) الضبط بالهمز والتسهيل من: (م)، (ح)، (ض)، (هـ)، وضبب في (ض) على النون، وفي (ب) بالهمز فقط، وفي (ل) بالتسهيل فقط، وفي (ر) يحتمل الوجهين وعليه: «صح»، وفي حاشيتها: «ذيرن النساء: معناه سوء الخلق، والجرأة على الأزواج، والذائر المغتاظ على خصمه المستعد للشر، ويقال: اذرأت الرجل بالشر إذا أغريته به»، ومثله في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٠).

وفي «السنن الكبرى» للنسائي (٩٣٣٠)، و«سنن ابن ماجه» (١٩٧٥): «ذئر»، وقال الطيبي في «شرح المشكاة» (٧/ ٢٣٣٤): «قوله: «ذئرن» هو من وادي قولهم: أكلوني البراغيث، وقوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [الأنبياء: ٣]. نه: أي نشزن واجترأن، يقال: ذئرت المرأة تذأر فهي ذئر وذائر: أي ناشز».

(٢) زاد هنا في (ر): «*قال أبو داود*: هو عبد اللَّه بن عبد اللَّه».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٠).

٥ [٢١٣٦] [**التحفة: د س ق ١٠٤٠٧**].

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي الحاشية: «بني مسلية حي من العرب من بني الحارث، وهو: مسلية بن عامر بن عمرو بن علة بن جلد»، وانظر: «الأنساب» للسمعاني (١٢/ ٢٦١)، «تقييد المهمل» للجياني (٢/ ٤٦١)، وفي «تحفة الأشراف»: «عبد الرحمن بن أبي ليلى» وقال ابن حجر في «النكت الظراف» (٨/ ١١ - التحفة): «كذا بخط المزي، والصواب: «عبد الرحمن المسلي».

(٤) عزاه للمصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ١٧١)، وتبعه أيضا ابن القطان في «بيان الوهم» (٢٧٦١)، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٤٩٨).

٥ [٢١٣٧] [**التحفة: م د ت س ٣٢٣٧**].

سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ نَظْرَةِ الْفَجْأَةِ[١]، فَقَالَ: «اصْرِفْ بَصَرَكَ[٢]»[٣].

○[٢١٣٨] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُوسَى الْفَزَارِيُّ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي رَبِيعَةَ الْإِيَادِيِّ[٤]، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِعَلِيٍّ: «يَا عَلِيُّ، لَا تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ، فَإِنَّ لَكَ الْأُولَى وَلَيْسَتْ لَكَ الْآخِرَةُ»[٥].

○[٢١٣٩] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ لِتَنْعَتَهَا لِزَوْجِهَا كَأَنَّمَا يَنْظُرُ إِلَيْهَا»[٦].

○[٢١٤٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى امْرَأَةً فَدَخَلَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ،

---

(١) في (ر): «الفُجآءة» بالضم والمد، والمثبت بالفتح والهمزة من غير مد من (م)، (ح)، (ض)، وقال في «عون المعبود» (٦/ ١٨٦): «بالضم والمد وبالفتح وسكون الجيم من غير مد كذا في «النهاية» أي: البغتة».

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٢)، من رواية ابن داسه، وابن كثير في «التفسير» (٦/ ٤٢).

○[٢١٣٨][التحفة: د ت ٢٠٠٧].

(٤) كناه البخاري ولم يسمه، كما في «التاريخ الكبير» (٩/ ٣١، ٢٧١)، وترجم له ابن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (٦/ ١٠٩، ٥٧٥) تبعا لأبيه وسماه: عمر بن ربيعة أبو ربيعة الإيادي، وكذا قال أبو عبد الله بن مَنْده، كما في «التكميل في الجرح والتعديل» (٣/ ١٨٥)، والذهبي في «ميزان الاعتدال» (٤/ ٥٢٤، ١٠١٨٢).

(٥) قال الترمذي (٢٩٧٩): «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك»، وكذا في «تحفة الأشراف» وغيره، وفي «تهذيب الكمال»: «حسن غريب».

○[٢١٣٩][التحفة: خ د ت س ٩٢٥٢].

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٢)، وقال الترمذي (٢٩٩٦): «هذا حديث حسن صحيح».

○[٢١٤٠][التحفة: م د ت س ٢٩٧٥].

فَقَالَ لَهُمْ : «إِنَّ الْمَرْأَةَ تُقْبِلُ فِي صُورَةِ شَيْطَانٍ[١] ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ ، فَإِنَّهُ يُضَمِّرُ[٢] مَا فِي نَفْسِهِ» .

٥[٢١٤١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ[٣] مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ[٤] ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الزِّنَا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ ، فَزِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ ، وَزِنَا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ ، وَالنَّفْسُ تَمَنَّى وَتَشْتَهِي ، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ وَيُكَذِّبُهُ[٥]»[٦] .

٥[٢١٤٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لِكُلِّ ابْنِ آدَمَ حَظُّهُ مِنَ الزِّنَا . . .» بِهَذِهِ الْقِصَّةِ ، قَالَ : «وَالْيَدَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْبَطْشُ ، وَالرِّجْلَانِ تَزْنِيَانِ فَزِنَاهُمَا الْمَشْيُ ، وَالْفَمُ يَزْنِي فَزِنَاهُ الْقُبَلُ»[٧] .

---

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (٩/ ١٧٨) : «قال العلماء : معناه الإشارة إلى الهوى والدعاء إلى الفتنة بها لما جعله اللَّه تعالى في نفوس الرجال من الميل إلى النساء والالتذاذ بنظرهن وما يتعلق بهن فهي شبيهة بالشيطان في دعائه إلى الشر بوسوسته وتزيينه له» .

(٢) بضم الياء أوله وفتح الضاد وكسر الميم مع التشديد ، وأيضا : بفتح الياء أوله وسكون الضاد وضم الميم ، كلا الوجهين في (م) ، وفي (ح) ، (ض) بفتح الياء أوله ، وفي حاشية (ض) : «يَضْمِنُ» وكتب عليه : «بيان» ، وفي (ب) ، (ل) : «يُضَمِّرُ» ، وأما في (ر) ، (هـ) ، وحاشية (ل) فبضم أوله وكسر الميم : «يُضْمِرُ» . وفي معناه قال ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٣٤) : «يضعفه ويقلله» .

٥[٢١٤١][التحفة : خ م د س ١٣٥٧٣] .

(٣) قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٣) : «قوله : «أشبه باللمم» يريد بذلك ما عفا اللَّه عنه من صغائر الذنوب وهو معنى قوله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ [النجم : ٣٢] وهو ما يلم به الإنسان من صغائر الذنوب التي لا يكاد يسلم منها إلا من عصمه اللَّه تعالى وحفظه» .

(٤) في (هـ) وضبب عليه ، (س) : «رسول اللَّه» .

(٥) قوله : «ذلك ويكذبه» صحح عليه في (ر) .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٣) .

٥[٢١٤٢][التحفة : د ١٢٦٢٥] .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٤٦) من رواية ابن داسه .

○ [٢١٤٣] حدثنا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: «وَالْأُذُنُ(١) زِنَاهَا الِاسْتِمَاعُ»(٢).

٤٤- بَابٌ فِي وَطْءِ السَّبَايَا

○ [٢١٤٤] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحٍ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ الْهَاشِمِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعْثًا إِلَىٰ أَوْطَاسٍ(٣)، فَلَقُوا عَدُوَّهُمْ(٤) فَقَاتَلُوهُمْ(٥) فَظَهَرُوا عَلَيْهِمْ وَأَصَابُوا لَهُمْ سَبَايَا، فَكَأَنَّ أُنَاسًا(٦) مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَحَرَّجُوا مِنْ غِشْيَانِهِنَّ مِنْ(٧) أَجْلِ أَزْوَاجِهِنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾ [النساء: ٢٤]، أَيْ فَهُنَّ لَهُمْ حَلَالٌ إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهُنَّ(٨).

○ [٢١٤٣] [التحفة: د ١٢٨٦٧].

(١) وفي (ل): «والأذن زناهما»، وفي (ح): «والأذنان زناهما»، وفي (ب)، وحاشية (ض) من نسخة، وحاشية (ل) وعليه علامة التستري: «والأذنان زناهما»، والمثبت من باقي النسخ: (م)، (ض)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٠٤٧).

○ [٢١٤٤] [التحفة: م د ت س ٤٤٣٤].

(٣) الضبط من (م)، وفي (ب) بالوجهين الفتح والتنوين، وقال الطيبي في «شرح المشكاة» (٧/ ٢٢٩٨): «هو موضع عند الطائف يصرف ولا يصرف».

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (ب)، ونسخة عن حاشية (م): «عدوا».

(٥) في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فقاتلهم».

(٦) في (ح): «ناسا».

(٧) قوله: «تحرجوا من غشيانهن من» كرر في (ح) دون ضرب أو كشط.

(٨) قوله: «فهن لهم حلال إذا انقضت عدتهن» في حاشية (ل) عن رواية التستري: «فهن لكم... عددهن».
والحديث أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٤٣٦٨)، والخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٣)، والبيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ١١٠)، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٣٦).

٥[٢١٤٥] **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةٍ فَرَأَىٰ امْرَأَةً مُجِحًّا(١)، فَقَالَ: «**لَعَلَّ صَاحِبَهَا أَلَمَّ بِهَا**»، قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «**لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَلْعَنَهُ لَعْنَةً تَدْخُلُ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، كَيْفَ يُوَرِّثُهُ(٢) وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ، وَكَيْفَ يَسْتَخْدِمُهُ وَهُوَ لَا يَحِلُّ لَهُ**»(٣).

٥[٢١٤٦] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ قَيْسِ بْنِ وَهْبٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، وَرَفَعَهُ، أَنَّهُ قَالَ فِي سَبَايَا أَوْطَاسٍ(٤): «**لَا تُوطَأُ حَامِلٌ حَتَّىٰ تَضَعَ، وَلَا غَيْرُ ذَاتِ حَمْلٍ حَتَّىٰ تَحِيضَ حَيْضَةً**»(٥).

٥[٢١٤٧] **حدثنا** النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ ابْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ،

٥[٢١٤٥][التحفة: م د ١٠٩٢٤].

(١) في (ر) عليه: «صح»، وفي «شرح المشكاة» للطيبي (٧/ ٢٣٧٤): «المجح - الجيم قبل الحاء - الحامل المقرب التي دنت ولادتها، من أجحت السبعة إذا عظمت بطنها ودنت ولادتها. والإلمام بالمرأة من كنايات الوطء. وإنما هم بلعنه؛ لترك الاستبراء، فإنه إذا ألم بأمته التي يملكها وهي حامل، كان تاركا للاستبراء».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي (ض) بالياء والنون، والمثبت من باقي النسخ.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٨٤)، والخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٤) - كلاهما - من رواية ابن داسه.

٥[٢١٤٦][التحفة: د ٣٩٩٠].

(٤) هكذا مصروفا من (م)، (ب)، (ل)، وفي (ر) مصروفا وغير مصروف، وفي (هـ) بالفتح فقط.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٥)، ومن طريقه البغوي في «شرح السنة» (٢٣٩٤)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٤٩)، كلاهما من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٣٥)، وعزاه أيضا إلى المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٦٢٧)، وابن القطان في «بيان الوهم» (٨١٧)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ١١٨ - ١٢٠).

٥[٢١٤٧][التحفة: د ت ٣٦١٥].

قَالَ[١] : قَامَ فِينَا خَطِيبًا ، قَالَ : أَمَا إِنِّي لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حُنَيْنٍ[٢] ، قَالَ : «لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يَسْقِيَ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ - يَعْنِي إِتْيَانَ الْحَبَالَىٰ - وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقَعَ عَلَىٰ امْرَأَةٍ مِنَ السَّبْيِ حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَهَا ، وَلَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَبِيعَ مَغْنَمًا حَتَّىٰ يُقْسَمَ»[٣] .

٥[٢١٤٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : «حَتَّىٰ يَسْتَبْرِئَهَا بِحَيْضَةٍ[٤]» ، زَادَ : «وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَعْجَفَهَا[٥] رَدَّهَا فِيهِ ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ رَدَّهُ فِيهِ» .

قال أبو داود : الْحَيْضَةُ لَيْسَتْ بِمَحْفُوظَةٍ[٦] .

---

(١) القائل هو : حنش الصنعاني ، والخطيب هو رويفع ، أخرج ابن أبي شيبة في «مسنده» (٧٣٥) من طريق حنش الصنعاني ، قال : غزونا مع رويفع بن ثابت الأنصاري ، نحو المغرب ، ففتحنا قرية يقال لها : جربة ، قال : فقام فينا خطيبا فقال .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «رواية ابن الأعرابي : «خيبر» ، والصواب : «حنين» ، وذكره ابن إسحاق في غزوة خيبر» ، وبنحوه في حاشية (هـ) وفيه : «والصحيح . . .» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٤٩) ، والزيلعي في «نصب الراية» (٤/ ٢٥٢) .

٥[٢١٤٨][التحفة : دت ٣٦١٥] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وزاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «زاد فيه - هو مشهور من حديث ابن إسحاق ليس فيه ذكر الحيضة - : بحيضة ، وهو وهم من أبي معاوية ، وهو صحيح في حديث أبي سعيد» . ومثله في : «جامع الأصول» لابن الأثير (٨/ ١٢٠ - ١٢٢) ، «عون المعبود» (٦/ ١٩٥) .

(٥) وفي «جامع الأصول» (٢/ ٧٢٩) : «أعجفها أي : جعلها عجفاء ، وهي الهزيلة التي ذهب سمنها» .

(٦) قوله : «قال أبو داود : الحيضة ليست بمحفوظة» في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال أبو داود : يستبرئها بحيضة ليست بمحفوظة ، وهو وهم من أبي معاوية» ، ومثله في «جامع الأصول» (٨/ ١٢٠ - ١٢٢) ، «عون المعبود» (٦/ ١٩٥) .

وعلق البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٤٩) على قول أبي داود : «والحيضة ليست بمحفوظة» ، قال البيهقي : «يعني في حديث رويفع» . اهـ . وكلام أبي داود السابق حكايته عن رواية ابن داسه يدل على المراد ليست بمحفوظة في حديث ابن إسحاق .

٤٥- بَابٌ فِي جَامِعِ النِّكَاحِ[1]

ㅇ[٢١٤٩] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ[2]، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمُ امْرَأَةً أَوِ اشْتَرَىٰ خَادِمًا، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَمِنْ شَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا اشْتَرَىٰ بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذِرْوَةِ سَنَامِهِ وَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ».

قال أبوداود: زَادَ أَبُو[3] سَعِيدٍ: «ثُمَّ لِيَأْخُذْ بِنَاصِيَتِهَا وَلْيَدْعُوا[4] بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَرْأَةِ وَالْخَادِمِ»[5].

ㅇ[٢١٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ، قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

ㅇ[٢١٥١] حدثنا هَنَّادٌ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ الْحَارِثِ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ) جاء عنوان الترجمة بدون لفظ: «باب».

ㅇ[٢١٤٩][التحفة: د سي ق ٨٧٩٩].

(٢) في (ر): «أبو خالد يعني: سليمان بن حيان».

(٣) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشية (ل) وعليه علامة التستري، وحاشية (ر) وعليه «صح»: «بن سعيد»، وهو: عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، أبو سعيد الأشج الكوفي.

(٤) كذا «وليدعوا» من (م)، (ل)، (ض) وضبب على آخره، أما في (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «وليدعو»، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «وليدع»، وهو المثبت في «مختصر المنذري» (٢٠٧٤)، و«جامع الأصول» (١١/ ٤٤١).

(٥) عزاه إلى المصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٤٤١)، وابن دقيق العيد في «الإلمام» (١٢٨٤).

ㅇ[٢١٥٠][التحفة: ع ٦٣٤٩].

ㅇ[٢١٥١][التحفة: د س ق ١٢٢٣٧].

ابْنِ مَخْلَدٍ[(١)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَلْعُونٌ مَنْ أَتَى امْرَأَةً[(٢)] فِي دُبُرِهَا»[(٣)] .

○ [٢١٥٢] **حدثنا** ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ ، قَالَ : سَمِعْتُ جَابِرًا يَقُولُ : إِنَّ الْيَهُودَ يَقُولُونَ : إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ[(٤)] فِي فَرْجِهَا مِنْ وَرَائِهَا كَانَ وَلَدُهُ[(٥)] أَحْوَلَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ﴾ [البقرة : ٢٢٣][(٦)] .

○ [٢١٥٣] **حدثنا** عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى أَبُو الْأَصْبَغِ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِنَّ ابْنَ عُمَرَ وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ أَوْهَمَ[(٧)] إِنَّمَا كَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ أَهْلُ وَثَنٍ مَعَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ

---

(١) قوله : «الحارث بن مخلد» في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «الحارث بن مخلد ، الزرقي ، الأنصاري ، روى عنه سهيل بن أبي صالح ، يعد في أهل المدينة» . «التاريخ الكبير» (٢٤٦٧) .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (هـ) ، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن داسه : «امرأته» . ونسبه في «العون» (٦/ ١٩٨) لبعض النسخ ، وفي (س) : «المرأة» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٠/ ١٦٤) ، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ١٣٥) وغير واحد من المخرجين .

○ [٢١٥٢] [التحفة : خ م د ٣٠٢٢] .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «امرأته» .

(٥) في (ح) : «الولد» ، وفي حاشيتها : «الأصل : ولده» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٩٤) من رواية ابن داسه .

○ [٢١٥٣] [التحفة : د ٦٣٧٧] .

(٧) في (ر) وعليه «صح» : «وهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي ، وكتب بجواره : «هكذا وقع في رواية ابن الأعرابي ، والصواب فيه : «وهم» بغير ألف ، يقال : وهم الرجل ؛ إذا غلط الرجل في شيء ، ووهم مفتوحة الهاء ؛ إذا ذهب وهمه إلى الشيء ، وأوهم بالألف ؛ إذا أسقط من قراءته أو كلامه» . ومثله للخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٧) الذي رد قوله : «أوهم» ، وقال : «هكذا وقع في الرواية ، والصواب : «وهم» ، وتتمة كلامه : «ويشبه أن يكون قد بلغ ابن عباس ، عن ابن عمر في تأويل الآية شيء خلاف ما كان يذهب إليه ابن عباس» . وكلام الخطابي حكاه عنه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٤٢) ولم يتعقبه بشيء ، وهذا تسليم بصحته .

وفي حاشية (ح) : «في القاموس : وهم وأوهم بمعنى» . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : وهم) .

يَهُودَ وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ، وَكَانُوا يَرَوْنَ لَهُمْ فَضْلًا عَلَيْهِمْ فِي الْعِلْمِ فَكَانُوا يَقْتَدُونَ بِكَثِيرٍ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ مِنْ أَمْرِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَأْتُوا النِّسَاءَ إِلَّا عَلَىٰ حَرْفٍ وَذَلِكَ أَسْتَرُ مَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ، فَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ أَخَذُوا بِذَلِكَ مِنْ فِعْلِهِمْ، وَكَانَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ يَشْرَحُونَ(١) النِّسَاءَ شَرْحًا(٢) مُنْكَرًا وَيَتَلَذَّذُونَ مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْهُمُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ فَذَهَبَ يَصْنَعُ بِهَا ذَلِكَ فَأَنْكَرَتْهُ عَلَيْهِ، وَقَالَتْ: إِنَّمَا كُنَّا نُؤْتَىٰ عَلَىٰ حَرْفٍ(٣)، فَاصْنَعْ ذَلِكَ وَإِلَّا فَاجْتَنِبْنِي، حَتَّىٰ شَرَا(٤) أَمْرُهُمَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]، أَيْ: مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ وَمُسْتَلْقِيَاتٍ، يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ(٥).

٤٦- بَابٌ فِي(٦) إِتْيَانِ الْحَائِضِ وَمُبَاشَرَتِهَا

○[٢١٥٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا(٧) ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ إِذَا حَاضَتْ مِنْهُمُ امْرَأَةٌ أَخْرَجُوهَا مِنَ الْبَيْتِ وَلَمْ

---

(١) في (ر) وعليه «صح»، وفي حاشية (ل): «أي: يكشفوهن»، قال في «جامع الأصول» (٢/ ٤٣): «قال الهروي: يقال: شرح فلان جاريته: إذا وطئها على قفاها، وأصل الشرح: البسط، ومنه: انشراح الصدر بالأمر، وهو انفتاحه وانبساطه».

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) قال في «جامع الأصول» (٢/ ٤٣): «الحرف: الجانب، وحرف كل شيء: جانبه».

(٤) هكذا رسمت: «شرا» في (م)، (ح)، (ض)، بيد أنه ضبب على آخره في (م)، وكتب في الحاشية: «شَرِيَ» من غير رقم أو تصحيح، وهو المثبت في (ب)، (ل)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ).

وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٢٧): «قوله: «حتى شرى أمرهما» أي: ارتفع وعظم، وأصله من قولك: شرى البرق: إذا لج في اللمعان، واستشرى الرجل: إذا لج في الأمر».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٧)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٢/ ٤٢ - ٤٤).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «باب إتيان...».

○[٢١٥٤] [التحفة: م د ت س ق ٣٠٨].

(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا».

يُؤَاكِلُوهَا وَلَمْ يُشَارِبُوهَا وَلَمْ يُجَامِعُوهَا فِي الْبَيْتِ ، فَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ(١) : ﴿وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ﴾ [البقرة : ٢٢٢] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**جَامِعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ وَاصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ غَيْرَ النِّكَاحِ**» . فَقَالَتِ الْيَهُودُ : مَا يُرِيدُ هَذَا الرَّجُلُ أَنْ يَدَعَ شَيْئًا مِنْ أَمْرِنَا إِلَّا خَالَفَنَا فِيهِ ، فَجَاءَ أُسَيْدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَعَبَّادُ بْنُ بِشْرٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ الْيَهُودَ تَقُولُ كَذَا وَكَذَا ، أَفَلَا نَنْكِحُهُنَّ فِي الْمَحِيضِ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنْ قَدْ وَجَدَ عَلَيْهِمَا(٢) ، فَخَرَجَا فَاسْتَقْبَلَهُمَا(٣) هَدِيَّةٌ مِنْ لَبَنٍ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمَا ، فَظَنَنَّا(٤) أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا(٥) .

ه[٢١٥٥] *حدثنا* مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ صُبْحٍ(٦) : سَمِعْتُ خِلَاسَ(٧) الْهَجَرِيَّ سَمِعْتُ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ : كُنْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَبِيتُ فِي الشِّعَارِ(٨) الْوَاحِدِ وَأَنَا حَائِضٌ طَامِثٌ ، فَإِنْ أَصَابَهُ مِنِّي شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ(٩) يَعْدُهُ ، وَإِنْ

---

(١) في (ر) : «تبارك وتعالى» ، وفي (ب) : «اللَّه سبحانه» .

(٢) قوله : «عليهما» ليس في (ح) .

(٣) في (ح) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «فاستقبلتهما» ، والمثبت من (م) ، (ض) .

(٤) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «ظننا : هذه الثانية معناه علمنا ، والأولى بمعنى الحسبان ، والظن يكون على معنيين ؛ أحدهما : الحسبان ، والآخر : اليقين» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٨) ، والحديث سبق تحت رقم : (٢٥٨) .

ه[٢١٥٥] [التحفة : د س ١٦٠٦٧] .

(٦) قوله : «جابر بن صبح» في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «*قال أبو داود* : جابر بن صبح جد سليمان لأمه» ، سليمان هو ابن حرب .

(٧) كذا بحذف ألف تنوين النصب على لغة ربيعة من (م) ، (ض) وضبب عليه ، (ح) ، (ل) ، أما في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «خلاسا» بإثبات الألف .

(٨) الشعار : ما ولي شعر جسد الإنسان دون ما سواه من الثياب ، والجمع : أشعرة وشُعُر . (انظر : معجم الملابس) (ص٢٦٨) .

(٩) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «ولم يَعْدُهُ» .

أَصَابَ، تَعْنِي ثَوْبَهُ، مِنْهُ شَيْءٌ غَسَلَ مَكَانَهُ لَمْ[(١)] يَعْدُهُ وَصَلَّىٰ فِيهِ[(٢)].

○ [٢١٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُبَاشِرَ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا أَنْ تَتَّزِرَ[(٣)] ثُمَّ يُبَاشِرُهَا[(٤)].

٤٧- بَابٌ فِي[(٥)] كَفَّارَةِ مَنْ أَتَى حَائِضًا

○ [٢١٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ شُعْبَةَ - غَيْرُهُ عَنْ سَعِيدٍ[(٦)]، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ»[(٧)].

● [٢١٥٨] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ، يَعْنِي: ابْنَ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

---

(١) في (س)، (هـ): «ولم يَعْدُه».
(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (١/ ٣١٣)، والإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٢/ ١٠٨).
○ [٢١٥٦] [التحفة: خ م د ١٨٠٦١].
(٣) في (س)، (هـ): «تأتزر».
(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٨).
(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ كفارة...».
○ [٢١٥٧] [التحفة: د س ق ٦٤٩٠].
(٦) قوله: «غيره عن سعيد» ليس في (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، وصحح عليه في (ض)، وفسره في «عون المعبود» (٦/ ٢١٠) في سياق المتن: [أي: غير يحيى حدثنا عن سعيد] وبهذا التفسير يكون قائل هذه العبارة هو: مسدد، وقال في «بذل المجهود» (١٠/ ٢٢٠): «لم أدر سعيدا من هو، ولم يذكر الحافظ في تلامذة الحكم بن عتيبة: سعيدا، فإن صح هذا الكلام فلعله يكون سعيد بن أبي عروبة أو سعيد بن عامر، وإلا فتصحيف». وفي (ب): «عن شعبة، عن سعيد، حدثني الحكم»، وغالب الظن أنه تحريف، ولم يتعرض المزي في «تحفة الأشراف» لهذا الحرف مع شدة تتبعه للروايات.
(٧) والحديث سبق من نفس الوجه، وقول المصنف: «هكذا الرواية الصحيحة قال: «دينار أو نصف دينار». وربما لم يرفعه شعبة»، والتعليق عليه تحت رقم (٢٦٤).
● [٢١٥٨] [التحفة: د ٦٤٩٨].

الْحَكَمِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْجَزَرِيِّ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا أَصَابَهَا فِي الدَّمِ فَدِينَارٌ، وَإِذَا أَصَابَهَا فِي انْقِطَاعِ الدَّمِ فَنِصْفُ دِينَارٍ(١).

٤٨- بَابُ مَا جَاءَ فِي الْعَزْلِ(٢)

o[٢١٥٩] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ قَزَعَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٣)، ذُكِرَ ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ - يَعْنِي: الْعَزْلَ - قَالَ: «**فَلِمَ يَفْعَلُ أَحَدُكُمْ؟!** - وَلَمْ يَقُلْ: فَلَا يَفْعَلْ أَحَدُكُمْ - **فَإِنَّهُ لَيْسَتْ مِنْ نَفْسٍ مَخْلُوقَةٍ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا**».

قال أبو داود: قَزَعَةُ مَوْلَىٰ زِيَادٍ(٤).

o[٢١٦٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ حَدَّثَهُ، أَنَّ رِفَاعَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي جَارِيَةً وَأَنَا أَعْزِلُ عَنْهَا، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ، وَأَنَا أُرِيدُ مَا يُرِيدُ الرِّجَالُ، وَإِنَّ الْيَهُودَ تُحَدِّثُ أَنَّ الْعَزْلَ مَوْءُودَةُ(٥) الصُّغْرَىٰ، قَالَ: «**كَذَبَتْ يَهُودُ، لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَخْلُقَهُ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَصْرِفَهُ**»(٦).

---

(١) سبق تحت رقم (٢٦٥).

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «في العزل» بدون لفظ: «باب».

o[٢١٥٩][التحفة: خت م د ت س ٤٢٨٠].

(٣) في (ل): «عن أبي سعيد، قال: ذُكر ذلك»، وفي حاشية (ض) من نسخة: «ذكر ذاك».

(٤) قال في «عون المعبود» (٦/ ٢١٣): «أي ابن أبي سفيان، وقزعة بالقاف والزاي وبعدهما مهملة بفتحات، هو: ابن يحيى البصري».
والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٢٩) من رواية ابن داسه.

o[٢١٦٠][التحفة: د ٤٠٣٣].

(٥) الضبط من (م)، (ب)، وقال في «بذل المجهود» (١٠/ ٢٢٣): «هكذا بالإضافة في جميع النسخ الموجودة لأبي داود»، وفي (ض): «موءودةٌ الصغرىٰ»، وفي (ل): «الموءودةُ الصغرىٰ»، وقال في «جامع الأصول» (١١/ ٥٢٤): «الوأد: هو ما كانت العرب تفعله من دفن البنات أحياء؛ فجعل العزل عن المرأة بمنزلة الوأد».

(٦) من طريق المصنف، أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٣٠) من رواية ابن داسه، وابن القيم في «زاد المعاد» (٥/ ١٣١).

ㅇ[٢١٦١] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ ، قَالَ : دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَرَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ الْعَزْلِ ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ ، فَأَصَبْنَا سَبَايَا مِنْ سَبْيِ الْعَرَبِ ، فَاشْتَهَيْنَا النِّسَاءَ ، وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ ، وَأَحْبَبْنَا الْفِدَاءَ ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَعْزِلَ ، ثُمَّ قُلْنَا : نَعْزِلُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ! فَسَأَلْنَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : «**مَا**(١) **عَلَيْكُمْ أَنْ لَا**(٢) **تَفْعَلُوا**(٣) ، **مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَائِنَةٍ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَائِنَةٌ**» .

ㅇ[٢١٦٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : إِنَّ لِي جَارِيَةً أَطُوفُ عَلَيْهَا وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ ، فَقَالَ : «**اعْزِلْ عَنْهَا إِنْ شِئْتَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**» ، قَالَ : فَلَبِثَ الرَّجُلُ ، ثُمَّ أَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجَارِيَةَ قَدْ حَمَلَتْ ، قَالَ : «**قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهَا**(٤) **سَيَأْتِيهَا مَا قُدِّرَ لَهَا**»(٥) .

ㅇ[٢١٦١][التحفة : خ م د س ٤١١١] .

(١) كذا في كل النسخ ، وفي «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٣٤٤) : «قال القاضي : روي بها وروي بلا» .

(٢) في (ض) ، (س) ، (هـ) : «ألا» .

(٣) قوله : «ما عليكم أن لا تفعلوا» قد اختلف العلماء في معناه ، قال القاضي عياض : «والمعنى : لا بأس عليكم في أن تفعلوا ، ولا مزيدة ، ومن منع العزل قال : لا نفي لما سألوه ، وعليكم أن لا تفعلوا كلام مستأنف مؤكد له ، وعلى هذا ينبغي أن تكون أن مفتوحة» . انظر : «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٣٤٤) ، «شرح السنة» للبغوي (٩/ ١٠٣) ، «بذل المجهود» (١٠/ ٢٢٦) .

ㅇ[٢١٦٢][التحفة : م د ٢٧١٩] .

(٤) في (ض) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «إنه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ل) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٢٩) .

٤٩- بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنْ ذِكْرِ الرَّجُلِ مَا يَكُونُ مِنْ إِصَابَتِهِ أَهْلَهُ(١)

○[٢١٦٣] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، حَدَّثَنَا الْجُرَيْرِيُّ، حَدَّثَنَا(٢). ح، وَحَدَّثَنَا مُؤَمَّلٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ(٣)، حَدَّثَنَا(٢). ح، وَحَدَّثَنَا مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، كُلُّهُمْ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ طُفَاوَةَ(٤)، قَالَ: تَثَوَّيْتُ(٥) أَبَا هُرَيْرَةَ بِالْمَدِينَةِ، فَلَمْ أَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشَدَّ تَشْمِيرًا وَلَا(٦) أَقْوَمَ عَلَىٰ ضَيْفٍ مِنْهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُ يَوْمًا وَهُوَ عَلَىٰ سَرِيرٍ لَهُ، مَعَهُ(٧) كِيسٌ فِيهِ حَصًى أَوْ نَوًى، وَأَسْفَلَ مِنْهُ جَارِيَةٌ لَهُ سَوْدَاءُ، وَهُوَ يُسَبِّحُ بِهَا، حَتَّىٰ إِذَا أَنْفَذَ(٨) مَا فِي الْكِيسِ أَلْقَاهُ إِلَيْهَا، فَجَمَعَتْهُ فَأَعَادَتْهُ فِي الْكِيسِ فَرَفَعَتْهُ(٩) إِلَيْهِ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكَ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: قُلْتُ: بَلَىٰ، قَالَ: بَيْنَا أَنَا أُوعَكُ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: «**مَنْ أَحَسَّ(١٠) الْفَتَى الدَّوْسِيَّ؟**» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: هُوَ ذَا يُوعَكُ فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَأَقْبَلَ يَمْشِي حَتَّى انْتَهَىٰ إِلَيَّ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ، فَقَالَ لِي مَعْرُوفًا، فَنَهَضْتُ فَانْطَلَقَ يَمْشِي حَتَّىٰ أَتَىٰ مَقَامَهُ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ وَمَعَهُ صَفَّانِ(١١) مِنْ رِجَالٍ وَصَفٌّ مِنْ نِسَاءٍ، أَوْ صَفَّانِ مِنْ نِسَاءٍ وَصَفٌّ مِنْ رِجَالٍ، فَقَالَ:

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «... ما يكون بينه وبين أهله»، وفي حاشية (هـ) عن رواية ابن الأعرابي: «... ما يكون منه من إصابة أهله».

○[٢١٦٣][التحفة: د ت س ١٥٤٨٦]. (٢) من (ح).

(٣) إسماعيل هنا هو ابن علية، وفي حاشية (ر): «*قال أبوداود*: إسماعيل [في] الجريري أثبت من بشر»، أي: ابن المفضل.

(٤) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «*قال أبوداود*: قال موسى: حدثني شيخ من الطفاوة، وقال مؤمل ومسدد: عن رجل من الطفاوة».

(٥) في (ر) عليه: «صح»، وأمامه في حاشية (ص): «أي: جئته ضيفا، والثوي: الضيف. ط»، وبنحوه في حاشية (ر).

(٦) في (ر) عليه «صح»، وفي حاشية (هـ): «وأقوم».

(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «ومعه».

(٨) في (ض)، (ب)، (ر) وعليه: «صح»: «أنفد»، وفي (ح): «نفد»، والمثبت من (م)، (هـ).

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «فدفعته». (١٠) في حاشية (ح): «أي: ما أبصره. ط».

(١١) قوله: «ومعه صفان» في حاشيتي (ح)، (ض) من نسخة: «وهم صنفان».

«إِنْ نَسَّانِي الشَّيْطَانُ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِي فَلْيُسَبِّحِ الْقَوْمُ[١] وَلْيُصَفِّقِ النِّسَاءُ»، قَالَ: فَصَلَّىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُنَسَّا[٢] شَيْئًا، فَقَالَ[٣]: «مَجَالِسَكُمْ[٤] مَجَالِسَكُمْ»[٥]، زَادَ مُوسَىٰ: «هَاهُنَا»[٦]، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ»، ثُمَّ اتَّفَقُوا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الرِّجَالِ، قَالَ: «هَلْ مِنْكُمُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَىٰ أَهْلَهُ، فَأَغْلَقَ عَلَيْهِ بَابَهُ، وَأَلْقَىٰ عَلَيْهِ سِتْرَهُ، وَاسْتَتَرَ بِسِتْرِ اللَّهِ؟!» قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: «ثُمَّ يَجْلِسُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: فَعَلْتُ كَذَا، فَعَلْتُ[٧] كَذَا!» قَالَ: فَسَكَتُوا، قَالَ: فَأَقْبَلَ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُنَّ مَنْ تُحَدِّثُ[٨]»؟ فَسَكَتْنَ، فَجَثَتْ فَتَاةٌ عَلَىٰ إِحْدَىٰ رُكْبَتَيْهَا، وَتَطَاوَلَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَرَاهَا وَيَسْمَعَ كَلَامَهَا، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَتَحَدَّثُونَ وَإِنَّهُنَّ لَيَتَحَدَّثْنَهُ، فَقَالَ: «هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلُ ذَلِكَ؟» فَقَالَ: «إِنَّمَا مَثَلُ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانَةٍ لَقِيَتْ شَيْطَانًا فِي السِّكَّةِ فَقَضَىٰ مِنْهَا حَاجَتَهُ وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، أَلَا إِنَّ[٩] طِيبَ الرِّجَالِ مَا ظَهَرَ رِيحُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ لَوْنُهُ، أَلَا إِنَّ طِيبَ النِّسَاءِ مَا ظَهَرَ لَوْنُهُ وَلَمْ يَظْهَرْ رِيحُهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُد: وَمِنْ هَاهُنَا حَفِظْتُهُ عَنْ مُؤَمَّلٍ وَمُوسَىٰ: «أَلَا لَا يُفْضِيَنَّ رَجُلٌ إِلَىٰ رَجُلٍ وَلَا امْرَأَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ إِلَّا إِلَىٰ وَلَدٍ أَوْ وَالِدٍ»، وَذَكَرَ ثَالِثَةً فَنَسِيتُهَا، وَهُوَ فِي حَدِيثِ مُسَدَّدٍ[١٠]، وَقَالَ مُوسَىٰ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنِ الطُّفَاوِيِّ[١١].

---

(١) في (ر) عليه: «صح».
(٢) قوله: «ولم ينسا» من (م)، (ح)، (ض) وضبب على آخره، وكذا في (ل)، وفي (ب)، (ر): «ولم يَنْسَ».
(٣) في (م): «فقالا» وضبب عليه، وفي الحاشية من نسخة: «فقال».
(٤) ضبب هنا في (م)، وقوله: «مجالسكم» الثانية من (ح)، (ض) وفيها على الموضعين: «صح»، (ب).
(٥) قوله: «مجالسكم» الثانية من (ح).
(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «من هاهنا».
(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «وفعلت».
(٨) الضبط من (م)، وفي (ب): «تَحَدَّثُ»، وفي (ر): «تَحدثن»، وفي (هـ): «يُحَدثن»، وفي (س) بدون ضبط، ويحتمل بالياء، ويحتمل بالتاء.
(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، ونسخة على حاشية (ض): «وإن».
(١٠) ليس في (س)، (هـ)، وزاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): « ... ولكني لم أتقنه كما أحب».
(١١) جاء هنا في (م)، (ح)، (ض)، (ر)، (س)، (هـ): «آخر كتاب النكاح».

بسم الله الرحمن الرحيم

٧- أول كتاب الطلاق (١)

تَفْرِيعُ أَبْوَابِ الطَّلَاقِ

١- بَابٌ فِيمَنْ خَبَّبَ (٢) امْرَأَةً عَلَى زَوْجِهَا

٥ [٢١٦٤] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِيسَىٰ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ خَبَّبَ (٣) امْرَأَةً عَلَىٰ زَوْجِهَا أَوْ عَبْدًا عَلَىٰ سَيِّدِهِ» (٤) .

٢- بَابٌ فِي الْمَرْأَةِ تَسْأَلُ زَوْجَهَا طَلَاقَ امْرَأَةٍ لَهُ (٥)

٥ [٢١٦٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا (٦) وَلِتَنْكِحَ ، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قُدِّرَ لَهَا» (٧) .

---

(١) ليس في (ب) ، (ر) ، وفي (س) ، (هـ) : «كتاب الطلاق» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «يخبب» ، وفي حاشية (ح) : «خبب عليه عبده وأمته وامرأته : أفسد . أساس» .

٥ [٢١٦٤] [التحفة : د س ١٤٨١٧] .

(٣) خبب : أفسد وخدع ، وأصله من الخب : الخداع . انظر : «جامع الأصول» (١١/ ٧٢٧) .

(٤) في حاشية (ر) عن رواية ابن الأعرابي : «قال أبوداود : عبد اللَّه بن عيسى هذا هو ابن أبي ليلى ، هو أحد الثلاثة الذين هم أفضل من عمومتهم ، وعبد اللَّه بن عيسى أشهر . . . والاثنان الباقيان : علقمة بن قيس بن يزيد ابن أخي الأسود بن يزيد ، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة ابن أخي عبد اللَّه بن شبرمة» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب المرأة تسأل . . .» .

٥ [٢١٦٥] [التحفة : خ د س ١٣٨١٩] .

(٦) الصَّحْفة : شبه قَصْعة مُسْلَنْطِحَة عريضة ، وجَمْعُها : صِحَاف . (انظر : تهذيب اللغة ، مادة : صحف) . وفي حاشية (ح) : «قال الخطابي : هذا مثل ، يريد بذلك الاستئثار عليها بحظها ، فتكون كمن أفرغ صحفة غيره ، فكفأ ما في إنائه فقلبه في إناء نفسه . سيوطي» . «معالم السنن» (٣/ ٢٣٠) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٠) .

٣- بَابٌ فِي(١) كَرَاهِيَةِ الطَّلَاقِ

○[٢١٦٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا مُعَرِّفٌ، عَنْ مُحَارِبٍ قَالَ(٢): قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَحَلَّ اللَّهُ شَيْئًا أَبْغَضَ إِلَيْهِ مِنَ الطَّلَاقِ»(٣).

○[٢١٦٧] حدثنا كَثِيرُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ مُعَرِّفِ بْنِ وَاصِلٍ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ ﷻ الطَّلَاقُ»(٤).

٤- بَابٌ فِي(٥) طَلَاقِ السُّنَّةِ

○[٢١٦٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهُرَ، ثُمَّ تَحِيضَ ثُمَّ تَطْهُرَ(٦)، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ؛ فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «باب كراهة الطلاق».

○[٢١٦٦][التحفة: د ١٩٢٨١، دق ٧٤١١].

(٢) ضبب هنا في (ح)، (ض) إشارة إلى أن الحديث مرسل.

(٣) من طريق المصنف، أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٢٢) من رواية ابن داسه، وقال: «هذا حديث أبي داود، وهو مرسل، وفي رواية ابن أبي شيبة عن عبد الله بن عمر موصولا، ولا أراه حفظه»، وانظر التعليق على الحديث التالي.

○[٢١٦٧][التحفة: دق ٧٤١١].

(٤) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣١)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٢٢) من رواية ابن داسه، وقال الخطابي: «المشهور في هذا عن محارب بن دثار مرسل عن النبي ﷺ ليس فيه ابن عمر»، وهو قول أبي حاتم الرازي كما في «علل الحديث» (٤/ ١١٧)، والدارقطني كما في «العلل» (١٣/ ٢٢٥).

(٥) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ طلاق السنة».

○[٢١٦٨][التحفة: خ م د س ٨٣٣٦].

(٦) وفي «الفتح» (٩/ ٣٤٩): «قال الشافعي: «غير نافع إنما روى: «حتى تطهر من الحيضة التي طلقها فيها، ثم إن شاء أمسك، وإن شاء طلق»، رواه يونس بن جبير وأنس بن سيرين وسالم»». =

أَمَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ»[(١)] .

ㅇ[٢١٦٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَةً لَهُ وَهِيَ حَائِضٌ تَطْلِيقَةً ، بِمَعْنَىٰ[(٢)] حَدِيثِ مَالِكٍ .

ㅇ[٢١٧٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَىٰ آلِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُطَلِّقْهَا إِذَا طَهُرَتْ - أَوْ - وَهِيَ حَامِلٌ»[(٣)] .

ㅇ[٢١٧١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ ، فَذَكَرَ ذَلِكَ عُمَرُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَغَيَّظَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : «مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا ، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ فَتَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَهَا طَاهِرًا قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ[(٤)] ؛ فَذَلِكَ الطَّلَاقُ لِلْعِدَّةِ كَمَا أَمَرَ[(٥)] اللَّهُ تَعَالَىٰ ذِكْرُهُ[(٦)]»[(٧)] .

= قال ابن حجر : «وهو كما قال ، لكن رواية الزهري عن سالم موافقة لرواية نافع ، وقد نبه على ذلك أبو داود [يأتي من كلام المصنف بعد قليل] ، والزيادة من الثقة مقبولة ، ولاسيما إذا كان حافظًا» .
ولذا اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديث نافع ، وقد تابعه عليه من الأثبات - غير سالم - عبد اللَّه بن دينار فيما أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٤٩٤/ ٨) ، وعند النسائي في «السنن الكبرى» من وجه آخر من حديث عبيد اللَّه برقم (٥٧٧٧) . وانظر : «التمهيد» (١٥/ ٥١) .

(١) من طريق المصنف ، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤١٤) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٧٦) ، كلهم من رواية ابن داسه .

ㅇ[٢١٦٩][التحفة : خ م د ٨٢٧٧] .

(٢) قوله : «بمعنى حديث مالك» من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، وفي (ح) : «معنى» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «بمعناه» .

ㅇ[٢١٧٠][التحفة : م دت س ق ٦٧٩٧] .

(٣) من طريق المصنف ، أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٥٢٩) ، والخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٤) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٢٨) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

ㅇ[٢١٧١][التحفة : خ د ٦٩٩٦] .

(٤) ضبب عليه في (ض) .

(٥) في (ر) وعليه «صح» ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «أمره اللَّه» .

(٦) قوله : «تعالى ذكره» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٧٦) من رواية ابن داسه .

● [٢١٧٢] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ، فَقَالَ: كَمْ طَلَّقْتَ امْرَأَتَكَ؟ فَقَالَ: وَاحِدَةً(١).

○ [٢١٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ، قَالَ: سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ، قَالَ: قُلْتُ: رَجُلٌ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ: أَتَعْرِفُ(٢) عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، فَأَتَى عُمَرُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: «**مُرْهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ يُطَلِّقْهَا(٣) فِي قُبُلِ عِدَّتِهَا**»، قَالَ: قُلْتُ: فَيَعْتَدُّ بِهَا؟ قَالَ: فَمَهْ! أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحْمَقَ(٤).

○ [٢١٧٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَيْمَنَ مَوْلَى عُرْوَةَ يَسْأَلُ ابْنَ عُمَرَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ يَسْمَعُ، قَالَ: كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا؟ قَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَرَدَّهَا عَلَيَّ وَلَمْ يَرَهَا شَيْئًا(٥)، وَقَالَ(٦): «**إِذَا**

● [٢١٧٢] [التحفة: ع ٨٥٧٣].

(١) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٩٠٨): «حدثنا محمد بن يحيى بن مرداس، حدثنا أبو داود»، وعزاه للمصنف أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٠٠)، وقال الترمذي (١٢٠٨): «حسن صحيح».

○ [٢١٧٣] [التحفة: ع ٨٥٧٣].

(٢) في (ح)، (ض)، (ب)، (ر): «تعرف»، والمثبت من (م)، (ل)، (س)، (هـ)، وحاشية (ح)، (ض) وعليه فيهما علامة نسخة.

(٣) في (ب)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ): «ثم ليطلقها».

(٤) قوله: «إن عجز واستحمق» في (ر) عليه: «صح».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٦١)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٨٦)، لهم من رواية ابن داسه.

○ [٢١٧٤] [التحفة: م د س ٧٤٤٣].

(٥) قوله: «ولم يرها شيئا» في (ر) عليه: «صح».

(٦) في (ر) عليه: «صح».

طَهُرَتْ فَلْيُطَلِّقْ أَوْ لِيُمْسِكْ» ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : وَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق : ١] (فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)[١]» .

قَالَ أَبُودَاود : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ يُونُسُ بْنُ جُبَيْرٍ وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ وَأَبُو الزُّبَيْرِ وَمَنْصُورٌ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ - مَعْنَاهُمْ كُلُّهُمْ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ طَلَّقَ ، وَإِنْ شَاءَ أَمْسَكَ .

وَكَذَٰلِكَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَٰنِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ .

وَأَمَّا رِوَايَةُ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، وَنَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُرَاجِعَهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ ، ثُمَّ تَحِيضَ ، ثُمَّ تَطْهُرَ ، ثُمَّ إِنْ[٢] شَاءَ طَلَّقَ أَوْ أَمْسَكَ .

وَرُوِيَ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، نَحْوَ رِوَايَةِ نَافِعٍ وَالزُّهْرِيِّ[٣] .

وَالْأَحَادِيثُ كُلُّهَا عَلَىٰ خِلَافِ مَا قَالَ أَبُو الزُّبَيْرِ[٤] .

---

(١) قال النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٦٩) : «هذه قراءة ابن عباس وابن عمر ، وهي شاذة لا تثبت قرآنا بالإجماع ، ولا يكون لها حكم خبر الواحد عندنا وعند محققي الأصوليين ، والله أعلم» ، وقال الحافظ في «الفتح» (٩/ ٣٤٦) : «ونقلت هذه القراءة أيضًا عن أُبي وعثمان وجابر وعلي بن الحسين وغيرهم» .

(٢) قوله : «ثم إن شاء» في حاشية (هـ) من رواية ابن الأعرابي : «وإن شاء» .

(٣) زاد هنا في (ب) : «قال أبو داود . . .» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «*قال أبوداود* : والأمر عليه ، والأحاديث كلها خلاف . . .» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٢٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٦٥) ، وانظر التعليق على هذا الحديث من «السنن الكبرىٰ» للنسائي - طبعة التأصيل - (٥٧٧٢) .

٥- بَابٌ فِي[1] نَسْخِ الْمُرَاجَعَةِ بَعْدَ التَّطْلِيقَاتِ الثَّلَاثِ[2]

○[٢١٧٥] حدثنا بِشْرُ بْنُ هِلَالٍ، أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ حَدَّثَهُمْ، عَنْ يَزِيدَ الرِّشْكِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ[3] يُطَلِّقُ امْرَأَتَهُ، ثُمَّ يَقَعُ بِهَا وَلَمْ يُشْهِدْ عَلَىٰ طَلَاقِهَا وَلَا عَلَىٰ رَجْعَتِهَا، فَقَالَ[4]: طَلَّقْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ، وَرَاجَعْتَ لِغَيْرِ سُنَّةٍ[5]، أَشْهِدْ عَلَىٰ طَلَاقِهَا وَعَلَىٰ رَجْعَتِهَا، وَلَا تَعُدْ.

●[٢١٧٦] [6] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[7] الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍۚ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَن يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ ٱللَّهُ فِىٓ أَرْحَامِهِنَّ﴾[8] [البقرة: ٢٢٨] الْآيَةَ، وَذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ[9] إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فَهُوَ أَحَقُّ بِرَجْعَتِهَا وَإِنْ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا، فَنَسَخَ[10] ذَلِكَ، فَقَالَ: ﴿ٱلطَّلَٰقُ مَرَّتَانِ﴾ [البقرة: ٢٢٩] الْآيَةَ[11].

---

(١) في (ب): «باب نسخ...»، أما في (ل)، (ر)، (س)، (هـ): «باب الرجل يراجع ولا يُشهد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض).

(٢) في (ل)، (ر)، (س)، (هـ) جاء لفظ «باب» وعنوان الترجمة عقب حديث الباب.

○[٢١٧٥] [التحفة: دق ١٠٨٦٠].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «عن رجل».

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «قال: فقال...».

(٥) زاد هنا في (ب): «ثلاثا».

●[٢١٧٦] [التحفة: دس ٦٢٥٣].

(٦) جاء هذا الحديث في (ر)، (س)، (هـ) مسبوقا بهذه الترجمة: «باب نسخ المراجعة بعد التطليقات الثلاث»، وفي باقي النسخ جاءت هذه الترجمة سابقة لحديث عمران بن حصين السابق.

(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «أحمد بن محمد بن ثابت المروزي».

(٨) التربص: المكث والانتظار. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٤٦). قروء: جمع قرء، وهو: الطهر عند الشافعي، والحيض عند أبي حنيفة، فيكون من الأضداد. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٤٦).

(٩) في (ر) عليه: «صح».

(١٠) في (ر): «فنُسخ».

(١١) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٣٧) من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (١٢/ ٣١٤) من رواية اللؤلئي، وقال المنذري في «المختصر» (٢١٠٩): «وفي إسناده علي بن الحسين بن واقد، وفيه مقال».

=

٦- بَابٌ فِي سُنَّةِ طَلَاقِ الْعَبْدِ(١)

○ [٢١٧٧] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ(٢)، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ مُعَتِّبٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ أَبَا حَسَنٍ مَوْلَىٰ بَنِي نَوْفَلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ اسْتَفْتَىٰ ابْنَ عَبَّاسٍ فِي مَمْلُوكٍ كَانَتْ تَحْتَهُ مَمْلُوكَةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ، ثُمَّ عُتِقَا(٣) بَعْدَ ذَلِكَ، هَلْ يَصْلُحُ لَهُ أَنْ يَخْطُبَهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَضَىٰ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٤).

○ [٢١٧٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، أَخْبَرَنَا عَلِيٌّ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ بِلَا إِخْبَارٍ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: بَقِيَتْ لَكَ وَاحِدَةٌ، قَضَىٰ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٥).

= وبهذا القدر انتهت أحاديث هذا الباب في النسخ (م)، (ح)، (ض)، (ب) وجميعها للؤلئي، وجاءت تتمة أحاديث الباب تحت نفس العنوان بعد أربعة أبواب من هذا الباب، أما في النسخ (ر)، (س)، (هـ) وجميعها لابن داسه، وكذا في (ل) وإسنادها للؤلئي، فجاء الباب فيها تاما وموحدا في هذا الموضع، يبدأ بحديث أحمد بن محمد المروزي، وينتهي بحديث محمد بن عبد الملك بن مروان، وبينهما: حديث أحمد بن صالح: «طلق عبدُ يزيدَ أم ركانة»، وحديث حميد بن مسعدة، وحديث أحمد بن صالح ومحمد بن يحيى، وحديث أحمد بن صالح عن عبد الرزاق، وفيه: «أن أبا الصهباء».

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «سنة طلاق العبد» بدون لفظ: «باب».

○ [٢١٧٧] [التحفة: د س ق ٦٥٦١].

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «يحيى بن سعيد».

(٣) في (ر) وعليه علامة ابن داسه، (س)، (هـ): «أُعتقا»، ويؤيده ما جاء في «السنن الكبرى» للنسائي (٥٨٠٩) من نفس الوجه: «كنت أنا وامرأتي مملوكين، فطلقتها تطليقتين، ثم أعتقنا جميعا»، وفي حاشية (ض) وعليه علامة نسخة: «ثم عتقها»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٣٩): «أعتقها».

(٤) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٩)، وانظر التعليق على الحديث التالي.

○ [٢١٧٨] [التحفة: د س ق ٦٥٦١].

(٥) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٩)، وزاد في (ر)، (س)، (هـ) عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: «وسمعت أحمد بن حنبل، قال عبد الرزاق: قال ابن المبارك لمعمر: من أبو حسن هذا؟ لقد تحمَّل صخرة عظيمة!»، *قال أبوداود*: «أبو حسن هذا روى عنه الزهري»، قال الزهري: وكان من الفقهاء. روى الزهري عن أبي الحسن أحاديث. *قال أبوداود*: «أبو الحسن معروف، =

ه[٢١٧٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُظَاهِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «طَلَاقُ الْأَمَةِ تَطْلِيقَتَانِ، وَقُرْؤُهَا حَيْضَتَانِ».

قَالَ أَبُو عَاصِمٍ: حَدَّثَنِي مُظَاهِرٌ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ... مِثْلَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَعِدَّتُهَا حَيْضَتَانِ».

قال أبوداود: هُوَ حَدِيثٌ مَجْهُولٌ[(١)].

= وليس العمل على هذا الحديث». ومثله في: «تحفة الأشراف»، «عون المعبود» (٦/ ٢٥٥، ٢٥٦)، وزاد في «تحفة الأشراف»: «ما حكاه أبو داود عن أحمد بن حنبل وما بعده، في رواية أبي الطيب بن الأشناني وغيره، ولم يذكره أبو القاسم، وكان فيه عن الحسن نحوه، كذا قال عن معمر، ونسبة الوهم في ذلك إلى معمر أو عبد الرزاق - الراوي عن معمر - غير مستقيم؛ فإن أحمد بن حنبل ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه وغير واحد قد رووه عن عبد الرزاق، عن معمر، فقالوا: عن أبي الحسن، على الصواب. وإنما وقع عند النسائي وحده عن الحسن؛ فالسهو في ذلك إما من النسائي وإما من شيخه محمد بن رافع، والله أعلم».

وقال المنذري في «المختصر» (٣/ ١١٣) تعليقا على ما حكاه أبو داود عن أحمد: «يريد بذلك إنكار ما جاء به من الحديث، وأبو حسن هذا قد ذكر بخير وصلاح، وقد وثقه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان، غير أن الراوي عنه عمر بن معتب، وقد قال علي بن المديني: «هو منكر الحديث»، وسئل أيضا عنه فقال: «مجهول، لم يرو عنه غير يحيى» - يعني: ابن أبي كثير - وقال النسائي: «عمر بن معتب ليس بالقوي»».

ه[٢١٧٩][التحفة: دت ق ١٧٥٥٥].

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٩)، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٥٠٨، ١٠/ ١١٩).

وزاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): «قال أبوداود: الحديثان جميعا ليس العمل عليهما»، وزاد في (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «قال أبوداود: مظاهر ليس بمعروف»، وأشار في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم.

وحكى البيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٩٣) عن المصنف أنه قال: «مظاهر رجل مجهول، وهذا منكر».

وفي نفس المصدر قال البيهقي: «قد روينا عن أبي عاصم، أنه قال: ليس بالبصرة حديث أنكر من حديث مظاهر هذا». وانظر: «التاريخ الأوسط» للبخاري (٢٠٣٨)

وقال الترمذي (١٢١٧): «حديث عائشة حديث غريب، لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث مظاهر بن أسلم، ومظاهر لا نعرف له في العلم غير هذا الحديث، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وهو قول سفيان الثوري، والشافعي، وأحمد، وإسحاق». وانظر: «العلل» للدارقطني (١٥/ ١٢٤).

٧- بَابٌ فِي[1] الطَّلَاقِ قَبْلَ النِّكَاحِ

ㅇ [٢١٨٠] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح[2] وحدثنا ابْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا[3] مَطَرٌ الْوَرَّاقُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا طَلَاقَ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلَا عِتْقَ[4] إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ، وَلَا بَيْعَ إِلَّا فِيمَا تَمْلِكُ»، زَادَ ابْنُ الصَّبَّاحِ: «وَلَا وَفَاءَ نَذْرٍ إِلَّا فِيمَا[5] تَمْلِكُ»[6].

ㅇ [٢١٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَىٰ مَعْصِيَةٍ فَلَا يَمِينَ لَهُ، وَمَنْ حَلَفَ عَلَىٰ قَطِيعَةِ رَحِمٍ فَلَا يَمِينَ لَهُ»[7].

ㅇ [٢١٨٢] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي هَذَا الْخَبَرِ - زَادَ: «وَلَا نَذْرَ إِلَّا فِيمَا ابْتُغِيَ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ تَعَالَىٰ»[8].

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ الطلاق...».

ㅇ [٢١٨٠] [التحفة: د س ٨٨٠٤].

(٢) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «أخبرنا».

(٤) في (ر) عليه: «صح».

(٥) قوله: «ولا وفاء نذر إلا فيما» في (ب): «ولا وفاء بنذر...»، وفي حاشية (ل) وعليه علامة التستري: «ولا وفاء لنذر فيما لا».

(٦) في حاشية (ر): «وقال أبو عيسى الترمذي: سألت محمد بن إسماعيل فقلت: أي شيء أصح في الطلاق قبل النكاح؟ فقال: حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده».

ㅇ [٢١٨١] [التحفة: د ق ٨٧٣٦].

(٧) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٢).

ㅇ [٢١٨٢] [التحفة: د ق ٨٧٣٦].

(٨) في حاشية (ح): «قال الخطابي: يحتمل وجهين، أحدهما: أن يكون أراد به اليمين المطلقة، فيكون معناه: فلا يبر في يمينه، لكن يحنث ويكفر، والآخر: أن يكفر؛ أراد به النذر الذي يخرجه مخرج اليمين، كقوله: إن فعلت كذا فلله علي أن أذبح ولدي، فإن هذه يمين باطلة لا يلزم الوفاء بها، ولا كفارة ولا فدية». «معالم السنن» (٣/ ٢٤٢).

٨- بَابٌ فِي الطَّلَاقِ عَلَى غَلَطٍ(١)

ه[٢١٨٣] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ الزُّهْرِيُّ ، أَنَّ يَعْقُوبَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ الْحِمْصِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ(٢) بْنِ أَبِي صَالِحٍ - الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ إِيلِيَاءَ(٣) ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكِنْدِيِّ حَتَّىٰ قَدِمْنَا مَكَّةَ ، فَبَعَثَنِي إِلَىٰ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ - وَكَانَتْ قَدْ حَفِظَتْ مِنْ(٤) عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ ، تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا طَلَاقَ وَلَا عَتَاقَ فِي غِلَاقٍ**(٥)» .

قال أبو داود : الْغِلَاقُ(٦) أَظُنُّهُ فِي الْغَضَبِ(٧) .

---

(١) في (ل) : «الغلط» ، وفي حاشية (ح) : «لعله : غيظ» ، وفي (ب) ، (س) ، (هـ) : «غيظ» ، وفي صلب (ر) : «غلط» وضبب على آخره ، وفي الحاشية بالحمرة : «غيظ» وعليه : «صح» ، وفي حاشية (ر) أيضا وعليه علامتا الرملي وابن داسه : «إغلاق» وكُتب بجواره : «قال الخليل في «العين» : هو الغضب» .

ه[٢١٨٣][التحفة : د ١٧٨٥٥] .

(٢) في (ب) ، وحاشية (ض) من نسخة : «عبيد اللَّه» .

(٣) إيلياء : اسم مدينة بيت المقدس ، ومعناه : بيت اللَّه . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص٤٠) .

(٤) في (ل) : «حفظت عن عائشة» .

(٥) ضبب عليه في (م) ، وفي (ض) ، (ر) ، (هـ) ، (س) ، وحاشية (ل) من نسخة : «إغلاق» ، والمثبت بكسر المعجمة أوله من : (م) ، (ح) ، (ل) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب ، وفي (ب) : «غَلَاق» بفتح المعجمة .

وقوله : «إغلاق» هو الأشهر ، والأشهر تفسيره بالإكراه ، والغلاق : اسم منه ؛ لأن المغلق مكره عليه في أمره ، ومضيق عليه في تصرفه ، كأنه يغلق عليه الباب ويحبس ويضيق عليه حتى يطلق ، وقال قوم : «هو الغضب» ، وقيل : معناه النهي عن إيقاع الطلاق الثلاث في دفعة واحدة» . وانظر : «مشارق الأنوار» (٢/ ١٣٤) ، (تهذيب اللغة ، مادة : غلق) ، (النهاية ، مادة : غلق) ، «فتح الباري» (٩/ ٣٨٩) .

(٦) ضبب عليه في (م) ، وفي (ب) : «الغَلَاق» .

(٧) قوله : «قال أبو داود : الغلاق أظنه في الغضب» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي حاشية (ر) وعليه علامة نسخة : «الغلاق : الإغلاق كإكراه ، قال أبو داود : أظنه الغضب» ، وبنحوه في حاشية (هـ) .

والحديث اختلف فيه على محمد بن عبيد . انظر شرح الخلاف في «علل الحديث» لابن أبي حاتم (٤/ ١١٠ ، ٤/ ١٢٠) ، وقد ضعف أبو حاتم هذا الحديث .

٩- بَابٌ فِي[١] الطَّلَاقِ عَلَى الْهَزْلِ

٥[٢١٨٤] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ، يَعْنِي: ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[٢] بْنِ حَبِيبٍ[٢]، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنِ ابْنِ مَاهَكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَزْلُهُنَّ جِدٌّ: النِّكَاحُ، وَالطَّلَاقُ، وَالرَّجْعَةُ»[٣].

١٠- بَقِيَّةُ[٤] بَابِ مَا نَسَخَ الْمُرَاجَعَةَ بَعْدَ الثَّلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ[٥]

٥[٢١٨٥] [٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي بَعْضُ بَنِي أَبِي رَافِعٍ[٧] مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: طَلَّقَ عَبْدُ يَزِيدَ[٨] - أَبُو رُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ - أُمَّ رُكَانَةَ[٩]، وَنَكَحَ امْرَأَةً مِنْ مُزَيْنَةَ، فَجَاءَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: مَا يُغْنِي عَنِّي إِلَّا كَمَا تُغْنِي هَذِهِ الشَّعْرَةُ - لِشَعْرَةٍ أَخَذَتْهَا مِنْ رَأْسِهَا - فَفَرِّقْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، فَأَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ حَمِيَّةٌ فَدَعَا بِرُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجُلَسَائِهِ: «أَتَرَوْنَ[١٠] فُلَانًا يُشْبِهُ مِنْهُ كَذَا وَكَذَا مِنْ عَبْدِ يَزِيدَ، وَفُلَانًا مِنْهُ كَذَا وَكَذَا؟»

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ الطلاق على الهزل».

٥[٢١٨٤][التحفة: د ت ق ١٤٨٥٤]. (٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٣)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٦/ ٣٧٥)، كلاهما من رواية ابن داسه.

وقال الترمذي (١٢١٩): «هذا حديث حسن غريب، والعمل على هذا عند أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم، وعبد الرحمن، هو: ابن حبيب بن أردك المدني، وابن ماهك هو عندي: يوسف بن ماهك».

(٤) قوله: «بقية» من (ض)، (ب)، وفي (ح): «بقية ما نسخ...» بدون لفظ «باب».

(٥) عنوان الترجمة سبق في (ل)، (ر)، (س)، (هـ) قبل أربعة أبواب مشتملا على جميع أحاديث الباب، والمثبت من باقي النسخ.

٥[٢١٨٥][التحفة: د ٦٢٨١].

(٦) في (ر) علّم هنا: «صح لابن داسه»، وفيها أيضا: «من هنا ليس لابن الأعرابي إلى آخر الباب».

(٧) في حاشية (هـ): «وقع عند (ط) تفسير بن أبي رافع، وكذلك وجده ابن الأعرابي في كتاب غيره».

(٨) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «بن ركانة».

(٩) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): «وإخوته».

(١٠) في (ر): «بما ترون».

قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ يَزِيدَ : «طَلِّقْهَا» فَفَعَلَ ، قَالَ : «رَاجِعِ امْرَأَتَكَ أُمَّ رُكَانَةَ وَإِخْوَتِهِ» ، فَقَالَ : إِنِّي طَلَّقْتُهَا ثَلَاثًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : «قَدْ عَلِمْتُ ، رَاجِعْهَا[1]» ، وَتَلَا : «﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ﴾ [الطلاق : ١]» .

قال أبو داود[2] : وَحَدِيثُ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ[3] وَعَبْدِ[4] اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ، فَرَدَّهَا[5] إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ[6] - أَصَحُّ[7] ؛ لِأَنَّهُمْ وَلَدُ الرَّجُلِ ، وَأَهْلُهُ أَعْلَمُ بِهِ[8] ، إِنَّ رُكَانَةَ إِنَّمَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ فَجَعَلَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَاحِدَةً[9] .

● [٢١٨٦] **حدثنا** حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ إِنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أرجعها» .

(٢) قوله : «قال أبو داود : وحديث نافع بن عجير . . .» إلى آخره ، هذه الفقرة جاءت في (ر) ، (س) ، (هـ) ملحقة بمؤخرة حديث محمد بن عبد الملك بن بن مروان ، وهو الآتي قبل آخر حديث في الباب .

(٣) في (م) : «بن جبير» وضبب عليه ، وهو خطأ ، وفي الحاشية عن نسخة : «نافع بن عجير بن عبد اللَّه بن علي» ، وهو خطأ ، ونافع بن عجير ، هو : ابن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناة القرشي المطلبي ، المكي الحجازي .

(٤) ضبب عليه في (م) ، وفي حاشية (ض) من نسخة : «عجير بن عبد اللَّه» .

(٥) في (ل) : «طلق امرأته بتة فردها» ، وفي الحاشية وعليه علامة التستري : «البتة» .

(٦) زاد هنا في (ر) : «وساق الحديث» . (٧) قوله : «أصح» في (ر) عليه : «صح» .

(٨) قوله : «لأنهم ولد الرجلِ ، وأهلُه أعلم به» في (ر) ، (س) ، (هـ) : «لأنهم ولد الرجلِ وأهلِه وهم أعلم أن ركانة» ، وقوله : «وهم» علّم عليه في (ر) بعلامة ابن الأعرابي .

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٥) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٣٩) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

وقال الخطابي : «في إسناد هذا الحديث مقال ؛ لأن ابن جريج إنما رواه عن بعض بني أبي رافع ولم يسمعه ، والمجهول لا يقوم به الحجة . . . وكان أحمد بن حنبل يضعف طرق هذه الأحاديث كلها» ، ويأتي تعليق المصنف على هذا الحديث في «باب في البتة» .

● [٢١٨٦] [التحفة : د س ٦٤٠١] .

قَالَ : فَسَكَتَ حَتَّىٰ ظَنَنْتُ أَنَّهُ رَادُّهَا إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَرْكَبُ الْحُمُوقَةَ(١) ، ثُمَّ يَقُولُ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، يَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق : ٢] ، وَإِنَّكَ لَمْ تَتَّقِ اللَّهَ ، فَلَا أَجِدُ لَكَ مَخْرَجًا ، عَصَيْتَ رَبَّكَ وَبَانَتْ مِنْكَ امْرَأَتُكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ قَالَ : ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ﴾ [الطلاق : ١] (فِي قُبُلِ عِدَّتِهِنَّ)(٢) .

قال أبوداود : رَوَىٰ هَذَا الْحَدِيثَ حُمَيْدٌ الْأَعْرَجُ وَغَيْرُهُ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَأَيُّوبَ(٣) وَابْنِ جُرَيْجٍ ، جَمِيعًا عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَابْنِ(٤) جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ رَافِعٍ(٥) ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

---

(١) الحموقة والأحموقة : فعلة ذات حمق وجهالة . انظر : «جامع الأصول» (٧/ ٦٢٢) .

(٢) قوله : «في قبل عدتهن» في رواية ابن داسه من طريق البيهقي في «السنن الكبير» : «هكذا في هذه الرواية ثلاثا» ، أي أن قوله : «في قبل عدتهن» يكرر ثلاث مرات ، وسبق تحت رقم (٢١٧٤) بيان أن هذه الآية قراءة ابن عباس وابن عمر ، وهي قراءة شاذة .

(٣) قوله : «ورواه شعبة ، عن عمرو بن مرة . . . وأيوب وابن جريج» الضبط من (م) ، وتفسيره : أن شعبة له ثلاثة من المشايخ في هذا الحديث ، حدث به عن عمرو بن مرة ، وكذا حدث به عن أيوب وابن جريج ، بيد أن شعبة لم يذكروا له رواية عن ابن جريج ، وهي غير مستبعدة .

وفي (ض) : «ورواه شعبة عن عمرو بن مرة . . . وأيوب وابن جريج» قوله : «وابن جريج» بدون ضبط ، فهو محتمل : إما أن يكون ابن جريج شيخا لشعبة ، أو طريقا آخر مستقلا .

وفي (ب) : «ورواه شعبة عن عمرو بن مرة . . . وأيوب وابن جريج» ، وهذا واضح أن رواية أيوب وابن جريج ليست معطوفة على رواية شعبة ، بل وجه آخر للرواية .

(٤) الضبط بالكسر من (م) ، وفي (ب) : «وابنُ» ، فعلى رواية الجر يكون ابن جريج شيخا لشعبة ، وفي رواية الرفع تكون رواية ابن جريج رواية مستقلة ، وكلا الاحتمالين وارد ، ففي حاشية (ل) : «قال البخاري في «التاريخ» : «عبد الحميد بن رافع بن خديج الأنصاري الحارثي عن جدته ، قال ابن إدريس : عن شعبة . عبد الحميد بن رافع عن سعيد بن كعب ، روى عنه الثوري وجرير بن حازم وأسامة بن زيد وابن جريج ، يعد في أهل الحجاز» . انظر : «التاريخ الكبير» (٦/ ٤٤ ، ١٦٤٨ ، ١٦٤٩) .

وقال في «بذل المجهود» (١٠/ ٢٩٢) : «هو : عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن بن الحكم بن رافع» ، وغالب الظن أنه خطأ .

(٥) من قوله : «عن عبد الحميد بن رافع ، عن عطاء ، عن ابن عباس . . .» إلى آخره اختلف السياق بين روايتي =

وَرَوَاهُ الْأَعْمَشُ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - وَابْنِ[(١)] جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ - كُلُّهُمْ قَالُوا فِي الطَّلَاقِ الثَّلَاثِ : أَنَّهُ[(٢)] أَجَازَهَا ، قَالَ[(٣)] : وَبَانَتْ مِنْكَ ، نَحْوَ حَدِيثِ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَرَوَىٰ حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذَا قَالَ : أَنْتِ طَالِقٌ ، ثَلَاثًا بِفَمٍ وَاحِدٍ ، فَهِيَ وَاحِدَةٌ .

وَرَوَاهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ - هَذَا قَوْلُهُ ، لَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَجَعَلَهُ قَوْلَ عِكْرِمَةَ[(٤)] .

وَصَارَ قَوْلُ[(٥)] ابْنِ عَبَّاسٍ فِيمَا[(٦)] :

• [٢١٨٧] *حدثنا* أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ - وَهَذَا حَدِيثُ أَحْمَدَ[(٧)] ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِيَاسٍ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ

= اللؤلئي وابن داسه اختلافا شديدا ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ل) وجميعها للؤلئي ، أما في (ر) ، (س) ، (هـ) وجميعها لابن داسه ؛ فالسياق كالتالي : « . . . عن عبد الحميد بن رافع ، عن عطاء ، عن ابن عباس - وابن جريج ، عن عمرو بن دينار ، عن ابن عباس ، أنه أجازها عليه ، نحو حديث إسماعيل ، عن أيوب ، عن عبد الله بن كثير . وحديث حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : إذا قال : أنت طالق ثلاثا بفم واحدة فهي واحدة ، وروىٰ الأعمش عن مالك بن الحارث ، عن ابن عباس ، كلهم قالوا في الطلاق الثلاث : أنه أجازها ، وقال : بانت منك ، ورواه إسماعيل بن إبراهيم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، لم يذكر فيه ابن عباس ، وجعله قول عكرمة . . . » .

(١) قوله : «وابن» بالرفع في (ض) ، (ب) ، (ر) ، (و) ، وبالكسر من (م) .

(٢) كذا في (م) بفتح الهمزة ، وفي (ح) ، (ض) بكسر الهمزة ، وفي (ب) بالوجهين معا .

(٣) في (ر) : «وقال» .

(٤) من طريق المصنف ، أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٣١) من رواية ابن داسه .

(٥) الضبط بالضمة من (ض) ، (ب) ، (ر) ، وفي (م) بالفتح : «وصار قولَ . . .» .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

• [٢١٨٧] [التحفة : (خت) د ٦٤٣٤ ، (خت) د ٨٩٢٤] .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وهذا حديثه» ، وفي (ر) عليه : «صح» وعلامة الرملي .

عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ سُئِلُوا عَنِ الْبِكْرِ يُطَلِّقُهَا زَوْجُهَا ثَلَاثًا ، فَكُلُّهُمْ قَالَ : لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ .

قَال أَبُودَاود : وَرَوَىٰ مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ ، أَنَّهُ شَهِدَ هَذِهِ الْقِصَّةَ حِينَ جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ إِلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ وَعَاصِمُ(١) بْنُ عُمَرَ ، فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَا : اذْهَبْ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، فَإِنِّي تَرَكْتُهُمَا عِنْدَ عَائِشَةَ ﵂ ثُمَّ سَاقَ هَذَا الْخَبَرَ(٢) .

○[٢١٨٨] (٣) *حدثنا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ : أَبُو الصَّهْبَاءِ ، كَانَ كَثِيرَ السُّؤَالِ لِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الرَّجُلَ كَانَ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ، جَعَلُوهَا(٤) وَاحِدَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : بَلَىٰ ، كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا جَعَلُوهَا وَاحِدَةً عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ ، فَلَمَّا أَنْ رَأَىٰ النَّاسَ - يَعْنِي : عُمَرَ(٥) - قَدْ تَتَايَعُوا(٦) فِيهَا ، قَالَ : أَجِيزُوهُنَّ عَلَيْهِمْ(٧) .

---

(١) الضبط بالرفع من (م) ، وفي (ب) بالكسر ، وفي (ض) بالضم والفتح .

(٢) زاد هنا في حاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي : «*قال أبوداود* : قول ابن عباس هو أن الطلاق الثلاث تبين من زوجها مدخولًا بها وغير مدخول بها ، لا تحل له حتى تنكح زوجًا غيره ، هذا مثل خبره الآخر في الصرف ، قال فيه : ثم إنه رجع عنه ، يعني : ابن عباس» .

والأثر أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٥٤) من رواية ابن داسه ، وعزاه إلى المصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٠٠) وغير واحد من المخرجين .

○[٢١٨٨][التحفة : د ٥٧٦٣] .

(٣) هذا الحديث جاء في (ر) ، (س) ، (هـ) آخرا في الباب .

(٤) في (م) : «جعلوه» .

(٥) قوله : «يعني : عمر» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ح) كتبت بين السطور دون رقم أو تصحيح ، وفي (ض) ، (ل) كتب عليها : «لا . . . إلى» ، والمثبت من (م) .

(٦) في (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «تتابعوا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) .

التتايع : الوقوع في الشر ، والتهافت من غير تماسك ولا توقف . انظر : «جامع الأصول» (٧/ ٥٩٨) .

(٧) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ل) عن نسخة التستري : «عليهنّ» ، وكتب فوقها =

ο[٢١٨٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ : أَتَعْلَمُ أَنَّمَا[1] كَانَتِ الثَّلَاثُ تُجْعَلُ وَاحِدَةً عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَثَلَاثًا مِنْ إِمَارَةِ عُمَرَ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : نَعَمْ .

١١- بَابٌ فِيمَا عُنِيَ بِهِ الطَّلَاقُ وَالنِّيَّاتُ[2]

ο[٢١٩٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ اللَّيْثِيِّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ**[3] ، **وَإِنَّمَا لِامْرِئٍ مَا نَوَىٰ ، مَنْ**[4] **كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَىٰ مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ**» .

ο[٢١٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، قَالَا : أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ : فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ

= في (ر) : «عليهمُ» وعليه : «صح» ، وفي حاشية (ض) من نسخة : «أجيزهن عليهن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) .

وهذا الحديث جاء في رواية ابن داسه ، أي : في (ر) ، (س) ، (هـ) آخرا في الباب ، وعلى حاشية (ر) : «إلى هنا لابن داسه ، ولم يروه ابن الأعرابي» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٣٨) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٣٨) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

ο[٢١٨٩][التحفة : م د س ٥٧١٥] .

(١) الضبط من (ض) بفتح وكسر الهمزة ، وفي (ب) بالفتح فقط ، وفي (ر) بكسر الهمزة .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ ما عُني به الطلاق والنيات فيه» ، وقوله : «والنيات فيه» في (ر) وضع بين علامتي تعانق .

ο[٢١٩٠][التحفة : ع ١٠٦١٢] .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

(٤) في (ب) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) من نسخة : «فمن كانت هجرته» .

ο[٢١٩١][التحفة : خ م د س ١١١٣١] .

مَالِكٍ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ - وَكَانَ قَائِدَ كَعْبٍ مِنْ بَنِيهِ حِينَ عَمِيَ ، قَالَ : سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ - فَسَاقَ قِصَّتَهُ فِي تَبُوكَ ، قَالَ : حَتَّىٰ إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ مِنَ الْخَمْسِينَ ، إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَأْتِي (١) ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزِلَ امْرَأَتَكَ ، قَالَ : فَقُلْتُ : أُطَلِّقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ : لَا ، بَلِ اعْتَزِلْهَا ، فَلَا تَقْرَبَنَّهَا ، فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي : الْحَقِي بِأَهْلِكِ فَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّىٰ يَقْضِيَ اللَّهُ تَعَالَىٰ فِي هَذَا الْأَمْرِ (٢) .

١٢- بَابٌ فِي الْخِيَارِ (٣)

○ [٢١٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : خَيَّرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاخْتَرْنَاهُ ، فَلَمْ (٣) نَعُدَّ (٤) ذَلِكَ شَيْئًا (٥) .

١٣- بَابٌ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ

○ [٢١٩٣] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَيُّوبَ : هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا قَالَ بِقَوْلِ الْحَسَنِ فِي أَمْرُكِ بِيَدِكِ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا شَيْءٌ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ض) من نسخة : «يأتيني» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٥) ، من رواية ابن داسه .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

○ [٢١٩٢] [التحفة : خ م د ت س ق ١٧٦٣٤] .

(٤) قوله : «نَعُدَّ» من (م) ، (ل) ، (ر) ، (س) . وفي (ح) : «يَعُدَّ» . وفي (ب) : «يُعَدُّ» . وفي (ض) ، (هـ) بالوجهين .

وفي «صحيح مسلم» : «خيرنا رسول اللَّه ﷺ فلم نعده طلاقا» .

قال النووي في «شرح مسلم» (١٠/ ٧٩) : «وفي رواية : «فلم يكن طلاقا» ، وفي رواية : «فاخترناه فلم يعده طلاقا» ، وفي رواية : «فاخترناه فلم يعددها علينا شيئا» ، وفي بعض النسخ : «فلم يعدها علينا شيئا»» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٦) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٧/ ١٦٤) - كلاهما - من رواية ابن داسه .

والحديث اختلف فيه على الأعمش . انظر شرح الخلاف في كتاب : «العلل» للدارقطني (١٥/ ١٣١ - ١٣٤) ، ورجح الوجه الذي أخرجه المصنف ؛ وهو الذي اعتمده البخاري ، ومسلم .

○ [٢١٩٣] [التحفة : د ت س ١٤٩٩٢] .

حَدَّثَنَاهُ قَتَادَةُ، عَنْ كَثِيرٍ مَوْلَى ابْنِ سَمُرَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِنَحْوِهِ.

قَالَ أَيُّوبُ: فَقَدِمَ عَلَيْنَا كَثِيرٌ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: مَا حَدَّثْتُ بِهَذَا قَطُّ. فَذَكَرْتُهُ لِقَتَادَةَ، فَقَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنَّهُ نَسِيَ[١].

●[٢١٩٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ فِي أَمْرُكِ[٢] بِيَدِكِ، قَالَ: ثَلَاثٌ[٣].

١٤- بَابٌ فِي الْبَتَّةِ

○[٢١٩٥] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ الْكَلْبِيُّ[٤] فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ شَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرِ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ، أَنَّ رُكَانَةَ بْنَ عَبْدِ يَزِيدَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ سُهَيْمَةَ الْبَتَّةَ[٣]، فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ[٥]، وَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرَدْتُ بِهَا[٦] إِلَّا وَاحِدَةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا أَرَدْتَ إِلَّا وَاحِدَةً؟» فَقَالَ رُكَانَةُ: وَاللَّهِ

---

(١) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٥٩٤)، وروايته من طريق اللؤلئي. وقال الترمذي (١٢١٠): «هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث سليمان بن حرب عن حماد بن زيد، وسألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد بهذا، وإنما هو عن أبي هريرة موقوف، ولم يعرف محمد حديث أبي هريرة مرفوعا».

وقال: «وكأن محمدا لم يحفظ هذا الحديث عن النبي ﷺ». من «العلل الكبير» (٣٠٠).

وقال أبو عبد الرحمن النسائي في: «المجتبىٰ» (٣٤٣٥): «هذا حديث منكر».

●[٢١٩٤][التحفة: د ١٨٥٣٧].

(٢) هنا في (ر): «صح».

(٣) في (ر) عليه: «صح».

○[٢١٩٥][التحفة: دت ق ٣٦١٣].

(٤) زاد في (ر)، (هـ)، (س)، وحاشية (ض): «أبو ثور»، وزاد أيضا في حاشية (ض): «صاحب الشافعي».

(٥) قوله: «فَأَخْبَرَ النبي ﷺ بذلك» في (ر) وعليه: «صح»، (س)، (هـ): «فأخبر بذلك النبي ﷺ».

(٦) قوله: «بها» زيادة من (ح).

مَا أَرَدْتُ إِلَّا وَاحِدَةً ، فَرَدَّهَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَطَلَّقَهَا الثَّانِيَةَ فِي زَمَنِ عُمَرَ ، وَالثَّالِثَةَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : أَوَّلُهُ لَفْظُ إِبْرَاهِيمَ ، وَآخِرُهُ لَفْظُ ابْنِ السَّرْحِ (١) .

٥ [٢١٩٦] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ النَّسَائِيُّ (٢) ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنِي عَمِّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ السَّائِبِ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ ، عَنْ رُكَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَزِيدَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ (٣) .

٥ [٢١٩٧] حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُكَانَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ الْبَتَّةَ ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «مَا أَرَدْتَ؟» قَالَ : وَاحِدَةً ، قَالَ : «آللَّهِ؟» قَالَ : آللَّهِ (٤)؟ قَالَ : «هُوَ عَلَىٰ مَا أَرَدْتَ» .

قَالَ أَبُو دَاوُد : وَهَذَا أَصَحُّ (٥) مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَنَّ رُكَانَةَ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ؛ لِأَنَّهُمْ أَهْلُ بَيْتِهِ وَهُمْ أَعْلَمُ بِهِ (٦) .

---

(١) الحديث أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٩٧٩) ، ومن طريقه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٧٠٨) ، من حديث محمد بن يحيى بن مرداس ، عن المصنف .

وأخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٧) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٤٤) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٧/ ٢٥) ، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (١/ ٤٢١) كلهم ، من رواية ابن داسه .

وعزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٥٨٩ ، ٥٩٠) من طريق اللؤلئي .

٥ [٢١٩٦] [التحفة : د ت ق ٣٦١٣] .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي الحاشية : «الصواب : النسوي» ، بل كلاهما نسبة إلى مدينة : نسا . انظر : «الأنساب» (١٣/ ٩٥) .

(٣) أخرجه الدارقطني في «السنن» (٣٩٨٠) من طريق محمد بن مخلد ، ومن طريق المصنف أيضا أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٤٤) .

٥ [٢١٩٧] [التحفة : د ت ق ٣٦١٣] .

(٤) الضبط بالكسرة في الموضعين من (م) ، (ح) ، (ر) . وفي (ض) في الموضعين بالوجهين ؛ الكسر والفتح . وفي (ب) بالوجهين في الموضع الأول ، وفي الموضع الثاني بالكسرة فقط .

(٥) في «سنن الدارقطني» (٥/ ٦٠) عن المصنف ، أنه قال : «هذا حديث صحيح» .

(٦) قوله : «وهم أعلم به» في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وهم أعلم بقصتهم وحديثهم» .

وَحَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ رَوَاهُ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَبِي رَافِعٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ[(١)].

١٥- بَابٌ فِي[(٢)] الْوَسْوَسَةِ[(٣)] بِالطَّلَاقِ

٥[٢١٩٨] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا[(٤)] لَمْ تَتَكَلَّمْ بِهِ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ[(٥)]، وَبِمَا[(٦)] حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا[(٧)]»[(٨)].

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٧/ ٢٧) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤٤٤).

ومن الأحاديث التي عزيت للمصنف وتندرج تحت هذا الباب، وقد غابت عن النسخ الخطية التي بين أيدينا، وكذا غابت عن جميع مطبوعات الكتاب؛ ما أخرجه الضياء في «المختارة» (١٣/ ٧٢ - ٧٣): «أخبرنا أبو علي ضياء بن أبي القاسم بن أبي علي بن الخريف ببغداد، أن أبا الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الفراء أخبرهم، أبنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أبنا القاسم بن جعفر الهاشمي، أبنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي، ثنا أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، ثنا داود بن رشيد، ثنا يحيى بن زكريا، ثنا محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح.

وعن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: «سأل ابن عباس يوما رجل - وأنا عنده، فقال: يا ابن عباس! إني طلقت امرأتي ثلاثا، فقال ابن عباس: عصيت ربك، وحرمت عليك امرأتك، ولم تتق اللَّه فيجعل لك مخرجا. يطلق أحدكم، ثم يقول: يا أبا عباس! قال اللَّه: (ياأيها النبي إذا طلقتم النساء فطلقوهن في قبل عدتهم)، وهكذا كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف». اهـ».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «بابُ الوسوسة في الطلاق».

(٣) قوله: «الوسوسة» في (ر) عليه: «صح».

٥[٢١٩٨][التحفة: ع ١٢٨٩٦].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «ما لم تكلم به».

(٥) في (ر) عليه: «صح».

(٦) في (س)، (هـ): «وما حدثت».

(٧) في (ب) بفتح وضم السين، والمثبت بالفتح من سائر النسخ، قال في «عون المعبود» (٦/ ٢٩٤): «بالنصب على المفعولية، يقال: حدثت نفسي بكذا، أو بالرفع على الفاعلية، يقال: حدثتني نفسي بكذا».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٨) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٢/ ١٤٢) من رواية ابن الأعرابي.

١٦- بَابٌ فِي[(١)] الرَّجُلِ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتِي

○[٢١٩٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ. ح وحدثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ وَخَالِدٌ الطَّحَّانُ الْمَعْنَىٰ - كُلُّهُمْ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ[(٢)]، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخَيَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُخْتُكَ[(٣)] هِيَ»؟ فَكَرِهَ ذَلِكَ وَنَهَىٰ عَنْهُ[(٤)].

○[٢٢٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ[(٥)]، يَعْنِي: ابْنَ حَرْبٍ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ[(٦)]، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخَيَّةُ، فَنَهَاهُ.

قال أبو داود: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

وَرَوَاهُ شُعْبَةُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ[(٧)].

○[٢٢٠١] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «بابٌ الرجل يقول لامرأته: يا أختي».

○[٢١٩٩][التحفة: د ١٥٥٩٩].

(٢) ذكره البخاري وغيره في التابعين. انظر: «التاريخ الكبير» (٣١٢٥)، و«الإصابة» لابن حجر (٩٦٧٩، ٩٦٨٢)، وذكره أبو نعيم الأصبهاني في «معرفة الصحابة» (٥/ ٢٨٤٠)، وقال: «أدرك النبي ﷺ». وانظر الحديث التالي.

(٣) في (ر)، (هـ): «أأختك».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٣٤٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٦٦) كلاهما، من رواية ابن داسه.

وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٤٦)، وروايته من طريق اللؤلئي.

○[٢٢٠٠][التحفة: د ١٨٨٤٦، د ١٥٥٩٩].

(٥) في (ر) عليه: «صح».

(٦) في حاشية (ض): «هو: أبو جُرَيّ الهجيمي. تقريب».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٤٩) من حديث موسى فقط. والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٦٦) كلاهما، من رواية ابن داسه. وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٤٦).

○[٢٢٠١][التحفة: د ١٤٥٣٩].

أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ لَمْ يَكْذِبْ قَطُّ إِلَّا ثَلَاثًا : ثِنْتَانِ فِي ذَاتِ اللَّهِ ؛ قَوْلُهُ : ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات : ٨٩] ، وَقَوْلُهُ : ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء : ٦٣] ، وَبَيْنَا[(١)] هُوَ يَسِيرُ فِي أَرْضِ جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ ، إِذْ نَزَلَ مَنْزِلًا فَأُتِيَ الْجَبَّارُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّهُ نَزَلَ هَاهُنَا رَجُلٌ مَعَهُ امْرَأَةٌ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ ، قَالَ : فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا ، فَقَالَ : إِنَّهَا أُخْتِي ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَيْهَا ، قَالَ : إِنَّ هَذَا سَأَلَنِي عَنْكِ فَأَنْبَأْتُهُ أَنَّكِ أُخْتِي ، وَإِنَّهُ لَيْسَ الْيَوْمَ مُسْلِمٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ ، وَإِنَّكِ أُخْتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ فَلَا تُكَذِّبِينِي عِنْدَهُ» . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : رَوَى هَذَا الْخَبَرَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ[(٢)] .

○ [٢٢٠٢][(٣)] *حَدَّثَنَا* مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ الْقَطَّانُ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ امْرَأَةَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ اخْتَلَعَتْ مِنْهُ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عِدَّتَهَا حَيْضَةً[(٤)] .

قَالَ أَبُو دَاوُدَ : وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ[(٥)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا[(٦)] .

---

(١) في (ح) ، (ض) : «وبينما» . والمثبت من (م) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وهي رواية ابن الأعرابي ، كما في حاشية (هـ) .

(٢) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٦٠٥ - ٦٠٩) .

○ [٢٢٠٢] [التحفة : دت ٦١٨٢] .

(٣) في حاشية (ح) المواجهة لهذا الحديث : «محل هذا في آخر باب الخلع عند ابن الأعرابي ، وابن داسه» ، وهو كذلك في (ل) ، ونسخ رواية ابن داسه : (ر) ، (س) ، (هـ) . ويأتي مزيد من البحث تحت الباب المذكور .

(٤) قال البيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٢٤١) : «وروي موصولًا بذكر ابن عباس فيه ، وليس بمحفوظ ، والله أعلم» .

وروينا في كتاب «السنن» عن عكرمة ، عن ابن عباس - في قصة بريرة حين اختارت نفسها : أن رسول الله ﷺ جعل عليها عدة الحرة» .

(٥) ضبب عليه في (ح) ، (ض) ؛ إشارة إلى كونه مرسلا .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٥) .

● [٢٢٠٣] [(١)] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : عِدَّةُ الْمُخْتَلِعَةِ[(٢)] حَيْضَةٌ[(٣)] .

١٧- بَابٌ فِي الظِّهَارِ

○ [٢٢٠٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَىٰ ، قَالَا[(٤)] : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ - قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ : ابْنِ عَلْقَمَةَ بْنِ عَيَّاشٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ صَخْرٍ - قَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ الْبَيَاضِيُّ - قَالَ : كُنْتُ امْرَأً أُصِيبُ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يُصِيبُ غَيْرِي ، فَلَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ خِفْتُ أَنْ أُصِيبَ مِنَ امْرَأَتِي شَيْئًا تَتَايَعُ[(٥)] بِي حَتَّىٰ أُصْبِحَ ، فَظَاهَرْتُ مِنْهَا حَتَّىٰ يَنْسَلِخَ شَهْرُ رَمَضَانَ ، فَبَيْنَا[(٦)] هِيَ تَخْدُمُنِي ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ تَكَشَّفَ[(٧)] لِي مِنْهَا شَيْءٌ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ نَزَوْتُ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ خَرَجْتُ إِلَىٰ قَوْمِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الْخَبَرَ ، وَقُلْتُ : امْشُوا مَعِي إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالُوا : لَا وَاللَّهِ ، فَانْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ،

● [٢٢٠٣] [التحفة : د ٨٣٩٥] .

(١) هذا الحديث ليس في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) في هذا الموضع ، ويأتي موضعه فيها آخر «باب الخلع» .

(٢) في حاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه ، وابن الأعرابي : «عدة المطلقة . قال أبو داود : والعمل عندنا على هذا» .

ولفظه في رواية ابن داسه : «عدة المختلعة عدة المطلقة» ، ويأتي التنبيه عليه في «باب الخلع» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٥٠) من رواية ابن داسه : «عدة المختلعة عدة المطلقة» .

○ [٢٢٠٤] [التحفة : د ت ق ٤٥٥٥] .

(٤) زاد في حاشية (هـ) من رواية ابن الأعرابي : «ومحمد بن سليمان الأنباري» ، ونبه عليه المزي في «تحفة الأشراف» .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «يتتايع» . قال في «عون المعبود» (٦/ ٢٩٩) : «يتايع بي ، أي : يلازمني ملازمة الشر . وفي نسخة : «يتتايع» ، والتتايع : الوقوع في الشر من غير فكرة وروية ، والمتابعة عليه» .

(٦) في (ر) ، (هـ) : «فبينما» . والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (هـ) .

(٧) في (م) : «إذ انكشف» .

فَقَالَ : «**أَنْتَ**[١] **بِذَاكَ يَا سَلَمَةُ**»[٢] ، قُلْتُ : أَنَا بِذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - مَرَّتَيْنِ ، وَأَنَا صَابِرٌ لِأَمْرِ اللَّهِ ، فَاحْكُمْ فِيَّ مَا أَرَاكَ اللَّهُ ، قَالَ : «**حَرِّرْ رَقَبَةً**» ، قُلْتُ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَمْلِكُ رَقَبَةً غَيْرَهَا ، وَضَرَبْتُ صَفْحَةَ رَقَبَتِي ، قَالَ : «**فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ**» ، قَالَ : وَهَلْ أَصَبْتُ الَّذِي أَصَبْتُ إِلَّا مِنَ الصِّيَامِ ، قَالَ : «**فَأَطْعِمْ وَسْقًا**[٣] **مِنْ تَمْرٍ بَيْنَ**[٤] **سِتِّينَ مِسْكِينًا**» ، قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، لَقَدْ بِتْنَا وَحْشَيْنِ[٥] مَا لَنَا طَعَامٌ ، قَالَ : «**فَانْطَلِقْ إِلَىٰ صَاحِبِ صَدَقَةِ بَنِي زُرَيْقٍ فَلْيَدْفَعْهَا إِلَيْكَ ، فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَسْقًا**[٦] **مِنْ تَمْرٍ ، وَكُلْ أَنْتَ وَعِيَالَكَ بَقِيَّتَهَا**» ، فَرَجَعْتُ إِلَىٰ قَوْمِي ، فَقُلْتُ : وَجَدْتُ عِنْدَكُمُ الضِّيقَ وَسُوءَ الرَّأْيِ ، وَوَجَدْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ السَّعَةَ وَحُسْنَ الرَّأْيِ ، وَقَدْ أَمَرَنِي - أَوْ : أَمَرَ لِي - بِصَدَقَتِكُمْ .

زَادَ ابْنُ الْعَلَاءِ : قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ : وَبَيَاضَةُ بَطْنٌ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ[٧] .

---

(١) في (ر) : «آنت» وعليه «صح» .

(٢) قوله : «أنت بذاك يا سلمة» قال في «معالم السنن» (٣/ ٢٥١) : «معناه : أنت الملم بذاك والمرتكب له» .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

(٤) في (ر) : «وسقا من تمر ستين مسكينا» .

(٥) في (م) وضبب على الياء الأولى ، (ض) : «وحْشِيين» . والمثبت من : (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ض) عن نسخة الخطيب : «وَحْشَيْن» ، وكذا في «مختصر المنذري» (٣/ ١٣٨) ، ومتن «السنن» من «العون» (٢١٩٨) ، و«بذل المجهود» (١٠/ ٣٤٠) ، وفي حاشية (ل) : «أوحش الرجل : إذا جاع ، وبات فلان وحشا ، أي : جائعا ، وبتنا أوحاشا ، وقد أوحشنا منذ ليلتين ، أي : نفذ زادنا . ط» . (انظر : لسان العرب ، مادة : وحش) .

(٦) وقال العيني في «شرح أبي داود» (٦/ ٢١٠) : «الأوسق : جمع : وسق ، وفيه لغتان : فتح الواو - وهو المشهور ، وكسرها ، ويقال : الوسق بالفتح ، وجمعه : أوسق ، وبالكسر ، وجمعه : أوساق ، والوسق : ستون صاعا ، كل صاع : خمسة أرطال وثلث بالبغدادي ؛ فيكون : ثلاثمائة وعشرين رطلاً ، هذا مذهب أهل الحجاز .

ومذهب أهل العراق : الصاع : ثمانية أرطال ، فيكون الجملة : أربعمائة وثماني رطلا» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٠) .

وقال الترمذي (٣٥٧٣) : «هذا حديث حسن . قال محمد : سليمان بن يسار لم يسمع عندي من سلمة ابن صخر ، ويقال : سلمة بن صخر ، وسلمان بن صخر» .

٥[٢٢٠٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ[(١)] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ خُوَيْلَةَ بِنْتِ مَالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ قَالَتْ : ظَاهَرَ مِنِّي زَوْجِي أَوْسُ بْنُ الصَّامِتِ[(٢)] ، فَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَشْكُو إِلَيْهِ ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجَادِلُنِي فِيهِ ، وَيَقُولُ : «اتَّقِي اللَّهَ ، فَإِنَّهُ ابْنُ عَمِّكِ» ، فَمَا بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَزَلَ الْقُرْآنُ : ﴿قَدْ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوْلَ ٱلَّتِي تُجَٰدِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إِلَى الْفَرْضِ ، فَقَالَ : «يُعْتِقُ رَقَبَةً» ، قَالَتْ : لَا يَجِدُ ، قَالَ : «فَيَصُومُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ» ، قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ شَيْخٌ كَبِيرٌ مَا بِهِ مِنْ صِيَامٍ ، قَالَ : «فَلْيُطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا» ، قَالَتْ : مَا عِنْدَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَصَدَّقُ بِهِ ، قَالَتْ : فَأُتِيَ سَاعَتَئِذٍ بِعَرَقٍ[(٣)] مِنْ تَمْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِنِّي أُعِينُهُ[(٤)] بِعَرَقٍ آخَرَ ، قَالَ : «قَدْ أَحْسَنْتِ ، اذْهَبِي فَأَطْعِمِي بِهَا عَنْهُ سِتِّينَ مِسْكِينًا وَارْجِعِي إِلَى ابْنِ عَمِّكِ» ، قَالَ : وَالْعَرَقُ[(٥)] : سِتُّونَ صَاعًا[(٦)] .

قال أبوداود فِي هَذَا : إِنَّهَا[(٧)] كَفَّرَتْ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْتَأْمِرَهُ[(٨)] .

٥[٢٢٠٥][التحفة : د ١٥٨٢٥] .

(١) في (م) : «معمر عن عبد اللَّه بن حنظلة» ، وضبب على : «عن» ، وفي حاشيتها وعليه علامة نسخة : «معمر بن عبد اللَّه بن حنظلة» .

(٢) زاد هنا في (هـ) : «قال أبوداود : هذا أخو عبادة بن الصامت» .

(٣) قوله : «فَأُتِيَ ساعتئذ بعرق» في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «فإني سأعينه بعرق . . .» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وأنا سأعينه بعرق . . .» .

(٥) قال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٢) : «أصل العرق : السفيفة التي تنسج من الخوص ، فتتخذ منها المكاتل والزُّبُل» ، وقال - بعد أن حكى الاختلاف بين روايات أبي داود - : «فدل على أن العرق قد يختلف في السعة والضيق ، فيكون بعض الأعراق أكبر وبعضها أصغر» ، وحكى عن الأوزاعي ، والشافعي ، ومالك ، وأحمد أنهم أخذوا برواية : «خمسة عشر صاعا» .

(٦) وهذا قول يحيى بن آدم ، وفي الرواية التي تلي هذه : «يسع ثلاثين صاعا» ، ثم رواية أخرى تالية : «يسع خمسة عشر صاعا» ، ورجح المصنف رواية : «الثلاثين» على رواية : «الستين» .

(٧) في (ض) ، وحاشية (ر) : «إنما» ، وفي (م) : «قال أبو داود : هذا إنما كفرت . . .» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٨) زاد هنا في (ر) : «قال أبوداود : هذا أخو عبادة بن الصامت» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٢) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٩١) كلاهما ، من رواية ابن داسه ، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (ص١١) من رواية اللؤلئي .

=

○[٢٢٠٦] **حدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ... بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: وَالْعَرَقُ: مِكْتَلٌ يَسَعُ ثَلَاثِينَ صَاعًا.

قال أبو داود: وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ يَحْيَىٰ بْنِ آدَمَ(١).

●[٢٢٠٧] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: يَعْنِي(٢) الْعَرَقَ: زَبِيلًا، يَأْخُذُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا(٣).

○[٢٢٠٨] **حدثنا** ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَعَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ بِهَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرٍ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا، قَالَ: «تَصَدَّقْ بِهَذَا»، قَالَ: فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، عَلَىٰ أَفْقَرَ مِنِّي وَمِنْ أَهْلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلَكَ»(٤).

= وقال البيهقي في «الخلافيات» (المختصر: ٤/ ٢٥٩): «وهذا حديث مختلف فيه، فتارة يقول: «ستون صاعا»، وتارة يقول: «ثلاثون صاعا»، وتارة: «خمسة عشر صاعا»، وأسانيدها ليست بالقوية، ولا تقاوم حديث المجامع في شهر رمضان في الصحة، وإذا كان كذلك فالأخذ بالأصح أولى».

○[٢٢٠٦][التحفة: د ١٥٨٢٥].

(١) قوله: «قال أبو داود: وهذا أصح من حديث يحيى بن آدم» في (ر)، (س)، (هـ): «هذا أصح الحديثين».
والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٩٢) من رواية ابن داسه. وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٥١، ٦٥٢)، وروايته من طريق اللؤلئي.

●[٢٢٠٧][التحفة: د ١٩٥٨٦].

(٢) قوله: «يعني» ليس في (ح). وفي (ب)، (ر): «يعني بالعرق: زبيلا...».
(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٩٠) من رواية ابن داسه.

○[٢٢٠٨][التحفة: دت ق ٤٥٥٥، د ١٨٧٩٠].

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٣)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٩١) كلاهما من رواية ابن داسه، وقال: «فهذه الرواية عن سليمان موافقة لرواية أبي سلمة بن عبد الرحمن، وابن ثوبان في قصة سلمة بن صخر؛ فهي أولى».
وحديث سليمان بن يسار: أن رجلا من بني زريق، يقال له: سلمة بن صخر... فذكر الحديث. وقد سبق حديث سلمة بن صخر والتعليق عليه تحت رقم: (٢٢٠٤).

٥[٢٢٠٩] حدثنا أَبُو دَاوُدَ قَالَ[(١)] : قَرَأْتُ عَلَى ابْنِ وَزِيرِ الْمِصْرِيِّ[(٢)] : حَدَّثَكُمْ بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ أَوْسٍ أَخِي عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ ؛ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا .

قال أبو داود : عَطَاءٌ لَمْ يُدْرِكْ أَوْسًا ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ قَدِيمُ الْمَوْتِ . وَالْحَدِيثُ مُرْسَلٌ[(٣)] .

٥[٢٢١٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، أَنَّ جَمِيلَةَ كَانَتْ تَحْتَ أَوْسِ بْنِ الصَّامِتِ وَكَانَ رَجُلًا بِهِ لَمَمٌ[(٤)] ، ....

٥[٢٢٠٩][التحفة : د ١٧٤٣] .

(١) قوله : «حدثنا أبو داود قال . . .» من (م) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : « . . . محمد بن وزير المصري» ، بيد أنه في (ر) نسبه : «البصري» كذا بالباء ، وهو تحريف .

وفي حاشية (م) : «حاشية : ابن وزير هذا ، هو : أبو عبد الله أحمد بن يحيى بن وزير مصري ؛ ثقة» ، وكذا في كتاب «الأطراف» لابن عساكر ، وتعقبه المزي في «تحفة الأشراف» بقوله : «كان في كتاب أبي القاسم : قرأت على ابن وزير المصري - يعني : أحمد بن يحيى بن الوزير ، والصواب أنه : محمد بن الوزير . وقع كذلك في عدة نسخ من الأصول العتيقة الصحاح» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٩٢) من رواية ابن داسه . وابن كثير في «جامع المسانيد» (١/ ٣٣٨) .

٥[٢٢١٠][التحفة : د ١٩٥١٢] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٤) : «معنى اللمم هاهنا : الإلمام بالنساء وشدة الحرص والتوقان إليهن ، يدل على ذلك قوله في هذا الحديث من الرواية الأولى : «كنت امرأ أصيب من النساء ما لا يصيب غيري» ، وليس معنى اللمم هاهنا : الخبل والجنون ، ولو كان به ذلك ثم ظاهر في تلك الحالة ، لم يكن يلزمه شيء من كفارة ولا غيرها ، والله أعلم» .

وقال ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦٤٦) : «اللمم : طرف من الجنون» .

وعدل ابن الأثير في «النهاية» عن هذا القول ؛ حيث فسره بمثل تفسير الخطابي ، فقال : «الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء» . (انظر : النهاية ، مادة : لمم) .

=

فَكَانَ إِذَا[(١)] اشْتَدَّ لَمَمُهُ ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ فِيهِ[(٢)] كَفَّارَةَ[(٣)] الظِّهَارِ .

○[٢٢١١] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ . . . مِثْلَهُ .

○[٢٢١٢] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الطَّالْقَانِيُّ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، أَنَّ رَجُلًا ظَاهَرَ مِنِ امْرَأَتِهِ ثُمَّ وَاقَعَهَا قَبْلَ أَنْ يُكَفِّرَ ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ ، فَقَالَ : «مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟» قَالَ : رَأَيْتُ بَيَاضَ سَاقَيْهَا[(٤)] فِي الْقَمَرِ ، قَالَ : «فَاعْتَزِلْهَا حَتَّى تُكَفِّرَ عَنْكَ»[(٥)] .

= وبنحوه في «تهذيب الأسماء واللغات» للنووي (٣/ ٣٠٨) ، وهذا هو اللائق بمقام هذا الصحابي الجليل ، ولكن يشكل على هذا التفسير ما أخرجه المصنف - وهو الحديث التالي - والحاكم في «المستدرك» (٣٨٣٨) من حديث أبي النعمان محمد بن الفضل : ثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ﵂ ، أن جميلة كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان أوس امرأ به لمم ، فإذا اشتد لمه ظاهر من امرأته . . .

وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ، ولم يخرجاه» .

وهذا الحديث قد اختلف فيه على حماد بن سلمة ، كما بين المصنف . وقال ابن حجر في «فتح الباري» (١٣/ ٣٧٤) : «والرواية المرسلة أقوى» . وانظر : «بذل المجهود» (١٠/ ٣٥١) .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فإذا» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فيها» .

(٣) وفي «جامع الأصول» (٧/ ٦٤٥) : «الكفارة : فعالة من التكفير : التغطية والستر ، وهي المرة الواحدة المبالغة في الستر ومحو الذنب» .

○[٢٢١١][التحفة : د ١٦٨٨٤] .

○[٢٢١٢][التحفة : دت س ق ٦٠٣٦] .

(٤) في (ض) : «ساقها» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣٨٦) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٣١٠) كلاهما ، من رواية ابن داسه .

وزاد في «عون المعبود» (٦/ ٣٠٧) عقب هذا الحديث : «حدثنا الزعفراني ، حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، أن رجلا ظاهر من امرأته ، فرأى بريق ساقها في القمر فوقع عليها ، فأتى النبي ﷺ فأمره أن يكفر» ، وقال صاحب «العون» (٦/ ٣٠٧) : «هذا الحديث ليس في بعض النسخ» . =

○[٢٢١٣] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ[1]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ، لَمْ يَذْكُرِ السَّاقَ.

○[٢٢١٤] [2] حدثنا أَبُو كَامِلٍ، أَنَّ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنَ الْمُخْتَارِ[3] حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ، حَدَّثَنِي مُحَدِّثٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ[4]، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَ حَدِيثِ سُفْيَانَ.

○[٢٢١٥] قال أبو داود: وسمعت[5] مُحَمَّدَ بْنَ عِيسَىٰ يُحَدِّثُ بِهِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ[6]، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانٍ[7] . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ، وَلَمْ يَذْكُرِ ابْنَ عَبَّاسٍ.

○[٢٢١٦] كتب إِلَيَّ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ[8]، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَىٰ، عَنْ

= وهذا الحرف قد خلت عنه كل النسخ الخطية التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه، وهي على درجة عالية من الدقة والجودة، وكذا لم يشر إليه المزي في «تحفة الأشراف»، ولا ذكره صاحب «بذل المجهود»، والذي أرجحه، أن هذا مما زاده ابن الأعرابي على نص «السنن»، ويؤكد على ذلك أن الزعفراني وإن كان من شيوخ أبي داود، إلا أنه لم يرو له في كتاب «السنن» من حديثه عن ابن عيينة؛ ولذا لم يشر المزي إلى ذلك في «تهذيب الكمال»، بيد أن هذا الحديث أقحم في نص «تحفة الأشراف» في مطبوعتي عبد الصمد شرف الدين وبشار.

○[٢٢١٣][التحفة: دت س ق ٦٠٣٦].

(١) ضبب هنا في (ح)، (ض) إشارة إلى كونه مرسلا، وزاد هنا في (ب): «عن عباس»، بيد أنه ضبب عليه.

○[٢٢١٤][التحفة: دت س ق ٦٠٣٦].

(٢) حديث أبي كامل والذي بعده؛ حديث محمد بن عيسى، جاءا في (ر)، (س)، (هـ) عقب حديث الحسين بن حريث الذي جاء آخر الباب.

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): « . . . بن مختار».

(٤) ضبب هنا في (ح)، (ض) إشارة إلى كونه مرسلا.

○[٢٢١٥][التحفة: دت س ق ٦٠٣٦].

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: سمعت . . .».

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «المعتمر»، وفي مطبوعتي «تحفة الأشراف»: «معمر» وغالب الظن أنه تصحيف.

(٧) زاد في حاشية (ض) من نسخة: « . . . يحدث بهذا الحديث . . .».

○[٢٢١٦][التحفة: دت س ق ٦٠٣٦].

(٨) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «المروزي».

مَعْمَرٍ(١)، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . . . بِمَعْنَاهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٢).

١٨- بَابٌ فِي الْخُلْعِ

○ [٢٢١٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ(٣)، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَيُّمَا امْرَأَةٍ سَأَلَتْ زَوْجَهَا طَلَاقًا فِي(٤) غَيْرِ مَا بَأْسٍ، فَحَرَامٌ عَلَيْهَا رَائِحَةُ الْجَنَّةِ**»(٥).

---

(١) في حاشية (ل): «صوابه: معتمر». والمثبت من كل النسخ، وكذا في «سنن البيهقي» (٧/ ٣٨٦) من رواية ابن داسه.

(٢) قال أبو عبد الرحمن النسائي في «المجتبى» (٣٤٨٥): «المرسل أولى بالصواب من المسند».

○ [٢٢١٧] [التحفة: دت ق ٢١٠٣].

(٣) في (م)، (هـ) بفتح الهمزة آخره، وفي (ح) بالفتح والتنوين معا

(٤) في (م) وعليه «صح»: «من»، والمثبت من باقي النسخ، وحاشية (م) ورقم عليه علامة نسخة.

(٥) زاد المزي في «تحفة الأشراف» في طرق هذا الحديث: «وعن محمد بن إسماعيل الصائغ، عن عفَّان، عن حمَّاد أبي سعيد، عن أيوب، به. ك.

وعن حجَّاج الضرير، عن عمرو بن عون، عن حماد بن زيد، به».

وقال: «(ك)، (ز) حديث محمد بن إسماعيل الصائغ، وحجَّاج الضرير ليسا في الرواية، ولم يذكرهما أبو القاسم.

وجدتها في بعض النسخ من رواية أبي بكر بن داسه (م ٣٤٦ هـ)، عن أبي داود، وأظنُّها من زيادات أبي سعيد بن الأعرابيِّ (م ٣٠٣ هـ) أو غيره، فإنّ ابن الأعرابي قد روى عنها في معجمه، ولم أجد لأبي داود عنها رواية في غير هذا الموضع، واللَّه أعلم».

وقال في «تهذيب الكمال» (٥/ ٤٧٠): «حجاج الضرير، عن عمرو بن عون (د)، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان، الحديث: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق . . . وعنه: أبو داود من رواية أبي سعيد ابن الأعرابي. هكذا وجدته في بعض النسخ، وما أظنه إلا من زيادات أبي سعيد ابن الأعرابي، عن حجاج الضرير، فإنه قد روى عن حجاج الضرير في معجمه، وأما أبو داود فلا نعلم له رواية عن حجاج هذا، ولا وجدنا أحدا ذكره في شيوخه، واللَّه أعلم».

وسبق تحرير هذا الأمر تحت رقم (٢٠٧١).

○ [٢٢١٨] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، عَنْ(١) حَبِيبَةَ بِنْتِ سَهْلٍ الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ الشَّمَّاسِ ، وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ إِلَى الصُّبْحِ فَوَجَدَ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ عِنْدَ بَابِهِ فِي الْغَلَسِ(٢) ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ هَذِهِ؟» قَالَتْ : أَنَا حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، قَالَ : «مَا شَأْنُكِ؟» قَالَتْ : لَا أَنَا وَلَا ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ لِزَوْجِهَا ، فَلَمَّا جَاءَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذِهِ حَبِيبَةُ بِنْتُ سَهْلٍ» ، فَذَكَرَتْ(٣) مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَذْكُرَ ، وَقَالَتْ حَبِيبَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كُلُّ مَا أَعْطَانِي عِنْدِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ : «خُذْ مِنْهَا ، فَأَخَذَ مِنْهَا ، وَجَلَسَتْ فِي أَهْلِهَا»(٤) .

○ [٢٢١٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو السَّدُوسِيُّ الْمَدِينِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ ، عَنْ(٥) عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ سَهْلٍ كَانَتْ عِنْدَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ ، فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ بَعْضَهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ الصُّبْحِ(٦) ، فَدَعَا النَّبِيُّ ﷺ ثَابِتًا ، فَقَالَ : «خُذْ بَعْضَ مَالِهَا وَفَارِقْهَا» ، فَقَالَ : وَيَصْلُحُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «نَعَمْ» ، قَالَ :

○ [٢٢١٨] [التحفة : د س ١٥٧٩٢] .

(١) في (ر) عليه : «صح» .

(٢) الغلس : ظلمة آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح . (انظر : النهاية ، مادة : غلس) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ب) : «وذكرت» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٤) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٣١٢) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٩٣) - كلهم ، من رواية ابن داسه .

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٣٦٧) : «لم يختلف على مالك في هذا الحديث ؛ وهو حديث صحيح ثابت مسند متصل ، وهو الأصل في الخلع» .

○ [٢٢١٩] [التحفة : د ١٧٩٠٣] .

(٥) جاء هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال ابن داسه : أظنه عن عمرة» .

(٦) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) أي : رواية ابن داسه : «فاشتكته إليه» .

فَإِنِّي أَصْدَقْتُهَا حَدِيقَتَيْنِ، وَهُمَا بِيَدِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْهُمَا وَفَارِقْهَا»، فَفَعَلَ[1].

(١) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٤/ ١٣٥، ١٣٦) من رواية اللؤلئي، وابن الملقن في «البدر المنير» (٨/ ٥٨)، وابن كثير في «التفسير» (١/ ٦١٥)، وغير واحد من المخرجين.

وزيد هنا في (ر)، (س)، (هـ) - أي: رواية ابن داسه - عقب هذا الحديث حديثان؛ هما: «حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن عبد الرحيم البزاز، حدثنا علي بن بحر القطان، حدثنا هشام بن يوسف، عن معمر، عن عَمرو بن مُسْلِم، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن امرأة ثابت بن قيس اختلعت منه، فجعل النبي ﷺ عدَّتَها حيضة.

قال أبوداود: وهذا الحديث رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن عمرو بن مسلم، عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلا.

حدثنا أبو داود: حدثنا القعنبي، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر، قال: عدة المختلعة عدة المطلقة».

وقد سبقا هذين الحديثين في نسخ رواية اللؤلئي (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب) تحت: «باب: في الرجل يقول لامرأته: يا أختي»، وقد سبق التعليق عليهما في الموضع المذكور.

وقد جاء هنا في (م): «آخر الجزء الثالث عشر من أجزاء الخطيب، والحمد للَّه حمد الشاكرين، وصلى اللَّه على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله أجمعين.

[وعلى الحاشية: بلغتُ عرضا بالأصل المنقول منه، والحمد للَّه وحده، وبلغت أيضا عرضا بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين عبد العظيم، وسماعا عليه أيضا، كتبه محمد بن يحيى بن علي القرشي في الثالث عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة].

شاهدت سماع شيخنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري أيده اللَّه، ما مثاله: سمع جميع هذا الجزء والثلاثة الأجزاء قبله على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد، بسماعه للأربعة أجزاء من أبي الفتح الدومي، عن الخطيب بسنده، بقراءة صَاحب النسخة الشيخ الإمام الحافظ الحجة زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري الشافعي، وضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل المقدسي، وأبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري، وأخوه أبو الفضل محمد، وكان ذلك في سادس المحرم سنة أربع وستمائة - بدمشق، وهو آخر الجزء الثالث من الكتاب، كتبه ابن البكري، وصح نقله، كما شاهده محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه بن علي القرشي - عفا اللَّه عنه، وغفر له ولأبويه يوم العرض عليه، والحمد للَّه وحده، وصلواته على محمد نبيه وعبده، وآله وصحبه وسلم.

بلغ السماع لجميع هذا الجزء؛ وهو الثالث عشر من كتاب «السنن» لأبي داود - رَحِمَهُ اللَّهُ - على الشيخ الفقيه الإمام العالم العلامة الحافظ بقية السلف الصالح: زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي عبد اللَّه المنذري، أثابه اللَّه الجنة برحمته، وأعاد على المسلمين من بركته بحق سماعه فيه نقلا، صاحبه =

= وكاتبه الشيخ الفقيه الإمام المحدث الأصيل : جمال الدين أبو صادق محمد بن شيخنا ؛ الفقيه الإمام العالم العدل الحافظ المتقن ، رشيد الدين أبي الحسين يحيىٰ بن الشيخ المحدث الورع ، أبي الحسن علي بن عبد اللَّه القرشي رَحِمَهُ اللَّهُ ونفع به ، والجماعة الفقهاء السادة : زين الدين أبو بكر بن الشيخ الفقيه شرف الدين أبي حفص عمر بن عبد اللَّه الحسني العدل . . . إلىٰ أن قال : وآخرون مثبتون علىٰ أصل الشيخ أسعده اللَّه ، وذلك بقراءة الفقير إلىٰ رحمة ربه الغني : أبي الحسن بن عبد العظيم الحصني ، وهذا خطه عفا اللَّه عنه ، في يوم الأحد ثالث عشر من ذي القعدة سنة أربع وخمسين وستمائة ، بدار الحديث الكمالية بالقاهرة المعزية ، والحمد للَّه وحده ، وصلواته علىٰ سيدنا محمد ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما ، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل .

الجزء الرابع عشر من كتاب «السنن» .

تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني - رَحِمَهُ اللَّهُ .

رواية : الشيخ الإمام العالم : أبي علي محمد بن أحمد بن عمْرو اللؤلئي ، عنه .

رواية : الشيخ الإمام القاضِي : أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية : الشيخ الفقيه الإمام الحافظ : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه .

رواية : الشيخ : أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني ، عنه .

رواية : الشيخ المسند : أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد البغدادي ، عنه .

رواية : الفقيه الإمام الحافظ : أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، عنه .

سماع منه لمالكه وكاتبه : أبي صادق محمد بن يحيى القرشي ، نفعه اللَّه الكريم بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به .

وفي (ح) : «آخر الجزء الثالث عشر بسم اللَّه الرحمن الرحيم» .

وفي (ض) : «آخر الجزء الثالث عشر من أصل الحافظ الخطيب أبي بكر رضي الله عنه ، ويتلوه في الرابع عشر : «باب في المملوكة تُعْتَق وهي تحت حر أو عبد» .

حدثنا موسىٰ بن إسماعيل ، حدثنا حماد ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن مغيثا كان عبدًا . . . الحديثَ .

والحمد للَّه حق حمده ، وصلىٰ اللَّه علىٰ سيدنا محمد ، وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما دائما» .

وعلى الحاشية اليمنىٰ : «ثم وقع لي كتاب الخطيب نفسه ، فعارضت به هذا الجزء ، وعلامته : خ ط ، وبعد نهاية الحديث : عارضت به ، وصحّ» .

ثم : «الجزء الرابع عشر من كتاب «السنن» ، تأليف : أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني .

رواه عنه : أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي .

رواية : القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي ، عنه . =

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ أَعِنْ

١٩- بَابٌ: فِي الْمَمْلُوكَةِ تُعْتَقُ وَهِيَ(١) تَحْتَ حُرٍّ أَوْ عَبْدٍ(٢)

ه[٢٢٢٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ خَالِدٍ الْحَذَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، أَنَّ مُغِيثًا كَانَ عَبْدًا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، اشْفَعْ إِلَيْهَا ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

= رواية : أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي ، عنه .

رواية : أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيىٰ بن طبرزد ، عنه .

سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب عفا اللَّه عنه ، ولولديه محمد وعلي ، جبرهما اللَّه تعالىٰ» .

وعلىٰ يمين العنوان : «عارضت به ، وصحّ . بسم اللَّه الرحمن الرحيم لا إله إلا اللَّه عدَّة للقاء اللَّه .

أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيىٰ بن أحمد بن حسان ابن طبرزد البغدادي المؤدِّب ، قدم عليَّ دمشق ، بقراءتي عليه بها في يوم السبت الثاني والعشرين من شهر رمضان ، من سنة ثلاث وستمائة [بدمشق ، قلت له : أخبركم] الفقيه أبو البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني قراءة عليه وأنت تسمع في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد ، فأقرّ به ، وقال : نعم .

قيل له : أخبركم أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع ، في يوم الأحد السادس عشر من جمادىٰ الأولىٰ من سنة ثلاث وستين وأربعمائة ، فأقر به ، قال : قرأت على القاضي الشريف : أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب ، الهاشمي البصري بالبصرة ، في جمادىٰ الآخرة ، سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، قال : حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، قال : حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني الحافظ ، في سنة خمس وسبعين ومائتين ، قال :» .

(١) قوله : «تعتق وهي» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) . وفي (ر) صحح علىٰ موضعه . وفي (ب) أضاف لفظ : «تعتق» بين الأسطر بخط مغاير . وفي حاشيتي (ر) ، (هـ) : «تعتق» وعليه فيهما رموز لم أفهمها كما ينبغي .

(٢) الباب وعنوان الترجمة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ل) . وكذا في حاشية (ر) وعليه علامتا الرملي ، وابن الأعرابي . أما في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب : في المملوكة تحت الرجل الحر أو العبد» . وفي (ر) كتب عليه : «صح» للؤلئي . وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٥٦) : «باب المملوكة تحت الرجل» .

ه[٢٢٢٠] [التحفة : خ د س ق ٦٠٤٨] .

«يَا بَرِيرَةُ، اتَّقِي اللَّهَ، فَإِنَّهُ زَوْجُكِ، وَأَبُو وَلَدِكِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَأْمُرُنِي بِذَاكَ؟ قَالَ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا شَافِعٌ»، فَكَانَ دُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَىٰ خَدِّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْعَبَّاسِ: «أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُغِيثٍ بَرِيرَةَ، وَبُغْضِهَا إِيَّاهُ»(١).

○[٢٢٢١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا أَسْوَدَ، يُسَمَّىٰ: مُغِيثًا، فَخَيَّرَهَا - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ(٢).

○[٢٢٢٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ - فِي قِصَّةِ بَرِيرَةَ، قَالَ: كَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا فَخَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، فَاخْتَارَتْ نَفْسَهَا، وَلَوْ كَانَ حُرًّا لَمْ يُخَيِّرْهَا(٣).

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٦) من رواية ابن داسه. وابن حزم في «المحلى» (٨/ ٢٣٧).

○[٢٢٢١][التحفة: خ د ت ٦١٨٩].

(٢) عزاه للمصنف الضياء في «المختارة» (١٢/ ٢٤٠)، وغالب الظن أن روايته من طريق اللؤلئي. وابن حجر في «الفتح» (٩/ ٤٠٨).

○[٢٢٢٢][التحفة: م د ت س ١٦٧٧٠].

(٣) قوله: «فاختارت نفسها، ولو كان حرا لم يخيرها» من كلام عروة قطعا؛ لوجهين:

أحدهما: أنّ «قال» فاعله مذكور.

الثاني: أن النسائي رواه في «السنن الكبرىٰ» مصرحا به (٥٨٣٣)، ولفظه: «قال عروة: فلو كان حرا ما خيرها رسول اللَّه ﷺ».

وكذلك رواه ابن حبان في «صحيحه» (٤٢٧٧). وانظر: «نصب الراية» (٣/ ٢٠٧).

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٧٨): «ورواه جرير بن عبد الحميد، عن هشام... فذكره بطوله، وزاد عليهم فيه لفظا حسنا، فقال فيه: «وكان زوجها عبدا، فخيرها رسول اللَّه ﷺ، ولو كان حرا لم يخيرها، وجرير من الثقات الحفاظ».

وحديث عائشة - في قصة بريرة - اختلف في متنه. انظر شرح الخلاف من المصدر السابق. وكذا في التعليق على الحديث رقم: (٢٢٢٤).

والحديث الذي معنا أخرجه من طريق المصنف أبو عوانة في «مسنده» (٤٧٧٧). وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٧/ ١٥٣) من رواية ابن داسه، وفيه: «ما خيرها». وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٤٧).

○[٢٢٢٣] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ بَرِيرَةَ خَيَّرَهَا النَّبِيُّ ﷺ، وَكَانَ زَوْجُهَا عَبْدًا(١).

٢٠- بَابُ مَنْ قَالَ: كَانَ حُرًّا

○[٢٢٢٤] حدثنا ابْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ حُرًّا حِينَ أُعْتِقَتْ(٢)، وَأَنَّهَا خُيِّرَتْ، فَقَالَتْ: مَا أُحِبُّ أَنْ أَكُونَ مَعَهُ وَأَنَّ لِي كَذَا وَكَذَا(٣).

○[٢٢٢٣][التحفة: م د س ١٧٤٩٠].

(١) في حاشية (ل) وعليه علامة التستري: «حرا».

والحديث أخرجه من طريق المصنف ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٧/ ١٥٣) من رواية ابن داسه.

○[٢٢٢٤][التحفة: د ١٥٩٩٧].

(٢) في حاشية (ر): «قيل: إنه قول الأسود، ورأيه».

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٦٧٦٣) من طريق أبي عوانة، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أن عائشة ﵂، اشترت بريرة لتعتقها، واشترط أهلها ولاءها، فقالت: يا رسول الله، إني اشتريت بريرة لأعتقها، وإن أهلها يشترطون ولاءها، فقال: «أعتقيها، فإنما الولاء لمن أعتق - أو قال: أعطى الثمن»، قال: فاشترتها فأعتقتها، قال: وخيرت فاختارت نفسها، وقالت: لو أعطيت كذا وكذا ما كنت معه.

قال الأسود: وكان زوجها حرا. قول الأسود منقطع، وقول ابن عباس - رأيته عبدا - أصح.

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٦ - ٢٥٧): «وقد اختلفت الروايات فيه عن عائشة ﵂ فروى عنها أهل الحجاز أنها قالت كان زوج بريرة عبداً كذلك رواه عروة بن الزبير والقاسم بن محمد، وروى أهل الكوفة أن زوجها كان حراً كذلك رواه الأسود بن يزيد عنها، وقد ذكر أبو داود هذه الأحاديث في هذا الباب فكانت رواية أهل الحجاز أولى لأن عائشة ﵂ عمة القاسم وخالة عروة وكانا يدخلان عليها بلا حجاب والأسود يسمع كلامها من وراء حجاب.

وقد قيل: إن قوله: كان زوجها حراً إنما هو من كلام الأسود لا من قول عائشة وحديث ابن عباس هذا لم يعارضه شيء وهو يخبر أنه كان عبداً وقد ذكر اسمه وأثبت صفته فدل ذلك على صحة رواية أهل الحجاز. وفي قولها: تأمرني بذلك دليل على أن أصل أمره ﷺ على الحتم والوجوب».

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٤٦). وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٧/ ٦١٥ - ٦١٨)، وغير واحد من المخرجين.

٢١- بَابُ حَتَّى(١) مَتَى يَكُونُ لَهَا الْخِيَارُ؟

٥[٢٢٢٥] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ(٢) الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ(٣). وَعَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ. وَعَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ(٤)، أَنَّ بَرِيرَةَ أُعْتِقَتْ وَهِيَ عِنْدَ مُغِيثٍ - عَبْدٍ لِآلِ أَبِي أَحْمَدَ، فَخَيَّرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ لَهَا: «إِنْ قَرِبَكِ(٥) فَلَا خِيَارَ لَكِ»(٦).

٢٢- بَابٌ فِي(٧) الْمَمْلُوكَيْنِ يُعْتَقَانِ مَعًا هَلْ تُخَيَّرُ امْرَأَتُهُ؟

٥[٢٢٢٦] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَنَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَوْهَبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّهَا أَرَادَتْ أَنْ

---

(١) في (ر)، (س)، (هـ): «باب إلى متى ...».

٥[٢٢٢٥][التحفة: د ١٧١٨٤، د ١٩٢٦٠].

(٢) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «أبو الأصبغ». وفي حاشية (ر): «ضعيف».

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) وحاصله: أن الحديث رواه محمد بن إسحاق بإسنادين: مرسلا، ومتصلا:

أحدهما: عن أبي جعفر، وعن أبان بن صالح - كلاهما، عن مجاهد بن جبر، أن بريرة أعتقت. مرسل.

وثانيهما: عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. متصل.

كما هو صنيع المزي في «التحفة»، فإنه أورد رواية مجاهد هذه في «المراسيل» في ترجمة أبان بن صالح بن عمير القرشي، عن مجاهد بن جبر أبي الحجاج المكي، ولم يذكر هذا الحديث في ترجمة مجاهد بن جبر عن عائشة.

وأورد الحديث في ترجمة محمد بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. انظر: «تحفة الأشراف»، «عون المعبود» (٦/ ٣١٨).

(٥) في حاشية (ح): «بكسر الراء».

قال في «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٣٥٤): «إن قربك» بكسر الراء - أي: جامعك - زوجك، وفي نسخة بالضم - أي: دنا منك بالجماع بعد العتق».

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٢٢٥). وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٧/ ١٥١) كلاهما، من رواية ابن داسه. وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٥٢).

(٧) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

٥[٢٢٢٦][التحفة: د س ق ١٧٥٣٤].

تَعْتِقَ مَمْلُوكَيْنِ لَهَا زَوْجٌ(١) ، قَالَ : فَسَأَلَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَبْدَأَ بِالرَّجُلِ قَبْلَ الْمَرْأَةِ .

قَالَ نَصْرٌ(٢) : أَخْبَرَنِي(٣) أَبُو عَلِيٍّ الْحَنَفِيُّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٤) .

٢٣- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُ الزَّوْجَيْنِ

٥[٢٢٢٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،

---

(١) قوله : «زوج» ضبب عليه في (ض) .

وقال في «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٣٥٣) : ««زوج» أي : هما زوج - أي : رجل وامرأة ؛ لأن الزوج في الأصل يطلق على شيئين بينهما ازدواج ، وقد يطلق على فرد منهما . وفي نسخة : «زوجين» صفة لمملوكين .

قال الطيبي : «قوله : «لها زوج» كذا في «سنن أبي داود» ، وفي إعرابه إشكال ، إلا أن يقدر أحدهم زوج للآخر ، أو بينهما ازدواج ، وفي كثير النسخ للمصابيح ، وفي «شرح السنة» : «زوجين» على أنه صفة مملوكين» .

وعزاه في «المشكاة» لأبي داود ، والنسائي ، وعندهما : «زوج» .

(٢) في (ر) : «نصر بن علي» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أخبرنا» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٧) .

وقال الحافظ المزي في «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٨٠) : «ورأيت نسخة من «سنن أبي داود» في كتاب الطلاق ، عقيب حديثه عن زهير بن حرب ، ونصر بن علي ، عن عبيد اللَّه بن عبد المجيد ، وهو : أبو علي الحنفي . . . حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا العباس محمد بن بن موسى الكديمي ، قال : حدثنا أبو علي الحنفي ، قال : حدثنا عبيد اللَّه بن عبد الرحمن بن موهب ، عن القاسم ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ . . . مثله .

هكذا رأيته ملحقا في رواية أبي عمرو أحمد بن علي البصري ، وفي أوله : حدثنا أبو داود كما مضى ، وأخشى أن يكون ذلك من زيادات أبي عمرو البصري أوغيره عن الكديمي ، وأن يكون قوله في أوله : حدثنا أبو داود سهوا من الكاتب ، فإن أبا داود كان سيء الرأي في الكديمي كما حكينا عنه ، فكيف يروي عنه حديثا قد رواه عن زهير بن حرب ، ونصر بن علي - وهما من أوثق شيوخه ، عن أبي علي الحنفي شيخ الكديمي ، من غير زيادة في رواية الكديمي على روايتهما؟!

والأشبه أن يكون ذلك من رواية بعض أصحاب أبي داود ، عن الكديمي ، فيكون له في ذلك فائدة ؛ وهي علو إسناده ، فإن الكديمي فيه بمنزلة زهير بن حرب ، ونصر بن علي» .

٥[٢٢٢٧] [التحفة : د ت ق ٦١٠٧] .

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَجُلًا جَاءَ مُسْلِمًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ جَاءَتِ امْرَأَتُهُ مُسْلِمَةً بَعْدَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّهَا قَدْ كَانَتْ أَسْلَمَتْ مَعِي فَرُدَّهَا عَلَيَّ(١).

٥[٢٢٢٨] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجَتْ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ وَعَلِمَتْ بِإِسْلَامِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الْآخَرِ، وَرَدَّهَا إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ(٢).

٢٤- بَابٌ إِلَى مَتَى تُرَدُّ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ إِذَا أَسْلَمَ بَعْدَهَا؟

٥[٢٢٢٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ(٣)، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، يَعْنِي: ابْنَ الْفَضْلِ. ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ - الْمَعْنَى - كُلُّهُمْ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ابْنَتَهُ زَيْنَبَ عَلَى أَبِي الْعَاصِ بِالنِّكَاحِ الْأَوَّلِ، لَمْ يُحْدِثْ شَيْئًا(٤).

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٧). وقال الترمذي (١١٧٤): «هذا حديث حسن، سمعت عبد بن حميد يقول: سمعت يزيد بن هارون يذكر عن محمد بن إسحاق هذا الحديث. وحديث الحجاج، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ رد ابنته زينب على أبي العاص بمهر جديد، ونكاح جديد. قال يزيد بن هارون: «حديث ابن عباس أجود إسنادا. والعمل على حديث عمرو بن شعيب»».

٥[٢٢٢٨][التحفة: دت ق ٦١٠٧].

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٨)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٣٠)، البغوي في «شرح السنة» (٢٢٩٠) -كلاهما- من رواية ابن داسه، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٥٠٩، ٥١٠).

٥[٢٢٢٩][التحفة: دت ق ٦٠٧٣].

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) في حاشية (هـ): «قال أبو سعيد: نا الحسن بن مكرم، قال: نا يزيد بن هارون، عن محمد بن إسحاق، عن ابن حصين، عن عكرمة، عن ... رسول الله ﷺ رد ابنته على أبي ...».



قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو فِي حَدِيثِهِ : بَعْدَ سِتِّ سِنِينَ ، وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ : بَعْدَ سَنَتَيْنِ [١] .

٢٥- بَابٌ فِيمَنْ [٢] أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ نِسَاءٌ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعٍ [٣]

○[٢٢٣٠] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . ح **وحدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُمَيْضَةَ [٤] بْنِ الشَّمَرْدَلِ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ - قَالَ مُسَدَّدٌ : ابْنِ عَمِيرَةَ [٥] ، وَقَالَ وَهْبٌ : الْأَسَدِيِّ - قَالَ : أَسْلَمْتُ وَعِنْدِي ثَمَانُ نِسْوَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اخْتَرْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا**» [٦] .

○[٢٢٣١] **وحدثنا** بِهِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، فَقَالَ : قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ مَكَانَ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : هَذَا الصَّوَابُ ، يَعْنِي : قَيْسَ ابْنَ الْحَارِثِ [٧] .

---

(١) في (ح) ، (ض) : «سنين» . والمثبت من (م) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ض) من نسخة ، وكذا في «معالم السنن» وغيره .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٥٨) ، وقال الترمذي في «السنن» (١١٧٢) : «هذا حديث ليس بإسناده بأس ، ولكن لا نعرف وجه هذا الحديث ، ولعله قد جاء هذا من قبل داود بن حصين ، من قبل حفظه» .

وقال في «العلل الكبير» (٢٨٩) : «سألت محمدا عن هذين الحديثين ، فقال : حديث ابن عباس أصح في هذا الباب من حديث عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب من أسلم . . .» .

(٣) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أو أختان» .

○[٢٢٣٠] [التحفة : دق ١١٠٨٩] .

(٤) في (ر) عليه : «صح» .

(٥) الضبط من (م) ، (ض) ، (ب) ، وفي حاشية (ض) : «عُمَيرة» .

(٦) من طريق أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٠) ، البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٤٩) كلاهما من رواية ابن داسه ، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١١/ ٥٠٦) وروايته من طريق اللؤلئي .

○[٢٢٣١] [التحفة : دق ١١٠٨٩] .

(٧) رجح البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٨٣) رواية من قال : «الحارث بن قيس» ، وقال : «إنها رواية الجمهور عن هشيم» .

o [٢٢٣٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَاضِي الْكُوفَةِ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ حُمَيْضَةَ بْنِ الشَّمَرْدَلِ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ الْحَارِثِ . . . بِمَعْنَاهُ .

o [٢٢٣٣] **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَيُّوبَ يُحَدِّثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجَيْشَانِيِّ ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ فَيْرُوزَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أَسْلَمْتُ وَتَحْتِي أُخْتَانِ ، قَالَ : «**طَلِّقْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ**»[١] .

٢٦- بَابٌ إِذَا أَسْلَمَ أَحَدُ الْأَبَوَيْنِ ، مَعَ مَنْ يَكُونُ الْوَلَدُ؟

o [٢٢٣٤] **حدثنا** إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا عِيسَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ[٢] ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي رَافِعِ بْنِ سِنَانٍ ، أَنَّهُ أَسْلَمَ وَأَبَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ تُسْلِمَ ،

---

o [٢٢٣٢] [التحفة : د ق ١١٠٨٩] .

o [٢٢٣٣] [التحفة : دت ق ١١٠٦١] .

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦١) ، البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٨٤) ، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٦٢) كلهم من رواية ابن داسه .

قال أبو عبد اللَّه البخاري في «التاريخ الكبير» (٣/ ٢٤٨) : «في إسناده نظر» .

ولعل فيما حكاه الآجري عن المصنف يكون تفسيرا لرأي البخاري ، فقد قال أبو عبيد الآجري : «سمعت أبا داود يحدث عن وهب بن جرير بن حازم ، عن أبيه سمع يحيى بن أيوب ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي وهب الجيشاني» . قال أبو داود : «جرير بن حازم روى هذا عن ابن لهيعة ، طلبتها بمصر فما وجدت منها حديثا واحدا عند يحيى بن أيوب ، وما فقدت منها حديثا واحدا من حديث ابن لهيعة ، أراها صحيفة اشتبهت على وهب بن جرير» .

وقال النسائي في «السنن الكبرى» (٦/ ٤٨٨) : «وما حدث جرير بن حازم بمصر فليس بذاك ، وحديثه عن يحيى بن أيوب أيضا فليس بذاك» .

o [٢٢٣٤] [التحفة : د س ق ٣٥٩٤] .

(٢) من هنا يبدأ الجزء المفقود من النسخة (ل) والذي استدرك من نسخة أخرى خلاف الأصل ، وقد سبق شرح ذلك في مقدمة التحقيق في القسم الخاص بالتعريف بالنسخ .

فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتِ: ابْنَتِي وَهِيَ فَطِيمٌ[١] - أَوْ: شَبَهُهُ، وَقَالَ رَافِعٌ: ابْنَتِي، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْعُدْ نَاحِيَةً»، وَقَالَ لَهَا: «اقْعُدِي نَاحِيَةً»، قَالَ: وَأَقْعَدَ الصَّبِيَّةَ[٢] بَيْنَهُمَا، ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوَاهَا»، فَمَالَتِ الصَّبِيَّةُ[٣] إِلَىٰ أُمِّهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اهْدِهَا»، فَمَالَتْ[٤] إِلَىٰ أَبِيهَا، فَأَخَذَهَا[٥].

٢٧- بَابٌ فِي اللِّعَانِ

○ [٢٢٣٥] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَنَّ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ السَّاعِدِيَّ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عُوَيْمِرَ بْنَ أَشْقَرَ الْعَجْلَانِيَّ جَاءَ إِلَىٰ عَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ، فَقَالَ لَهُ: يَا[٦] عَاصِمُ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ[٧]، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ سَلْ لِي يَا عَاصِمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَسَأَلَ عَاصِمٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا، حَتَّىٰ كَبُرَ عَلَىٰ عَاصِمٍ مَا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَجَعَ عَاصِمٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَاءَهُ عُوَيْمِرٌ، فَقَالَ: يَا عَاصِمُ، مَاذَا قَالَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ عَاصِمٌ: لَمْ تَأْتِنِي بِخَيْرٍ، قَدْ كَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْأَلَةَ الَّتِي سَأَلْتُهُ عَنْهَا، فَقَالَ عُوَيْمِرٌ: وَاللَّهِ، لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَسْأَلَهُ عَنْهَا، فَأَقْبَلَ عُوَيْمِرٌ حَتَّىٰ أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَسْطَ[٨]

---

(١) قال في «جامع الأصول» (١٠/ ٧٤٦): «الفطيم: الولد عند فطامه، فعيل بمعنى مفعول».

(٢) في (ر): «الصبي» وضبب عليه، وفي الحاشية: «الصبية» وكتب عليه: «كذا عند ابن داسه والرملي».

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) أضاف في (ر) بين الأسطر: «الصبية» وعليه علامة نسخة.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٢)، البيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٣٠٣)، الدمياطي في «معجم الشيوخ» (٤).

○ [٢٢٣٥] [التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٦) في (م): «فقال له عاصم». والمثبت من سائر النسخ، حاشية (م) من نسخة.

(٧) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «فيقتلونه»، ونسبه في «العون» لبعض النسخ.

(٨) ضبطه في (ح) بالفتح: «وسَط». والضبط المثبت بالسكون من (م)، (ب)، (ر)، (هـ). وفي «عون المعبود» (٦/ ٣٣٤): «بفتح السين وسكونها».

النَّاسِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ[١] ، أَمْ كَيْفَ يَفْعَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ أُنْزِلَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَتِكَ قُرْآنٌ**[٢] ، **فَاذْهَبْ فَأْتِ**[٣] **بِهَا**» ، قَالَ سَهْلٌ : فَتَلَاعَنَا وَأَنَا مَعَ النَّاسِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا فَرَغَا ، قَالَ عُوَيْمِرٌ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا عُوَيْمِرٌ ثَلَاثًا قَبْلَ أَنْ يَأْمُرَهُ النَّبِيُّ ﷺ .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : فَكَانَتْ تِلْكَ سُنَّةَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[٤] .

○ [٢٢٣٦] **حدثنا**[٥] عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَىٰ[٦] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ[٧] ، عَنْ أَبِيهِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعَاصِمِ بْنِ عَدِيٍّ : «**أَمْسِكِ الْمَرْأَةَ عِنْدَكَ حَتَّىٰ تَلِدَ**»[٨] .

○ [٢٢٣٧] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : حَضَرْتُ لِعَانَهُمَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، قَالَ فِيهِ : ثُمَّ خَرَجَتْ حَامِلًا ، فَكَانَ الْوَلَدُ يُدْعَىٰ إِلَىٰ أُمِّهِ[٩] .

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «فيقتلونه» .
(٢) قوله : «قد أُنزل فيك وفي صاحبتك قرآن» وقع في (ل) : «قد أُنزل فيك وفي صاحبتك» ، وفي حاشيتها من نسخة : «قرآنا» .
(٣) في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «فأتني» .
(٤) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٥٤٨) ، الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٢) من رواية ابن داسه .
○ [٢٢٣٦] [التحفة : د ٤٧٩٦] .
(٥) في (ل) ، (ض) : «أخبرنا» . والمثبت من باقي النسخ ، حاشية (ض) ورمز له بعلامة الخطيب .
(٦) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أبو الأصبغ الحراني» .
(٧) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن سعد» .
(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٤٠) من رواية ابن داسه .
○ [٢٢٣٧] [التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .
(٩) في (ل) : «لأمه» .

٥[٢٢٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ(١)، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - فِي خَبَرِ(٢) الْمُتَلَاعِنَيْنِ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ(٣) الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْيَتَيْنِ، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا قَدْ صَدَقَ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ(٤) كَأَنَّهُ وَحَرَةٌ(٥)، فَلَا أُرَاهُ إِلَّا كَاذِبًا».

قَالَ: فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الْمَكْرُوهِ(٦).

٥[٢٢٣٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ(٧)، حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ، بِهَذَا(٨) الْخَبَرِ، قَالَ: فَكَانَ يُدْعَى - يَعْنِي: الْوَلَدَ - لِأُمِّهِ.

٥[٢٢٤٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْفِهْرِيِّ وَغَيْرِهِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - فِي هَذَا الْخَبَرِ، قَالَ: فَطَلَّقَهَا ثَلَاثَ تَطْلِيقَاتٍ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْفَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ مَا صُنِعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ

٥[٢٢٣٨][التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(١) في (ل): «الوَرَكاني». والمثبت من (م)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٢) في (ر) عليه: «صح».

(٣) الأدعج العين: الشديد سواد العين مع سعتها، ورجل أدعج: أسود. (انظر: جامع الأصول، ١٠/ ٧١٦).

(٤) بضم الهمزة وفتح الحاء المهملة وكسر الميم، مصغر أحمر، غير مصروف، كذا في كل النسخ التي بين أيدينا، وفي «إرشاد الساري» للقسطلاني (٧/ ٢٥٣): «وقول صاحب «التنقيح» أن الصواب صرف أحيمر - وهو الأبيض - تعقبه في «المصابيح» فقال: «عدم الصرف كما في المتن هو الصواب، وما ادعى هو أنه عين الصواب هو عين الخطأ»».

(٥) في (ر) عليه «صح»، وفي حاشيتها: «الوحرة: دُويبة تلصق بالأرض، ومنه قيل: وحر صدر فلان علي»، وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٧١): «الوحرة: دويبة، وجمعها: وحر، ومنه قيل: فلان وحر الصدر، إذا دبت العداوة في قلبه كدبيب الوحر».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧١) من رواية ابن داسه.

٥[٢٢٣٩][التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

(٧) زاد في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «الدمشقي».

(٨) في (ر)، (س)، (هـ): «في هذا».

٥[٢٢٤٠][التحفة: خ م د س ق ٤٨٠٥].

سُنَّةً[١] . قَالَ سَهْلٌ : حَضَرْتُ هَذَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَمَضَتِ السُّنَّةُ بَعْدُ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ يُفَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدًا[٢] .

○[٢٢٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ وَأَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ وَعَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ .

قَالَ مُسَدَّدٌ : قَالَ : شَهِدْتُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ عَلَىٰ عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَا ابْنُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تَلَاعَنَا . وَتَمَّ حَدِيثُ مُسَدَّدٍ .

وَقَالَ الْآخَرُونَ : إِنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : كَذَبْتُ عَلَيْهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَمْسَكْتُهَا ، بَعْضُهُمْ[٣] لَمْ يَقُلْ : عَلَيْهَا .

قال أبو داود : لَمْ يُتَابِعِ ابْنَ عُيَيْنَةَ أَحَدٌ عَلَىٰ أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ[٤] .

○[٢٢٤٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ[٥] الْعَتَكِيُّ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ - فِي هَذَا الْحَدِيثِ ، وَكَانَتْ حَامِلًا ، فَأَنْكَرَ حَمْلَهَا ، فَكَانَ ابْنُهَا يُدْعَىٰ إِلَيْهَا ، ثُمَّ جَرَتِ السُّنَّةُ فِي الْمِيرَاثِ أَنْ يَرِثَهَا وَتَرِثَ مِنْهُ مَا فَرَضَ اللَّهُ ﷻ لَهَا .

---

(١) في (ل) ، (ر) : «سنةٌ» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٦) ، البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٠١) من رواية ابن داسه ، والجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٥١) ، الخطيب في «الفصل للوصل المدرج» من رواية اللؤلئي .

○[٢٢٤١][التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .

(٣) ليس في (ب) ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «وقال أبو داود : وبعضهم . . .» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٦) من رواية ابن داسه .

ومعنىٰ كلام المصنف أوضحه أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٧) فقال : «معنىٰ قول أبي داود هذا عندي أنه لم يتابعه أحد علىٰ ذلك في حديث ابن شهاب عن سهل بن سعد ، لأن ذلك محفوظ في حديث ابن عمر من وجوه ثابتة ، وأظن ابن عيينة اختلط عليه لفظ حديثه عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد بلفظ حديثه عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر» .

○[٢٢٤٢][التحفة : خ م د س ق ٤٨٠٥] .

(٥) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أبو الربيع» .

○ [٢٢٤٣] (١) حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنَّا لَلَيْلَةَ(٢) جُمْعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ، إِذْ دَخَلَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ الْمَسْجِدَ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ بِهِ، جَلَدْتُمُوهُ؟ أَوْ قَتَلَ، قَتَلْتُمُوهُ؟ فَإِنْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَىٰ غَيْظٍ! وَاللَّهِ، لَأَسْأَلَنَّ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ، أَتَىٰ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ بِهِ، جَلَدْتُمُوهُ؟ أَوْ قَتَلَ، قَتَلْتُمُوهُ؟ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَىٰ غَيْظٍ! فَقَالَ: «اللَّهُمَّ افْتَحْ(٣)»، وَجَعَلَ يَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللِّعَانِ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ﴾ [النور: ٦] هَذِهِ الْآيَةَ، فَابْتُلِيَ بِهِ ذَلِكَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَاعَنَا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، قَالَ: فَذَهَبَتْ لِتَلْتَعِنَ(٤)، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ»، فَأَبَتْ، فَفَعَلَتْ، فَلَمَّا أَدْبَرَا، قَالَ: «لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا(٥)»، فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا(٦).

○ [٢٢٤٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، أَنْبَأَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، حَدَّثَنِي عِكْرِمَةُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَيِّنَةُ، أَوْ حَدٌّ(٧) فِي ظَهْرِكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا رَأَىٰ

○ [٢٢٤٣] [التحفة: م د ق ٩٤٢٥].

(١) هذا الحديث جاء في (ر)، (س)، (هـ) عقب حديث: «ابن وهب، عن يونس، عن الزهري... فكان الولد يدعى إلى أمه» وقبيل حديث الوركاني.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «ليلة».

(٣) في (ر) عليه: «صح».

(٤) جاء في حاشية (ح): «التعن فلان: لعن نفسه. أساس».

(٥) الجعد: ضد السبط، ومعناه غير مسترسل الشعر. (انظر: المرقاة) (٩/ ٧٠٠).

(٦) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٧٠١)، الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٥).

○ [٢٢٤٤] [التحفة: خ د ت ق ٦٢٢٥].

(٧) قوله: «البينة، أو حدٌّ» وقع في حاشية (ر) وعليه رموز غير واضحة: «البينة، أو حدًّا».

أَحَدُنَا رَجُلًا عَلَى امْرَأَتِهِ يَلْتَمِسُ الْبَيِّنَةَ؟! فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**الْبَيِّنَةُ، وَإِلَّا فَحَدٌّ**[(١)] **فِي ظَهْرِكَ**»، فَقَالَ هِلَالٌ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنِّي لَصَادِقٌ، وَلَيُنْزِلَنَّ اللَّهُ فِي أَمْرِي مَا يُبَرِّئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ، فَنَزَلَتْ: ﴿**وَٱلَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَٰجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَآءُ إِلَّآ أَنفُسُهُمْ**﴾ قَرَأَ حَتَّىٰ بَلَغَ: ﴿**لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ**﴾ [النور: ٦]، فَانْصَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمَا، فَجَاءَا، فَقَامَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «**اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا مِنْ تَائِبٍ؟**» ثُمَّ قَامَتْ، فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْخَامِسَةِ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ، وَقَالُوا لَهَا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ وَنَكَصَتْ حَتَّىٰ ظَنَنَّا أَنَّهَا سَتَرْجِعُ، فَقَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**أَبْصِرُوهَا**[(٢)]، **فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ**[(٣)] **خَدَلَّجَ**[(٤)] **السَّاقَيْنِ فَهُوَ لِشَرِيكِ بْنِ سَحْمَاءَ**»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**لَوْلَا مَا مَضَىٰ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد[(٥)]: وَهَذَا مِمَّا تَفَرَّدَ بِهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ، حَدِيثُ[(٦)] ابْنِ بَشَّارٍ[(٧)]، حَدِيثُ[(٨)] هِلَالٍ[(٩)].

---

(١) في (ل): «حد».

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها وعليه علامة ابن الأعرابي: «أنظروها».

(٣) سابغ الأليتين: قيل: قبيحهما، وقيل: كبيرهما، وقيل: شديد سوادهما، وقيل: عليهما شعر أسود. (انظر: المشارق) (٢/ ٢٠٥).

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي «جامع الأصول» (١٠/ ٧٢٤): «الخدلج: الضخم».

(٥) قوله: «قال أبو داود...» إلى آخره، ليس في (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٦) ليس في (م)، (ر)، (س)، (هـ). وأثبت في حاشية (م) وعليه علامة نسخة.

(٧) في حاشية (ض) من نسخة: «وحديث».

(٨) الضبط بالرفع من (م) على أنه بدل، وقد ينصب على المفعولية، كما أشار إليه في «بذل المجهود» (١٠/ ٤٠٧).

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٣٦٧)، البيهقي في «السنن الكبير» (١٠/ ٢٦٦) كلاهما من رواية ابن داسه.

ه[٢٢٤٥] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ(١)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ رَجُلًا حِينَ أَمَرَ الْمُتَلَاعِنَيْنِ أَنْ يَتَلَاعَنَا؛ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ فَمِهِ عِنْدَ الْخَامِسَةِ، يَقُولُ: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ(٢).

ه[٢٢٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ - وَهُوَ أَحَدُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ - فَجَاءَ مِنْ أَرْضِهِ عِشَاءً، فَوَجَدَ عِنْدَ أَهْلِهِ رَجُلًا فَرَأَىٰ بِعَيْنَيْهِ وَسَمِعَ بِأُذُنَيْهِ، فَلَمْ يَهِجْهُ(٣) حَتَّىٰ أَصْبَحَ، ثُمَّ غَدَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي جِئْتُ أَهْلِي عِشَاءً فَوَجَدْتُ عِنْدَهُمْ رَجُلًا، فَرَأَيْتُ بِعَيْنَيَّ وَسَمِعْتُ بِأُذُنَيَّ، فَكَرِهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا جَاءَ بِهِ وَاشْتَدَّ عَلَيْهِ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُن لَّهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [النور: ٦]، الْآيَتَيْنِ كِلْتَيْهِمَا، فَسُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَبْشِرْ يَا هِلَالُ، قَدْ جَعَلَ اللَّهُ ﷻ لَكَ فَرَجًا وَمَخْرَجًا»، قَالَ هِلَالٌ: قَدْ كُنْتُ أَرْجُو ذَاكَ مِنْ رَبِّي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْسِلُوا إِلَيْهَا»، فَجَاءَتْ، فَتَلَا عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَكَّرَهُمَا، وَأَخْبَرَهُمَا أَنَّ عَذَابَ الْآخِرَةِ أَشَدُّ مِنْ عَذَابِ الدُّنْيَا، فَقَالَ هِلَالٌ: وَاللَّهِ، لَقَدْ صَدَقْتُ عَلَيْهَا، فَقَالَتْ: كَذَبَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَاعِنُوا بَيْنَهُمَا»، فَقِيلَ لِهِلَالٍ: اشْهَدْ، فَشَهِدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ، قِيلَ: يَا هِلَالُ، اتَّقِ اللَّهَ، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكَ الْعَذَابَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ، لَا يُعَذِّبُنِي اللَّهُ عَلَيْهَا كَمَا لَمْ يَجْلِدْنِي عَلَيْهَا،

ه[٢٢٤٥][التحفة: د س ٦٣٧٢].

(١) ليس في (ب)، (ر)، (س)، (هـ). والضبط من (ض)، (م).

(٢) عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٧٢٨) للنسائي وحده، وهذا قصور؛ فالحديث ثبت في كل النسخ التي بين أيدينا، وهي من روايتي اللؤلئي وابن داسه، وكذا خرجه المزي في «تحفة الأشراف» وعزاه للمصنف، وعزاه أيضا للمصنف غير واحد من المخرجين.

ه[٢٢٤٦][التحفة: د ٦١٣٩].

(٣) في (م): «يُهِجه»، وفي معناه قال في «جامع الأصول» (١٠/ ٧٢١): «لم يزعجه، ولم ينفره؛ لئلا يهرب».

فَشَهِدَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ، ثُمَّ قِيلَ لَهَا : اشْهَدِي ، فَشَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ، فَلَمَّا كَانَتِ الْخَامِسَةُ ، قِيلَ لَهَا : اتَّقِي اللَّهَ ، فَإِنَّ عَذَابَ الدُّنْيَا أَهْوَنُ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ ، وَإِنَّ هَذِهِ الْمُوجِبَةُ الَّتِي تُوجِبُ عَلَيْكِ الْعَذَابَ ، فَتَلَكَّأَتْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ ، لَا أَفْضَحُ قَوْمِي ، فَشَهِدَتِ الْخَامِسَةَ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَقَضَى أَنْ لَا يُدْعَى وَلَدُهَا لِأَبٍ وَلَا تُرْمَى وَلَا يُرْمَى وَلَدُهَا ، وَمَنْ رَمَاهَا أَوْ رَمَى وَلَدَهَا فَعَلَيْهِ الْحَدُّ ، وَقَضَى أَنْ لَا بَيْتَ لَهَا عَلَيْهِ ، وَلَا قُوتَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمَا يَتَفَرَّقَانِ مِنْ غَيْرِ طَلَاقٍ وَلَا مُتَوَفًّى عَنْهَا ، وَقَالَ : «**إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُصَيْهِبَ**[(١)] **أُرَيْصِحَ**[(٢)] **أُثَيْبِجَ**[(٣)] **حَمْشَ**[(٤)] **السَّاقَيْنِ ، فَهُوَ لِهِلَالٍ ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ**[(٥)] **جَعْدًا جُمَالِيًّا**[(٦)] **خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ ، فَهُوَ لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ**» ، فَجَاءَتْ بِهِ أَوْرَقَ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقَيْنِ سَابِغَ الْأَلْيَتَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**لَوْلَا الْأَيْمَانُ ، لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ**» .

---

(١) أصيهب : تصغير الأصهب ، وهو الأشقر ، والأصهب من الإبل : هو الذي يخالط بياضه حمرة . انظر : «جامع الأصول» .

(٢) في (ر) عليه «صح» . و«الأريصح» - بالصاد والحاء المهملتين - تصغير الأرصح ، وهو الخفيف لحم الأليتين والفخذين ، وهو في الأصل بالسين ، فأبدلت صادا ، وربما كان تصغير الأرصع ، وهو بمعناه ، هكذا قال الخطابي ، وهذا من عجيب الإبدال ، فإن الأصل في الكلمة إنما هو : «الأرسح» بالسين والحاء ، و«الأرصح» لغة في «الأرسح» ، فيكون على هذا التقدير قد أبدلت السين صادا ، والعين حاء . من «جامع الأصول» لابن الأثير (١٠/ ٧٢١) . وانظر أيضا : «معالم السنن» (٣/ ٣٧٠) ، «غريب الحديث» (١/ ٣٧٥) - كلاهما - للخطابي .

وفي (هـ) ، وحاشية (ح) من نسخة : «أُريضح» بالضاد المعجمة ، ولم يذكره أصحاب المعاجم .

(٣) الأثيبج : تصغير الأثبج ، وهو الناتئ الثبج ، وهو ما بين الكتفين ، وإنما جاء بهذه الألفاظ مصغرة لكونها صفة لمولود . انظر : «جامع الأصول» .

(٤) الحمش : الدقيق الساقين . انظر : «معالم السنن» (٣/ ٢٧٠) .

(٥) أورق : الورقة في الألوان : السمرة . انظر : «جامع الأصول» .

(٦) الجمالي : العظيم الخلقة ، كأنه الجمل في القد . انظر : «جامع الأصول» .

قَالَ عِكْرِمَةُ: فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ أَمِيرًا عَلَىٰ مِصْرٍ[١]، وَمَا يُدْعَىٰ لِأَبٍ[٢].

ە[٢٢٤٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعَ عَمْرٌو سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ، يَقُولُ[٣]: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنَيْنِ: «**حِسَابُكُمَا عَلَى اللَّهِ، أَحَدُكُمَا كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا**»، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَالِي؟ قَالَ: «**لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ**»[٤].

ە[٢٢٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ: رَجُلٌ قَذَفَ امْرَأَتَهُ، قَالَ: فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَخَوَيْ بَنِي الْعَجْلَانِ[٥]، وَقَالَ: «**اللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ**[٦]، **فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟**» يُرَدِّدُهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَأَبَيَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا[٧].

---

(١) الضبط مصروفا من (ح)، (ب)، (ر)، (هـ)، ويؤكده ما جاء في «مسند الطيالسي» (٢٧٨٩): «لقد رأيته أمير مصر من الأمصار». وفي (ض) مصروفا وغير مصروف. وفي (ل): «مِصْرَ». أما في (م)، (ب) وعليه «صح»: «مُضَرَ»، وكذا في «عون المعبود» (٦/ ٣٤٧)، «بذل المجهود» (١٠/ ٤١٤).

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٦٨، ٢٦٩)، الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٤١) كلاهما من رواية ابن داسه.

ە[٢٢٤٧][التحفة: خ م د س ٧٠٥١].

(٣) قوله: «سمع عمرٌو سعيدَ بن جبير، يقول» وقع في (م): «سمع عُمَرُ وسعيدُ بن جبير، يقول». والصواب ما أثبتناه من سائر النسخ.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧١)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٨) كلاهما من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٩/ ٣٣٥).

ە[٢٢٤٨][التحفة: خ م د س ٧٠٥٠].

(٥) «يعني: عويمرا وامرأته، وهو من باب التغليب حيث جعل الأخت كالأخ، وأما إطلاق الأخوة فبالنظر إلى أن المؤمنين إخوة، أو إلى القرابة التي بينهما بسبب أن الزوجين كليهما من قبيلة عجلان». «عون المعبود» (٦/ ٣٤٨).

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «لكاذب».

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٦٩٥)، ابن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ١٧)، الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٨٨) كلاهما من رواية ابن داسه.

ه [٢٢٤٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَجُلًا لَاعَنَ امْرَأَتَهُ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَانْتَفَىٰ مِنْ وَلَدِهَا ، فَفَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَهُمَا ، وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالْمَرْأَةِ[1] .

ه [٢٢٤٩] [التحفة : ع ٨٣٢٢] .

(١) زاد هنا في حاشية (ر) : «قال أبو داود : الذي تفرد به مالك قوله : «وألحق الولد بالمرأة»» ، ومثله في «عون المعبود» (٦/ ٣٤٩) وزاد : «وقال يونس عن الزهري ، عن سهل بن سعد في حديث اللعان : وأنكر حملها ، فكان ابنها يدعىٰ إليها» .

قال أبو عمر بن عبد البر في «التمهيد» (١٥/ ٢٠) : «وحسبك بمالك حفظا وإتقانا ، وقد قال جماعة من أئمة أهل الحديث : إن مالكا أثبت في نافع وابن شهاب من غيره» .

وقال : «زعموا أن مالكا انفرد بها ، وهي محفوظة أيضا من وجوه : منها أن ابن وهب ذكر في «موطئه» قال : «أخبرني يونس ، عن ابن شهاب ، عن سهل بن سعد الساعدي . . .» وساق الحديث ، وقال فيه : «ثم خرجت حاملا ، فكان الولد لأمه» ، وذكر الفريابي عن الأوزاعي ، عن الزهري ، عن سهل بن سعد الساعدي في هذا الخبر خبر المتلاعنين ، وقال فيه : «فكان الولد يدعىٰ لأمه وذكر أبو داود الحديثين جميعا»» ، وقد سبق حديث يونس وحديث الأوزاعي تحت هذا الباب .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٠) ، الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٤١) كلاهما من رواية ابن داسه .

تنبيه : جاء ترتيب الأحاديث تحت هذا الباب في رواية اللؤلئي مختلفا عن رواية ابن داسه ، وما أثبتناه في الصلب هو ترتيب رواية اللؤلئي ، وهذا وفق المنهج الذي سلكناه طوال الكتاب ، وسبق شرحه في مقدمة التحقيق ، ونظرا لأهمية هذا الأمر في فهم مراد المصنف وتحديد اختياراته ، فنحن نشير - بنوع من الاختصار - إلىٰ ترتيب الأحاديث تحت هذا الباب وفق رواية ابن داسه ، ليتسنىٰ للباحثين التعرف بدقة علىٰ منهجية المصنف .

فمن خلال النسخ : (ر) ، (س) ، (هـ) وجميعها لابن داسه يكون ترتيب الأحاديث تحت الباب ؛ كالتالي : يبدأ بحديث القعنبي عن مالك ، ويتلوه حديث عبد العزيز بن يحيىٰ أبو الأصبغ الحراني ، ثم حديث عثمان بن أبي شيبة عن جرير ، ويتلوه حديث محمد بن جعفر الوركاني عن إبراهيم بن سعد ، وبعده حديث محمود بن خالد الدمشقي عن الفريابي ، وبعده حديث أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب ، وبعده حديث مسدد ووهب بن بيان وأحمد بن عمرو بن السرح وعمرو بن عثمان عن ابن عيينة ، وبعده حديث سليمان بن داود أبو الربيع العتكي عن فليح ، وبعده حديث محمد بن بشار عن ابن أبي عدي ، ثم اتفقت الروايتان في ترتيب باقي أحاديث الباب .

٢٨- بَابٌ إِذَا شَكَّ فِي الْوَلَدِ

ㅇ[٢٢٥٠] حدثنا ابْنُ أَبِي خَلَفٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي فَزَارَةَ(١)، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي جَاءَتْ بِوَلَدٍ أَسْوَدَ، فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟» قَالَ: حُمْرٌ، قَالَ: «فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقَ(٢)؟» قَالَ: إِنَّ فِيهَا لَوُرْقًا، قَالَ: «فَأَنَّى تُرَاهُ؟» قَالَ: عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ، قَالَ: «وَهَذَا عَسَى أَنْ يَكُونَ نَزَعَهُ عِرْقٌ»(٣).

ㅇ[٢٢٥١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، قَالَ: وَهُوَ حِينَئِذٍ يُعَرِّضُ بِأَنْ يَنْفِيَهُ.

ㅇ[٢٢٥٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: إِنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ وَإِنِّي(٤) أُنْكِرُهُ... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(٥).

ㅇ[٢٢٥٠][التحفة: م دت س ق ١٣١٢٩].

(١) قال أبو محمد عبد الغني بن سعيد في «الغوامض والمبهمات» (٥٥): «الرجل الفزاري هو: ضمضم بن قتادة. والحجة في ذلك...». وينظر: «غوامض الأسماء المبهمة» لابن بشكوال (١/ ٢٨١) وغيره.

(٢) الأورق: هو الذي فيه سواد ليس بصاف، ومنه قيل للرماد: أورق، وللحمامة ورقاء، وجمعه: ورق بضم الواو وإسكان الراء كأحمر وحمر، والمراد بالعرق هنا: الأصل من النسب تشبيها بعرق الثمرة. من «شرح مسلم» للنووي (١٠/ ١٣٣). وينظر: «الصحاح، مادة: ورق».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٢). وقال المنذري في «المختصر» (٣/ ١٧٢): «إسناده غريب جدا».

ㅇ[٢٢٥١][التحفة: م د س ١٣٢٧٣].

ㅇ[٢٢٥٢][التحفة: خ م د ١٥٣١١].

(٤) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «وأنا» وعليه: «صح».

(٥) والحديث اختلف فيه على الزهري، فكذا حدث به يونس عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. ورواه يحيى بن سعيد الأنصاري، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وابن عيينة، ومعمر بن راشد، وسليمان بن كثير، والنعمان بن راشد، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة. =

٢٩- بَابُ التَّغْلِيظِ فِي الِانْتِفَاءِ(١)

○[٢٢٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ الْحَارِثِ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُتَلَاعِنَيْنِ(٢): «أَيُّمَا امْرَأَةٍ أَدْخَلَتْ عَلَى قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَلَيْسَتْ(٣) مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ، وَلَنْ يُدْخِلَهَا اللَّهُ جَنَّتَهُ، وَأَيُّمَا رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ احْتَجَبَ اللَّهُ مِنْهُ، وَفَضَحَهُ عَلَى رُءُوسِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ».

٣٠- بَابٌ فِي ادِّعَاءِ وَلَدِ الزِّنَا(٤)

○[٢٢٥٤] حدثنا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ سَلْمٍ، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي الذَّيَّالِ، حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّهُ قَالَ: قَالَ

= قال حمزة الكناني في «جزء البطاقة» للكناني (٨) بعد أن أخرج الحديث من رواية مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة... قال: «وهذا حديث حسن صحيح رواه يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، وكلاهما محفوظ، وبالله التوفيق»، وقال أبو عوانة في «مسنده» (٤٤٦٠): «قال: عن أبي سلمة، وهو صحيح». وحديث يونس أخرجه البخاري في «صحيحه» (٧٣١١) محتجا به، ومسلم في «صحيحه» (١٥٢٤/ ٢) في الاعتبار.

وقال الدارقطني في «العلل» (٩/ ١٣٨): «ولم يتابع يونس عليه، والمحفوظ حديث ابن المسيب».

(١) في (س)، (هـ): «باب التغليظ بالانتفاء»، وفي حاشية (هـ): «في الانتفاء» وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي، والمثبت من سائر النسخ.

○[٢٢٥٣][التحفة: د س ١٢٩٧٢].

(٢) في (ح)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ب) من نسخة: «آية الملاعنة». والمثبت من (ب)، (ل): «المتلاعنين»، وكذا في صلب (م) وقد قرئت وقوبلت على أصل المنذري، وفي حاشيتها بخط مغاير وعليه «صح»: «الملاعنة». والمثبت في «مختصر السنن» للمنذري (٢١٦٩) كما في الصلب، وكذا في صلب (ض): «المتلاعنين»، بيد أن في حاشيتها: «الملاعنة» وعليه علامة نسخة الخطيب وبين أنه: «السماع».

(٣) في (س)، (هـ): «فليس».

(٤) في (ر): «الزناء».

○[٢٢٥٤][التحفة: د ٥٦٥٦].

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا مُسَاعَاةَ[(١)] فِي الْإِسْلَامِ ، مَنْ سَاعَىٰ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ ، وَمَنْ دَعَا[(٢)] وَلَدًا مِنْ غَيْرِ رِشْدَةٍ[(٣)] فَلَا يَرِثُ وَلَا يُورَثُ»[(٤)] .

○ [٢٢٥٥] حدثنا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخٍ[(٥)] ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ، وَهُوَ : أَشْبَعُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَقٍ[(٦)] اسْتُلْحِقَ بَعْدَ أَبِيهِ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ ادَّعَاهُ وَرَثَتُهُ ، فَقَضَىٰ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ يَمْلِكُهَا يَوْمَ أَصَابَهَا فَقَدْ لَحِقَ بِمَنِ اسْتَلْحَقَهُ ، وَلَيْسَ لَهُ[(٧)] مِمَّا قُسِمَ[(٨)] قَبْلَهُ مِنَ الْمِيرَاثِ شَيْءٌ[(٩)] ، وَمَا أَدْرَكَ مِنْ مِيرَاثٍ لَمْ يُقْسَمْ فَلَهُ نَصِيبُهُ ، وَلَا يُلْحَقُ إِذَا كَانَ أَبُوهُ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ أَنْكَرَهُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَمَةٍ لَمْ يَمْلِكْهَا ، أَوْ مِنْ حُرَّةٍ عَاهَرَ بِهَا فَإِنَّهُ لَا يُلْحَقُ وَلَا يَرِثُ ، وَإِنْ كَانَ الَّذِي يُدْعَىٰ لَهُ هُوَ ادَّعَاهُ فَهُوَ وَلَدُ زِنْيَةٍ مِنْ حُرَّةٍ كَانَ أَوْ أَمَةٍ .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، والمساعاة : الزنا ، وكان الأصمعي يجعل المساعاة في الإماء دون الحرائر . من «معالم السنن» (٣/ ٢٧٣) .

(٢) في (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «ادعى» .

(٣) ضبط في (م) بكسر أوله وفتحه . وفي (ض) بالكسر . وفي (ب) بالفتح والكسر . وفي (ل) ، (ر) بالكسر فقط . وفي (هـ) بالفتح فقط . أما في (ح) ، حاشية (ض) وعليه علامة الخطيب : «رُشدٍ» .

ومعناه : يقال : هذا ولد رشدة بالكسر والفتح ، من كان بنكاح صحيح ، وولد زنية من كان بضده . ينظر : (النهاية ، مادة : رشد) ، «عون المعبود» (٦/ ٣٥٣) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٢) ، البيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢٥٩) من رواية ابن داسه ، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٧٤٣) .

○ [٢٢٥٥] [التحفة : د(ق) ٨٧١٢] .

(٥) الضبط بالتنوين من (م) . وفي (ب) : «فروخَ» غير مصروف . وفي (ض) مصروفا وغير مصروف . قال النووي في «شرح مسلم» (١/ ٢٤٢) : «وقد نص جماعة من الأئمة على أنه لا ينصرف» ، وبنحوه في (٤/ ٣٥) .

(٦) «كل مستلحق» : هو بفتح الحاء الذي طلب الورثة أن يلحقوه بهم . «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٤٨٠) .

(٧) قوله : «وليس له» وقع في (ب) : «وليس له قِسمٌ» .

(٨) في (ر) عليه : «صح» .

(٩) قوله : «شيء» من (ح) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

٥[٢٢٥٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ[١]، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَاشِدٍ... بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ، زَادَ: وَهُوَ[٢] وَلَدُ زِنًا لِأَهْلِ أُمِّهِ مَنْ كَانُوا، حُرَّةً كَانَتْ أَوْ أَمَةً، وَذَلِكَ فِيمَا اسْتُلْحِقَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، فَمَا اقْتُسِمَ مِنْ مَالٍ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فَقَدْ مَضَى.

٣١- بَابٌ فِي الْقَافَةِ

٥[٢٢٥٧] حدثنا مُسَدَّدٌ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَى - وَابْنُ السَّرْحِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ مُسَدَّدٌ وَابْنُ السَّرْحِ: يَوْمًا مَسْرُورًا، وَقَالَ عُثْمَانُ: تُعْرَفُ[٣] أَسَارِيرُ وَجْهِهِ - فَقَالَ: «**أَيْ عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنَّ مُجَزِّزًا الْمُدْلِجِيَّ رَأَى زَيْدًا وَأُسَامَةَ قَدْ غَطَّيَا رُءُوسَهُمَا بِقَطِيفَةٍ وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ لَأَقْدَامٌ[٤] بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ؟!**»[٥].

قال أبو داود[٦]: كَانَ أُسَامَةُ أَسْوَدَ، وَكَانَ زَيْدٌ أَبْيَضَ[٧].

٥[٢٢٥٦][التحفة: د(ق) ٨٧١٢].

(١) زاد في (ر): «الدمشقي».

(٢) من هنا في (س) انتهى القسم المنتسخ من نسخ أخرى، والعودة إلى أصل النسخة.

٥[٢٢٥٧][التحفة: ع ١٦٤٣٣].

(٣) في (ر)، (هـ)، حاشية (س) ورقم له بعلامة نسخة: «تعرق»، وفي حاشية (ر): «كذا وقع: «تعرَق»، والمحفوظ: «تبرق»، ولابن الأعرابي: «تبرق»»، وبنحوه في حاشية (س). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، (س)، وفي حاشية (س): «نعرف».

(٤) في (ر) عليه: «صح»، أما في (ب)، (ل)، (س) وعليه «صح»، وحاشية (ر) وعليه «صح»: «الأقدام». والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س) من نسخة.

(٥) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: «أسارير وجهه» لم يحفظه ابن عيينة. قال أبو داود: «أسارير وجهه» هو تدليس من ابن عيينة، لم يسمعه من الزهري، إنما سمع الأسارير من غير الزهري، قال: والأسارير في حديث الليث وغيره».

(٦) قوله: «قال أبو داود...» جاءت هذه العبارة في (ر)، (س)، (هـ) عقب الحديث التالي.

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٥).

٥[٢٢٥٨] حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ . . . بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ(١) ، قَالَ : تَبْرُقُ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ(٢) .

٣٢- بَابُ مَنْ قَالَ بِالْقُرْعَةِ إِذَا تَنَازَعُوا فِي الْوَلَدِ

٥[٢٢٥٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ الْأَجْلَحِ(٣) ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ(٤) الْيَمَنِ ، فَقَالَ : إِنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ أَتَوْا عَلِيًّا يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ فِي وَلَدٍ ، وَقَدْ(٥) وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ لِاثْنَيْنِ(٦) : طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا ، فَغَلَيَا(٧) ، ثُمَّ قَالَ

٥[٢٢٥٨][التحفة : خ م د ت س ١٦٥٨١] .

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قالت : دخل علي مسرورا تبرق أسارير وجهه ، قال أبو داود : كان أسامة أسود ، وكان زيد أبيض . قال أبو داود : سمعت أحمد بن صالح يقول : كان أسامة أسود شديد السواد مثل القار ، وكان زيد أبيض من القطن» ومثله في «عون المعبود» (٦/ ٣٥٨ ، ٣٥٩) .

وقوله : «من» هو المثبت في (ر) وعليه : «صح» ، (هـ) ، حاشية (س) وعليه : «صح» وعلامة ابن داسه . أما المثبت في صلب (س) : «مثل» وضبب عليه ، وكذا في : حاشية (ر) وكتب فوقها : «أصل» ، وحاشية (هـ) وعليه علامة الرملي . وقوله : «قال أبو داود : سمعت أحمد بن صالح . . .» إلى آخره علم عليه في (س) أنه ليس عند اللؤلئي ، ونقله ابن حجر في «الفتح» (١٢/ ٥٧) عن أبي داود بأطول مما هنا ، وغالب الظن أنه حكاه على المعنى ، والله أعلم .

(٢) وقال ابن جريج ، عن الزهري : «تبرق أسارير وجهه» : وهي الخطوط التي في الجبهة ، واحدها : سرر وسر ، وجمعه : أسرار وأسرة ، والأسارير : جمع الجمع . من «شرح السنة» للبغوي (٩/ ٢٨٤) .

٥[٢٢٥٩][التحفة : د س ٣٦٦٩ ، د س ١٠١٨١] .

(٣) في (ر) عليه «صح» ، وفي حاشيتها ، وحاشيتي (س) ، (هـ) : «الأجلح اسمه : يحيى بن عبد الله بن حجية بن عدي الكندي ، يكنى : أبا حجية . كوفي» .

(٤) في (ر) ، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي ، (هـ) : «رجل من أهل اليمن» .

(٥) ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فقال للاثنين منهما : طيبا . . .» .

(٧) كذا في المواضع الثلاثة بالياء من (م) ، (ض) ، (ر) ، (س) وعليه «صح» ، (هـ) . وفي (ح) على الاحتمال ، (ب) ، (ل) في المواضع الثلاثة : «فغلبا» بالموحدة من تحت ، وقال في حاشية (ر) : «لابن حزم بالباء بنقطة واحدة فيها كلها» ، وفي حاشية (س) : «فغلبا» ورقم عليه بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي ، وقال : «بالباء الموحدة ، وهو خطأ» .

لِاثْنَيْنِ[(١)] : طِيبَا بِالْوَلَدِ لِهَذَا ، فَغَلَيَا ، ثُمَّ قَالَ لِاثْنَيْنِ[(١)] : طِيبَا بِالْوَلَدِ[(٢)] لِهَذَا ، فَغَلَيَا ، فَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ[(٣)] ، إِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ قَرِعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيْهِ لِصَاحِبَيْهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ فَجَعَلَهُ لِمَنْ قَرِعَ ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ - أَوْ : نَوَاجِذُهُ[(٤)] .

ە [٢٢٦٠] حدثنا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الثَّوْرِيُّ ، عَنْ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ : أُتِيَ عَلِيٌّ عليه السلام بِثَلَاثَةٍ - وَهُوَ بِالْيَمَنِ - وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَسَأَلَ اثْنَيْنِ : أَتُقِرَّانِ لِهَذَا بِالْوَلَدِ[(٥)]؟ قَالَا : لَا ، حَتَّى سَأَلَهُمْ جَمِيعًا ، فَجَعَلَ كُلَّمَا سَأَلَ اثْنَيْنِ ، قَالَا : لَا ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِالَّذِي صَارَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَيِ الدِّيَةِ ، قَالَ : فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ .

• [٢٢٦١] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَلَمَةَ سَمِعَ الشَّعْبِيَّ ، عَنِ الْخَلِيلِ - أَوِ : ابْنِ الْخَلِيلِ - قَالَ : أُتِيَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ -رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ- فِي امْرَأَةٍ وَلَدَتْ مِنْ ثَلَاثَةٍ . . . نَحْوَهُ[(٦)] ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْيَمَنَ[(٧)] ، وَلَا النَّبِيَّ ﷺ[(٨)] ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «للإثنين» .

(٢) في حاشية (س) : «قوله : «طيبا بالولد» أي : اتركاه للثالث ، وقوله : «فغليا» أي : سددا في الخصومة وامتنعا . كذا بخط الشيخ النووي» .

(٣) التشاكس : الاختلاف والافتراق . (انظر : جامع الأصول ، ١٠/ ٧٤٤) .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٦) ، البيهقي في «معرفة السنن» (١٤/ ٣٧٢) - كلاهما - من رواية ابن داسه .

قال أبو عبد الرحمن النسائي : «هذه الأحاديث كلها مضطربة الأسانيد» . «السنن الكبرى» (٥/ ٢٩٠) ، ويأتي مزيد كلام للإمام النسائي حول طرق الحديث نذكره آخر الباب .

ە [٢٢٦٠] [التحفة : د س ق ٣٦٧٠] .

(٥) ليس في (م) .

• [٢٢٦١] [التحفة : د س ١٠١٨١] .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «نحو حديث الأجلح ، لم يذكر . . .» .

(٧) زاد هنا في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) من رواية ابن الأعرابي : «ولا الصبي ولا . . .» .

(٨) قوله : «ولا النبي ﷺ» في (ر) ، (س) عليه فيهما : «صح» .

وَلَا قَوْلَهُ: طِيبًا بِالْوَلَدِ[١].

٣٣- بَابٌ فِي وُجُوهِ النِّكَاحِ الَّتِي كَانَ يَتَنَاكَحُ بِهَا أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ[٢]

○[٢٢٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ ﵂ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ النِّكَاحَ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَلَىٰ أَرْبَعَةِ أَنْحَاءٍ: فَنِكَاحٌ مِنْهَا: نِكَاحُ النَّاسِ الْيَوْمَ؛ يَخْطُبُ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ وَلِيَّتَهُ فَيُصْدِقُهَا ثُمَّ يَنْكِحُهَا[٣]. وَنِكَاحٌ آخَرُ: كَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ لِامْرَأَتِهِ إِذَا طَهُرَتْ مِنْ طَمْثِهَا: أَرْسِلِي إِلَىٰ فُلَانٍ فَاسْتَبْضِعِي مِنْهُ، وَيَعْتَزِلُهَا زَوْجُهَا وَلَا يَمَسُّهَا أَبَدًا حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ حَمْلُهَا مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي تَسْتَبْضِعُ مِنْهُ، فَإِذَا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا أَصَابَهَا زَوْجُهَا إِنْ أَحَبَّ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ رَغْبَةً فِي نَجَابَةِ الْوَلَدِ، فَكَانَ هَذَا النِّكَاحُ يُسَمَّىٰ نِكَاحَ الِاسْتِبْضَاعِ. وَنِكَاحٌ آخَرُ: يَجْتَمِعُ الرَّهْطُ دُونَ الْعَشَرَةِ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ كُلُّهُمْ يُصِيبُهَا، فَإِذَا حَمَلَتْ وَوَضَعَتْ وَمَرَّ لَيَالٍ بَعْدَ أَنْ تَضَعَ حَمْلَهَا؛ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْتَطِعْ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَنْ يَمْتَنِعَ حَتَّىٰ يَجْتَمِعُوا عِنْدَهَا، فَتَقُولُ لَهُمْ: قَدْ عَرَفْتُمُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِكُمْ، وَقَدْ وَلَدْتُ وَهُوَ ابْنُكَ يَا فُلَانُ، فَتُسَمِّي مَنْ أَحَبَّتْ مِنْهُمْ بِاسْمِهِ فَيَلْحَقُ[٤] بِهِ وَلَدُهَا. وَنِكَاحٌ رَابِعٌ: يَجْتَمِعُ النَّاسُ الْكَثِيرُ فَيَدْخُلُونَ عَلَى الْمَرْأَةِ لَا تَمْتَنِعُ مِمَّنْ جَاءَهَا وَهُنَّ الْبَغَايَا، كُنَّ يَنْصِبْنَ عَلَىٰ أَبْوَابِهِنَّ رَايَاتٍ تَكُنَّ[٥] عَلَمًا لِمَنْ أَرَادَهُنَّ دَخَلَ عَلَيْهِنَّ، فَإِذَا حَمَلَتْ فَوَضَعَتْ حَمْلَهَا جُمِعُوا

---

(١) قال أبو عبد الرحمن النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٥٨٧٢، ٥٨٧٣): «خالفهم سلمة بن كهيل، ولم يذكر زيد بن أرقم ولم يرفعه. وسلمة بن كهيل أثبتهم، وحديثه أولىٰ بالصواب، والله أعلم».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ): «باب في وجوه النكاح الذي يلحق به أولاد البغايا في الجاهلية»، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «باب الوجوه التي كان يتناكح بها أهل الجاهلية».

○[٢٢٦٢] [التحفة: خ د ١٦٧١١].

(٣) في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «يُنكحه».

(٤) في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «فلحق به ولدها».

(٥) في (ر) وعليه: «صح»، (س): «تكون». والمثبت من (م) وضبب عليه، (ح)، (ض، ب)، (ل)، وكذا في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي.

لَهَا وَدَعَوْا لَهُمُ الْقَافَةَ ، ثُمَّ أَلْحَقُوا وَلَدَهَا بِالَّذِي يَرَوْنَ[(١)] فَالْتَاطَهُ[(٢)] ، وَدُعِيَ ابْنَهُ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ ذَلِكَ ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ هَدَمَ نِكَاحَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ كُلَّهُ ، إِلَّا نِكَاحَ أَهْلِ الْإِسْلَامِ الْيَوْمَ[(٣)] .

٣٤- بَابٌ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ

○[٢٢٦٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتِ[(٤)] : اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ ، فَقَالَ سَعْدٌ : أَوْصَانِي أَخِي عُتْبَةُ إِذَا قَدِمْتَ مَكَّةَ ؛ أَنِ انْظُرْ إِلَىٰ ابْنِ أَمَةِ زَمْعَةَ فَاقْبِضْهُ[(٥)] ، فَإِنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ : أَخِي ابْنُ أَمَةِ أَبِي وُلِدَ عَلَىٰ فِرَاشِ أَبِي ، فَرَأَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَبَهًا بَيِّنًا بِعُتْبَةَ ، فَقَالَ : «**الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ[(٦)] ، وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ**» .

زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ ، وَقَالَ : «**هُوَ أَخُوكَ يَا عَبْدُ**»[(٧)] .

---

(١) في (ر) : «يُرون» .

(٢) التاطه : استلحقه ، وأصل اللواط : الإلصاق . (انظر : معالم السنن) (٣/ ٢٧٨) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ١٩٠) ، الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٥٨ ، ١٥٩) كلاهما من رواية ابن داسه .

○[٢٢٦٣][التحفة : خ م د س ق ١٦٤٣٥] .

(٤) «قالت» : من (م) ، (س) وضبب عليه ، (هـ) . وفي باقي النسخ : «عن عائشة ، اختصم . . .» وضبب عليه في (ح) ، (ض) .

(٥) قوله : «إذا قدمتَ مكة ؛ أنِ انظرْ . . . فاقبضه» هكذا الضبط من (م) بكسر النون في : «أنِ» ، وبهمزة الوصل والجزم على الأمر في فعل : «انظر . . . فاقبضْهُ» . وفي (م) أيضا : «فاقبضَه» كذا بفتح الضاد ، وعلى هذا تكون الهمزة همزة قطع .

وفي (ح) ، (ض) : «إذا قدمت» بفتح وضم التاء ، وعلى رواية الضم يكون الضبط هكذا : «أنْ أنظر . . . فأقبضَه» أي بهمزتي قطع وفتح الضاد .

(٦) صحح عليه في (ر) ، وفي حاشيتها : «يكنى بالفراش عن المرأة وعن الزوج ، قال الأصمعي : «مفارش القوم نساؤهم . . .»» .

وزاد في حاشية (س) وعليه : «صح» وعلامة ابن الأعرابي : «وللعاهر الحجر» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٤٤٧) ، الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٧٨) ، الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ١٥٩) كلاهما من رواية ابن داسه .

○[٢٢٦٤] **حدثنا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حُسَيْنٌ الْمُعَلِّمُ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ فُلَانًا ابْنِي قَدْ عَاهَرْتُ بِأُمِّهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا دِعْوَةَ**(١) **فِي الْإِسْلَامِ، ذَهَبَ أَمْرُ الْجَاهِلِيَّةِ، الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ**(٢)»(٣).

○[٢٢٦٥] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ أَبُو يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ، عَنْ رَبَاحٍ قَالَ: زَوَّجَنِي أَهْلِي أَمَةً لَهُمْ رُومِيَّةً فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا، فَوَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ مِثْلِي فَسَمَّيْتُهُ عَبْدَ اللَّهِ، ثُمَّ وَقَعْتُ عَلَيْهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا أَسْوَدَ مِثْلِي فَسَمَّيْتُهُ عُبَيْدَ اللَّهِ، ثُمَّ طَبِنَ(٤) لَهَا غُلَامٌ لِأَهْلِي رُومِيٌّ، يُقَالُ لَهُ: يُوحَنَّهْ، فَرَاطَنَهَا بِلِسَانِهِ فَوَلَدَتْ غُلَامًا كَأَنَّهُ وَزَغَةٌ مِنَ الْوَزَغَاتِ(٥)، فَقُلْتُ لَهَا: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: هَذَا(٦) لِيُوحَنَّهْ، فَرَفَعْنَا إِلَى عُثْمَانَ - أَحْسَبُهُ قَالَ: مَهْدِيٌّ قَالَ: فَسَأَلَهُمَا فَاعْتَرَفَا - فَقَالَ لَهُمَا: أَتَرْضَيَانِ أَنْ أَقْضِيَ بَيْنَكُمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَى أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ - وَأَحْسَبُهُ قَالَ: فَجَلَدَهَا وَجَلَدَهُ، وَكَانَا مَمْلُوكَيْنِ(٧).

○[٢٢٦٤][التحفة: د ٨٦٨٧].

(١) بكسر الدال، وفي (ر) عليه: «صح»، ومعناه: ادعاء الولد. «معالم السنن» (٣/ ٢٨٠).

(٢) قوله: «وللعاهر الحجر»: الحرمان والخيبة. «معالم السنن» (٣/ ٢٨١).

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٠) من رواية ابن داسه، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (١٠/ ٧٣٥) وروايته من طريق اللؤلئي.

○[٢٢٦٥][التحفة: د ٩٨٠٠].

(٤) في (ب)، (ر) وعليه فيهما: «صح»، وفي حاشية (ر): «قوله: «طبن» معناه: فطن، يقال: طبن الرجل للشيء وتبن طبنا وطبانة إذا فطن له، ومعناه: أنه فطن للشر وخبثها، قال كثير: «طبن العدو لها فغير حالها»». ومثله في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٢).

(٥) في (س): «الوزغان»، وفي حاشيتها: «الوزغات» كالمثبت من سائر النسخ، ورقم عليه بعلامتي اللؤلئي والغساني.

(٦) في (ر)، (س): «هو»، وكتب فوقها في (س): «هذا» وعليه علامة أبي ذر عن اللؤلئي.

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٨١)، البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٠٢)، الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ٣٨٦) كلهم من رواية ابن داسه.

٣٥- بَابٌ مَنْ أَحَقُّ بِالْوَلَدِ؟

○ [٢٢٦٦] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ[١] السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، يَعْنِي : الْأَوْزَاعِيَّ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ بَطْنِي لَهُ وِعَاءً ، وَثَدْيِي لَهُ سِقَاءً ، وَحَجْرِي لَهُ حِوَاءً[٢] ، وَإِنَّ أَبَاهُ طَلَّقَنِي وَأَرَادَ أَنْ يَنْتَزِعَهُ[٣] مِنِّي ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنْتِ أَحَقُّ بِهِ مَا لَمْ تَنْكِحِي»[٤] .

○ [٢٢٦٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَأَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي زِيَادٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ أُسَامَةَ ، أَنَّ أَبَا مَيْمُونَةَ سُلْمَىٰ[٥] - مَوْلًى مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ رَجُلَ صِدْقٍ ، قَالَ : بَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ فَارِسِيَّةٌ مَعَهَا ابْنٌ لَهَا فَادَّعَيَاهُ وَقَدْ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا ، فَقَالَتْ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ، رَطَنَتْ[٦] بِالْفَارِسِيَّةِ ، زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ بِابْنِي ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اسْتَهِمَا عَلَيْهِ ، وَرَطَنَ لَهَا بِذَلِكَ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا ، فَقَالَ : مَنْ يُحَاقُّنِي فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ هَذَا ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا قَاعِدٌ عِنْدَهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ زَوْجِي يُرِيدُ أَنْ

○ [٢٢٦٦] [التحفة : د ٨٧٤١] .

(١) زاد هنا في (ر) : «الدمشقي» .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، و«حواء» : حويت الشيء ، إذا ضممته إلى نفسك . «جامع الأصول» (٣/ ٦١٤) .

(٣) في (ب) ، (س) ، (ر) ، (هـ) : «ينزعه» ، وكتب فوقه في (س) : «ينتزعه» وعليه علامة اللؤلئي ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٢) ، والبيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٣٠٣) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٤٧) .

○ [٢٢٦٧] [التحفة : د ت س ق ١٥٤٦٣] .

(٥) في حاشية (ر) : «قال البخاري في «تاريخه» : أبو ميمونة سليم ، سمع أبا هريرة . روى عنه : هلال بن أبي ميمونة ، وروى نقير عن أبي النضر . ويقال : سلمان» . (٢٢٠٣) .

(٦) الرطانة : بفتح الراء وكسرها ، والتراطن : كلام لا يفهمه الجمهور ، وإنما هو : مواضعة بين اثنين أو جماعة ، والعرب تخص بالرطانة غالبا كلام العجم . «شرح المشكاة» للطيبي (٧/ ٢٣٩١) .

يَذْهَبَ بِابْنِي وَقَدْ سَقَانِي مِنْ بِئْرِ أَبِي عِنَبَةَ[١] وَقَدْ نَفَعَنِي ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اسْتَهِمَا عَلَيْهِ» ، فَقَالَ زَوْجُهَا : مَنْ يُحَاقُّنِي[٢] فِي وَلَدِي؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هَذَا أَبُوكَ وَهَذِهِ أُمُّكَ ، فَخُذْ بِيَدِ أَيِّهِمَا شِئْتَ» ، فَأَخَذَ بِيَدِ أُمِّهِ فَانْطَلَقَتْ بِهِ[٣] .

٥ [٢٢٦٨] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُجَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ : خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَىٰ مَكَّةَ فَقَدِمَ بِابْنَةِ حَمْزَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا آخُذُهَا ، أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، فَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، أَنَا خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَقَدِمْتُ بِهَا ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَذَكَرَ حَدِيثًا ، قَالَ : «وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَأَقْضِي بِهَا لِجَعْفَرٍ ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ[٤]»[٥] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها ، وحاشية (س) : «بئر أبي عنبة - على مسافة ميل من المدينة» . «معجم البلدان» (١/ ٣٠١) .

(٢) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (ح) : «حاقَّهُ ، أي : خاصمه ، ادعىٰ كل واحد منهما الحق . صحاح» . (مادة : ح ق ق) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٣) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٣) من رواية ابن داسه ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٣/ ٦١٢ - ٦١٤) .

٥ [٢٢٦٨] [التحفة : د ١٠٢٤٠] .

(٤) في (م) وحدها : «الأم» ، وفي «مختصر المنذري» (٢١٨٣) : «أم» كسائر النسخ .

(٥) الحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ٦) من طريق إبراهيم بن حمزة : حدثنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن نافع بن عجير ، عن أبيه نافع ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قصة بنت حمزة . . . وقال : «وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي ، عن إبراهيم بن حمزة . وكذلك رواه عبد العزيز بن عبد اللَّه ، عن عبد العزيز بن محمد ، وهو في كتاب «سنن أبي داود» : عن العباس بن عبد العظيم ، عن عبد الملك بن عمرو ، عن عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن عليّ رضي الله عنه ، فاللَّه أعلم . والذي عندنا أن الأول أصح ، وكذلك رواه الأويسي عن عبد العزيز بن محمد» .

○ [٢٢٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي فَرْوَةَ[١] ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ . . . بِهَذَا الْخَبَرِ ، وَلَيْسَ بِتَمَامِهِ ، قَالَ : وَقَضَىٰ بِهَا لِجَعْفَرٍ ؛ لِأَنَّ خَالَتَهَا عِنْدَهُ .

○ [٢٢٧٠] حدثنا عَبَّادُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِئٍ وَهُبَيْرَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : لَمَّا خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ تَبِعَتْنَا بِنْتُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ ، يَا عَمِّ[٢] ، فَتَنَاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدِهَا ، وَقَالَ : دُونَكِ بِنْتَ عَمِّكِ[٣] فَحَمَلَتْهَا[٤] ، فَقَصَّ الْخَبَرَ ، قَالَ : وَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ[٥] عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي ، فَقَضَىٰ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا ، وَقَالَ : «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ» .

٣٦- بَابٌ فِي[٦] عِدَّةِ الْمُطَلَّقَةِ

○ [٢٢٧١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْبَهْرَانِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ بْنِ السَّكَنِ الْأَنْصَارِيَّةِ ، أَنَّهَا طُلِّقَتْ عَلَىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يَكُنْ لِلْمُطَلَّقَةِ عِدَّةٌ ،

○ [٢٢٦٩] [التحفة : د ١٨٩٧٣/ أ ، د ١٠٢٢٣] .

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها : «أبو فروة ، اسمه : مسلم بن سالم النهدي» وهو الأصغر ، وفي حاشية (هـ) : «اسم أبي فروة : عروة بن الحارث الهمداني» ، وهو الأكبر - كلاهما ، يروي عن ابن أبي ليلى ، ويروي عنهما ابن عيينة ، إلا أن أبا داود لم يخرج لأبي فروة الأكبر عن ابن أبي ليلى ، ولا رواية لابن عيينة عنه ، فيكون هو الأصغر حسب ترميز المزي في ترجمتيهما من «تهذيب الكمال» .

○ [٢٢٧٠] [التحفة : د ١٠٣٠١ ، د ١٠٣٠٥] .

(٢) قوله : «يا عمِّ ، يا عمِّ» الضبط من (ض) ، وفي (ب) : «يا عمِ ، يا عمِّ» ، وفي (هـ) : «يا عمِ ، يا عمِ» .

(٣) في حاشية (ب) : «أي : عم أبيك - يعني : النبي ﷺ» .

(٤) الضبط من (م) ، وفي باقي النسخ : «فحملْتُها» على الفاعلية ، ويؤيد ما في (م) ما جاء في «صحيح البخاري» (٢٧١٧ ، ٤٢٣٧) : «حملَتْها» ، وفي رواية : «احمِليها» .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «بنت» .

(٦) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب عدة المطلقة» .

○ [٢٢٧١] [التحفة : د ١٥٧٧٨] .

فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ حِينَ طُلِّقَتْ أَسْمَاءُ بِالْعِدَّةِ لِلطَّلَاقِ ، فَكَانَتْ أَوَّلَ مَنْ (١) أُنْزِلَتْ (٢) فِيهَا الْعِدَّةُ لِلْمُطَلَّقَاتِ (٣) .

٣٧- بَابٌ فِي نَسْخِ مَا اسْتُثْنِيَ بِهِ مِنْ عِدَّةِ الْمُطَلَّقَاتِ (٤)

● [٢٢٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : ﴿وَٱلْمُطَلَّقَٰتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ ثَلَٰثَةَ قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة : ٢٢٨] ، قَالَ (٥) : ﴿وَٱلَّٰٓـِٔى يَئِسْنَ مِنَ ٱلْمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمْ إِنِ ٱرْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ [الطلاق : ٤] ، فَنُسِخَ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالَ : وَإِنْ (٦) ﴿طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب : ٤٩] .

٣٨- بَابٌ فِي الْمُرَاجَعَةِ

○ [٢٢٧٣] حدثنا سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَيْرِ الْعَسْكَرِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ

(١) في (ر) ، (س) عليه فيهما : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «فكانت أول امرأة أنزل . . .» وعليه علامة الرملي .
(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أنزل» .
(٣) في (ر) ، (س) وعليه : «صح» ، (هـ) : «للطلاق» ، وفي حاشية (س) : «للمطلقات» وعليه علامة اللؤلئي ، وهو المثبت من باقي النسخ .
والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤١٤) من رواية ابن داسه .
(٤) الباب وعنوان الترجمة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ل) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب نسخ ما استثني به من عدة المطلقات اللاتي يئسن وطلقت ولم تمس» .
● [٢٢٧٢] [التحفة : د س ٦٢٥٣] .
(٥) في نسخة على حاشية (ض) : «فقال» .
(٦) المثبت من كل النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه ، وهو المثبت في «مختصر المنذري» (٢١٨٧) من رواية اللؤلئي ، و«السنن الكبير» للبيهقي (٧/ ٤٢٤) من رواية ابن داسه ، وكذا هو في «المجتبى» للنسائي (٣٥٢٥) من حديث علي بن الحسين ، عن أبيه .
وفي (ب) : «إن» من غير واو ، وفي حاشية (ر) : «التلاوة : ﴿ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ﴾» . وفي (هـ) وحدها : «فنسخ من ذلك : ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحْتُمُ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُّونَهَا﴾ [الأحزاب : ٤٩]» .
○ [٢٢٧٣] [التحفة : د س ق ١٠٤٩٣] .

أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ صَالِحٍ [١]، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَلَّقَ حَفْصَةَ ثُمَّ رَاجَعَهَا [٢].

٣٩- بَابٌ فِي [٣] نَفَقَةِ الْمَبْتُوتَةِ

٥[٢٢٧٤] **حدثنا** الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ مَوْلَى الْأَسْوَدِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ [٤] طَلَّقَهَا الْبَتَّةَ [٥] وَهُوَ غَائِبٌ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا وَكِيلَهُ بِشَعِيرٍ فَتَسَخَّطَتْهُ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا لَكِ عَلَيْنَا مِنْ شَيْءٍ، فَجَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: «**لَيْسَ لَكِ عَلَيْهِ نَفَقَةٌ**»، وَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ فِي بَيْتِ أُمِّ شَرِيكٍ، ثُمَّ قَالَ: «**إِنَّ تِلْكَ امْرَأَةٌ يَغْشَاهَا أَصْحَابِي، اعْتَدِّي فِي بَيْتِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ أَعْمَى، تَضَعِينَ ثِيَابَكِ، وَإِذَا حَلَلْتِ فَآذِنِينِي**»، قَالَتْ: فَلَمَّا حَلَلْتُ ذَكَرْتُ لَهُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمٍ خَطَبَانِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**أَمَّا أَبُو جَهْمٍ، فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَنْ عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ، فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ**»، قَالَتْ: فَكَرِهْتُهُ، ثُمَّ قَالَ: «**انْكِحِي أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ** [٦]»، فَنَكَحْتُهُ فَجَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ خَيْرًا وَاغْتَبَطْتُ [٧].

٥[٢٢٧٥] **حدثنا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ

---

(١) في حاشية (هـ): «هو: أخو الحسن بن صالح بن حيّ، ثقة».
(٢) قال ابن كثير في «التفسير» (٣/ ٦٦٢): «وهذا إسناد قوي».
(٣) ليس في (م)، (ل). وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب في المبتوتة».
٥[٢٢٧٤][التحفة: م د س ١٨٠٣٨].
(٤) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ): «بن المغيرة».
(٥) في (ب): «ألبتة».
(٦) قوله: «قالت: فكرهته، ثم قال: «انكحي أسامة بن زيد»» ليس في (هـ)، وزاد بعده في حاشية (س) من نسخة: «قالت: فكرهته، ثم قال: انكحي أسامة بن زيد».
(٧) في (ر) عليه: «صح» وزاد بجواره: «به» وكأنه ضبب عليه.
والغبطة: حسن الحال ودوام المسرة والخير. من «مقاييس اللغة» (٤/ ٤١٠).
٥[٢٢٧٥][التحفة: م د س ١٨٠٣٨].

أَبِي كَثِيرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ حَدَّثَتْهُ ، أَنَّ أَبَا حَفْصِ ابْنَ الْمُغِيرَةِ(١) طَلَّقَهَا ثَلَاثًا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

فِيهِ : وَإِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَنَفَرًا مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ أَتَوُا النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالُوا : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ، وَإِنَّهُ تَرَكَ لَهَا نَفَقَةً يَسِيرَةً ، فَقَالَ : «**لَا نَفَقَةَ لَهَا** . . .» وَسَاقَ الْحَدِيثَ . وَحَدِيثُ مَالِكٍ أَتَمُّ(٢) .

○ [٢٢٧٦] **حدثنا** مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ ، حَدَّثَتْنِي فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ ، أَنَّ أَبَا عَمْرِو بْنَ حَفْصٍ الْمَخْزُومِيَّ طَلَّقَهَا ثَلَاثًا . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ ، وَخَبَرَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**لَيْسَتْ لَهَا نَفَقَةٌ وَلَا مَسْكَنٌ**» ، قَالَ فِيهِ : وَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ : «**لَا تَسْبِقِينِي بِنَفْسِكِ**» .

○ [٢٢٧٧] **وحدثنا**(٣) قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ(٤) حَدَّثَهُمْ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو(٥) ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، قَالَتْ : كُنْتُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَطَلَّقَنِي الْبَتَّةَ . . . ثُمَّ سَاقَ نَحْوَ حَدِيثِ مَالِكٍ ، قَالَ فِيهِ : «**وَلَا تُفَوِّتِينِي(٦) بِنَفْسِكِ**» .

---

(١) قوله : «أن أبا حفص بن المغيرة» قال ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٣٧) : «وهو خطأ ، والصواب ما قاله مالك ، أن أبا عمرو بن حفص ، وهو : أبو عمرو بن حفص بن المغيرة بن عبد اللَّه بن عمرو بن مخزوم ، قيل اسمه : عبد الحميد» . وكذا صوبه في حاشيتي (ر) ، (س) .

(٢) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٣٧) من رواية ابن داسه .

○ [٢٢٧٦] [التحفة : م د س ١٨٠٣٨] .

○ [٢٢٧٧] [التحفة : م د س ١٨٠٣٨] .

(٣) كذا في (م) ، (ح) : «وحدثنا» . وفي (ض) وعليه : «صح» ، (ب) ، (ل) ، (س) ، (ر) ، (هـ) : «حدثنا» بدون «و» . وفي حاشية (ض) أثبت الواو من نسخة .

(٤) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا : «محمد بن جعفر» . وفي «تحفة الأشراف» : «إسماعيل بن جعفر» وهو كذلك ، وحديثه أخرجه مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٥٠٤) .

(٥) زاد في حاشية (س) : «عن يحيى» وعليه علامة اللؤلئي ، وعلى هذه الرواية تأول الشيخ عبد الصمد شرف الدين وتبعه الدكتور بشار عواد صنيع المزي في حاشيتيهما على «تحفة الأشراف» ، ورواية إسماعيل بن جعفر ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة أخرجها مسلم في «صحيحه» (٤/ ١٥٠٤) ، واللَّه أعلم .

(٦) الضبط من (م) ، (ض) ، (ل) . وفي (ب) ، (هـ) : «لا تَفُوتيني» .



قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الشَّعْبِيُّ ، وَالْبَهِيُّ ، وَعَطَاءٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَاصِمٍ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ - كُلُّهُمْ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا .

ه [٢٢٧٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّ زَوْجَهَا طَلَّقَهَا ثَلَاثًا ، فَلَمْ (١) يَجْعَلْ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ نَفَقَةً وَلَا سُكْنَىٰ (٢) .

ه [٢٢٧٩] **حدثنا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الرَّمْلِيُّ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ ، أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي (٣) حَفْصِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، وَأَنَّ أَبَا حَفْصِ بْنَ الْمُغِيرَةِ طَلَّقَهَا آخِرَ ثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَفْتَتْهُ فِي خُرُوجِهَا مِنْ بَيْتِهَا ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَنْتَقِلَ إِلَى ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ ، فَأَبَىٰ مَرْوَانُ أَنْ يُصَدِّقَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ فِي خُرُوجِ الْمُطَلَّقَةِ مِنْ بَيْتِهَا ، قَالَ عُرْوَةُ : أَنْكَرَتْ عَائِشَةُ ﷺ عَلَىٰ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ .

قال أبو داود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ ، وَابْنُ جُرَيْجٍ ، وَشُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ - كُلُّهُمْ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ .

قال أبو داود (٤) : شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ ، وَاسْمُ أَبِي حَمْزَةَ : دِينَارٌ ؛ وَهُوَ مَوْلَىٰ زِيَادٍ .

ه [٢٢٨٠] **حدثنا** مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ

ه [٢٢٧٨] [التحفة : م دت س ق ١٨٠٢٥] .

(١) في (ر) : «ولم» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٦١٩) .

ه [٢٢٧٩] [التحفة : م د س ١٨٠٣٨] .

(٣) في حاشية (ر) : « . . . ما وقع أبو حفص ، والصواب : بن حفص خلاف ما وقع» ، وسبق التنبيه عليه قبل ثلاثة أحاديث من هذا .

(٤) قوله : «قال أبو داود : . . .» إلى آخره ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) . والمثبت من باقي النسخ ، وكذا حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

ه [٢٢٨٠] [التحفة : م د س ١٨٠٣١] .

عُبَيْدِ اللَّهِ ، قَالَ : أَرْسَلَ مَرْوَانُ إِلَىٰ فَاطِمَةَ فَسَأَلَهَا ، فَأَخْبَرَتْهُ أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَ أَبِي[(١)] حَفْصٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَّرَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ - يَعْنِي : عَلَىٰ بَعْضِ الْيَمَنِ ، فَخَرَجَ مَعَهُ زَوْجُهَا فَبَعَثَ إِلَيْهَا بِتَطْلِيقَةٍ كَانَتْ بَقِيَتْ لَهَا ، وَأَمَرَ عَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ ، وَالْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ أَنْ يُنْفِقَا عَلَيْهَا ، فَقَالَا : وَاللَّهِ مَا لَهَا نَفَقَةٌ إِلَّا أَنْ تَكُونَ حَامِلًا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «**لَا نَفَقَةَ لَكِ إِلَّا أَنْ تَكُونِي حَامِلًا**» ، وَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي الِانْتِقَالِ ، فَأَذِنَ لَهَا ، فَقَالَتْ : أَيْنَ أَنْتَقِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «**عِنْدَ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ**» ، وَكَانَ أَعْمَىٰ ، تَضَعُ ثِيَابَهَا عِنْدَهُ وَلَا يُبْصِرُهَا ، فَلَمْ تَزَلْ هُنَاكَ حَتَّىٰ مَضَتْ عِدَّتُهَا فَأَنْكَحَهَا النَّبِيُّ ﷺ أُسَامَةَ ، فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : لَمْ نَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا مِنِ امْرَأَةٍ ، فَسَنَأْخُذُ بِالْعِصْمَةِ الَّتِي وَجَدْنَا النَّاسَ عَلَيْهَا ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ حِينَ بَلَغَهَا ذَلِكَ : بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ كِتَابُ اللَّهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿**فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ**﴾ حَتَّىٰ ﴿**لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا**﴾ [الطلاق : ١] ، قَالَتْ : فَأَيُّ أَمْرٍ يُحْدِثُ بَعْدَ الثَّلَاثِ .

قَالَ أَبُودَاود : وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٢)] ، وَأَمَّا الزُّبَيْدِيُّ فَرَوَى الْحَدِيثَيْنِ جَمِيعًا ؛ حَدِيثَ عُبَيْدِ اللَّهِ بِمَعْنَىٰ مَعْمَرٍ ، وَحَدِيثَ أَبِي سَلَمَةَ بِمَعْنَىٰ عُقَيْلٍ .

وَرَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَنَّ قَبِيصَةَ بْنَ ذُؤَيْبٍ حَدَّثَهُ ، بِمَعْنَىٰ دَلَّ عَلَىٰ خَبَرِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، حِينَ قَالَ : فَرَجَعَ قَبِيصَةُ إِلَىٰ مَرْوَانَ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ[(٣)] .

٤٠- بَابُ مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَى فَاطِمَةَ

• [٢٢٨١] *حدثنا* نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ[(٤)] ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ رُزَيْقٍ ، عَنْ

---

(١) في نسخة على حاشية (م) : «ابن» .

(٢) قوله : «عن الزهري» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) . والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

(٣) في حاشية (ب) : «ذلك» وعليه علامة ابن الأعرابي .

• [٢٢٨١] [التحفة : م د ١٠٤٠٥ ، م د ت س ق ١٨٠٢٥] .

(٤) زاد في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) : «الزبيري» .

أَبِي إِسْحَاقَ، قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ مَعَ الْأَسْوَدِ فَقَالَ: أَتَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقَالَ: مَا كُنَّا لِنَدَعَ كِتَابَ رَبِّنَا[١]، وَسُنَّةَ نَبِيِّنَا ﷺ لِقَوْلِ[٢] امْرَأَةٍ لَا نَدْرِي أَحَفِظَتْ أَمْ لَا[٣].

٥[٢٢٨٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ[٤]، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ عَابَتْ ذَلِكَ عَائِشَةُ رضي الله عنها أَشَدَّ الْعَيْبِ - يَعْنِي: حَدِيثَ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ، وَقَالَتْ: إِنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ فِي مَكَانٍ وَحِشٍ[٥] فَخِيفَ عَلَىٰ نَاحِيَتِهَا[٦]؛ فَلِذَلِكَ أَرْخَصَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[٧].

---

(١) في حاشية (ب): «يعني: من إثبات السكنىٰ في قوله تعالىٰ: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ﴾ [الطلاق: ٦]».

(٢) في (هـ): «بقول»، وفي حاشيتها وعليه علامة ابن الأعرابي: «لقول»، وهو المثبت من سائر النسخ.

(٣) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١١/ ٢٨٨) من طريق ابن داسه، وابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ١٠٠).

وفي «مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود» (١٢١٣): «قلت لأحمد: تذهب إلىٰ حديث فاطمة ابنة قيس طلقها زوجها؟ قال: نعم، فذكر له قول عمر: لا ندع كتاب ربنا وسنة نبينا، فقال: كتاب ربنا أي شيء هو؟ قال الرجل: ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم﴾ [الطلاق: ٦]، قال: هذا لمن يملك الرجعة. قال أبو داود: قلت: يصح هذا عن عمر؟ قال: لا».

والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١٥٠٤/ ١٣) في المتابعات.

وقال البيهقي: «وذهب غيره من الحفاظ إلىٰ أن قوله: «وسنة نبينا ﷺ» غير محفوظ في هذا الحديث، فقد رواه يحيىٰ بن آدم وغيره، عن عمار بن رزيق في السكنىٰ دون هذه اللفظة».

وقال أبو الحسن الدارقطني الحافظ رحمه الله، من رواية أبي عبد الرحمن السلمي وغيره، عنه: «هذا الكلام لا يثبت، ويحيىٰ بن آدم أحفظ من أبي أحمد الزبيري وأثبت منه، وقد تابعه قبيصة بن عقبة، فرواه عن عمار بن رزيق، مثل قول يحيىٰ بن آدم سواء». وقال: «السنة بيد فاطمة قطعا».

٥[٢٢٨٢][التحفة: خت د ق ١٧٠١٨].

(٤) زاد في (ر)، (س)، (هـ): «المهري».

(٥) الضبط بكسر الحاء من (م)، (ض)، (ل)، (س)، وبسكون الحاء «وحْشٍ» من (ح)، (ر). وفي (ب)، (هـ) بالوجهين الكسر والسكون، وكتب فوقه في (ب): «معا». وفي «جامع الأصول» (٨/ ١٢٧): «مكان وحش، وبلد وحش، وأرض وحشة، أي: قفر لا أنيس فيه».

(٦) في «جامع الأصول» (٨/ ١٢٧): «الناحية: المكان المنفرد، وناحية الإنسان: مكانه، وقد يعبر به عنه، تقول: خفت علىٰ ناحيته، أي: خفت عليه».

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٣٣) من رواية ابن داسه.

● [٢٢٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ قِيلَ لِعَائِشَةَ : أَلَمْ تَرَيْ إِلَىٰ قَوْلِ فَاطِمَةَ؟ قَالَتْ : أَمَا إِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهَا فِي ذِكْرِ ذَلِكَ .

● [٢٢٨٤] حدثنا هَارُونُ بْنُ زَيْدٍ[١] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ فِي خُرُوجِ فَاطِمَةَ ، قَالَ : إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ سُوءِ الْخُلُقِ[٢] .

● [٢٢٨٥] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَسُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، أَنَّهُ سَمِعَهُمَا يَذْكُرَانِ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ طَلَّقَ بِنْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْبَتَّةَ ، فَانْتَقَلَهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَرْسَلَتْ عَائِشَةُ ﵂ إِلَىٰ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ ، فَقَالَتْ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ ، وَارْدُدِ الْمَرْأَةَ إِلَىٰ بَيْتِهَا ، فَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ سُلَيْمَانَ : إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ غَلَبَنِي . وَقَالَ مَرْوَانُ فِي حَدِيثِ الْقَاسِمِ : أَوَمَا بَلَغَكِ شَأْنُ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ : لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا تَذْكُرَ حَدِيثَ فَاطِمَةَ ، فَقَالَ مَرْوَانُ : إِنْ كَانَ بِكِ الشَّرُّ ، فَحَسْبُكِ مَا كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ مِنَ الشَّرِّ[٣] .

● [٢٢٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ قَالَ : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدُفِعْتُ[٤] إِلَىٰ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، فَقُلْتُ :

● [٢٢٨٣] [التحفة : د ١٦٣٨٠] .

● [٢٢٨٤] [التحفة : د ١٨٠٢٣] .

(١) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بن أبي الزرقاء» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٤٦٣١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٧/ ٤٣٣) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٥٠) كلاهما ، من رواية ابن داسه .

● [٢٢٨٥] [التحفة : خ د ١٦١٣٧ ، خ د ١٧٥٦٠ ، خ د ١٨٠٢٢ ، خ م د ١٨٠٣٥] .

(٣) قوله : « . . . إن كان بك الشر فحسبك ما كان بين هذين من الشر» أي : إن كان عندك أن سبب خروج فاطمة بنت قيس هو ما وقع بينها وبين أقارب زوجها من الشر ، فيكفيك في جواز انتقال عمرة ما بينها وبين يحيىٰ بن سعيد من الشر المجوز للانتقال . «شرح الموطأ» للزرقاني (٣ : ٢٦٦) .

● [٢٢٨٦] [التحفة : د ١٨٠٢١] .

(٤) الضبط من (م) ، (ب) ، (ل) بصيغة المتكلم المجهول ، وفي «مختصر السنن» (٣/ ١٩٦) : «فَدَفَعْتُ» بالبناء للفاعل ، وفي حاشية (ح) : «في المجاز : دفع فلان إلىٰ فلان : انتهىٰ إليه . أساس» (١/ ٢٧٥) .

فَاطِمَةُ بِنْتُ قَيْسٍ طُلِّقَتْ فَخَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهَا ، فَقَالَ سَعِيدٌ : تِلْكَ امْرَأَةٌ فَتَنَتِ النَّاسَ ، إِنَّهَا كَانَتْ لَسِنَةً فَوُضِعَتْ عَلَىٰ يَدَيِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ الْأَعْمَىٰ(١) .

٤١- بَابٌ فِي(٢) الْمَبْتُوتَةِ تَخْرُجُ بِالنَّهَارِ

○[٢٢٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ : طُلِّقَتْ خَالَتِي ثَلَاثًا ، فَخَرَجَتْ تَجُدُّ(٣) نَخْلًا(٤) لَهَا ، فَلَقِيَهَا رَجُلٌ فَنَهَاهَا ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ ، فَقَالَ لَهَا : «**اخْرُجِي فَجُدِّي نَخْلَكِ لَعَلَّكِ أَنْ تَصَدَّقِي مِنْهُ أَوْ تَفْعَلِي خَيْرًا**»(٥) .

٤٢- بَابُ نَسْخِ مَتَاعِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا بِمَا فُرِضَ لَهَا مِنَ الْمِيرَاثِ

●[٢٢٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿وَٱلَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَٰجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَٰجِهِم مَّتَٰعًا إِلَى ٱلْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة : ٢٤٠] ، فَنُسِخَ(٦) ذَلِكَ بِآيَةِ الْمِيرَاثِ بِمَا فُرِضَ لَهُنَّ مِنَ الرُّبُعِ وَالثُّمُنِ ، وَنُسِخَ أَجَلُ الْحَوْلِ بِأَنْ جَعَلَ أَجَلَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ١٥٠) من رواية ابن داسه ، وابن حزم في «المحلى» (١٠/ ١٠٣) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابُ المبتوتة . . .» .

○[٢٢٨٧][التحفة : م د س ق ٢٧٩٩] .

(٣) في «جامع الأصول» (٨/ ١٤٣) : «جد النخل يجدها جدا وجدادا : إذا قطع ثمرتها ، ووقت الجداد ، أي : وقت قطع الأعذاق من النخيل» .

(٤) في (ر) ، (س) وعليه فيهما : «صح» ، وفي حاشية كل منها ، وبدون رقم : «نخيلا» . وفي (ل) : «نخلاتها» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٥) ، والبيهقي في «السنن الصغير» (٣/ ١٦٢) كلاهما ، من رواية ابن داسه .

●[٢٢٨٨][التحفة : د س ٦٢٥٠ ، د ١٩١١٤] .

(٦) الأفعال الثلاثة : «نُسِخَ ، فُرِضَ ، نُسِخَ» هكذا ضبطت في (م) ، (هـ) بما لم يسمَّ فاعله ، والفعل الرابع : «جَعَلَ» هكذا ضبط بالبناء للفاعل ، وأما في (ض) ، (ل) فقد ضبطت الأفعال الأربعة بالبناء للفاعل .

٤٣- بَابُ إِحْدَادِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا

○ [٢٢٨٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ ، أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَتْ زَيْنَبُ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُوهَا أَبُو سُفْيَانَ(١) ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فِيهِ صُفْرَةُ خَلُوقٍ(٢) أَوْ غَيْرُهُ ، فَدَهَنَتْ مِنْهُ جَارِيَةً ، ثُمَّ مَسَّتْ بِعَارِضَيْهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» .

قَالَتْ زَيْنَبُ : وَدَخَلْتُ عَلَىٰ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ حِينَ تُوُفِّيَ أَخُوهَا ، فَدَعَتْ بِطِيبٍ فَمَسَّتْ مِنْهُ ، ثُمَّ قَالَتْ : وَاللَّهِ مَا لِي بِالطِّيبِ مِنْ حَاجَةٍ ، غَيْرَ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ : «**لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُحِدَّ عَلَىٰ مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ ، إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا**» .

قَالَتْ زَيْنَبُ : وَسَمِعْتُ أُمِّي أُمَّ سَلَمَةَ ، تَقُولُ : جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ ابْنَتِي تُوُفِّيَ زَوْجُهَا عَنْهَا ، وَقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَهَا(٣) فَنَكْحَلُهَا(٤)؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا» مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَقُولُ : «لَا» ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّمَا هِيَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ ، وَقَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ**» .

○ [٢٢٨٩] [التحفة : خ م د ت س ١٥٨٧٤ ، خ م د ت س ١٥٨٧٩ ، ع ١٨٢٥٩] .

(١) قوله : «أبو سفيان» ليس في (م) .

(٢) في (ح) ، (ب) : «صفرةٌ وخلوقٌ» .

الخلوق : طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره ، تغلب عليه الحمرة والصفرة . (انظر : النهاية ، مادة : خلق) .

(٣) ضبطت بفتح النون وضمها في (م) ، وفي (ح) ، (ض) بالضمة . وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «عينيها» . وفي حاشية (ب) من نسخة : «عينها» ، والمثبت في الصلب من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

(٤) في (ر) وعليه : «صح» ، (س) ، (هـ) : «أفتكْحَلُها» . وفي (ب) ، (ل) ، وحاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي ، وأبي ذر عن اللؤلئي ، وحاشية (س) وعليه : «صح» وعلامة ابن داسه : «أَفَنَكْحَلُها» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) .

قَالَ حُمَيْدٌ : فَقُلْتُ لِزَيْنَبَ : وَمَا تَرْمِي بِالْبَعْرَةِ عَلَىٰ رَأْسِ الْحَوْلِ؟ فَقَالَتْ زَيْنَبُ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا ، دَخَلَتْ حِفْشًا وَلَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا ، وَلَمْ تَمَسَّ طِيبًا وَلَا شَيْئًا حَتَّىٰ تَمُرَّ بِهَا سَنَةٌ ، ثُمَّ تُؤْتَىٰ بِدَابَّةٍ ؛ حِمَارٍ أَوْ شَاةٍ أَوْ طَائِرٍ فَتَفْتَضُّ بِهِ[١] ، فَقَلَّمَا تَفْتَضُّ بِشَيْءٍ إِلَّا مَاتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فَتُعْطَىٰ بَعْرَةً فَتَرْمِي بِهَا ، ثُمَّ تُرَاجِعُ بَعْدُ مَا شَاءَتْ مِنْ طِيبٍ أَوْ غَيْرِهِ .

قَالَ أَبُو دَاوُد : الْحِفْشُ : بَيْتٌ صَغِيرٌ[٢] .

٤٤- بَابٌ فِي الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا[٣] تَنْتَقِلُ

○[٢٢٩٠] *حدثنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سَعْدِ[٤] بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، عَنْ عَمَّتِهِ زَيْنَبَ بِنْتِ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ ، أَنَّ الْفُرَيْعَةَ[٥] بِنْتَ

---

(١) قوله : «فتفتض به» قال القتيبي : «سألت الحجازيين عن الافتضاض؟ فذكروا : أن المعتدة كانت لا تمس طيبا ، ولا تغتسل ، ولا تقلم ظفرا ، ولا تقرب شيئا من أمور التنظيف ، ثم تخرج بعد انقضاء الحول بأقبح منظر ، فتفتض ، أي : تكسر ما هي فيه من العدة بطائر تمسح به قبلها ، وتنبذه ، فلا يكاد يعيش» . قال الأزهري : «وروى الشافعي هذا الحرف : «فتقبص» بالقاف والباء والصاد ، وهو : أخذ الشيء بأطراف الأصابع ، فأما بالضاد المعجمة ، فهو : الأخذ بالكف كلها . فأما الرواية : فهي بالفاء والتاء والضاد المعجمة» . اهـ» . من «جامع الأصول» (٨/ ١٥٣) .

(٢) قوله : «قال أبو داود : الحفش بيت صغير» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفيها : «*قال أبو داود* : أخطأ فيه الشافعي فقال : تقبص» ، ورقم له في (س) بعلامتي ابن داسه ، وابن الأعرابي ، وعلم عليه بما يفيد أنه ليس في أصل ابن حزم ، وفي الحاشية : «ليس لابن الأعرابي» ، وانظر : «معرفة السنن» للبيهقي (١١/ ٢١٩) .

(٣) «زوجها» زيادة من (ح) وحدها ، وأثبت في حاشية (هـ) بدون رقم أو تصحيح .

○[٢٢٩٠][التحفة : دت س ق ١٨٠٤٥] .

(٤) في (ر) عليه «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «قال فيه يحيى بن يحيى وبعض رواة الموطأ : «سعيد» ، وصوابه : «سعد»» .

(٥) في حاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة الرملي : «*قال أبو داود* : الفارعة والفريعة» . وفي نسخة : «أو الفرعة» .

مَالِكِ بْنِ سِنَانٍ - وَهِيَ أُخْتُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ - أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا جَاءَتْ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١) تَسْأَلُهُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِهَا فِي بَنِي خُدْرَةَ، فَإِنَّ زَوْجَهَا خَرَجَ فِي طَلَبِ أَعْبُدٍ لَهُ أَبَقُوا، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِطَرَفِ الْقَدُومِ(٢) لَحِقَهُمْ فَقَتَلُوهُ، فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ أَهْلِي، فَإِنِّي لَمْ يَتْرُكْنِي فِي مَسْكَنٍ يَمْلِكُهُ وَلَا نَفَقَةٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ»، قَالَتْ: فَخَرَجْتُ، حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُ فِي الْحُجْرَةِ(٣) - أَوْ: فِي الْمَسْجِدِ - دَعَانِي - أَوْ: أَمَرَ بِي - فَدُعِيتُ لَهُ، فَقَالَ: «كَيْفَ قُلْتِ؟» فَرَدَدْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ الَّتِي ذَكَرْتُ مِنْ شَأْنِ زَوْجِي، قَالَتْ: فَقَالَ: «امْكُثِي فِي بَيْتِكِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ»، قَالَتْ: فَاعْتَدَدْتُ فِيهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، قَالَتْ: فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَسَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَاتَّبَعَهُ وَقَضَىٰ بِهِ(٤).

٤٥- بَابُ مَنْ رَأَى التَّحَوُّلَ

•[٢٢٩١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شِبْلٌ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، قَالَ: قَالَ عَطَاءٌ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ(٥) عِدَّتَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا، فَتَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ ﷻ: ﴿غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠].

---

(١) جاء هنا في حاشية (ر): «س: هذا الحديث رواه ابن شهاب، عن مالك، فقال فيه: حدثني رجل من أهل المدينة، يقال له: مالك بن أنس، رواه يونس عنه»، ومثله في حاشية (س)، و«التمهيد» لابن عبد البر (٢١/ ٢٦).

(٢) الضبط بتخفيف الدال من (ض)، (ب)، (ر). وفي (هـ) بالتخفيف والتشديد، وهو: موضع على بعد ستة أميال من المدينة. (انظر: النهاية، مادة: قدم).

(٣) في حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ): «الحُجَر». وفي صلب (ر): «الحُجَر»، وكأنه وضع عليه علامة «صح» مع علامة أخرى لم أتبينها، وفي حاشيتها: «الحجرة» وعليه «صح».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٦)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ١٢٤) - كلاهما - من رواية ابن داسه.

•[٢٢٩١] [التحفة: خ د س ٥٩٠٠].

(٥) في حاشية (ب): «يعني: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ...﴾ [البقرة: ٢٣٤] الآية».

قَالَ عَطَاءٌ : إِنْ شَاءَتِ اعْتَدَّتْ عِنْدَ أَهْلِهِ وَسَكَنَتْ فِي وَصِيَّتِهَا ، وَإِنْ شَاءَتْ خَرَجَتْ ؛ لِقَوْلِ اللَّهِ ﷻ : ﴿فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ﴾ [البقرة : ٢٤٠] .

قَالَ عَطَاءٌ : ثُمَّ جَاءَ الْمِيرَاثُ فَنَسَخَ السُّكْنَىٰ ، تَعْتَدُّ حَيْثُ شَاءَتْ .

٤٦- بَابٌ فِيمَا[(١)] تَجْتَنِبُ الْمُعْتَدَّةُ فِي عِدَّتِهَا

ه[٢٢٩٢] **حدثنا** يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ . ح[(٢)] **وحدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ الْقُهُسْتَانِيُّ[(٣)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ بَكْرٍ السَّهْمِيَّ ، عَنْ هِشَامٍ - وَهَذَا لَفْظُ ابْنِ الْجَرَّاحِ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : **«لَا تَحُدَّ[(٤)] الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَىٰ زَوْجٍ ، فَإِنَّهَا تُحِدُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ، وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ[(٥)] ، وَلَا تَكْتَحِلْ وَلَا تَمَسّ طِيبًا إِلَّا أَدْنَىٰ طُهْرَتِهَا[(٦)] إِذَا طَهُرَتْ مِنْ مَحِيضِهَا[(٧)]** ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ ما تجتنب المعتدة» .

ه[٢٢٩٢][التحفة : خ م د س ق ١٨١٣٤] .

(٢) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٣) في (م) بفتح القاف وضم الهاء ، والضبط المثبت بضم القاف والهاء من (ب) ، (ل) ، (ر) ، وكذا ضبطه السمعاني في «الأنساب» (١٠/ ٥١٩) ، فقال : «بضم القاف والهاء وسكون السين المهملة وفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها ، وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى قهستان ، وهي : ناحية من خراسان ، بين هراة ونيسابور فيما بين الجبال» .

(٤) الضبط في الموضعين من (م) . وفي (ض) ، (ب) ، (ل) ، (هـ) : «تُحِدُّ» .

وفي «البدر المنير» (٨/ ٢٣٦) : «هو بالحاء المهملة مضمومة ومكسورة ، وبالمعجمة ، وهو غريب» .

وفي «شرح المشكاة» للطيبي (٧/ ٢٣٧٠) : «ومعنى الحد : المنع والفصل بين الشيئين ، وأحدت المرأة على زوجها تحد ، فهي محد ، وحاد تحد فهي حاد ، إذا حزنت عليه ولبست ثياب الحزن وتركت الزينة» .

(٥) في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٨) : «العصب من الثياب : ما عصب غزله فصبغ قبل أن ينسج ، كالبرود والحبر ونحوه» ، وينظر : (النهاية ، مادة : عصب) .

(٦) في حاشية (ب) : «أي : أول طهرتها» .

(٧) في (ل) ، (ر) وعليه : «صح» : «حيضها» . وقوله : «إلا أدنى طهرتها إذا طهرت من محيضها» في حاشية (ر) بدلا منه : «إلا إذا طهرت من محيضها . من كتاب حميد ، عن أبي عيسى» ، وبنحوه في حاشية (س) . =

بِنُبْذَةٍ(١) **مِنْ قُسْطٍ**(٢) **وَأَظْفَارٍ**(٣)» .

قَالَ يَعْقُوبُ مَكَانَ «عَصْبٍ» : «إِلَّا مَغْسُولًا» . وَزَادَ يَعْقُوبُ : «وَلَا تَخْتَضِبْ»(٤) .

○ [٢٢٩٣] *حدثنا* هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمَالِكُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْمِسْمَعِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَزِيدُ ابْنُ هَارُونَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، وَلَيْسَ فِي تَمَامِ حَدِيثِهِمَا .

قَالَ الْمِسْمَعِيُّ : قَالَ يَزِيدُ : لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فِيهِ : «**وَلَا تَخْتَضِبْ**» .

وَزَادَ فِيهِ هَارُونُ : «**وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْبُوغًا إِلَّا ثَوْبَ عَصْبٍ**» .

○ [٢٢٩٤] *حدثنا* زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ(٥) ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، حَدَّثَنِي بُدَيْلٌ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ قَالَ : «**الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا لَا تَلْبَسِ الْمُعَصْفَرَ مِنَ**

= وقوله : «إلا أدنى طهرتها» في (ر) ، (س) : «إلا أدنى طهرها» ، وعليه فيهما : «صح» ، وزاد في (س) علامة اللؤلئي .

وفي حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي : «إلا إذا طهرت من حيضها» ، وفيها أيضا وعليه علامة ابن داسه : «إلا إذا دنا طهرتها من حيضها» .

وأضاف أيضا : «وفي كتاب مسلم : إلا عند أدنى طهرها» .

(١) في (ر) عليه : «صح» .

وفي «معالم السنن» (٣/ ٢٨٨) : «وقوله : «بنبذة من قسط» يريد : اليسير منه ، والنبيذ : القليل من الشيء ، والنبيذة تصغيره» .

(٢) القسط : عقار معروف من الأدوية طيب الريح تبخر به النفساء والأطفال . (انظر : النهاية ، مادة : قسط) .

(٣) في (ب) ، ونسخة على حاشية (ض) : «أو أظفار» .

وفي «جامع الأصول» (٨/ ١٥٥) : «الأظفار : ضرب من العطر ، ليس له واحد من لفظه» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٧) .

○ [٢٢٩٣] [التحفة : خ م د س ق ١٨١٣٤] .

○ [٢٢٩٤] [التحفة : د س ١٨٢٨٠] .

(٥) في (ل) : «كثير» ، وهو تصحيف .

الثِّيَابِ، وَلَا الْمُمَشَّقَةَ(١)، وَلَا الْحُلِيَّ، وَلَا تَخْتَضِبْ، وَلَا تَكْتَحِلْ»(٢).

٥[٢٢٩٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي مَخْرَمَةُ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ بْنَ الضَّحَّاكِ يَقُولُ: أَخْبَرَتْنِي أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ أَسِيدٍ(٣)، عَنْ أُمِّهَا، أَنَّ زَوْجَهَا تُوُفِّيَ وَكَانَتْ تَشْتَكِي عَيْنَيْهَا(٤) فَتَكْتَحِلُ بِالْجِلَىٰ(٥) - قَالَ أَحْمَدُ: الصَّوَابُ: بِكُحْلِ الْجِلَاءِ(٦) - فَأَرْسَلَتْ مَوْلَاةً لَهَا إِلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ، فَسَأَلَتْهَا عَنْ كُحْلِ الْجِلَاءِ، فَقَالَتْ: لَا تَكْتَحِلِي(٧) بِهِ إِلَّا مِنْ أَمْرٍ لَا بُدَّ مِنْهُ يَشْتَدُّ عَلَيْكِ، فَتَكْتَحِلِينَ بِاللَّيْلِ وَتَمْسَحِينَهُ بِالنَّهَارِ، ثُمَّ قَالَتْ عِنْدَ ذَلِكَ أُمُّ سَلَمَةَ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ أَبُو سَلَمَةَ وَقَدْ جَعَلْتُ عَلَيَّ صَبِرًا(٨)، فَقَالَ: «مَا هَذَا يَا أُمَّ سَلَمَةَ؟» فَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ

---

(١) في «شرح المشكاة» للطيبي (٧/ ٢٣٧٣): «الممشقة: المصبوغة بالمشق - بكسر الميم - وهو: الطين الأحمر الذي يسمى مغرة، والتأنيث على إرادة: الحلة والثياب».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٧)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ١٢٦)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٤) كلهم، من رواية ابن داسه.

٥[٢٢٩٥][التحفة: د س ١٨٣٠٠].

(٣) في (ر) وعليه: «صح»، (س): «أُسَيد». وفي حاشيتي (ر)، (س): «أَسِيد» وعليه فيهما علامة الرملي. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل).

(٤) في (ر)، (س) وعليه: «صح»: «عينها».

(٥) كذا بالقصر من: (م) وضبب على آخره، (ح)، (ض)، (ب). وفي حاشية (م): «معا: الجلاء، والجلى» أي: بالمد والقصر. وفي (ر) وعليه: «صح»: «فتكتحل بكحل الجلى - وقال أحمد: والصواب بكحل الجلاء». وفي (س): «فتكتحل بكحل الجلاء - وقال أحمد: والصواب بكحل الجلى». وفي (هـ): «فتكتحل بكحل الجلاء»، وفيها: «الجلاء» عليه: «صح». وفي حاشية (ر): «تكتحل الجلا - قال أحمد: والصواب بكحل الجلاء، يقال: كحل الجَلا بفتح الجيم والقصر، وبكسر الجيم والمد، وهو: الإثمد، وسمي الجلاء لأنه يجلو البصر. قال الشاعر:

وأكحلك بالصاب أو بالجلا ففقح لذلك أو غمض»

انظر: «غريب الحديث» للقاسم بن سلام (٤/ ٣٣٨)، و«معالم السنن» (٣/ ٢٨٩).

(٦) قوله: «قال أحمد: الصواب: بكحل الجلاء» ليس في (هـ).

(٧) في (ح)، (ض): «لا تكتحل به». والمثبت من (م)، وحاشية (ض) من نسخة.

(٨) قوله: «عليّ صَبِرًا» كذا في (م)، (ح)، (ض)، (ر)، (س). وفي (ب)، وحاشية (ح) من غير رقم أو تصحيح، وحاشية (ض) من نسخة، وكذا حاشية (س) من نسخة: «على عَيْنِي صبرا».

الصبر: عصارة شجر طبي مرّ. (انظر: اللسان، مادة: صبر).

صَبِرٌ[(١)] يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ فِيهِ طِيبٌ، قَالَ: «**إِنَّهُ يَشُبُّ[(٢)] الْوَجْهَ، فَلَا تَجْعَلِيهِ إِلَّا بِاللَّيْلِ، وَتَنْزِعِيهِ[(٣)] بِالنَّهَارِ، وَلَا تَمْتَشِطِي بِالطِّيبِ وَلَا بِالْحِنَّاءِ فَإِنَّهُ خِضَابٌ**»، قَالَتْ: قُلْتُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمْتَشِطُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «**بِالسِّدْرِ تُغَلِّفِينَ[(٤)] بِهِ رَأْسَكِ**»[(٥)].

٤٧- بَابٌ فِي عِدَّةِ الْحَامِلِ

ο[٢٢٩٦] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ أَبَاهُ كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْأَرْقَمِ الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْخُلَ عَلَىٰ سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْأَسْلَمِيَّةِ فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيثِهَا، وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ اسْتَفْتَتْهُ، فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ، أَنَّ سُبَيْعَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ - وَهُوَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَهُوَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - فَتُوُفِّيَ عَنْهَا فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ، فَلَمْ تَنْشَبْ أَنْ وَضَعَتْ حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ، فَلَمَّا تَعَلَّتْ[(٦)] مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ لِلْخُطَّابِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو السَّنَابِلِ[(٧)] بْنُ بَعْكَكٍ - رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ، فَقَالَ لَهَا: مَا لِي أَرَاكِ مُتَجَمِّلَةً، لَعَلَّكِ تَرْتَجِينَ[(٨)] النِّكَاحَ، إِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ وَاللَّهِ[(٩)]

---

(١) الضبط بكسر الباء من (م)، (ح)، (ض). وفي (ب) بكسر وسكون الباء معا.

(٢) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها: «معناه: توقد اللون، وأصله من قولك: نشبت النار إذا أوقدتها».

(٣) في (ب)، (ل): «ولا تنزعينه».

(٤) في (ح): «تغْلفين»، والضبط المثبت من (م)، (ض)، (ب)، (ل)، (س)، (هـ).

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٨)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٦٢) كلاهما، من رواية ابن داسه.

ο[٢٢٩٦][التحفة: خ م د س ق ١٥٨٩٠].

(٦) في حاشية (م): «أي: ارتفعت وطهرت».

(٧) في حاشية (ر): «اسمه: حبة».

(٨) في (ل)، (ر)، (س) وعليه: «صح»، (هـ)، وحاشية (ب) من نسخة: «تُرجين».

(٩) زاد هنا في (م)، وحاشية (ح) وعليه علامة نسخة: «واللَّه»، وفي (ض) لحق في موضع لفظ الجلالة، بيد أن الحاشية طمست بفعل رداءة التصوير، والمثبت (ح)، (ض) وفيها موضع لفظ الجلالة عليه: «صح»، (ب)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، وكذا في «مختصر المنذري».

بِنَاكِحٍ[١] حَتَّىٰ تَمُرَّ عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا[٢]، قَالَتْ سُبَيْعَةُ: فَلَمَّا قَالَ لِي ذَلِكَ، جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَفْتَانِي بِأَنْ قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي، وَأَمَرَنِي بِالتَّزْوِيجِ إِنْ بَدَا لِي.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَلَا أَرَىٰ بَأْسًا أَنْ تَتَزَوَّجَ حِينَ وَضَعَتْ وَإِنْ كَانَتْ فِي دَمِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَقْرَبُهَا زَوْجُهَا حَتَّىٰ تَطْهُرَ[٣].

• [٢٢٩٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ. ح وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ - قَالَ عُثْمَانُ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ ابْنُ الْعَلَاءِ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَنْ شَاءَ لَاعَنْتُهُ، لَأُنْزِلَتْ سُورَةُ النِّسَاءِ الْقُصْرَىٰ بَعْدَ الْأَرْبَعَةِ[٤] الْأَشْهُرِ وَعَشْرًا[٥].

٤٨- بَابٌ فِي عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ

○ [٢٢٩٨] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُمْ. ح[٦] وحدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ مَطَرٍ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيْوَةَ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ ذُؤَيْبٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَا تُلَبِّسُوا[٧] عَلَيْنَا سُنَّةً[٨].

---

(١) في حاشية (ض): «بناكحة» من نسخة. (٢) في (ر)، (س)، (هـ): «وعشرٌ».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٨٩).

• [٢٢٩٧] [التحفة: دق ٩٥٧٨].

(٤) كذا في كل النسخ: «بعد الأربعة». وفي حاشية (ل): «بعد أربعة أشهر؛ وهو الصواب». وضبب عليه في (ر)، وفي حاشيتها: «وهو لا يُعرَّف، صوابه: أربعة أشهر وعشرا».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٩٠).

وهذا يدل على أن ابن مسعود يرى نسخ الآية في البقرة بهذه الآية التي في الطلاق، وهي قوله تعالى: ﴿وَأُولَٰتُ ٱلْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق: ٤]، وعامة العلماء لا يحملونه على النسخ، بل يرتبون إحدى الآيتين على الأخرى؛ فيجعلون التي في سوره البقرة في عدد الحوابل، وهذه في الحوامل، بنحوه في «معالم السنن» (٣/ ٢٩١).

○ [٢٢٩٨] [التحفة: دق ١٠٧٤٣]. (٦) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٧) الضبط من (م)، (ض)، (ب). وفي (ل)، (ر)، (س)، (هـ): «لا تَلْبِسُوا».

(٨) في (س) علم عليها بالحمرة، ورقم عليها: «صح لا سـ»، وفي حاشيتها: «صح المعلم عليه لأبي عيسى».

قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّى : سُنَّةُ نَبِيِّنَا ﷺ : عِدَّةُ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا : أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا[١] - يَعْنِي[٢] : أُمَّ الْوَلَدِ[٣] .

٤٩- بَابُ[٤] الْمَبْتُوتَةِ لَا يَرْجِعُ إِلَيْهَا زَوْجُهَا حَتَّى تَنْكِحَ غَيْرَهُ

ه[٢٢٩٩] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ[٥] ، فَتَزَوَّجَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ ، فَدَخَلَ بِهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا قَبْلَ أَنْ يُوَاقِعَهَا ، أَتَحِلُّ لِزَوْجِهَا الْأَوَّلِ؟ قَالَتْ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«لَا تَحِلُّ لِلْأَوَّلِ حَتَّى تَذُوقَ عُسَيْلَةَ الْآخَرِ[٦] ، وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَهَا»[٧]** .

٥٠- بَابٌ[٨] فِي تَعْظِيمِ الزِّنَا

ه[٢٣٠٠] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «عشرٌ» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «يعني : في أم الولد» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٣/ ٢٩١) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٨/ ١١٧ ، ١١٨) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٥٦٢) .

وفي «السنن الكبير» للبيهقي (٧/ ٤٤٧) : «قال أبو الحسن الدارقطني الحافظ : «قبيصة لم يسمع من عمرو ، والصواب : لا تلبسوا علينا ديننا . موقوف»» ، وانظر : «الاستذكار» (١٨/ ١٨٨) ، «زاد المعاد» (٥/ ٦٤١) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «بابٌ في المبتوتة . . .» .

ه[٢٢٩٩] [التحفة : د س ١٥٩٥٨] .

(٥) زاد في (ر) ، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي ، (هـ) : «يعني : ثلاثا» .

(٦) في (م) : «الأخَر» ، والمثبت من باقي النسخ .

العسيلة : لذة الجماع ، شبهها بذوق العسل ، وإنما صغرها إشارة إلى القدر القليل الذي يحصل به الحل . (انظر : النهاية ، مادة : عسل) .

(٧) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٩/ ٤١٥) .

(٨) لفظ : «بابٌ» ليس في (م) ، (ض) ، (ل) . والمثبت من (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ض) من نسخة . وفي حاشية (ل) أضيف بخط مغاير ، من غير رقم أو تصحيح .

ه[٢٣٠٠] [التحفة : خ م د ت س ٩٤٨٠] .

عَمْرِو بْنِ شَرَحْبِيلَ [١] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ؟ قَالَ : «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلَقَكَ» ، قَالَ : قُلْتُ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ» ، قَالَ : ثُمَّ أَيٌّ؟ قَالَ : «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» . قَالَ : وَأُنْزِلَ تَصْدِيقُ [٢] قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ﴾ [الفرقان : ٦٨] الْآيَةَ .

○ [٢٣٠١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، قَالَ : وَأَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ : جَاءَتْ مِسْكِينَةُ [٣] لِبَعْضِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَتْ : إِنَّ سَيِّدِي يُكْرِهُنِي عَلَى الْبِغَاءِ [٤] ، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى (الْبِغَا)﴾ [٥] [النور : ٣٣] .

---

(١) «شَرحبيل» بالفتح من (م) . وفي (ب) ، (هـ) : «شُرحبيل» .

(٢) قوله : «وأُنزل تصديقُ» الضبط بالضم من (ض) . وفي (ح) : «وأَنزل تصديقَ» . وفي (ب) ، (ر) ، (س) : «وأنزل اللَّه تعالىٰ تصديقَ» . وفي (هـ) : «فأنزل اللَّه تصديقَ» . أما في (م) : «وأُنزل تصديقَ» ، ولا وجه له .

○ [٢٣٠١] [التحفة : د س ٢٨٣٣] .

(٣) في (ب) ، (ل) ، وحاشية (ح) من نسخة : «مُسَيْكَة» . وفي حاشية (ل) اليمنىٰ بالتصغير . وفي الحاشية اليسرىٰ من نسخة : «أمة» . وفي (ض) على الاحتمال : «مُسيكة» ، «مِسكينة» . والمثبت من (م) ، وكذا في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) . وفي حاشيتي (ر) ، (س) : ««مسكينة» في الروايات كلها ، والصواب : «مسيكة»» . وعزاه في «جامع الأصول» (٢/ ٢٨١ ، ٢٨٢) لأبي داود ، وفيه : «مسيكة» .

ويؤكد أن «مسيكة» هو الصواب في اسمها ما أخرجه مسلم في «صحيحه» (٣١٤١/ ١) من حديث الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، أن جارية لعبد اللَّه بن أبي ابن سلول يقال لها : «مسيكة» ، وأخرىٰ يقال لها : أميمة ، فكان يكرههما على الزنا . . .

(٤) في (م) : «البغا» بإسقاط الهمزة ، وانظر ما بعده .

البغاء : الزنا ، وهو في الأصل : الطلب . «جامع الأصول» (٢/ ٢٨٢) .

(٥) قوله : «البغا» ، كذا بإسقاط الهمزة من (م) ، (ح) وعليه : «صح» ، (ض) ، (س) ، وهي قراءة أبي عمرو بن العلاء وقنبل في وجه مع المد والقصر . انظر : «التيسير في القراءات السبع» (ص٣٢) ، «الوجيز» (ص١٠٢) . وفي باقي النسخ : «البغاء» بإثبات الهمزة ، وهي قراءة الجمهور .

•[٢٣٠٢] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أَبِيهِ: ﴿وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣]، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ: غَفُورٌ لَهُنَّ[(١)]: الْمُكْرَهَاتُ[(٢)].

آخِرُ كِتَابِ الطَّلَاقِ[(٣)].

* * *

•[٢٣٠٢][التحفة: د ١٨٦٨٩].

(١) أخرج مسلم في «صحيحه» من حديث أبي معاوية، حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: كان عبد اللَّه بن أبي ابن سلول يقول لجارية له: اذهبي فابغينا شيئا، فأنزل اللَّه ﷻ: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ﴾ لهن ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٣٣].

قال النووي في «شرح صحيح مسلم» (١٨/ ١٦٣): «هكذا وقع في النسخ كلها: «لهن ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾»، وهذا تفسير ولم يرد به أن لفظة: «لهن» منزلة؛ فإنه لم يقرأ بها أحد، وإنما هي تفسير وبيان يردان المغفرة والرحمة لهن؛ لكونهن مكرهات لا لمن أكرههن».

(٢) في (ض)، (ب)، (ر): «غفور لهن المكرهاتِ» بدل من ضمير المجرور في: «لهن». والمثبت من (م)، (ل).
والأثر أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٨/ ١٠) من رواية ابن داسه.

(٣) كذا في جميع النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه، سوى (هـ).

٨- أول كتاب الصيام(١)

١- مبدأ فرض الصيام(٢)

٥[٢٣٠٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ(٣) شَبُّويَهْ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]، فَكَانَ النَّاسُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا صَلَّوُا الْعَتَمَةَ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ وَالنِّسَاءُ، وَصَامُوا إِلَى الْقَابِلَةِ، فَاخْتَانَ رَجُلٌ نَفْسَهُ، فَجَامَعَ امْرَأَتَهُ وَقَدْ صَلَّى الْعِشَاءَ وَلَمْ يُفْطِرْ، فَأَرَادَ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَجْعَلَ ذَلِكَ يُسْرًا لِمَنْ بَقِيَ وَرُخْصَةً(٤) وَمَنْفَعَةً(٥)، فَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٧]، وَكَانَ هَذَا مِمَّا نَفَعَ اللَّهُ بِهِ النَّاسَ وَرَخَّصَ لَهُمْ وَيَسَّرَ(٦).

---

(١) كذا وقع «كتاب الصيام» عقب «كتاب الطلاق» في نسخ رواية اللؤلئي: (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، أما في (ر)، (هـ) عقب «كتاب الزكاة»، وفي (س)، (ني) بعد «كتاب اللقطة»، وفي (ك) جاء «كتاب الصيام» عقب «كتاب الحج».
وقوله: «أول» ليس في (ب)، (س)، (ك).
وقوله: «كتاب الصيام» وقع في (ك): «كتاب الصوم»، وفي الحاشية من نسخة: «الصيام». والمثبت من سائر النسخ. وزاد بعده في (ر)، (س)، (هـ): «قوله ﷻ: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٣]»، وصحح عليه في (ر)، وأشار إلى أنه ليس في أصل ابن حزم.
(٢) قوله: «مبدأ فرض الصيام» ليس في (ر)، (س)، (هـ). والعنوان المثبت بدون لفظ: «باب» من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ك). وفي (ب)، وحاشية (س) وفوقه للؤلئي: «باب مبدأ...».
٥[٢٣٠٣] [التحفة: د ٦٢٥٤/أ].
(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ك): «أحمد بن محمد بن ثابت المروزي». وفي (ل): «أحمد بن محمد بن ثابت بن شبويه»، وقوله: «بن ثابت» عليه علامة نسخة.
(٤) في (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتها وحاشية (هـ) بدلا منها، وعليه فيهما علامة ابن داسه: «ورحمة».
(٥) في (ر) عليه: «صح»، وفي حاشيتها وحاشية (س)، (هـ) وعليه عندهم علامة ابن الأعرابي: «ومتعة».
(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٠١) من رواية ابن داسه، والخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (٢١٧) من حديث أحمد بن سلمان بن الحسن النجاد، كلاهما عن المصنف.

○[٢٣٠٤] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيِّ[١] بْنِ نَصْرٍ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا صَامَ فَنَامَ لَمْ يَأْكُلْ إِلَى مِثْلِهَا، وَإِنَّ صِرْمَةَ بْنَ قَيْسٍ الْأَنْصَارِيَّ أَتَى امْرَأَتَهُ وَكَانَ صَائِمًا، فَقَالَ: عِنْدَكِ شَيْءٌ؟ قَالَتْ: لَا، لَعَلِّي أَذْهَبُ فَأَطْلُبُ لَكَ[٢]، فَذَهَبَتْ وَغَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَجَاءَتْ، فَقَالَتْ: خَيْبَةً لَكَ[٣]، فَلَمْ يَنْتَصِفِ النَّهَارُ حَتَّى غُشِيَ عَلَيْهِ وَكَانَ يَعْمَلُ يَوْمَهُ فِي أَرْضِهِ، فَذُكِرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ﴾ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ[٤]: ﴿مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧][٥].

٢- بَابُ نَسْخِ قَوْلِهِ ﷻ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ﴾ [البقرة: ١٨٤]

●[٢٣٠٥] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ مُضَرَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرٍ، عَنْ يَزِيدَ مَوْلَى سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ [البقرة: ١٨٤] كَانَ مَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ يُفْطِرَ وَيَفْتَدِيَ[٦]، حَتَّى نَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا[٧].

○[٢٣٠٤][التحفة: خ د ت ١٨٠١].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ل): «نصر بن علي الجهضمي».

(٢) زاد هنا في (ك): «شَيْئًا».

(٣) قوله: «قالت: خيبة لكَ»، وفي (ني) وعليه «صح»، وحاشية (س) من نسخة: «فقال: خيبة لكِ».

(٤) زاد في (ر)، (س): «قوله تعالى»، وفي حاشية (ر): «كذا: تعالى جل وعز».

(٥) أخرجه الخطيب البغدادي في «الأسماء المبهمة» (ص ٤٦٧)، وأبو القاسم الحرفي في «أماليه» (٦٨)، ومن طريقه أبي عبد الله الإربلي (٦)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٥١٧)، كلهم من طريق أبي بكر النجاد أحمد بن سلمان، عن المصنف.

أخرجه أبو القاسم الحرفي في «أماليه» (٦٨)، والخطيب في «الأسماء المبهمة» (ص ٤٦٦)، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٥١٧)، وأبو عبد الله الإربلي في «مشيخته» (٥)، كلهم من طريق أحمد بن سلمان الفقيه، عن المصنف.

●[٢٣٠٥][التحفة: خ م د ت س ٤٥٣٤].

(٦) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك): «فعل».

(٧) في (ر)، (هـ): «نسختها».

والأثر أخرجه من طريق المصنف عبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الكبرى» (٤/ ٤٩).

● [٢٣٠٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ[١] ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾[٢] [البقرة : ١٨٤] ، فَكَانَ مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يَفْتَدِيَ[٣] بِطَعَامِ مِسْكِينٍ افْتَدَىٰ وَتَمَّ لَهُ صَوْمُهُ ، فَقَالَ : ﴿فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ وَأَن تَصُومُواْ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة : ١٨٤] ، وَقَالَ[٤] : ﴿فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ [البقرة : ١٨٥] .

٣- بَابٌ[٥] مَنْ قَالَ هِيَ مُثْبَتَةٌ لِلشَّيْخِ وَالْحُبْلَى

● [٢٣٠٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، أَنَّ[٦] عِكْرِمَةَ حَدَّثَهُ ، أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ : أُثْبِتَتْ[٧] لِلْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعِ[٨] .

● [٢٣٠٨] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ سَعِيدٍ[٩] ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عَزْرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ ،

● [٢٣٠٦] [التحفة : د ٦٢٥٥] .

(١) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «المروزي» .

(٢) يطيقونه ، أي : يكلفونه ، وفي رواية «البخاري» (٤٥٠٥) وغيره : «يطوقونه» ، بفتح الياء وضمها ، قال في «جامع الأصول» (٢/ ٢١) : «كأنه يجعل في أعناقهم مثل الطوق» .

(٣) من هنا تبدأ العودة لمقابلات النسخة (د) ؛ حيث فقدت الأوراق من بداية «كتاب الصيام» حتى هذا الموضع .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «ثم قال» .

(٥) لفظ «باب» من (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ك) من نسخة .

● [٢٣٠٧] [التحفة : د ٦١٩٦] .

(٦) في (ر) عليه : «صح» .

(٧) وفي (ر) عليه : «صح» ، وفي (ني) ، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي : «أثبت» .

(٨) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٢٦) من رواية ابن داسه ، والضياء في «المختارة» (١٢/ ٢٢٣) من رواية اللؤلئي .

● [٢٣٠٨] [التحفة : د ٥٥٦٥] .

(٩) ذكره المزي في «تحفة الأشراف» معزوا للمصنف من هذا الوجه ، وزاد وجها آخر : «وعن مسدد ، عن يحيى - كلاهما ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عنه ، به» . وقال : «حديث مسدد في رواية أبي الحسن ابن العبد ، ولم يذكره أبو القاسم» .

قَالَ: كَانَتْ رُخْصَةً لِلشَّيْخِ الْكَبِيرِ وَالْمَرْأَةِ الْكَبِيرَةِ، وَهُمَا يُطِيقَانِ الصِّيَامَ أَنْ يُفْطِرَا، وَيُطْعِمَا مَكَانَ كُلِّ يَوْمٍ مِسْكِينًا، وَالْحُبْلَىٰ وَالْمُرْضِعُ إِذَا خَافَتَا.

قَالَ أَبُو دَاوُد: يَعْنِي: عَلَىٰ أَوْلَادِهِمَا أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا[(١)].

٤- بَابٌ[(٢)] الشَّهْرُ يَكُونُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ

ه[٢٣٠٩] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا**».

وَخَنَسَ[(٣)] سُلَيْمَانُ أُصْبُعَهُ فِي الثَّالِثَةِ[(٤)]، يَعْنِي: تِسْعًا وَعِشْرِينَ[(٥)] وَثَلَاثِينَ[(٦)].

ه[٢٣١٠] *حدثنا* سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ[(٧)]، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ، فَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ،**

---

(١) قوله: «أَفْطَرَتَا وَأَطْعَمَتَا» ليس في (م)، (ض)، (ك)، وكذا ليس في «مختصر المنذري» (٣/ ٢٠٩).
والمثبت من (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ل) من نسخة، وحاشية (ض) من نسخة.
والأثر أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٢)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٢٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣٠)، كلاهما من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (١٠/ ٢٤٩/ ٢٦٣) من رواية اللؤلئي.
(٢) في (هـ): «بابٌ في الشهر...»، وفي (د) بدون لفظ «باب».
ه[٢٣٠٩][**التحفة**: خ م د س ٧٠٧٥].
(٣) في (ر)، (س): «خنس» بالخاء المعجمة، (حبس) بالحاء المهملة، كذا بالوجهين، وكتب فوقه في (ر): «معا»، وفي (ني) وعليه «صح»، وحاشية (س): «حبس»، وكتب في الأخير: «بالباء لأبي سعيد»؛ أي ابن الأعرابي، وفي حاشية (ني): «خنس: رواية»، ومعنى خنس إصبعه؛ أي: أضجعها فأخرها عن مقام أخواتها. من «معالم السنن» (٢/ ٩٣).
(٤) في (ني) عليه «صح»، وفي الحاشية وعليه «صح»: «الرابعة عند أبي علي، وهو بين».
(٥) ضبب هنا في (د).
(٦) قوله: «وثلاثين» ليس في (ب).
والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٣) من رواية ابن داسه.
ه[٢٣١٠][**التحفة**: م د ٧٥٣٦].
(٧) قوله: «العتكي» ليس في (ر)، (س)، (هـ).

وَلَا تُفْطِرُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ[(١)] فَاقْدُرُوا لَهُ» . قَالَ : فَكَانَ[(٢)] ابْنُ عُمَرَ إِذَا كَانَ شَعْبَانُ تِسْعًا وَعِشْرِينَ نُظِرَ لَهُ ، فَإِنْ رُئِيَ[(٣)] فَذَاكَ ، فَإِنْ لَمْ يُرَ وَلَمْ يَحُلْ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ وَلَا[(٤)] قَتَرَةٌ أَصْبَحَ مُفْطِرًا ، فَإِنْ حَالَ دُونَ مَنْظَرِهِ سَحَابٌ أَوْ قَتَرَةٌ أَصْبَحَ صَائِمًا ، قَالَ : وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يُفْطِرُ مَعَ النَّاسِ وَلَا يَأْخُذُ بِهَذَا الْحِسَابِ[(٥)] .

ه[٢٣١١] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَىٰ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : بَلَغَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . . . نَحْوَ[(٦)] حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، زَادَ : وَإِنَّ أَحْسَنَ مَا يُقْدَرُ لَهُ إِذَا رَأَيْنَا[(٧)] هِلَالَ شَعْبَانَ لِكَذَا وَكَذَا ، فَالصَّوْمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لِكَذَا وَكَذَا ، إِلَّا أَنْ يَرَوُا الْهِلَالَ قَبْلَ ذَلِكَ .

ه[٢٣١٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ عِيسَىٰ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ضِرَارٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : لَمَا[(٨)] صُمْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تِسْعًا وَعِشْرِينَ ، أَكْثَرَ مِمَّا صُمْنَا مَعَهُ ثَلَاثِينَ[(٩)] .

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (هـ) ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن داسه : «لكم» .

(٢) في حاشية (ر) : «في حاشية : كان» .

(٣) قوله : «نظر له ، فإن رئي» رقم عليه في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي ، وفي حاشيتها وحاشية (هـ) ، وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي : «نَظَر فإن رأى» .

(٤) في (ر) ، (س) : «أو قترة» . وفي (د) في الموضعين : «أو قترة» . وفي حاشية (ل) من نسخة : «أو قتر» . وفي رواية ابن الأعرابي في الموضعين : «أو قتر» من حاشية (س) .

القترة : الغبرة في الهواء الحائلة بين الأبصار وبين رؤية الهلال . (انظر : معالم السنن ، ٢/ ٩٥) .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٤) ، وقال : «يريد أنه كان يفعل هذا الصنيع في شهر شعبان احتياطا للصوم ، ولا يأخذ بهذا الحساب في شهر رمضان ولا يفطر إلا مع الناس» .

ه[٢٣١١][التحفة : م د ٧٥٣٦ ، د ١٩١٤٦] .

(٦) في (ر) ، (د) : «ذكر نحو» . وفي (س) ، (هـ) : «فذكر نحو» .

(٧) في (ك) : «أنا رأينا» ، وفي الحاشية : «إذا رأينا» . وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) : «إنا إذا رأينا» .

ه[٢٣١٢][التحفة : د ت ٩٤٧٨] .

(٨) كذا بالتخفيف في أكثر النسخ ، وفي (ر) ، (س) عليه : «صح» ، وهي موصولة .

(٩) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٤٧) من رواية ابن داسه .

ه [٢٣١٣] حدثنا مُسَدَّدٌ، أَنَّ يَزِيدَ بْنَ زُرَيْعٍ حَدَّثَهُمْ، حَدَّثَنَا(١) خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ: رَمَضَانُ وَذُو(٢) الْحِجَّةِ(٣)».

٥- بَابُ إِذَا أَخْطَأَ الْقَوْمُ الْهِلَالَ

ه [٢٣١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، ذَكَرَ النَّبِيَّ(٤) ﷺ فِيهِ قَالَ: «وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضَحُّونَ، وَكُلُّ عَرَفَةَ مَوْقِفٌ، وَكُلُّ مِنًى مَنْحَرٌ، وَكُلُّ فِجَاجِ مَكَّةَ مَنْحَرٌ، وَكُلُّ جَمْعٍ مَوْقِفٌ(٥)».

ه [٢٣١٣] [التحفة: خ م د ت ق ١١٦٧٧].

(١) في (ر) وعليه «صح»: «حدثهم عن خالد الحذاء». وفي (ب)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (ني): «حدثه عن خالد الحذاء». وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «حدثهم، حدثنا خالد». وكذا هو المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ك)، وفي (ل): «حدثهم، قال: حدثنا خالد».

(٢) في (ض) عليه: «صح».

(٣) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٧٣٤)، والخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٤٦) - كلهم - من رواية ابن داسه، كلاهما - أبو عوانة وابن داسه، عن المصنف.

وأخرجه الترمذي (٦٩٥): «حديث أبي بكرة حديث حسن، وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن النبي ﷺ مرسلا. قال أحمد: معنى هذا الحديث: شهرا عيد لا ينقصان، يقول: لا ينقصان معا في سنة واحدة: شهر رمضان وذو الحجة، إن نقص أحدهما تم الآخر. وقال إسحاق: معناه لا ينقصان، يقول: وإن كان تسعا وعشرين فهو تمام غير نقصان. وعلى مذهب إسحاق يكون ينقص الشهران معا في سنة واحدة».

ه [٢٣١٤] [التحفة: د ١٤٦٠٥].

(٤) قوله: «ذكر النبي» اختلفت النسخ في ضبط هذا الحرف، فهكذا ضبط من (م)، ولفظ النبي بالضم والفتح معا. وفي (ح)، (س)، (د)، (ني): «وذكِر النبي». وفي (ض): «ذكر النبيُّ»، وفي (ل)، (ر)، (هـ): «ذَكَرَ النبيَ». وفي (د): «ذكر النبي ﷺ قال فيه». ووجهه في «بذل المجهود» (١١/ ١٢): «(ذكر)، أي: حمادُ بن زيد «النبيَّ ﷺ فيه»، أي: في حديث أيوب».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٣/ ٣١٧)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٧٦)، كلهم من رواية ابن داسه، وعبد الحق الإشبيلي في «الأحكام الوسطى» (٣/ ٦٤). =

٦- بَابٌ[١] إِذَا أُغْمِيَ[٢] الشَّهْرُ

○ [٢٣١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ[٣] ، قَالَ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَحَفَّظُ مِنْ شَعْبَانَ[٤] مَا لَا يَتَحَفَّظُ مِنْ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يَصُومُ لِرُؤْيَةِ رَمَضَانَ ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْهِ عَدَّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ صَامَ[٥] .

○ [٢٣١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الضَّبِّيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ[٦] ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ ، أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّى تَرَوُا الْهِلَالَ أَوْ تُكْمِلُوا الْعِدَّةَ»[٧] .

= وفي «المراسيل» لابن أبي حاتم (٦٩٣) : «قال يحيى بن معين : محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي هريرة» ، (٦٩٤) قال أبو زرعة : «محمد بن المنكدر لم يلق أبا هريرة رضي الله عنه» .

(١) في (ر) ، (د) ، (ني) بدون لفظ «باب» .

(٢) في حاشية (ح) : «أغمي يوما : بالضم ، دام غيمه . القاموس» . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : غمي) .

○ [٢٣١٥] [التحفة : د ١٦٢٨٣] .

(٣) قوله : «بن أبي قيس» ليس في (م) ، وأثبت في الحاشية من نسخة . والمثبت من (ح) ، (ض) وعليه : «صح» وسائر النسخ .

(٤) قوله : «يتحفظ من شعبان» معناه كما في «بذل المجهود» (١١/ ١١٦) : «أي : يتكلف في حفظ أيام شعبان وعدها» .

(٥) عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٧٠ ، ٢٧١) ، وغير واحد من المخرجين ، والحديث صححه ابن خزيمة في «صحيحه» (١٩٩٩) ، وقال الدارقطني في «السنن» (٣/ ٩٨) : «هذا إسناد حسن صحيح» .

○ [٢٣١٦] [التحفة : د س ٣٣١٦] .

(٦) زاد في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «بن المعتمر» .

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٠٨) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٣٤٠) .

وزاد في حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه عندهم علامة الرملي : «قال أبو داود : رواه سفيان وغيره ، عن منصور ، عن ربعي ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ، لم يسم حذيفة . صح لأبي عيسى» . وهذه الزيادة =

٧- بَابُ مَنْ قَالَ: «فَإِنْ غُمَّ[(١)] عَلَيْكُمْ فَصُومُوا[(٢)] ثَلَاثِينَ»

٥[٢٣١٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَدِّمُوا الشَّهْرَ بِصِيَامِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ يَصُومُهُ أَحَدُكُمْ، وَلَا تَصُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، ثُمَّ صُومُوا حَتَّىٰ تَرَوْهُ، فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ ثُمَّ أَفْطِرُوا، وَالشَّهْرُ تِسْعٌ وَعِشْرُونَ».

قال أبو داود[(٣)]: رَوَاهُ حَاتِمُ بْنُ أَبِي صَغِيرَةَ وَشُعْبَةُ وَالْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ[(٤)]، عَنْ سِمَاكٍ... بِمَعْنَاهُ، لَمْ يَقُولُوا: «ثُمَّ أَفْطِرُوا[(٥)]».

= أثبتها صاحب «العون» (٦/ ٤٤٥) في متن «السنن» المرفق بطبعته دون تنبيه، فأوهم أنها من جملة رواية اللؤلئي حسب منهجيته التي أفصح عنها آخر الشرح، وانظر: «السنن الكبير» للبيهقي (٤/ ٢٠٨).

والحديث اختلف فيه على منصور، قال أبو داود في «مسائله عن أحمد» (١٨٧٣): «سمعت أحمد ذكر له حديث جرير، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة، عن النبي ﷺ... قال: هذا سفيان وغيره، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، يعني: يرويه سفيان وغيره عن منصور، عن ربعي، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ، ليس من ذا شيء، يعني: ليس قوله عن حذيفة، يعني: يريد ليس حذيفة بمحفوظ بهذا الحديث».

وقال ابن معين: «أخطأ جرير بقوله: عن حذيفة، وإنما الصحيح ما رواه زهير وسفيان، عن منصور، عن ربعي، عن بعض أصحاب النبي ﷺ»، كذا في: «التاريخ الكبير» لابن أبي خيثمة (٤٣١٢)، «الإرشاد» للخليلي (٢/ ٥٣٧).

وانظر في مناقشة الخلاف: «السنن الكبرى» للنسائي (٢٦٤٢)، «السنن» للدارقطني (٢١٦٥، ٢١٦٦، ٢١٦٩)، «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ٢٨٩)، «التلخيص الحبير» (٢/ ٤٣٢).

(١) قوله: «فإن غم» في (ر)، (س) عليه: «صح»، (هـ)، (د)، (ني): «إذا أغمي». وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «فإن غم»، وفيها أيضا وعليه علامة ابن الأعرابي: «إذا غُمّ».

(٢) قوله: «فصوموا» في (ك)، وكتب فوقه في (س) وعليه علامة نسخة للؤلئي: «فعدوا».

٥[٢٣١٧] [التحفة: د ت س ٦١٠٥].

(٣) قوله: «قال أبو داود...» إلى آخره رقم عليه في (س) بعلامتي ابن الأعرابي واللؤلئي.

(٤) قوله: «بن صالح» ليس في (س)، (هـ)، (ني)، وفي (ر) أشار أنه ليس عند ابن حزم، وعلم عليه بعلامة الرملي، وكذا في حاشيتي (س)، (هـ)، وفي (ني) أضافها في الحاشية دون رقم أو تصحيح.

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٦)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٠٧) من رواية ابن داسه.

وزاد في (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي، وحاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ) وطمس لرداءة التصوير، وحاشية (ل): «قال أبو داود: وهو حاتم بن مسلم، وأبو صغيرة زوج أمه».

٨- بَابٌ فِي التَّقَدُّمِ

٥[٢٣١٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ وَسَعِيدٍ[١] الْجُرَيْرِيِّ[٢]، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ مُطَرِّفٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «**هَلْ صُمْتَ مِنْ سَرَرِ**[٣] **شَعْبَانَ شَيْئًا؟**» قَالَ: لَا، قَالَ: «**فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمًا**»، وَقَالَ أَحَدُهُمَا: «**يَوْمَيْنِ**[٤]».

٥[٢٣١٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْعَلَاءِ الزُّبَيْدِيُّ[٥] مِنْ كِتَابِهِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ[٦]، عَنْ أَبِي الْأَزْهَرِ الْمُغِيرَةِ بْنِ فَرْوَةَ قَالَ: قَامَ مُعَاوِيَةُ فِي النَّاسِ بِدَيْرِ مِسْحَلٍ[٧] الَّذِي عَلَىٰ بَابِ حِمْصَ، فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّا قَدْ رَأَيْنَا الْهِلَالَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا، وَأَنَا مُتَقَدِّمٌ بِالصِّيَامِ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَفْعَلَهُ فَلْيَفْعَلْهُ، قَالَ: فَقَامَ إِلَيْهِ مَالِكُ بْنُ هُبَيْرَةَ السَّبَئِيُّ، فَقَالَ: يَا مُعَاوِيَةُ، أَشَيْءٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ أَمْ شَيْءٌ مِنْ رَأْيِكَ؟

٥[٢٣١٨][التحفة: خت م د س ١٠٨٤٤، م د س ١٠٨٥٥].

(١) في (ر)، (س)، (ني): «وسعيدٌ»، أي: وحدثنا سعيدٌ. والضبط المثبت من (م) معطوف على ثابت.

(٢) في حاشية (م): «حاشية: هو حماد بن سلمة، عن سعيد بن إياس أبي مسعود الجريري».

(٣) الضبط بالفتح من (م)، (ض)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (ك)، وفي حاشية (ك): «بفتح السين وكسرها، وحكي ضمُّها: أوله أو آخره. مجمع البحار». «مجمع بحار الأنوار» (مادة: س ر ر). وسرر الشهر: آخره، وفيه لغتان، يقال: سرر الشهر وسراره. من: «معالم السنن» (٢/ ٩٧)، «جامع الأصول» (٦/ ٣٥٦). وفي «صحيح البخاري» (١٩٩٥) من وجه آخر عن مطرف: «أظنه قال: يعني رمضان». وانظر الحديث التالي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٦)، وعزاه أيضا للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٥٥، ٣٥٦)، والحديث اختلف فيه على أبي العلاء. انظر شرح الخلاف كتاب «السنن الكبرى» (٣٠٧٥ - وما بعده) للنسائي.

٥[٢٣١٩][التحفة: د ١١٤٤٤].

(٥) في (ر) عليه: «صح».

(٦) زاد في (ر): «بن زبر».

(٧) في (ر) عليه: «صح». وقوله: «بدير مسحل» قال في «عون المعبود» (٦/ ٤٥١): «قال في «القاموس»: الدير: خان النصارى، والخان: الحانوت أو صاحبه. انتهى. والحانوت: الدكان. وقال في «تاج العروس»: ومسحل اسم رجل، وهو: أبو الدهناء امرأة العجاج. انتهى. ولعل مسحلا كان باني هذا الدير أو مالكه».

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «صُومُوا الشَّهْرَ وَسِرَّهُ»[١].

• [٢٣٢٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدِّمَشْقِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ: سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو، يَعْنِي: الْأَوْزَاعِيَّ، يَقُولُ: سِرُّهُ أَوَّلُهُ[٢].

• [٢٣٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، حَدَّثَنَا[٣] أَبُو مُسْهِرٍ، قَالَ: كَانَ سَعِيدٌ، يَعْنِي[٤]: ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ: سِرُّهُ أَوَّلُهُ[٥].

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٧)، «غريب الحديث» له (١/ ١٢٩)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٠)، كلاهما من رواية ابن داسه.

وقال أبو محمد بن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٤٦): «المغيرة بن فروة غير مشهور، ثم لو صح لما كانت فيه حجة أصلا؛ لأن نصه: «صوموا الشهر وسره»، وهو بلا شك شهر رمضان لا ما سواه، «وسره» مضاف إليه، ولا يخلو «سره» من أن يكون أوله أو آخره أو وسطه، وأي ذلك كان، فهو من رمضان لا من شعبان، وليس فيه: صوموا سر شعبان؛ فبطل التعلق به». وبنحوه قال ابن رجب في «لطائف المعارف» (ص ١٤٣)، وفي «صحيح البخاري» (١٩٩٥) من وجه آخر عن مطرف: «أظنه قال: يعني رمضان».

• [٢٣٢٠] [التحفة: د ١٨٩٦٦].

(٢) زاد هنا في (ل) من نسخة: «*قال أبو داود*: وقال بعضهم: سره وسطه، وقالوا: آخره». وهذه العبارة من زيادات ابن الأعرابي، وتأتي في بعض النسخ عقب الحديث التالي.

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١١)، كلاهما من رواية ابن داسه. وقال الخطابي: «قلت: أنا أنكر هذا التفسير وأراه غلطا في النقل، ولا أعرف له وجها في اللغة، والصحيح أن: سره آخره، هكذا حدثناه أصحابنا عن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل، حدثنا محمود بن خالد الدمشقي، عن الوليد، عن الأوزاعي قال: سره آخره، وهذا هو الصواب»، وبنحوه في حاشيتي (ر)، (س). وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٩٧) للخطابي.

• [٢٣٢١] [التحفة: د ١٨٦٩٣].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «سمعت»، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «حدثنا». والمثبت من باقي النسخ.

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «سعيد بن عبد العزيز».

(٥) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (س): «*قال أبو داود*: وقال بعضهم: سره وسطه، وقالوا: آخره». وسبقت هذه العبارة عقب الحديث السابق في (ل).

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١١).

٩- بَابُ إِذَا رُئِيَ الْهِلَالُ فِي بَلَدٍ(١) قَبْلَ الْآخَرِينَ بِلَيْلَةٍ(٢)

ه [٢٣٢٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي(٣): ابْنَ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، أَخْبَرَنِي كُرَيْبٌ، أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ ابْنَةَ الْحَارِثِ بَعَثَتْهُ إِلَىٰ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ، قَالَ: فَقَدِمْتُ الشَّامَ، فَقَضَيْتُ حَاجَتَهَا، فَاسْتَهَلَّ رَمَضَانُ(٤) وَأَنَا بِالشَّامِ، فَرَأَيْنَا الْهِلَالَ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، ثُمَّ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فِي آخِرِ الشَّهْرِ، فَسَأَلَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ، ثُمَّ ذَكَرَ الْهِلَالَ، فَقَالَ: مَتَىٰ رَأَيْتُمُ الْهِلَالَ؟ قُلْتُ: رَأَيْتُهُ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قَالَ: أَنْتَ رَأَيْتَهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، وَرَآهُ النَّاسُ وَصَامُوا وَصَامَ مُعَاوِيَةُ، قَالَ: لَكِنَّا رَأَيْنَاهُ لَيْلَةَ السَّبْتِ، فَلَا نَزَالُ نَصُومُهُ(٥) حَتَّىٰ نُكْمِلَ الثَّلَاثِينَ أَوْ نَرَاهُ، فَقُلْتُ: أَفَلَا تَكْتَفِي بِرُؤْيَةِ مُعَاوِيَةَ وَصِيَامِهِ؟ قَالَ: لَا، هَكَذَا أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٦).

---

(١) قوله: «في بلد» في (ر) عليه: «صح»، وفي (هـ): «ببلد»، وفي الحاشية: «في بلد»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني): «باب إذا رأى الهلال في بلد قبل آخرين بليلة». وقوله: «بليلة» ليس في (د)، (ني).

ه [٢٣٢٢] [التحفة: م د ت س ٦٣٥٧].

(٣) في (س): «إسماعيل بن جعفر».

(٤) في (ك): «فاستهل علي رمضان».

(٥) في (ر) عليه: «صح».

(٦) أخرجه المصنف في «مسائله عن أحمد» (٦١٧) من نفس الوجه، ومن طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٥٧)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٧٥)، كلاهما من رواية ابن داسه.

وزاد هنا في حاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي: «قال أبو داود: سمعت أحمد بن حنبل قيل له: تذهب إلى حديث إسماعيل هذا؟ قال: إذا رأوه في بلد صاموا. وللحسن بن أبي الحسن مثل هذا المعنى».

وزاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني)، (ك)، (ل) عقب هذا الحديث: «حدثنا عبيد الله بن معاذ، قال: حدثنا أبي، حدثنا الأشعث، عن الحسن: في رجل كان بمصر من الأمصار، فصام يوم الاثنين، وشهد رجلان أنهما رأيا الهلال ليلة الأحد، فقال: «لا يقضي ذلك اليوم الرجل، ولا أهل مصره، إلا أن يعلموا أن أهل مصر من أمصار المسلمين قد صاموا يوم الأحد فيقضوه»، قوله: «فيقضوه» رقم عليه في (ر) بعلامة ابن داسه. وفي (ك)، (ل) من نسخة، (س) وعليه: «صح»، وحاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «فيقضونه».

وقال في «تحفة الأشراف» بعد عزوه الحديث للمصنف: «في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه».

١٠- بَابُ كَرَاهِيَةِ صَوْمِ يَوْمِ الشَّكِّ

٥[٢٣٢٣] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ[(١)]، عَنْ عَمْرِو بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ[(٢)] قَالَ: كُنَّا عِنْدَ عَمَّارٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُشَكُّ فِيهِ، فَأُتِيَ بِشَاةٍ فَتَنَحَّى بَعْضُ الْقَوْمِ، فَقَالَ عَمَّارٌ: مَنْ صَامَ هَذَا الْيَوْمَ فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ[(٣)].

١١- بَابٌ فِيمَنْ يَصِلُ شَعْبَانَ بِرَمَضَانَ[(٤)]

٥[٢٣٢٤] **حدثنا** مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تُقَدِّمُوا[(٥)] صَوْمَ رَمَضَانَ بِيَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ صَوْمٌ يَصُومُهُ رَجُلٌ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الصَّوْمَ[(٦)]**».

٥[٢٣٢٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَصُومُ مِنَ السَّنَةِ شَهْرًا تَامًّا إِلَّا شَعْبَانَ، يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ[(٧)].

٥[٢٣٢٣] [التحفة: خت دت س ق ١٠٣٥٤].

(١) في حاشية (هـ): «اسم أبي خالد: سليمان بن حيان».

(٢) في حاشية (هـ): «هو: بن زفر».

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٩٨)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٢٣٨)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٥٥) - كلهم - من رواية ابن داسه، وقال الترمذي (٦٨٨): «حسن صحيح».

(٤) في (ك): «باب من صام شعبان ووصله برمضان». وفي (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني): «باب من رخص في الرجل يصل شعبان برمضان متطوعا».

٥[٢٣٢٤] [التحفة: خ م د ١٥٤٢٢].

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «لا يتقدَّمنَّ». وفي حاشية (س): «لا تقدموا» وعليه علامة اللؤلئي، وهو المثبت من باقي النسخ. وفي (د): «لا يتقدم».

(٦) في رواية ابن الأعرابي: «فليصم ذلك اليوم» من حاشية (هـ).

٥[٢٣٢٥] [التحفة: د س ١٨٢٣٨].

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٠) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٤٦)، وعزاه إليه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣١٨، ٣١٩) من رواية اللؤلئي.

١٢- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ ذَلِكَ

○ [٢٣٢٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، قَالَ : قَدِمَ عَبَّادُ بْنُ كَثِيرٍ الْمَدِينَةَ ، فَمَالَ إِلَىٰ مَجْلِسِ الْعَلَاءِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَأَقَامَهُ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا» .

فَقَالَ الْعَلَاءُ : اللَّهُمَّ إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِذَلِكَ[١] .

١٣- بَابُ شَهَادَةِ رَجُلَيْنِ عَلَى رُؤْيَةِ[٢] هِلَالِ شَوَّالٍ

○ [٢٣٢٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ أَبُو يَحْيَى الْبَزَّازُ ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْحَارِثِ الْجَدَلِيُّ - جَدِيلَةُ[٣] قَيْسٍ ، أَنَّ أَمِيرَ مَكَّةَ خَطَبَ ، ثُمَّ قَالَ : عَهِدَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْسُكَ

○ [٢٣٢٦] [التحفة : دت ق ١٤٠٥١] .

(١) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٧١١) ، والخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٠) ، والبيهقي في «الخلافيات» (المختصر : ٣/ ٣٣) ، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٤٧) ، كلهم : الخطابي والبيهقي وابن حزم من رواية ابن داسه ، كلاهما : أبو عوانة وابن داسه ، عن المصنف .

وزاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، (ل) ، وحاشية (ب) وعليه علامة ابن داسه : «قال أبو داود : رواه الثوري ، وشبل بن العلاء ، وأبو عميس ، وزهير بن محمد ، عن العلاء . قال أبو داود : وكان عبد الرحمن لا يحدث به» .

وزاد في (ك) ، (هـ) ، وحاشيتي (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة الرملي : «قلت لأحمد : لم؟ قال : لأنه كان عنده أن النبي ﷺ كان يصل شعبان برمضان ، وقال عن النبي ﷺ خلافه ، قال أبو داود : وهذا عندي ليس خلافه» . قوله : «قال أبو داود : وقال عن النبي ﷺ خلافه ، وهذا عندي ليس خلافه» أثبت في حاشيتي (س) ، (هـ) ، وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي .

وزاد في (ك) ، وحاشيتي (ب) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (س) ، وحاشية (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي : «ولم يجئ به غير العلاء عن أبيه» .

(٢) في (ر) ، (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «شهادة» ، وفي حاشية (س) من رواية اللؤلئي : «رؤية» . وفيها أيضا : «في نسخة الشيخ النووي : على رؤية» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

○ [٢٣٢٧] [التحفة : د ٣٢٧٥ ، د ٦٦٩٢] .

(٣) الضبط بالضم من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) . وفي (هـ) بالكسر . وفي (ر) بالوجهين الضم والكسر . وفي حاشية على هامش النسخة (هـ) طمس معظمها : « . . . جديلةِ بالخفض . . . » .

لِلرُّؤْيَةِ[(١)] ، فَإِنْ لَمْ نَرَهُ[(٢)] وَشَهِدَ شَاهِدَا عَدْلٍ ، نَسَكْنَا بِشَهَادَتِهِمَا ، فَسَأَلْتُ الْحُسَيْنَ بْنَ الْحَارِثِ : مَنْ[(٣)] أَمِيرُ مَكَّةَ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ لَقِيَنِي بَعْدُ ، فَقَالَ : هُوَ الْحَارِثُ بْنُ حَاطِبٍ[(٤)] أَخُو مُحَمَّدِ بْنِ حَاطِبٍ ، ثُمَّ قَالَ الْأَمِيرُ : إِنَّ فِيكُمْ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنِّي ، وَشَهِدَ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ رَجُلٍ ، قَالَ الْحُسَيْنُ : فَقُلْتُ لِشَيْخٍ إِلَىٰ جَنْبِي : مَنْ هَذَا الَّذِي أَوْمَأَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ؟ قَالَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، وَصَدَقَ ، كَانَ أَعْلَمَ بِاللَّهِ مِنْهُ ، فَقَالَ : بِذَلِكَ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٥)] .

٥[٢٣٢٨] حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَخَلَفُ بْنُ هِشَامٍ الْمُقْرِئُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَدِمَ أَعْرَابِيَّانِ ، فَشَهِدَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّهِ لَأَهَلَّا[(٦)] الْهِلَالَ[(٧)]

---

(١) في (ب) : «الرؤيته» . وفي (ر) ، (س) عليه «صح» ، (هـ) ، (ني) : «لرؤية» . المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ك) ، وحاشية (ب) من نسخة ، وحاشية (س) للؤلئي .

(٢) في (ح) : «نَرَوْهُ» ، وفي (ض) : «تروه» ، والمثبت من (م) ، (ب) ، (ل) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (د) ، وكذا في «مختصر المنذري» (٢٢٣٨) ، «سنن البيهقي» (٤/ ٢٤٧) ، «جامع المسانيد» (١٩٦٦) ، ونسخة من متن «السنن» من «العون» (٢٣٢١) ، وفي نسخة أخرىٰ عنده : «تروه» أوله بالتاء .

(٣) في (س) ، (هـ) ، (ني) ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «عن» . وفي حاشية (س) للؤلئي ، وحاشية (هـ) : «من» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٤) وفي «السنن الكبير» للبيهقي (٤/ ٢٤٨) : «عن علي بن عمر الحافظ قال : قال لنا أبو بكر النيسابوري : سألت إبراهيم الحربي عن هذا الحديث فقال : حدثنا به سعيد بن سليمان ، ثم قال إبراهيم هو : الحارث بن حاطب بن الحارث بن معمر بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح كان من مهاجرة الحبشة . قال علي بن عمر : هذا إسناد متصل صحيح» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٤٧) من رواية ابن داسه ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٢/ ٢٦٤) .

٥[٢٣٢٨] [التحفة : د ١٥٥٧٤] .

(٦) في (ك) : «لأهلَ» ، وفي حاشيتها من نسخة : «لأهلَّا» ، وهو المثبت من باقي النسخ ، وفي (ني) عليه «صح» ، وفي حاشية (ك) : «هلَّ الهلال : ظهر ، كأهَلَّ وأُهِلَّ واسْتُهِلَّ بضمها» . (انظر : القاموس المحيط ، مادة : هلل) .

(٧) الضبط بالفتح من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) . وفي (م) : «الهلالُ» .

أَمْسِ عَشِيَّةً ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ أَنْ يُفْطِرُوا .

زَادَ خَلَفٌ فِي حَدِيثِهِ : وَأَنْ يَغْدُوا إِلَىٰ مُصَلَّاهُمْ(١) .

١٤- بَابٌ(٢) فِي شَهَادَةِ الْوَاحِدِ عَلَى رُؤْيَةِ هِلَالِ(٣) رَمَضَانَ

ه[٢٣٢٩] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارِ بْنِ الرَّيَّانِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي ثَوْرٍ . ح **وحدثنا** الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، يَعْنِي : الْجُعْفِيَّ(٤) ، عَنْ زَائِدَةَ الْمَعْنَىٰ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ الْهِلَالَ ، قَالَ الْحَسَنُ فِي حَدِيثِهِ ، يَعْنِي : رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «**أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**أَتَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ؟**» قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : «**يَا بِلَالُ ، أَذِّنْ فِي النَّاسِ فَلْيَصُومُوا(٥) غَدًا(٦)**» .

ه[٢٣٣٠] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ(٧) ،

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٢٠٢) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٥٠) من رواية ابن داسه - حديث خلف حسب ، كلاهما : ابن مرداس وابن داسه عن المصنف ، وكذا عزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٧٥) ، وقال الدارقطني : «هذا إسناد حسن ثابت» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «باب إجازة شهادة الواحد . . .» .

(٣) في (ك) من نسخة : «هلال شهر رمضان» .

ه[٢٣٢٩] [التحفة : دت س ق ٦١٠٤ ، د س ١٩١١٣] .

(٤) قوله : «يعني : الجعفي» ليس في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) .

(٥) قوله : «فليصوموا» من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، (ل) ، وحاشية (س) وعليه علامتا اللؤلئي وابن الأعرابي . أما في (ر) وعليه : «صح» ، (س) وعليه علامة ابن داسه ، (هـ) ، (د) : «أن يصوموا» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٣) من رواية ابن داسه ، والخطيب في «الكفاية» (٢١٧) من رواية اللؤلئي .

ه[٢٣٣٠] [التحفة : دت س ق ٦١٠٤] .

(٧) قوله : «عن عكرمة» ليس في صلب (ل) ، وأثبت في حاشيتها من نسخة .



أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي هِلَالِ رَمَضَانَ مَرَّةً ، فَأَرَادُوا أَنْ لَا يَقُومُوا وَلَا يَصُومُوا ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنَ الْحَرَّةِ ، فَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ ، فَأُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ؟» قَالَ : نَعَمْ ، وَشَهِدَ أَنَّهُ رَأَى الْهِلَالَ ، فَأَمَرَ بِلَالًا ، فَنَادَى فِي النَّاسِ أَنْ يَقُومُوا وَأَنْ يَصُومُوا .

قَالَ أَبُو دَاوُد : رَوَاهُ جَمَاعَةٌ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ مُرْسَلًا[(١)] . لَمْ يَذْكُرِ الْقِيَامَ أَحَدٌ[(٢)] إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ[(٣)] .

○ [٢٣٣١] *حدثنا* مَحْمُودُ[(٤)] بْنُ خَالِدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّمَرْقَنْدِيُّ - وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، هُوَ : ابْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ نَافِعٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ : تَرَايَا[(٥)] النَّاسُ الْهِلَالَ ، فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنِّي رَأَيْتُهُ ، فَصَامَ وَأَمَرَ النَّاسَ بِصِيَامِهِ[(٦)] .

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) من نسخة : «عن النبي ﷺ» .

(٢) قوله : «أحد» ليس في (ر) ، (س) ، (د) . والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) من نسخة : «*قال أبو داود* : وهذه كلمة لم يقلها إلا حماد : «وأن يقوموا» ؛ لأن قوما يقولون : القيام قبل الصيام» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الدارقطني (٢١٥٩) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٢) من رواية ابن داسه ، كلاهما عن المصنف .

○ [٢٣٣١] [التحفة : د ٨٥٤٣] .

(٤) في نسخة على حاشية (ل) : «محمد» بدلا من «محمود» .

(٥) في (ب) ، (ر) ، (هـ) : «تراءى» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي حاشية (ني) : «الصواب : تراءى» . وفي «جامع الأصول» (٦/ ٢٧٣) : «تراءى» : الترائي تفاعل ، من الرؤية ، وهو : طلب رؤية الهلال .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٢) ، وقال : «أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي ، قال : قال علي بن عمر الحافظ : تفرد به مروان بن محمد ، عن ابن وهب ، وهو ثقة . قال البيهقي : هذا الحديث يعد في أفراد مروان بن محمد الدمشقي ، رواه عنه الربيع بن سليمان» .

١٥- بَابٌ فِي تَوْكِيدِ السُّحُورِ[(١)]

٥[٢٣٣٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ[(٢)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُلَيٍّ[(٣)] بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قَيْسٍ مَوْلَىٰ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِنَّ فَصْلَ مَا بَيْنَ**[(٤)] **صِيَامِنَا وَصِيَامِ أَهْلِ الْكِتَابِ أَكْلَةُ**[(٥)] **السَّحَرِ**[(٦)]»[(٧)] .

١٦- بَابٌ[(٨)] مَنْ سَمَّى السَّحُورَ الْغَدَاءَ[(٩)]

٥[٢٣٣٣] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الْخَيَّاطُ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ سَيْفٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ[(١٠)] ، عَنِ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «باب توكيد السحور» . ولفظ «باب» ليس في (س) ، (د) .

٥[٢٣٣٢][التحفة : م د ت س ١٠٧٤٩] .

(٢) في (ر) وعلم عليه بعلامتي ابن الأعرابي والرملي ، (س) ، (هـ) ، (د) : «مسدد بن مسرهد» .

(٣) «عُلي» كذا بضم المهملة أوله في سائر النسخ ، وفي (س) عليه «صح» ، وفي (ني) : «علي» وعليه «صح» ، وفي حاشيتها : «يقال عُليّ . . . .» .

(٤) قوله : «إن فصل ما بين . . .» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) : «إن فَصلاً بين» .

(٥) الضبط بفتح الهمزة من (م) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، (ني) . وفي (ض) ، (ك) ، (ل) بضمها ، وكتب في حاشية (ني) : «أَكلة» و«أُكلة» . وفي «صحيح مسلم» بفتح الهمزة . قال القاضي عياض : «بفتح الهمزة ، وصوابه ووجهه والرواية فيه بضمها ، وبالضم إنما هي بمعنى اللقمة الواحدة ، وبالفتح الأكل مرةً واحدةً ، وهو الأشبه هنا» . من «إكمال المعلم» (٤/ ٣٢) .

وتعقبه النووي في «شرح مسلم» (٧/ ٢٠٧) : «وأكلة السحر ، هي : السحور ، وهي بفتح الهمزة ، هكذا ضبطناه ، وهكذا ضبطه الجمهور ، وهو المشهور في روايات بلادنا ، وهي عبارة عن المرة الواحدة من الأكل ، كالغدوة والعشوة وإن كثر المأكول فيها ، وأما الأُكلة : بالضم فهي اللقمة ، وادعى القاضي عياض أن الرواية فيه بالضم ، ولعله أراد رواية أهل بلادهم فيها بالضم ، قال : والصواب الفتح ؛ لأنه المقصود هنا» .

(٦) في (م) وحدها : «السحور» ، وفي «مختصر المنذري» (٢٢٤٣) : «السحر» ، كالمثبت من سائر النسخ .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٣) .

(٨) لفظ : «باب» ليس في (ر) ، (د) .

(٩) في (ب) ، (ك) : «غداء» ، وزاد في (د) : «المبارك» .

٥[٢٣٣٣][التحفة : د س ٩٨٨٣] .

(١٠) في (ر) عليه : «صح» . وفي حاشية (م) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «أبو رهم هذا ، اسمه : أحزاب بن أسيد ﷺ» ، وزاد في (ر) ، (س) ، (هـ) : «الظهري ثم السمعي ، وظهري : من حمير ، ويقال : السماعي» .

الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ قَالَ : دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى السَّحُورِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «هَلُمَّ إِلَى الْغَدَاءِ الْمُبَارَكِ»(١) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٤) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٨٦) ، كلاهما من رواية ابن داسه ، وابن المبرد الحنبلي في «الأربعين المتباينة» (٢٥) من رواية اللؤلئي ، وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٦٣) .

وعقب هذا الحديث زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) من نسخة : «حدثنا عمر بن الحسين بن إبراهيم ، حدثنا محمد بن أبي الوزير أبو المطرف ، حدثنا محمد بن موسى ، عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : «نعم سحور المؤمنين التمر»» ، وكتب فوقه في (س) : «لابن داسه» ، وفي حاشيتها : «كذا ذكر أبو علي في «سنن أبي داود» له ، أن هذا الحديث من رواية ابن داسه» .

قوله : «المؤمنين» من (ر) وعليه : «صح» وعلامة ابن داسه ، وحاشية (س) ، وحاشية (هـ) وعليه فيهما علامة ابن داسه . وفي صلب (س) ، (د) : «المؤمن» . وفي صلب (هـ) : «المرء» . وقوله : «عمر بن الحسن بن إبراهيم» وهو شيخ أبي داود ، ففي «تسمية شيوخ أبي داود» لأبي علي الجياني (٢٩٠) : «عمر بن الحسين بن إبراهيم ، حدث عنه في باب السحور ، عن ابن أبي الوزير ، برواية ابن داسه» . وفي «تهذيب الكمال» (٢١/ ٢٩٨) : «ومن الأوهام : [وَهْمٌ] عُمَر بن الحسن بن إبراهيم ، روى عن : أَبِي المطرف بْن أَبِي الوزير ، رَوَىٰ عَنه : أَبُو داود . هكذا قال ، وهو وهم قبيح وتخليط فاحش ، إنما هو : محمد بن الحسين بْن إبراهيم ، وهو : ابْن إشكاب . وسيأتي» . والقضاء بالوهم هنا على صاحب «الكمال» ليس بجيد ، فهكذا جاء اسم شيخ أبي داود في رواية ابن داسه ، فلا عتب على الحافظ عبد الغني في ذلك .

والحديث عزاه المزي في «تحفة الأشراف» للمصنف ، ولم يبين أنه ليس في رواية اللؤلئي ، وجزم ابن حجر في «التلخيص» (٢/ ٤٣٧) أنه من رواية ابن داسه ، والله أعلم .

وجاء هنا في (م) : «آخر الجزء الرابع عشر من أصل الخطيب ، والحمد لله وحده ، وصلواته على خير خلقه ، محمد نبيه ، وآله وصحبه ، وسلم تسليما .

[وعلى الحاشية : بلغت عرضا بالأصل المنقول منه ، ولله الحمد والمنة ، وبلغت عرضا بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين المنذري ، وسماعا عليه أيضا ، كتبه محمد بن يحيى بن علي القرشي في العشرين من ذي القعدة ، سنة أربع وخمسين وستمائة] .

شاهده صورة سماع شيخنا الحافظ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، أيده الله ، ما مثاله : سمع جميع هذا الجزء - الرابع عشر - من كتاب : «السنن» لأبي داود رَحِمَهُ اللَّهُ ، على الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، بسماعه من أبي البدر الكرخي ، عن أبي بكر الخطيب بسنده : صاحب النسخة ، الشيخ الفقيه ، الإمام العالم ، الحافظ الحجة ، زكي الدين ، بقية السلف ، أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشافعي ، نفع الله به ، والقاضي الأجل =

= الفاضل : ضياء الدين أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار المقدسي عرف بابن أبي الحجاج ، وشرف الدين أبو عبد اللَّه الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي ، والحسن بن محمد بن محمد بن محمد البكري التيمي ، وهذا خطه ، وقرأ الجزء وسمع أخوه أبو الفضل محمد وآخرون في الأصل ، بوقف البندهي ، برباط الصوفية ، وكان ذلك في يوم السبت ، ثامن من المحرم ، سنة أربع وستمائة ، والحمد للَّه وحده ، كما شاهده : محمد بن يحيى بن علي بن عبد اللَّه بن علي القرشي ، عفا اللَّه عنه ، وغفر له ولأبويه يوم العرض عليه ، والحمد للَّه وحده ، وصلواته على محمد نبيه وعبده ، وآله وصحبه وسلم .

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على الشيخ الفقيه ، الإمام العالم العلامة ، فخر الحفاظ ، زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد اللَّه المنذري بحق سماعه فيه نقلا : صاحبه الشيخ الفقيه الإمام المحدث الأصيل جمال الدين أبو صادق محمد ، ابن شيخنا الإمام الحافظ المتقن العدل رشيد الدين أبي الحسين يحيى ابن الشيخ المحدث أبي الحسن علي بن عبد اللَّه القرشي ، والسادة الفقهاء : زين الدين أبي بكر ابن الشيخ الإمام شرف الدين أبي حفص عمر بن عبد اللَّه الحسني العدل ، وكمال الدين أبو عبد اللَّه محمد بن الخطيب أبي الحجاج يوسف بن الحافظ أبي الحسن علي الكوفي ، وشهاب الدين غازي بن مجير الدين أحمد بن الملك الفائز بن أبي بكر بن أيوب . . .» إلى أن قال : «وآخرون أسماؤهم مثبتة على أصل الشيخ المسمع ، أسعده اللَّه ، وصح ذلك وثبت بقراءة الفقير إلى رحمة ربه الغني أبي الحسن بن عبد العظيم الحصني ، وهذا خطه ، عفا اللَّه عنه ، وذلك في مجلس واحد ، يوم الأحد ، العشرين من ذي قعدة سنة أربع وخمسين وستمائة ، بدار الحديث ، بالقاهرة المعزية ، والحمد للَّه وحده ، وصلواته على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه وسلم تسليما ، وحسبنا اللَّه ونعم الوكيل .

الجزء الخامس عشر من كتاب «السنن» :

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السّجستاني رَحِمَهُ اللَّهُ :

رواية الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمْرو اللؤلئي ، عنه .

رواية القاضِي الفقيه أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، عنه .

رواية الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، عنه .

رواية الشيخ أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني ، عنه .

رواية الشيخ المسند أبي حفص عمر بن محمد بن معمّر بن طبرزد ، عنه .

رواية الشيخ الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ، عنه .

سماع منه لمالكه وكاتبه أبي صادق محمد بن يحيى القرشي ، نفعه اللَّه الكريم بالعلم ، وجعله من أهله العاملين به» .

وفي (ح) : «آخر الجزء الرابع عشر بسم اللَّه الرحمن الرحيم باب وقت السحور» .

وفي (ض) : «آخر الجزء الرابع عشر ، والحمد للَّه حق حمده ، وصلواتُه على خير خلقه ؛ محمد النبي ، وعلى آله وصحبه وسلامه . ويتلوه في الجزء الخامس عشر : وقت السحور . حدثنا مسدد ، حدثنا حماد بن =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ(١)

١٧- بَابُ(٢) وَقْتِ السُّحُورِ

٥[٢٣٣٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ

= زيد، عن عبد اللَّه بن سوادة القشيري، عن أبيه قال: سمعت سمرة بن جندب يخطب وهو يقول: قال رسول اللَّه ﷺ».

وعلى الزاوية اليمنى: «عارضت به وصح، ثم وقع لي كتاب الخطيب نفسه، فعارضت به هذا الجزء أجمع، وصح ولله الحمد، وعلامته: خ ط. ثم: الجزء الخامس عشر من كتاب «السنن»، عرضت به وصح.

تأليف أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني:

رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عَمرو اللؤلئي.

رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري، عنه.

رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، عنه.

رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي الوراق، عنه.

رواية أبي حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن طبرزد، عنه.

سماع لأحمد بن يوسف بن أيوب، عفا اللَّه عنه، ولولديه محمد وعلي -جبرهما اللَّه تعالى.

بسم اللَّه الرحمن الرحيم لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه. أخبرنا أبو حفص عمر بن محمد بن معمَّر بن يحيى بن أحمد بن حسان بن طبرزد البغدادي المؤدب، بقراءتي عليه في يوم الجمعة، الثامن والعشرين من شهر رمضان، من سنة ثلاث وستمائة بدمشق، قلت له: أخبرك أبو الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدُّومي الوراق قراءة عليه وأنت تسمع، في شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ببغداد، فأقر به. قيل له: أخبرك أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع، في يوم الأحد، الرابع والعشرين من جمادى الأولى، من سنة ثلاث وستين وأربعمائة، قال: قرأت على القاضي الشريف أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس بن عبد الواحد بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد اللَّه بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي البصري بالبصرة، في جمادى الأولى من سنة اثنتي عشرة وأربعمائة، قال: حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو بن عامر الأزدي السجستاني الحافظ، سنة خمس وسبعين ومائتين قال».

(١) زاد هنا في (م): «يارب سهل بخير يا كريم»، وزاد في (ض): «لا إله إلا اللَّه عدة للقاء اللَّه».

(٢) لفظ: «باب» من (ح)، (ك) فقط.

٥[٢٣٣٤][التحفة: م د ت س ٤٦٢٤].

قَالَ : سَمِعْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدَبٍ يَخْطُبُ وَهُوَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ ، وَلَا بَيَاضُ الْأُفُقِ هَكَذَا(١) ، حَتَّى يَسْتَطِيرَ(٢)»(٣) .

٥[٢٣٣٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنِ التَّيْمِيِّ . ح(٤) وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سُحُورِهِ ، فَإِنَّهُ يُؤَذِّنُ - قَالَ : أَوْ(٥) يُنَادِي - لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ(٦) ، وَيَنْتَبِهَ(٧) نَائِمُكُمْ(٨) ، وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا» .

قَالَ مُسَدَّدٌ : وَجَمَعَ يَحْيَىٰ كَفَّهُ(٩) حَتَّىٰ يَقُولَ هَكَذَا ، وَمَدَّ يَحْيَىٰ بِإِصْبُعَيْهِ السَّبَّابَتَيْنِ .

٥[٢٣٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُلَازِمُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنِي قَيْسُ بْنُ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «كُلُوا وَاشْرَبُوا

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، (ل) ، وحاشية (ض) من نسخة : «الذي» .

(٢) قوله : «يستطير» : استطار ضوء الفجر : إذا انبسط في الأفق وانتشر . من «جامع الأصول» (٦/ ٣٧٠) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢١٨٩) ، من حديث محمد بن يحيى بن مرداس عن المصنف ، وعزاه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٦٩ ، ٣٧٠) .

٥[٢٣٣٥][التحفة : خ م د س ق ٩٣٧٥] .

(٤) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٥) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ك) : «أو قال : ينادي» .

(٦) قوله : «ليرجع قائمكم» ، القائم : هو الذي يصلي صلاة الليل ، ورجوعه عن صلاته : إذا سمع الأذان . من «جامع الأصول» (٦/ ٣٦٧) .

(٧) في (ح) : «ويتنبه» ، وفي (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «ويُنَبِّه» .

(٨) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) : «قال أحمد [بن يونس] في حديثه : وليس الفجر أن يقول - يعني : الفجر أو الصبح - هكذا . وقال مسدد هكذا ، وجمع يحيى . . .» .

وقوله : «أو الصبح» عليه في (ر) «صح» ، وفي حاشيتها : «ليس في الحكمية : أو الصبح» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة ابن داسه ، وحاشية (هـ) من نسخة .

وقوله : «قال أحمد بن يونس» علم عليه في (س) : «ليس في اللؤلئي» .

(٩) في (ر) عليه «صح» ، وفي حاشيتها من نسخة : «كفيه» .

٥[٢٣٣٦][التحفة : د ت ٥٠٢٥] .

وَلَا يَهِيدَنَّكُمُ(١) السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَعْتَرِضَ لَكُمُ الْأَحْمَرُ»(٢).

ه [٢٣٣٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ(٣) بْنُ نُمَيْرٍ. ح(٤) وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ الْمَعْنَى، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]، قَالَ: أَخَذْتُ عِقَالًا(٥) أَبْيَضَ وَعِقَالًا أَسْوَدَ، فَوَضَعْتُهُمَا تَحْتَ وِسَادَتِي، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَتَبَيَّنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَضَحِكَ، فَقَالَ: «إِنَّ وِسَادَكَ إِذَنْ لَعَرِيضٌ طَوِيلٌ(٦)، إِنَّمَا هُوَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ».

وَقَالَ(٧) عُثْمَانُ: «إِنَّمَا هُوَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ»(٨).

---

(١) «يَهِيدَنَّكُمْ» كذا بالفتح من (م)، (ب)، (ل)، (س)، (هـ). أما في (ض) بالفتح والضم.
ومعناه: هدت الشيء: إذا حركته وأقلقته، يقول: لا تنزعجن للفجر المستطيل، فإنه الصبح الكذاب، فلا تمتنعوا به عن الأكل والشرب. من «جامع الأصول» (٦/ ٣٧١).

(٢) زاد في (ك)، (ل) من نسخة، وحاشية: (ر)، (س)، (هـ)، وعليه فيها علامة ابن الأعرابي: «قال أبو داود: هذا مما تفرد به أهل اليمامة».
والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٤) من رواية ابن داسه، والضياء في «المختارة» (٨/ ١٥٨) من رواية اللؤلئي.

ه [٢٣٣٧] [التحفة: خ م د ت ٩٨٥٦].

(٣) في (ر): «حسين بن نمير»، وفي حاشيتها من نسخة لابن الأعرابي: «حصين بالصاد، وهو الصواب».

(٤) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٥) في (ض) بفتح وكسر العين المهملة. والمثبت بكسر العين من (م)، (ب)، (هـ)، (ني).

(٦) في رواية البخاري ومسلم: «إنك لعريض القفا»، وقال الزمخشري: «إنما عرض النبي ﷺ قفا عدي لأنه غفل عن البيان، وتعريض القفا مما يستدل به على قلة الفطنة، قيل: أنكر ذلك غير واحد، منهم: القرطبي، فقال: حمله بعض الناس على الذم له على ذلك الفهم، وكأنهم فهموا أنه نسبه إلى الجهل والجفا وعدم الفقه، وعضدوا ذلك بقوله: «إنك لعريض القفا»، وليس الأمر على ما قالوه؛ لأن من حمل اللفظ على حقيقته اللسانية التي هي الأصل إذا لم يتبين له دليل التجوز، لم يستحق ذما ولا ينسب إلى جهل، وإنما عنى - والله أعلم: إن وسادك إن كان يغطي الخيطين اللذين أراد الله، فهو إذا عريض واسع، ولهذه قال في إثر ذلك: إنما هو سواد الليل وبياض النهار». من «عمدة القاري» (١٠/ ٢٩٣).

(٧) في (ر)، (س)، (هـ): «قال عثمان...».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٥)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٨٤) كلاهما من رواية ابن داسه.

١٨- بَابُ الرَّجُلِ يَسْمَعُ(١) النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَى يَدِهِ(٢)

○[٢٣٣٨] حدثنا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ(٣)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمُ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءُ عَلَىٰ(٤) يَدِهِ(٥)، فَلَا يَضَعْهُ حَتَّىٰ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ»(٦).

١٩- (٧) وَقْتُ فِطْرِ الصَّائِمِ

○[٢٣٣٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ. ح(٨) وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا

---

(١) في (ل): «سمع النداء».

(٢) قوله: «يده» في (س) عليه «صح»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن داسه: «على فيه»، وفي (ك)، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «في يده»، وهو المثبت من باقي النسخ.

○[٢٣٣٨][التحفة: د ١٥٠٢٠].

(٣) قوله: «حدثنا حماد» ليس في (ل)، (د)، وفي حاشية الأخيرة: «في كتاب أبي الحسن: عبد الأعلى بن حماد، عن حماد».

(٤) في حاشية (س) من نسخة للؤلئي: «والإناء في يده».

(٥) قوله: «يده» في (ر) عليه: «صح».

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٦) من رواية ابن داسه، والدارقطني في «السنن» (٢١٨٢) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس، كلاهما عن المصنف، وعند الدارقطني: «قال أبو داود: أسنده روح بن عبادة، كما قال عبد الأعلى».

وقد استشكل معنى هذا الحديث، قال البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢١٨): «وهذا إن صح فهو محمول عند عوام أهل العلم على أنه ﷺ علم أن المنادي كان ينادي قبل طلوع الفجر، بحيث يقع شربه قبيل طلوع الفجر، وقول الراوي: وكان المؤذنون يؤذنون إذا بزغ، يحتمل أن يكون خبرا منقطعا ممن دون أبي هريرة، أو يكون خبرا عن الأذان الثاني، وقول النبي ﷺ: «إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده» خبرا عن النداء الأول ليكون موافقا لما ...». اهـ. وذكر حديث ابن مسعود السابق. وانظر «معالم السنن» (٢/ ١٠٦)، والحديث ضعفه أبو حاتم الرازي في «علل الحديث» (٢/ ٢٣٥)، (٣/ ١٣٧).

(٧) كذا بدون لفظ: «باب» في (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (د). أما في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ل) من نسخة: «باب ...».

○[٢٣٣٩][التحفة: خ م د ت س ١٠٤٧٤].

(٨) علامة التحويل من (ح)، (ض).

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ الْمَعْنَى ، قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ : عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ مِنْ هَاهُنَا ، وَذَهَبَ النَّهَارُ مِنْ هَاهُنَا** - زَادَ مُسَدَّدٌ : **وَغَابَتِ الشَّمْسُ ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**» .

ⵔ[٢٣٤٠] [(١)] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ الشَّيْبَانِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ : سِرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ ، فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ : «**يَا بِلَالُ ، انْزِلْ فَاجْدَحْ**[(٢)] **لَنَا**» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَمْسَيْتَ ، قَالَ : «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**» ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ عَلَيْكَ نَهَارًا ، قَالَ : «**انْزِلْ فَاجْدَحْ لَنَا**» ، فَنَزَلَ فَجَدَحَ ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : «**إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا ، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ**» ، وَأَشَارَ بِإِصْبُعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ[(٣)] .

٢٠- [(٤)] مَا يُسْتَحَبُّ مِنْ تَعْجِيلِ الْفِطْرِ [(٥)]

ⵔ[٢٣٤١] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجَّلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ؛ لِأَنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى يُؤَخِّرُونَ**»[(٦)] .

ⵔ[٢٣٤٠][التحفة : خ م د س ٥١٦٣] .

(١) في (ل) : «وحدثنا مسدد . . .» .

(٢) الجدح : أن يخاض السويق بالماء ويحرك حتى يستوي ، وكذلك اللبن ونحوه . والمجدح : العود المجنح الرأس الذي يخاض به الأشربة ليرق ويستوي . من «معالم السنن» (٢/ ١٠٧) .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٧) من رواية ابن داسه ، وأبو النون : يونس بن إبراهيم الدبوسي في «معجم شيوخه» (٣٦) من رواية اللؤلئي ، وابن بشكوال في «غوامض الأسماء» (٢/ ٨٣٦) من رواية ابن الأعرابي .

(٤) كذا بدون لفظ : «باب» في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (س) . أما في (ك) ، (ر) ، (هـ) ، (د) : «باب . . .» .

(٥) في (ك) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «تعجيل الإفطار» .

ⵔ[٢٣٤١][التحفة : د ١٥٠٢٤] .

(٦) من طريق المصنف ذكره ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٧٥) .

ه [٢٣٤٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي عَطِيَّةَ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَىٰ عَائِشَةَ ﵂ أَنَا وَمَسْرُوقٌ ، فَقُلْنَا : يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ، رَجُلَانِ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، أَحَدُهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ ، وَالْآخَرُ[1] يُؤَخِّرُ الْإِفْطَارَ وَيُؤَخِّرُ الصَّلَاةَ ، قَالَتْ : أَيُّهُمَا يُعَجِّلُ الْإِفْطَارَ وَيُعَجِّلُ الصَّلَاةَ؟ قُلْنَا : عَبْدُ اللَّهِ[2] ، قَالَتْ : كَذَلِكَ كَانَ يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[3] .

٢١- بَابُ[4] مَا يُفْطَرُ عَلَيْهِ[5]

ه [٢٣٤٣] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ سِيرِينَ ، عَنِ الرَّبَابِ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ عَمِّهَا قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا فَلْيُفْطِرْ عَلَى التَّمْرِ ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ التَّمْرَ فَعَلَى الْمَاءِ ، فَإِنَّ الْمَاءَ[6] طَهُورٌ[7]**» .

ه [٢٣٤٢] [التحفة : م د ت س ١٧٧٩٩] .

(١) في حاشية (م) : «الآخر هو : أبو موسى الأشعري» .

(٢) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، وحاشية (ل) من نسخة : «بن مسعود» .

(٣) وقال الترمذي في «السنن» (٧٠٥) : «هذا حديث حسن صحيح» .

(٤) زاد في (س) ، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «باب ذكر ما . . .» ، ورقم عليه في (س) : «ليس عند اللؤلئي» .

(٥) زاد في حاشية (ح) وعليه علامة الرملي ، وحاشية (ض) من نسخة : «الصائم» ، وعلى هذا يكون الضبط : «ما يُفطِرُ عليه الصائم» .

ه [٢٣٤٣] [التحفة : د ت س ق ٤٤٨٦] .

(٦) زاد في (ر) ، (س) : «الماء له طهور» ، وقوله : «له» رقم عليه في (س) : «ليس عند اللؤلئي» .

(٧) قال الترمذي : «حديث سلمان بن عامر حديث حسن» ، وفي موضع : «حسن صحيح» .

والحديث اختلف في إسناده . انظر شرح الخلاف في : «سنن الترمذي» (٦٦٠ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨) ، «علل الحديث» للرازي (٣/ ٥٧) ، «السنن الكبرىٰ» للنسائي (٣٥٠٤ - ٦٨٩٠) ، «السنن الكبير» للبيهقي (٤/ ٢٣٨ - ٢٣٩) .

ﻫ [٢٣٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُفْطِرُ عَلَى رُطَبَاتٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ[١] فَعَلَى تَمَرَاتٍ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ[٢] حَسَا حَسَوَاتٍ مِنْ مَاءٍ[٣] .

٢٢- بَابُ الْقَوْلِ عِنْدَ الْإِفْطَارِ[٤]

ﻫ [٢٣٤٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى[٥] ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ[٦] ، أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَالِمٍ الْمُقَفَّعَ[٧] ، قَالَ : رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ

ﻫ [٢٣٤٤] [التحفة : د ت ٢٦٥] .

(١) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن العبد : «رُطَبَاتٌ» ، وفي (ني) : «يكن رطباتٌ» ، «رطباتٍ» .

(٢) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «تمرات» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الدارقطني في «السنن» (٢٢٧٨) من حديث محمد بن يحيى بن مرداس عن المصنف .

وجاء في حاشية (ر) : «خرج البخاري عن عبد الله بن أبي بكر ، عن أنس قال : كان رسول اللّه ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات ، أخرجه في باب : الأكل يوم الفطر قبل أن يغدو ، والظاهر أنهما حديثين» ، وهذا يقال إذا ثبت أن جعفر بن سليمان ثبتا في ثابت ، لكن بالنظر في ترجمته يبدو الأمر خلاف ذلك ، ولذا قال النسائي : «هو خطأ ، وإن الصواب : حديث سلمان» . من «البدر المنير» (٥/ ٦٩٨) ، وقال البغوي في «شرح السنة» (٦/ ٢٦٦) : «هذا حديث غريب» .

وقال الترمذي في «السنن» (٦٩٩) : «هذا حديث حسن غريب» . وانظر للمزيد : «الكامل» لابن عدي (٢/ ٣٨٧) ، «السنن» للدارقطني (٢٢٧٨) .

(٤) في (ك) : «باب ما يقول إذا أفطر» .

ﻫ [٢٣٤٥] [التحفة : د س ٧٤٤٩] .

(٥) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «أبو محمد» .

(٦) زاد هنا في (ر) وعليه علامة الرملي : «بن شقيق» ، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم . وفي (ك) ، ونسخة على حاشية (ض) : «بن الحسين» .

(٧) الضبط بقاف وفاء مشددة مفتوحة من (م) ، (ض) ، (ب) . وفي (ح) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» : «المقفِّع» بكسر الفاء مع التشديد . وقال في «عون المعبود» (٦/ ٤٨٢) : «هكذا في النسخ بتقديم القاف على الفاء» . وأما في (ك) ، (ل) : «المفَقَّع» بتقديم الفاء على القاف ، وأكده في حاشية (ك) بقوله : «بفاء ثم قاف» .

يَقْبِضُ عَلَىٰ لِحْيَتِهِ فَيَقْطَعُ مَا زَادَتْ[(١)] عَلَى الْكَفِّ، وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(٢)] ﷺ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «ذَهَبَ الظَّمَأُ، وَابْتَلَّتِ الْعُرُوقُ، وَثَبَتَ الْأَجْرُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ»[(٣)].

○ [٢٣٤٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ زُهْرَةَ[(٤)]، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْتُ، وَعَلَىٰ رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ»[(٥)].

٢٣-[(٦)] الْفِطْرُ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ

○ [٢٣٤٧] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْمَعْنَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ[(٧)] بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ: أَفْطَرْنَا يَوْمًا فِي رَمَضَانَ فِي غَيْمٍ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: قُلْتُ لِهِشَامٍ: أُمِرُوا[(٨)] بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: وَبُدٌّ[(٩)] مِنْ ذَلِكَ؟[(١٠)].

---

(١) في (ح)، (ك)، (هـ)، ونسخة على حاشية (ض): «ما زاد»، والمثبت من باقي النسخ.

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «رسول الله».

(٣) قال الدارقطني في «السنن» (٣/ ١٥٦): «تفرد به الحسين بن واقد، وإسناده حسن»، زاد في «إتحاف المهرة» (٨/ ٦٧٧): «لا بأس به».

○ [٢٣٤٦] [التحفة: د ١٩٤٤٤].

(٤) قال في «التقريب» (٦٧٣١): «معاذ بن زهرة - ويقال: أبو زهرة، مقبول، من الثالثة، فأرسل حديثا، فوهم من ذكره في الصحابة».

(٥) أخرجه المصنف في «المراسيل» له (٩٩). ومن طريقه أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣٩)، «الدعوات الكبير» له (٤٤٩) من رواية ابن داسه، وعزاه إليه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٧٨)، وقال: «وهو مرسل»، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٨/ ٨)، وغير واحد من المخرجين.

(٦) زاد في (ك) لفظ: «باب...». وفي (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «باب من أفطر...»، وكذا في (د) بدون لفظ: «باب».

○ [٢٣٤٧] [التحفة: خ د ق ١٥٧٤٩].

(٧) في (د) ضبب على الفاء والألف من قوله: «فاطمة»، ولم يتبين لي وجهه.

(٨) في (ر)، (ني) وعليه «صح»: «ءَأُمروا».

(٩) في نسخة على حاشية (ل): «أوبد»، والمثبت من كل النسخ، وفي (ني) عليه «صح».

(١٠) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٩)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٣٠٠) - كلاهما - من رواية ابن داسه.

٢٤-[(١)] فِي الْوِصَالِ

○ [٢٣٤٨] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[(٢)]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْوِصَالِ[(٣)]، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَىٰ»[(٤)].

○ [٢٣٤٩] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَنَّ بَكْرَ[(٥)] بْنَ مُضَرَ حَدَّثَهُمْ عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ خَبَّابٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَأَيُّكُمْ أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ[(٦)]»، قَالُوا: فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ، قَالَ: «إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ، إِنَّ لِي[(٧)] مُطْعِمًا يُطْعِمُنِي، وَسَاقِيًا يَسْقِينِي»[(٨)].

---

(١) زاد هنا في (ر)، (هـ) لفظ: «باب».

○ [٢٣٤٨] [التحفة: خ م د ٨٣٥٣].

(٢) قوله: «القعنبي» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د).

(٣) «الوصال»: المواصلة في الصوم، هو أن يصوم يومين أو ثلاثة لا يفطر فيها. من «جامع الأصول» (٦/ ٣٨٠).

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٧) من رواية ابن داسه، وأبو النون يونس بن إبراهيم الدبوسي في «معجم شيوخه» (٣٧) من رواية اللؤلئي.

○ [٢٣٤٩] [التحفة: خ د ٤٠٩٥].

(٥) في (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ)، (ني): «أن بكرا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، وحاشيتي (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي.

(٦) بالجر بحتى الجارة، التي بمعنى: إلى، كذا في (ب)، (ر) بالكسر، وفي (م)، (س) بالفتح، وفي (ض) بالوجهين معا: الفتح والكسر.

(٧) قوله: «إن لي مطعما يطعمني، وساقيا يسقيني» من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ك)، وحاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي. أما في (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (ني): «إني أبيت ومطعم يطعمني، وساقي يسقيني»، وأقحمت هذه العبارة في صلب (ل) وأشار أنها من نسخة.

(٨) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٦٢) من رواية ابن داسه.

٢٥- [(١)] الْغِيبَةُ لِلصَّائِمِ

○[٢٣٥٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ[(٢)] أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ» .

قَالَ أَحْمَدُ : فَهِمْتُ إِسْنَادَهُ مِنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ ، وَأَفْهَمَنِي[(٣)] الْحَدِيثَ رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ ، أُرَاهُ ابْنَ أَخِيهِ[(٤)] .

○[٢٣٥١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «[(٥)] إِذَا[(٦)] كَانَ أَحَدُكُمْ صَائِمًا ، فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ ، فَإِنِ امْرُؤٌ قَاتَلَهُ وَ[(٧)] شَاتَمَهُ ، فَلْيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ ، إِنِّي صَائِمٌ[(٨)]»[(٩)] .

٢٦- بَابُ[(١٠)] السِّوَاكِ لِلصَّائِمِ

○[٢٣٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ . ح[(١١)] وحدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ،

---

(١) زاد هنا في (ك) ، (د) لفظ : «باب» .

○[٢٣٥٠][التحفة : خ د ت س ق ١٤٣٢١] .

(٢) زاد هنا في (ر) : «في» وعليه علامة ابن الأعرابي ، وأشار أنه ليس في أصل ابن حزم .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «فهمني» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البغوي في «شرح السنة» (١٧٤٦) من رواية ابن داسه ، وابن القطان في «بيان الوهم» (٢/ ٤٤٣) .

○[٢٣٥١][التحفة : خ د س ١٣٨١٧] .

(٥) زاد هنا في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ك) : «الصيام جنة» ، ورقم عليه في (س) أنه ليس عند اللؤلئي .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «فإذا» .

(٧) ضبب عليه في (م) . وفي (ب) ، (ك) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) ، وكذا نسخة على حاشية كلا من : (م) ، (ح) ، (ض) : «أو شاتمه» .

(٨) قوله : «إني صائم» الثانية ليس في (د) .

(٩) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٨) .

(١٠) لفظ : «باب» ليس في (ر) ، (س) .

○[٢٣٥٢][التحفة : د ت ٥٠٣٤] .

(١١) علامة التحويل من (ض) .

عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ .

زَادَ مُسَدَّدٌ فِي حَدِيثِهِ(١) : مَا لَا أَعُدُّ وَلَا أُحْصِي(٢) .

٢٧- بَابُ(٣) الصَّائِمِ يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ مِنَ الْعَطَشِ وَيُبَالِغُ فِي الِاسْتِنْشَاقِ

ه[٢٣٥٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ النَّاسَ فِي سَفَرِهِ عَامَ الْفَتْحِ بِالْفِطْرِ ، وَقَالَ : «تَقَوَّوْا لِعَدُوِّكُمْ» ، وَصَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ : قَالَ الَّذِي حَدَّثَنِي : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِالْعَرْجِ(٤) يَصُبُّ(٥) عَلَىٰ رَأْسِهِ الْمَاءَ وَهُوَ صَائِمٌ مِنَ الْعَطَشِ ، أَوْ : مِنَ الْحَرِّ(٦) .

---

(١) قوله : «في حديثه» ليس في (م) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، ورقم عليه في (س) ليس عند اللؤلئي .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٩) ، وعزاه إلى المصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٨٨) وغير واحد من المخرجين .

وكلام المصنف في عاصم بن عبيد اللَّه يشعر أن عاصما عنده ليس من شرط هذا الكتاب ، فقد قال الآجري : «قلت لأبي داود : قال ابن معين : عاصم وفليح وابن عقيل لا يحتج بحديثهم ، قال : صدق . وقال أبو داود : عاصم لا يكتب حديثه» . «تهذيب التهذيب» (٥/ ٤٨) .

والحديث أخرجه الترمذي (٧٢٨) من هذا الوجه ، وقال : «حديث عامر بن ربيعة حديث حسن ، والعمل على هذا عند أهل العلم : لا يرون بالسواك للصائم بأسا ، إلا أن بعض أهل العلم كرهوا السواك للصائم بالعود والرطب ، وكرهوا له السواك آخر النهار ، ولم ير الشافعي بالسواك بأسا أول النهار ولا آخره ، وكره أحمد وإسحاق السواك آخر النهار» .

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (٣/ ٢٢٥) : «ولا يروىٰ بغير هذا الإسناد ، إلا بإسناد لين . والأسانيد الجياد عن النبي ﷺ : «خلوف فم الصائم أطيب عند اللَّه من ريح المسك»» .

(٣) لفظ : «باب» ليس في (د) .

ه[٢٣٥٣] [التحفة : د س ١٥٦٨٨] .

(٤) بفتح العين وسكون الراء ، كذا في سائر النسخ ، وفي (ني) عليه «صح» ، وهي : قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من المدينة . من «عون المعبود» (٥/ ٢٦٤) .

(٥) في (ك) : «يُصَبُّ» . والضبط المثبت بفتح الياء من (م) ، (ح) . وفي (ر) ، (هـ) بالوجهين : الفتح والضم .

(٦) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٢/ ٤٧) : «هذا حديث مسند صحيح ، ولا فرق بين أن يسمي التابع الصاحب الذي حدثه أو لا يسميه في وجوب العمل بحديثه ؛ لأن الصحابة كلهم عدول مرضيون ثقات =

ㅇ[٢٣٥٤] [1] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ، عَنْ أَبِيهِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ [2] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَالِغْ فِي الِاسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَائِمًا» [3].

٢٨- بَابٌ [4] فِي الصَّائِمِ يَحْتَجِمُ

ㅇ[٢٣٥٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ هِشَامٍ. ح [5] وحدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ - جَمِيعًا، عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ، يَعْنِي: الرَّحَبِيَّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قَالَ شَيْبَانُ: قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو قِلَابَةَ، أَنَّ أَبَا أَسْمَاءَ الرَّحَبِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ [6].

= أثبات، وهذا أمر مجتمع عليه عند أهل العلم بالحديث، وقد روي معنىٰ هذا الحديث من وجوه عن النبي ﷺ من حديث ابن عباس وجابر وأبي سعيد الخدري، وقد ذكرناها في باب حميد الطويل، ومنها ما ذكرنا في باب ابن شهاب».

ㅇ[٢٣٥٤] [التحفة: دت س ق ١١١٧٢].

(١) زاد هنا في حاشية (س) وعليه علامة ابن الأعرابي: «باب الاستنشاق للصائم».

(٢) قوله: «عن أبيه لقيط بن صبرة» ليس في (ك). ولفظ: «أبيه» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني)، والمثبت من باقي النسخ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامتا اللؤلئي والغساني.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠٨).

(٤) لفظ: «باب» من (ح)، (ك). وفي (هـ)، (د): «باب الصائم يحتجم»، وكذا في (ر)، (هـ) بدون لفظ: «باب».

ㅇ[٢٣٥٥] [التحفة: د س ق ٢١٠٤].

(٥) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٦) في حاشية (ر): «ع روينا عن مضر بن محمد الأسدي، قال: سمعت يحيىٰ بن معين يقول: لا يصح في: «أفطر الحاجم والمحجوم» حديث، وحديث: احتجم النبي ﷺ وهو صائم. قال المروزي: «قلت لأحمد: إن يحيىٰ بن معين قال: «ليس فيه شيء يثبت»، فقال: هذه مجازفة!»، نقلا عن «الفتح» لابن حجر (٤/ ١٧٧). وقال ابن المديني رَحِمَهُ اللَّهُ: «أصح شيء في الباب حديث ثوبان وشداد. وقيل له: كيف بما فيه من الاضطراب، فقال: كلاهما عندي صحيح؛ لأن يحيىٰ بن أبي كثير روىٰ عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان. وعن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس، روىٰ الحديثين جميعًا». «العلل» لابن المديني (ص =

ه [٢٣٥٦] [1] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَىٰ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ ، عَنْ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ الْجَرْمِيُّ ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ [2] ، أَنَّ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ بَيْنَمَا هُوَ يَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ [3] .

ه [٢٣٥٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ بِالْبَقِيعِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ ، وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي ، لِثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَتْ مِنْ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : «**أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ**» [4] .

= ٥٦) ، «سنن الترمذي» (٧٨٠) ، «المستدرك» (١٥٧٨) ، وبنحوه قال الأئمة : أحمد ، والبخاري كما في «العلل الكبير» للترمذي (٢٠٨ ، ٢٠٩) ، وابن خزيمة في «الصحيح» (٢/ ٥٢٧) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٦٤ - وما بعده) ، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ١١٩ - ١٢٢) . وانظر : «نصب الراية» (٢/ ٤٧٢) . وانظر : «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٢/ ٣١٩ - وما بعدها) .

وأطنب النسائي في تخريج طرق هذا المتن وبيان الاختلاف فيه ، فأجاد وأفاد ، ويأتي مزيد نقل عن المصنف وغيره في الأحاديث التالية والتعليق عليها . «السنن الكبرىٰ» (٣٣١٨ ، وما بعده) .

ه [٢٣٥٦] [التحفة : د س ق ٤٨٢٣] .

(١) في حاشية (ك) من نسخة : «ح وحدثنا» .

(٢) في (ب) : «أخبر» ، والمثبت من باقي النسخ ، وفي (ر) عليه «صح» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) ، وحاشية (ك) : «فذكر نحوه» .

وجاء في حاشية (ر) ، (س) : «قال أبو علي بن السكن : رواه عباد بن منصور ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، فجمع بين الإسنادين : حديث أبي أسماء عن ثوبان ، وحديث أبي الأشعث عن شداد بن أوس» . ومثله قال النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٨٧) بيد أنه أضاف : «عباد بن منصور ليس بحجة في الحديث» .

وقال ابن حبان في «الصحيح» (٤/ ٣٦٠) : «سمع هذا الخبر أبو قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . وسمعه عن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس ، وهما طريقان محفوظان . وقد جمع شيبان بن عبد الرحمن بين الإسنادين : عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة ، عن أبي أسماء ، عن ثوبان . وعن أبي الأشعث ، عن أبي أسماء ، عن شداد بن أوس» .

ه [٢٣٥٧] [التحفة : د س ٤٨١٨] .

(٤) أخرج البيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٣١٧) : «أخبرنا أبو عبد الله وأبو بكر وأبو زكريا ، قالوا : حدثنا أبو العباس ، قال : أخبرنا الربيع ، قال : أخبرنا الشافعي ، قال : أخبرنا عبد الوهاب الثقفي ، عن خالد =

قال أبو داود: رَوَىٰ[1] خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، بِإِسْنَادِ أَيُّوبَ ... مِثْلَهُ[2].

ه[٢٣٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ وَعَبْدُ الرَّزَّاقِ. ح[3] وحدثنا عُثْمَانُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي مَكْحُولٌ، أَنَّ شَيْخًا مِنَ الْحَيِّ - قَالَ عُثْمَانُ فِي حَدِيثِهِ: مُصَدَّقٌ[4] - أَخْبَرَهُ، أَنَّ ثَوْبَانَ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَهُ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ[5] ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

ه[٢٣٥٩] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ ابْنُ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحَبِيِّ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَفْطَرَ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ».

قال أبو داود: وَرَوَاهُ ابْنُ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مَكْحُولٍ ... مِثْلَهُ بِإِسْنَادِهِ[6].

= الحذاء، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث، عن شداد بن أوس قال: كنا مع النبي ﷺ - قال أبو بكر، وأبو زكريا في روايتهما: زمان الفتح، فرأىٰ رجلا يحتجم لثمان عشرة خلت من رمضان، فقال وهو آخذ بيدي: «أفطر الحاجم والمحجوم»»، قال البيهقي: «في كتابي عن أبي عبد اللَّه: «زمان الفتح» مضروب عليه، وقد ذكر الشافعي الحديث في كتاب «اختلاف الأحاديث»، وهو فيه محفوظ. رواه أيضا هشيم، عن منصور، عن أبي قلابة». حديث هشيم أخرجه النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٣٣٢٤)، وفيه: «عام فتح مكة».

(١) زاد هنا في (ر)، (هـ)، (س)، (د)، (ل) من نسخة: «هذا».

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٦٥) من رواية ابن داسه، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٥).

ه[٢٣٥٨][التحفة: د س ق ٢١٠٤].

(٣) علامة التحويل من (ح)، (ض)، (د).

(٤) كذا بالرفع في (م)، (ح)، (ض)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ)، (د)، أي: وهو مصدق، وضبب عليه في (ح)، (ض). وفي (ب)، (ك)، (ل)، وفي (ني) وعليه «صح»: «مصدقا» بالنصب صفة لشيخ.

(٥) في نسخة على حاشية (ر): «رسول اللَّه».

ه[٢٣٥٩][التحفة: د س ق ٢١٠٤].

(٦) زاد هنا عقب هذا الحديث في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (ب) وعليه علامة ابن داسه: «قال أبو داود: قلت لأحمد: أي حديث أصح في: «أفطر الحاجم والمحجوم»؟ قال: حديث ثوبان، قلت حديث معدان أو حديث أبي أسماء؟ قال: حديث ابن جريج، عن مكحول، عن شيخ من الحي، عن ثوبان. =

٢٩- (١) فِي الرُّخْصَةِ (٢)

٥[٢٣٦٠] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

قال أبو داود: رَوَاهُ وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ أَيُّوبَ . . . مِثْلَهُ (٣). وَجَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهِشَامٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (٤).

= قال أبو داود: اسم أبي أسماء الرحبي: عبد الله بن أسماء، وأبو راشد الحُبْرَاني، اسمه: أخضر». وقوله: «أخضر» في (ر) عليه: «صح». وقوله: «الحُبْرَاني»: في (د): «الحِبَري»، وفي حاشيتها: «في كتاب أبي الحسن: الحُبراني»، وهو الصواب.

قوله: «عبد الله بن أسماء» في حاشية (ر): «أسماء بن خوط» «أسماء بن عمرو بن خوط»، ونحوه في حاشية (س). وفي حاشية (هـ): «سماه غير أبي داود: عمرو بن مرثد سمع ثوبان . . . وهو الصحيح . . . لا غير قاله البخاري . . . ووهم فيه أبو داود . . .» «التاريخ الكبير» (٢٦٨٧).

وفي «تهذيب الكمال» (٤٤٤٥): «ع: عَمْرو بن مرثد، أَبُو أسماء الرحبي الشامي الدمشقي. وَقَال أَبُو الحسن بْن سميع: أَبُو أسماء الرحبي عَمْرو بْن أسماء. والأول هو المشهور».

(١) زاد هنا في (ك) لفظ: «باب»، وفي (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بابُ الرخصة . . .».

(٢) زاد في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «في ذلك».

٥[٢٣٦٠][التحفة: خ دت س ٥٩٨٩].

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «بإسناده مثله»، وحديث وهيب أخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٤٩)، عن أيوب . . . بإسناده، أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم، واحتجم وهو صائم.

(٤) زاد هنا في (ر) وعليه علامة الرملي، وحاشية (ك) من نسخة: «مثله». وعلم عليه في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم.

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي «معالم السنن» (٢/ ١١٠)، والبيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٣١٨)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ١٢٣)، كلهم من رواية ابن داسه.

وجاء هنا في حاشية (س): «ع روينا عن مضر بن محمد الأسدي، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: لا يصح في: «أفطر الحاجم والمحجوم» حديث، وحديث احتجم النبي ﷺ وهو صائم. وقال مهنا: سألت أحمد بن حنبل عن حديث ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم محرم، فقال: ليس فيه صائم، إنما هو محرم، قلت: من ذكره؟ قال: سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عطاء وطاوس، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم. وعن طاوس، عن ابن عباس . . . مثله. وعبد الرزاق، عن معمر، عن ابن خثيم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله: احتجم النبي ﷺ وهو محرم. وروح، =

ه [٢٣٦١] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ مُحْرِمٌ(١).

ه [٢٣٦٢] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَىٰ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحِجَامَةِ وَالْمُوَاصَلَةِ وَلَمْ يُحَرِّمْهُمَا(٢)؛ إِبْقَاءً عَلَىٰ أَصْحَابِهِ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، فَقَالَ: «**إِنِّي أُوَاصِلُ إِلَى السَّحَرِ، وَرَبِّي يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي**».

● [٢٣٦٣] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أَنَسٌ: مَا كُنَّا نَدَعُ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ إِلَّا كَرَاهِيَةَ الْجَهْدِ(٣).

٣٠-(٤) فِي الصَّائِمِ يَحْتَلِمُ نَهَارًا فِي(٥) رَمَضَانَ

ه [٢٣٦٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ

= عن زكريا بن إسحاق، عن عمرو. قال أحمد: فهؤلاء أصحاب ابن عباس لا يذكرون صياما... قال يحيى: والحجامة للصائم ليس بصحيح». وانظر: «التلخيص الحبير» (٢/ ٣٦٧).

وقد أخرج هذا الحديث البخاري في «صحيحه» (١٨٤٦، ٥٦٩٦)، ومسلم (١٢٠٢) من طريق طاوس وعطاء، كلاهما عن ابن عباس أن النبي ﷺ احتجم وهو محرم.

ه [٢٣٦١] [التحفة: د ت س ق ٦٤٩٥].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (ل) من نسخة: «احتجم صائما محرما». وقال أبو عبد الرحمن النسائي: «يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه، والحكم لم يسمعه من مقسم». «السنن الكبرى» (٣٤١٣).

ه [٢٣٦٢] [التحفة: د ١٥٦٢٦].

(٢) في (د)، (ني)، وحاشيتي (ر)، (هـ): «يحرمها».

● [٢٣٦٣] [التحفة: د ٤٢٦].

(٣) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٤٠) من رواية ابن داسه، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٣).

(٤) زاد هنا في (ب)، (ر)، (س)، (هـ) لفظ: «باب».

(٥) في نسخة على حاشية (ض): «في شهر رمضان».

ه [٢٣٦٤] [التحفة: د ١٥٧٠١].

أَصْحَابِهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يُفْطِرُ مَنْ قَاءَ ، وَلَا مَنِ احْتَلَمَ ، وَلَا مَنِ احْتَجَمَ»(١) .

٣١- بَابٌ فِي الْكُحْلِ(٢) عِنْدَ النَّوْمِ

٥[٢٣٦٥] (٣) حدثنا النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ(٤) بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ ابْنِ مَعْبَدِ(٥) بْنِ هَوْذَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِدِ الْمُرَوَّحِ(٦) عِنْدَ النَّوْمِ ، وَقَالَ : «لِيَتَّقِهِ(٧) الصَّائِمُ» .

قال أبو داود : قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ ، يَعْنِي : حَدِيثَ الْكُحْلِ(٨) .

---

(١) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٣) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٢٠) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٢) . وقال المنذري : «هذا لا يثبت» ، وقد روي من وجه آخر ولا يثبت أيضا . وانظر : «سنن الترمذي» (٧٢٢) .

(٢) الباب والأحاديث تحته ليست في (د) ، (ني) . وفي (س) وعليه علامة ابن الأعرابي ، وحاشيتي (ر) ، (هـ) : «باب الكحل للصائم» ، وفي حاشية (ر) : «صح الباب كله لابن الأعرابي» ، وبنحوه في حاشيتي (س) ، (هـ) ، وزادا : «واللؤلئي» ، والمثبت من باقي النسخ .

والباب والأحاديث تحته خلت عنها مطبوعة «معالم السنن» للخطابي ، وروايته من طريق ابن داسه ، بيد أن مطبوعة «المعالم» لا يمكن الركون إليها ؛ لوجود سقط في نصها ، والله أعلم .

٥[٢٣٦٥][التحفة : د ١١٤٦٠] .

(٣) رقم عليه في (س) ، وحاشيتي (ر) ، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي ، وزاد في حاشيتي (ر) ، (هـ) علامة اللؤلئي .

(٤) في (ك) : «عدي بن ثابت» ، وهو خطأ لا شك .

(٥) في حاشية (ر) عليه : «صح» .

(٦) «المروح» : المطيب بالمسك . من «المنهل الروي في الطب النبوي» لابن طولون (ص : ١٤٦) .

(٧) في حاشية (هـ) لابن الأعرابي واللؤلئي : «يتقيه» .

(٨) قوله : «يعني : حديث الكحل» ليس في رواية ابن الأعرابي ، كذا في حاشية (ر) ، (س) وعليه علامة اللؤلئي ، (هـ) .

• [٢٣٦٦] (١) حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عُتْبَةَ(٢) أَبِي مُعَاذٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّهُ كَانَ يَكْتَحِلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

• [٢٣٦٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عِيسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِنَا يَكْرَهُ الْكُحْلَ لِلصَّائِمِ، وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ يُرَخِّصُ أَنْ يَكْتَحِلَ الصَّائِمُ بِالصَّبِرِ(٣).

٣٢- بَابُ الصَّائِمِ يَسْتَقِيءُ(٤) عَامِدًا

○ [٢٣٦٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ ذَرَعَهُ قَيْءٌ(٥) وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنِ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ**»(٦).

• [٢٣٦٦] [التحفة: د ١٠٨٥].

(١) رقم عليه في (س)، وحاشيتي (ر)، (هـ) بعلامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشيتي (ر)، (هـ) علامة اللؤلئي.

(٢) في حاشية (ح) من نسخة: «عقبة»، وصوابه: «عتبة»، وهو: ابن حميد أبو معاذ البصري.

• [٢٣٦٧] [التحفة: د ١٨٤٠٠، د ١٨٧٨٦].

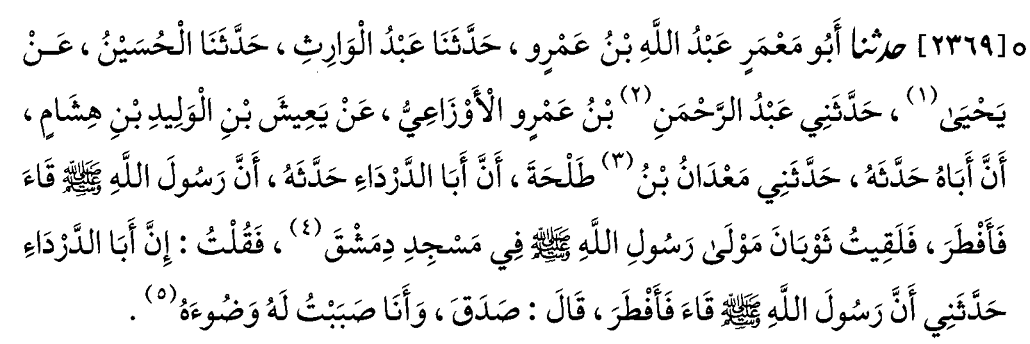
(٣) في (ض)، (ب) بكسر وسكون الباء معا، والضبط بالكسر من (م)، وحاشية (ر) رواية ابن الأعرابي.
وجاء هنا في حاشية (ر): «ثبت هذا الباب لأبي علي غير معلّم عليه، غير أن الترجمة إلى قوله: علي بن ثابت... (جملة غير واضحة)».

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ل): «... يستقيءُ القيء عمدا»، قوله: «عمدا» في (ر) عليه: «صح»، وفي (س)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي: «عامدا»، وهو المثبت من باقي النسخ.

○ [٢٣٦٨] [التحفة: دت س ق ١٤٥٤٢].

(٥) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «القيء».

(٦) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ل) من نسخة: «قال أبو داود: سمعت أحمد قال: ليس من ذا شيء، [وقال: أصح ما فيه (في (س): والصحيح في هذا): مالك، عن نافع، عن ابن عمر]». ما بين المعقوفين ليس في (د)، (ل)، وفي (ر) عليه: «صح»، وفي (س)، وحاشية (هـ) وعلّم عليه فيهما بعلامة ابن الأعرابي. وحديث ابن عمر أخرجه مالك في «الموطأ» (٨٢١)، عن نافع، أن عبد الله بن عمر كان يقول: من استقاء وهو صائم فعليه القضاء، ومن ذرعه القيء ليس عليه القضاء. =



٥[٢٣٦٩] حدثنا أَبُو مَعْمَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ، عَنْ يَحْيَىٰ[١]، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ[٢] بْنُ عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَعِيشَ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ، حَدَّثَنِي مَعْدَانُ بْنُ[٣] طَلْحَةَ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، فَلَقِيتُ ثَوْبَانَ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَسْجِدِ دِمَشْقَ[٤]، فَقُلْتُ: إِنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَاءَ فَأَفْطَرَ، قَالَ: صَدَقَ، وَأَنَا صَبَبْتُ لَهُ وَضُوءَهُ[٥].

= وقول أحمد: «ليس من ذا شيء» كذا في (ر)، وحاشية (س) من نسخة، وحاشية (هـ)، أما في صلب (س)، وحاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ): «ليس في هذا شيء»، وفي (هـ): «ليس في ذا شيء»، وفي (د)، وحاشية (ر): «ليس من ذي شيء»، ونقله الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٢) وفسّره بقوله: «يريد: أن الحديث غير محفوظ».

وزاد هنا في حاشية (ر)، (س)، (هـ) وعليه في الجميع علامة الرملي: «قال أبو داود: نخاف أن لا يكون محفوظا». غير أنه في (هـ) جاءت هذه العبارة عقب العبارة التالية.

وزاد هنا في (ر)، (س) وعلّم عليه لابن داسه، (هـ)، (د): «قال أبو داود: هذا رواه أيضا حفص بن غياث، عن هشام، مثله».

والحديث أخرجه من طريق المصنف الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٩٤) من رواية ابن داسه.

٥[٢٣٦٩][التحفة: دت س ١٠٩٦٤، دت س ٢١١٣].

(١) في حاشية (ر): «يحيى هو ابن كثير، وفيه رواية الصغير عن الكبير، وقد روى يحيى عن يعيش...». وفي هذا السند اختلاف ذكره النسائي في «السنن الكبرى» (٣٣٠٦) وما بعده. ويحيى هو: ابن أبي كثير الطائي، كما في رواية الترمذي (٨٨).

(٢) في (ب)، (ل)، (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ)، (د): «عبد الله بن عمرو الأوزاعي، قال أبو داود: صوابه: عبد الرحمن».

(٣) في (س) عليه: «صح»، أما في (ل)، وحاشية (س)، وحاشية (ك): «ويقال: ابن أبي طلحة»، قال الترمذي (٨٨): «وابن أبي طلحة أصح». وقال ابن معين - رواية الدوري (٥٣٢٣): «أهل الشام يقولون: معدان بن طلحة وقتادة، وهؤلاء يقولون: معدان بن أبي طلحة، وأهل الشام أثبت فيه وأعلم به».

(٤) الضبط من (م)، (س)، (هـ)، (ني)، وفي «مرقاة المفاتيح» (٤/ ١٣٩٤): «بكسر الدال وفتح الميم ويكسر، وهو لا ينصرف، وقيل: منصرف؛ أيْ: مسجد الشام».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٣٩) من رواية ابن داسه، وعزاه للمصنف - أيضا - ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٢، ٧/ ٢٠٢). =

٣٣- بَابُ[١] الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ

○ [٢٣٧٠] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ[٢] وَعَلْقَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيُبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ أَمْلَكَ لِإِرْبِهِ[٣] .

○ [٢٣٧١] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَبِّلُ فِي شَهْرِ الصَّوْمِ[٤] .

= وقال الترمذي (٨٨) : «وقد جوّد حسين المُعلِّم هذا الحديث . وحديث حسين أصح شيء في هذا الباب . وروىٰ معمر هذا الحديث ، عن يحيىٰ بن أبي كثير فأخطأ فيه ، فقال : عن يعيش بن الوليد ، عن خالد بن معدان ، عن أبي الدرداء ، ولم يذكر فيه الأوزاعي ، وقال : عن خالد بن معدان ، وإنما هو معدان بن أبي طلحة» .

(١) ولفظ : «باب» ليس في (س) ، وأثبت علىٰ حاشية (ر) بدون رقم أو تصحيح .

○ [٢٣٧٠] [التحفة : م دت س ١٥٩٥٠ ، م دت س ١٧٤٠٧] .

(٢) ضبب عليه في (د) .

(٣) الضبط من (م) ، (ني) وعليه «صح» ، أما في (ب) ، (هـ) : «لأَرَبه» ، «لإِرْبه» بالوجهين ، وكتب فوقه في (ب) : «معا» ، وفي حاشيتها : «رواية : لإِرْبه» .

وقال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٣) : «هذا يُروىٰ علىٰ وجهين : «أرب» مفتوحة الألف والراء ، «وإرب» مكسورة الألف ساكنة الراء ، ومعناهما واحد ، وهو حاجة النفس ووطرها ، يقال : لفلان عند فلان أرب وإرب وإربة ومأربة ، أي : حاجة . والأرب أيضا : العضو» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٣) ، ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٦٦) كلاهما من رواية ابن داسه .

○ [٢٣٧١] [التحفة : م دت س ق ١٧٤٢٣] .

(٤) في (س) ، (ل) : «في شهر رمضان» ، وضبب عليه في (س) ، وفي حاشيتها : «في شهر الصوم» وعليه : «صح» وعلامتا ابن داسه واللؤلئي .

وهذا الحديث اختلف في إسناده علىٰ زياد بن علاقة ، ورجّح مسلم في «صحيحه» (١١٢٠/ ١١) الوجه الذي أخرجه المصنف ، وقال الترمذي (٧٣٠) : «حسن صحيح» ، وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ١٠٥) بعد شرح الخلاف : «وزاد فيه مع القبلة : المباشرة . قاله شريك عنه . . . وحديث زياد بن علاقة صحيح» .

○[٢٣٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ عُثْمَانَ الْقُرَشِيَّ ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُنِي وَهُوَ صَائِمٌ وَأَنَا صَائِمَةٌ .

○[٢٣٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ . ح وحدثنا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ابْنُ سَعْدٍ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : هَشَشْتُ[١] ، فَقَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا عَظِيمًا ، قَبَّلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ ، قَالَ : «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟» ، قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ فِي حَدِيثِهِ : قُلْتُ : لَا بَأْسَ[٢] ، قَالَ : «فَمَهْ»[٣] .

٣٤- بَابُ الصَّائِمِ يَبْلَعُ الرِّيقَ[٤]

○[٢٣٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دِينَارٍ[٥] ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ أَوْسٍ

○[٢٣٧٢][التحفة : د س ١٦١٦٤] .

○[٢٣٧٣][التحفة : د س ١٠٤٢٢] .

(١) الضبط من (م) ، (ض) ، (ر) ، (ني) ، وفي (ب) ، (ك) ، (ل) : «هَشِشْت» بكسر الشين الأولى ، وفي (س) ، (هـ) بالوجهين الفتح والكسر ، وقال الصفدي في «تصحيح التصحيف» (ص٥٣١) : «(و) تقول العامة : هشَشْتُ للمعروف ، بفتح الشين . والصواب كسرها» .

ومعناه : هش إلى الأمر يهش : إذا مالت نفسه إليه وفرح به . «جامع الأصول» (٦/ ٣٠٠) ، وانظر : «عون المعبود شرح سنن أبي داود» (٧/ ١١) .

(٢) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «به» ، وفي (ك) ، (ل) : «به ، ثم اتفقا» ، وفي (ب) ، وحاشيتي (ح) ، (ض) من نسخة : «ثم اتفقا» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٤) ، ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٢٣٢) كلاهما من رواية ابن داسه ، ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٢٩٩ ، ٣٠٠) ، وقال أبو عبد الرحمن النسائي في «السنن الكبرى» (٣٢٣٤) : «وهذا حديث منكر ، وبكير مأمون ، وعبد الملك بن سعيد ، رواه غيرُ واحدٍ ، ولا ندري مِمَّنْ هذا» .

(٤) في (ك) ، وحاشية (ض) من نسخة ، وحاشية (س) من نسخة : «ريقه» .

○[٢٣٧٤][التحفة : د ١٧٦٦٣] .

(٥) في (ر) عليه : «صح» .

الْعَبْدِيُّ[(١)] ، عَنْ مِصْدَعٍ أَبِي يَحْيَىٰ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُقَبِّلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ، وَيَمَصُّ لِسَانَهَا[(٢)] .

٣٥- [(٣)] كَرَاهِيَتُهُ لِلشَّابِّ

ه[٢٣٧٥] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنَا[(٤)] أَبُو أَحْمَدَ ، يَعْنِي : الزُّبَيْرِيَّ[(٥)] ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ ، عَنِ الْأَغَرِّ[(٦)] ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ ، فَرَخَّصَ لَهُ ، وَأَتَاهُ آخَرُ فَسَأَلَهُ[(٧)] ، فَنَهَاهُ ، فَإِذَا الَّذِي[(٨)] رَخَّصَ لَهُ شَيْخٌ ، وَالَّذِي نَهَاهُ شَابٌّ[(٩)] .

٣٦- بَابُ[(١٠)] مَنْ أَصْبَحَ جُنُبًا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ[(١١)]

ه[٢٣٧٦] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ . ح وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ

---

(١) في (ر) عليه : «صح» ، وفي حاشية (م) : «حاشية : محمد بن دينار وسعد بن أوس فيهما مقال» .

(٢) في حاشيتي (ر) ، (س) وعليه علامة ابن الأعرابي : «قال ابن الأعرابي : بلغني عن أبي داود قال : هذا الإسناد ليس بصحيح» . قال ابن عدي في «الكامل» (٧/ ٤١٥) : «قوله : «ويمص لسانها» : لا يقوله إلا محمد بن دينار ، وهو الذي رواه» . وقد نُقل عن ابن معين أنه قال عن محمد بن دينار : «ضعيف» ، وقال عبد الحق في «الأحكام الوسطى» (٢/ ٢١٩) : «لا تصح هذه الزيادة ؛ لأنها من حديث محمد بن دينار ، عن سعد بن أوس ، ولا يحتج بهما» . وانظر تعقب ابن القطان عليه في : «بيان الوهم» (٣/ ١١٠) .

(٣) في (ك) : «باب من كره للشاب» . وهذا العنوان ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وأثبت في حاشية الجميع وعليه علامة ابن الأعرابي : «باب كراهية القبلة للشاب» .

ه[٢٣٧٥][التحفة : د ١٢١٩٨] .

(٤) في (ر) ، (هـ) ، (د) ، (ل) : «حدثنا» .

(٥) قوله : «يعني : الزبيري» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) .

(٦) في حاشية (س) : «الأعرج» وعليه علامة اللؤلئي .

(٧) قوله : «فسأله» من (ح) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، (ل) من نسخة .

(٨) قوله : «فإذا الذي» في (ر) : «فإذا والذي» ، أما في (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (ني) : «فالذي» ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (س) وعليه علامتا ابن داسه واللؤلئي ، وحاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٣١) من رواية ابن داسه .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «بابٌ في من أصبح . . .» .

(١١) قوله : «في شهر رمضان» ليس في (هـ) .

ه[٢٣٧٦][التحفة : خ م د ت س ١٧٦٩٦ ، خ م د ت س ١٨٢٢٨] .

الْأَذْرَمِيُّ[(١)] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ رَبِّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ زَوْجَيِ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُمَا قَالَتَا : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْبِحُ جُنُبًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ الْأَذْرَمِيُّ[(٣)] فِي حَدِيثِهِ : فِي رَمَضَانَ مِنْ جِمَاعٍ غَيْرِ احْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُ[(٤)] .

٥ [٢٣٧٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، يَعْنِي : الْقَعْنَبِيَّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ الْأَنْصَارِيِّ[(٥)] ، عَنْ أَبِي يُونُسَ مَوْلَىٰ عَائِشَةَ رضي الله عنها ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي أُصْبِحُ[(٦)] جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**وَأَنَا أُصْبِحُ جُنُبًا وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ ، فَأَغْتَسِلُ وَأَصُومُ**» ، فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّكَ لَسْتَ مِثْلَنَا ، قَدْ غَفَرَ اللَّهُ

---

(١) الضبط بهمزة مفتوحة وذال ساكنة ثم راء مفتوحة من (م) ، (ب) ، (ر) وعليه : «صح» ، وفي (ح) ، (ض) : «الآذرَمي» بالمد ، وضبطه في «الأنساب» (١/ ٧٢) : «بمد الألف وفتح الذال المعجمة وسكون الراء وفي آخرها الميم ، هذه النسبة إلىٰ آذرم ، وظني أنها من قرىٰ أذنة ، بلدة من الثغر» . وفي حاشية (ك) : «إلىٰ أذرمة قرية بنصيبين . أنساب» .

(٢) في (ل) : «زوجتي» .

(٣) في (ر) عليه : «صح» .

(٤) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) من نسخة : «*قال أبو داود* : ما أقلَّ من يقول هذه الكلمة ، يعني : "يُصبح جنبًا في رمضان" ، وإنما الحديثُ : أن النبي ﷺ كان يُصبِحُ [جنبًا] وهو صائم» . ما بين المعقوفين ليس في (د) .

والحديث أخرجه مسلم (١١٠٩/ ٧٨) وغيره من حديث مالك ، عن عبد ربه بن سعيد ، وفيه : «في رمضان» . وأخرجه البخاري في «صحيحه» (١٩٣٧ ، ١٩٣٨) ، ومسلم (١١٠٩/ ٧٦) من غير وجه عن أبي بكر بن عبد الرحمن ولم يذكروا فيه : «في رمضان» . وأخرجه البخاري ومسلم من حديث الزهري ، عن عروة وأبي بكر بن عبد الرحمن ، وفيه : «في رمضان» .

ومن طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٤) من رواية ابن داسه .

٥ [٢٣٧٧] [**التحفة** : م د س ١٧٨١٠] .

(٥) في حاشية (س) : «هو أبو طوالة ، قاضي المدينة» .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «أصبحت» ، وضبب عليه في (س) ، وفي حاشيتها وعليه علامة اللؤلئي : «أصبح» ، وهو المثبت من باقي النسخ في الموضعين .

لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَخْشَاكُمْ لِلَّهِ، وَأَعْلَمَكُمْ بِمَا أَتَّبِعُ(١)».

٣٧-(٢) كَفَّارَةُ مَنْ أَتَى أَهْلَهُ فِي(٣) رَمَضَانَ

○[٢٣٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى - الْمَعْنَى، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ مُسَدَّدٌ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: هَلَكْتُ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟» قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: «فَهَلْ تَجِدُ مَا تُعْتِقُ رَقَبَةً؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟» قَالَ: لَا، قَالَ: «اجْلِسْ»، فَأُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرَقٍ(٤) فِيهِ تَمْرٌ، فَقَالَ: «تَصَدَّقْ بِهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَهْلُ بَيْتٍ أَفْقَرُ(٥) مِنَّا، قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ(٦) ثَنَايَاهُ، قَالَ: «فَأَطْعِمْهُ إِيَّاهُمْ»(٧)، وَقَالَ مُسَدَّدٌ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: أَنْيَابُهُ(٨).

○[٢٣٧٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ...

---

(١) في نسخة على حاشية (ل): «أتقي».

(٢) زاد هنا في (ك)، (هـ)، (د) لفظ: «باب».

(٣) في (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (د)، (ني): «شهر رمضان»، وفي (ك)، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «صوم رمضان».

○[٢٣٧٨][التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(٤) قوله: «بعَرَق» الضبط من (م)، (ض)، (ب)، (هـ)، (ني) وعليه «صح»، أما في (ح)، (ل): «بعَرْق»، وكتب فوقه في (ل): «معا»، وفي حاشيتها: «العَرَق، ويسكن، العَرْق: الزنبيل».

(٥) في (ب)، (ك): «أفقرَ».

(٦) في (ك)، (د): «بدا»، والمثبت من باقي النسخ، وحاشية (ك): «بدت».

(٧) في حاشية (هـ) بدون رقم: «فأطعمهم إياه».

(٨) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٦).

○[٢٣٧٩][التحفة: ع ١٢٢٧٥].

بِهَذَا الْحَدِيثِ بِمَعْنَاهُ، زَادَ الزُّهْرِيُّ: وَإِنَّمَا كَانَ هَذَا رُخْصَةً لَهُ خَاصَّةً، فَلَوْ أَنَّ رَجُلًا فَعَلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَمْ يَكُنْ لَهُ بُدٌّ[(١)] مِنَ التَّكْفِيرِ.

قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، وَالْأَوْزَاعِيُّ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَعِرَاكُ بْنُ مَالِكٍ، عَلَى مَعْنَى ابْنِ عُيَيْنَةَ، زَادَ فِيهِ الْأَوْزَاعِيُّ: «**وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ**».

٥ [٢٣٨٠] **حَدَّثَنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَةً أَوْ يَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ أَوْ يُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا، قَالَ: لَا أَجِدُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اجْلِسْ**»، فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقِ تَمْرٍ[(٢)]، فَقَالَ: «**خُذْ هَذَا فَتَصَدَّقْ بِهِ**»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَحَدٌ أَحْوَجَ[(٣)] مِنِّي، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ، وَقَالَ لَهُ: «**كُلْهُ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد: رَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَلَى لَفْظِ مَالِكٍ[(٤)]، أَنَّ رَجُلًا أَفْطَرَ، وَقَالَ فِيهِ: «**أَنْ[(٥)] تُعْتِقَ رَقَبَةً، أَوْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ[(٦)]، أَوْ[(٧)] تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِينًا**».

---

(١) قوله: «لم يكن له بد» في (ب)، (س)، (هـ): «لم يكن بد له»، وفي (ني): «بد له» وعليه علامتا تقديم وتأخير.

٥ [٢٣٨٠] [التحفة: ع ١٢٢٧٥].

(٢) قوله: «بعرق تمر» في (ر) وعليه «صح»، (س)، وحاشية (هـ): «بعَرَق يعني من تمر»، وفي صلب (هـ): «بعرق يعني تمرا»، وفي حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وحاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي: «بعَرَق تمر».

(٣) في (ل): «أحوج إليه مني».

(٤) قوله: «على لفظ مالك» في (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (د): «كما قال مالك».

(٥) قوله: «أن تعتق» من (م)، (ر)، (س)، (ل)، ونسخة على حاشية (ض)، أما في (ح)، (ض)، (ك): «أو تُعتقَ (تعتقُ)... أو تصومَ (تصومُ)... أو تطعمَ (تطعمُ)» والضبط بالوجهين من (ض).

(٦) في (ك): «شهرين متتابعين».

(٧) في (ر) عليه: «صح».

ه [٢٣٨١] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ(١) ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ . . . بِهَذَا الْحَدِيثِ ، قَالَ : فَأُتِيَ بِعَرَقٍ(٢) فِيهِ تَمْرٌ قَدْرُ خَمْسَةَ عَشَرَ صَاعًا ، وَقَالَ فِيهِ : «كُلْهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ ، وَصُمْ يَوْمًا ، وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ»(٣) .

ه [٢٣٨٢] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الْقَاسِمِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبَّادَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَقُولُ : أَتَى رَجُلٌ(٤) النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ فِي رَمَضَانَ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، احْتَرَقْتُ ، فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مَا شَأْنُهُ؟ فَقَالَ : أَصَبْتُ أَهْلِي ، قَالَ : «تَصَدَّقْ» ، قَالَ : وَاللَّهِ مَا لِي شَيْءٌ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، قَالَ : «اجْلِسْ» ، فَجَلَسَ ، فَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ أَقْبَلَ رَجُلٌ يَسُوقُ حِمَارًا عَلَيْهِ طَعَامٌ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَيْنَ الْمُحْتَرِقُ آنِفًا؟» فَقَامَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «تَصَدَّقْ بِهَذَا» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَعَلَى غَيْرِنَا؟! فَوَاللَّهِ إِنَّا لَجِيَاعٌ مَا لَنَا شَيْءٌ ، قَالَ : «كُلُوهُ»(٥) .

ه [٢٣٨١] [التحفة : د ١٥٣٠٤] .

(١) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «التنيسي» .

(٢) الضبط من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ح) : «بعرْق» .

(٣) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٦٨) من رواية ابن داسه ، قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» : «ذكر أبو عوانة في «صحيحه» حديث هشام بن سعد هذا ، وقال : «غلط هشام بن سعد»» . وأورده ابن عدي في ترجمة هشام بن سعد ، وعدّه من مناكيره ، وقال أبو يعلى الخليلي : «وهذا أنكره الحفاظ قاطبة من حديث الزهري عن أبي سلمة ؛ لأن أصحاب الزهري كلهم اتفقوا عن الزهري ، عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أخي أبي سلمة ، وليس هو من حديث أبي سلمة» . «الكامل» لابن عدي (٧/ ١٠٩) ، «الإرشاد» للخليلي (٧٥) .

ه [٢٣٨٢] [التحفة : خ م د س ١٦١٧٦] .

(٤) في (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «أتى رجل إلى النبي . . .» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١١٩) .

ه [٢٣٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَائِشَةَ . . . بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، قَالَ: فَأُتِيَ بِعَرْقٍ[1] فِيهِ عِشْرُونَ صَاعًا.

٣٨- بَابُ[2] التَّغْلِيظِ فِيمَنْ أَفْطَرَ عَمْدًا[3]

ه [٢٣٨٤] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، قال: حدثنا . ح[4] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ مُطَوِّسٍ[5]، عَنْ أَبِيهِ - قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ: عَنْ أَبِي الْمُطَوِّسِ[6]، عَنْ أَبِيهِ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ[7] رَمَضَانَ فِي غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللَّهُ لَهُ، لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ»[8].

ه [٢٣٨٣] [التحفة: خ م د س ١٦١٧٦].

(١) الضبط من (ح)، وفي (ب)، (ر)، (هـ): «بعرَق».

(٢) لفظ: «باب» ليس في (د).

(٣) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني): «متعمدا».

ه [٢٣٨٤] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦].

(٤) علامة التحويل من (ح)، (ض).

(٥) ضبب عليه في (د)، وفي (ني) عليه «صح».

(٦) في حاشيتي (ر)، (س): «أبو بكر بن أبي خيثمة فيما كتب إلي قال: سألت يحيى بن معين عن أبي المطوس الذي روى عنه حبيب بن أبي ثابت، فقال: عبد اللَّه بن المطوس ثقة أراه كوفيًّا». «الجرح والتعديل» (٥/ ١٦٨).

(٧) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «يوما في رمضان».

(٨) زاد هنا في (ل): «قال أبو داود: ابن المطوس وأبو المطوس واحد»، وبنحوه في حاشيتي (ر)، (هـ) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي.

وقال أبو عيسى: «سألت محمدا عن حديث أبي المطوس . . . فقال: أبو المطوس اسمه يزيد بن المطوس. وتفرد بهذا الحديث، ولا أعرف له غير هذا، ولا أدري أسمع أبوه من أبي هريرة أم لا؟». «العلل الكبير» (١٩٩).

ه [٢٣٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي حَبِيبٌ، عَنْ عُمَارَةَ، عَنِ ابْنِ الْمُطَوِّسِ - قَالَ: فَلَقِيتُ ابْنَ الْمُطَوِّسِ فَحَدَّثَنِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ[١] ... مِثْلَ حَدِيثِ ابْنِ كَثِيرٍ وَسُلَيْمَانَ.

قال أبوداود: وَاخْتُلِفَ عَلَىٰ سُفْيَانَ وَشُعْبَةَ عَنْهُمَا: ابْنُ الْمُطَوِّسِ وَأَبُو الْمُطَوِّسِ[٢].

٣٩- بَابُ مَنْ أَكَلَ نَاسِيًا[٣]

ه [٢٣٨٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ وَحَبِيبٍ وَهِشَامٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أَكَلْتُ وَشَرِبْتُ نَاسِيًا وَأَنَا صَائِمٌ، فَقَالَ: «**اللَّهُ أَطْعَمَكَ وَسَقَاكَ**»[٤].

٤٠- بَابُ[٥] تَأْخِيرِ قَضَاءِ رَمَضَانَ

• [٢٣٨٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ عَائِشَةَ ﵂ تَقُولُ: إِنْ كَانَ لَيَكُونُ عَلَيَّ الصَّوْمُ[٦] مِنْ رَمَضَانَ، فَمَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقْضِيَهُ حَتَّىٰ يَأْتِيَ شَعْبَانُ[٧].

ه [٢٣٨٥] [التحفة: دت س ق ١٤٦١٦].

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «فذكر مثل».

(٢) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (ر) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي: «*قال أبوداود*: زعموا أنه ابن مطوس وأبو المطوس».

(٣) الباب وعنوان الترجمة ليسا في (د)، وهو ثابت في باقي النسخ من روايتي اللؤلئي وابن داسه.

ه [٢٣٨٦] [التحفة: د ١٤٤٣٠، د ١٤٤٦٠، د ١٤٥٢٤].

(٤) أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٨٣٦)، والخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٠)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ١٧٠) كلاهما من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٣٥٧) من رواية ابن الأعرابي، كلهم (أبو عوانة وابن داسه وابن الأعرابي) عن المصنف، وعزاه للمصنف - أيضا - ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٠١، ٣٠٢).

(٥) لفظ: «باب» ليس في (م)، (ض)، (ح)، (ل).

• [٢٣٨٧] [التحفة: خ م د س ق ١٧٧٧٧].

(٦) في (ر) وعليه «صح»، (س)، (هـ)، (د)، (ني): «يعني الصوم»، وكلمة «الصوم» رقم عليها في (س) بعلامتي ابن داسه واللؤلئي، وبدلا منها في حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة الغساني: «الأيام».

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢١).

٤١- بَابٌ فِيمَنْ(١) مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ

ہ [٢٣٨٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ ، صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ»(٢) .

• [٢٣٨٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : إِذَا مَرِضَ الرَّجُلُ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ مَاتَ وَلَمْ يَصِحَّ(٣) ، أُطْعِمَ عَنْهُ وَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قَضَاءٌ ، وَإِنْ نَذَرَ(٤) قَضَىٰ عَنْهُ وَلِيُّهُ(٥) .

٤٢- بَابُ(٦) الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ

ہ [٢٣٩٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ،

---

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «بابٌ من مات . . .» ، ولفظ : «باب» ليس في (د) .

ہ [٢٣٨٨] [التحفة : خ م د س ١٦٣٨٢] .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٢) ، (٤/ ٦١) ، البيهقي في «السنن الكبير» (٦/ ٢٧٩) ، ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ١٧٠) كلهم من رواية ابن داسه .

وزاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) : «قال أبوداود : هذا في النذر ، وهو قول أحمد بن حنبل» .

وقوله : «وهو قول أحمد بن حنبل» رقم عليه في (ر) ، (س) بعلامة ابن الأعرابي ، وأشار في (ر) أنه ليس في أصل ابن حزم .

(٣) في (ح) : «ولم يصم» ، وفي حاشيتها من نسخة : «ولم يصح» ، وهو المثبت من سائر النسخ ، وكذا في «جامع الأصول» معزوًّا للمصنف (٦/ ٤١٧) ، و«مختصر المنذري» (٢٢٩٤) ، وفي حاشية (ض) : «السماع : يَصُمْ» ، ورجّح في «بذل المجهود» (١١/ ٢٣٧) قوله : «لم يصم» ، وزعم أن قوله : «لم يصح» تصحيف .

(٤) في (ك) ، وحاشية (ل) : «وإن نذر نذرًا قضىٰ» ، وفي حاشية (ك) من نسخة : «وإن كان عليه نذر قضىٰ» .

(٥) هذا الحديث ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ني) ، والمثبت من باقي النسخ ، وأثبت في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وحاشية (هـ) ، وجاء موضعه فيها عقب الحديث الأول من الباب التالي ، وتأتي الإشارة إليه هناك .

(٦) لفظ : «باب» ليس في (س) ، (د) .

ہ [٢٣٩٠] [التحفة : م د س ١٦٨٥٧] .

عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي رَجُلٌ أَسْرُدُ الصَّوْمَ ، أَفَأَصُومُ(١) فِي السَّفَرِ؟ قَالَ : «صُمْ إِنْ شِئْتَ ، وَأَفْطِرْ إِنْ شِئْتَ»(٢) .

٥[٢٣٩١](٣) **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ الْمَدَنِيُّ ، سَمِعْتُ حَمْزَةَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيَّ يَذْكُرُ ، أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي(٤) صَاحِبُ ظَهْرٍ أُعَالِجُهُ : أُسَافِرُ عَلَيْهِ وَأُكْرِيهِ ، وَإِنَّهُ رُبَّمَا صَادَفَنِي هَذَا الشَّهْرُ - يَعْنِي رَمَضَانَ - وَأَنَا أَجِدُ الْقُوَّةَ ، وَأَنَا شَابٌّ(٥) ، فَأَجِدُ بِأَنْ(٦) أَصُومَ(٧) يَا رَسُولَ اللَّهِ أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أُؤَخِّرَهُ فَيَكُونَ دَيْنًا ، أَفَأَصُومُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْظَمُ لِأَجْرِي أَوْ أُفْطِرُ؟ قَالَ : «أَيَّ ذَلِكَ شِئْتَ يَا حَمْزَةُ(٨)»(٩) .

---

(١) في (د) : «فأصوم» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٣) .

وجاء هنا في حاشية (هـ) عقب هذا الحديث دون رقم أو تصحيح ، حديث آخر وهو حديث محمد بن كثير ، الذي جاء ثانيًا في الباب السابق .

٥[٢٣٩١][التحفة : م د س ٣٤٤٠] .

(٣) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) : «باب التاجر يفطر» ، ورقم عليه في (س) : «ليس عند ابن داسه» .

(٤) في (س) عليه : «صح» ، وفي حاشيتها ، وحاشية (هـ) ، وعليه فيهما علامة ابن داسه : «وإني» .

(٥) في (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (ني) وعليه «صح» ، (ك) : «وأنا شاتٍ» ، وكذا في رواية النفيلي عند الطبراني في «المعجم الكبير» (٣/ ١٦٠ ، ٢٩٩٥) ، ومن طريقه أبو نعيم في «معرفة الصحابة» (١٨٤٠) ، أما في (د) : «وأنا شاتي» ، وفي حواشي (ر) ، (س) ، (هـ) : «رواية : شابٌّ ، كذا أصلحه أبو عمر بن عبد البر» ، وزاد في حاشية (هـ) : «وهو الصواب» ، وفي حاشية (ني) : «يُروىٰ : وأنا شاب» .

(٦) في (ل) ، وحاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «فأجدني أن» ، وفي (ر) ، (س) وعليه «صح» ، (هـ) ، (د) : «وأجدني أن» ، وفي حاشية (ل) من نسخة ، وحاشية (ر) : «فأحب أن» .

(٧) قوله : «بأن أصوم» في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ض) : «أن أصوم» .

(٨) قوله : «أي ذلك شئت يا حمزة» في (ني) وعليه «صح» : «يا حمز» ، وفي (هـ) : «أنا شيئت ذلك يا حمز» ، وفي (ر) ، (د) ، وحاشية (س) من نسخة للؤلئي ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «أنا ذلك شيئت يا حمز» .

(٩) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٤١) من رواية ابن داسه ، وعزاه ابن الأثير للمصنف في «جامع الأصول» (٦/ ٤٠٢ ، ٤٠٣) .

○ [٢٣٩٢] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَىٰ مَكَّةَ حَتَّىٰ بَلَغَ عُسْفَانَ(١) ، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ فَرَفَعَهُ إِلَىٰ فِيهِ(٢) لِيُرِيَهُ النَّاسَ ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ ، فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : قَدْ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَفْطَرَ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَ وَمَنْ شَاءَ أَفْطَرَ .

○ [٢٣٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ، فَصَامَ بَعْضُنَا وَأَفْطَرَ بَعْضُنَا ، فَلَمْ يَعِبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ(٣) .

○ [٢٣٩٤] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ وَوَهْبُ بْنُ بَيَانٍ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ قَزَعَةَ ، قَالَ : أَتَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَهُوَ يُفْتِي النَّاسَ وَهُمْ مُكِبُّونَ(٤) عَلَيْهِ ، فَانْتَظَرْتُ خَلْوَتَهُ ، فَلَمَّا خَلَا سَأَلْتُهُ عَنْ صِيَامِ رَمَضَانَ فِي السَّفَرِ ، فَقَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي رَمَضَانَ عَامَ الْفَتْحِ ، فَكَانَ

○ [٢٣٩٢] [التحفة : خ م د س ٥٧٤٩] .

(١) عسفان : بلد على مسافة ثمانين كيلو مترًا من مكة شمالًا على طريق المدينة . (انظر : المعالم الأثيرة) (ص١٩١) .

(٢) قوله : «إلى فيه» في (ر) ، (س) وعليه علامة ابن داسه ، (هـ) ، (ني) : «إلى يده» ، وفي حاشية (س) من نسخة للؤلئي : «إلى فيه» ، وهو المثبت من باقي النسخ ، وفي (د) : «يده» وضرب عليه وكتب فوقه : «فيه» دون رقم أو تصحيح .

وفي رواية البخاري : «فرفعه إلى يده» ، قال ابن حجر في «الفتح» (٤/ ١٨٧) : «كذا في الأصول التي وقفت عليها من البخاري ، وهو مُشكِل ؛ لأنَّ الرفع إنما يكون باليد ، وأجاب الكرماني بأن المعنى يحتمل أن يكون رفعه إلى أقصى طول يده ؛ أي : انتهى الرفع إلى أقصى غايتها» .

○ [٢٣٩٣] [التحفة : د ٦٦٠] .

(٣) من طريق المصنف أخرجه أبو النون الدبوسي في «معجم شيوخه» (٣٨) من رواية اللؤلئي .

○ [٢٣٩٤] [التحفة : م د ٤٢٨٣] .

(٤) في (ب) ، (ك) ، (ر) وعليه «صح» ، (س) ، (هـ) ، (د) : «مكثور عليه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، وحاشية (ك) من نسخة ، وحاشيتي : (ر) ، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي ، وحاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وفي حاشية (ل) : «وهو مكثر عليه» .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ[(١)] حَتَّىٰ بَلَغَ مَنْزِلًا مِنَ الْمَنَازِلِ، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ قَدْ دَنَوْتُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَالْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَكُمْ»، فَأَصْبَحْنَا مِنَّا الصَّائِمُ وَمِنَّا الْمُفْطِرُ، قَالَ: ثُمَّ سِرْنَا فَنَزَلْنَا مَنْزِلًا، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ تُصَبِّحُونَ عَدُوَّكُمْ وَالْفِطْرُ أَقْوَىٰ لَكُمْ فَأَفْطِرُوا»، فَكَانَتْ عَزِيمَةً[(٢)] مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: ثُمَّ لَقَدْ رَأَيْتُنِي أَصُومُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ ذَلِكَ[(٣)] وَبَعْدَ ذَلِكَ[(٤)].

٤٣- بَابُ[(٥)] اخْتِيَارِ الْفِطْرِ

○[٢٣٩٥] **حدثنا** أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، يَعْنِي: ابْنَ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَسَنٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَىٰ رَجُلًا يُظَلَّلُ عَلَيْهِ وَالزِّحَامُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصِّيَامُ فِي السَّفَرِ»[(٦)].

○[٢٣٩٦] **حدثنا** شَيْبَانُ بْنُ فَرُوخَ[(٧)]، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ الرَّاسِبِيُّ[(٨)]، حَدَّثَنَا ابْنُ[(٩)] سَوَادَةَ الْقُشَيْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ إِخْوَةِ[(١٠)] بَنِي قُشَيْرٍ،

---

(١) أضاف في (ح) بين الأسطر دون رقم أو تصحيح: «وَنَصُومُ»، وزيدت في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (د)، وحاشية (ض) من نسخة.

(٢) في (س) عليه: «صح»، وفي حاشيتها وعليه علامة ابن الأعرابي: «عزمة»، وفي (ر): «عزمة» وضبب عليه، وفي الحاشية: «عزيمة» وصحح عليه.

(٣) زاد هنا في (ر) وعليه «صح»: «اليوم».

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٤).

(٥) لفظ: «باب» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ني): «اختيارُ الفطر».

○[٢٣٩٥][التحفة: خ م د س ٢٦٤٥].

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٥) من رواية ابن داسه.

○[٢٣٩٦][التحفة: د ت س ق ١٧٣٢].

(٧) في (ب)، (هـ)، (ني): «فرُّوخ» بالتشديد.

(٨) في حاشية (م): «حاشية: أبو هلال هذا اسمه: محمد بن هلال الراسبي».

(٩) في (ك): «أبو سوادة، صوابه: ابن سوادة، وهو: عبد اللَّه بن سوادة القشيري»، كما في رواية النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٨٣١).

(١٠) ضبب عليه في (د).

قَالَ : أَغَارَتْ عَلَيْنَا خَيْلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَانْتَهَيْتُ ، فَانْطَلَقْتُ[١] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : «اجْلِسْ فَأَصِبْ مِنْ طَعَامِنَا هَذَا[٢]» ، فَقُلْتُ : إِنِّي صَائِمٌ ، قَالَ : «اجْلِسْ أُحَدِّثْكَ عَنِ الصَّلَاةِ وَعَنِ الصِّيَامِ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَىٰ وَضَعَ شَطْرَ الصَّلَاةِ أَوْ نِصْفَ الصَّلَاةِ ، وَالصَّوْمَ عَنِ الْمُسَافِرِ ، وَعَنِ الْمُرْضِعِ أَوِ[٣] الْحُبْلَىٰ» ، وَاللَّهِ لَقَدْ قَالَهُمَا جَمِيعًا أَوْ أَحَدَهُمَا ، قَالَ : فَتَلَهَّفَتْ[٤] نَفْسِي أَنْ لَا أَكُونَ أَكَلْتُ مِنْ طَعَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ[٥] .

٤٤- بَابٌ[٦] فِيمَنِ اخْتَارَ الصِّيَامَ[٧]

○ [٢٣٩٧] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَتْنِي أُمُّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ ، حَتَّىٰ إِنَّ أَحَدَنَا لَيَضَعُ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ ، أَوْ كَفَّهُ عَلَىٰ رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ ، مَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ .

○ [٢٣٩٨] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ . ح[٨] وحدثنا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قُتَيْبَةَ - الْمَعْنَىٰ ، قَالَا[٩] : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ ،

---

(١) قوله : «فانتهيت ، فانطلقت» كذا بدون شك ، من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، وحاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، أما في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ك) ، (ل) : «فانتهيت ، أو قال : فانطلقت» ، وعلى الكلمة الأولى في (ر) : «صح» .

(٢) قوله : «هذا» ليس في (م) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) على الهمزة : «صح» ، وفي حاشيتي (ر) ، (س) : «رواه أبو عمر بن عبد البر : المرضع والحبلى» ، وكذا في (ل) ، وفي حاشية (ني) : «والحبلى : الرواية» .

(٤) في حاشية (ك) : «أي تأسفت» .

(٥) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٥) .

(٦) لفظ : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «الصوم» .

○ [٢٣٩٧] [التحفة : خ م د ١٠٩٧٨] .

○ [٢٣٩٨] [التحفة : د ٤٥٦١] .

(٨) علامة التحويل من (ح) ، (ض) .

(٩) في (ر) عليه : «صح» .

حَدَّثَنِي حَبِيبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: سَمِعْتُ سِنَانَ بْنَ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ(١) الْهُذَلِيَّ، يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ حَمُولَةٌ(٢) يَأْوِي(٣) إِلَى شِبَعٍ، فَلْيَصُمْ رَمَضَانَ حَيْثُ أَدْرَكَهُ»(٤).

٥[٢٣٩٩] حدثنا نَصْرُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، يَعْنِي: ابْنَ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ سِنَانِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْمُحَبَّقِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَهُ رَمَضَانُ فِي السَّفَرِ...» فَذَكَرَ مَعْنَاهُ(٥).

٤٥- بَابُ مَتَى يُفْطِرُ الْمُسَافِرُ إِذَا خَرَجَ

٥[٢٤٠٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ. ح وحدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى - الْمَعْنَى، قَالَ(٦): حَدَّثَنِي سَعِيدٌ، يَعْنِي:

---

(١) الضبط بفتح الباء مع التشديد من (م)، (ك)، (ني) وعليه «صح»، أما في (ض)، (ب)، (ل)، (ر) بالكسر مع التشديد، وفي ضبطه خلاف بين المحدثين واللغويين، قال أبو أحمد العسكري: «أصحاب الحديث يقولون: المحبق بفتح الباء، وقرأته على أبي بكر الجوهري فأنكره، وقال: المحبق بكسر الباء، فقلت: أصحاب الحديث كلهم على فتح الباء، فقال: المحبق: المضرط، يعني بالفتح، أفيجوز أن يسمي أحد ابنه مضرطا، إنما هو بالكسر؛ أي: يضرط أعداءه. قال: وحكاه ابن الكلبي بالفتح أيضًا». «أسد الغابة» (٢/ ٣٠٧).

وفي «عون المعبود» (٧/ ٥١): «بفتح الموحدة المشددة وبكسرها، قال الطيبي: «بكسر الباء، وأهل الحديث يفتحونها». اهـ. قال القاري: «قلت: قول المحدثين أقوى من اللغويين، وأحرى كما لا يخفى»».

(٢) الضبط بفتح الحاء من (م)، (ض)، (ر)، (س)، وكذا في «عون المعبود» (٧/ ٥٢)، «بذل المجهود» (١١/ ٢٥٤)، وفي (ك) بضم الحاء، وفي حاشيتها: «الحمولة بضم الحاء، اسم لما يحمله من طعام»، وكذا في (النهاية، مادة: حمل) قال: «الحمولة بالضم: الأحمال، يعني أنه يكون صاحب أحمال يسافر بها».

(٣) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا، وفي «مرعاة المفاتيح» (٧/ ١٦): «تأوي، كذا في بعض نسخ أبي داود».

(٤) من طريق المصنف - حديث عقبة بن مكرم فقط - أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٦٧) من رواية ابن داسه، وابن الجزري في «أسد الغابة» (٢/ ٢٧٩) من رواية اللؤلئي.

٥[٢٣٩٩][التحفة: د ٤٥٦١].

(٥) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٦٧) من رواية ابن داسه، وعزاه إليه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٤١٣، ٤١٤)، وغير واحد من المخرجين.

٥[٢٤٠٠][التحفة: د ٣٤٤٦].

(٦) في (ح): «قالا».

ابْنَ أَبِي أَيُّوبَ - زَادَ جَعْفَرٌ : وَاللَّيْثُ - قَالَ : حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ ، أَنَّ كُلَيْبَ بْنَ ذُهْلٍ الْحَضْرَمِيَّ أَخْبَرَهُ ، عَنْ عُبَيْدٍ - قَالَ جَعْفَرٌ[1] : ابْنِ جَبْرٍ[2] - قَالَ : كُنْتُ مَعَ أَبِي بَصْرَةَ الْغِفَارِيِّ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفِينَةٍ مِنَ الْفُسْطَاطِ[3] فِي رَمَضَانَ ، فَرُفِعَ ثُمَّ قُرِّبَ[4] غَدَاءُهُ - قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ : فَلَمْ يُجَاوِزِ الْبُيُوتَ حَتَّىٰ دَعَا بِالسُّفْرَةِ - قَالَ : اقْتَرِبْ ، قُلْتُ : أَلَسْتَ تَرَىٰ الْبُيُوتَ[5]؟ قَالَ أَبُو بَصْرَةَ : أَتَرْغَبُ عَنْ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ جَعْفَرٌ فِي حَدِيثِهِ : فَأَكَلَ[6] .

٤٦- بَابُ[7] مَسِيرَةِ[8] مَا يُفْطَرُ فِيهِ[9]

ه[٢٤٠١] حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، يَعْنِي : ابْنَ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ،

---

(١) في (ك) ، (ل) ، (ر) ، (س) وعليه «صح» : «عبيد بن جبر» .

(٢) في حاشية (س) : «كذا قال فيه البخاري في «التاريخ» : «ابن جبر» بالتكبير لجبر ، في باب : كليب بن ذهل ، وقال في باب عبيد : «عبيد بن جبير» بالتصغير في جبير ، وقال : روىٰ عن أبي موهبة ، وعبد اللَّه بن عمرو ، قال : وروىٰ عنه يعلىٰ بن عطاء ، ولم يذكر في باب عبيد روايته عن أبي بصرة ، ولا رواية كليب بن ذهل عنه ، فكأنهما رجلان ، ذكر أحدهما ولم يذكر الآخر . واللَّه أعلم» . «التاريخ الكبير» (٩٩٠) ، (١٤٤٧) ، وانظر : «تلخيص المتشابه» (١/ ٤١٩ ، ٤٢٠) .

(٣) في حاشية (ك) : «الظاهر أن الفسطاط اسم قرية ، و«من» متعلق بمحذوف تقديره : راكبين أو سائرين» . والفسطاط : مدينة مصرية معروفة ، اختطَّها عمرو بن العاص ، وفي ضبطها ست لغات . انظر : «معجم البلدان» (٤/ ٢٦١ - ٢٦٣) .

(٤) قوله : «فرفع ثم قرب» الضبط من (م) ، (ض) ، وفي حاشية (ك) : «قوله : فرفع : راجع إلى السفينة ، أي : رفع شراعها ، وتذكير الضمير بتأويل المركب . تقرير» ، وفيها أيضًا : «فرفع أي : أخرج حديدة السفينة التي في البحر ، لتمشي» .

(٥) قوله : «ألست ترىٰ البيوت» في حاشية (س) : «أليس نرىٰ البيوت» من غير رقم أو تصحيح .

(٦) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٥) ، ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٤١٣) .

(٧) ليس في (س) .

(٨) عليه في (س) : «صح» .

(٩) قوله : «فيه» ليس في (د) ، وفي (ك) : «بابُ قدر ما يفطر فيه» ، وفي حاشيتها من نسخة : «مسيرة ما يفطر فيه» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

ه[٢٤٠١][التحفة : د ٣٥٣٧] .

عَنْ أَبِي الْخَيْرِ، عَنْ مَنْصُورٍ الْكَلْبِيِّ(١)، أَنَّ دِحْيَةَ بْنَ خَلِيفَةَ خَرَجَ مِنْ قَرْيَةٍ مِنْ دِمَشْقَ مَرَّةً(٢) إِلَىٰ قَدْرِ قَرْيَةِ عُقْبَةَ مِنَ الْفُسْطَاطِ، وَذَلِكَ ثَلَاثَةُ أَمْيَالٍ فِي رَمَضَانَ، ثُمَّ إِنَّهُ أَفْطَرَ وَأَفْطَرَ مَعَهُ نَاسٌ، وَكَرِهَ آخَرُونَ أَنْ يُفْطِرُوا، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَىٰ قَرْيَتِهِ، قَالَ: وَاللَّهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا، مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنِّي أَرَاهُ! إِنَّ قَوْمًا رَغِبُوا عَنْ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ - يَقُولُ ذَلِكَ لِلَّذِينَ صَامُوا، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ اقْبِضْنِي إِلَيْكَ(٣).

• [٢٤٠٢] حدثنا مُسَدَّدٌ(٤)، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَخْرُجُ إِلَى الْغَابَةِ(٥) فَلَا يُفْطِرُ وَلَا يُقْصِرُ(٦).

٤٧- بَابُ مَنْ(٧) يَقُولُ صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

ه [٢٤٠٣] حدثنا مُسَدَّدٌ(٨)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي حَبِيبَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: إِنِّي صُمْتُ رَمَضَانَ كُلَّهُ

---

(١) في حاشية (ر): «قال البخاري: منصور الكلبي سمع دحية»، «التاريخ الكبير» (١٤٨١).

(٢) في (ر): «مِزَّة: مَرَّة» وكتب فوقهما: «معا» وفي حاشيتها: «مِزَّة: لأحمد بن سعيد، عن ابن الأعرابي»، وفي (س) وعليه «صح»: «مِزَّة»، وفي الحاشية وعليه علامتا ابن داسه واللؤلئي: «من قرية من دمشق مرة»، وفيها أيضا: «قال ابن الأعرابي: مِزَّة اسم القرية».

والمزة قرية كبيرة غنّاء في وسط بساتين دمشق، بينها وبين دمشق نصف فرسخ، وبها فيما يقال قبر دحية الكلبي صاحب رسول اللَّه ﷺ. «معجم البلدان» (٥/ ١٢٢).

(٣) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٧)، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٤١٢، ٤١٣).

(٤) في (ر)، (س)، (هـ)، (د): «مسدد بن مسرهد».

(٥) موضع قرب المدينة على مسافة بريد من المدينة على طريق الشام. «معجم البلدان» (٤/ ١٨٢).

(٦) الضبط من (م)، (ر)، (ل)، وفي (ح) بالفتح: «يَقصر».

والأثر أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٤١) من رواية ابن داسه.

(٧) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ك): «باب: فيمن ...».

ه [٢٤٠٣] [التحفة: د س ١١٦٦٤].

(٨) في (ر)، (س)، (هـ)، (د)، (ل): «مسدد بن مسرهد».

وَقُمْتُهُ كُلَّهُ[(١)]».

فَلَا أَدْرِي أَكَرِهَ التَّزْكِيَةَ، أَوْ قَالَ: لَا بُدَّ مِنْ نَوْمَةٍ أَوْ رَقْدَةٍ[(٢)]؟

٤٨- بَابٌ فِي صَوْمِ الْعِيدَيْنِ[(٣)]

ه[٢٤٠٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ - وَهَذَا حَدِيثُهُ، قَالَا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ، أَمَّا يَوْمُ الْأَضْحَىٰ فَتَأْكُلُونَ مِنْ لَحْمِ نُسُكِكُمْ، وَأَمَّا يَوْمُ الْفِطْرِ فَفِطْرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ[(٤)].

ه[٢٤٠٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا وُهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَىٰ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ يَوْمَيْنِ: يَوْمِ الْفِطْرِ، وَيَوْمِ

---

(١) قوله: «إني صمت رمضان كله، وقمته كله» في (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، (د): «إني قمت رمضان كله وصمته»، وقوله: «كله» الثانية ليس في (ح)، (ك)، وضرب عليه في (ض)، والمثبت من (م)، (ب)، (ل).

(٢) في (ر): «أو من رقدة» وعليه رقم غير واضح.

وزاد في (ك)، وحاشية كل من: (ر)، (س)، (هـ) وعليه عندهم علامة ابن الأعرابي: «قال أبوداود: «هذا رواه ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة». يقال: إنه وهم من أبي عدي».

وفي حاشيتي (ر)، (س): «ذكره البزار، قال: حدثنا عمرو بن علي، حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ... الحديث. قال البزار: لا نعلم أحدا تابع ابن أبي عدي عليه إنما يقال: سمعه سعيد من المهلب بن أبي حبيبة. قال البزار: سمعت عمرو بن علي يقول: قلت ليحيى: حدثناه ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، فقال يحيى: هذا ليس من حديث قتادة، إنما حدثناه المهلب بن أبي حبيبة، عن الحسن، عن أبي بكرة».

(٣) في (ر)، (س) وعليه «صح»، (هـ)، (د)، (ني)، وحاشية (ل) من نسخة: «باب صوم يوم الفطر والنحر»، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي: «العيدين»، والمثبت من باقي النسخ.

ه[٢٤٠٤][التحفة: ع ١٠٦٦٣، ع ١٠٣٣٠].

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٧)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٦٠)، كلاهما من رواية ابن داسه.

ه[٢٤٠٥][التحفة: خ م د ت ٤٤٠٤].

الْأَضْحَىٰ ، وَعَنْ لِبْسَتَيْنِ : الصَّمَّاءِ [(١)] ، وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ فِي سَاعَتَيْنِ : بَعْدَ الصُّبْحِ ، وَبَعْدَ الْعَصْرِ [(٢)] .

٤٩- بَابُ صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ

٥[٢٤٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْهَادِ ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَىٰ أُمِّ هَانِئٍ ، أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَلَىٰ أَبِيهِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِمَا طَعَامًا ، فَقَالَ : كُلْ ، فَقَالَ : إِنِّي صَائِمٌ ، فَقَالَ عَمْرٌو : كُلْ ؛ فَهَذِهِ الْأَيَّامُ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا بِإِفْطَارِهَا وَيَنْهَىٰ [(٣)] عَنْ صِيَامِهَا .

قَالَ مَالِكٌ : وَهِيَ أَيَّامُ التَّشْرِيقِ [(٤)] .

٥[٢٤٠٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ عَلِيٍّ . ح [(٥)] وحدثنا

---

(١) قوله : «الصماء» قال في «النهاية» : «هو أن يتجلل الرجل بثوبه ولا يرفع منه جانبا ، وإنما قيل لها صماء ؛ لأنه يسد على يديه ورجليه المنافذ كلها ، كالصخرة الصماء التي ليس فيها خرق ولا صدع . والفقهاء يقولون : هو أن يتغطى بثوب واحد ليس عليه غيره ، ثم يرفعه من أحد جانبيه فيضعه على منكبه ، فتنكشف عورته» . (انظر : النهاية ، مادة : صمم) .

قال أبو عبيد في «غريب الحديث» (٢/ ١١٨) : «والفقهاء أعلم بالتأويل في هذا ، وذاك أصح معنى الكلام» .

قال ابن رجب في «فتح الباري» (٢/ ١٨٤) : «وهذا الذي قاله أبو عبيد في تقديم تفسير الفقهاء على تفسير أهل اللغة حسن جدا . . .» إلى آخر كلامه ، وهو تحرير حسن رائق جدا ، فليراجع .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٩٧) من رواية ابن داسه .

٥[٢٤٠٦][التحفة : د ١٠٧٥١] .

(٣) في (ر) عليه : «صح» ، وفي (ب) : «وينهانا» .

(٤) زاد في (د) عقب هذا الحديث : «قال أبو داود : «هذا أصح حديث فيه ؛ لأن ليس في حديث أنه نهى عن صيام أيام التشريق ، إنما الحديث كله ، يعني : أنها أيام أكل وشرب»» .

وقال في «العون» (٧/ ٦٣) : «ويقال لها أيضا : الأيام المعدودات وأيام منى ، وهي : الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة ، واختلفوا في تعيين أيام التشريق ، والأصح أن أيام التشريق ثلاثة بعد يوم النحر ، سميت بذلك لتشريق الناس لحوم الأضاحي فيها ، وهو : تقديدها ونشرها في الشمس» .

٥[٢٤٠٧][التحفة : دت س ٩٩٤١] .

(٥) علامة التحويل ليست في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) .

عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عَلِيٍّ - وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ وَهْبٍ[١] ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَوْمُ عَرَفَةَ وَيَوْمُ النَّحْرِ وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ عِيدُنَا أَهْلَ الْإِسْلَامِ ، وَهِيَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ»[٢] .

٥٠- [٣] النَّهْيُ أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ

○ [٢٤٠٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا[٤] أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَصُمْ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ قَبْلَهُ بِيَوْمٍ[٥] أَوْ بَعْدَهُ»[٦] .

٥١- [٧] النَّهْيُ أَنْ يُخَصَّ يَوْمُ السَّبْتِ بِصَوْمٍ

○ [٢٤٠٩] حدثنا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ . ح ، وحدثنا يَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ - مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ[٨] ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، جَمِيعًا عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ

---

(١) قوله : «والإخبار في حديث وهب» فسره في «بذل المجهود» (١١/ ٢٧٠) بقوله : «أي : وألفاظ الحديث ما في حديث وهب» ، كذا قال! بل الصواب أن قول موسى : «سمعت أبي» في حديث وهب وحده ، والله أعلم .

(٢) من طريق المصنف ، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٨) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٦٩) ، وعزاه ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣٤٨) ، وابن كثير في «جامع المسانيد» (٦/ ٢١٣) وغير واحد من المخرجين ، وقال الترمذي (٧٧٨) : «حسن صحيح» .

(٣) زاد في (ك) ، (ل) من نسخة ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) لفظ «باب» ، وفي الحاشية اليسرى المواجهة لهذا الباب من النسخة (ر) : «هكذا وجدته في أصل عبد الله بن ربيع بن بنوش» .

○ [٢٤٠٨] [التحفة : م د ت س ق ١٢٥٠٣] .

(٤) في (ك) : «أخبرنا أبو معاوية» .

(٥) في رواية ابن الأعرابي : «يوم» من حاشية (هـ) .

(٦) قال الترمذي (٧٤٨) : «حسن صحيح» .

(٧) زاد في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «باب» .

○ [٢٤٠٩] [التحفة : د ت سي ق ١٥٩١٠] .

(٨) الضبط من سائر النسخ ، وعليه في (ر) : «صح» ، وفي حاشية (ر) : «جبلة في ساحل دمشق» ، وفي «معجم البلدان» (٢/ ١٠٥) : «قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية» ، وفي (ك) : «جِبْلة» ، وفي «معجم البلدان» (٢/ ١٠٦) : «بالكسر ثم السكون ، ذو جبلة : مدينة باليمن تحت جبل صبر ، وتسمى ذات النهرين» .

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرٍ السُّلَمِيِّ (١) ، عَنْ أُخْتِهِ - وَقَالَ يَزِيدُ : الصَّمَّاءِ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ إِلَّا مَا افْتُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِحَاءَ عِنَبٍ (٢) أَوْ عُودَ شَجَرَةٍ فَلْيَمْضَغْهُ (٣)» .

قال أبو داود : هَذَا الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ (٤) .

---

(١) الضبط بالفتح من (ض) ، وفي (ب) بالضم ، وفي (س) ، (هـ) بالوجهين ، وفي «الإصابة» (٦/ ٣٧) : «من مازن بن منصور أخو بني سليم» ، إذن هو سُلَمي بالضم .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وحاشية (ك) : «عنبة» .

(٣) في (ب) ، (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «فليمضغها» .

(٤) قوله : «قال أبو داود : هذا الحديث منسوخ» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وفي حواشي : (ح) ، (ر) ، (س) وعليه عند الجميع علامة ابن الأعرابي : «قال أبو داود : عبد اللَّه بن بسر حمصي ، وهذا الحديث منسوخ ، نسخه حديث جويرية» .

وقد اختلف في إسناده اختلافًا كثيرًا ، كما شرح الإمام النسائي في «سننه» ، وفي «التلخيص» لابن حجر (٢/ ٢١٦) : «قال النسائي : «هذا حديث مضطرب»» .

قال ابن حجر : «ويحتمل أن يكون عند عبد اللَّه عن أبيه وعن أخته وعن أخته بواسطة ، وهذه طريقة من صححه ، ورجح عبد الحق الرواية الأولى ، وتبع في ذلك الدارقطني ، لكن هذا التلون في الحديث الواحد بالإسناد الواحد مع اتحاد المخرج يوهن راويه ، وينبئ بقلة ضبطه إلا أن يكون من الحفاظ المكثرين المعروفين بجمع طرق الحديث ، فلا يكون ذلك دالا على قلة ضبطه ، وليس الأمر هنا كذلك ، بل اختلف فيه أيضًا على الراوي عن عبد اللَّه بن بسر أيضًا» .

وقال الدارقطني في «العلل» (١٥/ ٣١٢) : «الصحيح عن ابن بسر عن أخته» .

وقال الإمام أحمد لما سئل عن صيام يوم السبت منفردا : «أما صيام يوم السبت يفرد به فقد جاء في ذلك الحديث حديث الصماء» ، وقال : «كان يحيى بن سعيد يتقيه ، وأبى أن يحدثني به ، وقد كان سمعه من ثور» ، قال : «فسمعته من أبي عاصم» .

قال الأثرم : «وحجة أبي عبد اللَّه في الرخصة في صوم يوم السبت أن الأحاديث كلها مخالفة لحديث عبد اللَّه بن بسر منها : حديث أم سلمة حين سئلت : أي الأيام كان رسول اللَّه ﷺ أكثر صيامًا لها؟ فقالت : السبت والأحد ، ومنها : حديث جويرية : أن النبي ﷺ قال لها يوم الجمعة : «أصمت أمس؟» قالت : لا ، قال : «تريدين أن تصومي غدًا؟» فالغد هو يوم السبت ، وحديث أبي هريرة : نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة ، إلا مقرونًا بيوم قبله أو يوم بعده ، ومنها : أنه كان يصوم شعبان كله ، وفيه يوم السبت ، ومنها : أنه أمر بصوم المحرم ، وفيه يوم السبت ، وقال : «من صام رمضان وأتبعه بست من شوال» ، وقد يكون فيها السبت ، وأمر بصيام البيض ، وقد يكون فيها السبت ، ومثل هذا كثير» . =

٥٢- (١) الرُّخْصَةُ فِي ذَلِكَ (٢)

○[٢٤١٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ. ح (٣) وحدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ - قَالَ حَفْصٌ: الْعَتَكِيِّ، عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ، فَقَالَ: «صُمْتِ أَمْسِ؟» (٤) قَالَتْ: لَا، قَالَ: «تُرِيدِينَ (٥) أَنْ تَصُومِي غَدًا؟» قَالَتْ: لَا، قَالَ: «فَأَفْطِرِي» (٦).

●[٢٤١١] حدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ اللَّيْثَ يُحَدِّثُ،

= قال شيخ الإسلام ابن تيمية تعقيبًا على كلام الأثرم: «وعلى هذا فيكون الحديث إما شاذًّا غير محفوظ، وإما منسوخًا، وهذه طريقة قدماء أصحاب أحمد الذين صحبوه كالأثرم وأبي داود، وأما أكثر أصحابنا ففهموا من كلام أحمد الأخذ بالحديث وحمله على الإفراد»، من «اقتضاء الصراط المستقيم» (٢/ ٧٢ - ٧٦).
وانظر: «حاشية ابن القيم على السنن» (٧/ ٦٦ - ٧٢)، «التلخيص الحبير» لابن حجر (٢/ ٢١٦، ٢١٧).

(١) زاد في (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (د) لفظ «باب»، وعلم عليه في (س) بما يفيد أنه ليس عند اللؤلئي.

(٢) قوله: «في ذلك» ليس في (د).

○[٢٤١٠][التحفة: خ د س ١٥٧٨٩].

(٣) علامة التحويل من (م)، (ح)، (ص).

(٤) قوله: «صمت أمس» في (ض)، (ب)، (ر)، (هـ): «أصمت أمس»، وفي حاشية (ر) وعليه علامة الرملي: «صمت»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٥) في (ل)، (ر)، (س): «أتريدين».

(٦) قال صاحب «بذل المجهود» (١١/ ١٥٧): «والحديث لا يطابق الباب؛ فإنه ليس فيه الرخصة في تخصيص يوم السبت بصوم، فالظاهر أن هذا غلط من النساخ...»، وما ذهب إليه فيه نظر من وجهين:
الأول: نفيه مطابقة الحديث للباب غير صحيح؛ لأن الحديث فيه الترخيص بصوم السبت مقرونا مع يوم قبله، وحديث النهي عام، وعلى هذا فحديث الباب نسخ أو تخصيص لحديث النهي، قال البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٠٢): «حديث جويرية بنت الحارث ﵂ دل على جواز صوم يوم السبت، وكأنه أراد بالنهي تخصيصه بالصوم على طريق التعظيم له، والله أعلم».
الثاني: القول بأن هذا غلط من النساخ فيه نوع مجازفة؛ فالحديث ثابت تحت الباب في جميع النسخ التي بين أيدينا من روايتي اللؤلئي وابن داسه، وكذا ذكره تحت هذا الباب المنذري في «مختصره» (٣/ ٣٠٢)، وصاحب «عون المعبود» (٧/ ٧٣).

●[٢٤١١][التحفة: دت سي ق ١٥٩١٠، د ١٩٣٦٦].

عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، أَنَّهُ كَانَ إِذَا ذُكِرَ لَهُ أَنَّهُ نُهِيَ عَنْ صِيَامِ يَوْمِ السَّبْتِ ، يَقُولُ ابْنُ شِهَابٍ : هَذَا حَدِيثٌ حِمْصِيٌّ(١) .

●[٢٤١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، قَالَ : مَا زِلْتُ لَهُ كَاتِمًا حَتَّىٰ رَأَيْتُهُ انْتَشَرَ ، يَعْنِي : حَدِيثَ ابْنِ بُسْرٍ(٢) هَذَا فِي صَوْمِ يَوْمِ السَّبْتِ .

قال أبو داود(٣) : قَالَ مَالِكٌ : هَذَا كَذِبٌ(٤) .

٥٣- بَابٌ فِي صَوْمِ الدَّهْرِ(٥)

○[٢٤١٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ غَيْلَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ(٦) ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ تَصُومُ؟ فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قَوْلِهِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عُمَرُ ،

---

(١) قول الزهري : «هذا حديث حمصي» حمله أهل العلم على معنى الضعف ، قال الطحاوي في «شرح المعاني» (٢/ ٨١) : «ولقد أنكر الزهري حديث الصماء في كراهة صوم السبت ، ولم يعده من حديث أهل العلم بعد معرفته به» .

وقال أيضًا : «فلم يعده الزهري حديثًا يقال به وضعفه» . وانظر : «عون المعبود» (٧/ ٧٤) .

ومن المعلوم أن حمص لم تكن من مدن العلم آنذاك بعكس الحجاز (مكة والمدينة) والعراق ، وكذا قولهم : هذا إسناد شامي أو حمصي ، ومن المعلوم أن أهل الشام لم يكن لهم اعتناء بذكر الخبر في الإسناد ، ولعل هذا ما دفع الكثير من العلماء للتحفظ تجاه أسانيدهم ، والله أعلم .

●[٢٤١٢][التحفة : دت سي ق ١٥٩١٠ ، د ١٩٢٥٠ ، د ١٨٩٦٤] .

(٢) قوله : «ابن بسر» في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) : «عبد الله بن بسر» .

(٣) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، وأثبت في حاشيتي (س) ، (هـ) وعليه فيهما علامة اللؤلئي .

(٤) زاد هنا في (ك) ، (ل) : «*قال أبو داود* : عبد الله بن بسر حمصي» .

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٠٢) من رواية ابن داسه .

(٥) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (د) ، (ل) من نسخة : «باب صوم الدهر تطوعا» .

○[٢٤١٣][التحفة : م دت س ق ١٢١١٧] .

(٦) ضبط في (ل) بفتح وكسر الزاي المشددة ، والمثبت من سائر النسخ ، وفي حاشية (ر) : «قال البخاري : "لا يعرف لعبد الله بن معبد الزماني سماع من أبي قتادة"» . من «التاريخ الكبير» (٥/ ١٩٨) .

قَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَلَمْ يَزَلْ عُمَرُ يُرَدِّدُهَا حَتَّىٰ سَكَنَ مِنْ غَضَبِ[1] النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ الدَّهْرَ كُلَّهُ؟ قَالَ: «**لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» - قَالَ مُسَدَّدٌ: «**لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ** - أَوْ - **مَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ**» شَكَّ غَيْلَانُ - قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمَيْنِ وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**أَوَيُطِيقُ ذَلِكَ أَحَدٌ**[2]؟!» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا؟ قَالَ: «**ذَلِكَ صَوْمُ**[3] **دَاوُدَ**» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمَيْنِ؟ قَالَ: «**وَدِدْتُ أَنِّي طُوِّقْتُ ذَلِكَ**[4]»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ وَرَمَضَانُ إِلَىٰ رَمَضَانَ؛ فَهَذَا صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ، وَصِيَامُ عَرَفَةَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ وَالسَّنَةَ الَّتِي بَعْدَهُ، وَصَوْمُ يَوْمِ عَاشُورَاءَ إِنِّي أَحْتَسِبُ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ**»[5].

○ [٢٤١٤] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبَدٍ الزِّمَّانِيِّ[6]، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ... بِهَذَا الْحَدِيثِ، زَادَ: قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ

---

(١) قوله: «من» ضبب عليه في (ض)، وضبط قوله: «غضب» بضم الباء، وفي (ب): «سكن غضبُ» وفي حاشيتها: «سكن من غضبِ».

(٢) قوله: «ذلك أحد» في (د): «ذاك أحد».

(٣) قوله: «ذلك صوم» في (د): «ذاك صوم».

(٤) قوله: «أني طوقت ذلك» في (ر) وعليه علامة ابن داسه، (س)، (هـ)، (د): «أني أطقت ذلك»، وفي حاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي، وحاشية (س) وعليه علامتا ابن الأعرابي واللؤلئي، وفي حاشية (ر) وعليه: «صح»: «أطيق» ولم يرقم له.

قوله: «طوقت ذلك»، أي: ليته جعل داخلا في طاقتي وقدرتي. من «جامع الأصول» (٦/ ٣٣٨).

(٥) من طريق المصنف، أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٢٩)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٦٢)، كلاهما من رواية ابن داسه.

○ [٢٤١٤] [التحفة: م د ت س ق ١٢١١٧].

(٦) ضبط في (ل) بفتح وكسر الزاي المشددة، والمثبت من سائر النسخ.

صَوْمَ يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ[١] وَيَوْمِ الْخَمِيسِ؟ قَالَ: «فِيهِ وُلِدْتُ، وَفِيهِ أُنْزِلَ عَلَيَّ الْقُرْآنُ»[٢].

٥[٢٤١٥] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ وَأَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: لَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَلَمْ أُحَدَّثْ أَنَّكَ تَقُولُ: لَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ وَلَأَصُومَنَّ النَّهَارَ؟!» قَالَ: أَحْسَبُهُ قَالَ: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قُلْتُ ذَاكَ، قَالَ: «قُمْ وَنَمْ، وَصُمْ وَأَفْطِرْ، وَصُمْ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، وَذَاكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ[٣]، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ»، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَاكَ[٤]، قَالَ: «فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَهُوَ أَعْدَلُ الصِّيَامِ، وَهُوَ صِيَامُ دَاوُدَ»، قُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ».

٥٤-[٥] فِي صَوْمِ أَشْهُرِ الْحُرُمِ

٥[٢٤١٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي السَّلِيلِ[٦]، عَنْ مُجِيبَةَ الْبَاهِلِيَّةِ، عَنْ أَبِيهَا - أَوْ عَمِّهَا -، أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَأَتَاهُ بَعْدَ

---

(١) قوله: «صوم يوم الإثنين» في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، (د): «صوم الإثنين».

(٢) إلى هنا ينتهي القدر المتوفر من النسخة (د).

والحديث أخرجه أبو عوانة في «مسنده» (٢٩٢٦، ٢٩٥٠)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٥/ ٣٦٩، ٣٥٦٢) من رواية ابن داسه، كلاهما عن المصنف، والحديث أخرجه مسلم في «صحيحه» (١١٨٤/ ١) من طريق شعبة عن غيلان، وقال مسلم: «وفي هذا الحديث من رواية شعبة، قال: وسئل عن صوم يوم الإثنين والخميس، فسكتنا عن ذكر الخميس لما نراه وهما». وانظر: «مسند أبي عوانة».

٥[٢٤١٥][التحفة: خ م د س ٨٦٤٥، خ م د س ٨٩٦٠].

(٣) في (ب): «ذاك».

(٤) من (م)، وفي (ح) وباقي النسخ: «ذلك»، وكتب فوقها في (ح): «ذاك» دون رقم أو تصحيح، وكذا في حاشية (ض): «ذاك. ط» وكتب فوقه: «السماع».

(٥) زاد في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ل) من نسخة: «باب».

٥[٢٤١٦][التحفة: د س ق ٥٢٤٠].

(٦) في حاشية (س): «اسمه: ضريب بن نقير».



سَنَةٍ وَقَدْ تَغَيَّرَتْ حَالُهُ وَهَيْئَتُهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ : «وَمَنْ أَنْتَ؟» قَالَ : أَنَا الْبَاهِلِيُّ الَّذِي جِئْتُكَ عَامَ الْأَوَّلِ ، قَالَ : «فَمَا غَيَّرَكَ ، وَقَدْ كُنْتَ حَسَنَ الْهَيْئَةِ؟!» قَالَ : مَا أَكَلْتُ طَعَامًا مُنْذُ فَارَقْتُكَ إِلَّا بِلَيْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لِمَ عَذَّبْتَ نَفْسَكَ؟!» ، ثُمَّ قَالَ : «صُمْ شَهْرَ الصَّبْرِ وَيَوْمًا مِنْ كُلِّ شَهْرٍ» ، قَالَ : زِدْنِي ؛ فَإِنَّ بِي قُوَّةً ، قَالَ : «صُمْ يَوْمَيْنِ» ، قَالَ : زِدْنِي[(١)] ، قَالَ : «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» ، قَالَ : زِدْنِي ، قَالَ : «صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ ، صُمْ مِنَ الْحُرُمِ وَاتْرُكْ» ، وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ الثَّلَاثَةِ ، فَضَمَّهَا ثُمَّ أَرْسَلَهَا .

٥٥- بَابٌ[(٢)] فِي صَوْمِ الْمُحَرَّمِ

○[٢٤١٧] حدثنا مُسَدَّدٌ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ[(٣)] ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[(٤)] ، عَنْ حُمَيْدِ[(٥)] بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ الْمُحَرَّمُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْمَفْرُوضَةِ صَلَاةٌ مِنَ اللَّيْلِ» .

لَمْ يَقُلْ قُتَيْبَةُ : «شَهْرِ» ، قَالَ : «رَمَضَانَ»[(٦)] .

○[٢٤١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا[(٧)] عِيسَى ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، يَعْنِي : ابْنَ حَكِيمٍ ،

---

(١) زاد هنا في (ب) من نسخة ، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «فإن بي قوة» .

(٢) ليس في (ر) ، (س) ، وأضيف في حاشية (ر) دون رقم أو تصحيح .

○[٢٤١٧][التحفة : م د ت س ق ١٢٢٩٢] .

(٣) في حاشية (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال الدارقطني : «خالف شعبة أبا عوانة ، رواه عن أبي بشر ، عن حميد بن عبد الرحمن ، عن النبي ﷺ مرسلا ، حميد ، هو : الحميري»» . كذا في «علل الدارقطني» (٩/ ٩٠) وزاد : «ورفعه صحيح» .

(٤) قال في «عون المعبود» (٧/ ٨٢) : «بكسر الباء ، هكذا في أكثر النسخ ، وكذا في الأطراف ، وفي بعض النسخ : أبو بشير بزيادة الياء ، ولا يصح» .

(٥) عليه في (ر) : «صح» .

(٦) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٩٠) من رواية ابن داسه .

○[٢٤١٨][التحفة : م د ٥٥٥٤] . (٧) في (ب) ، (ر) ، (س) : «حدثنا» ، وفي (هـ) : «حدثني» .

قَالَ : سَأَلْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ عَنْ صِيَامِ رَجَبٍ فَقَالَ : أَخْبَرَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ حَتَّىٰ نَقُولَ(١) لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّىٰ نَقُولَ لَا يَصُومُ(٢) .

٥٦- بَابٌ(٣) فِي صَوْمِ شَعْبَانَ

ه[٢٤١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَيْسٍ(٤) ، سَمِعَ عَائِشَةَ تَقُولُ(٥) : كَانَ أَحَبَّ(٦) الشُّهُورِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَصُومَهُ شَعْبَانُ ، ثُمَّ يَصِلُهُ بِرَمَضَانَ .

ه[٢٤٢٠](٧) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، يَعْنِي : ابْنَ مُوسَىٰ ،

---

(١) بالنصب في الموضعين من (م) ، (ني) ، وفي الموضع الثاني من (ض) ، وفي (هـ) بالرفع ، وفي (ب) بالنصب والرفع ، وفوقه : «معا» ، وفي حاشيتها : «بالرفع والنصب ، كقوله : حتىٰ يقول الرسول» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٩١) ، والجورقاني في «الأباطيل والمناكير» (٤٩٥) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

(٣) ليس في (س) ، (ر) وأضيف في حاشيتها بدون رقم أو تصحيح .

ه[٢٤١٩][التحفة : دس ١٦٢٨٠] .

(٤) في حاشية (ر) : «عبد اللَّه بن أبي قيس أبو الأسود الشامي ، سمع عائشة ، روىٰ عنه معاوية بن صالح مولىٰ غُطَيف بن غُضَيف ، قال البخاري : «وقال بعضهم : ابن قيس ، والأول أصح ، ولا يصح ابن قيس»» .

(٥) قوله : «عبد اللَّه بن أبي قيس سمع عائشة تقول» في (ر) ، (هـ) : «عبد اللَّه بن أبي قيس أن عائشة كانت تقول» ، وقوله : «كانت» في (ر) عليه رقوم غير واضحة ، وقوله : «إن» عليه : «صح» ، وفي حاشيتها بدلا من قوله : «سمع» : «سمعت» وعليه علامة ابن الأعرابي ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ك) ، (ل) ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي : «سمع» .

(٦) في (ب) بالرفع ، وفي (ض) بالنصب والرفع ، والمثبت من (م) ، (ل) ، وكذا في (ر) .

ه[٢٤٢٠][التحفة : دت س ٩٧٤٠] .

(٧) جاء هذا الحديث في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، وحاشية (ل) من نسخة مسبوقا بهذا العنوان : «صوم شوال» وزاد في (ك) : «باب في . . .» وقد خلت باقي النسخ عن هذا العنوان ، وورود الحديث تحت : «باب صوم شعبان» يعد مشكلا ، انظر الحاشية التالية .

عَنْ هَارُونَ بْنِ سَلْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ - أَوْ: سُئِلَ - النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ، فَقَالَ: «إِنَّ لِأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، صُمْ رَمَضَانَ وَالَّذِي يَلِيهِ(١) وَكُلَّ أَرْبِعَاءَ(٢) وَخَمِيسٍ، فَإِذَا(٣) أَنْتَ قَدْ صُمْتَ الدَّهْرَ»(٤).

٥٧- (٥) فِي صَوْمِ سِتَّةِ(٦) أَيَّامٍ مِنْ شَوَّالٍ

٥[٢٤٢١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ وَسَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ(٧)

---

(١) قوله: «والذي يليه» قال في «مرقاة المفاتيح» (٤/ ٥٥٨): «قيل: أراد الست من شوال، وقيل: أراد به شعبان»، وهذا التأويل يرفع استشكال ورود هذا الحديث تحت هذا الباب.

(٢) بالفتح والتنوين في (م)، وفي (ض)، (ل) بالتنوين فقط، وفي (ب)، (ك)، (س) بالفتح فقط، وقال في «مرقاة المفاتيح» (٤/ ٥٥٨): ««وكل أربعاء»: بالمد وعدم الانصراف».

(٣) قوله: «فإذَا» بضبط الألف بالفتح من (م)، (ض)، أما في (ب)، (ر)، (هـ): «فإذًا» كذا بالتنوين، قال في «شرح المشكاة» للطيبي (٥/ ١٦١٣): ««إذن»: جواب جيء به تأكيدا للربط».

(٤) زاد هنا في حاشيتي (ر)، (س) وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي، وزاد في حاشية (س) علامة الغساني: «قال أبوداود: «وافقه زيد العكلي، وخالفه أبو نعيم، قال: مسلم بن عبيد الله»»، وكذا زيدت هذه العبارة في متن «عون المعبود» (٧/ ٨٥) دون نسبتها إلى رواية بعينها.

وفي حاشية (ر): «قال البخاري: «وقال أبو نعيم: عن هارون بن سليمان، سمع مسلم بن عبيد الله، سمع أباه، عن النبي ﷺ سئل عن صيام الدهر، وذكره»».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٥٨٦) من رواية ابن داسه، وقال الترمذي (٧٥٣): «حديث مسلم القرشي حديث غريب، وروى بعضهم عن هارون بن سلمان، عن مسلم بن عبيد الله، عن أبيه».

(٥) زاد هنا في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، (هـ) لفظ: «باب».

(٦) في (ني)، وحاشيتي: (ر)، (س): «ستةٍ من شوال»، وفي (ر)، (هـ): «باب في صوم ست من شوال...».

٥[٢٤٢١] [التحفة: م د ت س ق ٣٤٨٢].

(٧) قوله: «عن النبي ﷺ» ليس في (م)، والمثبت من سائر النسخ.

قَالَ : «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍّ (١) مِنْ شَوَّالٍ ، فَكَأَنَّمَا صَامَ الدَّهْرَ» (٢) .

٥٨- (٣) كَيْفَ كَانَ يَصُومُ النَّبِيُّ ﷺ

٥[٢٤٢٢] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يُفْطِرُ ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطُّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شَهْرٍ أَكْثَرَ (٤) صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ (٥) .

٥[٢٤٢٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . بِمَعْنَاهُ (٦) .

زَادَ : كَانَ يَصُومُهُ إِلَّا قَلِيلًا ، بَلْ كَانَ يَصُومُهُ كُلَّهُ .

٥٩- بَابٌ (٧) فِي صَوْمِ الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ

٥[٢٤٢٤] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي (٨)

---

(١) في (ني) : «بستة» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) : «ستا» ، وفي حاشيتي (ر) وعليه رقوم غير واضحة ، (س) : «ستة» ، وفي حاشية (س) أيضا وعليه علامة اللؤلئي : «بست» ، وهو المثبت من باقي النسخ .

(٢) من طريق المصنف ، أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٠/ ٢٥٧) من رواية ابن داسه .

(٣) زاد في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وحاشية (ل) من نسخة لفظ : «باب» .

٥[٢٤٢٢][التحفة : خ م د تم س ١٧٧١٠] .

(٤) قوله : «وما رأيته في شهر» في (هـ) : «وما رأيته شهرا» ، وفوق : «في» في (ر) : «صح» .

(٥) من طريق المصنف ، أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٩١) من رواية ابن داسه .

٥[٢٤٢٣][التحفة : د ١٥٠١٦] .

(٦) في (ك) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «بهذا» ، وفي حاشية (ك) من نسخة : «بمعناه» كالمثبت من باقي النسخ .

(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب صوم . . .» .

٥[٢٤٢٤][التحفة : د س ١٢٦] .

(٨) قوله : «أبي» هو المثبت في كل النسخ ، و«تحفة الأشراف» ، وفي (ني) عليه «صح» ، وضبب عليه في (ل) ، (ر) ، (س) ، وفي حواشي (ح) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «صوابه : عمر بن الحكم» .

الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ، عَنْ مَوْلَىٰ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ انْطَلَقَ مَعَ أُسَامَةَ إِلَىٰ وَادِي الْقُرَىٰ فِي طَلَبِ مَالٍ لَهُ، فَكَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، فَقَالَ لَهُ مَوْلَاهُ: لِمَ تَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ وَأَنْتَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ فَقَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَصُومُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ، وَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «**إِنَّ أَعْمَالَ الْعِبَادِ**[1] **تُعْرَضُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد: كَذَا قَالَ هِشَامٌ الدَّسْتَوَائِيُّ[2]: عَنْ يَحْيَىٰ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي[3] الْحَكَمِ.

٦٠-[4] فِي صَوْمِ الْعَشْرِ

ㅇ[٢٤٢٥] *حدثنا* مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْحُرِّ[5] بْنِ الصَّيَّاحِ، عَنْ هُنَيْدَةَ بْنِ خَالِدٍ[6]، عَنِ امْرَأَتِهِ، عَنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ تِسْعَ ذِي الْحِجَّةِ، وَيَوْمَ عَاشُورَاءَ، وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ: أَوَّلَ إِثْنَيْنِ مِنَ الشَّهْرِ وَالْخَمِيسَ[7].

---

(١) في (ح): «إن أعمال بني آدم»، وفي (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)، وحاشيتي (ض)، (ل): «أعمال الناس»، وفي حاشية (ح) من نسخة، وحاشية (ب) من نسخة: «العباد»، وهو المثبت من (م)، (ض)، (ك)، (ل).

(٢) رواية هشام أخرجها النسائي في «السنن الكبرىٰ» (٢٩٨٩)، وفي بعض النسخ الخطية للكتاب: «بن أبي الحكم».

(٣) في حاشية (ر): «صوابه: عمر بن الحكم».

(٤) زاد في (ك)، وحاشية (ل) من نسخة لفظ: «باب»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «باب صوم العشر».

ㅇ[٢٤٢٥][التحفة: د س ١٨٣٨٩].

(٥) في (ل): «الحسن بن الصباح»، وفي الحاشية وعليها علامة نسخة: «الحر بن الصباح»، وهو المثبت من سائر النسخ.

(٦) في حاشية (ر): «قال البخاري: «هنيدة بن خالد الخزاعي، ويقال: النخعي، قال أبو إسحاق الهمداني: وكانت أم هنيدة تحت عمر بن الخطاب، وروىٰ الحسن بن عبيد الله عن الحر بن صباح، عن هنيدة، عن امرأته، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ»».

(٧) قوله: «والخميس» عليه في (ح): «صح»، وقوله: «أول إثنين من الشهر والخميس» في (ر) وعليه علامة الرملي، وحاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي: «أول إثنين من كل شهر والخميس والخميس»، وأشار في (ر) إلىٰ أن قوله: «والخميس» الثانية ليست في أصل ابن حزم، وفي رواية النسائي: «وخميسين»، أو: «الخميسين».

○ [٢٤٢٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ وَمُجَاهِدٍ وَمُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَا مِنْ أَيَّامٍ الْعَمَلُ الصَّالِحُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ**»، يَعْنِي: أَيَّامَ الْعَشْرِ، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «**وَلَا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ مِنْ ذَلِكَ بِشَيْءٍ**».

٦١-(١) فِي فِطْرِهِ(٢)

○ [٢٤٢٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَائِمًا الْعَشْرَ قَطُّ(٣).

٦٢- فِي(٤) صَوْمِ يَوْمِ(٥) عَرَفَةَ(٦) بِعَرَفَةَ

○ [٢٤٢٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عُقَيْلٍ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ، قَالَ: كُنَّا عِنْدَ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَيْتِهِ، فَحَدَّثَنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ(٧).

○ [٢٤٢٦] [التحفة: خ دت ق ٥٦١٤، د ٥٦٠٤، د ٥٥٠٧].

(١) زاد في (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ) لفظ: «باب».

(٢) في (ب)، (ك)، (ر)، (س)، وحاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي: «في فطر العشر»، وعلم عليه في (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي.

○ [٢٤٢٧] [التحفة: م دت س ١٥٩٤٩].

(٣) الحديث اختلف فيه على إبراهيم النخعي، ورجح مسلم في «الصحيح» (١١٩٩)، والترمذي في «السنن» (٧٥٦) هذا الوجه. وانظر: «العلل» للدارقطني (١٥/ ٧٤).

(٤) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، (ني).

(٥) من (ح)، (ك).

(٦) قوله: «عرفة» الأولى علم عليه في (س) بعلامة ليس عند اللؤلئي، والمثبت من كل النسخ التي بين أيدينا.

○ [٢٤٢٨] [التحفة: د س ق ١٤٢٥٣].

(٧) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٨٤)، وابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٦٠)، كلاهما من رواية ابن داسه. وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (١/ ٥٣٢) بعد تخريجه للحديث ضمن ترجمة حوشب بن عقيل: «لا يتابع عليه، وقد روي عن النبي ﷺ بأسانيد جياد: أنه لم يصم يوم عرفة، ولا يصح عنه أنه نهى عن صومه، وقد روي عنه أنه قال: «صوم يوم عرفة كفارة سنتين: سنة ماضية، وسنة مستقبلة»»، وبنحوه قال ابن عدي في «الكامل» (٣/ ٣٨٦).

○ [٢٤٢٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ ، عَنْ عُمَيْرٍ مَوْلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ ، أَنَّ نَاسًا تَمَارَوْا(١) عِنْدَهَا يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ(٢) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ صَائِمٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لَيْسَ بِصَائِمٍ ، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِقَدَحِ لَبَنٍ وَهُوَ وَاقِفٌ عَلَىٰ بَعِيرِهِ بِعَرَفَةَ فَشَرِبَ .

٦٣- بَابٌ فِي صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ(٣)

○ [٢٤٣٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ(٤) ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ؓ قَالَتْ : كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ يَوْمًا تَصُومُهُ قُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ صَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ كَانَ هُوَ الْفَرِيضَةَ وَتُرِكَ عَاشُورَاءُ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ(٥) .

○ [٢٤٣١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، أَخْبَرَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ :

○ [٢٤٢٩] [التحفة : خ م د ١٨٠٥٤] .

(١) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «اختلفوا عندها» ، وفي حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي : «تماروا» ، وكذا هو المثبت من باقي النسخ .

(٢) ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشيتي (س) ، (هـ) وعليه علامة اللؤلئي .

(٣) قوله : «يوم» ليس في (ب) ، (ك) ، (هـ) ، (ني) ، وجاء عنوان الترجمة في (ر) ، (س) ، (ني) بدون لفظ «باب» : «صوم عاشوراء» .

○ [٢٤٣٠] [التحفة : خ د ١٧١٥٧] .

(٤) زاد في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ل) من نسخة : «القعنبي» .

(٥) في (ر) ، (س) وعليه : «صح» : «أفطره» ، والمثبت من باقي النسخ ، وحاشية (ر) وعليه علامتا ابن الأعرابي والرملي ، وحاشية (س) وعليه علامتا اللؤلئي وابن الأعرابي .

وقال الترمذي (٧٥٨) : «والعمل عند أهل العلم على حديث عائشة ، وهو حديث صحيح ، لا يرون صيام يوم عاشوراء واجبا ، إلا من رغب في صيامه لما ذكر فيه من الفضل» .

○ [٢٤٣١] [التحفة : خ م د ٨١٤٦] .

كَانَ عَاشُورَاءُ يَوْمًا نَصُومُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ(١) ، فَلَمَّا نَزَلَ رَمَضَانُ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «هَذَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ اللَّهِ ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ» .

٥ [٢٤٣٢] **حدثنا** زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ(٢) ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا أَبُو بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَجَدَ الْيَهُودَ يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ ، فَسُئِلُوا عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالُوا : هُوَ(٣) الْيَوْمُ الَّذِي أَظْهَرَ اللَّهُ فِيهِ مُوسَىٰ عَلَىٰ فِرْعَوْنَ ، وَنَحْنُ(٤) نَصُومُهُ تَعْظِيمًا لَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**نَحْنُ أَوْلَىٰ بِمُوسَىٰ مِنْكُمْ**» ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ(٥) .

٦٤-(٦) مَا رُوِيَ أَنَّ عَاشُورَاءَ الْيَوْمُ التَّاسِعُ

٥ [٢٤٣٣] **حدثنا** سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، أَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أُمَيَّةَ الْقُرَشِيَّ حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا غَطَفَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : حِينَ صَامَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ عَاشُورَاءَ وَأَمَرَنَا بِصِيَامِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَوْمٌ تُعَظِّمُهُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**فَإِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ صُمْنَا يَوْمَ التَّاسِعِ**» ، فَلَمْ يَأْتِ الْعَامُ الْمُقْبِلُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٧) .

---

(١) قوله : «نصومه في الجاهلية» في (ر) وعليه : «صح» وعلامة ابن الأعرابي ، (س) عن أصل الغساني ، وحاشية (ح) وعليه علامة ابن الأعرابي : «تصومه قريش في الجاهلية» .

٥ [٢٤٣٢] [التحفة : خ م د س ٥٤٥٠] .

(٢) في حاشية (هـ) : «زياد بن أيوب لقبه : دُلُّويَه ، ويقال : دِلَّويه ، كنيته أبو هاشم» .

(٣) في (ك) ، وحاشية (ض) من نسخة : «هذا اليوم» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «فنحن» ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

(٥) من طريق المصنف أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٧/ ٢٠٩) ، والقزويني في «التدوين» (٢/ ١٧٨) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

(٦) زاد في (ك) ، (هـ) لفظ : «باب» ، وجاء عنوان الترجمة في (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ك) من نسخة : «من رأى عاشوراء يوم التاسع» ، وفي صلب (ك) : «من قال اليوم التاسع» ، والمثبت من باقي النسخ ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي .

٥ [٢٤٣٣] [التحفة : م د ٦٥٦٦] .

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٢) .

٥[٢٤٣٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، يَعْنِي: ابْنَ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ غَلَّابٍ[1]. ح وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنِي حَاجِبُ بْنُ عُمَرَ - جَمِيعًا الْمَعْنَىٰ، عَنِ الْحَكَمِ ابْنِ الْأَعْرَجِ قَالَ: أَتَيْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ رِدَاءَهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: إِذَا رَأَيْتَ هِلَالَ الْمُحَرَّمِ فَاعْدُدْ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ التَّاسِعُ[2] فَأَصْبِحْ صَائِمًا[3]، فَقُلْتُ: كَذَا كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ؟ فَقَالَ: كَذَلِكَ كَانَ مُحَمَّدٌ ﷺ يَصُومُ.

٦٥- بَابٌ[4] فِي فَضْلِ صَوْمِهِ

٥[٢٤٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمِنْهَالِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ[5]، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[6]، عَنْ قَتَادَةَ،

٥[٢٤٣٤][التحفة: م د ت س ٥٤١٢].

(١) «غَلَاب» بالتخفيف - وهو الأشهر - في (م)، (ض)، (ك)، (ل)، (ر)، (ني)، وأكد ذلك بأن كتب فوقها في (ض)، (ك)، (ني): «خف»، وكذا نص عليه في حاشية (ل) نقلا عن الذهبي، وهو في «المشتبه» (٢/ ٥٨٤)، وذكره بالتخفيف أيضًا: ابن نقطة في «تكملة الإكمال» (٤/ ٣٩٢)، (٤/ ٤٣٩)، ولم يذكر سواه، وابن الأثير في «اللباب» (٣/ ٣٩٥)، و«أسد الغابة» (١/ ٥٨٣)، وتبعه ابن ناصر الدين في «التوضيح» (٦/ ٤٤٥)، وكذا ضبطه الخزرجي في «الخلاصة» (ص ٣٨٢)، وقال ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ٥٨٣): «وغلاب اسم امرأة، قال ابن منده وأبو نعيم: فعلى هذا يكون مخففا مبنيا على الكسر، مثل: قطام وحذام. والله أعلم»،

وفي (ب) وحدها بالتشديد، وكذا ضبطه السمعاني في «الأنساب» (١٠/ ٩٥)، أما في (س) فجاء الضبط بالوجهين.

(٢) قوله: «يومُ التاسعُ» الضبط من (ض)، وفي (ل): «يومُ التاسعِ».

(٣) في حاشية (ل): «أي: في العاشر».

(٤) لفظ «باب» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

٥[٢٤٣٥][التحفة: د س ١٥٦٢٨].

(٥) قوله: «بن زريع» من (ح)، (س).

(٦) كذا في كل النسخ التي بين أيدينا، وقال البيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٣٦٠): «رواه أبو داود، قالا: عن سعيد، عن قتادة، وفي نسختي من «السنن»: سعيد، وفي نسخة عندي مقروءة على شيخنا: حدثنا شعبة، عن قتادة... فذكره، وهذا هو الصحيح: «شعبة»، وكذلك رواه أبو يوسف القاضي، وأبو قلابة، عن محمد بن المنهال، كما رواه أبو داود في نسخة «السنن»: سعيد، وفي نسخة مقروءة على شيخنا: «شعبة»».

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ عَمِّهِ (١)، أَنَّ أَسْلَمَ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «صُمْتُمْ يَوْمَكُمْ هَذَا؟» قَالُوا: لَا، قَالَ: «فَأَتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمْ وَاقْضُوهُ» (٢).

٦٦- (٣) فِي صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمٍ

ه [٢٤٣٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ وَمُسَدَّدٌ - وَالْإِخْبَارُ فِي حَدِيثِ أَحْمَدَ (٤) -، قَالُوا: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرًا، قَالَ (٥): أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَوْسٍ، سَمِعَهُ مِنْ (٦) عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، قَالَ: قَالَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ صِيَامُ دَاوُدَ، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَىٰ صَلَاةُ دَاوُدَ، كَانَ يَنَامُ نِصْفَهُ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَكَانَ يُفْطِرُ يَوْمًا، وَيَصُومُ يَوْمًا».

---

(١) قوله: «عن عمه» جاء في (ل)، ونسخة على حاشية (ك): «عن أمه».

(٢) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، (ل) من نسخة: «قال أبو داود: يعني يوم عاشوراء»، وفي حاشية (هـ): «قال أبو عمر بن عبد البر: قوله: «واقضوه»، وهذا عندي يحتمل أن يكون ذلك قبل أن يفرض رمضان». «الاستذكار» (٣/ ٣٢٩).

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٣٦٠)، وابن عبد البر في «الاستذكار» (٣/ ٣٢٩)، كلاهما من رواية ابن داسه، وعزاه إليه أيضا ابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٣١٠)، وغير واحد من المخرجين.

وهذا الحديث مختلف في إسناده ومتنه، وفي صحته نظر. انظر: «سنن البيهقي» (٤/ ٢٢١)، «تنقيح التحقيق» لابن عبد الهادي (٣/ ١٨٧).

(٣) زاد في (ك)، (س)، (هـ) لفظ: «باب».

ه [٢٤٣٦] [التحفة: خ م د س ق ٨٨٩٧].

(٤) قوله: «والإخبار في حديث أحمد» أي: أن التصريح بالسماع بين الرواة في حديث أحمد بن حنبل.

(٥) في رواية ابن الأعرابي: «يقول»، كذا في حاشية (ر).

(٦) في (ل) من نسخة، ونسخة على حاشية (ك): «... بن أوس، أو من سمعه...» كذا بالشك، والحديث أخرجه أحمد في «مسنده» (٦٤٩١) من حديث ابن عيينة، وكذا أخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عيينة وغيره، عن عمرو بن دينار، وفيه: أخبره عمرو بن أوس، أن عبد الله بن عمرو أخبره.

(٧) زاد بعده في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «لي».

٦٧- بَابٌ فِي صَوْمِ الثَّلَاثِ(١) مِنْ كُلِّ شَهْرٍ

○[٢٤٣٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ أَنَسٍ أَخِي مُحَمَّدٍ(٢)، عَنِ ابْنِ(٣) مِلْحَانَ(٤) الْقَيْسِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصُومَ الْبِيضَ: ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ. قَالَ: وَقَالَ: «هُنَّ(٥) كَهَيْئَةِ الدَّهْرِ».

○[٢٤٣٨] حدثنا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ(٦)، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ - يَعْنِي - مِنْ غُرَّةِ كُلِّ شَهْرٍ(٧) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٦٨- بَابُ مَنْ قَالَ: الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ

○[٢٤٣٩] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ(٨)، عَنْ سَوَاءٍ

---

(١) في (ك): «ثلاث»، وفي (هـ)، وحاشية (ر): «الثلاثة»، وفي الحاشية: «صوابه: على التذكير».

○[٢٤٣٧][التحفة: د س ق ١١٠٧١].

(٢) في حاشية (هـ): «هو محمد بن سيرين».

(٣) في نسخة على حاشية (ض): «أبي».

(٤) في حاشيتي (ر)، (س): «هو عبد الملك بن قتادة بن ملحان، وقتادة له صحبة، بصري، ذكره البخاري»، وبنحوه في حاشية (هـ)، وزاد: «ووهم فيه شعبة فقال: عبد الملك بن منهال. صح».

قال في «العون» (٧/ ١١٨): «واختلف في ابن ملحان هذا: فقيل: هو قتادة بن ملحان القيسي، وله صحبة، والحديث من مسنده، وقال يحيى بن معين: وهو الصواب، وقيل: إنه منهال بن ملحان القيسي، والد عبد الملك، قال ابن معين: وهو خطأ». وانظر: «السنن الكبرى» للنسائي (٢٩٤٧)، «التاريخ الكبير» (٧/ ١٨٥)، (٨/ ١١)، «سنن البيهقي» (٤/ ٢٩٤).

(٥) في (ك)، (ر)، (س)، (هـ)، ونسخة على حاشية (ض): «هو».

○[٢٤٣٨][التحفة: د ت س ق ٩٢٠٦].

(٦) في حاشية (هـ): «وهو الطيالسي».

(٧) «غرة كل شهر»: أوله، ويقال للثلاثة أيام من أول الشهر: «غرر». «جامع الأصول» (٦/ ٣٤٢).

○[٢٤٣٩][التحفة: د س ١٥٧٩٦].

(٨) في حاشية (ر): «يقال: بين عاصم وسواء: المسيب بن رافع ومعبد بن خالد، أو أحدهما، ومن الرواة من جمعهما، ومنهم من أفرد أحدهما، ومنهم من أسقطهما، قال الدارقطني: ويشبه أن يكون عاصم سمعه من ابن المسيب، ومن معبد جميعا، وقد جعل بعضهم بدل سواء: حارثة بن وهب». وانظر: «العلل» للدارقطني (١٥/ ٢٠٠).

الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ حَفْصَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ الشَّهْرِ : الْإِثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ ، وَالْإِثْنَيْنِ مِنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَىٰ .

○[٢٤٤٠] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ[١] ، عَنْ هُنَيْدَةَ الْخُزَاعِيِّ ، عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ : دَخَلْتُ عَلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ فَسَأَلْتُهَا عَنِ الصِّيَامِ ، فَقَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي أَنْ أَصُومَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ : أَوَّلُهَا[٢] الْإِثْنَيْنِ ، وَالْخَمِيسَ ، وَالْخَمِيسَ .

٦٩- بَابُ[٣] مَنْ قَالَ: لَا يُبَالِي مِنْ أَيِّ الشَّهْرِ[٤]

○[٢٤٤١] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ[٥] ، عَنْ مُعَاذَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قُلْتُ : مِنْ أَيِّ شَهْرٍ[٦] كَانَ يَصُومُ؟ قَالَتْ : مَا كَانَ يُبَالِي مِنْ أَيِّ أَيَّامِ الشَّهْرِ كَانَ يَصُومُ .

٧٠-[٧] النِّيَّةُ فِي الصِّيَامِ[٨]

○[٢٤٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ لَهِيعَةَ وَيَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَزْمٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،

○[٢٤٤٠][التحفة : د س ١٨٢٩٧] .

(١) في (ك) : «الحسين بن عبيد اللَّه» ، وهو تصحيف .

(٢) ليس في (ل) .

(٣) لفظ : «باب» ليس في (م) ، (ح) ، (ب) ، (ل) ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) صحح عليه في (ر) .

○[٢٤٤١][التحفة : م د ت ق ١٧٩٦٦] .

(٥) زاد في (ر) ، (هـ) ، (س) : «الرِّشك» .

(٦) ضبب على موضع الألف واللام في (م) ، (ض) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) ، (ل) : «الشهر» .

(٧) زاد هنا في (ك) لفظ : «باب» .

(٨) في (ح) ، (ض) ، (ك) : «الصوم» ، وأشار في حاشية (ض) إلى أن السماع في نسخة الخطيب : «الصيام» ، والمثبت من باقي النسخ .

○[٢٤٤٢][التحفة : د ت س ق ١٥٨٠٢] .

عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَمْ يُجْمِعِ[1] الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ».

قال أبو داود: رَوَاهُ اللَّيْثُ وَإِسْحَاقُ بْنُ حَازِمٍ - أَيْضًا جَمِيعًا، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ... مِثْلَهُ، وَوَقَفَهُ[2] عَلَىٰ حَفْصَةَ مَعْمَرٌ وَالزُّبَيْدِيُّ وَابْنُ عُيَيْنَةَ وَيُونُسُ الْأَيْلِيُّ[3].

٧١- بَابٌ فِي[4] الرُّخْصَةِ[5] فِيهِ

٥[٢٤٤٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ. ح وحدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ - جَمِيعًا، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَىٰ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ طَلْحَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ عَلَيَّ قَالَ: «هَلْ عِنْدَكُمْ طَعَامٌ؟» فَإِذَا قُلْنَا[6]: لَا، قَالَ: «إِنِّي صَائِمٌ».

---

(١) الضبط من (م)، (ك)، (ل)، (هـ)، وفي (ض): «يُجَمِّع»، وفي (ر) بالوجهين.

(٢) في (ح) وعليه «صح»، (ب)، (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «وأوقفه»، وفي حاشية (ح): «في الأصل: ووافقه»، وكذا في حاشية (ل) من نسخة، وفي (ض): «ووافقه» وضبب على موضع الألف، وفي الحاشية من نسخة وعليه «صح»: «وأوقفه»، والمثبت من (م)، وكلاهما جائز، قال في «فتح الباري» (٨/ ٥٩٧): «يوقفه من الرباعي، وهو لغة، والفصيح: يقفه من الثلاثي».

(٣) زاد هنا في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، (ل): «كلهم عن الزهري».

والحديث أخرجه من طريق المصنف البيهقي في «معرفة السنن» (٦/ ٢٢٩) من رواية ابن داسه، والحديث اختلف في إسناده على الزهري؛ قال الترمذي في «العلل الكبير» (٢٠٢): «سألت محمدا عن هذا الحديث... فقال: عن سالم، عن أبيه، عن حفصة، عن النبي ﷺ خطأ، وهو حديث فيه اضطراب، والصحيح عن ابن عمر موقوف، ويحيى بن أيوب صدوق». اهـ.

وبنحو قول البخاري قال أحمد كما في «التلخيص الحبير» (٢/ ١٨٨)، وأبو حاتم الرازي كما في «العلل» (١/ ٢٢٥)، والترمذي (٧٣٠)، والنسائي (٢٨٥٦ - وما بعده)، والدارقطني (١٥/ ١٩٤) وغيرهم من أهل العلم.

(٤) ليس في (م).

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، وحاشية (ل) من نسخة: «... الرخصة في ذلك»، والمثبت من باقي النسخ.

(٦) في (ك): «قلن».

٥[٢٤٤٣] [التحفة: م د ت س ١٧٨٧٢].

زَادَ وَكِيعٌ : فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمًا آخَرَ ، فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُهْدِيَ لَنَا حَيْسٌ فَحَبَسْنَاهُ لَكَ ، فَقَالَ : «أَدْنِيهِ»[(١)] ، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَأَفْطَرَ[(٢)] .

ه[٢٤٤٤] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ قَالَتْ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ الْفَتْحِ - فَتْحِ مَكَّةَ - جَاءَتْ فَاطِمَةُ فَجَلَسَتْ عَنْ يَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأُمُّ هَانِئٍ عَنْ يَمِينِهِ ، قَالَتْ[(٣)] : فَجَاءَتِ الْوَلِيدَةُ بِإِنَاءٍ فِيهِ شَرَابٌ ، فَنَاوَلَتْهُ ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، ثُمَّ نَاوَلَهُ أُمَّ هَانِئٍ ، فَشَرِبَتْ مِنْهُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ أَفْطَرْتُ وَكُنْتُ صَائِمَةً ، فَقَالَ لَهَا : «**أَكُنْتِ تَقْضِينَ شَيْئًا؟**» قَالَتْ : لَا . قَالَ : «**فَلَا يَضُرُّكِ إِنْ كَانَ تَطَوُّعًا**»[(٤)] .

٧٢- بَابُ مَنْ رَأَى عَلَيْهِ[(٥)] الْقَضَاءَ

ه[٢٤٤٥] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ زُمَيْلٍ مَوْلَى عُرْوَةَ ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : أُهْدِيَ لِي وَلِحَفْصَةَ طَعَامٌ ، وَكُنَّا صَائِمَتَيْنِ ، فَأَفْطَرْنَا ، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا لَهُ :

---

(١) زاد هنا في (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ح) وعليه علامتا ابن داسه وابن الأعرابي ، حاشية (ك) بدون رقم : «قال طلحة . . .» .

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٤) من رواية ابن داسه ، وابن الجوزي في «التحقيق» (١٠٥٧) من رواية اللؤلئي .

ه[٢٤٤٤][التحفة : د ١٨٠٠٤] .

(٣) في (ح) ، (ب) ، (ك) : «قال : فجاءت» ، والمثبت من باقي النسخ .

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٥) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٩٦) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٢٧٧) ، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٧٣) ، كلهم من رواية ابن داسه .

(٥) في حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي : «عليها» .

ه[٢٤٤٥][التحفة : د س ١٦٣٣٧] .

يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا أُهْدِيَتْ[(١)] لَنَا هَدِيَّةٌ فَاشْتَهَيْنَاهَا فَأَفْطَرْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَلَيْكُمَا، صُومَا مَكَانَهُ يَوْمًا آخَرَ»[(٢)].

٧٣- بَابُ الْمَرْأَةِ تَصُومُ بِغَيْرِ[(٣)] إِذْنِ زَوْجِهَا

○ [٢٤٤٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا[(٤)] مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ[(٥)] وَبَعْلُهَا شَاهِدٌ[(٦)] إِلَّا بِإِذْنِهِ غَيْرَ رَمَضَانَ، وَلَا تَأْذَنُ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ»[(٧)].

○ [٢٤٤٧] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ[(٨)] عِنْدَهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ

---

(١) قوله: «إنا أهديت» في (ل): «أهديت».

(٢) في حاشية (س)، (ك)، (ل) من نسخة: «قال أبو سعيد ابن الأعرابي: هذا الحديث لا يثبت».

وزاد في حاشيتي (ك)، (ل) من نسخة: «وإنما أدخل أبو داود زميل لأنه عنده أميل، وسمعت عبد الرحمن بن الفضل يقول: قال البخاري: زميل لا يعرف، ولا يعرف له سماع عن عروة».

وفي حاشيتي (ر)، (س): «قال البخاري: زميل لا يعرف له سماع من عروة، ولا يعرف سماع يزيد من زميل، ولا تقوم به حجة»، وزاد في حاشية (س): «وقال مسلم في كتاب «التمييز» (ص ٢١٧): ... في هذا الحديث زميل، لا يعرف له ذكر في شيء إلا في هذا الحديث فقط، قال: وذكره بالجرح والجهالة».

«التاريخ الكبير» (٣/ ٤٥٠)، وسماع يزيد من زميل أخرجه النسائي في «السنن الكبرى» (٣٤٧٦) من طريق عمر بن مالك الشرعبي، عن يزيد، ولعل البخاري لم يعتمده؛ لأن عمر ليس بالمشهور، والله أعلم.

والحديث أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٥)، وابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٧١)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٩٣)، كلهم من رواية ابن داسه.

(٣) في (ر)، (س)، (هـ): «من غير».

○ [٢٤٤٦] [التحفة: د ١٤٧٩٣].

(٤) في (ك): «حدثنا».

(٥) في (ك)، (ر)، (س)، (هـ): «المرأة»، وفي حاشية (ك) من نسخة: «امرأة»، وهو المثبت من باقي النسخ.

(٦) الشاهد: الحاضر، والجمع: شهود. (انظر: الصحاح، مادة: شهد).

(٧) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٦).

○ [٢٤٤٧] [التحفة: د ٤٠١٢].

(٨) سقط من سياق النص في (م)، واستدركه بين الأسطر دون رقم أو تصحيح.

زَوْجِي صَفْوَانَ بْنَ الْمُعَطَّلِ يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، وَيُفَطِّرُنِي إِذَا صُمْتُ، وَلَا يُصَلِّي صَلَاةَ الْفَجْرِ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: وَصَفْوَانُ عِنْدَهُ، قَالَ: فَسَأَلَهُ عَمَّا قَالَتْ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَّا قَوْلُهَا: يَضْرِبُنِي إِذَا صَلَّيْتُ، فَإِنَّهَا تَقْرَأُ بِسُورَتِي، وَقَدْ نَهَيْتُهَا، قَالَ: فَقَالَ: «**لَوْ كَانَتْ سُورَةً وَاحِدَةً لَكَفَتِ النَّاسَ**»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: يُفَطِّرُنِي، فَإِنَّهَا تَنْطَلِقُ فَتَصُومُ، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ فَلَا أَصْبِرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «**لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ إِلَّا بِإِذْنِ زَوْجِهَا**»، وَأَمَّا قَوْلُهَا: إِنِّي لَا أُصَلِّي حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّا أَهْلُ[1] بَيْتٍ قَدْ عُرِفَ لَنَا ذَاكَ، لَا نَكَادُ نَسْتَيْقِظُ حَتَّىٰ تَطْلُعَ الشَّمْسُ، قَالَ: «**فَإِذَا اسْتَيْقَظْتَ فَصَلِّ**».

قَالَ أَبُو دَاوُد[2]: رَوَاهُ حَمَّادٌ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ أَوْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ[3].

---

(١) في (ب) وعليه «صح»: «أهلَ» منصوب على الاختصاص، والضبط المثبت بالضم من سائر النسخ.

(٢) قوله: «قال أبو داود....» إلى آخره ليس في (ر)، (س)، (هـ)، وأثبت في حاشية (هـ) وعليه علامة اللؤلئي.

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٦)، وابن الأثير في «جامع الأصول» (٦/ ٤٩٨، ٤٩٩). وفي حاشية (ر): «في هذا الحديث نظر، والثابت من حديث الإفك يرده، والله أعلم».

والحديث استنكره غير واحد من أهل العلم، قال البخاري في «التاريخ الأوسط» (١/ ٤٣): «حدثني الأويسي، ثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح، عن ابن شهاب، قال عروة: قالت عائشة: والله، إن الرجل الذي قيل له ما قيل - يعني: صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني، ليقول: سبحان الله! فوالذي نفسي بيده، ما كشفت من كنف أنثىٰ قط، قالت: ثم قتل بعد ذلك في سبيل الله. هذا في قصة إفك، قال أبو عوانة وأبو حمزة: عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد: جاءت امرأة صفوان بن المعطل النبي ﷺ، فقالت: إن صفوان يضربني».

قال ابن حجر في «فتح الباري» (٨/ ٤٦٢): «وقال البزار: هذا الحديث كلامه منكر، ولعلَّ الأعمش أخذه من غير ثقة فدلَّسه؛ فصار ظاهر سنده الصحة، وليس للحديث عندي أصل. انتهىٰ».

وانظر أيضا: اعتراض الذهبي علىٰ هذا الحديث، حيث قال في «سير الأعلام» (٢/ ٥٥٠): «فهذا بعيد من حال صفوان أن يكون كذلك، وقد جعله النبي ﷺ علىٰ ساقة الجيش، فلعله آخر باسمه». واستظهر من التباين الكبير في تاريخ وفاته أنهما اثنان.

وانظر: جواب الحافظ ابن حجر علىٰ هذه الاعتراضات في «فتح الباري» (٨/ ٤٦٢)، «الإصابة» (٥/ ٢٧٩).

٧٤-[١] فِي الصَّائِمِ يُدْعَى إِلَى وَلِيمَةٍ

○ [٢٤٤٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجِبْ، فَإِنْ كَانَ مُفْطِرًا فَلْيَطْعَمْ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيُصَلِّ**».

قَالَ هِشَامٌ: وَالصَّلَاةُ الدُّعَاءُ.

قَالَ أَبُودَاوُد[٢]: رَوَاهُ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ أَيْضًا[٣].

○ [٢٤٤٩] [٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ**»[٥].

٧٥- بَابُ الِاعْتِكَافِ[٦]

○ [٢٤٥٠] **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّىٰ قَبَضَهُ اللَّهُ. ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجُهُ مِنْ بَعْدِهِ[٧].

---

(١) زاد هنا في (ك)، (ر)، (س)، (هـ) لفظ: «باب».

○ [٢٤٤٨] [**التحفة: د ١٤٥٧٣**].

(٢) قوله: «قال أبو داود: ....» ليس في صلب: (ر)، (س)، (هـ)، وأثبت في حواشيها، وعليه علامة ابن الأعرابي: «قال أبو داود: رواه أيضا حفص بن غياث، عن هشام»، وفي بعض النسخ: «كذلك أيضا».

(٣) من طريق المصنف أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٥٦) من رواية ابن الأعرابي.

○ [٢٤٤٩] [**التحفة: م دت س ق ١٣٦٧١**].

(٤) جاء هذا الحديث في (ك)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني) مسبوقا بـ: «باب ما يقول الصائم إذا دعي إلى الطعام».

(٥) من طريق المصنف أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٢٩٧) من رواية ابن داسه، وابن حزم في «المحلى» (٤/ ٤٥٦) من رواية ابن الأعرابي.

وجاء هنا عقب هذا الحديث في (ر)، (س)، (هـ)، (ني): «تم كتاب الصيام، والحمد للَّه كثيرا».

(٦) في (ر)، (س)، (هـ): «بسم اللَّه الرحمن الرحيم كتاب الاعتكاف».

○ [٢٤٥٠] [**التحفة: خ م د س ١٦٥٣٨**].

(٧) قال الترمذي (٧٩٦): «حديث أبي هريرة وعائشة حديث حسن صحيح».

ه [٢٤٥١] حدثنا مُوسَىٰ[١] ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا[٢] ثَابِتٌ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَلَمْ يَعْتَكِفْ عَامًا ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ لَيْلَةً .

ه [٢٤٥٢] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ وَيَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ صَلَّى الْفَجْرَ ، ثُمَّ دَخَلَ مُعْتَكَفَهُ ، قَالَتْ : وَإِنَّهُ أَرَادَ مَرَّةً أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ، قَالَتْ : فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَمَرْتُ بِبِنَائِي فَضُرِبَ ، قَالَتْ : وَأَمَرَ غَيْرِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ بِبِنَائِهِ فَضُرِبَ ، فَلَمَّا صَلَّى الْفَجْرَ نَظَرَ إِلَى الْأَبْنِيَةِ فَقَالَ : «مَا هَذِهِ؟ آلْبِرَّ تُرِدْنَ؟» قَالَتْ : فَأَمَرَ بِبِنَائِهِ فَقُوِّضَ ، وَأَمَرَ أَزْوَاجُهُ بِأَبْنِيَتِهِنَّ فَقُوِّضَتْ ، ثُمَّ أَخَّرَ الِاعْتِكَافَ إِلَى الْعَشْرِ الْأُوَلِ - تَعْنِي : مِنْ شَوَّالٍ[٣] .

قال أبو داود : رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ وَالْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ . . . نَحْوَهُ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، قَالَ : اعْتَكَفَ عِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ[٤] .

٧٦- بَابُ أَيْنَ يَكُونُ[٥] الِاعْتِكَافُ؟

ه [٢٤٥٣] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، أَنَّ نَافِعًا

ه [٢٤٥١] [التحفة : د س ق ٧٦] .

(١) زاد في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «بن إسماعيل» .

(٢) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أخبرني» .

ه [٢٤٥٢] [التحفة : ع ١٧٩٣٠] .

(٣) في حاشية (ر) : «هذا حجة لمن يرى الاعتكاف جائزا بغير صوم ؛ لأنه ﷺ اعتكف العشر الأول من شوال ، وفيها يوم الفطر» .

(٤) قوله : «عشرين» في حاشية (ك) ، (ل) : «عشرا ، هو المحفوظ» ، وفي حاشية (ر) ، (س) : «هكذا وقع ، والمحفوظ عشر من شوال» .

والحديث عزاه للمصنف ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٣٤ - ٣٣٧) .

(٥) زاد هنا في نسخة على حاشية (ل) : «مكان» ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) جاء عنوان الترجمة بدون لفظ «باب» : «يكون مكان الاعتكاف معلوما» .

ه [٢٤٥٣] [التحفة : خ م د ق ٨٥٣٦] .

أَخْبَرَهُ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ.

قَالَ نَافِعٌ: وَقَدْ أَرَانِي عَبْدُ اللَّهِ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ يَعْتَكِفُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَسْجِدِ.

○ [٢٤٥٤] حدثنا هَنَّادٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي حَصِينٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ كُلَّ رَمَضَانَ عَشَرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عِشْرِينَ يَوْمًا.

٧٧- [(١)] الْمُعْتَكِفِ يَدْخُلُ الْبَيْتَ لِحَاجَتِهِ [(٢)]

○ [٢٤٥٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ [(٣)]، عَنْ عَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اعْتَكَفَ يُدْنِي إِلَيَّ رَأْسَهُ فَأُرَجِّلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ [(٤)].

○ [٢٤٥٦] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ وَعَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... نَحْوَهُ.

قال أبو داود: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ يُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [(٥)]، وَلَمْ يُتَابِعْ أَحَدٌ مَالِكًا عَلَى عُرْوَةَ، عَنْ عَمْرَةَ. وَرَوَاهُ مَعْمَرٌ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُهُمَا، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

○ [٢٤٥٤] [التحفة: خ د س ق ١٢٨٤٤].

(١) زاد هنا في (ر)، (س)، (هـ)، (ك)، (ل) لفظ: «باب».

(٢) في (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «للحاجة».

○ [٢٤٥٥] [التحفة: م د س ١٧٩٠٨].

(٣) ضبب هنا في (ض)، ووضع على قوله: «عن» علامة «صح» إشارة إلى أن هذه رواية مالك، وقد خولف فيها، وقد أشار كلام المصنف إلى ذلك آخر الحديث التالي.

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٣٩).

○ [٢٤٥٦] [التحفة: ع ١٦٥٧٩، ع ١٧٩٢١].

(٥) زاد في (ل)، حاشية (ك): «عن عروة».

ه[٢٤٥٧] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُسَدَّدٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ[١]، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكُونُ مُعْتَكِفًا فِي الْمَسْجِدِ، فَيُنَاوِلُنِي رَأْسَهُ مِنْ خَلَلِ الْحُجْرَةِ فَأَغْسِلُ رَأْسَهُ. وَقَالَ مُسَدَّدٌ: فَأُرَجِّلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ[٢].

ه[٢٤٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ شَبُّويَهِ[٣] الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنْ صَفِيَّةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُعْتَكِفًا، فَأَتَيْتُهُ أَزُورُهُ لَيْلًا، فَحَدَّثْتُهُ، ثُمَّ قُمْتُ، فَانْقَلَبْتُ، فَقَامَ مَعِي لِيَقْلِبَنِي، وَكَانَ مَسْكَنُهَا فِي دَارِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَلَمَّا رَأَيَا النَّبِيَّ ﷺ أَسْرَعَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَىٰ رِسْلِكُمَا، إِنَّهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ»، قَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنَ الْإِنْسَانِ مَجْرَىٰ الدَّمِ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقْذِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا»، أَوْ قَالَ: «شَرًّا»[٤].

ه[٢٤٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ... بِإِسْنَادِهِ بِهَذَا[٥]، قَالَتْ: حَتَّىٰ إِذَا كَانَ عِنْدَ بَابِ الْمَسْجِدِ الَّذِي عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلَانِ... وَسَاقَ مَعْنَاهُ[٦].

ه[٢٤٥٧][التحفة: د ١٦٨٧٠].

(١) زاد في (ر)، (س)، (هـ)، حاشية (ك) من نسخة: «بن زيد».

(٢) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٤٠)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٣٠٣)، كلاهما من رواية ابن داسه، ومن رواية اللؤلئي عزاه إليه ابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٤٠ - ٣٤٢).

ه[٢٤٥٨][التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١].

(٣) قوله: «بن شبويه» ليس في (هـ).

(٤) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٤/ ١٣٤)، (٢/ ١٤١)، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٣١١)، (٥/ ٢٨٨).

ه[٢٤٥٩][التحفة: خ م د س ق ١٥٩٠١]. (٥) في (ب): «بهذا الحديث».

(٦) في (ر)، (س): «وساق الحديث»، وفي حاشيتيهما وعليه فيهما علامة ابن الأعرابي واللؤلئي: «وساق بمعناه»، وفي (هـ): «وساق الحديث بمعناه».

٧٨-(١) الْمُعْتَكِفُ يَعُودُ الْمَرِيضَ

○[٢٤٦٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ ، أَخْبَرَنَا(٣) اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالَ النُّفَيْلِيُّ : قَالَتْ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالْمَرِيضِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ ، فَيَمُرُّ كَمَا هُوَ وَلَا يُعَرِّجُ يَسْأَلُ عَنْهُ .

وَقَالَ ابْنُ عِيسَىٰ : قَالَتْ : إِنْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُ الْمَرِيضَ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ(٤) .

○[٢٤٦١] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، يَعْنِي : ابْنَ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، أَنَّهَا قَالَتِ : السُّنَّةُ عَلَى الْمُعْتَكِفِ أَنْ لَا يَعُودَ مَرِيضًا ، وَلَا يَشْهَدَ جِنَازَةً ، وَلَا يَمَسَّ امْرَأَةً ، وَلَا يُبَاشِرَهَا(٥) ، وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ ، إِلَّا لِمَا لَا بُدَّ مِنْهُ ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا بِصَوْمٍ ، وَلَا اعْتِكَافَ إِلَّا فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ .

قال أبو داود : غَيْرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ لَا يَقُولُ فِيهِ : قَالَتِ : السُّنَّةُ .

قال أبو داود : جَعَلَهُ قَوْلَ عَائِشَةَ(٦) .

---

(١) زاد في (ك) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) لفظ : «باب» .

○[٢٤٦٠][التحفة : د ١٧٥١٥] .

(٢) في مطبوعة «تحفة الأشراف» تحقيق الشيخ عبد الصمد شرف الدين : «القعنبي» ، وكذا في نسخة خطية «للتحفة» ، وهو تحريف ، وصوب في مطبوعة الدكتور بشار من النسخ الخطية الأخرى .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) : «أخبرني» .

(٤) من طريق المصنف أخرجه البيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٢١) ، وابن الأثير في «جامع الأصول» (١/ ٣٤٠ - ٣٤٢) ، وابن عبد الهادي في «التنقيح» (٣/ ٣٧٧) .

○[٢٤٦١][التحفة : د ١٦٥٠٨] .

(٥) في (ض) : «ولا يباشرُها» ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .

(٦) قوله : «جعله قول عائشة» ليس في (م) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، وكذا في حاشية (س) وعليه علامة اللؤلئي ، وفي حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي . =

ه[٢٤٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ[١] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ[٢] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ عُمَرَ ﷺ جَعَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَكِفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَيْلَةً أَوْ يَوْمًا عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ : «اعْتَكِفْ وَصُمْ»[٣] .

ه[٢٤٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ[٤] بْنِ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ الْقُرَشِيُّ[٥] ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُدَيْلٍ . . . بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ ، قَالَ : فَبَيْنَمَا هُوَ مُعْتَكِفٌ إِذْ كَبَّرَ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا عَبْدَ اللَّهِ؟ قَالَ : سَبْيُ هَوَازِنَ ، أَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : وَتِلْكَ[٦] الْجَارِيَةُ[٧] فَأَرْسِلْهَا[٨] مَعَهُمْ .

= والحديث أخرجه من طريق المصنف الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٤١) ، والبيهقي في «السنن الكبير» (٤/ ٣٢١) .

ه[٢٤٦٢][التحفة : د س ٧٣٥٤] .

(١) زاد في (ل) ، (س) ، حاشية (ر) وعليه علامة ابن الأعرابي ، حاشية (هـ) وعليه علامة الرملي : «[هو] الطيالسي» .

(٢) زاد في (ك) ، (ل) ، (س) ، (ر) ، (هـ) : «بن ورقاء الليثي» ، وفي حاشية (س) : «هو من ولد بديل بن ورقاء الخزاعي» .

(٣) من طريق المصنف أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٤٢) ، والجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٣٠٦) ، كلاهما من رواية ابن داسه .

والحديث أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٥٢) : «باب من لم ير عليه صوما إذا اعتكف» من حديث نافع ، عن ابن عمر ، وليس فيه ذكر الاعتكاف .

ه[٢٤٦٣][التحفة : د س ٧٣٥٤] .

(٤) زاد في (ك) ، حواشي : (ر) ، (س) ، (هـ) وعليه عندهم علامة ابن الأعرابي : «يعني : العنقزي» .

(٥) ليس في (ح) .

(٦) في (ر) عليه «صح» ، وفي الحاشية : «وتلك مهمل عند ابن الأعرابي» .

(٧) ضبطها في (ض) بالفتح والضم ، وفي (ل) بالفتح ، والمثبت من (م) ، (هـ) ، (ني) .

(٨) ضبطها في (ض) ، (هـ) ، (ني) : «فأرسَلَها» بفتح السين واللام على صيغة الماضي ، واقتصر عليه في «العون» (٢٤٥٨) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، (ر) وعليه «صح» ، وكذا في حاشية (هـ) وعليه علامة ابن الأعرابي : «فأرسِلْها» بصيغة الأمر ، وقواه في «بذل المجهود» (١١/ ٣٦٥) .

٧٩- بَابُ الْمُسْتَحَاضَةِ تَعْتَكِفُ

٥[٢٤٦٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ وَقُتَيْبَةُ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتِ: اعْتَكَفَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ، فَكَانَتْ تَرَىٰ الصُّفْرَةَ وَالْحُمْرَةَ، فَرُبَّمَا وَضَعْنَا الطَّسْتَ تَحْتَهَا وَهِيَ تُصَلِّي[1].

* * *

٥[٢٤٦٤][التحفة: خ د س ق ١٧٣٩٩].

(١) جاء هنا في (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ك)، (ل): «تم كتاب الصيام والاعتكاف»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «تم كتاب الاعتكاف، والحمد لله كثيرا».

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَىٰ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا) (٢)

٩- أول كتاب الجهاد (٣)

١- بَابُ (٤) مَا جَاءَ فِي الْهِجْرَةِ (٥)

○ [٢٤٦٥] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ (٦)، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ (٧)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ (٨)، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ الْهِجْرَةِ، فَقَالَ: «وَيْحَكَ؛ إِنَّ شَأْنَ الْهِجْرَةِ شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟» قَالَ:

---

(١) قوله: «بسم الله الرحمن الرحيم» ليس في (ب)، وجاء في (ر)، (هـ)، (ك)، بعد عنوان الكتاب، وكُتب عليه في (هـ): «مقدم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (خ)، (س).

(٢) ما بين القوسين زيادة من (ك).

(٣) قوله: «أول» ليس في (ب)، (س)، وأثبتناه من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (هـ)، لحق مصحح عليه بحاشية (ني).

(٤) ضم الباء الموحدة من (م)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الهجرة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب). وزاد بعده في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وسكنى البدو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

○ [٢٤٦٥] [التحفة: خ م د س ٤١٥٣].

(٦) قوله: «يعني: ابن مسلم» ليس في (ر)، (ني)، (هـ)، «غريب الحديث»، «معالم السنن»، كلاهما للخطابي، «أحكام القرآن» للجصاص، وفي (س): «الوليد». وكُتب تحته بنفس الخط: «ابن مسلم». ورمز فوقه لرواية اللؤلئي، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب).

(٧) قوله: «بن يزيد» ليس في (هـ)، وأثبتناه من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، «غريب الحديث» (١/ ٦١٩)، «معالم السنن» (٢/ ٢٣٣)، «أحكام القرآن» للجصاص (٣/ ١٨٨).

(٨) زاد بعده في (ل): «رضي الله عنه قال».

نَعَمْ، قَالَ: «فَهَلْ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ(١)؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ(٢) مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا»(٣).

ه[٢٤٦٦] حدثنا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ(٤) ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ الْمِقْدَامِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ ﵂ عَنِ الْبَدَاوَةِ(٥)، فَقَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْدُو إِلَى هَذِهِ التِّلَاعِ(٦)، وَإِنَّهُ أَرَادَ الْبَدَاوَةَ مَرَّةً، فَأَرْسَلَ إِلَيَّ نَاقَةً مُحَرَّمَةً(٧) مِنْ إِبِلِ

---

(١) قوله: «فاعمل من وراء البحار» مبالغة في إعلامه بأنَّ عمله لا يضيع في أي موضع كان. «فتح الباري» (١١/ ٢٥٠).

(٢) قوله: «يَتِرَكَ» بفتح المثناة التحتية وكسر الفوقية المخففة، ثم راء وكاف، هكذا ضُبط في (م)، (ب)، (ض)، (ر)، (س)، (ني)»، وصحح عليه في (ني). ولن يترك - كما قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٣) -: «لن ينقصك، ومن هذا قوله تعالى: ﴿وَلَن يَتِرَكُمْ أَعْمَلَكُمْ﴾ [محمد: ٣٥]، والمعنى أنك قد تدرك بالنية أجر المهاجر، وإن أقمت من وراء البحار، وسكنت أقصى الأرض». اهـ. وقد كتب هذا التفسير بحاشية (هـ).

(٣) أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٦١٩)، والجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ١٨٧، ١٨٨) كلاهما عن أبي بكر بن داسه، عن أبي داود، به.
وأخرجه أبو عوانة (٤/ ٤٣٢) عن أبي داود، به.

ه[٢٤٦٦][التحفة: د ١٦١٥٠].

(٤) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «غريب الحديث» للخطابي: «أبو بكر وعثمان»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٥) قيد في (م)، (س)، (ني)، بفتح الباء وكسرها، وكتب فوقه في (م)، (ني): «معا»، وفي (ض)، (ل)، (هـ) بالفتح فقط، والبداوة: «الخروج إلى البدو والمقام به، وفيه لغتان؛ فتح الباء، وكسرها». اهـ. انظر: «معالم السنن» (٣/ ٣٥١). و«غريب الحديث» للخطَّابي (١/ ٣٤٤).

(٦) التِّلاع: جمع تَلْعة، وهي ما ارتفع من الأرض وغلظ، وكان ما سفل منها مسيلا لمائها. «معالم السنن» (٢/ ٢٣٤).

(٧) الضبط من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، وكُتب في حاشية كل من (ل)، (هـ): الناقة المحرمة: «هي التي لم تركب ولم تذلل»، وزاد في حاشية (هـ): «فهي غير وطيئة، ويقال: أعرابي مُحرَّم إذا كان متوحشا لم يخالط الناس جلفا»، وبمعناه في حاشية (ح). وفي حاشية (ني): «معنى محرمة: لم تُرَض، قاله الخليل، بالحاء غير معجمة». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٣٤).
وسيأتي تفسير هذا اللفظ.

الصَّدَقَةِ، فَقَالَ[(١)] : «يَا عَائِشَةُ ارْفُقِي ؛ فَإِنَّ الرِّفْقَ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا نُزِعَ مِنْ شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا شَانَهُ»[(٢)] .

٢- بَابٌ فِي الْهِجْرَةِ[(٣)] هَلِ انْقَطَعَتْ

٥[٢٤٦٧] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا[(٤)] عِيسَى، عَنْ[(٥)] حَرِيزٍ[(٦)]، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَوْفٍ[(٧)]، عَنْ أَبِي هِنْدٍ[(٨)]، عَنْ[(٩)] مُعَاوِيَةَ ﵁ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَنْقَطِعُ الْهِجْرَةُ حَتَّى تَنْقَطِعَ التَّوْبَةُ، وَلَا تَنْقَطِعُ التَّوْبَةُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»[(١٠)] .

---

(١) زاد بعده في (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «لي»، وكُتب في (ل) بين الأسطر بلون مخالف، وعليه علامة نسخة، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ر).

(٢) أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٣٤٣): «أخبرنا ابن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ الهجرة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

٥[٢٤٦٧][التحفة: د س ١١٤٥٩].

(٤) في (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني).

(٥) في (هـ): «بن»، وهو تصحيف، وعيسى هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وحريز هو: ابن عثمان.

(٦) في (هـ): «جرير» بجيم وراء في آخره، وهو تصحيف، والمثبت بالحاء مهملة، وآخره زاي من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، وصحح عليه في (ر)، (ني)، وتحت الحاء علامة إهمال في كل هذه النسخ.

وفي حاشية (س): «هو: ابن عثمان».

(٧) فوقه في (س) بلون مخالف: «شاميّ».

(٨) في (هـ): «عبيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) في (هـ): «بن»، وضبب فوقه. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) في حاشية (س): «هذا الحديث في إسناده مقال، وأبو هند هذا هو الجملي (كذا وصوابه: الجبلي)، سمع معاوية، لا يعرف اسمه».

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○ [٢٤٦٨] **حدثنا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ - فَتْحِ مَكَّةَ: «**لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ، وَإِذَا**(١) **اسْتُنْفِرْتُمْ**(٢) **فَانْفِرُوا**»(٣).

○ [٢٤٦٩] **حدثنا**(٤) مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ: أَتَىٰ رَجُلٌ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رضي الله عنهما - وَعِنْدَهُ الْقَوْمُ - حَتَّىٰ جَلَسَ عِنْدَهُ، فَقَالَ: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ(٥): سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ**(٦) **مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ**»(٧).

○ [٢٤٦٨] [التحفة: خ م د ت س ٥٧٤٨].

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وإن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، وحاشية كل من (ر)، (س)، وعليه فيهما رمز اللؤلئي، وابن الأعرابي، والرملي.

(٢) بضم المثناة الفوقية، وكسر الفاء، والاستنفار: الاستنجاد والاستنصار، أي: إذا طلب منكم النصرة فأجيبوا وانفروا خارجين إلى الإعانة. (انظر: النهاية، مادة: نفر).

(٣) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٧٠): «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.

وأخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٣١١): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.

وأخرجه أبو عوانة (٧٢٣١): «حدثنا أبو داود السجستاني ...» فذكره.

والحديث سبق برقم: (٢٠٠٧) بنفس الإسناد.

○ [٢٤٦٩] [التحفة: خ د س ٨٨٣٤].

(٤) قبله في حاشية (س): «باب الهجرة»، ورمز عليه: «عـ»، وفي تعليق العلامة الكاندهلوي على «بذل المجهود» (١١/ ٣٧٥): «في نسخة: «باب الهجرة»»

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، «أحكام القرآن» للجصاص.

(٦) في (ح): «الناس»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ح) مصحح عليه، «أحكام القرآن» للجصاص.

(٧) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٣/ ١٨٨): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.

٣- بَابٌ فِي سُكْنَى (١) الشَّامِ

ه[٢٤٧٠] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي (٢) أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «سَتَكُونُ هِجْرَةٌ بَعْدَ هِجْرَةٍ (٣)، فَخِيَارُ أَهْلِ الْأَرْضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إِبْرَاهِيمَ، وَيَبْقَىٰ فِي الْأَرْضِ شِرَارُ أَهْلِهَا، تَلْفِظُهُمْ أَرَضُوهُمْ، تَقْذَرُهُمْ (٤) نَفْسُ (٥) اللَّهِ، وَتَحْشُرُهُمُ النَّارُ مَعَ الْقِرَدَةِ وَالْخَنَازِيرِ» (٦).

ه[٢٤٧١] حدثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا (٧) بَقِيَّةُ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ، عَنْ خَالِدٍ، يَعْنِي: ابْنَ مَعْدَانَ، عَنْ أَبِي قُتَيْلَةَ (٨)، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ (٩) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) في (م)، (ل): «بابٌ سكنى»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

ه[٢٤٧٠][التحفة: د ٨٨٢٨].

(٢) في (س)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني).

(٣) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٥): «معنى الهجرة الثانية، الهجرة إلى الشام، يرغب في المقام بها، وهي مهاجر إبراهيم - صلوات اللَّه عليه».

(٤) في (ب): «تَقَذَّرُهُم» بفتح القاف والذال المشددة، ووقع في (ل): «تَقْذِرُهُم»، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). قال في «مرقاة المفاتيح» (١٠/ ٦٤٣): «بفتح الذال المعجمة من قذرت الشيء بالكسر، أي: كرهته». اهـ.

(٥) صحح عليه في (ر)، (ني).

(٦) أخرجه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٧٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

ه[٢٤٧١][التحفة: د ٥٢٤٨].

(٧) صحح عليه في (ني).

(٨) في (م)، (ح)، (ض)، «مشيخة ابن جماعة»: «ابن أبي قتيلة»، وفي (ب): «ابن أبي قبيلة»، وكلاهما خطأ، والمثبت من (ل)، (ني) مصححًا عليه، (ر)، (س)، (هـ)، «تحفة الأشراف»، «معجم شيوخ السبكي» (ص٥٨١)، وفي حاشية كل من (ر)، (س): «أبو قتيلة: مرثد بن وداعة»، وفي حاشية (هـ): «ابن أبي قتيلة: مرثد بن وداعة، قاله ابن أبي ...». وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٥٩).

(٩) كتب فوقه في (س) بخط مخالف: «عبد اللَّه»، وفي حاشية (هـ): «ابن حوالة هو عبد اللَّه الأزدي، له صحبة صح».

وفي حاشية (ر): «قال البخاري في «التاريخ»: قال لي عبد اللَّه: حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي يحيى، أنَّ جبير بن نفير حدثه عن عبد اللَّه بن حوالة، عن رسول اللَّه ﷺ قال: «إنكم ستجندون =

«سَيَصِيرُ الْأَمْرُ أَنْ[١] تَكُونُوا جُنُودًا[٢] مُجَنَّدَةً، جُنْدٌ[٣] بِالشَّامِ، وَجُنْدٌ[٤] بِالْيَمَنِ، وَجُنْدٌ[٤] بِالْعِرَاقِ». قَالَ[٥] ابْنُ حَوَالَةَ: خِرْ لِي[٦] يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَدْرَكْتُ ذَلِكَ. فَقَالَ[٧]: «عَلَيْكَ بِالشَّامِ، فَإِنَّهَا خِيرَةُ[٨] اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ، يَجْتَبِي إِلَيْهَا خِيرَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ، فَأَمَّا[٩] إِذْ[١٠] أَبَيْتُمْ فَعَلَيْكُمْ بِيَمَنِكُمْ، وَاسْقُوا مِنْ غُدُرِكُمْ[١١] فَإِنَّ اللَّهَ تَوَكَّلَ لِي بِالشَّامِ[١٢] وَأَهْلِهِ»[١٣].

= أجنادا: فجندا باليمن، وجندا بالشام، وجندا بالعراق، فعليكم بالشام؛ فإنها صفوة اللَّه من بلاده، وفيها خيرته من عباده»». وانظر: «التاريخ الكبير» (٥/ ٣٣)، «تهذيب الكمال» (١٤/ ٤٤٠).

(١) في (ح)، ولحق مصحح عليه في (ض)، وفوقه علامة نسخة: «إلى أن»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) في (م): «أجنادا»، وفي (هـ): «جندا»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) في (هـ): «جندًا» بالنصب، وقيدت في (ني) بالرفع والنصب معًا، وكُتب في الحاشية: «بالرفع والنصب»، وفوقه «صح»، والمثبت من (م)، (ح) بين الأسطر وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٤) في (هـ): «جندًا» بالنصب، وقيدت في (ني) بالرفع والنصب معًا، وكتب في الحاشية: «بالرفع والنصب»، وعليه «صح»، والمثبت من (م)، (ح) وصحح عليه، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٦) خرلي: اجعل لي من أمري خيرًا، وألهمني فعله، أو اختر لي الأصلح. انظر: «جامع الأصول» (٩/ ٣٥٠).

(٧) في (ح): «قال»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وزاد بعده في (ل): «ﷺ».

(٨) في حاشية (ني): ««خِيَرَة اللَّه» بفتح الياء أصوب، وإسكان الياء موجود في كتب اللغة».

(٩) صحح عليه في (ض).

(١٠) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، حاشية كل من (ض)، (ل): «إن»، وكُتب بجواره في حاشية (ض)، (ط)، وفوقه: «السماع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ني).

(١١) جمع غدير، وهو الحوض. (انظر: لسان العرب، مادة: غدر).

(١٢) أي: تكفل وتضمن لي بالشام بأن لا يخربه بالفتنة، ولا يهلك اللَّه بالفتنة من أقام بها. انظر: «عون المعبود» (٧/ ١٦١).

(١٣) في «مشيخة ابن البخاري» (١/ ٢٢٩): «رواه أبو داود منفردا به في الجهاد من «سننه» عن حيوة بن شريح». اهـ.

٤- بَابٌ فِي دَوَامِ الْجِهَادِ

○ [٢٤٧٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي يُقَاتِلُونَ عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ عَلَىٰ مَنْ نَاوَأَهُمْ(١) حَتَّىٰ يُقَاتِلَ آخِرُهُمُ الْمَسِيحَ الدَّجَّالَ(٢)»(٣) .

٥- بَابٌ فِي ثَوَابِ الْجِهَادِ

○ [٢٤٧٣] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ(٤) ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ، أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ إِيمَانًا؟ قَالَ : «رَجُلٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ(٥) ، وَرَجُلٌ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شِعْبٍ مِنَ الشِّعَابِ قَدْ كَفَى النَّاسَ(٦) شَرَّهُ»(٧) .

○ [٢٤٧٢] [التحفة : د ١٠٨٥٢] .

(١) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٦) : «قوله : «ناوأهم» : يريد ناهضهم للقتال ، وأصله من ناء ينوء إذا نهض ، والمناوأة مهموزة مفاعلة منه» . اهـ . وبنحوه في حاشية (هـ) .

(٢) الدجال : الكذَّاب ، وهو اسم لهذا الرجل المشار إليه في الشرائع . وقيل : إنما سمي دجالاً ؛ لأنه يقطع الأرض ، ويسير في أكثر نواحيها . (انظر : جامع الأصول) (١٠/ ٣٣٨) .

(٣) وأخرجه الحاكم (٤/ ٤٤٩) من طريق موسى بن إسماعيل ، وحجاج بن منهال كلاهما عن حماد بن سلمة ، به .

○ [٢٤٧٣] [التحفة : ع ٤١٥١] .

(٤) زاد في «الاعتقاد» : «الخدري» .

(٥) في (ح) : «ومال» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) ضبطت في (ح) ، (هـ) : «كُفِيَ النَّاسُ» بضم السين على بناء الفعل لما لم يُسمَّ فاعله ، والضبط المثبت بفتح السين ، على بناء الفعل للمعلوم من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (ني) . والفعل كفى يجيء لمعان ، منها : أجزأ وأغنى ، ومنها : وقى ، والأولى متعدية لواحد ، والثانية متعدية لاثنين ، كقوله تعالى : ﴿وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ﴾ [الأحزاب : ٢٥] . انظر : «عون المعبود» (٢/ ١٨) .

(٧) أخرجه الذهبي في «معجمه الكبير» (١/ ٢ ٦٧) بأسانيده إلى عمر بن طبرزد : «أخبرنا مفلح الدومي ، أخبرنا أبو بكر الخطيب ، أخبرنا القاسم بن جعفر ، أخبرنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا أبو داود السجستاني . . .» فذكره .

=

٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ(١) عَنِ السِّيَاحَةِ

○[٢٤٧٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ التَّنُوخِيُّ(٢)، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنِي الْعَلَاءُ بْنُ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي(٣) عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﷺ(٤)، أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ائْذَنْ لِي بِالسِّيَاحَةِ(٥). قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ سِيَاحَةَ أُمَّتِي الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ»(٦).

= وأخرجه الحافظ في «التغليق» (٥/ ١٧٥): «أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن علي، أخبرنا يوسف بن عمر، أخبرنا الحافظ أبو محمد المنذري، أخبرنا عمر بن محمد، أخبرنا مفلح بن أحمد، أخبرنا الخطيب أبو بكر بن ثابت، أخبرنا القاسم بن جعفر، أخبرنا محمد بن أحمد بن عمرو، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه البيهقي في «الاعتقاد» (ص١٧٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ النهي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

○[٢٤٧٤][التحفة: د ٤٩٠١].

(٢) بعده في (ر)، (س): «أبو الجماهر» والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ني)، (هـ). وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٩٧).

(٣) في نسخة على كل من (ح)، (ض) وصحح عليه: «بن». وفي (ب): «بن أبي» والمثبت من (م)، (ح)، (ض) وصحح عليه، (ل)، (س)، (ني)، (ر)، (هـ).

وكُتب في حاشية (ني): «القاسم أبو عبد الرحمن هو مولى بني معاوية».

وفي حاشية (س): «قال البخاري: القاسم أبو عبد الرحمن، ويُقال: ابن عبد الرحمن الشامي، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية. قال أبوداود: أهل الشام ينكرون أن يكون ابن عبد الرحمن، والقاسم بن عبد الرحمن يكنى بأبي عبد الرحمن». اهـ.

وفي حاشية كل من (ر)، (هـ): «قال أحمد، هو: ابن عبد الرحمن. قال أبوداود: أهل الشام ينكرون أن يكون ابن عبد الرحمن». اهـ.

وانظر: «التاريخ الكبير» (٧/ ١٥٩)، «سؤالات أبي عبيد الآجري» (ص: ٢٣٠)، «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٣٨٣).

(٤) في (ل): «ﷺ قال».

(٥) في (ب)، (س)، (هـ)، نسخة في (ر) بين الأسطر: «في السياحة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني).

(٦) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣٣)، وعنه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦١)، «الشعب» (٣٩٢٢) من طريق محمد بن عثمان التنوخي أبي الجماهر، به.

٧- بَابٌ فِي فَضْلِ(١) الْقَفْلِ فِي الْغَزْوِ(٢)

○[٢٤٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ، عَنِ ابْنِ شُفَيٍّ(٣)، عَنْ شُفَيٍّ(٤)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، هُوَ: ابْنُ عَمْرٍو(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «قَفْلَةٌ كَغَزْوَةٍ»(٦).

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابٌ فضل». والمثبت من (م)، (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) قوله: «في الغزو» في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «في سبيل اللّه». وفي (ب): «في سبيل اللّه تعالى في الغزو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، حاشية (س) وعليه فيها: «بـو».

○[٢٤٧٥][التحفة: د ٨٨٢٦].

(٣) في (ني) بفتح الشين المعجمة وكسر الفاء، وفي (ر) بالتصغير، وبفتح الشين المعجمة وكسر الفاء وتخفيف الياء معًا، وكُتب في حاشيتها: «بضم مصغر، وبفتح الشين وكسر الفاء مخفف، قاله ابن الطحان، وعبد الغني». والضبط المثبت بالتصغير من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (هـ).

وكُتب في حاشية (ني): «قال عبد الغني وابن الطحان: شَفِي بفتح الشين وكسر الفاء مخففا. وقال عبد الغني: وفيه الضم في الشين، وفتح الياء مصغرا، وكذا قال فيه البخاري: شُفَي بن ماتع. فعلى ما قال عبد الغني فيه الوجهان».

وينظر: «المؤتلف والمختلف» لعبد الغني (٢/ ٤٤٨)، و«المؤتلف والمختلف» للدارقطني (٣/ ١٣٦٢)، و«تقييد المهمل» (٢/ ٣١٨)، و«توضيح المشتبه» (٥/ ٣٥٢)، و«تبصير المنتبه» (٢/ ٧٨٦).

(٤) بعده في (ب)، نسخة بحاشية (ل): «ابن ماتع». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وقوله: «شفي» قيد في (ني) بفتح الشين المعجمة وكسر الفاء، وصحح عليه، وفي (ر) بالتصغير، وبفتح الشين المعجمة وكسر الفاء وتخفيف الياء معًا، والضبط المثبت بالتصغير من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (س)، (هـ). وينظر: التعليق السابق.

(٥) في (هـ): «ابن عُمَر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، «تحفة الأشراف».

(٦) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٣٦): «هذا يحتمل وجهين؛ أحدهما: أن يكون أراد به القفول عن الغزو، والرجوع إلى الوطن، يقول: إن أجر المجاهد في انصرافه إلى أهله كأجره في إقباله إلى الجهاد؛ وذلك لأن تجهيز الغازي يضر بأهله، وفي قفوله إليهم إزالة الضرر عنهم، واستجمام للنفس، واستعداد بالقوة للعود.

والوجه الآخر: أن يكون أراد بذلك التعقيب، وهو رجوعه ثانيا في الوجه الذي جاء منه منصرفا، وإن لم يلق عدوا ولم يشهد قتالا، وقد يفعل ذلك الجيش إذا انصرفوا من مغزاتهم، وذلك لأحد أمرين؛ =

٨- بَابُ(١) فَضْلِ(٢) قِتَالِ الرُّومِ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ

٥[٢٤٧٦] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ(٣)، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ فَرَجِ بْنِ فَضَالَةَ(٤)، عَنْ عَبْدِ الْخَبِيرِ(٥) بْنِ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ(٦)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ - يُقَالُ لَهَا: أُمُّ خَلَّادٍ، وَهِيَ مُنْتَقِبَةٌ(٧) - تَسْأَلُ عَنِ

= أحدهما أن العدو إذا رأوهم قد انصرفوا عن ساحتهم أمنوهم فخرجوا من مكامنهم، فإذا قفل الجيش إلى دار العدو نالوا الفرصة منهم فأغاروا عليهم. والوجه الآخر: أنهم إذا انصرفوا من مغزاتهم ظاهرين لم يأمنوا أن يقفو العدو أثرهم، فيوقعوا بهم وهم غادون، فربما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على أدراجهم بغضون الطريق، فإن كان من العدو طلب كانوا مستعدين للقائهم، وإلا فقد سلموا وأحرزوا ما معهم من الغنيمة».

والحديث انفرد به المصنف. وانظر: «تحفة الأشراف».

وأخرجه الحاكم في «المستدرك» (٢٤٣٤) كما في «الإتحاف» (١٢١٦٥) من طريق محمد بن مصفى: «حدثنا علي بن عياش، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا حيوة بن شريح، عن ابن شفي، عنه - أي شفي».

اهـ. وقد سقط قوله: «عن شُفي» من طبعة «المستدرك».

(١) ضم الباء الموحدة من (م)، (ني)، (هـ).

(٢) قوله: «فضل» ليس في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

٥[٢٤٧٦][التحفة: د ٢٠٦٨].

(٣) تشديد اللام من (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) في حاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «قال البخاري: فرج بن فضالة منكر الحديث». اهـ. وزاد في (ر): «قال البخاري: فرج عنده مناكير عن يحيى بن سعيد».

وانظر: «التاريخ الكبير» (٦/ ١٣٧، ٧/ ١٣٤)، «التاريخ الأوسط» (٤/ ٧٠٢)، «الضعفاء» (٣/ ٣٦٣).

(٥) صحح عليه في (ني).

(٦) قال المزي في «تهذيب الكمال» (٢٤/ ٥٦): «هكذا وقع في هذه الرواية، وقال أحمد بن إبراهيم الموصلي: عن فرج بن فضالة، عن عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن شماس، عن أبيه، عن جدّه. ونسب ثابتا إلى جدّه، وأصاب في قوله: عبد الخبير بن قيس؛ فإنه عبد الخبير بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس. وثابت بن قيس بن شماس جد عبد الخبير لا أبوه، وهو الصحابي المشهور، وأما أبوه قيس بن شماس فلا يُدرى هل أدرك الإسلام أم لا، والله أعلم». اهـ.

وانظر: «تحفة الأشراف»، «تهذيب التهذيب» (٨/ ٣٩٨)، «مسند أبي يعلى الموصلي» (٣/ ١٦٤) و«المفاريد» له (رقم ١٠٢).

(٧) في (ح)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «متنقبة»، والمثبت من (م)، (ض)، (ب).

ابْنِهَا وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَقَالَ[(١)] لَهَا بَعْضُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ[(٢)] ﷺ : جِئْتِ تَسْأَلِينَ عَنِ ابْنِكِ وَأَنْتِ مُنْتَقِبَةٌ[(٣)] فَقَالَتْ : إِنْ أُرْزَإِ[(٤)] ابْنِي فَلَنْ أُرْزَأَ حَيَائِي . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «ابْنُكِ[(٥)] لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ[(٦)]» . قَالَتْ : وَلِمَ ذَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ ﷺ : «لِأَنَّهُ قَتَلَهُ أَهْلُ الْكِتَابِ»[(٧)] .

٩- بَابٌ فِي رُكُوبِ[(٨)] الْبَحْرِ[(٩)]

٥[٢٤٧٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ بِشْرٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ مُسْلِمٍ[(١٠)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : قَالَ

(١) في (ل) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (ني) : «رسول اللَّه» وصحح عليه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ني) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «متنقبة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٤) أي : إن أصبت به وفقدته فلم أصب بحيائي ، والرزء : المصيبة بفقد الأعزة . (انظر : النهاية ، مادة : رزأ) .

(٥) في (ب) : «إنَّ ابنك» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (م) ، (ض) ، نسخة بحاشية (ل) : «ابنك شهيد» ، وضبب في (ض) على قوله : «شهيد» ، وفي (ح) : «ابنك شهيد له أجر شهيدين» ، وعلى قوله : «له أجر شهيدين» علامة نسخة ، والمثبت من (ل) ، (ب) ، (س) ، (ني) ، نسخة مصححة بحاشية (ض) ، وفي (ر) : «ابنك له أجر شهيد» ، وهي من رواية الغسّاني ، عن أبي عمر بن عبد البر ، وقد جاءت الرواية عنده في «التمهيد» : «ابنك له أجر شهيدين» موافقة للمثبت ، وهكذا وقع في رواية البيهقي أيضًا .

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٥) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، هو : ابن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ١٩٥) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، هو : ابن عبد المؤمن القرطبي ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٨) في (س) ، (ني) ، (هـ) : «بابُ ركوب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .

(٩) بعده في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ض) ، «معالم السنن» للخطابي : «في الغزو» . وفي حاشية «بذل المجهود» (١١/ ٣٨٧) : «في نسخة للغزو» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

٥[٢٤٧٧][التحفة : د ٨٦٠٩] .

(١٠) ضبب عليه في (س) ، وكُتب في الحاشية (ل) : «بشير بن مسلم الكندي ، عن رجل ، عن عبد اللَّه بن عمرو ، عن النبي ﷺ ، قال : «لا يركب البحر إلا حاج أو معتمر»» . اهـ . وانظر : «التاريخ الكبير» (٢/ ١٠٤) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا يَرْكَبُ الْبَحْرَ إِلَّا حَاجٌّ أَوْ مُعْتَمِرٌ[(١)] أَوْ غَازٍ[(٢)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ فَإِنَّ تَحْتَ الْبَحْرِ نَارًا، وَتَحْتَ النَّارِ بَحْرًا»[(٣)] .

٥[٢٤٧٨] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، يَعْنِي[(٤)] : ابْنَ زَيْدٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ أُخْتُ أُمِّ سُلَيْمٍ ﷺ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ[(٥)] عِنْدَهُمْ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ. قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَضْحَكَكَ، قَالَ : «رَأَيْتُ

---

(١) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ) : «لا تركب البحر إلا حاجا أو معتمرا» . والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، «أحكام القرآن»، و«البعث والنشور»، و«تلخيص المتشابه» .

(٢) رسم في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ) : «أو غازيا» . وفي (م)، (ض) : «غازِي» . هكذا بالتنوين وإثبات الياء معا، والمثبت من (ح)، «أحكام القرآن»، و«البعث والنشور»، و«تلخيص المتشابه» .

(٣) في حاشية كل من (ر)، (هـ) : «قال أبوداود : هذا حديث ضعيف جدا، بشر أبو عبد الله، وبشير مجهولان» .

والحديث أخرجه الخطيب في «تلخيص المتشابه» (١/ ١٥٦) : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . . .» فذكره .

وأخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ١٣١) : «حدثنا محمد بن بكر البصري، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ٣٣٤)، وفي «البعث والنشور» (ص٢٦٥) : «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وبعد هذا الحديث في بعض طبعات «السنن» : «بابُ فضل الغزو في البحر» . وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «مختصر السنن»، «معالم السنن»، وذكر الكاندهلوي في حاشية «بذل المجهود» (١١/ ٣٨٩) أنه كذلك في نسخة .

٥[٢٤٧٨] [التحفة : خ م د س ق ١٨٣٠٧] .

(٤) قوله : «يعني» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، «أحكام القرآن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (هـ) .

(٥) من القيلولة : وهي الاستراحة نصف النهار، وإن لم يكن معها نوم . يقال : قال يقيل قيلولة، فهو قائل . (انظر : النهاية، مادة : قيل) .

قَوْمًا مِمَّنْ يَرْكَبُ ظَهْرَ(١) هَذَا الْبَحْرِ كَالْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ» . قَالَتْ : قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ(٢) أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : «فَإِنَّكِ(٣) مِنْهُمْ» . قَالَتْ(٤) : ثُمَّ نَامَ فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ . قَالَتْ(٥) : قُلْتُ(٦) يَا رَسُولَ اللَّهِ : مَا أَضْحَكَكَ ، فَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ . قُلْتُ(٧) : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ . قَالَ : «أَنْتِ مِنَ الْأَوَّلِينَ» . قَالَ : فَتَزَوَّجَهَا عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ ﵁ ، فَغَزَا فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَهَا مَعَهُ ، فَلَمَّا رَجَعَ قُرِّبَتْ لَهَا بَغْلَةٌ لِتَرْكَبَهَا فَصَرَعَتْهَا ، فَانْدَقَّتْ عُنُقُهَا فَمَاتَتْ(٨) .

٥[٢٤٧٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ ، أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ذَهَبَ إِلَىٰ قُبَاءٍ(٩) يَدْخُلُ عَلَىٰ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ - وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ - فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَلَسَتْ تَفْلِي(١٠) رَأْسَهُ . . . وَسَاقَ هَذَا الْحَدِيثَ(١١) .

---

(١) قوله : «ظهر» لحق بحاشية (ل) غير مصحح عليه ، وفوقه رمز نسخة ، وهو مثبت في بقية النسخ .

(٢) زاد في (س) بين الأسطر : «لي» ، ووضع عليه : «و» ، وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٣) في (س) ، (ني) ، (هـ) : «إنك» ، وصحح عليه في (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، نسخة بحاشية (س) .

(٤) ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ني) .

(٥) ليس في (م) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) : «فقلت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٧) في (هـ) ، (س) ، (ر) : «فقلت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (هـ) ، (ل) .

(٨) في حاشية (ل) : «وقد مرَّ : «قفلة كغزوة» ، فحصلت لها الشهادة ، وسيجيء : «أو وقصه فرسه»» . وانظر : (حديث ٢٤٨٩ ، ٢٥٠١) .

والحديث أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ١٢٩) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره . وأخرجه أبو عوانة (٧٤٦٢) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكره .

٥[٢٤٧٩][التحفة : خ م د ت س ١٩٩] .

(٩) صحح فوقه في (هـ) ، وفي حاشيتها : «يُمدُّ ويقصر ، ويصرف ولا يصرف» .

(١٠) الضبط من (م) ، (ب) ، (ر) ، وضبط في (ض) ، (ل) بضم التاء ، وفتح الفاء ، وتشديد اللام المكسورة .

(١١) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال أبو داود : «وماتت بنت مِلْحَان بِقُبْرُس»» . اهـ . وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

ﻫ[٢٤٨٠] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أُخْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ : الرُّمَيْصَاءِ[١] رضي الله عنها قَالَتْ : نَامَ النَّبِيُّ[٢] ﷺ فَاسْتَيْقَظَ وَكَانَتْ تَغْسِلُ رَأْسَهَا ، فَاسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ ، فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَتَضْحَكُ مِنْ رَأْسِي ، قَالَ : «لَا» . وَسَاقَ هَذَا الْخَبَرَ[٣] ، يَزِيدُ وَيَنْقُصُ[٤] .

ﻫ[٢٤٨١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْعَيْشِيُّ[٥] ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ . ح[٦] وحدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْجَوْبَرِيُّ[٧] الدِّمَشْقِيُّ - الْمَعْنَىٰ[٨] ، قَالَ : حَدَّثَنَا مَرْوَانُ[٩] ، حَدَّثَنَا[١٠] هِلَالُ بْنُ مَيْمُونٍ الرَّمْلِيُّ ، عَنْ يَعْلَىٰ بْنِ شَدَّادٍ ، عَنْ أُمِّ حَرَامٍ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

ﻫ[٢٤٨٠][التحفة : خ م د س ق ١٨٣٠٧] .

(١) صحح فوقه في (ني) .

(٢) في (ح) : «رسول» . وكأنه ضرب عليه ، وكُتب فوقه : «النبي» وصحح عليه ، وهو المثبت في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٣) في (هـ) ، نسخة بحاشية (ر) : «الحديث» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وصحح عليه في (ر) .

(٤) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية كل من (ل) ، (هـ) : «*قال أبو داود* : الرميصاء أخت أم سليم من الرضاعة» . وانظر : «تهذيب الكمال» (٣٥/ ٣٦٥) ، والحديث رقم (٢٢٩٢) .

وقال الحافظ في «الفتح» (١١/ ٧٣) : «أخرجه أبو داود ولم يسق المتن ، بل أحال به على رواية حماد بن زيد ، وقال : «يزيد وينقص» ، وقد أخرجه عبد الرزاق من الوجه الذي أخرجه منه أبو داود ، فقال : «عن عطاء بن يسار ، أن امرأة حدثته . . . وساق المتن ، ولفظه يدل على أنه في قصة أخرىٰ غير قصة أم حرام ، فالله أعلم» . اهـ .

ﻫ[٢٤٨١][التحفة : د ١٨٣٠٩] .

(٥) صحح عليه في (ل) ، (ني) .

(٦) «ح» التحويل ليست في (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وأثبتناها من (ح) ، (ض) ، (ني) .

(٧) في (ب) : «الجريري» ، وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وصحح عليه في (ني) ، وكُتب في حاشية (ل) : «بوزن الجعفري . تقريب» .

(٨) ليس في (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، (س) بين الأسطر دون رمز .

(٩) كُتب في حاشية (س) : «الطاطري» . وانظر : «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٣٩٨) .

(١٠) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «التمهيد» ، «أحكام القرآن» للجصاص (١/ ١٢٩ ، ١٣٠) : «أخبرنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، «سنن البيهقي» (٤/ ٣٣٥) .

قَالَ(١) : «الْمَائِدُ(٢) فِي الْبَحْرِ الَّذِي يُصِيبُهُ الْقَيْءُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ، وَالْغَرِقُ(٣) لَهُ(٤) أَجْرُ شَهِيدَيْنِ».

٥ [٢٤٨٢] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عَتِيقٍ(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، يَعْنِي: ابْنَ سَمَاعَةَ(٦)، أَخْبَرَنَا(٧) الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنِي(٨) سُلَيْمَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ ﵁، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ كُلُّهُمْ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ ﷿: رَجُلٌ خَرَجَ(٩) غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷿ فَهُوَ ضَامِنٌ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَتَوَفَّاهُ(١٠) فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ(١١)، وَرَجُلٌ رَاحَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَهُوَ ضَامِنٌ

---

(١) في (ب)، (ني)، (س)، (هـ): «أنه قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر).

(٢) قال الخطابي: «المائد: هو الذي يدار برأسه من ريح البحر وصيده، يُقال: ماد الرجل يميد: إذا مال». «معالم السنن» (٢/ ٢٣٨).

(٣) الغرق: الذي يموت بالغرق، وقيل: هو الذي غلبه الماء ولم يغرق، فإذا غرق فهو غريق. (انظر: النهاية، مادة: غرق).

(٤) ليس في (ر)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س) بين الأسطر وعليه: «صح».

٥ [٢٤٨٢] [التحفة: د ٤٨٧٥].

(٥) بعده في (ر)، (ني)، (س)، (هـ): «الدمشقي». وليس في (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، وانظر: «تهذيب الكمال» (١٨/ ٨٩).

(٦) قوله: «يعني: ابن سماعة» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وأثبتناه من (م)، (ح)، (ض)، (ل). وانظر: «تهذيب الكمال» (٣/ ١٢٣).

(٧) في (ب): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ني)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٩) لحق مصحح عليه بحاشية (ني).

(١٠) في (س): «يتوفاه اللَّه»، وضرب على الزيادة، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(١١) في (ر) - وهي من رواية الغساني، عن ابن عبد البر: «أو غنيمة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ)، و«الاستذكار» (١٤/ ١٠).

وقال ابن عبد البر تعليقًا على حديث أبي هريرة «مِن أجر أو غنيمة»: «يريد - واللَّه أعلم - من أجر وغنيمة... فقد تكون «أو» بمعنى «الواو»، وتكون «الواو» بمعنى «أو». وقد روي منصوصا: «من أجر =

عَلَى اللَّهِ حَتَّى يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ ، وَرَجُلٌ دَخَلَ بَيْتَهُ بِسَلَامٍ(١) فَهُوَ ضَامِنٌ(٢) عَلَى اللَّهِ ﷻ»(٣) .

= وغنيمة» بواو الجمع لا بـ«أو» ، حدثنا عبد اللّه ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا عبد السلام بن عتيق . . .» فذكره .

وقال النووي في «شرح مسلم» (١٣/ ٢١) : « . . . وقيل : إنَّ «أو» هنا بمعنى «الواو» ، وكذا وقع في رواية أبي داود» .

وانظر : «إكمال المعلم» (٦/ ١٥٠) ، «طرح التثريب» (٧/ ١٩٧) ، «فتح الباري» (٦/ ٨) ، «عمدة القاري» (١/ ٢٣٠) ، «المفهم» (١٢/ ٢٥) .

(١) في حاشية (هـ) نقلا عن الخطابي : «يحتمل وجهين : أحدهما : أن يسلم إذا دخل منزله ؛ لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾ [النور : ٦١] ، والآخر : أن يكون أراد بدخول بيته بالسلام لزوم البيت طلب السلامة من الفتن ، يرغب بذلك في العزلة ويأمن بالإقلال من الخلطة . سيوطي» .

وبنحوه في حاشية (هـ) ، (ر) ، وينظر : «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٣٩) .

(٢) في حاشية (هـ) نقلا عن الخطابي : «قوله : «كلهم ضامن على اللّه» بمعنى مضمون ، فاعل بمعنى مفعول . . . (مكان النقط غير واضح في النسخة ، وموضعه عند الخطابي : «وأنشدني أبو عمر عن أبي العباس في كل بمعنى كل واحد : فكلهم لا بارك اللّه فيهم إذا جاء ألقى خده فتسمعا»)» . اهـ .

وبنحوه في حاشية كل من (ب) ، (ر) ، وينظر : «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٣٩) .

(٣) بعده في (ح) : «آخر الجزء الخامس عشر ، والحمد للّه» .

وفي (م) : «آخر الجزء الخامس عشر من أجزاء الخطيب ، والحمد للّه وحده ، وصلواته على محمد نبيه وآله وصحبه وسلامه» .

وفي (ض) : «آخر الجزء الخامس عشر من أصل الخطيب ، ويتلوه في السادس عشر : «باب في فضل من قتل كافرًا . حدثنا محمد بن الصَّبَّاح البزَّاز ، حدثنا إسماعيل ، يعني : ابن جعفر ، عن العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال . . .» الحديث .

والحمد للّه حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي ، وعلى آله وصحبه وسلامه إلى يوم الدين» .

وفي (ل) : «كمل الجزء الخامس عشر من كتاب «السنن» لأبي داود السجستاني ، تجزئة الخطيب البغدادي - رحمة اللّه تعالى عليهما ورضوانه - والحمد للّه وحده ، وصلى اللّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤/ ١٠) : «حدثنا عبد اللّه ، قال : حدثنا محمد ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

بسم الله الرحمن الرحيم (١)

(وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ)

يَا رَبِّ(٢) يَسِّرْ بِخَيْرٍ(٣) يَا كَرِيمُ

١٠- بَابٌ فِي فَضْلِ(٤) مَنْ قَتَلَ كَافِرًا

○[٢٤٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، يَعْنِي: ابْنَ جَعْفَرٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ(٥): «لَا يَجْتَمِعُ فِي النَّارِ كَافِرٌ وَقَاتِلُهُ أَبَدًا»(٦).

---

(١) قبله في (م): «الجزء السادس عشر من كتاب «السنن»، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رواية الشيخ الإمام أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي عنه، رواية القاضي الفقيه الإمام أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي عنه، رواية الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه، رواية الشيخ أبي البدر إبراهيم بن محمد بن منصور الكرخي السني عنه، رواية الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد البغدادي عنه، رواية الإمام الحافظ أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري عنه، سماع منه لمالكه وكاتبه أبي صادق محمد بن يحيى القرشي، نفعه اللّه بالعلم، وجعله من أهله العاملين به».

وفي (ض): «الجزء السادس عشر من كتاب «السنن»، تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني، رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، رواية القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي البصري عنه، رواية أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي عنه، رواية أبي الفتح مفلح بن أحمد بن محمد الدومي الوراق عنه، رواية أبي حفص عمر بن محمد بن مُعَمر بن يحيى بن أحمد بن طبرزد عنه، سماعٌ لأحمد بن يوسف بن أيوب - عفا اللّه عنه».

والبسملة مثبتة من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، وبعدها في (ض): «لا إله إلا اللّه عدة للقاء اللّه».

(٢) في (م): «رب» دون «يا» النداء، والمثبت من (ل).

(٣) في (ل): «وأعن»، والمثبت من (م).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابٌ فضل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

○[٢٤٨٣][التحفة: د ١٤٠١٠، م (د) ١٤٠٠٤، ١٤٠٠٤].

(٥) قوله: «أن رسول اللّه ﷺ قال» بدله في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال: قال رسول اللّه ﷺ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٦) أخرجه أبو عوانة (٧٣٩٢): «حدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع. ح وحدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قالا: حدثنا إسماعيل بن جعفر...» فذكره. =

١١- بَابٌ فِي حُرْمَةِ(١) نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ(٢)

○ [٢٤٨٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ قَعْنَبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «حُرْمَةُ نِسَاءِ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ كَحُرْمَةِ أُمَّهَاتِهِمْ(٣)، وَمَا مِنْ رَجُلٍ مِنَ الْقَاعِدِينَ يَخْلُفُ رَجُلًا مِنَ الْمُجَاهِدِينَ(٤) فِي أَهْلِهِ(٥) إِلَّا نُصِبَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيلَ(٦): قَدْ(٧) خَلَفَكَ فِي أَهْلِكَ، فَخُذْ مِنْ حَسَنَاتِهِ مَا شِئْتَ». فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ(٨): «مَا ظَنُّكُمْ»(٩).

= وينظر: «إتحاف المهرة» (١٥/ ٣٠٩، رقم ١٩٣٦٥).

تنبيه: عزاه المزي في «تحفة الأشراف» (١٤٠٠٤) لمسلم فقط، فتعقبه الحافظ في «النكت» بقوله: «قد أخرجه أبو داود في «الجهاد» عن محمد بن الصباح، عن إسماعيل بن جعفر، به. وقد أفرده المصنف في ترجمة إسماعيل بن زكريا. ويرد عليه أن في رواية اللؤلئي عن أبي داود: «حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل، يعني: ابن جعفر...» فذكره.

قلنا: وكذلك في رواية ابن داسه، عن أبي داود.

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ حرمة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، نسخة في (ني).

(٢) في (ر): «المهاجرين على القاعدين»، وفي (ب)، (س)، (هـ): «المجاهدين على القاعدين»، وعليه في (س): «صح بـ ب»، إشارة إلى رواية ابن الأعرابي، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ني).

○ [٢٤٨٤] [التحفة: م د س ١٩٣٣].

(٣) في (ني)، (هـ): «أمهاتكم»، وعليه في (ني): «صح»، وكُتب في الحاشية: «صوابه: أمهاتهم، وكذا هو في غير هذا الديوان. صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، «سنن البيهقي» (٩/ ١٧٣)، «صحيح أبي عوانة».

(٤) قوله: «من المجاهدين» عليه في (ر): «ب».

(٥) ذكر الكاندهلوي في تعليقه على «بذل المجهود» (١١/ ٤٠٠): «زاد في نسخة: «بسوء»».

(٦) في حاشية كل من (ح)، (ض): «فقيل له»، وعليه في (ح) علامة نسخة، وفي (ض): «صح معا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في (هـ): «هذا خلفك»، وفي (ب)، (ر)، (س)، (ني): «هذا قد خلفك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٨) في (ح): «وقال»، والمثبت من (م)، (ب)، (ض)، (س)، (ني)، (ل)، (ر)، وفوقه في (ض): «وقال ط».

(٩) بعده في (ب)، وحاشية كل من (ر)، (س)، وفوقه فيهما: «ب»: «قال أبو سعيد: قال أبو داود: كان قَعْنَب رجلا صالحا [زاد في (ب): «ثقة»]، وكان ابن أبي ليلى أراد [زاد في (ب): «أن يكره»] قَعْنَبًا على =

١٢- بَابٌ فِي السَّرِيَّةِ[(١)] تُخْفِقُ

٥[٢٤٨٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ[(٢)] بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَيْوَةُ وَابْنُ لَهِيعَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَانِئٍ الْخَوْلَانِيُّ[(٣)]، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو ﵄ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ غَازِيَةٍ[(٤)] تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُصِيبُونَ غَنِيمَةً إِلَّا تَعَجَّلُوا ثُلُثَيْ أَجْرِهِمْ مِنَ الْآخِرَةِ[(٥)]، وَيَبْقَى لَهُمُ الثُّلُثُ، فَإِنْ لَمْ يُصِيبُوا غَنِيمَةً تَمَّ لَهُمْ أَجْرُهُمْ».

= القضاء، فأبى عليه، وقال قَعْنَب: أنا أريد الحاجة بدرهم فأستعين عليها برجل. قال: فأبينا لا يستعين في [زاد في (ب): «قضاء»] حاجته، قال [زاد في (ب): «قعنب»]: أخرجوني حتى أنظر [زاد في (ب): «في أمري»]، فَأُخْرِجَ، فتوارى. قال سفيان [زاد في (ب): «بن عيينة»]: فبينما هو متوارٍ إذْ وقع عليه البيت فمات [زاد في (ب): «رحمه الله تعالى»]». وكتب بعده في (س): «هو لابن الأعرابي لا غير، وليس عند ابن حزم». وينظر: «تهذيب الكمال» (٢٣/ ٦٢٥).

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٧٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره. وأخرجه أبو عوانة (٧٤١٨): «حدثنا الصغاني، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني قعنب التيمي. ح وحدثنا علي بن حرب، قال: حدثنا سعيد بن منصور وأبي، عن ابن عيينة، عن قعنب. ح وحدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا سعيد بن منصور، عن سفيان، قال: حدثني قعنب...» فذكره، ثم قال: «هذا لفظ أبي داود، عن سعيد».

(١) في (ب)، (ر) مضبوطًا، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ السريةِ»، وذكر الكاندهلوي في تعليقه على «بذل المجهود» (١١/ ٤٠١) أنه وقع في نسخة: «باب ثواب السرية»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

٥[٢٤٨٥][التحفة: م د س ق ٨٨٤٧].

(٢) في (هـ): «عبد اللّه»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني). وانظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ١٣٠).

(٣) كُتب في حاشية (س): «حميد بن هانئ».

(٤) غازية: تأنيث غاز، وهو: صفة لجماعة غازية. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٦٢١).

(٥) قوله: «من الآخرة» ليس في (م)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

وكُتب في حاشية (هـ): «أبو هانئ ليس بالمشهور، فإن ثبت الحديث فلا يصح أن يحمل على عمومه، وإنما معناه أن يصيبوا غنيمة على غير وجهها، أو يكونوا قاصدين لها مع نية الجهاد؛ لأنا لا نعلم غازيا أعظم أجرًا من أهل بدر على ما أصابوا من الغنيمة. قاله الباجي. وكلام الباجي غير صحيح؛ لأن مسلمًا خرّج عنه في الصحيح. صح».

وينظر: «المنتقى» للباجي (٣/ ١٦٠)، «التمهيد» (١٨/ ٣٤٢)، «إكمال المعلم» (٦/ ١٦٨)، «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٥٢)، «طرح التثريب» (٧/ ١٩٦)، «فتح الباري» (٦/ ٨).

١٣- بَابٌ فِي تَضْعِيفِ(١) الذِّكْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

○ [٢٤٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا(٢) ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ أَيُّوبَ(٣) وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ زَبَّانَ بْنِ فَائِدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالذِّكْرَ يُضَاعَفُ(٤) عَلَى النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةِ(٥) ضِعْفٍ**».

١٤- بَابٌ فِيمَنْ(٦) مَاتَ غَازِيًا

○ [٢٤٨٧] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ يَرُدُّ إِلَىٰ مَكْحُولٍ(٧)، إِلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ(٨) الْأَشْعَرِيِّ، أَنَّ(٩) أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ فَصَلَ(١٠) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَاتَ أَوْ قُتِلَ فَهُوَ**

---

(١) في (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطا في جميعها، (س): «بَابُ تَضْعِيفِ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

○ [٢٤٨٦] [التحفة: د ١١٢٩٥].

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أخبرنا»، وفي (ب): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٣) صحح فوقه في (ض).

(٤) رسم في (ح)، (ض) بمثناة فوقية، وحرف المضارعة غير منقوط في (س)، والرسم المثبت بمثناة تحتية من (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٥) كُتب فوق: «بسبع» في (ض) دون رمز: «سبع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ من»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ض).

○ [٢٤٨٧] [التحفة: د ١٢١٦٥].

(٧) كتب بعده في (ض): «صح»، وفي «العون» (٧/ ١٧٦): «أي يبلغ ثوبان الحديث إلى مكحول، وهو يبلغه إلى عبد الرحمن بن غنم».

(٨) صحح عليه في كل من (ب)، (ني).

(٩) في (ل): «قال: إنَّ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) صحح عليه في كل من (ب)، (ني)، وفي حاشية (ل): «أي خرج من منزله وبلده». وينظر: «معالم السنن» (٣/ ٣٦٤).

شَهِيدٌ ، أَوْ وَقَصَهُ[(١)] فَرَسُهُ أَوْ بَعِيرُهُ أَوْ لَدَغَتْهُ هَامَّةٌ[(٢)] أَوْ مَاتَ عَلَىٰ فِرَاشِهِ وَبِأَيِّ[(٣)] حَتْفٍ[(٤)] شَاءَ اللَّهُ ﷻ فَإِنَّهُ[(٥)] شَهِيدٌ ، وَأَنَّ لَهُ الْجَنَّةَ»[(٦)] .

١٥- بَابٌ فِي فَضْلِ[(٧)] الرِّبَاطِ

٥[٢٤٨٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي[(٨)] أَبُو هَانِئٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ ﵁ ، أَنَّ[(٩)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «كُلُّ الْمَيِّتِ[(١٠)] يُخْتَمُ عَلَىٰ عَمَلِهِ ، إِلَّا الْمُرَابِطَ فَإِنَّهُ يَنْمُو لَهُ عَمَلُهُ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَيُؤَمَّنُ[(١١)]

---

(١) في (ل) : «وقصته» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وفي حاشية كل من (ر) ، (هـ) نقلا عن الخطابي : «وقصه فرسه : معناه : صرعه فدق عنقه» . وانظر : «معالم السنن» (٣/ ٣٦٤) .

(٢) في حاشية كل من (ر) ، (هـ) نقلا عن الخطابي : «الهامة : إحدى الهوام ، وهي ذوات السموم القاتلة ، كالحية ، والعقرب ، ونحوهما» . وانظر : «معالم السنن» (٣/ ٣٦٤) .

(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بأي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

(٤) الحتف : الموت ، يُقال : مات فلان حتف أنفه : إذا مات من غير قتل ولا ضرب . انظر : «جامع الأصول» (٩/ ٥٠٩) .

(٥) في حاشية (ر) : «فهو» ، وعليه : «خ بـ» .

(٦) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٣٩٤٣) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره مقرونًا برواية محمد بن محمد بن سليمان أبي بكر بن الباغندي ، عن عبد الوهاب بن نجدة .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بابُ فضل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

٥[٢٤٨٨] [التحفة : د ت ١١٠٣٢] .

(٨) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ني) .

(٩) في (ل) : «قال : إنَّ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) كُتب في حاشية (ر) : «ميت» ، وعليه : «بـ» .

(١١) ضبط في (م) ، (ل) ، حاشية (ب) : «ويُؤْمَنُ» بضم فسكون فتخفيف الميم ، وعليه في حاشية (ب) : «رواية» ، والضبط المثبت بضم ففتح فتشديد الميم من (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، وضبط في (ض) على الوجهين .

مِنْ فَتَّانِ(١) الْقَبْرِ»(٢).

١٦- بَابُ(٣) فَضْلِ الْحَرَسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

○[٢٤٨٩] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ(٤)، عَنْ زَيْدٍ، يَعْنِي: ابْنَ سَلَّامٍ(٥)، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي السَّلُولِيُّ(٦)، أَنَّهُ حَدَّثَهُ سَهْلُ بْنُ الْحَنْظَلِيَّةِ(٧)، أَنَّهُمْ سَارُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَأَطْنَبُوا السَّيْرَ(٨) حَتَّى كَانَ عَشِيَّةً(٩)، فَحَضَرَتْ صَلَاةٌ عِنْدَ(١٠) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَارِسٌ فَقَالَ:

---

(١) في حاشية (ر) وعليه «خ بـ»: «فتاني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

وضبط في (ض) بضم الفاء وتشديد المثناة الفوقية، والضبط المثبت بفتح الفاء من (ل)، (ب)، (س).

والفتان: «بفتح الفاء وتشديد الفوقية للمبالغة من الفتنة، وقيل: بضم فتشديد جمع فاتن». قاله في: «فتح الودود». اهـ. «العون» (٧/ ١٧٨). وينظر: «المفهم» للقرطبي (١٢/ ٥٨).

(٢) أخرجه البيهقي في «عذاب القبر» (١٤٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره. وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٦٤): «حدثنا أبو داود السجزي...» فذكره. وينظر: «إتحاف المهرة» (١٢/ ٦٦٠، رقم ١٦٢٦٢).

(٣) الضبط المثبت من (م)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

○[٢٤٨٩][التحفة: د س ٤٦٥٠].

(٤) الضبط بتشديد اللام في المواضع الثلاث من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني).

(٥) قوله: «عن زيد، يعني: ابن سلام» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) قبله في (هـ): «أبو كبشة»، وفي لحق بعده بحاشية كلٍّ من (ر)، (س) وصحح عليه فيهما: «أبو كبشة»، وفي «أسد الغابة»: «يعني: أبا كبشة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني).

(٧) صحح عليه في (ني).

(٨) في حاشية (ب): «أي: أطالوا وبالغوا في السير، من أطنب في الكلام».

(٩) ضبط في (ني): «عشيةٌ»، وفي (م)، (ر): «عشيةً»، وفي (ب) بهما، وكُتب فوقه: «معًا».

(١٠) قوله: «فحضرت صلاة عند» وقع في (ح): «فحضرتْ صلاة الظهر أو حضرت صلاة عند»، وفي (ب): «فَحَضَرَتِ الصلاةُ عند»، وفي (ر)، (س)، (هـ): «فحضرت الصلاة مع» وصحح عليه، وفي (ني): «حضرتِ الصلاةُ مع»، وفي نسخة في (ل)، وحاشية كل من (ض)، (ر)، (س): «فحضرت صلاة الظهر عند»، وعليه في (ر)، (س): «بـ و»، وفي حاشية (هـ): «فحضرت صلاة الظهر مع» وعليه «بـ و»، والمثبت من (م) مضبوطا، (ض)، (ل).

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي انْطَلَقْتُ(١) بَيْنَ أَيْدِيكُمْ حَتَّىٰ طَلَعْتُ(٢) جَبَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَإِذَا أَنَا بِهَوَازِنَ عَلَىٰ بَكْرَةِ آبَائِهِمْ(٣) بِظُعُنِهِمْ(٤) وَنَعَمِهِمْ وَشَائِهِمْ(٥) ، اجْتَمَعُوا إِلَىٰ حُنَيْنٍ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : **«تِلْكَ غَنِيمَةُ الْمُسْلِمِينَ(٦) غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ»** . ثُمَّ قَالَ : **«مَنْ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟»** قَالَ أَنَسُ(٧) بْنُ أَبِي مَرْثَدٍ الْغَنَوِيُّ رضي الله عنه : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ ﷺ : **«فَارْكَبْ»** . فَرَكِبَ فَرَسًا لَهُ فَجَاءَ(٨) إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«اسْتَقْبِلْ هَذَا الشِّعْبَ حَتَّىٰ تَكُونَ فِي أَعْلَاهُ وَلَا نُغَرَّنَّ(٩) مِنْ قِبَلِكَ اللَّيْلَةَ»** . فَلَمَّا أَصْبَحْنَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مُصَلَّاهُ(١٠) فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ : **«هَلْ أَحْسَسْتُمْ فَارِسَكُمْ؟»** قَالُوا(١١) : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَحْسَسْنَاهُ(١٢) . فَثُوِّبَ(١٣) بِالصَّلَاةِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

---

(١) في (ض) : «طلعت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) .

(٢) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «على» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٣) في (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (ك) : «أبيهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ني) ، نسخة بحاشية (ل) .

وكُتب في حاشية (هـ) : «"على بكرة أبيهم" : مَثَل . انظره في "الأمثال" : جاءوا كلهم ، وأكثر ما يستعمل في الشر ، وأصله القتلى الذين قتلوا على بكرة أبيهم . صح» .

(٤) في حاشية (هـ) نقلا عن الخطابي : «قوله : "على بكرة أبيهم" كلام للعرب يريدون بها الكثرة والوفور في العدد ، والظعن : النساء ، واحدتها ظعينة ، وأصل الظعينة الراحلة التي تظعن عليها المرأة» . اهـ . وانظر : «معالم السنن» (١/ ٢٤٠) .

(٥) في (ض) ، (س) : «شاتهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (م) ، (ل) : «غنيمةٌ للمسلمين» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في حاشية (هـ) : «المعروف أنيس ، وكذا أصلحه أبو عُمر» .

(٨) في (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) : «وجاء» ، والمثبت من (م) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) في (ض) ، (ل) ، (ب) وصحح عليه ، (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) : «تغرن من قبلك» ، والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، نسخة بحاشية (ب) مصحح عليه فيها .

(١٠) قوله : «إلى مصلاه» ليس في (ض) ، وأثبتناه من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) .

(١١) في (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) : «قال رجل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١٢) في (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) : «أحسسنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(١٣) أي : فأقام الصلاة . (انظر : النهاية ، مادة : ثوب) .

يُصَلِّي وَهُوَ[١] يَتَلَفَّتُ[٢] إِلَى الشِّعْبِ[٣] حَتَّى إِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَقَدْ[٤] جَاءَكُمْ فَارِسُكُمْ». فَجَعَلْنَا نَنْظُرُ إِلَى خِلَالِ الشَّجَرِ فِي الشِّعْبِ فَإِذَا هُوَ قَدْ جَاءَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ[٥] ﷺ فَسَلَّمَ[٦] فَقَالَ: إِنِّي انْطَلَقْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَى هَذَا الشِّعْبِ حَيْثُ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ اطَّلَعْتُ[٧] الشِّعْبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَنَظَرْتُ فَلَمْ أَرَ أَحَدًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلْ نَزَلْتَ اللَّيْلَةَ؟» قَالَ: لَا إِلَّا مُصَلِّيًا أَوْ قَاضِيَ حَاجَةٍ[٨]. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ أَوْجَبْتَ[٩]، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَعْمَلَ بَعْدَهَا»[١٠].

---

(١) قوله: «يصلي وهو» جاء في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وهو يصلي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) في (ب)، حاشية (ني) مصحح عليه فيها: «يلتفت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) الشِّعْب: بكسر أوله وسكون المعجمة هو: ما انفرج بين جبلين. (انظر: لسان العرب، مادة: شعب).

(٤) في (س) وضبب عليه: «قد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ)، حاشية (س) وعليه «صح».

(٥) في (س): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٦) قوله: «فَسَلَّمَ» ليس في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

(٧) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «طلعت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض).

(٨) قوله: «قاضي حاجة» وقع في (م)، (ل): «قاضيا حاجة»، والمثبت من (ح)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، وضبط في (ض) على الوجهين. (يلاحظ وقوعها في (ني): «قاضي حاجة»).

(٩) أي: عملت عملا وجبت لك به الجنة. (انظر: النهاية، مادة: وجب).

(١٠) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (١/ ١٥٤) من طريق التستري، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي، عن أبي داود... فذكره.

وأخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٩١): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره مختصرا. وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ١٢٦): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره. وأخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٥/ ٩١).

=

١٧- بَابُ[١] كَرَاهِيَةِ تَرْكِ الْغَزْوِ

○ [٢٤٩٠] حدثنا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا[٢] ابْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا[٢] وُهَيْبٌ - قَالَ عَبْدَةُ[٣]: يَعْنِي: ابْنَ الْوَرْدِ، أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ سُمَيٍّ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَغْزُ، وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِغَزْوٍ[٤]، مَاتَ عَلَىٰ شُعْبَةٍ[٥] نِفَاقٍ[٦]»[٧].

○ [٢٤٩١] حدثنا عَمْرُو[٨] بْنُ عُثْمَانَ، وَقَرَأْتُهُ عَلَىٰ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ الْجُرْجُسِيِّ[٩] قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ الْحَارِثِ، عَنِ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ[١٠]،

= وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٨١): «حدثنا محمد بن عامر وأبو داود السجستاني، قالا: حدثنا أبو توبة...» فذكره.
ويلاحظ سقوط: «أنه سمع أبا سلام» من طبعة أبي عوانة، وهي مثبتة في «إتحاف المهرة» (٦/ ٧٧، رقم ٦١٥٧).

(١) الضبط المثبت من (م)، (ر)، (ني)، (هـ).

○ [٢٤٩٠] [التحفة: م د س ١٢٥٦٧].

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٣) قوله: «قال عبدة» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، نسخة بحاشية (س).

(٤) في (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «بالغزو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر).

(٥) الشعبة: الطائفة من كل شيء والقطعة منه. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٥٦٦).

(٦) في (ل)، (ر) وصحح عليه، (س)، (هـ): «من نفاق»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ني).

(٧) أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٥١): «حدثنا ابن ملاعب وأبو عوف البزوري ومحمد بن شاذان، قالوا: حدثنا زكريا بن عدي. ح وحدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا عبدة بن سليمان المروزي، قالا: حدثنا ابن المبارك...» فذكره. وانظر: «إتحاف المهرة» (١٤/ ٥٤٠، رقم ١٨١٧٦).

○ [٢٤٩١] [التحفة: د ق ٤٨٩٧].

(٨) في (ل): «محمد بن عثمان»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٢/ ١٤٤).

(٩) صحح فوقه في (ني).

(١٠) في حاشية كل من (ر)، (هـ): «قال أبو داود: «أهل الشام ينكرون أن يكون ابن عبد الرحمن»». وعليه في (ر): «عـ عـ». =

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ﵁ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجَهِّزْ[(١)] غَازِيًا أَوْ يَخْلُفْ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ[(٢)]» .

قَالَ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ فِي حَدِيثِهِ : «قَبْلَ[(٣)] يَوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٤)] .

٥[٢٤٩٢] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، أَنَّ[(٥)] النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «جَاهِدُوا الْمُشْرِكِينَ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَأَلْسِنَتِكُمْ»[(٦)] .

= وفي حاشية (هـ) نقلا عن البخاري : «القاسم أبو عبد الرحمن ، ويُقال : ابن عبد الرحمن الشامي ، مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية» . وانظر : «التاريخ الكبير» (٧/ ١٥٩) .

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أو لم يجهز» . وفي (ض) : «أو جهز» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(٢) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال ابن المبارك : يُرى [في (ر) : «يرون أن»] ذلك كان على عهد النبي - ﵇» . زاد في (ر) ، (س) : «حكاه عنه مسلم بن الحجاج» . اهـ .

والقارعة : العذاب والبلاء ينزل بالإنسان من اللَّه تعالى . انظر : «جامع الأصول» (٢/ ٥٦٧) .

(٣) قوله : «قبل» ليس في (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (س) .

(٤) بعده في حاشية كل من (ر) ، (هـ) : «قال أبو داود : «سمعت أحمد يذكر يزيد بن عبد ربه فقال : لا إله إلا اللَّه ، ما كان أثبته! وما كان فيهم أثبت منه» ، وعليه في حاشية (ر) : «عـ عـ» ، وبعده : «صح» لابن الأعرابي ، وانظر : «سؤالات أبي داود» (ص٢٩٧) ، «تهذيب الكمال» (٣٢/ ١٨٤) . وسيأتي قوله هذا عقب حديث رقم (٣٦٨٤) .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٨) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٢٤٩٢][التحفة : د س ٦١٧] .

(٥) في (ل) : «قال : إنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) أخرجه الخطيب في «الفقيه والمتفقه» (١/ ٣٣٠) : «أخبرنا القاضي أبو عمر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٢/ ١٣٦) : «حدثنا عبد اللَّه بن ربيع ، حدثنا محمد بن إسحاق ، حدثنا ابن الأعرابي ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

١٨- بَابٌ فِي نَسْخِ[1] نَفِيرِ الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ

• [٢٤٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي[2] عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ[3]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] وَ﴿مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَعْمَلُونَ﴾ [التوبة: ١٢٠، ١٢١] نَسَخَتْهَا الْآيَةُ الَّتِي تَلِيهَا ﴿وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً﴾ [التوبة: ١٢٢][4].

• [٢٤٩٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ[5] خَالِدٍ الْحَنَفِيِّ، حَدَّثَنِي نَجْدَةُ بْنُ نُفَيْعٍ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِلَّا تَنفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ [التوبة: ٣٩] قَالَ: فَأُمْسِكَ[6] عَنْهُمُ[7] الْمَطَرُ، وَكَانَ[8] عَذَابَهُمْ[9].

---

(١) في (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطًا في جميعها، (س): «بابُ نسخِ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

• [٢٤٩٣] [التحفة: د ٦٢٥٨].

(٢) في (هـ)، «أحكام القرآن»، «نواسخ القرآن»: «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، «سنن البيهقي» (٩/ ٤٧)، «المختارة».

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، «أحكام القرآن»، «سنن البيهقي» (٩/ ٤٧)، «نواسخ القرآن»: «الحسين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (هـ)، «المختارة».

(٤) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٣١٠): «حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره. وأخرجه الضياء في «المختارة» (١٢/ ٣١٩، ٣٢٠): «أخبرنا عمر بن محمد، أن مفلح بن أحمد الدومي أخبره، أخبرنا أحمد، أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد، أخبرنا أبو داود...» فذكره. وأخرجه ابن الجوزي في «نواسخ القرآن» (٢/ ٤٦٩): «أخبرنا ابن ناصر، أخبرنا علي بن أيوب، أخبرنا ابن شاذان، أخبرنا أبو بكر النجاد، أخبرنا أبو داود السجستاني...» فذكره.

• [٢٤٩٤] [التحفة: د ٦٥٢٣].

(٥) صحح عليه في (هـ).

(٦) الضبط المثبت من (م)، (ل)، (ر)، (هـ).

(٧) في (ح): «عليهم». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ض)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فكان». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب).

(٩) كُتب في حاشية (ح): «أول الحديث عند ابن مردويه في «تفسيره» عن ابن عباس، قال: استنفر النبي ﷺ حيًّا من أحياء العرب، فتنادوا عليه، فأمسك... الحديث».

١٩- بَابُ[(١)] الرُّخْصَةِ فِي الْقُعُودِ مِنَ الْعُذْرِ[(٢)]

٥ [٢٤٩٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ زَيْدِ[(٣)] بْنِ ثَابِتٍ ﷺ قَالَ: كُنْتُ إِلَىٰ جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَشِيَتْهُ السَّكِينَةُ[(٤)]، فَوَقَعَتْ فَخِذُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فَخِذِي، فَمَا وَجَدْتُ ثِقَلَ شَيْءٍ أَثْقَلَ مِنْ فَخِذِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ سُرِّيَ[(٥)] عَنْهُ، فَقَالَ: «اكْتُبْ». فَكَتَبْتُ فِي كَتِفٍ[(٦)]: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[(٧)] ﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[(٨)] [النساء: ٩٥]. إِلَىٰ آخِرِ[(٩)] الْآيَةِ، فَقَامَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ﷺ - وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَىٰ - لَمَّا سَمِعَ فَضِيلَةَ الْمُجَاهِدِينَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟ فَلَمَّا قَضَىٰ كَلَامَهُ غَشِيَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ السَّكِينَةُ، فَوَقَعَتْ فَخِذُهُ عَلَىٰ فَخِذِي، وَوَجَدْتُ مِنْ ثِقَلِهَا فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَىٰ[(١٠)]، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا زَيْدُ». فَقَرَأْتُ: ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ [النساء: ٩٥]. فَقَالَ

---

(١) الضبط المثبت من (م)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «عذر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

٥ [٢٤٩٥] [التحفة: د ٣٧٠٨].

(٣) قوله: «عن زيد» ليس في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) يريد ما كان يعرض له من السكون والغيبة عند نزول الوحي. (انظر: النهاية، مادة: سكن).

(٥) أي: كُشف. (انظر: النهاية، مادة: سرى).

(٦) الكتف: هو العظم الَّذي للبعير أو الشَّاة، كانوا إذا جفَّ كتبوا فيه. (انظر: النهاية، مادة: كتف).

(٧) بعده في (ض)، (ب)، (ر): «﴿غَيْرُ أُولِى ٱلضَّرَرِ﴾ [النساء: ٩٥]»، وضرب عليه في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) قوله تعالىٰ: «﴿وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾» في (هـ): «والمجاهدين»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني). وقوله تعالىٰ: «﴿فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾» ليس في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني).

(٩) قوله: «إلىٰ آخر» ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) في (ض): «في الأولىٰ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «﴿غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ﴾» [النساء: ٩٥] الْآيَةَ كُلَّهَا. قَالَ زَيْدٌ: فَأَنْزَلَهَا(١) اللَّهُ ﷻ وَحْدَهَا فَأَلْحَقْتُهَا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَىٰ مُلْحَقِهَا(٢) عِنْدَ صَدْعٍ(٣) فِي كَتِفٍ(٤).

٥[٢٤٩٦] **حدثنا** مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ أَنَسٍ(٥)، عَنْ أَبِيهِ ﷺ، أَنَّ(٦) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**لَقَدْ تَرَكْتُمْ بِالْمَدِينَةِ أَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا وَلَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ(٧) وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا وَهُمْ مَعَكُمْ فِيهِ**». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَكُونُونَ مَعَنَا وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ؟ قَالَ ﷺ: «**حَبَسَهُمُ الْعُذْرُ**»(٨).

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أنزلها»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٢) قال صاحب «العون» (٧/ ١٨٥): «بضم الميم أو فتحها، أي: موضع اللحاق، أو اللحوق». اهـ. والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) قال صاحب «العون» (٧/ ١٨٥): «أي: شق، وكأن الكتف كان فيه شق، قاله في «فتح الودود»». اهـ.

(٤) في (ح): «صدع الكتف»، وكأنه ضرب عليه، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ح) مصحح عليه فيها.

٥[٢٤٩٦][التحفة: خت د ١٦١٠].

(٥) بعده في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «التمهيد» (١٩/ ٢٠٤): «بن مالك». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٦) في (ل): «قال إنَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في (ر): «من شيء نفقة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) كُتب في حاشية (هـ): «رواه البخاري من حديث حماد بن زيد وزهير بن معاوية، عن حميد، عن أنس. وقال: «وهذا أصح عندي». قلنا: أي بحذف موسىٰ بن أنس من الإسناد». اهـ. وانظر: «فتح الباري» (٦/ ٤٧).

والحديث أخرجه الحافظ في «التغليق» (٣/ ٤٣٤) بسنده إلى الخطيب أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الحافظ، عن أبي عمر الهاشمي، أخبرنا أبو علي اللؤلئي، حدثنا أبو داود... فذكره.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٤)، «السنن الصغير» (٣/ ٣٦٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٢/ ٢٦٨، ١٩/ ٢٠٤): «حدثنا عبد اللّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٢٠- بَابُ مَا يُجْزِئُ مِنَ الْغَزْوِ

ه[٢٤٩٧] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ[١] ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ ، حَدَّثَنِي[٢] يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ[٣] ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنِي[٤] زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ ، أَنَّ[٥] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : **«مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا ، وَمَنْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا»**[٦] .

ه[٢٤٩٨] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، أَخْبَرَنَا[٧] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ[٨] ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ[٩] ، عَنْ

ه[٢٤٩٧][التحفة : خ م د ت س ٣٧٤٧] .

(١) في (هـ) : «وأبو معمر» . وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وصحح عليه فيها ، وانظر : «تهذيب الكمال» (١٥/ ٣٥٣) .

(٢) في (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أخبرني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(٣) في (ني) : «مسلمة» . وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .
وهو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . وانظر : «تهذيب الكمال» (٣٣/ ٣٧٠) .

(٤) في (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) .

(٥) في (ل) : «قال إنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٨) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٠٤) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكر إسناده ، وأحال بمتنه على حديث روح .
وانظر : «إتحاف المهرة» (٥/ ١٠ ، رقم ٤٨٧٤) .

ه[٢٤٩٨][التحفة : م د ٤٤١٤] .

(٧) في (ض) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .

(٨) في (ك) ، (م) ، (ب) ، (ل) : «ابن وهب» والمثبت من (ض) ، (س) ، (هـ) ، (ني) ، (ر) .

(٩) في (م) ، (ح) ، (ب) ، (هـ) : «المهدي» . وضبب عليه في (م) ، وفوقه في (ح) : «كذا» . وكُتب في حاشية (ح) مفرقًا : (م هـ ر) وعليه : «صح» ، والمثبت من (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وانظر : «الأنساب» (٥/ ٤١٧) .

أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ[(١)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى بَنِي لِحْيَانَ، وَقَالَ: «**لِيَخْرُجْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ**». ثُمَّ قَالَ لِلْقَاعِدِ: «**أَيُّكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ بِخَيْرٍ كَانَ لَهُ مِثْلُ نِصْفِ أَجْرِ الْخَارِجِ**»[(٢)].

٢١- بَابٌ فِي الْجُرْأَةِ[(٣)] وَالْجُبْنِ

○[٢٤٩٩] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَرَّاحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ[(٤)]، عَنْ مُوسَى بْنِ عُلَيِّ[(٥)] بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ[(٦)]، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ[(٧)] شُحٌّ هَالِعٌ[(٨)]، وَجُبْنٌ خَالِعٌ[(٩)]**».

---

(١) في (ل): «قال إنَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٤٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤١٣): «حدثنا علي بن حرب وأبو داود السجزي وأبو علي ابن أخي [مَلُّول] المصري، قالوا: حدثنا سعيد بن منصور...» فذكره.

وانظر: «إتحاف المهرة» (٥/ ٤٧٥).

(٣) في (ض): «الجراءة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

○[٢٤٩٩][التحفة: د ١٤١٠١].

(٤) في (هـ): «بن زيد»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

وعبد الله بن يزيد هو أبو عبد الرحمن المقرئ.

(٥) الضبط بالتصغير من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (ك). وانظر: «تقريب التهذيب» (٦٩٩٤).

(٦) في حاشية (ل) نقلا عن «التقريب»: «هو والد عمر».

(٧) في (ر)، وعليه: «خ بـ»، نسخة بحاشية (ب): «الرجل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) الشح: أشد البخل، والهلع: أشد الجزع، والمراد أن الشحيح يجزع جزعا شديدا، ويحزن على درهم يفوته. انظر: «جامع الأصول» (١١/ ٧١٥).

(٩) الخالع: الذي كأنه خُلع فؤاده لشدة خوفه وفزعه. انظر: «جامع الأصول» (١١/ ٧١٥).

٢٢- بَابٌ فِي قَوْلِهِ(١) ﷻ ﴿وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥](٢)

○ [٢٥٠٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ وَابْنِ لَهِيعَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَسْلَمَ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: غَزَوْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ نُرِيدُ(٣) الْقُسْطُنْطِينَةَ(٤)، وَعَلَى الْجَمَاعَةِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، وَالرُّومُ مُلْصِقُو ظُهُورِهِمْ بِحَائِطِ(٥) الْمَدِينَةِ، فَحَمَلَ رَجُلٌ عَلَى الْعَدُوِّ، فَقَالَ النَّاسُ: مَهْ(٦)، مَهْ(٧)، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يُلْقِي بِيَدَيْهِ(٨) إِلَى التَّهْلُكَةِ؛ فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ ؓ: إِنَّمَا أُنْزِلَتْ(٩) هَذِهِ الْآيَةُ فِينَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؛ لَمَّا نَصَرَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ نَبِيَّهُ ﷺ، وَأَظْهَرَ الْإِسْلَامَ(١٠)، قُلْنَا: هَلُمَّ نُقِيمُ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحُهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿وَأَنفِقُوا۟ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا تُلْقُوا۟ بِأَيْدِيكُمْ إِلَى ٱلتَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: ١٩٥]. فَالْإِلْقَاءُ بِأَيْدِينَا(١١) إِلَى التَّهْلُكَةِ: أَنْ نُقِيمَ فِي أَمْوَالِنَا وَنُصْلِحَهَا وَنَدَعَ الْجِهَادَ.

---

(١) في (ر) وصحح عليه، (ب)، (س)، (ر): «باب قوله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (هـ).

(٢) هذا الباب ليس في (ني)، (هـ)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، حاشية (هـ)، وعليه فيها: «بـ و»، وبعده: «صح».

○ [٢٥٠٠] [التحفة: دت س ٣٤٥٢].

(٣) في (ر)، (س) وعليه: «صح»، (ني)، (هـ): «غزونا المدينة يريد». وفي (ب): «غزونا المدينة نريد». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، حاشية (س)، وعليه فيها: «وصح و».

(٤) في (ض): «القسطنطينية». والمثبت من (م)، (ل)، (ب)، مضبوطا في جميعها، (ح)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وانظر: «معجم البلدان» (٤/ ٣٤٧)، «مشارق الأنوار» (٢/ ١٩٩).

(٥) في (ض)، (هـ): «لحائط». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) صحح عليه في (س). وهي كلمة زجر، ويُقال: به، به. بالباء أيضًا. «شرح مسلم» للنووي (٣/ ١٩٣).

(٧) صحح عليه في (س).

(٨) في (ل)، (س)، (ني)، (هـ): «بيده». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر).

(٩) في (ل)، نسخة بحاشية كل من (ض)، (س): «نزلت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل).

(١٠) في (هـ): «وأظهر اللَّه الإسلام». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(١١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بالأيدي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، نسخة بحاشية (ب).

قَالَ أَبُو عِمْرَانَ : فَلَمْ يَزَلْ أَبُو أَيُّوبَ ﷺ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ حَتَّى دُفِنَ بِالْقُسْطُنْطِينَةِ(١) .

٢٣- بَابٌ(٢) فِي الرَّمْيِ

○[٢٥٠١] **حدثنا** سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَّامٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ زَيْدٍ(٣) ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**إِنَّ اللَّهَ ﷻ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرِ الْجَنَّةَ(٤) : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنَبِّلَهُ(٥) ، وَارْمُوا(٦) وَارْكَبُوا ، وَأَنْ تَرْمُوا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَرْكَبُوا ، لَيْسَ مِنَ اللَّهْوِ إِلَّا ثَلَاثٌ(٧) : تَأْدِيبُ الرَّجُلِ فَرَسَهُ ، وَمُلَاعَبَتُهُ**

---

(١) في (ض) : «بالقسطنطينية» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

والحديث أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (١/ ٣٢٧) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٢) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ني) ، (هـ) .

○[٢٥٠١][التحفة : د س ٩٩٢٢] .

(٣) هكذا في جميع النسخ ، وهي من رواية اللؤلئي وابن داسه ، وهكذا رواه أبو عوانة في «صحيحه» ، عن أبي داود ، وقال المزي في «تهذيب الكمال» (٨/ ٧٢) : «وقع في رواية أبي الحسن بن العبد وغير واحد : خالد بن يزيد ، بزيادة ياء في اسم أبيه» . اهـ . وانظر : «تحفة الأشراف» .

والحديث في «سنن سعيد بن منصور» (٢/ ٢٠٦) ، وجاء فيه : «بن زيد» ، بلا ياء في أوله .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «نفر في الجنة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٥) ضبط في (ل) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (هـ) : «مُنْبِله» بإسكان النون وتخفيف الباء الموحدة ، وفي (م) ، (ض) ، (ب) ، (ني) : «مُنَبِّله» بفتح النون ، وتشديد الباء الموحدة ، وهو الوجه المثبت ، وضبط في (س) بالوجهين معًا .

وفُسِّر في (ل) : «أي مناوله» .

وكُتب في حاشية (ر) نقلا عن الخطابي : «منبله : الذي يناول الرامي النبل ، واحدًا بعد واحدٍ ، ويرد عليه النبل المرمي به» . ينظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٤١) ، وينظر : (النهاية ، مادة : نبل) .

(٦) في (ب) ، (ني) ، (هـ) : «فارموا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) .

(٧) كُتب في حاشية (س) : «هكذا رواه ابن داسه وأبو عيسى وأحمد بن سعيد عن ابن الأعرابي : «ليس من اللهو إلا ثلاث» . وتأويله : ليس المباح من اللهو إلا ثلاث» . اهـ . وفي حاشية (ر) : «هكذا رواه ابن داسه =

أَهْلَهُ ، وَرَمْيُهُ بِقَوْسِهِ وَنَبْلِهِ ، وَمَنْ تَرَكَ الرَّمْيَ بَعْدَمَا عَلِمَهُ رَغْبَةً عَنْهُ فَإِنَّهَا نِعْمَةٌ تَرَكَهَا» . أَوْ قَالَ : «كَفَرَهَا»[(١)] .

○[٢٥٠٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرُو[(٢)] بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ ثُمَامَةَ بْنِ شُفَيٍّ[(٣)] الْهَمْدَانِيِّ ، أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ الْجُهَنِيَّ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ : «﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال : ٦٠] أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ ، أَلَا إِنَّ الْقُوَّةَ الرَّمْيُ»[(٤)] .

٢٤- بَابٌ فِي مَنْ يَغْزُو يَلْتَمِسُ الدُّنْيَا

○[٢٥٠٣] حدثنا حَيْوَةُ بْنُ شُرَيْحٍ الْحَضْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي بَحِيرٌ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي بَحْرِيَّةَ[(٥)] ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ﷺ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ :

= وابن الأعرابي وأبو عيسى : «ليس من اللهو إلا ثلاث» . وهكذا رواه الخطابي وفسره فقال : «ليس المباح من اللهو إلا ثلاث» . اهـ .

وفي حاشية (هـ) : «معناه ليس من اللهو المباح إلا ثلاث» .

(١) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٥٣) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٩٦) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكره .

وانظر : «إتحاف المهرة» (١١/ ٢٠٧ ، رقم ١٣٨٩٣) .

○[٢٥٠٢][التحفة : م د ق ٩٩١١] .

(٢) قوله : «عمرو» كتب في (ل) بين الأسطر بخط مخالف دون تصحيح .

(٣) صحح فوقه في (ني) .

(٤) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٥٢ ، ٢٥٣) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٧٤٨٩) : «حدثنا أبو داود السجستاني ، قال : حدثنا سعيد بن منصور ، قال : أخبرنا ابن وهب . . .» بمثله ، أي بمثل حديث يونس بن عبد الأعلى ، عن ابن وهب .

وانظر : «إتحاف المهرة» (١١/ ٢٠٨ ، رقم ١٣٨٩٤) .

○[٢٥٠٣][التحفة : د س ١١٣٢٩] .

(٥) صحح عليه في (ني) ، وكُتب في حاشية كل من (م) ، (ر) ، (هـ) : «أبو بحرية عبد الله بن قيس السكوني» .

«الْغَزْوُ غَزْوَانِ: فَأَمَّا مَنِ ابْتَغَى وَجْهَ اللَّهِ ﷻ، وَأَطَاعَ الْإِمَامَ، وَأَنْفَقَ الْكَرِيمَةَ[(١)]، وَيَاسَرَ الشَّرِيكَ[(٢)]، وَاجْتَنَبَ الْفَسَادَ، فَإِنَّ نَوْمَهُ وَنُبْهَهُ[(٣)] أَجْرٌ كُلُّهُ[(٤)]، وَأَمَّا مَنْ غَزَا فَخْرًا وَرِيَاءً وَسُمْعَةً، وَعَصَى الْإِمَامَ، وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ[(٥)]، فَإِنَّهُ لَمْ يَرْجِعْ بِالْكَفَافِ»[(٦)].

٥[٢٥٠٤] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنِ ابْنِ مِكْرَزٍ[(٧)] - رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ[(٨)] الشَّامِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ[(٩)] رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا، فَقَالَ النَّبِيُّ[(١٠)] ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ». فَأَعْظَمَ ذَلِكَ

(١) الكريمة: كل ما هو شريف ونفيس وعزيز على صاحبه، وتجمع على كرائم. (انظر: النهاية، مادة: كرم).

(٢) قال الخطابي (٣/ ٣٧٢): «معناه الأخذ باليسر في الأمر، والسهولة فيه مع الشريك والصاحب، والمعاونة لهما». وفي حاشية (هـ) نقلا عن الخطابي: «رجل يسر إذا كان سهل الخلق وقوم أيسار».

(٣) في (م)، (ض): «نَبَهه». بفتح النون والباء، وفي (ب): «نَبْهه» بفتح فسكون، والضبط المثبت من (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وكُتب في حاشية (س): «كذا قيده أبو علي في «البارع»، بضم النون وسكون الباء».

وفي «حاشية السندي على سنن النسائي» (٦/ ٤٩): «ظاهر القاموس أنه بالضم والسكون بمعنى: القيام من النوم، وضبطه السيوطي في «حاشية أبي داود» بفتح فسكون بمعنى ضد النوم، وقال في حاشية الكتاب: «بفتح فكسر موحدة: الانتباه من النوم». والظاهر أن قوله: «فكسر موحدة». غلط، والله أعلم». اهـ.

(٤) قوله: «أجر كله» صحح عليه في (ني).

(٥) في (هـ): «بالأرض». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، حاشية (هـ)، وعليه رمز اللؤلئي.

(٦) كُتب في حاشية (هـ): «هذا الحديث موقوف على معاذ في الموطأ». اهـ. وانظر: «الموطأ» (رقم ١٠٠٣).

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٤/ ٣٠٠): «حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥[٢٥٠٤][التحفة: د ١٥٤٨٤].

(٧) صحح عليه في (ني)، وبعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال أبو داود: وهو أيوب بن مكرز».

(٨) قوله: «أهل» ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) في (ل): «قال إنَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة في حاشية كل من (ض)، (ل): «رسول الله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

النَّاسُ، وَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَعَلَّكَ لَمْ تُفْهِمْهُ[١]. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَجُلٌ يُرِيدُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ يَبْتَغِي عَرَضًا[٢] مِنْ عَرَضِ الدُّنْيَا. فَقَالَ ﷺ: «لَا أَجْرَ لَهُ». فَقَالُوا لِلرَّجُلِ: عُدْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ لَهُ الثَّالِثَةَ[٣]، فَقَالَ لَهُ[٤]: «لَا أَجْرَ لَهُ»[٥].

○[٢٥٠٥] **حدثنا** حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﵁، أَنَّ[٦] أَعْرَابِيًّا جَاءَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[٧] ﷺ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ يُقَاتِلُ لِلذِّكْرِ، وَيُقَاتِلُ لِيُحْمَدَ، وَيُقَاتِلُ لِيَغْنَمَ، وَيُقَاتِلُ لِيُرَىٰ مَكَانُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَنْ قَاتَلَ حَتَّىٰ تَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ أَعْلَىٰ[٨] فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ**».

○[٢٥٠٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا[٩] أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرٍو، قَالَ: سَمِعْتُ مِنْ أَبِي وَائِلٍ حَدِيثًا أَعْجَبَنِي... فَذَكَرَ مَعْنَاهُ.

---

(١) الضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٢) قوله: «عرضا» ليس في (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، وعليه في (ر): «خ عـ صح»، وفي (س): «عـ».
(٣) في (هـ): «ثالثة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).
(٤) قوله: «له» ضُرب عليه في (ب)، وليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني).
(٥) انفرد به المصنف. وانظر: «تحفة الأشراف». وقال المنذري (٣/ ٣٧٢): «ابن مكرز لم يذكر بأكثر من هذا، وهو مجهول». اهـ.
وبعده في بعض طبعات «السنن»: «باب من قاتل لتكون كلمة اللَّه هي العليا»، وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «مختصر السنن».
○[٢٥٠٥][التحفة: ع ٨٩٩٩].
(٦) في (ل): «قال إنَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٧) في (ل)، نسخة في (ض): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، (ل) بين الأسطر دون رمز.
(٨) في (ر)، نسخة بحاشية (ل): «العليا». وضُرب عليه في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر) وعليه: «صح».
○[٢٥٠٦][التحفة: ع ٨٩٩٩].
(٩) في (ض): «حدثني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

○[٢٥٠٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ حَاتِمٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ[(١)] أَبِي الْوَضَّاحِ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ حَنَانِ[(٢)] بْنِ خَارِجَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ﵄، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ. فَقَالَ ﷺ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو[(٣)]، إِنْ قَاتَلْتَ[(٤)] صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعَثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، وَإِنْ قَاتَلْتَ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا[(٥)] بَعَثَكَ اللَّهُ ﷻ مُرَائِيًا مُكَاثِرًا، يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، عَلَىٰ أَيِّ حَالٍ قَاتَلْتَ أَوْ قُتِلْتَ بَعَثَكَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ عَلَىٰ تِيكَ[(٦)] الْحَالِ»[(٧)].

٢٥- بَابٌ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ[(٨)]

○[٢٥٠٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

○[٢٥٠٧][التحفة: د ٨٦١٩].

(١) بعده في لحق مصحح عليه في حاشية (س)، وعليه «عـ»: «مسلم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ). وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٤٥٢).

(٢) في (ر)، نسخة بحاشية كل من (ض)، (ل): «حيان» بمثناة تحتية مشددة، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

وفي حاشية (ر): «كذا عند بـ، عن العلاء بن عبد اللَّه بن رافع بن حنان بن خارجة السلمي».

وفي حاشية (ل) نقلا عن «التقريب»: «حنان بفتح أوله، وتخفيف النون، السلمي مقبول من الثالثة». وينظر: «الإكمال» لابن ماكولا (٢/ ٣١٧).

(٣) قوله: «بن عمرو» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) في (ر): «قُتِلْتَ» في الموضعين، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في حاشية (ب): «بالثاء المثلثة، أي طالبا لكثرة المال من الغنيمة».

(٦) في (هـ)، حاشية (ني): «تلك». وعليه في حاشية (ني): «ع»، وصحح عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني) وصحح عليه، حاشية (هـ).

(٧) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٣٩٥٩): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره، والحديث انفرد به المصنف، وانظر: «تحفة الأشراف».

(٨) في (ر) مضبوطا: «بابُ فضل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

○[٢٥٠٨][التحفة: د ٥٦١٠، د ٢٦٥٨].



إِسْحَاقَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا أُصِيبَ إِخْوَانُكُمْ بِأُحُدٍ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَىٰ أَرْوَاحَهُمْ فِي جَوْفِ(١) طَيْرٍ خُضْرٍ تَرِدُ أَنْهَارَ(٢) الْجَنَّةِ، تَأْكُلُ مِنْ ثِمَارِهَا، وَتَأْوِي إِلَىٰ قَنَادِيلَ مِنْ ذَهَبٍ مُعَلَّقَةٍ فِي ظِلِّ الْعَرْشِ، فَلَمَّا وَجَدُوا طِيبَ مَأْكَلِهِمْ وَمَشْرَبِهِمْ وَمَقِيلِهِمْ قَالُوا: مَنْ يُبَلِّغُ(٣) إِخْوَانَنَا عَنَّا أَنَّا أَحْيَاءٌ فِي الْجَنَّةِ نُرْزَقُ لِئَلَّا يَزْهَدُوا فِي الْجِهَادِ، وَلَا يَنْكُلُوا(٤) عِنْدَ(٥) الْحَرْبِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: أَنَا أُبَلِّغُهُمْ عَنْكُمْ. قَالَ: فَأَنْزَلَ(٦) اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ﴾(٧)» [آل عمران: ١٦٩]. إِلَىٰ آخِرِ الْآيَاتِ(٨).

---

(١) في نسخة بحاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «أجواف». وعليه في جميعها: «بـ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) في نسخة بحاشية (س): «أشجار» وعليه: «بـ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) الضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ر)، (هـ).

(٤) ينكلوا مثلثة الكاف: يجبنوا ويتأخروا عن الجهاد. انظر: «جامع الأصول» (٩/ ٤٩٧)، «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ٢١٣).

(٥) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (م) مصحح عليه: «عن». والمثبت من (م) وصحح عليه، (ح)، (ض)، نسخة بحاشية (ل).

(٦) في (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني): «وأنزل». والمثبت من (م)، (ح). والحرف غير واضح في (هـ).

(٧) قوله تعالى: «﴿بَلْ أَحْيَآءٌ﴾» زيادة من (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وبعده في حاشية (هـ): «﴿عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩]»، وعليه: «لو».

(٨) في (م)، (ح)، (ض): «الآية»، والمثبت من (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (ر)، (هـ)، نسخة في (ح) بين الأسطر بخط دقيق، نسخة بحاشية (ض) مصحح عليها، «سنن البيهقي» (٩/ ١٦٣).

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وقال المنذري (٣/ ٣٧٤): «ذكر الدارقطني أن عبد الله بن إدريس تفرد به، عن محمد بن إسحاق، وغيره يرويه عن ابن إسحاق لا يذكر فيه سعيد بن جبير، وقد أخرج مسلم في «صحيحه» عن عبد الله بن مسعود معناه». اهـ.

=

ㅇ[٢٥٠٩] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، حَدَّثَتْنَا حَسْنَاءُ[(١)] بِنْتُ مُعَاوِيَةَ الصَّرِيمِيَّةُ[(٢)] ، قَالَتْ : حَدَّثَنَا عَمِّي[(٣)] ، قَالَ : قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَنْ فِي الْجَنَّةِ؟ قَالَ : «النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَالشَّهِيدُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالْمَوْلُودُ ، وَالْوَئِيدُ[(٤)]» .

٢٦- بَابٌ فِي الشَّهِيدِ يَشْفَعُ[(٥)]

ㅇ[٢٥١٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ رَبَاحٍ[(١)] الذِّمَارِيُّ[(٦)] ، حَدَّثَنِي عَمِّي نِمْرَانُ[(٧)] بْنُ عُتْبَةَ الذِّمَارِيُّ ، قَالَ : دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ الدَّرْدَاءِ -

---

= وفي «تحفة الأشراف» : «وقع في بعض الروايات : عن أبي الزبير ، عن جابر ، وعن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس» . اهـ .

ㅇ[٢٥٠٩][التحفة : د ١٥٦٩٨] .

(١) صحح عليه في (س) .

(٢) صحح عليه في (ني) ، والضبط بفتح الصاد وكسر الراء من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) ، وضبط في (ل) بضم الصاد ، وفتح الراء ، وكتب تحته : «بضم الصاد من الذهبي» .

(٣) في حاشية (ض) : «يُقال : اسمه أسلم بن سليم» .

(٤) في (ح) : «والمولود في الجنة ، والوئيد» . وفي (ب) : «والمولود والوئيد في الجنة» . وفي (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «والمولود في الجنة ، والوئيد في الجنة» . والمثبت من (م) ، (ض) . وفي حاشية (س) : «كان في كتاب اللؤلئي : «والمولود في الجنة» ، فأصلح : «الوئيد»» .

قال الخطابي (٣/ ٣٧٥) : «الوئيد هو الموءود ، أي المدفون في الأرض حيا ، وكانوا يئدون البنات ، ومنهم من كان يئد البنين أيضا عند المجاعة والضيق يصيبهم» . اهـ .

(٥) الضبط بفتح الياء آخر الحروف وسكون الشين المعجمة وفتح الفاء من (م) ، (ض) ، (ل) ، (س) ، (ني) ، وفي (هـ) : «يُشَفَّعُ» .

ㅇ[٢٥١٠][التحفة : د ١٠٩٩٩] .

(٦) ضبط في (ب) في الموضعين بفتح الذال ، وفي (ل) : بكسرها ، وفي (ض) بالوجهين معا ، وانظر : «معجم البلدان» (٣/ ٧) .

(٧) في (م) ، «مختصر السنن» للمنذري (٣/ ٣٧٥) : «مروان» . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . وقال المنذري : «مروان بن عتبة هذا قيل فيه : نمران» . اهـ . وتعقبه العلامة أحمد شاكر بقوله : «لا أدري من أين جاء المنذري بهذا؟» . اهـ .

والضبط المثبت بكسر النون من (ض) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، وضبط بالكسر والفتح معا في (ل) ، (ر) .

وَنَحْنُ أَيْتَامٌ - ، فَقَالَتْ : أَبْشِرُوا فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ ﵁ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَشْفَعُ[(١)] الشَّهِيدُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ» .

قَالَ أَبُو دَاوُد : صَوَابُهُ رَبَاحُ بْنُ الْوَلِيدِ[(٢)] .

٢٧- بَابٌ فِي النُّورِ[(٣)] يُرَى عِنْدَ قَبْرِ الشَّهِيدِ[(٤)]

●[٢٥١١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، يَعْنِي : ابْنَ الْفَضْلِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُومَانَ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : لَمَّا مَاتَ النَّجَاشِيُّ كُنَّا نَتَحَدَّثُ[(٥)] أَنَّهُ لَا يَزَالُ يُرَىٰ عَلَىٰ قَبْرِهِ نُورٌ[(٦)] .

○[٢٥١٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ مَيْمُونٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُبَيِّعَةَ[(٧)] ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خَالِدٍ السُّلَمِيِّ[(٨)] قَالَ : آخَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، فَقُتِلَ أَحَدُهُمَا ، وَمَاتَ الْآخَرُ بَعْدَهُ بِجُمُعَةٍ أَوْ نَحْوِهَا ، فَصَلَّيْنَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَا قُلْتُمْ[(٩)]» . فَقُلْنَا[(١٠)] : دَعَوْنَا لَهُ ، وَقُلْنَا : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَأَلْحِقْهُ بِصَاحِبِهِ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «فَأَيْنَ صَلَاتُهُ بَعْدَ صَلَاتِهِ وَصَوْمُهُ بَعْدَ

---

(١) الضبط بفتح الياء آخر الحروف من (م) ، (ل) ، (ني) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) : «أخطأ يحيى بن حسان ، إنما هو رياح بن الوليد» . وعليه في (ر) ، (س) : «بـ» . إشارة إلى رواية ابن الأعرابي . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ض) ، (ب) ، (هـ) .

(٣) في (ر) ، (ني) ، (هـ) مضبوطًا في جميعها ، (س) : «بابُ النور» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «عند الشهيد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) .

●[٢٥١١][التحفة : د ١٧٣٥٦] .

(٥) في (ب) : «نُحَدَّثُ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) كُتب في حاشية كل من (ر) ، (س) : «وقال لنا أبو سعيد : حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن ابن إسحاق . . . نحوه» .

○[٢٥١٢][التحفة : د س ٩٧٤٢] .

(٧) صحح عليه في (ح) ، (ني) .

(٨) ضبط في (ح) ، (ض) بفتح السين ، وفي (س) بالفتح والضم معا ، والضبط المثبت بضم السين من (م) ، وهو الصحيح ؛ فعبيد بن خالد نسبه سلمي بهزي ، وبهز من سُليم . انظر : «الأنساب» (٣/ ٢٧٨) .

(٩) بعده في حاشية (ر) : «له» . وعليه : «عـ بـ» .

(١٠) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «فقالوا» . والمثبت من (ح) ، (م) ، (ض) ، (ل) ، (هـ) .

صَوْمِهِ - شَكَّ شُعْبَةُ فِي «صَوْمِهِ» - وَعَمَلُهُ بَعْدَ عَمَلِهِ؟ إِنَّ[١] بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ»[٢] .

٢٨- بَابٌ فِي[٣] الْجَعَائِلِ فِي الْغَزْوِ

٥[٢٥١٣] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، قَالَ أَخْبَرَنَا . ح[٤] وحدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ - الْمَعْنَىٰ ، وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ جَابِرٍ الطَّائِيِّ ، عَنِ ابْنِ أَخِي أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ[٥] ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «سَتُفْتَحُ عَلَيْكُمُ الْأَمْصَارُ ، وَسَتَكُونُ جُنُودٌ[٦] مُجَنَّدَةٌ ، يُقْطَعُ[٧] عَلَيْكُمْ فِيهَا بُعُوثٌ[٨] ، فَيَكْرَهُ[٩] الرَّجُلُ مِنْكُمُ الْبَعْثَ فِيهَا فَيَتَخَلَّصُ مِنْ قَوْمِهِ ، ثُمَّ يَتَصَفَّحُ الْقَبَائِلَ يَعْرِضُ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ ، يَقُولُ : مَنْ أَكْفِهِ[١٠] بَعْثَ كَذَا ، مَنْ أَكْفِهِ[١٠] بَعْثَ كَذَا ، أَلَا وَذَلِكَ الْأَجِيرُ إِلَىٰ آخِرِ قَطْرَةٍ مِنْ دَمِهِ» .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فإن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٢) أخرجه النسائي (٢٠٠١) . وانظر : «تحفة الأشراف» . وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٢٦) : «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
(٣) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
٥[٢٥١٣][التحفة : د ٣٤٩٥] .
(٤) «ح» التحويل ليست في (م) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) .
(٥) بعده في (ل) : «الأنصاري» . وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٦) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وستكونون جنودا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، نسخة بحاشية (س) وعليه : «خـ و» .
(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «تقطع» بالمثناة الفوقية ، والمثبت بالمثناة التحتية من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) : «يقطع» .
(٨) في (م) ، (ض) : «بعوثا» . والمثبت من (ح) ، وصحح عليه ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٩) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ض) : «يتكره» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) .
(١٠) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أكفيه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) مصلحة من : «أكفيه» .

٢٩- بَابُ[(١)] الرُّخْصَةِ فِي أَخْذِ الْجَعَائِلِ

٥[٢٥١٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْمِصِّيصِيُّ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُحَمَّدٍ . ح[(٢)] وحدثنا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنِ اللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ حَيْوَةَ بْنِ شُرَيْحٍ ، عَنِ ابْنِ شُفَيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «لِلْغَازِي أَجْرُهُ ، وَلِلْجَاعِلِ أَجْرُهُ وَأَجْرُ الْغَازِي» .

٣٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ[(٣)] يَغْزُو بِأَجْرِ الْخِدْمَةِ[(٤)]

٥[٢٥١٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَاصِمُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيِّ[(٥)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الدَّيْلَمِيِّ ، أَنَّ يَعْلَى بْنَ مُنْيَةَ[(٦)] رضي الله عنه قَالَ : آذَنَ[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْغَزْوِ وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ لَيْسَ لِي خَادِمٌ ، فَالْتَمَسْتُ أَجِيرًا يَكْفِينِي وَأُجْرِي لَهُ سَهْمَهُ ، فَوَجَدْتُ رَجُلًا ، فَلَمَّا دَنَا الرَّحِيلُ[(٨)] أَتَانِي فَقَالَ : مَا أَدْرِي مَا السُّهْمَانُ وَمَا يَبْلُغُ سَهْمِي ، فَسَمِّ لِي شَيْئًا كَانَ السَّهْمُ أَوْ لَمْ يَكُنْ . فَسَمَّيْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ ، فَلَمَّا حَضَرَتْ غَنِيمَتُهُ أَرَدْتُ أَنْ أُجْرِيَ لَهُ سَهْمَهُ ، فَذَكَرْتُ الدَّنَانِيرَ ،

---

(١) الضبط المثبت من (م) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

٥[٢٥١٤][التحفة : د ٨٨٢٧] .

(٢) «ح» التحويل ليست في (ب) ، (ني) . والمثبت من (ح) .

(٣) في (هـ) مضبوطًا : «بابُ الرجل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ل) : «بأجر ليخدم» . وفي نسخة بحاشية (ض) : «ليخدم بأجر» . وفي (ب) : «بأجِير الخدمةِ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

٥[٢٥١٥][التحفة : د ١١٨٤٢] .

(٥) صحح عليه في (ني) ، وكُتب في حاشية (ل) : «السيباني بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ، قاله في «التقريب»» .

وفي حاشية (هـ) : «سيبان بسين مهملة قبيلة في حمير» .

(٦) صحح عليه في (ر) ، وكُتب في حاشية (ل) : «بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة ، وهي أمه ، صحابي مشهور» .

(٧) في (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أَذَّنَ» . والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) .

(٨) في (هـ) : «الرجل» .

فَجِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ أَمْرَهُ ، فَقَالَ(١) : «مَا أَجِدُ لَهُ فِي غَزْوَتِهِ هَذِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ(٢) إِلَّا دَنَانِيرَهُ الَّتِي سَمَّىٰ»(٣) .

٣١- بَابٌ(٤) فِي الرَّجُلِ يَغْزُو وَأَبَوَاهُ كَارِهَانِ

ه[٢٥١٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا(٥) عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٦) ، فَقَالَ : جِئْتُ أُبَايِعُكَ عَلَى الْهِجْرَةِ وَتَرَكْتُ أَبَوَيَّ يَبْكِيَانِ . قَالَ(٧) : «ارْجِعْ إِلَيْهِمَا فَأَضْحِكْهُمَا كَمَا أَبْكَيْتَهُمَا» .

ه[٢٥١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ(٨) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُجَاهِدُ؟ قَالَ : «أَلَكَ(٩) أَبَوَانِ؟» قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ(١٠)» .

---

(١) في (ب) ، (ني) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٢) في حاشية (هـ) : «ولا في الآخرة» . وعليه : «سـ» .

(٣) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٩/ ٢٥٥) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٤) قوله : «باب» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ني) ، (هـ) .

ه[٢٥١٦] [التحفة : د س ق ٨٦٤٠] .

(٥) في (ح) : «عن» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (ني) ، (ر) ، (هـ) .

(٦) في (س) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، وبعده في (ل) : «ﷺ» .

ه[٢٥١٧] [التحفة : خ م د ت س ٨٦٣٤] .

(٨) في (ب) ، (ني) ، (هـ) : «رسول الله» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) .

(٩) في (هـ) : «لك» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١٠) في (ر) : «لَمُجَاهَد» . وصحح عليه ، وفي (ني) : «مُجَاهَد» . وصحح عليه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (هـ) ، حاشية كل من (ر) ، (ني) ، وعليه في حاشية (ني) : «صح رواية» ، وعليه في حاشية (ر) : «بـ عـ» .

قال أبو داود : أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا[(١)] الشَّاعِرُ اسْمُهُ[(٢)] السَّائِبُ بْنُ فَرُّوخَ[(٣)] .

٥[٢٥١٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ دَرَّاجًا[(٤)] أَبَا السَّمْحِ[(٤)] حَدَّثَهُ ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ ، أَنَّ[(٥)] رَجُلًا هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ[(٦)] ﷺ مِنَ الْيَمَنِ ، فَقَالَ : «هَلْ لَكَ أَحَدٌ بِالْيَمَنِ؟» فَقَالَ[(٧)] : أَبَوَايَ . فَقَالَ[(٨)] : «أَذِنَا لَكَ؟» قَالَ : لَا . قَالَ[(٩)] : «ارْجِعْ[(١٠)] إِلَيْهِمَا[(١١)] فَاسْتَأْذِنْهُمَا ، فَإِنْ أَذِنَا لَكَ فَجَاهِدْ ، وَإِلَّا فَبِرَّهُمَا» .

٣٢- بَابٌ فِي النِّسَاءِ[(١٢)] يَغْزُونَ[(١٣)]

٥[٢٥١٩] حدثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مُطَهَّرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

---

(١) قوله : «هذا» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٢) قوله : «اسمه» ليس في حاشية (هـ) ، وبدله في (ر) ، (س) : «وهو» . وفي (ني) : «هو» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٣) صحح عليه في (ني) . وقول أبي داود كله مثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) وعليه : «لو» .
٥[٢٥١٨][التحفة : د ٤٠٥١] .
(٤) صحح فوقه في (ني) .
(٥) في (ل) : «قال : إنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٦) في (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .
(٧) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٨) في (ب) ، (س) ، (ر) ، (هـ) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .
(٩) بعده في (ل) : «ﷺ» .
(١٠) في (س) ، (هـ) : «فارجع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .
(١١) قوله : «إليهما» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .
(١٢) في (ر) : «باب النساء» . والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(١٣) في (م) ، نسخة بحاشية (ض) مضبوطًا فيهما : «يَغْزِينَ» . وكُتب عليه في حاشية (ض) : «السماع» ، وفي نسخة في (س) مضبوطًا وعليه «صح» : «يُغْزَيْنَ» . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «معالم السنن» (٢/ ٢٤٥) . والضبط المثبت من (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
٥[٢٥١٩][التحفة : م د ت س ٢٦١] .

أَنَسٍ ﵁ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْزُو بِأُمِّ سُلَيْمٍ ﵂ وَنِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لِيَسْقِينَ(١) الْمَاءَ، وَيُدَاوِينَ الْجَرْحَى(٢).

٣٣- بَابٌ فِي الْغَزْوِ(٣) مَعَ أَئِمَّةِ الْجَوْرِ

ه[٢٥٢٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي نُشْبَةَ(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ثَلَاثٌ(٥) مِنْ أَصْلِ الْإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: لَا تُكَفِّرْهُ(٦) بِذَنْبٍ، وَلَا تُخْرِجْهُ مِنَ الْإِسْلَامِ بِعَمَلٍ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ مُنْذُ بَعَثَنِي اللَّهُ إِلَى أَنْ يُقَاتِلَ آخِرُ أُمَّتِي الدَّجَّالَ، لَا يُبْطِلُهُ جَوْرُ جَائِرٍ(٧)، وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ، وَالْإِيمَانُ بِالْأَقْدَارِ**»(٨).

---

(١) في (ح)، (ل)، نسخة بحاشية (ض) مصحح عليها: «ليستقين». وفي (س)، (ني)، حاشية (ر) وعليه فيها: «صح»: «فيستقين». وفي (ر) وعليه: «صح»، (هـ): «فيسقين». وفي حاشية (هـ): «يسقين». وعليه: «بـ». والمثبت من (م)، (ض)، حاشية كل من (ني)، (هـ). وعليه في حاشية (هـ): «لو».

(٢) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٩/ ٢٦٦): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٦٨٧٤): «حدثنا عثمان بن خرازاذ وأبوداود السجستاني قالا: حدثنا عبد السلام بن مطهر».

(٣) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ)، مضبوطًا في جميعها، (س): «بابُ الغزو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

ه[٢٥٢٠][التحفة: د ١٧٠٤].

(٤) كُتب في حاشية (هـ): «كذا قيّده الدارقطني بضم النون وإسكان الشين». اهـ.

قلنا: والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وصحح عليه في (ني).

(٥) في (ر)، (س): «ثلاثة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ل)، (ر)، (س): «ولا تكفره». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٧) قوله: «جائر» ليس في (م)، (ض)، وضبطت كلمة جور في (م) بضمتين. وضُبب عليها في (ض). والمثبت من (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ض) وعليه فيها: «خ صح».

(٨) في حاشية (ح): «حـ قال أبو الشيخ في كتاب «التوبيخ» له: «حدثنا أحمد بن الأزهر، سألت أحمد بن حنبل عن حديث: «لا تكفروا أحدا من أهل القبلة بذنب»، فقال: موضوع لا أصل له»». =

ه[٢٥٢١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا[(١)] ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ[(٢)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ أَمِيرٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا[(٣)]، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ عَلَيْكُمْ[(٤)] خَلْفَ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ، وَالصَّلَاةُ وَاجِبَةٌ[(٥)] عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ بَرًّا كَانَ أَوْ فَاجِرًا وَإِنْ عَمِلَ الْكَبَائِرَ»[(٦)].

٣٤- بَابُ[(٧)] الرَّجُلِ يَتَحَمَّلُ بِمَالِ غَيْرِهِ يَغْزُو

ه[٢٥٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَبِيدَةُ[(٨)] بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ

= والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٥٦): «أخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا بشر بن موسىٰ. ح وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، قالا ثنا سعيد بن منصور...» فذكره.

وأخرجه في «القضاء والقدر» (ص١٩٤): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

ه[٢٥٢١][التحفة: د ١٤٦١٩].

(١) في نسخة بحاشية (ني): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني) وعليه «صح»، (هـ).

(٢) ضبب في كل من (ح)، (ض) بين مكحول وأبي هريرة؛ إشارة إلى انقطاع الإسناد بينهما. قال المنذري (٣/ ٣٨٠): «هذا منقطع، مكحول لم يسمع من أبي هريرة». اهـ.

(٣) بعده في (هـ): «وإن عمل الكبائر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٤) تنبيه: من هنا إلىٰ آخر الحديث رقم: (٢٥٣٠) كُتب في (س) بخط مخالف؛ ولذا سنهمل فروقها إلا للضرورة حتىٰ هذا الموضع.

(٥) في (س) بخط مخالف، (هـ): «والصيام واجب»، وهو خطأ، والمراد: صلاة الجنازة، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي.

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٣/ ١٢١)، وفي «السنن الصغير» (١/ ١٩٧)، و«الشعب» (٨٨٠٥)، و«معرفة السنن» (٤/ ٢١٤): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٧) ضبط في (ب): «بابٌ»، والضبط المثبت من (م)، (ر)، (ني)، (هـ).

ه[٢٥٢٢][التحفة: د ٣١١٩].

(٨) في (ب): «عبدة» وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ)، «تحفة الأشراف». وانظر: «تهذيب الكمال» (١٩/ ٢٥٦).

قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ[(١)] الْعَنَزِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَغْزُوَ، قَالَ[(٢)]: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ، إِنَّ مِنْ إِخْوَانِكُمْ قَوْمًا لَيْسَ لَهُمْ مَالٌ وَلَا عَشِيرَةٌ، فَلْيَضُمَّ أَحَدُكُمْ إِلَيْهِ الرَّجُلَيْنِ أَوِ الثَّلَاثَةَ[(٣)]؛ فَمَا لِأَحَدِنَا مِنْ ظَهْرٍ يَحْمِلُهُ[(٤)] إِلَّا عُقْبَةٌ[(٥)] كَعُقْبَةِ[(٦)]» - يَعْنِي: أَحَدِهِمْ[(٧)] - قَالَ[(٨)]: فَضَمَمْتُ إِلَيَّ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، قَالَ: مَا لِي إِلَّا عُقْبَةٌ[(٩)] كَعُقْبَةِ أَحَدِهِمْ مِنْ جَمَلِي.

٣٥- بَابٌ فِي الرَّجُلِ[(١٠)] يَغْزُو يَلْتَمِسُ الْأَجْرَ وَالْغَنِيمَةَ

٥[٢٥٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي ضَمْرَةُ، أَنَّ ابْنَ زُغْبٍ[(١١)] الْإِيَادِيَّ[(١٢)] حَدَّثَهُ، قَالَ: نَزَلَ عَلَيَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

---

(١) صحح عليه في (ني).
(٢) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «فقال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل).
(٣) في (ح)، حاشية (ر): «والثلاثة». وعليه: «عـ بـ». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني)، (ر) وعليه: «صح»، (هـ).
(٤) في (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «ظهْرِ جَمله». والمثبت من (ح)، (ض)، (س).
(٥) ضبط في (م)، (ض): «عقبَة». وفي (ل)، (هـ): «عقبةٌ». وفي (ب) بضمتين وفتحتين وكُتب عليه: «معا».
والعقبة: النوبة والبدل، يُقال: نحن نعتقب بعيرًا، إذا كنت تركبه مرة، ويركبه رفيقك أخرى. انظر: «جامع الأصول» (٥/ ٢٢).
(٦) في (ب): «كَعُقْبَةٍ». والضبط المثبت من (ل).
(٧) ضبط في (ض)، (ل)، (ب) بفتح الدال، والمثبت من (م)، (ني)، وصحح عليه في (ني).
(٨) في حاشية (ب): «أي جابر».
(٩) في (ض)، (ب): «عقبة». والضبط المثبت بضمتين من (م)، (ل)، (ني).
(١٠) في (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطًا في جميعها: «بابُ الرجل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).
٥[٢٥٢٣][التحفة: د ٥٢٤٩].
(١١) في حاشية (هـ): «زغبة». وعليه: «بـ». وكُتب تحته: «وهو وهم، والصواب زغب، وكذلك عند اللؤلئي وابن داسه وحميد بن ثوابة». اهـ. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني) وعليه «صح». وحميد بن ثوابة يروي «السُّنن» عن الرملي.
(١٢) صحح عليه في (ني).

حَوَالَةَ الْأَزْدِيُّ ﷺ فَقَالَ لِي : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَغْنَمَ عَلَىٰ أَقْدَامِنَا ، فَرَجَعْنَا فَلَمْ نَغْنَمْ شَيْئًا ، وَعَرَفَ الْجَهْدَ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَامَ فِينَا ، فَقَالَ : «اللَّهُمَّ لَا تَكِلْهُمْ إِلَيَّ فَأَضْعُفَ عَنْهُمْ ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَىٰ أَنْفُسِهِمْ فَيَعْجِزُوا[1] عَنْهَا ، وَلَا تَكِلْهُمْ إِلَى النَّاسِ فَيَسْتَأْثِرُوا عَلَيْهِمْ» . ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَىٰ رَأْسِي - أَوْ عَلَىٰ[2] هَامَتِي - ثُمَّ قَالَ : «يَا ابْنَ حَوَالَةَ ، إِذَا رَأَيْتَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَزَلَتِ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ[3] فَقَدْ دَنَتِ الزَّلَازِلُ وَالْبَلَابِلُ[4] وَالْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالسَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنَ النَّاسِ مِنْ يَدِي هَذِهِ مِنْ رَأْسِكَ»[5] .

٣٦- بَابٌ فِي الرَّجُلِ[6] يَشْرِي[7] نَفْسَهُ[8]

○[٢٥٢٤] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا[9] عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ ، عَنْ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «عَجِبَ رَبُّنَا ﷻ[10] مِنْ رَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْهَزَمَ - يَعْنِي : أَصْحَابَهُ[11] - فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ ، فَرَجَعَ

---

(١) في (هـ) : «فيعجزون» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) .
(٢) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «أو قال على» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ،
(٣) في (م) ، (ض) ، (ل) : «أرض المقدسة» . والمثبت من (ح) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .
(٤) قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٢٤٦) : «البلابل : الهموم والأحزان ، وبلبلة الصدر : وسواس الهموم ، واضطرابها فيه» . اهـ .
(٥) بعده في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «قال أبو داود : عبد الله بن حوالة حمصي» . وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٦) في (هـ) مضبوطًا : «بابُ الرجل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) .
(٧) صحح عليه في (ض) .
(٨) في نسخة بحاشية (ر) : «يشتري نفسه» ، وفي (ني) : «يسري نفسه» ، وفي حاشيتها : «يسري بالسين غير منقوطة ، من السرية ، أي يكون سرية وحده» . وفي حاشية كل من (ني) ، (ر) : «يسري بنفسه» . وعليه في (ني) : «صح صح» ، وكتب تحتها : «كذا في رواية ابن الأعرابي» . وعليه في (ر) : «عـ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (هـ) .
○[٢٥٢٤][التحفة : د ٩٥٥٢] .
(٩) في (هـ) : «أخبرني» . والمثبت من (ل) .
(١٠) في نسخة بحاشية (ر) : «ربك» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) وعليه : «صح» ، (ني) ، (هـ) .
(١١) في (م) ، (ني) وصحح عليه : «أصحابُه» . والضبط المثبت من (ض) ، (ل) ، (ب) .

حَتَّىٰ أُهْرِيقَ دَمُهُ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَىٰ عَبْدِي، رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي، وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي(١)، حَتَّىٰ أُهَرِيقَ دَمُهُ»(٢).

٣٧- بَابٌ(٣) فِيمَنْ يُسْلِمُ وَيُقْتَلُ مَكَانَهُ(٤) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ

● [٢٥٢٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا(٥) حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ(٦) عَمْرَو(٧) بْنَ أُقَيْشٍ(٨) كَانَ لَهُ رِبًا(٩) فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَكَرِهَ أَنْ يُسْلِمَ حَتَّى يَأْخُذَهُ، فَجَاءَ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: أَيْنَ بَنُو عَمِّي؟ قَالُوا(١٠): بِأُحُدٍ. قَالَ(١١): أَيْنَ(١٢) فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ. قَالَ: أَيْنَ فُلَانٌ؟ قَالُوا: بِأُحُدٍ(١٣). فَلَبِسَ لَامَتَهُ(١٤)، وَرَكِبَ فَرَسَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ قِبَلَهُمْ، فَلَمَّا رَآهُ الْمُسْلِمُونَ قَالُوا: إِلَيْكَ عَنَّا

---

(١) قوله: «وشفقة مما عندي». لحق مصحح عليه في (ر)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٦٤): «أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أحمد بن محمد العنزي، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي. وأخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود قالا: ثنا موسى بن إسماعيل...» فذكره.

(٣) قوله: «باب» ليس في (ني)، (هـ). والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ر).

(٤) في (ح)، (ر): «ويقتل في مكانه». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني)، (هـ).

● [٢٥٢٥] [التحفة: د ١٥٠١٧].

(٥) في (ر): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ل): «قال إنَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٧) صحح عليه في (ني).

(٨) الضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، وصحح عليه.

(٩) كُتب فوقه في (ح): «خف».

(١٠) في (ر)، (ني)، (هـ): «فقالوا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(١١) في (هـ): «فقال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني).

(١٢) في (ب): «فأين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).

(١٣) بعده في حاشية (هـ): «قال: أين فلان؟ قالوا: بأحد». وعليه: «عـ».

(١٤) في (ب)، وحاشية (ض): «لأمته» بالهمز. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ). «و اللأمة مهموزة: الدرع، وقيل: السلاح، ولأمة الحرب: أداته، وقد يترك الهمز تخفيفا». (انظر: النهاية، مادة: لأم).

يَا عَمْرُو . قَالَ : إِنِّي قَدْ آمَنْتُ . فَقَاتَلَ حَتَّىٰ جُرِحَ ، فَحُمِلَ إِلَىٰ أَهْلِهِ جَرِيحًا ، فَجَاءَهُ[(١)] سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ لِأُخْتِهِ : سَلِيهِ ، حَمِيَّةً لِقَوْمِكَ أَوْ غَضَبًا لَهُمْ أَمْ غَضَبًا لِلَّهِ؟ فَقَالَ : بَلْ غَضَبًا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ[(٢)] ، فَمَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ ، مَا[(٣)] صَلَّىٰ لِلَّهِ صَلَاةً[(٤)] .

٣٨- بَابٌ فِي الرَّجُلِ[(٥)] يَمُوتُ بِسِلَاحِهِ

ە[٢٥٢٦] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، وَ[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ - **قَالَ أَبُودَاود**[(٧)] : قَالَ أَحْمَدُ[(٨)] : كَذَا قَالَ هُوَ[(٩)] ، وَعَنْبَسَةُ[(١٠)] - يَعْنِي[(١١)] : ابْنَ خَالِدٍ ،

---

(١) في (ب) : «فجاء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (هـ) : «ولرسوله» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) .

(٣) في (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) : «وما» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

(٤) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٣/ ٦٩٠) من طريق التستري ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي ، عن أبي داود ، فذكره .

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٢٤٨) ، «الشعب» (٤٠٠٧) : «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٥) في (ر) ، (هـ) مضبوطًا فيهما ، (ب) : «بابُ الرجلِ» . وفي (ني) : «بابٌ الرجلُ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

ە[٢٥٢٦][التحفة : م د س ٤٥٣٢] .

(٦) ضبب فوق حرف العطف في (ط) .

(٧) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ح) . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) ، لحق بحاشية (ني) مصحح عليه ، «السنن الكبرىٰ» .

(٨) قال صاحب «العون» (٧/ ٢١٢) : «هو ابن صالح شيخ أبي داود» .

(٩) في (ر) ، (ني) : «لحق مصحح عليه في (ل) : يعني ابن وهب» . وفي «السنن» : «كذا قال ابن وهب هو» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) في (ب) : «هو يعني عنبسة» وهو خطأ . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .

(١١) قوله : «يعني» ليس في (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، «السنن الكبرىٰ» .

جَمِيعًا عَنْ يُونُسَ[١] - قَالَ أَحْمَدُ[٢] : وَالصَّوَابُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ[٣] ، أَنَّ سَلَمَةَ بْنَ الْأَكْوَعِ ﵁ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ قَاتَلَ أَخِي قِتَالًا شَدِيدًا ، فَارْتَدَّ عَلَيْهِ سَيْفُهُ ، فَقَتَلَهُ ، فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي ذَلِكَ - وَشَكُّوا فِيهِ : رَجُلٌ مَاتَ بِسِلَاحِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا**» .

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ : ثُمَّ سَأَلْتُ ابْنًا لِسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﵄ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِيهِ بِمِثْلِ ذَلِكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**كَذَبُوا ، مَاتَ جَاهِدًا مُجَاهِدًا[٤] ؛ فَلَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ**»[٥] .

ه[٢٥٢٧] **حدثنا** هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ[٦] ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَلَّامٍ[٧] ، عَنْ

---

(١) قوله : «جميعا ، عن يونس» ليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، «السنن الكبرى» ، والمثبت من (ح) ، (ر) ، (ني) .

(٢) هو أحمد بن صالح ، شيخ أبي داود .

(٣) قال ابن العطار «غرر الفوائد» (ص٢٣٤) : «وقد نبه على هذا الوهم أيضًا أبو عبد الرحمن النسائي ، وأبو الحسن الدارقطني ، وذكر الدارقطني أن القاسم بن مبرور رواه عن يونس ، عن الزهري ، عن عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب ، عن سلمة» . قال : «وهو الصواب ، وكذلك رواه غير واحد عن الزهري» .

(٤) قال ابن دريد : «رجل جاهد . أي : جاد في أموره» . وقال ابن التين : «الجاهد من يرتكب المشقة ، ومجاهد . أي لأعداء اللَّه تعالى» . «فتح الباري» (٧/ ٤٦٧) .

(٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٨/ ١١٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة في «صحيحه» (٦٨٣٥) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكره . ووقع فيه : «عبد الرحمن بن كعب» .

ه[٢٥٢٧][التحفة : د ١٥٦٧٧] .

(٦) بعده في : (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) : «الدمشقي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٧) كُتب في حاشية كل من (ر) ، (س) : «عن معاوية بن سلام» . وفي حاشية (ح) : «هو معاوية بن سلام بن أبي سلام ، نسب إلى جده» . وفي «تحفة الأشراف» : «قال أبو داود : إنما هو معاوية ، عن أخيه ، عن جده ، وهو معاوية بن سلام بن أبي سلام» .

أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ: أَبِي سَلَّامٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: أَغَزْنَا[١] عَلَىٰ حَيٍّ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَطَلَبَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَضَرَبَهُ فَأَخْطَأَهُ، وَأَصَابَ[٢] نَفْسَهُ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخُوكُمْ[٣] يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ». فَابْتَدَرَهُ النَّاسُ، فَوَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثِيَابِهِ وَدِمَائِهِ، وَصَلَّىٰ عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَشَهِيدٌ هُوَ؟ قَالَ ﷺ: «نَعَمْ، وَأَنَا لَهُ شَهِيدٌ[٤]»[٥].

٣٩- بَابُ[٦] الدُّعَاءِ عِنْدَ اللِّقَاءِ[٧]

٥[٢٥٢٨] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ[٨]، حَدَّثَنَا[٩] ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ الزَّمْعِيُّ[١٠]، عَنْ أَبِي حَازِمٍ[١١]، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) صحح عليه في (ني).

(٢) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «فأصاب». والمثبت (ح)، (ل)، (ض)، (ط).

(٣) صحح عليه في (ني)، وفي الحاشية: «أخاكم هو الصواب»، وبنحوه في حاشية (ر).

(٤) الشهيد: بمعنىٰ شاهد، والمراد: هو شهيد من الشهادة في سبيل اللّه، وأنا له شاهد بذلك. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٧٤٦).

(٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١١٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

(٦) الضبط من (م)، (ر)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض).

(٧) هذا الباب ليس في (ح)، (ض)، (ط). وأثبتناه من (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ)، ونسخة بحاشية كل من (ح)، (ض).

٥[٢٥٢٨][التحفة: د ٤٧٦٩].

(٨) صحح بعده في (ض).

(٩) في (هـ): «حدثني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، ومكانه علامة لحق، ووُضِع مكانه في الحاشية ورقة أخرىٰ أخفت ما دون الحاء، وكُتب بجوارها بخط حديث: «حديث صح».

(١٠) ضبطت الميم بالفتح في (م)، (ل)، (ب) وصحح عليه، (ر)، (ني)، (هـ)، وضبطت في (ض) بالفتح والسكون معًا. وانظر: «الأنساب» (٣/ ١٦٤)، «مغاني الأخيار» (٣/ ٩٨).

(١١) بعده في (هـ): «بن دينار». والمثبت من (ب).

«ثِنْتَانِ لَا تُرَدَّانِ(١) ، أَوْ قَلَّمَا تُرَدَّانِ(٢) : الدُّعَاءُ عِنْدَ النِّدَاءِ ، وَعِنْدَ الْبَأْسِ(٣) ، حِينَ يُلْحِمُ(٤) بَعْضُهُ(٥) بَعْضًا» .

قَالَ مُوسَىٰ : وَحَدَّثَنِي(٦) رِزْقُ(٧) بْنُ سَعِيدِ(٨) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «وَتَحْتَ(٩) الْمَطَرِ» .

---

(١) رُسمت في (ني) بالمثناة الفوقية والتحتية معًا ، والمثبت بالمثناة الفوقية من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .

(٢) رُسمت في (ني) بالمثناة الفوقية والتحتية معًا . والمثبت بالمثناة الفوقية من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .

(٣) «عند البأس» : عند الصف في سبيل اللَّه للقتال . «فيض القدير» (٣/ ٣٤٠) .

(٤) ضبطت في (م) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) بفتح الياء آخر الحروف ، وسكون اللام ، وفتح الحاء المهملة ، وفي (ض) : «يُلجم» بالجيم . وكُتب فوق الحاء المهملة المجودة في (ر) : بالجيم . إشارة إلى أنها كذلك في نسخة أو رواية . والمثبت بضم الياء ، وسكون اللام ، وكسر الحاء المهملة من (ب) .

قال النووي في «نتائج الأفكار» (١/ ٣٦٧) : «روينا في «سنن أبي داود» بإسناد صحيح : حين يلحم . . . في بعض النسخ المعتمدة : يلحم بالحاء ، وفي بعضها بالجيم ، وكلاهما ظاهر» .

وقال المناوي : «بحاء مهملة مكسورة ، وأوله مضموم ، أي : حين يلتحم الحرب بينهم ، ويلزم بعضهم بعضًا ، وفي رواية بالجيم ، والإلجام إدخال الشيء في الشيء» . «فيض القدير» (٣/ ٣٤٠) .

وانظر : «الأذكار» للنووي (ص٣٨) ، «العجالة» للناجي (ق ٤٧) .

وقال الخطابي في «المعالم» (٢/ ٢٤٧) : «يلحم : معناه حين يشتبك الحرب ، ويلزم بعضهم بعضًا ، ويقال : لحمت الرجل إذا قتلته ، ومن هذا قولهم : كانت بين القوم ملحمة ، أي مقتلة» .

(٥) في (ل) ، نسخة بحاشية (ض) مصحح عليه : «بعضهم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، (ر) ، (هـ) . وضبب عليه في كل من (ح) ، (ض) .

(٦) صحح على حرف العطف في (ض) .

(٧) في (ل) ، (هـ) : «رُزَيْق» مصغر . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، وفي «تحفة الأشراف» : «رزق أو رزيق» .

(٨) في حاشية كل من (ر) ، (هـ) : «سَعْد» . وكُتب عليه في حاشية (ر) : «رواية» . وفي حاشية (هـ) : «عـ» . وفي (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، وصحح عليه في (ني) ، (هـ) .

(٩) في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) : «وقت» . والمثبت من (ح) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية كل من (ض) ، (ل) ، وعليه في حاشية (ض) : «صح السماع» .

٤٠- بَابٌ فِيمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ

○[٢٥٢٩] حدثنا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ أَبُو مَرْوَانَ، وَابْنُ الْمُصَفَّىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ، عَنِ ابْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ أَبِيهِ، يَرُدُّ(١) إِلَىٰ مَكْحُولٍ(٢)، إِلَىٰ مَالِكِ بْنِ يُخَامِرَ(٣)، أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُوَاقَ نَاقَةٍ(٤) فَقَدْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا ثُمَّ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، فَإِنَّ(٥) لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ».

- زَادَ ابْنُ الْمُصَفَّىٰ مِنْ هُنَا(٦) -: «وَمَنْ جُرِحَ جُرْحًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ نُكِبَ نَكْبَةً(٧)،

○[٢٥٢٩][التحفة: دت س ق ١١٣٥٩].

(١) في (هـ): «يرده». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، وقد ضبطت الكلمة بفتح ياء المضارعة في (م)، (ل)، (ني)، (هـ)، وبضمها في (ب)، وكتب في حاشيتها: «أي الحديثَ»، وفي «عون المعبود» (٧/ ٢١٥): «أي: يبلغ ثوبان الحديث إلىٰ مكحول وهو يبلغه إلىٰ مالك بن يخامر». وقال الشيخ عوامة: «المعنىٰ ينسبه إليه ويحكيه عنه».

(٢) ضبب بعده في (ض).

(٣) ضبط في (ب) بفتح التحتانية. والضبط المثبت بضمها من (م)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ). وبالضم ضبطه القاضي في «المشارق» (٢/ ٣٠٧)، والحافظ في «الفتح» (٦/ ٦٣٤)، والخزرجي في «الخلاصة» (١/ ٣٦٨)، والمناوي في «الفيض» (١/ ١٩٤)، وقال الحافظ في «التقريب» (٦٤٥٦): «بفتح التحتانية والمعجمة، وكسر الميم».

(٤) «فواق الناقة: بضم الفاء وفتحها - لغتان فصيحتان - وتخفيف الواو، هو ما بين رفع يدك عن الضرع حال الحلب ووضعها، وقيل: هو ما بين الحلبتين». انظر: «الترغيب والترهيب» للمنذري (٢/ ١٧٨)، و«حاشية السيوطي علىٰ سنن النسائي» (٦/ ٢٥).

(٥) في حاشية (ر): «كان». وفوقه: «بـ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، وصحح عليه في (ر).

(٦) في حاشية (ب): «أي بعد قوله: أجر شهيد».

(٧) «قيل: الجرح والنكبة كلاهما واحد، وقيل: الجرح ما يكون من فعل الكفار، والنكبة الجراحة التي أصابته من وقوعه من دابته أو وقوع سلاح عليه». قال القاري في «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٢٤٧٦): «هذا هو الصحيح».

فَإِنَّهَا تَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْزَرِ مَا كَانَتْ، لَوْنُهَا لَوْنُ الزَّعْفَرَانِ، وَرِيحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ، وَمَنْ خَرَجَ بِهِ خُرَاجٌ(١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ فَإِنَّ(٢) عَلَيْهِ طَابَعَ(٣) الشُّهَدَاءِ».

٤١- بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ(٤) جَزِّ نَوَاصِي الْخَيْلِ وَأَذْنَابِهَا

ە[٢٥٣٠] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ، عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ ح(٥).

وحدثنا خُشَيْشُ بْنُ أَصْرَمَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ؛ جَمِيعًا عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ نَصْرٍ الْكِنَانِيِّ، عَنْ رَجُلٍ. وَقَالَ أَبُو تَوْبَةَ(٦): عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ عَبْدٍ السُّلَمِيِّ - وَهَذَا لَفْظُهُ - أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَقُصُّوا(٧) نَوَاصِيَ الْخَيْلِ وَلَا مَعَارِفَهَا(٨) وَلَا أَذْنَابَهَا؛ فَإِنَّ أَذْنَابَهَا مَذَابُّهَا(٩)، وَمَعَارِفَهَا دِفَاؤُهَا(١٠)، وَنَوَاصِيهَا مَعْقُودٌ فِيهَا(١١) الْخَيْرُ».

---

(١) كُتب عليه في (ض): «خف».

(٢) في (ل)، نسخة في كل من (ح)، (ض)، حاشية (ر): «كان». وعليه في (ض): «صح صح»، وفي حاشية (ر): «بـ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل).

(٣) صحح عليه في (ر).

(٤) في (ر)، (ني)، (هـ) مضبوطًا في جميعها: «بَابُ كراهية»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

ە[٢٥٣٠][التحفة: د ٩٧٥١].

(٥) «ح» التحويل ليست في (م)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل).

(٦) في (ر)، (هـ)، (ك): «قال أبو توبة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) إلى هنا انتهى ما كُتب في (س) بخط مخالف في هذا الموضع.

(٨) «بكسر الراء جمع: معرفة، بفتحها: الموضع الذي ينبت عليه عرف الفرس من رقبته»، «وعرف الفرس - بضم فسكون: شعر عنقه».

(٩) بفتح الميم والذال المعجمة، وبعد الألف باء موحدة مشددة، جمع: مذبة - بكسر الميم - وهي ما يذب به الذباب، والخيل تدفع بأذنابها ما يقع عليها من ذباب وغيره.

(١٠) بكسر الدال، أي: كساؤها الذي تدفأ به.

(١١) في (ني) وصحح عليه: «بها». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ)، وكُتب في حاشية (ني): «في الأصل فيها» وعليه صح.

٤٢- بَابٌ فِيمَا[(١)] يُسْتَحَبُّ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ

○ [٢٥٣١] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا[(٢)] مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ - وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ - قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِكُلِّ كُمَيْتٍ[(٣)] أَغَرَّ[(٤)] مُحَجَّلٍ[(٥)]، أَوْ أَشْقَرَ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ، أَوْ أَدْهَمَ[(٦)] أَغَرَّ مُحَجَّلٍ»[(٧)].

○ [٢٥٣٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ[(٨)]، حَدَّثَنَا[(٩)] عَقِيلُ بْنُ شَبِيبٍ[(١٠)]، عَنْ أَبِي وَهْبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِكُلِّ أَشْقَرَ أَغَرَّ[(١١)] مُحَجَّلٍ، أَوْ كُمَيْتٍ أَغَرَّ». فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابٌ ما». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٥٣١] [التحفة: د س ١٥٥١٩].

(٢) في (ط): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في حاشية (ب): «هو الذي لونه بين السواد والحمرة، يستوي فيه المذكر والمؤنث».

(٤) هو الذي في وجهه بياض. (انظر: النهاية، مادة: غرر).

(٥) محجل من التحجيل - بتقديم المهملة على الجيم: وهو الذي في قوائمه بياض. (انظر: النهاية، مادة: حجل).

(٦) أي: أسود من الدهمة، وهي السواد. (انظر: النهاية، مادة: دهم).

(٧) أخرجه النسائي (٣٥٩١)، وانظر: «تحفة الأشراف»، وسيأتي برقم: (٢٥٤٧).

وأخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٥/ ٣٢٩) من طريق التستري، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي، عن أبي داود ... فذكره.

○ [٢٥٣٢] [التحفة: د س ١٥٥١٩].

(٨) في (ح)، (ل)، (ر): «المهاجر». والمثبت من (م)، (ض)، (ب)، (ط)، (س)، (ني).

(٩) في (ر)، (س)، (ني): «حدثني». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١٠) قوله: «بن شبيب» ليس في (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ط)، والمثبت من (ب)، (ر) وصحح عليه في (س)، (ني)، (ط) وعليه علامة نسخة.

وفي حاشية (ر): «ابن سعيد». وفوقه: خط، وكُتب: «وقع لـ (س)، والصواب: ابن شبيب».

وفي حاشية (هـ): «ابن سعيد». وقع عند ابن داسه واللؤلئي، وصوابه: «ابن شبيب».

(١١) قوله: «أغر» ليس في (ل). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

قَالَ مُحَمَّدٌ ، يَعْنِي : ابْنَ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُهُ(١) : لِمَ فَضَّلَ الْأَشْقَرَ(٢)؟ قَالَ : لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ(٣) جَاءَ بِالْفَتْحِ صَاحِبُ أَشْقَرَ(٤) .

٥ [٢٥٣٣](٥) **حدثنا** يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**يُمْنُ(٦) الْخَيْلِ فِي شُقْرِهَا**»(٧) .

٥ [٢٥٣٤](٨) **حدثنا** مُوسَى بْنُ مَرْوَانَ الرَّقِّيُّ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ(٩) ﷺ كَانَ يُسَمِّي الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة في كل من (ض) ، (ل) : «فسألته» . وفي (ل) : «ما سألته» . والمثبت من (ح) ، (م) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، وفي حاشية (ب) : «يعني شيخه عقيل» .

(٢) في (ض) ، (ل) ، (ني) ، (ر) ، (هـ) : «فُضِّلَ الأَشْقَرُ» . والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (ط) .

(٣) في (ح) ، (م) ، (ض) : «ما» . والمثبت من نسخة بحاشية (ض) وصحح عليه ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٤) في (ني) : «أولُ من . . . صاحِبَ أشقرَ» .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥ [٢٥٣٣] [التحفة : دت ٦٢٩٠] .

(٥) قبله في (س) ، وحاشية كل من (ر) ، (هـ) : «باب ميامن الخيل» وفوقه فيها : «عـ عـ» .

(٦) في حاشية (ل) : «اليمن البركة» .

(٧) «أي : البركة فيما احمر من الخيل حمرة صافية جدًّا مع حمرة العرف والذنب» . انظر : «فيض القدير» (٦/ ٦٠٠) .

٥ [٢٥٣٤] [التحفة : د ١٤٩٣٢] .

(٨) قبله في حاشية كل من (س) ، (هـ) : «باب هل تسمى الأنثى من الخيل فرسا» . وليس في (ح) ، (م) ، (ب) ، (ض) ، (س) ، (ط) ، (هـ) ، (ر) . وعليه في حاشية (هـ) : «عـ»

(٩) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

٤٣- بَابٌ[1] مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخَيْلِ

○ [٢٥٣٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلْمٍ[2]، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[3] ﷺ يَكْرَهُ الشِّكَالَ مِنَ[4] الْخَيْلِ.

وَالشِّكَالُ[5]: يَكُونُ الْفَرَسُ فِي رِجْلِهِ الْيُمْنَى بَيَاضٌ، وَفِي يَدِهِ الْيُسْرَى[6]، أَوْ فِي[7] يَدِهِ الْيُمْنَى، وَفِي رِجْلِهِ الْيُسْرَى[8].

٤٤- بَابُ مَا يُؤْمَرُ بِهِ مِنَ[9] الْقِيَامِ عَلَى الدَّوَابِّ وَالْبَهَائِمِ

○ [٢٥٣٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مِسْكِينٌ يَعْنِي، ابْنَ بُكَيْرٍ[10]: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ السَّلُولِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ

---

(١) قوله: «باب» ليس في (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).
وفوقه في (ني): «سقط في أكثر الروايات».

○ [٢٥٣٥] [التحفة: م دت س ق ١٤٨٩٠].

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «هو ابن عبد الرحمن». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني): «كان رسول الله»، وفي (هـ): «قال رسول الله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٤) في (ل)، نسخة بحاشية (ض): «في». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة في (ل).

(٥) زاد بعده في نسخة بحاشية (ني): «أن».

(٦) زاد بعده في (هـ): «بياض». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٧) في (ر): «وفي». وصحح عليه. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ)، (ني)، نسخة بحاشية (ر).

(٨) بعده في حاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «قال أبو داود: أي مخالف»، وفوقه: «ب ب».
وفي حاشية (ر) نقلًا عن الخطابي: «هكذا جاء التفسير من هذا الوجه، وقد يفسر الشكال بأن تكون يد الفرس وإحدى رجليه محجلة، والأخرى مطلقة». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٤٨).
وفي حاشية كل من (س)، (هـ): «قال ابن قتيبة: وقوم يجعلون الشكال البياض في ثلاث قوائم، وفسره أيضًا كما جاء في الحديث».

(٩) في (ر)، (س): «يؤمر من». وكتب بين الأسطر في (س) بلون مخالف: «به». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

○ [٢٥٣٦] [التحفة: د ٤٦٥٣].

(١٠) صحح فوقه في (ني).

الْحَنْظَلِيَّةِ ﷺ، قَالَ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَعِيرٍ قَدْ لَحِقَ ظَهْرُهُ بِبَطْنِهِ فَقَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ[(١)]، فَارْكَبُوهَا صَالِحَةً، وَكُلُوهَا صَالِحَةً».

٥ [٢٥٣٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيٌّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ﷺ، قَالَ: أَرْدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسَرَّ إِلَيَّ حَدِيثًا لَا أُحَدِّثُ بِهِ[(٢)] أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَاجَتِهِ هَدَفًا[(٣)] أَوْ حَائِشَ[(٤)] نَخْلٍ. قَالَ: فَدَخَلَ حَائِطًا[(٥)] لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَإِذَا جَمَلٌ، فَلَمَّا[(٦)] رَأَى النَّبِيَّ ﷺ حَنَّ[(٧)] وَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَمَسَحَ ذِفْرَاهُ[(٨)] فَسَكَتَ[(٩)]، فَقَالَ[(١٠)]: «مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ؟ لِمَنْ هَذَا

---

(١) قال القاضي في «مرقاة المفاتيح» (٦/ ٢٢٠٥): «المعجمة التي لا تقدر على النطق، فإنها لا تطيق أن تفصح عن حالها، وتتضرع إلى صاحبها من جوعها وعطشها».

٥ [٢٥٣٧] [التحفة: م د ق ٥٢١٥].

(٢) في نسخة بحاشية (ر): «لا أحدثه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ب)، (ني)، (هـ): «هدفٌ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، لحق بحاشية (ط) غير واضح في نسختنا.

والهدف: «كل ما كان له شخص مرتفع من بناء وغيره». انظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٤٨).

(٤) في (ب): «حائشُ».

في حاشية كل من (ر)، (هـ): «الحائش: جماعة النخل الصغار، لا واحد له من لفظه». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٤٨).

(٥) الحائط: البستان. انظر «جامع الأصول» (٤/ ٥٢٦).

(٦) قوله: «فلما» ليس في (ل). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) صحح عليه في (ر).

(٨) في (ب): «ذِفْرَتَيْهِ»، وفي (ل): «ذِفْرَيْه». وفي (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ذِفرَيَيْه». وصحح فوقه في (ني)، وعليه في (س): «سـ». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، وضبب عليه في (ط)، نسخة بحاشية (س) وفوقه: «بـ».

والذفرى: «من البعير مؤخر رأسه، وهو الموضع الذي يعرق من قفاه». انظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٤٨).

(٩) في (هـ): «فسكنت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وقال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

الْجَمَلُ؟» . فَجَاءَ فَتًى مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : **«أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَّكَكَ[1] اللَّهُ إِيَّاهَا ؛ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْئِبُهُ»**[2] .

ه [٢٥٣٨] *حدثنا* عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[3] ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[4] ﷺ قَالَ : **«بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ[5] الْعَطَشُ ، فَوَجَدَ بِئْرًا فَنَزَلَ فِيهَا فَشَرِبَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا كَلْبٌ يَلْهَثُ[6] يَأْكُلُ[7] الثَّرَى[8] مِنَ الْعَطَشِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : لَقَدْ بَلَغَ[6] هَذَا الْكَلْبُ[9] مِنَ الْعَطَشِ مِثْلَ[10] الَّذِي كَانَ بَلَغَنِي[11] ، فَنَزَلَ الْبِئْرَ فَمَلَأَ خُفَّهُ[12] فَأَمْسَكَهُ بِفِيهِ حَتَّى**

---

(١) صحح عليه في (ض) .

(٢) صحح عليه في (ني) ، وفي حاشية (ل) ، (س) : «أي تكده وتتعبه» . وانظر : «معالم السنن» (٣/ ٣٨٧) .

ه [٢٥٣٨] [التحفة : خ م د ١٢٥٧٤] .

(٣) قوله : «القعنبي» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (ط) : «عن النبي» . وفي (ل) : قال : «إن رسول اللَّه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) في حاشية (ر) : «عليهم» . وفوقه : «بـ» .

(٦) صحح بعده في (ض) .

(٧) في (ني) ، (هـ) : «ويأكل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٨) الثرى : التراب الندي . انظر : «جامع الأصول» (٤/ ٥٢٣) ، و«شرح النووي لمسلم» (١٤/ ٢٤١) .

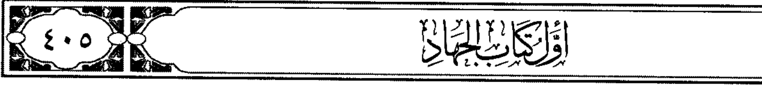
(٩) ضبط في (ض) بضم الباء ، وفي (م) بفتحها .

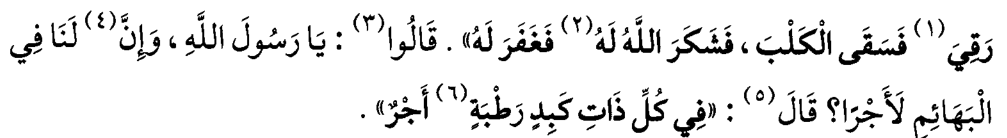
(١٠) ضبط قوله : «مثل» . في (ر) ، (ني) برفع اللام . والضبط المثبت بفتحها من (م) ، (ض) ، (ب) ، (هـ) . وفي «عمدة القاري» (١٩/ ٤٨) : «مثلَ ، بنصب اللام على أنه صفة لمصدر محذوف ، أي : بلغ هذا مبلغًا مثل الذي بلغ بي ، وضبطه الحافظ الدمياطي بخطه بضم مثل ، وتوجيهه أن يكون لفظ هذا مفعول بلغ ، وقوله : مثل الذي بلغ بي ، فاعله ؛ فارتفاعه حينئذ على الفاعلية» .

وانظر : «فتح الباري» (٥/ ٤١) ، «بذل المجهود» (١٢/ ٤٨) .

(١١) في (ح) ، (ل) ، نسخة بحاشية (ض) : «بلغ بي» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية كل من (ح) ، (ل) ، وفوقه في (ح) : «السماع» .

(١٢) في بعض الطبعات : «خفيه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وزاد بعده في (ر) ، حاشية (س) : «ماءً» . وفوقه في حاشية (س) : «بـ» .




رَقِيَ(١) فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ(٢) فَغَفَرَ لَهُ». قَالُوا(٣): يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنَّ(٤) لَنَا فِي الْبَهَائِمِ لَأَجْرًا؟ قَالَ(٥): «فِي كُلِّ ذَاتِ كَبِدٍ رَطْبَةٍ(٦) أَجْرٌ».

• [٢٥٣٩](٧) حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ حَمْزَةَ الضَّبِّيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا نَزَلْنَا مَنْزِلًا لَا نُسَبِّحُ(٨) حَتَّى نَحُلَّ(٩) الرِّحَالَ.

---

(١) رسمت في (م)، وضبب عليه، (ح)، (ض)، (ل)، (ني): «رقا». والمثبت من، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

وفي «شرح مسلم للنووي» (١٤/ ٢٤١): «رقي بكسر القاف على اللغة الفصيحة المشهورة، وحكي فتحها، وهي لغة طيئ في كل ما أشبه هذا».

(٢) قوله: «له» ليس في (هـ). والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقالوا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٤) في (هـ): «إن». دون حرف الواو. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في (ر): «فقال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) «أي: كل ذات روح؛ لأن الكبد لا تكون رطبة إلا وصاحبها حي». «جامع الأصول» (٤/ ٥٢٣).

• [٢٥٣٩] [التحفة: د ٥٥٧].

(٧) قبله في حاشية كل من (ر)، (س): «باب في نُزُولِ الْمَنَازِلِ» وفوقه فيهما: «عـ».

(٨) في (هـ)، نسخة بحاشية كل من (ح)، (ض)، (ل)، وصحح فوقه في حاشية كل من (ح)، (ض): «ننيخ». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، وضبب عليه في (ض)، وصحح فوقه في (س)، وفي حاشيتها: «يعني التنفل». وفي حاشية (ل): «لا نصلي الضحى».

وفي حاشية (س)، (ر) نقلًا عن الخطابي: «يريد: لا نصلي سبحة الضحى حتى تُحَطَّ الرحال، ويُجَمَّ المطي، وكان بعض العلماء يستحب إذا نزل الراكب ألا يطعم حتى يعلف دابته». وانظر: «معالم السنن» (٣/ ٣٨٨).

(٩) في (ح): «تُحط»، وفي (ل)، (ط)، نسخة بحاشية (ض): «تُحَل». والمثبت من (م)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ)، (ني)». وكتب في حاشية (ح): «صوابه: نحل».



٤٥- بَابٌ فِي تَقْلِيدِ[١] الْخَيْلِ بِالْأَوْتَارِ[٢]

○[٢٥٤٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[٣]، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ تَمِيمٍ: أَنَّ[٤] أَبَا بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيَّ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ: حَسِبْتُ أَنَّهُ[٥] قَالَ: وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ[٦]: «**لَا يُبْقَيَنَّ**[٧] **فِي رَقَبَةِ بَعِيرٍ قِلَادَةٌ مِنْ وَتَرٍ، وَلَا قِلَادَةٌ إِلَّا قُطِعَتْ**».

قَالَ مَالِكٌ: أُرَى[٨] أَنَّ[٩] ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ الْعَيْنِ.

○[٢٥٤١][١٠] **حدثنا** هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ[١١] الطَّالْقَانِيُّ، أَخْبَرَنَا

---

(١) في (س): «باب تقليد». وفي (ر)، (ني)، (هـ): «تقليد». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (ر)، (س)، (ني): «الأوتار». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○[٢٥٤٠][التحفة: خ م د س ١١٨٦٢].

(٣) قوله: «القعنبي» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في (ل): «قال: إن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) قوله: «أنه» ليس في (ط).

(٦) صحح عليه في (ض).

(٧) في (ح)، (ل)، (ني): «تَبْقَيَنَّ». وفي (ض)، (ر)، (هـ): «يَبْقَيَنَّ». بفتح المثناة التحتية، والمثبت بضمها من (ب)، (ر)، (س). والحرف غير مضبوط في (م).

(٨) الضبط من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) قوله: «أنَّ» ليس في (ب)، (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، حاشية (هـ) مصحح عليه.

○[٢٥٤١][التحفة: د س ١٥٥٢٠].

(١٠) قبله في (س): «باب إكرام الخيل وارتباطها والمسح على أكفالها» وفي حاشية (ر): «باب إكرام الخيل وارتباطها والمسح عليها»، وفوقه فيهما: «عـ عـ»، وفي حاشية (هـ): «ارتباط الخيل والمسح على أكفالها»، وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(١١) في (هـ)، حاشية (ر) وعليه «بـ»: «بن سعد». وهو تصحيف. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، وصحح عليه في (س)، (ني)، حاشية (هـ) دون رمز.

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ[(١)]، حَدَّثَنِي عَقِيلُ بْنُ[(٢)] شَبِيبٍ، عَنْ أَبِي وَهْبٍ الْجُشَمِيِّ، وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**ارْتَبِطُوا الْخَيْلَ، وَامْسَحُوا بِنَوَاصِيهَا وَأَعْجَازِهَا**» -أَوْ قَالَ: **أَكْفَالِهَا**- **وَقَلِّدُوهَا وَلَا تُقَلِّدُوهَا الْأَوْتَارَ**».

٤٦- بَابٌ[(٣)] فِي تَعْلِيقِ الْأَجْرَاسِ

○ [٢٥٤٢] **حدثنا** مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ ﵂، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ**[(٤)]».

○ [٢٥٤٣] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا كَلْبٌ أَوْ جَرَسٌ**».

○ [٢٥٤٤] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ[(٥)]، حَدَّثَنِي[(٦)] سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي الْجَرَسِ: «**مِزْمَارُ الشَّيْطَانِ**[(٧)]».

---

(١) في (هـ): «بن مهاجر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٢) كُتِب في (ط): «من». وأُصلح إلىٰ: «بن». وصحح عليه.

(٣) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، (ط).

○ [٢٥٤٢] [التحفة: د س ١٥٨٧٠].

(٤) في حاشية (هـ): «كلب أو». وعليه: «لو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

○ [٢٥٤٣] [التحفة: د ١٢٦٥٥].

○ [٢٥٤٤] [التحفة: د ١٤٠٢٥].

(٥) في حاشية كل من (س)، (هـ): «*قال أبو داود*: يُقال له أبو بكر الأعشىٰ».

(٦) في نسخة بحاشية (ض): «حدثنا».

(٧) في (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر): «الشياطين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، وصحح عليه، حاشية (س)، وفوقه «سـ».

٤٧- بَابٌ فِي رُكُوبِ[(١)] الْجَلَّالَةِ

○[٢٥٤٥] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: نُهِيَ[(٢)] عَنْ رُكُوبِ الْجَلَّالَةِ[(٣)].

○[٢٥٤٦] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سُرَيْجٍ[(٤)] الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمِ[(٥)]، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، يَعْنِي: ابْنَ أَبِي قَيْسٍ[(٦)]، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْجَلَّالَةِ فِي[(٧)] الْإِبِلِ؛ أَنْ يُرْكَبَ عَلَيْهَا[(٨)].

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (س)، (ني)، وفي (ر) بخط ولون مخالف، (هـ): «باب ركوب». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

وكتب قبالة هذا الباب في حاشية كل من (ر)، (س): «هذا الرسم ساقط من كتاب ابن حزم، وهو ثابت لغيره عن ابن الأعرابي».

○[٢٥٤٥][التحفة: د ٧٥٨٩].

(٢) في (هـ): «نَهَىٰ رسول اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٥/ ٢٥٤)، (٩/ ٣٣٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○[٢٥٤٦][التحفة: د ٧٥٨٩].

(٤) في (ب): «شريح» بالشين المعجمة، والحاء المهملة، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «تحفة الأشراف»، وفي حاشية (ل): «بالجيم، ضبطه الذهبي وابن حجر».

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «جهم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٦) في (م): «عمرو بن أبي قيس». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في نسخة بحاشية (س): «من». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣٣٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٤٨- بَابٌ[(١)] فِي الرَّجُلِ يُسَمِّي دَابَّتَهُ

٥[٢٥٤٧] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُعَاذٍ[(٢)] رضي الله عنه، قَالَ: كُنْتُ رِدْفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَىٰ حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ: عُفَيْرٌ.

٤٩- بَابٌ فِي النِّدَاءِ[(٣)] عِنْدَ النَّفِيرِ: يَا خَيْلَ اللَّهِ ارْكَبِي[(٤)]

٥[٢٥٤٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي[(٥)] يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ[(٦)] بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ[(٧)]، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمَّىٰ خَيْلَنَا خَيْلَ اللَّهِ إِذَا فَزِعْنَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا فَزِعْنَا بِالْجَمَاعَةِ وَالصَّبْرِ وَالسَّكِينَةِ، وَإِذَا قَاتَلْنَا.

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

٥[٢٥٤٧][التحفة: خ م د ت س ١١٣٥١].

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «معاذ بن جبل». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب ينادئ»، وصحح عليه في (س). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (س)، وفوقه فيها: «و».

وضبط قوله: «ينادي». وفي (ني) بفتح الدال وكسرها معًا.

(٤) قوله: «اركبي» ليس في (ني)، (ر)، (هـ)، وهو مثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ط)، وكتب تحت هذا الباب في (س): «سقط لابن حزم وحده، وهو ثابت لغيره عن ابن الأعرابي».

وفي حاشية (ر): «لابن داسه وابن الأعرابي، وسقط لابن حزم».

٥[٢٥٤٨][التحفة: د ٤٦١٩].

(٥) في (ل)، (ر): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) صحح عليه في (س). وفي حاشية (هـ): «حبيب». بالحاء المهملة، وعليه: «عـ».

(٧) قوله: «بن سمرة» ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

وزاد بعده في (س): «بن جندب».

٥٠- بَابُ[1] النَّهْيِ عَنْ لَعْنِ الْبَهِيمَةِ

○[٢٥٤٩] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ[2]، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ﵁، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَسَمِعَ لَعْنَةً فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: هَذِهِ فُلَانَةُ لَعَنَتْ رَاحِلَتَهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ضَعُوا عَنْهَا؛ فَإِنَّهَا مَلْعُونَةٌ». فَوَضَعُوا عَنْهَا. قَالَ عِمْرَانُ ﵁: فَكَأَنِّي[3] أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَاقَةً وَرْقَاءَ[4].

٥١- بَابٌ فِي التَّحْرِيشِ[5] بَيْنَ الْبَهَائِمِ

○[٢٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنِي[6] يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ قُطْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[7]، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي يَحْيَى الْقَتَّاتِ[5]، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ التَّحْرِيشِ[8] بَيْنَ الْبَهَائِمِ.

٥٢- بَابٌ فِي[9] وَسْمِ الدَّوَابِّ[10]

○[٢٥٥١] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁[11]،

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

○[٢٥٤٩][التحفة: م د س ١٠٨٨٣].

(٢) في (ض): «بن حرب، حدثنا أيوب»، وهو خطأ، وقوله: «بن زيد» ليس في (م)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وأثبتناه من (ح).

(٣) في (ح): «كأني». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) «أي: يخالط بياضها سواد، والذكر أورق، وقيل: هي التي لونها كلون الرماد». «شرح مسلم» للنووي (١٤٨/١٦).

(٥) صحح عليه في (ني).

○[٢٥٥٠][التحفة: د ت ٦٤٣١].

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) زاد في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بن سياه».

(٨) هو: الإغراء وتهييج بعضها على بعض كما يفعل بين الجمال والكباش والديوك وغيرها. (انظر: النهاية، مادة: حرش).

(٩) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وأثبتناه من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١٠) في حاشية (ر): «باب وسم البهائم». وفوقه: «صح».

○[٢٥٥١][التحفة: خ م د ق ١٦٣٢].

(١١) زاد في (ر): «بن مالك». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).



قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَخٍ لِي حِينَ وُلِدَ لِيُحَنِّكَهُ[1]، فَإِذَا هُوَ فِي مِرْبَدٍ[2] يَسِمُ[3] غَنَمًا - أَحْسِبُهُ قَالَ : فِي آذَانِهَا .

○ [٢٥٥٢][4] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ ، أَنَّ[5] النَّبِيَّ ﷺ مُرَّ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ قَدْ وُسِمَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ ﷺ : «أَمَا بَلَغَكُمْ أَنِّي[6] لَعَنْتُ[7] مَنْ وَسَمَ الْبَهِيمَةَ فِي وَجْهِهَا ، أَوْ ضَرَبَهَا[8] فِي وَجْهِهَا» . فَنَهَىٰ عَنْ ذَٰلِكَ .

٥٣- بَابٌ فِي[9] كَرَاهِيَةِ[10] الْحُمُرِ تُنْزَىٰ[11] عَلَى الْخَيْلِ

○ [٢٥٥٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي الْخَيْرِ ، عَنِ ابْنِ زُرَيْرٍ[12]، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ[13] ﷺ بَغْلَةٌ

---

(١) «التحنيك : أن يمضغ التمر أو نحوه ، ثم يدلك به حنك الصغير» . «شرح مسلم» للنووي (٣/ ١٩٤) .

(٢) المربد - بكسر الميم وفتح الباء : الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم . (انظر : النهاية ، مادة : ربد) .

(٣) من الوسم ، وهو أن يجعل علامة بالكي على آذانها ؛ لئلا تلتبس بغيرها .

○ [٢٥٥٢] [التحفة : د ٢٧٥٧] .

(٤) قبله في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «باب النَّهْي عن الْوَسْمِ في الوجه وَالضَّرْبِ في الوجه» . وفوقه في حاشية كل من (ر) ، (س) : «ع» . وفي حاشية (هـ) : «عـ ب»

(٥) في (ل) : «قال : إنَّ» .

(٦) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة في كل من (ل) ، (ب) : «قد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٧) من قوله : «مر عليه» إلى هنا ، ليس في (ض) . وهو مثبت في بقية النسخ .

(٨) في (ب) : «وضربها» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ض) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، وفي (هـ) : «باب كراهية» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) في (س) : «كراهة» . والمثبت من (ح) ، (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(١١) أي : حملها عليها للنسل . (انظر : النهاية ، مادة : نزا) ، وانظر : «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٥١) .

○ [٢٥٥٣] [التحفة : د س ١٠١٨٤] .

(١٢) صحح فوقه في (ط) ، (س) ، (ني) ، وفي حاشية كل من (س) ، (ر) : «اسمه عبد اللَّه الغافقي» . ووقع في (هـ) : «أبي زرير» . وهو تصحيف .

وكُتب تحته في (ل) : «مصغر عن ابن حجر» . وانظر : «تقريب التهذيب» (٣٣٢٢) .

(١٣) في (س) : «للنبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .



فَرَكِبَهَا . فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ : لَوْ حَمَلْنَا الْحَمِيرَ عَلَى الْخَيْلِ فَكَانَتْ لَنَا مِثْلُ هَذِهِ . قَالَ[١] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ»[٢] .

٥٤- بَابٌ[٣] فِي رُكُوبِ ثَلَاثَةٍ عَلَى دَابَّةٍ[٤]

ه[٢٥٥٤] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى ، أَخْبَرَنَا[٥] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُوَرِّقٍ ، يَعْنِي : الْعِجْلِيَّ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ﷺ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ اسْتُقْبِلَ[٦] ، فَأَيُّنَا اسْتَقْبَلَ[٧] أَوَّلًا جَعَلَهُ أَمَامَهُ ، فَاسْتُقْبِلَ[٨] بِي ، فَحَمَلَنِي أَمَامَهُ[٩] ، ثُمَّ اسْتُقْبِلَ بِحَسَنٍ أَوْ حُسَيْنٍ ﷺ ، فَجَعَلَهُ خَلْفَهُ ، فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ وَإِنَّا لَكَذَلِكَ .

٥٥- بَابٌ فِي الْوُقُوفِ[١٠] عَلَى الدَّابَّةِ

ه[٢٥٥٥] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو

---

(١) في (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٢) في حاشية (ر) : «حدثنا محمد بن المثنى ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، حدثنا سفيان الثوري ، عن أبي المغيرة الثقفي - هو عثمان بن المغيرة ، وهو عثمان بن أبي زرعة - عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي : أن النبي نهى أن ينزى حمار على فرس . لا يصح لسالم سماع من علي ، وإنما يروى عن محمد بن الحنفية» .
وذكر المزي في «تحفة الأشراف» (١٠١٠٢) : «أنه من رواية أبي بكر بن داسه ، ولم يذكره أبو القاسم» .
(٣) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) . وأثبتناه من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .
(٤) كتبت في (ح) : «الدابة» ، ثم أصلحت إلى «دابة» . وهو المثبت في بقية النسخ .
ه[٢٥٥٤][التحفة : م د س ق ٥٢٣٠] .
(٥) في (ل) ، (ط) ، (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) .
(٦) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) : «استقبل بنا» . وفي (ني) إشارة إلى لحق ، وهو غير واضح في الحاشية ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .
(٧) في (ر) ، (س) : «اسْتُقْبِلَ» . والضبط المثبت من (م) ، (ل) ، (ب) .
(٨) في (ط) : «واستقبل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) .
(٩) من قوله : «فاستقبل» إلى هنا ، ليس في (هـ) . وهو مثبت في بقية النسخ .
(١٠) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب الوقوف» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
ه[٢٥٥٥][التحفة : د ١٥٤٥٩] .

السَّيْبَانِيِّ[(١)]، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه -، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّايَ[(٢)] أَنْ تَتَّخِذُوا ظُهُورَ دَوَابِّكُمْ مَنَابِرَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُبَلِّغَكُمْ[(٣)] إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ، وَجَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ، فَعَلَيْهَا فَاقْضُوا حَاجَاتِكُمْ»[(٤)].

٥٦- بَابٌ فِي الْجَنَائِبِ[(٥)]

○ [٢٥٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي[(٦)] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى[(٧)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ[(٨)]، وَبُيُوتٌ لِلشَّيَاطِينِ[(٨)]، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ[(٨)] فَقَدْ رَأَيْتُهَا،

---

(١) في (ض)، (هـ): «الشيباني». بالشين المعجمة، وهو تصحيف. والمثبت من بقية النسخ، وقد صحح فوقه في (ني)، وفي الحاشية: «السين غير معجمة». ووضع في (ب) ثلاث نقاط تحت السين علامة على إهمالها، وفي حاشية (ل): «السيباني بفتح المهملة، وسكون التحتانية، بعدها موحدة. من التقريب».

(٢) في «بذل المجهود» (١٢/ ٦٤): «في نسخة: إياكم. واختلفوا في التحذير بضمير المتكلم، فحكم بعضهم بشذوذه، وبعضهم لم يقولوا بالشذوذ، بل قالوا بمجيئه على قلة». اهـ.

«والمعنى: أي دعوني من اتخاذ». «فيض القدير» (٣/ ١٧٣).

(٣) في (ط)، (هـ): «ليبلغكم». والمثبت بالمثناة الفوقية من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، والحرف غير منقوط في (س).

(٤) في (ض)، (س): «حاجتكم». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٥)، «الآداب» (٦٣٨): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

وأخرجه البغوي في «شرح السنة» (٢٦٨٣) من طريق أبي سليمان الخطابي: «أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسه، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث ...» فذكره.

(٥) «جمع جنيبة، وهي الدابة التي تقاد، والمراد التي ليس عليها راكب». «عون المعبود» (٧/ ٢٣٦).

○ [٢٥٥٦] [التحفة: د ١٣٣٧٨].

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أخبرني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) في (ض): «بن يحيى». وهو خطأ. والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ل): «للشيطان». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ[(١)] بِنَجِيبَاتٍ[(٢)] مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا، فَلَا يَعْلُو[(٣)] بَعِيرًا[(٤)] مِنْهَا، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدِ انْقُطِعَ[(٥)] بِهِ فَلَا يَحْمِلُهُ، وَأَمَّا بُيُوتُ الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أَرَهَا». كَانَ سَعِيدٌ يَقُولُ: لَا أُرَاهَا إِلَّا هَذِهِ الْأَقْفَاصَ الَّتِي يَسْتُرُ[(٦)] النَّاسُ بِالدِّيبَاجِ[(٧)].

٥٧- بَابٌ[(٨)] فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ[(٩)]

○ [٢٥٥٧] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا[(١٠)] سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ[(١١)]

---

(١) في (هـ)، حاشية (ر): «أحدهم». وفوقه في حاشية (هـ): «بـ». والمثبت من (م)، (ني).

(٢) في حاشية (ر): «في بعض النسخ لابن داسه: بجنيبات». وفي «عون المعبود» (٧/ ٢٣٦): «بجنيبات جمع جنيبة، وهي الدابة التي تقاد، والمراد التي ليس عليها راكب، كذا في «فتح الودود»، وفي بعض النسخ: بنجيبات. جمع نجيبة وهي الناقة المختارة».

قلنا: والأخير هو المثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ح): «تعلوا، بالمثناة الفوقية»، وحرف المضارعة غير منقوط في (س). والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٤) قوله: «بعيرًا» ليس في (ض). والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) الضبط من (م)، (ح)، (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في (م)، (ط): «تستر»، وحرف المضارعة غير منقوط في (ح)، (س). والمثبت من (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٨) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٩) زاد بعده في (هـ)، وحاشية كل من (ر)، (س): «وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعْرِيسِ فِي الطَّرِيقِ [في (هـ): بالطريق]»، وفوقه في حاشية (س): «بـ»، وفي حاشية (ر): «صح».

○ [٢٥٥٧] [التحفة: د ١٢٦٢٦].

(١٠) في (ض): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١١) صحح فوقه في (ني). والخصب: «بكسر المعجمة: زمان كثرة العلف والنبات». «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٤٤٧).

فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حقَّهَا ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْجَدْبِ(١) فَأَسْرِعُوا السَّيْرَ ، فَإِذَا أَرَدْتُمُ التَّعْرِيسَ(٢) فَتَنَكَّبُوا عَنِ الطَّرِيقِ» .

٥[٢٥٥٨] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ(٣) ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵄ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا ، قَالَ بَعْدَ قَوْلِهِ : «حَقَّهَا» : «وَلَا تَعَدَّوُا الْمَنَازِلَ(٤)» .

٥[٢٥٥٩](٥) حدثنا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ ، عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «عَلَيْكُمْ بِالدُّلْجَةِ(٦) فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطْوَىٰ بِاللَّيْلِ»(٧) .

---

(١) أي : القحط . (انظر : النهاية ، مادة : قحط) .

(٢) قال النووي : «قال أهل اللغة : التعريس : النزول في أواخر الليل للنوم والراحة . هذا قول الخليل والأكثرين ، وقال أبو زيد : هو النزول أي وقت كان من ليل أو نهار . والمراد بهذا الحديث هو الأول . وهذا أدب من آداب السير والنزول أرشد إليه ﷺ ؛ لأن الحشرات ودواب الأرض من ذوات السموم والسباع تمشي في الليل على الطرق لسهولتها ، فإذا عرس الإنسان في الطريق ربما مر به منها ما يؤذيه ، فينبغي أن يتباعد عن الطريق» . «شرح مسلم» (١٣/ ٦٨) .

٥[٢٥٥٨][التحفة : د سي ق ٢٢١٩] .

(٣) في نسخة بحاشية كل من (م) ، (ط) : «زريع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «تحفة الأشراف» . وضبب في (ط) فوق قوله : «هارون» .

(٤) صحح فوقه في (ني) ، والضبط المثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (س) .

«والمعنى : لا تجاوزوا المنزل المتعارف إلى آخر استسراعا ؛ لأن فيه إتعاب الأنفس والبهائم» . «عون المعبود» (٧/ ٢٣٨) .

٥[٢٥٥٩][التحفة : د ٨٢٩] .

(٥) قبله في (س) ، ولحق مصحح عليه في (ر) ، حاشية (هـ) : «باب في الدلجة» ، وفوقه في (س) ، حاشية (هـ) : «ع ع» .

(٦) صحح فوقه في (ني) ، وضبط في (م) ، (ب) ، (هـ) بضم الدال وسكون اللام ، وفي (ط) بضم الدال وفتحها معًا ، وسكون اللام وفتحها معًا ، وفي «مشارق الأنوار» (١/ ٢٥٧) : «الدلجة بضم الدال وسكون اللام كذا هي الرواية وهي صحيحة وتقال بفتح الدال وبضمها وبفتح اللام أيضا» .

«و الدلجة : سير الليل . يقال أدلج - بالتخفيف - إذا سار من أول الليل ، وادَّلج - بالتشديد - إذا سار من آخره ، ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كله ، وكأنه المراد في هذا الحديث ؛ لأنه عقبه بقوله [فإن الأرض تطوى بالليل] . ولم يفرق بين أوله وآخره» . (انظر : النهاية ، مادة : دلج) .

(٧) كُتب بعده في (ني) : «تم الجزء الأول من الجهاد» .

٥٨- بَابٌ رَبُّ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا

○ [٢٥٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي[1] عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بُرَيْدَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي جَاءَ رَجُلٌ وَمَعَهُ حِمَارٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ارْكَبْ. وَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا، أَنْتَ أَحَقُّ بِصَدْرِ دَابَّتِكَ مِنِّي، إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ لِي**». قَالَ: فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُهُ لَكَ. فَرَكِبَ[2].

٥٩- بَابٌ فِي الدَّابَّةِ[3] تُعَرْقَبُ فِي الْحَرْبِ

● [٢٥٦١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ[4]، حَدَّثَنِي أَبِي الَّذِي أَرْضَعَنِي، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ - وَكَانَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ غَزَاةِ مُؤْتَةَ[5] - قَالَ: وَاللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ رضي الله عنه حِينَ اقْتَحَمَ[6] عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءَ فَعَقَرَهَا[7]، ثُمَّ قَاتَلَ الْقَوْمَ حَتَّى قُتِلَ.

قال أبو داود: هَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ[8].

○ [٢٥٦٠] [التحفة: دت ١٩٦١].

(١) في (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(٢) في (ض): «فاركب». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الدابة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

● [٢٥٦١] [التحفة: د ١٥٦٠٢].

(٤) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «*قال أبو داود*: هو يحيى بن عباد».

(٥) صحح فوقه في (ني)، وفي الحاشية: «مؤتة: بلد في الشام».

(٦) ضبطت في (ط): «اقْتُحِمَ»، والضبط المثبت من (ل)، (ب).

(٧) العقر: ضرب قوائم البعير أو الشاة بالسيف وهو قائم. (انظر: النهاية، مادة: عقر).

(٨) في (س)، (ني): «ليس بذلك القوي»، وفي (هـ): «والحديث ليس بذاك القوي»، وزاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وقد جاء فيه نهي كثير عن أصحاب رسول الله ﷺ»، وفوقه في (س): «لا ولا و». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط). =

٦٠- بَابٌ فِي السَّبَقِ(١)

ه[٢٥٦٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا سَبَقَ(٢) إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ(٣) أَوْ نَصْلٍ(٤)»(٥) .

ه[٢٥٦٣] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

= وفي «سنن البيهقي الكبرى» (٩/ ٨٧) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : قال أبو داود السجستاني : هذا الحديث ليس بذلك القوي ، وقد جاء فيه نهي كثير عن أصحاب رسول اللَّه ﷺ» .

والحديث أخرجه البيهقي في «المعرفة» (١٣/ ٢٤١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(١) قوله : «باب» ليس في (س) ، (ني) ، وفي (ر) ، (هـ) : «باب السبق» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وضبطت كلمة السبق بفتح الباء في (ل) ، (ط) ، وبسكونها في (م) ، (ب) ، (س) ، وصحح عليه في (ني) ، (ر) ، (هـ) ، وكتب في حاشية كل من (ر) ، (هـ) : «الرواية الصحيحة ، [زاد في (ر) : «في هذا»] : «لا سبَق» بفتح الباء ، وهو ما يجعل للسابق على سبقه مِن جُعل أو نوال ، وأما السبق بسكون الباء فهو مصدر سبقت يريد أن الجعل والعطاء لا يستحق إلا في سباق الخيل والإبل وما في معناهما» . وانظر : «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٥٥) .

ه[٢٥٦٢][التحفة : دت س ١٤٦٣٨] .

(٢) ضبطت الباء في (م) بالفتح والسكون معًا ، وفي (ني) ، (هـ) بالسكون ، والضبط المثبت بفتح الباء من (ح) ، (ل) وصحح عليه في (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، وفي حاشية (ر) : «لا سبَق بفتح الباء» .

(٣) في بعض الطبعات : «أو في حافر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٤) خف أو حافر أو نصل : الخف : كناية عن الإبل . والحافر : عن الخيل . والنصل : عن السهم ، وذلك بتقدير حذف المضاف ، وإقامة المضاف إليه مقامه ، أي : ذو خف ، وذو حافر ، أو ذو نصل . انظر : «جامع الأصول» (٥/ ٣٦) .

(٥) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٩٣) : «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره مقرونًا بحديث القعنبي ، عن ابن أبي ذئب .

ه[٢٥٦٣][التحفة : خ م د س ٨٣٤٠] .

عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ(١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ أُضْمِرَتْ(٢) مِنَ الْحَفْيَا(٣) ، وَكَانَ أَمَدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاعِ(٤) ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضَمَّرْ(٥) مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَىٰ مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ(٦) عَبْدَ اللَّهِ(٧) مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا .

٥[٢٥٦٤] **حدثنا** مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ(٨) ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ(٩) ﷺ كَانَ يُضَمِّرُ(١٠) الْخَيْلَ يُسَابِقُ بِهَا(١١) .

---

(١) في (ل) : «قال : إنَّ» .

(٢) «تضمير الخيل : هو أن يظاهر عليها بالعلف حتىٰ تسمن ، ثم لا تعلف إلا قوتا لتخف . وقيل : تشد عليها سروجها وتجلل بالأجلة حتىٰ تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها» . (انظر : النهاية ، مادة : ضمر) .

(٣) في (ب) ، (ل) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الحفياء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) . وفي حاشية (ر) : «يمد ويقصر» .

والحفياء : موضع قرب المدينة . «معجم البلدان» (٢/ ٢٧٦) .

(٤) ثنية الوداع : بفتح الواو ثنية مشرفة على المدينة يطؤها من يريد مكة . «معجم البلدان» (٢/ ٨٦) .

وفي «معجم المعالم الجغرافية» (ص٣٣٢) : «ثنية الوداع : من سلع على متنه الشرقي ، يعرفها الخاصة من أهل المدينة ، وفيها عُبِّد الطريق الذاهب إلى العيون والشهداء والشام ، وهي اليوم في قلب عمران المدينة» .

(٥) ضبط في (ب) ، (ط) : «تُضْمَر» بسكون الضاد . والضبط المثبت من (م) ، (ل) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) ضبطت في (ب) بفتح وكسر الهمزة معًا .

(٧) زاد في (ني) : «بن عُمر» .

٥[٢٥٦٤][التحفة : د ٨١٢٠] .

(٨) في (هـ) : «المعتمر بن عبيد» . وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، «تحفة الأشراف» .

(٩) في (ر) ، (س) : «النبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) ضبطت في (ط) بفتح الضاد وكسر الميم المشددة ، وبسكون الضاد ، وكسر الميم المخففة معًا .

(١١) هذا الحديث ليس في (ض) ، وهو مثبت في بقية النسخ .

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٨٠) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

○ [٢٥٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ(١) النَّبِيَّ(٢) ﷺ سَبَّقَ بَيْنَ الْخَيْلِ، وَفَضَّلَ الْقُرَّحَ(٣) فِي الْغَايَةِ(٤).

٦١- بَابٌ فِي السَّبْقِ عَلَى الرِّجْلِ(٥)

○ [٢٥٦٦] حدثنا أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ(٦)، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها(٧)، أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ(٨) ﷺ فِي سَفَرٍ، قَالَتْ(٩): فَسَابَقْتُهُ فَسَبَقْتُهُ عَلَى رِجْلَيَّ(١٠)، فَلَمَّا حَمَلْتُ اللَّحْمَ سَابَقْتُهُ فَسَبَقَنِي، فَقَالَ: «هَذِهِ بِتِلْكَ السَّبْقَةِ»(١١).

○ [٢٥٦٥] [التحفة: د ٨٠٦٤].

(١) في (ل): «قال: إنَّ».

(٢) في نسخة بحاشية (ل): «نبي اللَّه»، وفي (هـ): «رسول اللَّه»، والمثبت من بقية النسخ.

(٣) جمع: قارح، والقارح من الخيل: هو الذي دخل في السنة الخامسة. (انظر: النهاية، مادة: قرح).

(٤) هذا الحديث ليس في (ني)، وهو مثبت في (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، حاشية (هـ)، وكتب فوق أوله وآخره في (س): «بـع و»، وفي (ر): «بـعـ»، وفي حاشية (هـ): «صحَّ لأبي عيسى الرملي».

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٨٤)، «الاستذكار» (١٤/ ٣٠٩): «حدَّثنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدَّثنا محمد بن بكر، قال: حدَّثنا أبو داود...» فذكره.

(٥) فوق أوله وآخره في (س): «لا و».

○ [٢٥٦٦] [التحفة: د ١٧٧٣٦].

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يعني الفزاري»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٧) بعده في (ل): «قالت».

(٨) في (ط): «رسول اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) قوله: «قالت» ليس في (ل)، (ط)، (هـ).

(١٠) في حاشية (ر): «رجل». وفوقه: «صح بـ». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ١٨): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٦٢- بَابٌ[(١)] فِي الْمُحَلِّلِ

ه[٢٥٦٧] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ. ح وحدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ[(٢)]، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ حُسَيْنٍ - الْمَعْنَى - عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ - يَعْنِي - وَهُوَ لَا يُؤْمَنُ[(٣)] أَنْ يُسْبَقَ[(٤)] فَلَيْسَ بِقِمَارٍ، وَمَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يُسْبَقَ[(٥)] فَهُوَ قِمَارٌ[(٦)]».

ه[٢٥٦٨] حدثنا مَحْمُودُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ[(٧)]، عَنْ سَعِيدِ بْنِ بَشِيرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ[(٨)]. بِإِسْنَادِ عَبَّادٍ وَمَعْنَاهُ[(٩)].

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

ه[٢٥٦٧][التحفة: دق ١٣١٢١].

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وهو ابن العوام». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ل)، (ني)، حاشية (ر): «يَأْمَن»، وفي (هـ): «يُؤمِن»، وفي (ح)، (ض): «يؤمن». بلا ضبط. والمثبت من (م)، (ب)، (ط)، (ر).

(٤) في (ح)، (ل)، (س): «يَسبِق»، والضبط المثبت من (م)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ)، وضبط في (ر) بالوجهين معًا.

(٥) في (ح)، (ر)، (س): «يَسبِق». والمثبت من (م)، (ل)، (ط)، (ني)، وضبط في (ب) بالوجهين معًا.

(٦) في حاشية (ر): «القمار». وعليه «خ بـ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر) وصحح عليه في (س)، (ني)، حاشية (هـ).

وقوله: «ومن أدخل فرسًا بين فرسين وقد أمن أن يسبق فهو قمار». في حاشية (هـ)، وعليه: «لو».

ه[٢٥٦٨][التحفة: د ١٣١١٨].

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يعني: ابن مسلم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٨) في (هـ): «عن أبي هريرة». وهو خطأ. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٤/ ١٥١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وفي (ب)، (ر)، (س)، (ني)، عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: رواه معمر، وشُعَيْب، وعُقَيْل، عن الزُّهْري، عن رجال من أهل العلم. قال أبو داود: وهذا أصح عندنا». في (هـ): «وهذا الصحيح عندنا». =

٦٣- بَابُ الْجَلَبِ[(١)] عَلَى الْخَيْلِ فِي السِّبَاقِ

ο[٢٥٦٩] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ خَلَفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ[(٢)]، حَدَّثَنَا عَنْبَسَةُ ح. وحدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ؛ جَمِيعًا عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلَبَ[(٣)] وَلَا جَنَبَ[(٤)]». زَادَ يَحْيَىٰ[(٥)] فِي حَدِيثِهِ: «فِي الرِّهَانِ».

●[٢٥٧٠] حدثنا ابْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: الْجَلَبُ وَالْجَنَبُ فِي الرِّهَانِ[(٦)].

٦٤- بَابُ السَّيْفِ يُحَلَّى

ο[٢٥٧١] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ[(٧)] سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ[(٨)] ﷺ فِضَّةً.

= قلنا: وقوله: «عن الزهري» ليس في (ب)، (ني)، وهو مثبت في (هـ)، ولحق بحاشية كل من (ر) وصحح عليه في (س) وفوقه: «ب».

(١) في (ب)، (ض): «باب في الجلب». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

ο[٢٥٦٩][التحفة: د ١٠٨٠٠، دت س ق ١٠٧٩٣].

(٢) قوله: «بن عبد المجيد» ليس في (ك)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) الجلب: أن يتبع الرجل فرسه فيزجره، يجلب عليه ويصيح؛ حثا له على الجري، فنهي عن ذلك. (انظر: النهاية، مادة: جلب).

(٤) الجنب بالتحريك في السباق: أن يجنب فرسا إلى فرسه الذي يسابق عليه فإذا فتر المركوب تحول إلى المجنوب. (انظر: النهاية، مادة: جنب).

(٥) في حاشية (ب): «يعني: شيخه، وهو ابن خلف».

●[٢٥٧٠][التحفة: د ١٩٢١٧].

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (١٠/ ٢١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أنبأنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

ο[٢٥٧١][التحفة: دت س ١١٤٦].

(٧) في حاشية كل من (س)، (ر) نقلا عن الخطابي: «قبيعة السيف هي التومة التي فوق المقبض». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٥٧).

(٨) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

ο[٢٥٧٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ(١) قَالَ: كَانَتْ قَبِيعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ(٢) ﷺ فِضَّةً.

قَالَ قَتَادَةُ(٣): وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَابَعَهُ عَلَىٰ ذَلِكَ(٤).

ο[٢٥٧٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنِي يَحْيَىٰ بْنُ كَثِيرٍ أَبُو غَسَّانَ الْعَنْبَرِيُّ(٥)، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعْدٍ(٦)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ(٧) . . . فَذَكَرَ مِثْلَهُ.

ο[٢٥٧٢][التحفة: دت س ١١٤٦، د تم ١٨٦٨٨].

(١) في (ب): «بن الحسن». وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ب)، (ط).

(٣) هكذا في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «تحفة الأشراف»، «سنن البيهقي» (٤/ ١٤٣)، وصحح عليه في (س).

وينظر: «بذل المجهود» (١٢/ ٨٤)، «وعون المعبود» (٧/ ٢٤٨).

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٤/ ١٤٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن المثنىٰ، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن قال: كانت قبيعة سيف النبي ﷺ فضة، قال قتادة: وما علمت أحدًا تابعه علىٰ ذلك».

ο[٢٥٧٣][التحفة: د ١٠٨٨].

(٥) قوله: «أبو غسان العنبري» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٦) في (ب): «بن سعيد». وهو خطأ. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

وهو: عثمان بن سعد أبو بكر البصري الكاتب.

(٧) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «كانت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط). وزاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قَبِيعَةُ سَيْفِ النبي»، في (هـ): «رسُول اللَّه» فذكر مثله فِضَّةً. وعلىٰ أوله وآخره في (س): «لا و». وفي حاشية كل من (ر)، (س): «قال أبوداود: أقواها حديث سعيد بن أبي الحسن وَالْبَاقِيَةُ كلها ضِعَافٌ» وفوقه فيهما: «عـ»، وبعده في (س) «من رواية أبي عيسىٰ». وفي (ل)، حاشية (ح): «قال أبوداود: أقوىٰ هذه الأحاديث حديث سعيد بن أبي الحسن والباقية ضعاف» وفوقه فيهما علامة نسخة.

٦٥- بَابٌ فِي النَّبْلِ يُدْخَلُ بِهِ الْمَسْجِدُ(١)

○ [٢٥٧٤] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ(٢) ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَّهُ أَمَرَ رَجُلًا كَانَ يَتَصَدَّقُ بِالنَّبْلِ(٣) فِي الْمَسْجِدِ أَنْ لَا يَمُرَّ بِهَا إِلَّا وَهُوَ آخِذٌ بِنُصُولِهَا(٤).

○ [٢٥٧٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ ﷺ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ(٥) ﷺ قَالَ: «إِذَا مَرَّ أَحَدُكُمْ فِي مَسْجِدِنَا، أَوْ فِي سُوقِنَا، وَمَعَهُ نَبْلٌ، فَلْيُمْسِكْ عَلَىٰ نِصَالِهَا». أَوْ قَالَ: «فَلْيَقْبِضْ كَفَّهُ». أَوْ قَالَ: «فَلْيَقْبِضْ بِكَفِّهِ، أَنْ تُصِيبَ(٦) أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

٦٦- بَابٌ فِي النَّهْيِ(٧) أَنْ يُتَعَاطَى(٨) السَّيْفُ مَسْلُولًا(٩)

○ [٢٥٧٦] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُتَعَاطَى السَّيْفُ مَسْلُولًا.

---

(١) في (ر)، (س): «يُدخَل المسجد». وفي (ني)، (هـ): «يَدْخلُ المسجدَ». وفي (م)، (ل): «يُدْخَلُ به المسجدُ». وفي (ب): «يَدخل به المسجدَ»، وفي (ح)، (ض)، (ط): «يدخل به المسجد». بلا ضبط.

○ [٢٥٧٤] [التحفة: م د ٢٩١٩].

(٢) زاد في (هـ): «بن عبد اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) النبل - بفتح النون وسكون الموحدة: السهام العربية، وهي مؤنثة، ولا واحد لها من لفظها.

(٤) جمع: نصل، وهو حديدة السهم.

○ [٢٥٧٥] [التحفة: خ م د ق ٩٠٣٩].

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٦) في (م)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «يصيب» بمثناة تحتية. والمثبت بالمثناة الفوقية من (ح)، (ض)، (ل)، وحرف المضارعة غير منقوط في (ط)، (س).

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب النهي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٨) تحته في (ب): «أي يتناول».

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «عن السيف أن يتعاطى مسلولًا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٥٧٦] [التحفة: د ت ٢٦٩٠].

○ [٢٥٧٧] [(١)] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ [(٢)] ﵁ ، أَنَّ [(٣)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُقَدَّ [(٤)] السَّيْرُ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ [(٥)] .

٦٧- بَابٌ [(٦)] فِي لُبْسِ الدُّرُوعِ [(٧)]

○ [٢٥٧٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، قَالَ : حَسِبْتُ أَنِّي سَمِعْتُ يَزِيدَ [(٨)] بْنَ خُصَيْفَةَ [(٩)] يَذْكُرُ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ رَجُلٍ قَدْ [(١٠)] سَمَّاهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَاهَرَ يَوْمَ أُحُدٍ بَيْنَ دِرْعَيْنِ [(١١)] ، أَوْ لَبِسَ دِرْعَيْنِ .

٦٨- بَابٌ [(١٢)] فِي الرَّايَاتِ وَالْأَلْوِيَةِ

○ [٢٥٧٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى الرَّازِيُّ ، أَخْبَرَنَا [(١٣)] ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ

○ [٢٥٧٧] [التحفة : د ٤٥٧٧] .

(١) قبله في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (ك) : «النهي أن يقد السير بين إصبعين» ، وكتب فوقه في حاشية كل من (ر) ، (س) : «عـ ـعـ» إشارة إلى أنه في رواية إسحاق بن موسى ، أبي عيسى الرملي .

(٢) ضبط في (ني) بضم الدال . والضبط المثبت من (م) ، (ب) . والحرف غير مضبوط في بقية النسخ .

(٣) في (ل) : «قال : إنَّ» .

(٤) أي : يقطع ويشق ؛ لئلا يعقر الحديد يده ، وهو شبيه بنهيه أن يتعاطى السيف مسلولًا . والقدّ : القطع طولًا كالشق . (انظر : النهاية ، مادة : قدد) .

(٥) انفرد به المصنف ، وانظر : «تحفة الأشراف» .

(٦) قوله : «باب» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .

(٧) في (ل) : «الدرع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

○ [٢٥٧٨] [التحفة : د ١٥٥٧٧] .

(٨) في (هـ) : «زيد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٩) في (ل) : «بن أبي خصيفة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) قوله : «قد» . كتبت فوق السطر في (ني) .

(١١) ظاهر بين درعين : لبس إحداهما فوق الأخرىٰ . انظر : «جامع الأصول» (٨/ ٢٥١) .

(١٢) قوله : «باب» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

○ [٢٥٧٩] [التحفة : دت س ١٩٢٢] .

(١٣) في (ض) ، (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

الثَّقَفِيُّ[١] ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ[٢] - مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ[٣] بْـنِ الْقَاسِـمِ - قَـالَ : بَعَثَنِـي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ إِلَـىٰ الْبَـرَاءِ بْـنِ عَـازِبٍ ﷺ يَـسْأَلُهُ[٤] عَـنْ رَايَـةِ رَسُـولِ اللَّـهِ ﷺ مَا كَانَتْ؟ فَقَالَ : كَانَتْ سَوْدَاءَ مُرَبَّعَةً مِنْ نَمِرَةٍ[٥] .

○ [٢٥٨٠] **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَرْوَزِيُّ[٦] ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، حَدَّثَنَا شَـرِيكٌ ، عَنْ عَمَّارٍ الدُّهْنِيِّ[٧] ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ يَرْفَعُهُ إِلَىٰ النَّبِـيِّ ﷺ ، أَنَّـهُ كَـانَ لِوَاؤُهُ يَوْمَ دَخَلَ مَكَّةَ أَبْيَضَ .

○ [٢٥٨١] **حدثنا** عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ[٨] بْنُ قُتَيْبَةَ[٩] ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، عَنْ آخَرَ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَفْرَاءَ[١٠] .

---

(١) في حاشية (هـ) : «اسمه إسحاق بن إبراهيم» .

(٢) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «سنن البيهقي» (٦/ ٣٦٣) : «رجل من ثقيف» . وفوقه في (س) : «لا و» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «مولى لمحمد بن القاسم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في نسخة بحاشية كل من (ر) ، (ني) : «أسأله» . وفوقه في حاشية (ر) : «خ ط» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) النمرة : مفرد النمار ، وهي : بردة من صوف يلبسها الأعراب . انظر : «جامع الأصول» (٩/ ٦٤٢) .
والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٣) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

○ [٢٥٨٠] [التحفة : د ت س ق ٢٨٨٩] .

(٦) زاد في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وهو ابن راهويه» .

(٧) صحح فوقه في (ني) .

○ [٢٥٨١] [التحفة : د ١٥٧٠٣] .

(٨) في (هـ) : «مسلم» . مضبوطًا . وهو خطأ ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) . وانظر : «تهذيب الكمال» (١١/ ٢٣٢) ، «الإكمال» لابن ماكولا (٥/ ١١٥) .

(٩) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الشعيري أبو قتيبة» ، وصحح فوق قوله : «الشعيري» . في (ني) .

(١٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦٣) : «أخبرنا أبو علي ، أخبرنا أبو بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٦٩- بَابٌ[(١)] فِي الِانْتِصَارِ[(٢)] بِرَذْلِ[(٣)] الْخَيْلِ[(٤)] وَالضَّعَفَةِ[(٥)]

○[٢٥٨٢] حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ[(٦)]، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْطَاةَ[(٧)] الْفَزَارِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ ﵁ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ابْغُونِي[(٨)] الضُّعَفَاءَ، فَإِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضُعَفَائِكُمْ».

قال أبوداود: زَيْدُ[(٩)] بْنُ أَرْطَاةَ أَخُو عَدِيِّ بْنِ أَرْطَاةَ[(١٠)].

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل): «في الإمام». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل): «يُرْذِل». وصحح فوقه في (ر)، وضبط في (ني) بفتح الراء، وفي حاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «يُدخِل»، وفوقه في حاشية (ر): «ع بـ صح»، وفي حاشية كل من (س)، (هـ): «بـ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ط)، وضبط في (ب): «بِرَذِلِ». والضبط المثبت من (م).

والرذل: الدون الخسيس أو الرديء من كل شيء. (انظر: القاموس المحيط، مادة: رذل).

(٤) في نسخة بحاشية (ل): «الخير». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في (ب)، (ني) وصحح فوقه، (هـ): «والضُعَفاء». وصحح فوقه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (س)، (ر)، نسخة بحاشية كل من (ني)، (هـ) وعليه: «لو، بـ».

وفي حاشية (ل): «معناه لا يرذل الخيل».

○[٢٥٨٢][التحفة: دت س ١٠٩٢٣].

(٦) في (هـ): «الوليد بن جابر». وهو خطأ. والوليد هو ابن مسلم، وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

(٧) زاد في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وهو أخو عدي بن أرطاة».

(٨) «ابغني بهمزة موصولة. أي: اطلب لي، وأبغني - بهمزة مقطوعة - أي: أعني على الطلب». «جامع الأصول» (٤/ ٦٧٦).

وفي حاشية (ل): «أبغاه الشيء. طلبه له».

(٩) في (ل): «يزيد». وهو خطأ.

(١٠) قوله: «قال أبو داود: زيد بن أرطاة أخو عدي بن أرطاة» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). في هذا =

٧٠- بَابٌ فِي الرَّجُلِ[١] يُنَادِي بِالشِّعَارِ[٢]

•[٢٥٨٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ ﷺ قَالَ: كَانَ[٣] شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ: عَبْدَ اللَّهِ، وَشِعَارُ الْأَنْصَارِ: عَبْدَ الرَّحْمَنِ[٤].

○[٢٥٨٤] حدثنا هَنَّادٌ[٥]، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِيَاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ[٦] قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ زَمَنَ[٧] رَسُولِ اللَّهِ[٨] ﷺ فَكَانَ شِعَارُنَا: أَمِتْ أَمِتْ.

○[٢٥٨٥] حدثنا[٩] مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُهَلَّبِ بْنِ

= الموضع، وقد سبق أثناء الإسناد فيها، وأثبتناه هنا من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، حاشية (هـ)، وعليه: «لو». وبعده: «صح اللؤلئي».

وفي (ب): «قال أبو داود». ولم يذكر ما بعده.

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٣/ ٣٤٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(١) في (ر)، (س)، (هـ)، (ط): «باب الرجل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني).

(٢) في حاشية (ل): «الشعار العلامة».

•[٢٥٨٣][التحفة: د ٤٦٠١].

(٣) قوله: «كان» ليس في (ل)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٦١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○[٢٥٨٤][التحفة: د س ق ٤٥١٦].

(٥) زاد بعده في (ح): «بن السري»، وليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في حاشية (ب): «أي: سلمة بن الأكوع».

(٧) في لحق مصحح عليه في (ح): «في زمن». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○[٢٥٨٥][التحفة: د ت س ١٥٦٧٩].

(٩) فوقه في (س): «لابنِ داسه» أو «لا ابن داسه».

أَبِي صُفْرَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنْ بُيِّتُّمْ(١) فَلْيَكُنْ شِعَارُكُمْ حم لَا يُنْصَرُونَ».

٧١- بَابٌ(٢) مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا سَافَرَ

○ [٢٥٨٦] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، حَدَّثَنِي(٣) سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ(٤)، وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ(٥)، وَسُوءِ الْمَنْظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْأَرْضَ، وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ»(٦).

○ [٢٥٨٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنِي(٧) ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَلِيًّا الْأَزْدِيَّ(٨) أَخْبَرَهُ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ﵄ عَلَّمَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ

---

(١) هكذا ضبط في (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ)، نسخة بحاشية (ني)، وفي (م)، (س)، (ني): «بَيَّتُّم».

وفي حاشية (ب): «تبييت العدو هو أن يقصد في الليل من غير أن يعلم فيؤخذ بغتة، وهو البيات».

(٢) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

○ [٢٥٨٦] [التحفة: د سي ١٣٠٤٢].

(٣) في (هـ): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٤) قوله: «السفر» ليس في (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

«والمعنىٰ أي: مشقته وشدته». «معالم السنن» بمعناه (٢/ ٢٥٨).

(٥) «كآبة المنقلب: أن ينقلب من سفره إلىٰ أهله كئيبًا حزينًا غير مقضي الحاجة، أو منكوبًا ذهب ماله أو أصابته آفة في سفره، أو أن يرد علىٰ أهله فيجدهم مرضىٰ، أو يفقد بعضهم، وما أشبه ذلك من المكروه». «معالم السنن» (٢/ ٢٥٨).

(٦) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٣٥٦): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

○ [٢٥٨٧] [التحفة: م د ت س ٧٣٤٨].

(٧) في (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض).

(٨) صحح عليه في (س).

إِذَا اسْتَوَىٰ عَلَىٰ بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَىٰ سَفَرٍ[١] كَبَّرَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: «﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَىٰ، وَمِنَ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ، اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا، اللَّهُمَّ اطْوِ لَنَا الْبُعْدَ، اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ، وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ». وَإِذَا رَجَعَ قَالَهُنَّ، وَزَادَ فِيهِنَّ: «آيِبُونَ تَائِبُونَ[٢] عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ». وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَجُيُوشُهُ إِذَا عَلَوُا الثَّنَايَا كَبَّرُوا، وَإِذَا هَبَطُوا سَبَّحُوا، فَوُضِعَتِ الصَّلَاةُ عَلَىٰ ذَلِكَ[٣].

٧٢- بَابٌ فِي[٤] الدُّعَاءِ عِنْدَ الْوَدَاعِ

ه [٢٥٨٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَرِيرٍ، عَنْ قَزَعَةَ، قَالَ: قَالَ لِي ابْنُ عُمَرَ ﵄: هَلُمَّ أُوَدِّعْكَ كَمَا وَدَّعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ[٥] عَمَلِكَ».

ه [٢٥٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ[٦]، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطْمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

---

(١) في (ض): «السفر». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) قوله: «تائبون» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) أخرجه البيهقي في «الدعوات الكبير» (٤٦٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٤) قوله: «باب في» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، وكتب لفظ: «باب» في (ر) بخط مخالف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

ه [٢٥٨٨] [التحفة: د سي ٧٣٧٨].

(٥) في (ر)، (هـ)، حاشية (س) وفوقه «ع»: «خواتم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، حاشية (ر)، وفوقه «بـ».

ه [٢٥٨٩] [التحفة: د س ٩٦٧٣].

(٦) صحح فوقه في (ني). وفي حاشية (هـ): «السالِحيني». وفي «الأنساب» (٣/ ٢٠٠): «السالحيني بفتح السين واللام وكسر الحاء، ويقال لها: سيلحين أيضًا».

الْخَطْمِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْتَوْدِعَ الْجَيْشَ[(٢)] قَالَ: «أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكُمْ وَأَمَانَتَكُمْ[(٣)] وَخَوَاتِيمَ[(٤)] أَعْمَالِكُمْ».

٧٣- بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ[(٥)] إِذَا رَكِبَ[(٦)]

٥[٢٥٩٠] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيًّا رضي الله عنه أُتِيَ[(٧)] بِدَابَّةٍ لِيَرْكَبَهَا، فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ: بِاسْمِ اللَّهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ۝١٣ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ [الزخرف: ١٣، ١٤]، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[(٨)]، ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ. ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ[(٩)]: يَا أَمِيرَ

---

(١) في (م)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «رسول اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ط)، نسخة بحاشية (ض).

(٢) قوله: «الجيش» ليس في (ض)، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ني)، وصحح فوقه، نسخة بحاشية (س): «وأماناتكم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ). والكلمة مطموسة في (ض).

(٤) في (ر)، (هـ)، حاشية (س) وعليه «ع»: «خواتم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، حاشية (هـ).

(٥) قوله: «الرجل» ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٦) في حاشية (ب): «أي: دابة أو سفينة».

٥[٢٥٩٠][التحفة: دت س ١٠٢٤٨].

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وأتي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٨) قوله: «ثم قال: اللَّه أكبر. ثلاث مرات». لحق بحاشية (ني)، وكتب بعده: «صح أصل». وقوله: «مرات» ليس في (ض).

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقلت - أو: فقيل. شك أبو داود». وفي حاشية (س): «فقيل». وفوقه: «وو» إشارة إلى رواية اللؤلئي.

الْمُؤْمِنِينَ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ(١) : رَأَيْتُ النَّبِيَّ(٢) ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ(٣) ثُمَّ ضَحِكَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ ضَحِكْتَ؟ قَالَ(٤) : «**إِنَّ رَبَّكَ تَعَالَىٰ يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ : اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي ، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي**» .

٧٤- بَابُ(٥) مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا نَزَلَ الْمَنْزِلَ

○ [٢٥٩١] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ(٦) ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي صَفْوَانُ ، حَدَّثَنِي شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ(٧) ﷺ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ : «**يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكِ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكِ ، وَشَرِّ مَا فِيكِ ، وَشَرِّ(٨) مَا خُلِقَ فِيكِ ، وَشَرِّ مَا يَدِبُّ عَلَيْكِ ، وَأَعُوذُ بِكَ(٩) مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدَ(١٠) ، وَمِنَ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَمِنْ سَاكِنِي(١١) الْبَلَدِ ، وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ**» .

---

(١) في (ط) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (ط) ، (هـ) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٣) صحح فوقه في (ر) ، وفي حاشيتها : «رأيتموني» . وكتب فوقها : «بـ» إشارة إلى أنها كذلك في رواية ابن الأعرابي .

(٤) في (ب) : «فقال» . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

○ [٢٥٩١] [التحفة : د سي ٦٧٢٠] .

(٦) بعده في (هـ) ، «الأحكام الكبرى» (٢/ ٥٢٨) : «الحمصي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) قوله : «بن عمر» كتب في (ح) بين الأسطر ، وفوقه : «ن ، صح» وهو مثبت في بقية النسخ .

(٨) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ومن شر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٩) في (ل) : «باللَّه» . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) ضبط في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) بفتح الدال ، وفي (م) ، (ني) بفتحها وكسرها مع التنوين ، وكُتب فوقه في (ني) : «معًا» .

(١١) في (ب) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ساكن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) . وفي حاشية (ر) : «وساكن البلد» ، «قال الخطابي : الجن ، ووالد وما ولد : إبليس وأولاده» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٥٩) .

٧٥- بَابٌ(١) فِي(٢) كَرَاهِيَةِ(٣) السَّيْرِ(٤) أَوَّلَ اللَّيْلِ

○ [٢٥٩٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي شُعَيْبٍ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ(٥) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ(٦)؛ فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَعِيثُ(٧) إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّى تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ(٨)».

٧٦- بَابٌ(١) فِي أَيِّ يَوْمٍ يُسْتَحَبُّ السَّفَرُ

○ [٢٥٩٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﵁ قَالَ: قَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

---

(١) قوله: «باب» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(٢) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (س): «كراهة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «سير». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٥٩٢] [التحفة: م د ٢٧٢٣].

(٥) في حاشية (ر): «الفواشي: جمع فاشية، وهي ما ترسل من الدواب في الرعي، فتنتشر وتفشو». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٥٩).

(٦) في حاشية (ب): «أي: ظلمته قيل له ذلك لأنها تشبه الفحم».

(٧) في (ل)، (ب)، (ر) وصحح عليه، (ني)، حاشية (س): «تعبث» وفوقه «صح». والمثبت من (م)، (ح)، (ر)، (س). وعليه في حاشية (ر): «خ ب».

(٨) من قوله: «فإن الشياطين». إلى هنا لحق بحاشية (ني)، وعليه: «أصل صح»: وبعده في (ر)، (س)، (ني)، حاشية (ب) وعليه «صح»: «قال أبو داود: الفواشي: ما يفشو من كل شيء».

○ [٢٥٩٣] [التحفة: خ د س ١١١٤٧].

٧٧- بَابٌ(١) فِي الِابْتِكَارِ فِي السَّفَرِ(٢)

○ [٢٥٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا(٣) يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ، حَدَّثَنَا(٤) عُمَارَةُ بْنُ حَدِيدٍ(٥)، عَنْ صَخْرٍ الْغَامِدِيِّ(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا**»، وَكَانَ(٦) إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً أَوْ جَيْشًا بَعَثَهُمْ مِنْ(٧) أَوَّلِ النَّهَارِ، وَكَانَ صَخْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ يَبْعَثُ تِجَارَتَهُ(٨) مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ، فَأَثْرَىٰ وَكَثُرَ مَالُهُ(٩).

٧٨- بَابٌ فِي الرَّجُلِ(١٠) يُسَافِرُ وَحْدَهُ

○ [٢٥٩٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ(١١)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

---

(١) قوله: «باب» ليس في (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) بخط مخالف، (هـ).

(٢) في (ل): «بالسفر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

○ [٢٥٩٤] [التحفة: دت س ق ٤٨٥٢].

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في (هـ): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) صحح عليه في (ني).

(٦) بعده في (ل): «ﷺ».

(٧) قوله: «من» ليس في (ض)، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ب)، حاشية (ر)، وفوقه: «بـ: بتجارته». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر) وصحح عليه، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال أبو داود: صخر بن وداعة». وفي حاشية كل من: (ر)، (س)، (هـ): «حدثنا (ع)، حدثنا أبو عمر [زاد في (هـ): بن عبد البر]، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى، حدثنا أحمد بن سعيد، حدثنا أبو الحسين عبد اللَّه بن محمد بن الفرج في المسجد الحرام، قال: حدثنا أبو عتبة أحمد بن الفرج بن سليمان الحمصي، قال: حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن شعبة بن الحجاج العتكي، عن يعلى بن عطاء، عن عمارة بن حديد، عن صخر الغامدي - وكان قد أدرك النبي - قال: قال النبي: «اللهم بارك لأمتي في بكورها»، وكان رسول اللَّه يبعث سراياه أول النهار. صحَّ من كتاب أحمد بن سعيد».

(١٠) في (ر)، (هـ): «باب الرجل». وفي (س)، (ني): «الرجل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٥٩٥] [التحفة: دت س ٨٧٤٠].

(١١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا القعنبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

حَرْمَلَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**الرَّاكِبُ شَيْطَانٌ**[١]، **وَالرَّاكِبَانِ شَيْطَانَانِ، وَالثَّلَاثَةُ رَكْبٌ**».

٧٩- بَابٌ[٢] فِي الْقَوْمِ يُسَافِرُونَ يُؤَمِّرُونَ أَحَدَهُمْ

○ [٢٥٩٦] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ[٣] بْنِ بَرِّيٍّ[٣]، حَدَّثَنَا[٤] حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ[٥] بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**»[٦].

○ [٢٥٩٧] **حدثنا** عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ[٧] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ**».

قَالَ نَافِعٌ: فَقُلْنَا[٨] لِأَبِي سَلَمَةَ: فَأَنْتَ أَمِيرُنَا.

٨٠- بَابٌ فِي الْمُصْحَفِ[٩] يُسَافَرُ بِهِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ

○ [٢٥٩٨] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، أَنَّ[٧] عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَىٰ أَرْضِ الْعَدُوِّ.

---

(١) في حاشية (ب): «أي: المسافر وحده».

(٢) قوله: «باب» ليس في (س)، (ني)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ).

○ [٢٥٩٦] [التحفة: د ٤٤٢٩]. (٣) صحح فوقه في (ني).

(٤) في (ب): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) صحح فوق قوله: «حدثنا محمد». في (ر)، وفي الحاشية: «عن محمد». وفوقه: «خ بـ».

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٥/ ٢٥٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: وحدثنا أبو داود...» فذكره.

○ [٢٥٩٧] [التحفة: د ١٥٣٤٩]. (٧) في (ل): «قال: إنَّ».

(٨) في (ل): «فقلت». وفي (هـ): «قلنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) قوله: «باب في» ليس في (ني). وفي (ر)، (س): «باب المصحف». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

○ [٢٥٩٨] [التحفة: خ م د ق ٨٣٤٧].

قَالَ مَالِكٌ : أُرَاهُ[(١)] مَخَافَةَ أَنْ يَنَالَهُ الْعَدُوُّ[(٢)] .

٨١- بَابٌ فِيمَا يُسْتَحَبُّ[(٣)] مِنَ الْجُيُوشِ وَالرُّفَقَاءِ وَالسَّرَايَا

○ [٢٥٩٩] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو خَيْثَمَةَ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ : سَمِعْتُ يُونُسَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «**خَيْرُ الصَّحَابَةِ[(٤)] أَرْبَعَةٌ ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُمِائَةٍ ، وَخَيْرُ الْجُيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ ، وَلَنْ يُغْلَبَ[(٥)] اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ**»[(٦)] .

٨٢- بَابٌ فِي[(٧)] دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ

○ [٢٦٠٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَعَثَ أَمِيرًا عَلَىٰ سَرِيَّةٍ أَوْ جَيْشٍ أَوْصَاهُ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ فِي خَاصَّةِ نَفْسِهِ ، وَبِمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرًا ، وَقَالَ : «**إِذَا لَقِيتَ عَدُوَّكَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِحْدَىٰ ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ خِلَالٍ** ،

---

(١) الضبط بضم الهمزة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

(٢) في حاشية (س) : «قوله : مخافة أن يناله العدو . روي مرفوعًا من نفس الحديث ، وقد أجمع العلماء عليه في العسكر المخوف عليه» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ما يستحب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٥٩٩] [التحفة : دت ٥٨٤٨] .

(٤) في حاشية (ب) : «أي : الأصحاب والرفقاء» .

(٥) في (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) : «تُغلب» بالمثناة الفوقية ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ني) ، والحرف غير منقوط في (س) .

(٦) في (س) ، لحق مصحح عليه في (ل) ، حاشية كل من : (ر) ، (هـ) : «*قال أبو داود* : والصحيح أنه مرسل» . وكتب فوقه في حاشية (ر) : «بـ» إشارة إلى رواية ابن الأعرابي ، في حاشية (هـ) : «لو» .

(٧) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

○ [٢٦٠٠] [التحفة : م دت س ق ١٩٢٩ ، م د س ق ١١٦٤٨] .

فَأَيَّتُهَا(١) أَجَابُوكَ(٢) إِلَيْهَا فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ : ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَإِنْ أَجَابُوا(٣) فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى التَّحَوُّلِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَىٰ دَارِ الْمُهَاجِرِينَ ، وَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ إِنْ فَعَلُوا ذَٰلِكَ أَنَّ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ ، وَأَنَّ(٤) عَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، فَإِنْ أَبَوْا وَاخْتَارُوا دَارَهُمْ فَأَعْلِمْهُمْ أَنَّهُمْ(٥) يَكُونُونَ كَأَعْرَابِ(٦) الْمُسْلِمِينَ ، يُجْرَىٰ(٧) عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَجْرِي(٨) عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، وَلَا يَكُونُ لَهُمْ فِي الْفَيْءِ وَالْغَنِيمَةِ نَصِيبٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ(٩) ، فَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَىٰ إِعْطَاءِ الْجِزْيَةِ ، فَإِنْ أَجَابُوا(١٠) فَاقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ ، فَإِنْ أَبَوْا فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ وَقَاتِلْهُمْ ، وَإِذَا حَاصَرْتَ أَهْلَ حِصْنٍ فَأَرَادُوكَ أَنْ تُنْزِلَهُمْ عَلَىٰ حُكْمِ اللَّهِ تَعَالَىٰ فَلَا تُنْزِلْهُمْ ؛ فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرُونَ مَا يَحْكُمُ اللَّهُ فِيهِمْ ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوهُمْ عَلَىٰ حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ اقْضُوا فِيهِمْ بَعْدُ مَا شِئْتُمْ» .

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فأيتهن ما» . وفي (ل) ، نسخة بحاشية (ض) : «فأيتهن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، نسخة بحاشية (ل) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ما أجابوك» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أجابوك» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) .

(٤) قوله : «وأنَّ» ليس في (ط) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وصحح عليه ، (ب) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، لحق مصحح عليه في (ني) .

(٥) قوله : «دارهم فأعلمهم أنهم» . غير واضح في التصوير في (ط) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «مثل أعراب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفوقه في حاشية (س) : «بـ و» . وفي حاشية (هـ) : «ب» .

(٧) في (ض) ، (ب) ، (هـ) : «يَجْرِي» .

(٨) في (ر) ، (ني) ، حاشية (هـ) : «كان يجري» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (هـ) .

(٩) في (ض) ، (ط) وضبب عليه فيهما ، (ل) بين الأسطر وصحح عليه ، (ر) ، (س) وصحح عليه ، (ني) ، نسخة بحاشية (ح) : «في المسلمين» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ل) ، (هـ) ، حاشية كل من : (ض) مصحح عليه ، (ط) ، (ر) ، (س) .

وفوقه في حاشية (س) : «بـ» ، وكتب في حاشية (ر) : «في رواية . . . «في المسلمين» . كما عند ابن داسه» .

(١٠) في (ني) ، (هـ) : «فإن أجابوك» . وفي (س) : «فإن هم أجابوك» . وصحح فوق : «هم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

قَالَ سُفْيَانُ : قَالَ عَلْقَمَةُ : فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ[(١)] لِمُقَاتِلِ بْنِ حَيَّانَ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي مُسْلِمٌ[(٢)] - هُوَ ابْنُ هَيْصَمٍ - عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ[(٣)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ حَدِيثِ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ .

ㅇ[٢٦٠١] **حدثنا**[(٤)] أَبُو صَالِحٍ الْأَنْطَاكِيُّ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا[(٥)] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّ النَّبِيَّ[(٦)] ﷺ قَالَ : «**اغْزُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَفِي**[(٧)] **سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَاتِلُوا مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ ، اغْزُوا وَلَا تَغْدِرُوا ، وَلَا تَغُلُّوا ، وَلَا تُمَثِّلُوا ، وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدًا**»[(٨)] .

ㅇ[٢٦٠٢] **حدثنا**[(٩)] عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ آدَمَ ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ ، عَنْ حَسَنِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْفِزْرِ[(١٠)] ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ

---

(١) بعده في (ل) : «بعد» .

(٢) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، لحق مصحح عليه في (ب) : «قال أبو داود» .

(٣) صحح فوقه في (ني) .

ㅇ[٢٦٠١][التحفة : م د ت س ق ١٩٢٩] .

(٤) قبله في حاشية (هـ) : «بابٌ ما يُؤمر به في الغزو» . وفوقه : «ب» . وصحح عليه

(٥) في (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٦) في (س) : «عن» . وفي (ل) : «قال : إنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (ب) ، (هـ) : «باسم اللَّه في» . وكتب في حاشية (هـ) دون رمز أو علامة لحق : «وفي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) دون رمز أو علامة لحق .

(٨) انظر الحديث السابق .

أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٢) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود ، وحدثنا عبد الوارث بن سفيان ، قال : حدثنا قاسم بن أصبغ ، قال : حدثنا عبيد بن عبد الواحد ، قالا : حدثنا أبو صالح . . .» فذكره .

ㅇ[٢٦٠٢][التحفة : د ٨٢٤] .

(٩) في (ط) : «حدثني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الفِزْر ، بتقديم الزاي ، وكسر الفاء» ، =

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «انْطَلِقُوا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ[1]، وَلَا تَقْتُلُوا[2] شَيْخًا فَانِيًا، وَلَا طِفْلًا، وَلَا[3] صَغِيرًا[4]، وَلَا امْرَأَةً، وَلَا تَغُلُّوا، وَضُمُّوا غَنَائِمَكُمْ، وَأَصْلِحُوا وَأَحْسِنُوا، ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [البقرة: ١٩٥]»[5].

٨٣- بَابٌ فِي الْحَرْقِ[6] فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ

ه[٢٦٠٣] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَرَّقَ نَخِيلَ[7] بَنِي[8] النَّضِيرِ وَقَطَّعَ[9] - وَهِيَ: الْبُوَيْرَةُ[10] -، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ: ﴿مَا قَطَعْتُم مِّن لِّينَةٍ﴾[11] [الحشر: ٥].

= وصحح عليه في (ني)، والمثبت بتقديم الراء وكسر الفاء من (م)، (ل)، وضبط في (ل) بفتح الفاء وكسرها معا، وكتب في حاشيتها: «بفتح الفاء وكسرها ابن حجر، خالد بن الفزر. بفتح الفاء وكسرها. عن الذهبي».

(١) فوقه في (س): «عـ و». وبعده في (هـ)، حاشية (س): «وفي سبيل اللَّه». وفوقه في حاشية (س): «صح سـ».

(٢) في (هـ): «لا تقتلوا». دون حرف الواو.

(٣) قوله: «ولا». كتب في (س) بلون مخالف بين الأسطر.

(٤) في (هـ): «رضيعًا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، حاشية (هـ).

(٥) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٣): «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (ني): «باب الحرق». وفي (هـ): «باب التحريق». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

ه[٢٦٠٣][التحفة: ع ٨٢٦٧].

(٧) في (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية كل من (م)، (ض): «نخل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب).

(٨) قوله: «بني» ليس في (ني). وصحح عليه في (ر).

(٩) ضبط في (ب)، (ل)، (ر) بتشديد الطاء. والضبط المثبت من (م).

(١٠) صحح فوقه في (ني). والبويرة: موضع نخل بني النضير. وهي مكان معروف بين المدينة وبين تيماء، وهي من جهة قبلة مسجد قباء إلى جهة الغرب، ويقال لها أيضًا: البويلة باللام بدل الراء. انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٢/ ٥٠)، و«فتح الباري» (٧/ ٣٣٣).

(١١) زاد في (ب): «﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا﴾»، وضرب عليه، وزاد في (ر): «﴿أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَآئِمَةً﴾ [الحشر: ٥]». =

ه[٢٦٠٤] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنِ ابْنِ مُبَارَكٍ[(١)]، عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِي الْأَخْضَرِ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ عُرْوَةُ: فَحَدَّثَنِي أُسَامَةُ ﷺ[(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَهِدَ إِلَيْهِ فَقَالَ[(٣)]: «أَغِرْ عَلَى أُبْنَى[(٤)] صَبَاحًا وَحَرِّقْ»[(٥)].

•[٢٦٠٥] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو[(٦)] الْغَزِّيُّ[(٧)]، سَمِعْتُ أَبَا مُسْهِرٍ قِيلَ لَهُ: أُبْنَا. قَالَ: نَحْنُ أَعْلَمُ، هِيَ يُبْنَا فِلَسْطِينَ[(٨)].

= والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٨٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا قتيبة بن سعيد...» فذكره مقرونًا برواية جماعة، عن الليث.

ه[٢٦٠٤][التحفة: دق ١٠٧].

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «المبارك»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٢) زاد في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ابن زيد».

(٣) في (ني): «قال».

(٤) صحح فوقه في (ني)، وفي حاشية (م): «ابنا موضع بين عسقلان و... ويقال فيه: يبنا، بياء آخر الحروف، وباء ساكنة، ونون، كورة كبيرة بالشام. صح».

وابنى، ويبنى: اسم موضع بين عسقلان والرملة من أرض فلسطين. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٦١٧).

وقال ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٩): «أهل الشام يقولون: يبنى بالياء، وكلا القولين صواب، وقد تبدل الألف ياء، والياء همزة في مواضع».

(٥) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٢٠): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

•[٢٦٠٥][التحفة: د ١٨٩٤٩].

(٦) قوله: «عبد اللَّه» ليس في (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وكُتب في حاشية (ط): «عبد اللَّه» دون رمز أو علامة لحق.

(٧) صحح عليه في (ني).

(٨) أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢/ ٤٩): «أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد اللَّه بن داود الفقيه وأبو غالب محمد بن الحسن بن علي البصري، قالا: أخبرنا أبو علي علي بن أحمد بن علي، أنبأ أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، أنبأ أبو علي اللؤلئي. ح وأخبرنا أبو القاسم الشحامي، أخبرنا أبو بكر البيهقي - وهو في «السنن الكبرى» له (٩/ ٨٤)، أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، قالا: حدثنا أبو داود السجستاني...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢٢٠): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

٨٤- بَابٌ[١] فِي بَعْثِ الْعُيُونِ

○[٢٦٠٦] حدثنا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: بَعَثَ - يَعْنِي[٢]: النَّبِيَّ[٣] ﷺ - بَسْبَسَةَ[٤] عَيْنًا يَنْظُرُ مَا صَنَعَتْ عِيرُ أَبِي سُفْيَانَ.

٨٥- بَابٌ فِي ابْنِ[٥] السَّبِيلِ يَأْكُلُ مِنَ الثَّمَرِ[٦] وَيَشْرَبُ مِنَ اللَّبَنِ إِذَا مَرَّ بِهِ

○[٢٦٠٧] حدثنا عَيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ الرَّقَّامُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَىٰ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ[٧]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[٨] ﷺ، أَنَّ[٩] نَبِيَّ اللَّهِ[١٠] ﷺ قَالَ: «إِذَا

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○[٢٦٠٦][التحفة: م د ٤٠٨].

(٢) في حاشية (ب): «أي: أبو داود».

(٣) في (ح)، (ني): «بعث النبي». وفي (ر)، (س)، (هـ): «يعني: بعث النبي». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بُسَيْسة». وصحح عليه في (ني)، وفي حاشية (س): «الذي ذكر ابن إسحاق: بَسبَس، قال: أقم لها صدورها يا بسبس». وفي (ح): «بسبسة». بلا ضبط، وفي (ض): «بَسْبَسَة» بفتح الباء، والحرف الأول غير مضبوط في (م)، وفي (ل): «بُسْبَسَة» بضم الباء. وفي حاشية (ب): «في رواية: بَسِيسَ». أي: بالتكبير وحذف تاء التأنيث. وفي أخرىٰ: «بُسَيْسَ». بالتصغير. وقال الحافظ في «الإصابة» (١/ ٤٢٠): «بسبسة بموحدتين مفتوحتين، بينهما مهملة ساكنة، ثم مهملة مفتوحة، ويقال له: بسبس. بغير هاء. وهو قول ابن إسحاق وغيره».

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب ابن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «الثمرة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○[٢٦٠٧][التحفة: د ت ٤٥٩١].

(٧) في نسخة بحاشية كل من: (ض)، (ل): «شعبة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «سنن البيهقي» (٩/ ٣٥٩)، «تحفة الأشراف».

(٨) ضبط في (ب)، (هـ): «جندُب». بضم الدال المهملة، والضبط المثبت من (م)، (ض).

(٩) في (ل): «قال: إنَّ».

(١٠) في (س): «أن النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط) وصحح عليه، (ر)، (ني)، (هـ).

أَتَىٰ أَحَدُكُمْ عَلَىٰ مَاشِيَةٍ ؛ فَإِنْ كَانَ فِيهَا صَاحِبُهَا فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، فَإِنْ أَذِنَ لَهُ فَلْيَحْتَلِبْ وَلْيَشْرَبْ ، وَإِنْ[1] لَمْ يَكُنْ فِيهَا فَلْيُصَوِّتْ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أَجَابَهُ[2] فَلْيَسْتَأْذِنْهُ ، وَإِلَّا فَلْيَحْتَلِبْ[3] وَلْيَشْرَبْ وَلَا يَحْمِلْ[4]»[5] .

ه [٢٦٠٨] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ[6] ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ[7] ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شُرَحْبِيلَ ، قَالَ : أَصَابَنِي[8] سَنَةٌ[9] فَدَخَلْتُ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ فَفَرَكْتُ سُنْبُلًا ، فَأَكَلْتُ وَحَمَلْتُ فِي ثَوْبِي ، فَجَاءَ صَاحِبُهُ فَضَرَبَنِي وَأَخَذَ ثَوْبِي ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ : «مَا عَلَّمْتَ إِذْ كَانَ جَاهِلًا ، وَلَا أَطْعَمْتَ إِذْ كَانَ جَائِعًا» . أَوْ قَالَ : «سَاغِبًا»[10] . وَأَمَرَ[11] فَرَدَّ عَلَيَّ ثَوْبِي ، وَأَعْطَانِي وَسْقًا أَوْ نِصْفَ وَسْقٍ مِنْ طَعَامٍ[12] .

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «فإن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .
(٢) في (هـ) : «أجاب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) ، وعليه : «بـ» .
(٣) في (س) : «فليحلب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .
(٤) من قوله : «فإن لم يكن» . إلى هنا لحق بحاشية (ني) ، وكتب بعده : «صح من الأصل» .
(٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٣٥٩) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
ه [٢٦٠٨] [التحفة : د س ق ٥٠٦١] .
(٦) قوله : «العنبري» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٧) في حاشية كل من : (ر) ، (س) : «أبو بشر هو : جعفر بن أبي وحشية ، لا يروي عن أحد من الصحابة إلا عن عباد بن شرحبيل» .
(٨) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أصابتني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٩) «السنة : الجدب والغلاء» . «جامع الأصول» (٧/ ٤٥١) .
(١٠) صحح عليه في كل من (ر) ، (ني) .
(١١) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ض) : «وأمره» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) .
(١٢) أخرجه ابن عبد البر في «الاستذكار» (١٥/ ٣٥٨) : «أخبرنا عبد الله بن محمد ، قال : محمد بن بكر ، قال : حدثني أبو داود . . .» فذكره .



ه[٢٦٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبَّادَ بْنَ شُرَحْبِيلَ - رَجُلًا مِنَّا مِنْ بَنِي غُبَرَ[١] - بِمَعْنَاهُ.

ه[٢٦١٠] حدثنا[٢] عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا أَبِي شَيْبَةَ - وَهَذَا لَفْظُ أَبِي بَكْرٍ - عَنْ مُعْتَمِرِ[٣] بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي[٤] حَكَمٍ[٥] الْغِفَارِيَّ يَقُولُ: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي، عَنْ عَمِّ أَبِي[٦]: رَافِعِ بْنِ عَمْرٍو الْغِفَارِيِّ[٧] ﷺ، قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا أَرْمِي نَخْلَ الْأَنْصَارِ، فَأُتِيَ بِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا غُلَامُ، لِمَ تَرْمِي النَّخْلَ؟». قَالَ[٨]: آكُلُ. قَالَ: «فَلَا تَرْمِ[٩] النَّخْلَ، وَكُلْ مَا[١٠] يَسْقُطُ[١١] فِي أَسْفَلِهَا». ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَشْبِعْ بَطْنَهُ».

ه[٢٦٠٩][التحفة: د س ق ٥٠٦١].

(١) صحح عليه في (ني).

ه[٢٦١٠][التحفة: د ت ق ٣٥٩٥].

(٢) قبله في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ط): «باب من قال: يأكل مما سقط». وقوله: «باب». من حاشية (ط)، وكُتب بلون وخط مخالف في حاشية (ر)، وليس هذا التبويب في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ل): «المعتمر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ابنَ ابنِ». وكتب فوقه في كل من (ر)، (ني): «صح صح». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، (ط)، حاشية (هـ)، وعليه: «لو».

(٥) في (م)، (ط)، (هـ): «حكيم». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) صحح عليه في (ر).

(٧) تكرر قوله: «الغفاري». في (هـ)، وصحح على الأول.

(٨) في (هـ): «قلت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، (ط)، (س)، وفي (ر)، (ني): «قال: قلت». وضرب على قوله: «قلت» في (ني).

(٩) في (م)، (ض)، (ط)، (هـ): «ترمي». والمثبت من (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) في (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية كل من (ض) وصحح عليه، (ر) وعليه: «خ ب»: «مما». والمثبت من (ح)، (م)، (ض)، (ط)، (ر)، وصحح عليه في (ر).

(١١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «سقط». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

٨٦- بَابٌ[(١)] فِيمَنْ[(٢)] قَالَ لَا يَحْلُبُ

ه[٢٦١١] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ[(٣)] رضي الله عنهما ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(٤)] ﷺ قَالَ : «لَا يَحْلُبَنَّ أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تُؤْتَى[(٥)] مَشْرَبَتُهُ[(٦)] فَتُكْسَرَ[(٧)] خِزَانَتُهُ[(٨)] فَيُنْتَثَلَ[(٩)] طَعَامُهُ ؛ فَإِنَّمَا تَخْزُنُ لَهُمْ ضُرُوعُ مَوَاشِيهِمْ أَطْعِمَتَهُمْ[(١٠)] ، فَلَا يَحْلُبَنَّ[(١١)] أَحَدٌ مَاشِيَةَ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ» .

---

(١) قوله : «باب» ليس في (س) ، (ني) ، وكُتب في (ر) بخط ولون مخالف . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «مَن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

ه[٢٦١١][التحفة : خ م د ٨٣٥٦] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «عبد الله بن عُمر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (ط) : «أن النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) رسمت في (ل) بالمثناة الفوقية والتحتية معًا . والمثبت بالمثناة الفوقية من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، والحرف غير منقوط في (م) ، (س) .

(٦) مشربته - بضم الراء وقد تفتح - أي : غرفته ، والمشربة مكان الشرب - بفتح الراء - خاصة ، والمشربة - بالكسر - إناء الشرب . (انظر : فتح الباري ، ٥/ ٨٩) .

(٧) في (ط) : «فيكسر» بالمثناة التحتية . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) «الخزانة : المكان أو الوعاء الذي يخزن فيه ما يراد حفظه» . «فتح الباري» (٥/ ٨٩) .

(٩) في حاشية (هـ) دون رمز : «فينتقل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) . وأكثر الروايات عن مالك : «فينتقل» بالنون والقاف وضم أوله ، يفتعل ، من النقل ، أي : تحول من مكان إلى آخر ، وينتثل بمثلثة بدل القاف ، والنثل : النثر مرة واحدة بسرعة ، وقيل : الاستخراج ، وهو أخص من النقل . «فتح الباري» (٥/ ٨٩) بتصرف .

(١٠) في (س) : «أطعماتهم» وصحح عليه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (س) ، وعليه «خ وصح» .

(١١) في (ح) : «يحتلبنَّ» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

٨٧- بَابٌ[1] فِي الطَّاعَةِ

٥[٢٦١٢] حدثنا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ[2]، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ﴾ [النساء: ٥٩] عَبْدُ اللَّهِ[3] بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِيٍّ[4]، بَعَثَهُ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ[5]، أَخْبَرَنِيهِ يَعْلَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما.

٥[٢٦١٣] حدثنا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّ[6] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ رَجُلًا، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا، فَأَجَّجَ نَارًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتَحِمُوا فِيهَا، فَأَبَى قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّمَا فَرَرْنَا مِنَ النَّارِ، وَأَرَادَ قَوْمٌ أَنْ يَدْخُلُوا[7]، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا - أَوْ دَخَلُوا فِيهَا - لَمْ يَزَالُوا فِيهَا». وَقَالَ: «لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

٥[٢٦١٤] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه،

---

(١) قوله: «باب» ليس في (س)، (ني)، وكُتب في (ر) بخط ولون مخالف. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

٥[٢٦١٢][التحفة: خ م د ت س ٥٦٥١].

(٢) صحح بعده في (ض)، (س).

(٣) في (س)، حاشية (ر) وعليه «ب»: «في عبد الله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٤) في حاشية (س): «إنما هو: عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي السهمي».

(٥) السرية: الطائفة من الجيش، ينفذون إلى بعض الجهات للغزو. «جامع الأصول» (٢/ ٩٢).

٥[٢٦١٣][التحفة: خ م د س ١٠١٦٨].

(٦) في (ل): «قال: إنَّ».

(٧) في (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يدخلوها»، والمثبت من (م).

٥[٢٦١٤][التحفة: خ م د ٨١٥٠].

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «السَّمْعُ[(١)] وَالطَّاعَةُ عَلَى الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ فِيمَا أَحَبَّ وَكَرِهَ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ[(٢)] بِمَعْصِيَةٍ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ»[(٣)].

٥[٢٦١٥] حدثنا يَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ، عَنْ بِشْرِ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مَالِكٍ - مِنْ رَهْطِهِ[(٤)] - قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ سَرِيَّةً، فَسَلَّحْتُ[(٥)] رَجُلًا مِنْهُمْ سَيْفًا، فَلَمَّا رَجَعَ قَالَ: لَوْ رَأَيْتَ مَا لَامَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، قَالَ: «أَعَجَزْتُمْ إِذْ بَعَثْتُ رَجُلًا[(٦)] فَلَمْ يَمْضِ لِأَمْرِي أَنْ تَجْعَلُوا مَكَانَهُ مَنْ يَمْضِي لِأَمْرِي»[(٧)].

---

(١) ضبط في (م)، (ط)، (هـ) بضم العين المهملة، وفي (ب) بفتحها وضمها، وعليه: «معًا».

(٢) في حاشية (ب): «أي: المسلم».

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٨/ ١٥٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود. وأخبرنا أبو عبد اللَّه الحافظ، أخبرنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أخبرنا أبو المثنىٰ، قالا: حدثنا مسدد...» فذكره. وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٧١٠٩): «حدثنا أبو داود السجزي والدنداني، قالا: حدثنا مسدد...» فذكر نحوه.

٥[٢٦١٥][التحفة: د ١٠٠١٢].

(٤) في نسخة بحاشية (ل): «رَهْطَةَ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

تنبيه: جاء الإسناد في «المحلىٰ»: «عن عقبة بن مالك، عن رجل من رهطه، قال: بعث...» قال ابن حزم: «عقبة صحيح الصحبة، والذي روىٰ عنه صاحب وإن لم يسمه فالصحابة كلهم عدول، فإذا ثبتت صحبته فهو عدل مقطوع بعدالته» أهـ. والصواب ما أثبتناه، وما وقع في «المحلىٰ» تصحيف مخالف لكل النسخ الخطية و«تحفة الأشراف».

(٥) هكذا ضبط في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فَسَلَّحْت» بتشديد اللام. والحرف غير مضبوط في (ح). وفي «النهاية»: «يُقال: سلَحته إذا أعطيته سلاحًا، وإن شُدِّد فللتكثير». (انظر: النهاية، مادة: سلح). وفي «عون المعبود» نقلا عن «فتح الودود» (٧/ ٢٩١): «بتخفيف اللام، وإن شددته فللتكثير، والتكثير هنا غير مناسب».

(٦) في (ل) وفوقه علامة نسخة، حاشية (ر)، (س) وضُرِب عليه بلون مخالف: «منكم». وكتب فوقه في حاشية (ر): «بـ عـ». إشارة إلىٰ رواية ابن الأعرابي وأبي عيسى الرملي.

(٧) أخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (٨/ ٤٢٥) بإسناده إلىٰ أبي داود، قال: «وبه إلىٰ أبي داود، حدثنا يحيىٰ بن معين...» فذكره.

٨٨- بَابُ مَا يُؤْمَرُ مِنَ انْضِمَامِ الْعَسْكَرِ(١)

٥[٢٦١٦] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحِمْصِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ قُبَيْسٍ(٢) - مِنْ أَهْلِ جَبَلَةَ، سَاحِلِ حِمْصَ، وَهَذَا لَفْظُ يَزِيدَ - قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٣)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ مُسْلِمَ بْنَ مِشْكَمٍ(٤) أَبَا عُبَيْدِ اللَّهِ يَقُولُ: حَدَّثَنَا أَبُو ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيُّ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلُوا مَنْزِلًا - قَالَ عَمْرٌو(٥): كَانَ النَّاسُ إِذَا نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْزِلًا - تَفَرَّقُوا فِي الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**إِنَّ تَفَرُّقَكُمْ فِي هَذِهِ الشِّعَابِ وَالْأَوْدِيَةِ إِنَّمَا ذَلِكُمْ مِنَ الشَّيْطَانِ**». فَلَمْ يَنْزِلْ(٦) بَعْدَ ذَلِكَ مَنْزِلًا إِلَّا انْضَمَّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّى يُقَالُ: لَوْ بُسِطَ عَلَيْهِمْ ثَوْبٌ لَعَمَّهُمْ.

٥[٢٦١٧] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَسِيدِ(٧) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْخَثْعَمِيِّ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ الْجُهَنِيِّ(٨)، عَنْ أَبِيهِ، ﷺ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ(٩) ﷺ غَزْوَةَ كَذَا وَكَذَا، فَضَيَّقَ

---

(١) زاد بعده في (ب)، (ر)، (س)، (هـ): «وسعته». وفي (ني): «العساكر وسعتها»، وكتب فوقه: «العسكر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

٥[٢٦١٦][التحفة: د س ١١٨٧١].

(٢) في (ر): «قيس»، وصحح عليه. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر)، وعليه: «صح عـ». وفي حاشية (هـ): «قُبيس. كذا عند أبي ... وعند الخولاني» (لعله أبو حفص الخولاني).

(٣) زاد بعده في (ر)، (س): «بن مسلم» وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

(٤) صحح عليه في (ني).

(٥) من قوله: «كان» إلى هنا ليس في (س)، وبعده في (ب): «قال».

(٦) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، نسخة بحاشية (ض): «ينزلوا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، نسخة بحاشية (ل).

٥[٢٦١٧][التحفة: د ١١٣٠٣].

(٧) الضبط من (م)، (ض)، (ب) وصحح عليه، (ط)، (هـ).

(٨) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بن معاذ الجهني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (س) وعليه «و».

(٩) في (ل)، (س)، (ني): «النبي». وفي (هـ): «رسول الله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر).

النَّاسُ الْمَنَازِلَ ، وَقَطَعُوا الطَّرِيقَ ، فَبَعَثَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مُنَادِيًا يُنَادِي (١) فِي النَّاسِ أَنَّ (٢) : «مَنْ ضَيَّقَ مَنْزِلًا أَوْ قَطَعَ طَرِيقًا فَلَا جِهَادَ لَهُ» (٣) .

٥ [٢٦١٨] حدثنا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ أَسِيدِ (٤) بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ فَرْوَةَ بْنِ مُجَاهِدٍ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، قَالَ (٥) : غَزَوْنَا مَعَ نَبِيِّ اللَّهِ (٦) ﷺ . بِمَعْنَاهُ (٣) .

٨٩- بَابٌ فِي (٧) كَرَاهِيَةِ (٨) تَمَنِّي لِقَاءِ الْعَدُوِّ

٥ [٢٦١٩] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ مُوسَىٰ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سَالِمٍ أَبِي النَّضْرِ مَوْلَىٰ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٩) - وَكَانَ كَاتِبًا لَهُ - قَالَ (١٠) : كَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَىٰ حِينَ خَرَجَ إِلَىٰ الْحَرُورِيَّةِ (١١) ، أَنَّ

---

(١) في حاشية (س) : «فنادى» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) رُسمت في (م) بفتح الهمزة وكسرها .

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥ [٢٦١٨] [التحفة : د ١١٣٠٣] .

(٤) الضبط من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

(٦) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «رسول اللَّه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٧) قوله : «باب في» ليس في (س) ، (ني) . وقوله : «في» ليس في (ر) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في (س) : «كراهة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

٥ [٢٦١٩] [التحفة : خ م د ٥١٦١] .

(٩) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «يعني ابن مَعْمر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١١) الحرورية : نسبة إلى حروراء ، قرية بالعراق ، وهم طائفة من الخوارج ، كان ابتداء خروجهم بها ، ويُقال لجماعتهم : الحرورية . انظر : «هدي الساري» (ص١٠٤) .

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا الْعَدُوَّ قَالَ[(١)] : «يَا[(٢)] أَيُّهَا النَّاسُ ، لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ ، وَسَلُوا[(٣)] اللَّهَ ﷻ الْعَافِيَةَ ، فَإِذَا لَقِيتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ» . ثُمَّ قَالَ : «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ[(٤)] الْكِتَابِ ، مُجْرِيَ السَّحَابِ ، وَهَازِمَ الْأَحْزَابِ ، اهْزِمْهُمْ[(٥)] وَانْصُرْنَا عَلَيْهِمْ»[(٦)] .

٩٠- بَابُ[(٧)] مَا يُدْعَى[(٨)] عِنْدَ اللِّقَاءِ

ه[٢٦٢٠] حدثنا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، أَخْبَرَنِي[(٩)] أَبِي ، حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَزَا قَالَ : «اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضُدِي وَنَصِيرِي[(١٠)] ، بِكَ أَحُولُ[(١١)] وَبِكَ أَصُولُ[(١٢)] وَبِكَ أُقَاتِلُ»[(١٣)] .

---

(١) في (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) قوله : «يا» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، لحق مصحح عليه في (ني) .

(٣) في (ل) ، (ب) : «واسألوا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (ض) ، (س) : «مُنَزِّل» . والضبط المثبت من (م) ، (ني) .

(٥) بعده في حاشية (س) : «اللهم» وعليه : «و» .

(٦) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٧٥) : «حدثنا أبو داود السجزي ، حدثنا محبوب بن موسى . . .» ، وأحال على حديث ابن جريج ، عن موسى بن عقبة .

(٧) قوله : «باب» ليس في (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، وكُتب في (ر) بخط ولون مخالف .

(٨) بعده في (هـ) : «به» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

ه[٢٦٢٠][التحفة : دت س ١٣٢٧] .

(٩) في (هـ) : «أخبرنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١٠) صحح فوقه في (ني) .

(١١) في (هـ) : «أحاول» . وفي حاشية (ر) : «أجول» وعليه « خ بـ صح» . والمثبت من ، (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) .

والمعنى : أصرف كيد العدو ، وأحتال لدفع مكرهم .

(١٢) أي : «أحمل على العدو حتى أغلبه وأستأصله» .

(١٣) أخرجه البيهقي في «الدعوات» (٤٧٦) : «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٦٤) : «حدثنا أبو داود السجستاني ، قال : . . .» فذكره .

٩١- بَابٌ فِي[(١)] دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ[(٢)]

٥[٢٦٢١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَىٰ نَافِعٍ أَسْأَلُهُ عَنْ دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ عِنْدَ الْقِتَالِ[(٣)]، فَكَتَبَ إِلَيَّ[(٤)]: أَنَّ[(٥)] ذَلِكَ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ، وَقَدْ أَغَارَ نَبِيُّ اللَّهِ[(٦)] ﷺ عَلَىٰ بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُّونَ[(٧)]، وَأَنْعَامُهُمْ تُسْقَىٰ عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مُقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَىٰ سَبْيَهُمْ، وَأَصَابَ[(٨)] يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ بِنْتَ الْحَارِثِ ﵂. حَدَّثَنِي بِذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ[(٩)] وَكَانَ فِي ذَلِكَ الْجَيْشِ[(١٠)].

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (س)، (ني). وفي (هـ): «باب دعاء». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وكُتب لفظ: «باب» بخط ولون مخالف.

(٢) في حاشية (ب): «أي: دعوتهم قبل قتالهم إلى الإسلام».

٥[٢٦٢١][التحفة: خ م د س ٧٧٤٤].

(٣) في (هـ): «اللقاء». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٤) قوله: «إليَّ» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) رسم في (ني)، (هـ) بكسر الهمزة، وفي (ب) بفتحها، وفي (ض) بهما معًا.

(٦) في (س): «رسول اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٧) غارُّون - بالغين المعجمة وتشديد الراء: أي غافلون. انظر: «شرح مسلم» للنووي (١٢/ ٣٦).

(٨) في (ر): «فأصاب». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) في نسخة بحاشية (ر): «ابن عمر». وفي حاشية (ب): «أي: ابن عمر».

(١٠) بعده في لحق مصحح عليه في (ب)، (ر)، (ني)، (س)، (هـ)، «التمهيد»: «[في (هـ): «قال أبو داود:] هذا حديث نَبِيل [في (ب): «مرسل. خطأ»]؛ رواه ابن عون، عن نافع، ولم يشركه فيه أحد». وعليه في (س): «لا و».

وفي حاشية (هـ): «قال أبو داود: سمعتُ بندارًا يقول - وقد حدَّث بهذا الحديث: هذا قُفل قد ضل مفتاحه. قال أبو داود: هذا الحديث لم يشرك فيه البصريين أحدٌ».

وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣/ ٢٧٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢/ ٢١٩): «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر التمار بالبصرة، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

○[٢٦٢٢][1] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا[2] ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁، أَنَّ[3] النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُغِيرُ عِنْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَكَانَ يَتَسَمَّعُ[4]، فَإِذَا سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ، وَإِلَّا أَغَارَ[5].

○[٢٦٢٣] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ مُسَاحِقٍ، عَنِ ابْنِ عِصَامٍ[6] الْمُزَنِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ، فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا»[7].

٩٢- بَابُ[8] الْمَكْرِ فِي الْحَرْبِ

○[٢٦٢٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرٍو، أَنَّهُ[9] سَمِعَ جَابِرًا ﵁[10]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ[11]»[12].

○[٢٦٢٢][التحفة: م د ت ٣١٢].

(١) قبله في حاشية (ر): «باب في وقت الغارة».

(٢) في (هـ): «أخبرني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) في (ل): «قال: إنَّ».

(٤) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يستمع». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٥) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٩٦): «حدثنا أبو داود السجزي ...» فذكره.

○[٢٦٢٣][التحفة: د ت س ٩٩٠١].

(٦) في حاشية (ني): «اسمه عبد الرحمن». وفي حاشية (ب): «عبد اللَّه».

(٧) أخرجه سعيد بن منصور في «السنن» (٢/ ١٨٣، رقم ٢٣٨٥).

(٨) قوله: «باب» ليس في (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) بخط مخالف، (هـ).

○[٢٦٢٤][التحفة: خ م د ت س ٢٥٢٣].

(٩) في (ل): «قال: إنه».

(١٠) زاد بعده في (ط): «يقول».

(١١) ضبط في (هـ) بضم الخاء المعجمة، والضبط المثبت بفتحها من (م)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

قال الخطابي: «هذا الحرف يروىٰ علىٰ ثلاثة أوجه: خَدْعة بفتح الخاء وسكون الدال، وخُدْعة بضم الخاء وسكون الدال، وخُدَعة الخاء مضمومة والدال منصوبة. وأصوبها خَدْعة بفتح الخاء.

أخبرني أبو رجاء الغنوي، عن أبي العباس أحمد بن يحيىٰ، قال: خَدعة بفتح الخاء بلغنا أنها لغة النبي ﷺ». «معالم السنن» (٢/ ٢٦٨)، «جامع الأصول» (٢/ ٥٧٥).

(١٢) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٣٠): «حدثنا أبو داود السجزي ...» فذكره.

٥[٢٦٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَوْرٍ(١)، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ(٢) النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَّىٰ(٣) غَيْرَهَا، وَكَانَ يَقُولُ: «الْحَرْبُ خَدْعَةٌ»(٤).

٩٣- بَابٌ(٥) فِي الْبَيَاتِ

٥[٢٦٢٦] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ وَأَبُو عَامِرٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ عَمَّارٍ،

٥[٢٦٢٥][التحفة: د ١١١٥١].

(١) في (ل)، نسخة بحاشية (ض): «أبو ثور». وفي (س)، (هـ): «محمد بن ثور». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، نسخة في (ل). وفي حاشية (ر): «هو محمد».

(٢) في (ل): «قال: إن».

(٣) صحح عليه في (ني). وفي «معالم السنن» (٢/ ٢٦٨): «التورية: أن يريد إنسان الشيء فيظهر غيره».

(٤) ضبط في (هـ) بضم الخاء المعجمة، والضبط المثبت بفتحها من (م)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

وكُتب عقب هذا الحديث في (ر)، حاشية كل من (س)، (هـ): «*قال أبوداود*: لم يجئ به إلا معمر». وفوقه في (ر): «صح عـ صح». وفي حاشية (هـ): «بـ». وفي حاشية كل من (س)، (هـ): «يريد قوله: «الحرب خدعة». بهذا الإسناد، [(هـ): و] إنما يروى من حديث عمرو بن دينار، عن جابر، ومن حديث معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، وخرج (ل) [في (هـ): مسلم] الطريقين».

وفي حاشية (ر): «يعني: الحرب خدعة من هذا الطريق».

وفي حاشية (س): «ورواه ابن المبارك، عن معمر، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، واختلف عليه، فقال أحمد بن محمد مردويه: عن ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، سمع كعب بن مالك، وقال سويد بن نصر عنه: عن معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ كان إذا أراد غزوة ورئ بغيرها».

وفي حاشيتها: «سمعتُ بندارا يقول - وقد حدث بهذا الحديث: هذا قُفْلٌ قد ضل مفتاحه. *قال أبوداود*: هذا الذي لم يُشرك فيه البصريين أحد». من كتاب «التفرد». وقد تقدم هذا التعليق في حاشية (هـ) قبالة حديث سعيد بن منصور، في باب: «دعاء المشركين».

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٥) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

٥[٢٦٢٦][التحفة: د س ق ٤٥١٦].

حَدَّثَنَا إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ(١)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَمَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ(٢) رضي الله عنه فَغَزَوْنَا نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَبَيَّتْنَاهُمْ(٣) فَقَتَلَهُمْ(٤)، وَكَانَ شِعَارُنَا(٥) تِلْكَ اللَّيْلَةَ: أَمِتْ، أَمِتْ.

قَالَ سَلَمَةُ رضي الله عنه: فَقَتَلْتُ بِيَدِي تِلْكَ اللَّيْلَةَ سَبْعَةَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ(٦) مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٧).

٩٤- بَابٌ(٨) فِي لُزُومِ السَّاقَةِ(٩)

٥[٢٦٢٧] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ شَوْكَرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، أَنَّ(١٠) جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي(١١) الضَّعِيفَ وَيُرْدِفُ(١٢)، وَيَدْعُو لَهُمْ.

---

(١) في حاشية (ب): «أي: ابن الأكوع».

(٢) في لحق مصحح عليه في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، حاشية (ل) بخط مخالف دون رمز: «علينا أبا بكر». والمثبت من (م)، (ح)، «سنن البيهقي» (٩/ ٧٩).

(٣) التبييت: الطروق ليلا على غفلة؛ للغارة. انظر: «جامع الأصول» (٢/ ٥٧٢).

(٤) في (ر)، (س)، «سنن البيهقي» (٩/ ٧٩): «نقتلهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ني).

(٥) شعارنا: علامتنا التي نتعارف بها في الحرب. (انظر: عون المعبود، ٧/ ٢٥٧).

(٦) في (م)، (ب): «سبعة أهل أبيات». وفي (ط): «سبعةً أهْلِ أبيات». والضبط المثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ني)، (هـ).

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٧٩): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٨) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٩) الساقة: جمع سائق، وهم الذين يَسُوقون جيش الغُزاة، ويكونون من ورائه يحفظونه. (انظر: لسان العرب، مادة: سوق).

٥[٢٦٢٧][التحفة: د ٢٦٨٣].

(١٠) في (ل): «قال: إنَّ».

(١١) في حاشية (ب): «أي: يسوق»، وفي حاشية كل من (ل)، (ر) نقلا عن الخطابي: «قوله: يُزْجي «أي: يسوق» بهم، يقال: أزجيت المطية إذا أحثثتها في السوق». وينظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٦٩)، «النهاية» مادة: (زجو).

(١٢) يردف: يُركب خلفه الضعيف من المشاة. (انظر: مرقاة المفاتيح، ٧/ ٤٥٧).

٩٥- بَابٌ عَلَى مَا يُقَاتَلُ[(١)] الْمُشْرِكُونَ[(٢)]

ە[٢٦٢٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، وَحِسَابُهُمْ عَلَىٰ اللَّهِ ﷻ».

ە[٢٦٢٩] حدثنا سَعِيدُ بْنُ يَعْقُوبَ الطَّالْقَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّىٰ يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[(٣)]، وَأَنْ يَسْتَقْبِلُوا قِبْلَتَنَا، وَأَنْ يَأْكُلُوا ذَبِيحَتَنَا، وَأَنْ يُصَلُّوا صَلَاتَنَا، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ حَرُمَتْ[(٤)] عَلَيْنَا دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا، لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ»[(٥)].

ە[٢٦٣٠] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمَهْرِيُّ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَحْيَىٰ بْنُ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﵁، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ الْمُشْرِكِينَ...» بِمَعْنَاهُ.

---

(١) هكذا ضبطت في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ)، وفي (ر): بكسر التاء، وفي (ني) بفتح التاء وكسرها معًا. وفي حاشية (ني): «يُقاتِل المشركين. رواية».

(٢) في (س)، (ني)، حاشية (ر)، وصحح عليه في حاشية (ر)، وكتب تحته: «كذا في «الأم» عنده: المشركين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، وضرب عليه، (هـ)، نسخة بحاشية (ني).

ە[٢٦٢٨][التحفة: د ت س ق ١٢٥٠٦].

ە[٢٦٢٩][التحفة: خ د ت س ٧٠٦].

(٣) في (س): «رسول اللَّه»، وعليه: «صح». وفي الحاشية: «عبده ورسوله». وعليه: «صح».
وهذا مثال لاستخدام صَحَّ كعلامة للتخريج.

(٤) الضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٥) أخرجه الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ١٠): «حدثناه ابن داسه، عنه (أي: عن أبي داود)...» فذكره.

ە[٢٦٣٠][التحفة: خت د ٧٨٩].

○ [٢٦٣١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْلَىٰ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ[١]، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ﷺ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً[٢] إِلَى الْحُرَقَاتِ[٣] فَنَذِرُوا[٤] بِنَا، فَهَرَبُوا، فَأَدْرَكْنَا رَجُلًا، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَضَرَبْنَاهُ حَتَّىٰ قَتَلْنَاهُ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «**مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا مَخَافَةَ السِّلَاحِ، قَالَ: «**أَفَلَا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ حَتَّىٰ تَعْلَمَ مِنْ**[٥] **أَجْلِ ذَلِكَ قَالَهَا أَمْ لَا؟ مَنْ لَكَ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟**». فَمَا زَالَ يَقُولُهَا[٦] حَتَّىٰ وَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أُسْلِمْ إِلَّا يَوْمَئِذٍ[٧].

○ [٢٦٣٢] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ[٨] اللَّيْثِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ[٩] بْنِ الْخِيَارِ، عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ ﷺ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ

○ [٢٦٣١] [التحفة: خ م د س ٨٨].

(١) ضبط بفتح الظاء المعجمة في (ل)، (ب)، (ني) وصحح عليه، والضبط المثبت بكسرها من (ض).
قال النووي: «هو بفتح الظاء المعجمة وكسرها، فأهل اللغة يفتحونها، ويُلحّنون من يكسرها، وأهل الحديث يكسرونها، وكذلك قيده ابن ماكولا وغيره». «شرح مسلم» (٢/ ١٠٣).

(٢) في نسخة بحاشية (ل): «بسرية».

(٣) بعده في (ل): «من جهينة». وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
«و الحرقات - بضم الحاء وفتح الراء المهملتين ثم قاف - اسم لقبائل من جهينة». «عون المعبود» (٧/ ٣٠٢).

(٤) ضبط في (ح)، (ر) بضم النون وكسر الذال المعجمة، والضبط المثبت بفتح النون وكسر الذال المعجمة من (م)، (ض)، (ب)، (ط).
وفي حاشية (ب): «بكسر الذال المعجمة. أي: علموا».

(٥) في (هـ): «أمن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) في (ر): «يقول»، وضبب عليه، وفي الحاشية: «يقولها» وعليه: «صح».

(٧) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٣٠٤): «حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○ [٢٦٣٢] [التحفة: خ م د س ١١٥٤٧].

(٨) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «أحكام القرآن» للجصاص: «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) في (هـ): «عبيد الله بن عبد الله بن عدي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

أَنَّهُ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَقَاتَلَنِي[(١)] ، فَضَرَبَ إِحْدَىٰ يَدَيَّ بِالسَّيْفِ ثُمَّ لَاذَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ ، فَقَالَ : أَسْلَمْتُ لِلَّهِ . أَفَأَقْتُلُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ قَالَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ» . فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ قَطَعَ يَدِي! قَالَ[(٢)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «لَا تَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ ، وَأَنْتَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ»[(٣)] .

٥ [٢٦٣٣] *حدثنا*[(٤)] هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ ، قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَىٰ خَثْعَمَ ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ ، فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ ، قَالَ : فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ ، وَقَالَ : «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُشْرِكِينَ» . قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لِمَ؟ قَالَ : «لَا تَرَاءَىٰ[(٥)] نَارَاهُمَا» .

قال أبو داود : رَوَاهُ هُشَيْمٌ ، وَمُعْتَمِرٌ[(٦)] ، وَخَالِدٌ الْوَاسِطِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ ، لَمْ يَذْكُرُوا جَرِيرًا[(٧)] .

---

(١) في (س) ، (ني) : «يقاتلني» . وفي (هـ) : «فيقاتلني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٢) في (ط) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٣) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٣٠٩) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥ [٢٦٣٣] [التحفة : د ت س ٣٢٢٧] .

(٤) قبله في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «[(ر) : «باب»] النهي عن قتل من اعتصم بالسجود» .
وفوقه في حاشية كل من (ر) ، (هـ) : «بـ عـا» ، وفي حاشية (س) : «ع» ؛ إشارة إلى رواية ابن الأعرابي ، وأبي عيسى الرملي .

وفي حاشية «بذل المجهود» (١٢/ ١٥٣) : «زاد في نسخة : «باب النهي عن قتل من اعتصم بالسجود»»

(٥) رسمت في (م) ، (ح) ، (ني) بالهمز والتسهيل معًا ، وصحح عليه في (ني) .

(٦) في (هـ) : «معمر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، «تحفة الأشراف» .

(٧) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٢/ ٣٠٣) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٩٦- بَابٌ[(١)] فِي التَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ

٥[٢٦٣٤] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْخِرِّيتِ[(٢)]، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ: نَزَلَتْ: ﴿إِن يَكُن مِّنكُمْ عِشْرُونَ صَٰبِرُونَ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[(٣)] [الأنفال: ٦٥]، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ فَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ[(٤)] أَنْ لَا يَفِرَّ وَاحِدٌ مِنْ عَشَرَةٍ، ثُمَّ[(٥)] إِنَّهُ جَاءَ تَخْفِيفٌ[(٦)]، فَقَالَ: ﴿ٱلْـَٰٔنَ خَفَّفَ ٱللَّهُ عَنكُمْ﴾[(٧)] قَرَأَ[(٨)] أَبُو تَوْبَةَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾[(٩)] [الأنفال: ٦٦].

= وأخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٦٩)، (١١/ ١٩٩): «حدثنا عبد اللَّه بن ربيع، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا ابن الأعرابي، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

والحديث عزاه المزي لأبي داود من طريق هناد، عن عبدة بن سليمان، عن إسماعيل، به. ولم نقف على هذا الطريق في جميع النسخ المعتمد عليها في التحقيق.

(١) قوله: «باب» ليس في (س)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) بخط ولون مخالف، (ني) وصحح فوقه، (هـ).

٥[٢٦٣٤][التحفة: خ د ٦٠٨٨].

(٢) في (ب): «خريث» بالثاء، وصحح عليه، وهو تصحيف، وفي (ح)، (ط): «الخريت». والمثبت دون أداة التعريف من (م)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وصحح عليه في كل من (ر)، (ني).
وفي حاشية (ل) نقلا عن «التقريب»: «بكسر المعجمة، وتشديد الراء المكسورة، بعدها تحتانية ساكنة، ثم فوقانية، ثقة من الخامسة».

(٣) قوله: «﴿إن﴾» ليس في (هـ)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ط)، (ني).

(٤) في (ر)، (س)، (ني): «فُرِضَ عليهم»، وصحح عليه في (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ)، حاشية (س)، وفوقه فيها: «خ و».

(٥) في (هـ): «حتى». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) في (س) وصحح عليه: «بتخفيف». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، حاشية (س)، وعليه: «و».

(٧) بعده في (س)، (هـ): «﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ [الأنفال: ٦٦]».

(٨) في (ر)، نسخة بحاشية (ني): «وقرأ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني) وصحح فوقه، (هـ).

(٩) في (ر)، (ني)، لحق مصحح عليه في (ب): «(مائة يغلبوا مائتين)». وفي (هـ): «﴿مِّاْئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُواْ مِاْئَتَيْنِ﴾». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (س).

قَالَ : فَلَمَّا خَفَّفَ اللَّهُ تَعَالَىٰ عَنْهُمْ(١) مِنَ الْعِدَّةِ(٢) نَقَصَ مِنَ الصَّبْرِ بِقَدْرِ مَا خَفَّفَ(٣) عَنْهُمْ(٤) .

○ [٢٦٣٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ ، أَنَّ(٥) عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي لَيْلَىٰ حَدَّثَهُ ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدَّثَهُ ، أَنَّهُ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ مِنْ سَرَايَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَحَاصَ(٦) النَّاسُ حَيْصَةً(٧) ، فَكُنْتُ فِيمَنْ حَاصَ(٨) ، فَلَمَّا بَرَزْنَا(٩) قُلْنَا : كَيْفَ نَصْنَعُ وَقَدْ فَرَرْنَا مِنَ الزَّحْفِ وَبُؤْنَا بِالْغَضَبِ ، فَقُلْنَا : نَدْخُلُ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ذلك عنهم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «العدد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) ضبط في (ض) بضم الخاء المعجمة ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (هـ) .

(٤) في (ح) : «من العدة» بدلا من قوله : «عنهم» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

○ [٢٦٣٥] [التحفة : د ت ق ٧٢٩٨] .

(٥) في (ل) : «قال : إنَّ» .

(٦) في (ط) : «فجاض» بجيم وضاد معجمة ، ورسمت الكلمة في (س) بحاء مهملة وجيم ، وبصاد مهملة وضاد معجمة ، وكُتب فوقها : «معًا» . أي : بإثبات الروايتين : «فحاص» ، «فجاض» .

وفي حاشية (هـ) : ««فجاض الناس جيضة ، فكنت فيمن جاض» . يُقال : جاض الرجل إذا حاد عن طريقه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

وكتب في حاشية (م) : «حاص الناسُ ، أي : جالوا جولة يطلبون الفرار ، والمحيص : المهرب والمحيد ، وروي : فجاضَ الناسُ ، بالجيم والضاد المعجمتين ، يقال : جاض في القتال : إذا فر ، وأصل الجيض الميل عن الشيء . وقال أبو عبيد : «حاص يحيص ، وجاض يجيض ، بمعنىٰ واحد ، إذا عدل عن الطريق» ، وقال غيره : حاص : رجع ، وجاض : عدل ، وروي مقلوبًا ، ضاج : أي عدل عنه ، واللَّه أعلم» .

(٧) في (ط) : «جيضة» بجيم وضاد معجمة ، ورسمت الكلمة في (س) بحاء مهملة وجيم ، وبصاد مهملة وضاد معجمة ، وكُتب فوقها : «معًا» ، أي بإثبات الروايتين : «حيصة» ، «جيضة» .

والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) في (ط) ، (س) : «جاض» بجيم وضاد معجمة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) .

(٩) في نسخة بحاشية كل من (ض) ، (ل) : «فرغنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

الْمَدِينَةَ ، فَنَتَثَبَّتُ[١] فِيهَا[٢] ، لِنَذْهَبَ[٣] وَلَا[٤] يَرَانَا أَحَدٌ . قَالَ : فَدَخَلْنَا[٥] فَقُلْنَا : لَوْ عَرَضْنَا أَنْفُسَنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ كَانَتْ لَنَا تَوْبَةٌ أَقَمْنَا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ذَهَبْنَا ، قَالَ : فَجَلَسْنَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُمْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا : نَحْنُ الْفَرَّارُونَ[٦] . فَأَقْبَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ : «لَا[٧] ، بَلْ أَنْتُمُ الْعَكَّارُونَ»[٨] . قَالَ : فَدَنَوْنَا[٩] فَقَبَّلْنَا يَدَهُ ، فَقَالَ : «أَنَا فِئَةُ[١٠] الْمُسْلِمِينَ» .

---

(١) في (ح) : «فنثبت» ، وفي (ل) ، (ب) ، نسخة بحاشية كل من (ض) ، (س) ، (هـ) : «فنبيت» . وكتب في (هـ) : بالتاء بنقطتين ، وفي (ر) وصحح عليه ، نسخة بحاشية كل من (ح) ، (س) وعليه فيهما «عـ» : «فننبتُّ» . وفي (س) وصحح عليه ، (هـ) ، حاشية (ح) ، وعليه «سـ» : «فننبتّ» .

وفي حاشية (هـ) : «فنتشبث» وعليه : «خ» .

والمثبت من (م) ، (ض) ، (ط) وضبب عليه ، (ني) وصحح فوقه ، حاشية (ر) وصحح عليه ، حاشية (س) وعليه «سـ و» ، حاشية (هـ) .

وفي حاشية (ني) : «فَنَتَثبت» كذا هي في رواية ابن الأعرابي ، وهي رواية بقيتهم ، ورواه بعضهم : «فَنَنبتُّ . أي ننقطع . صح» . وفي حاشية (هـ) : «معناه . . . وفي هذه اللفظة اختلاف كثير ، ووقع في رواية ابن الأعرابي : «فنتثبت» ، وهي رواية بينة ، ورواه بعضهم كما عندنا في الأصل ، أي : ننقطع ، ووقع في «مسند ابن أبي شيبة» و«مسند ابن سنجر» : «فنبيت بها ثم نذهب فلا يرانا أحد» ، وهذا بين ، ووقع في «المسند الكبير» لأحمد بن حنبل خلاف هذا كله ، قال فيه : «ثم قلنا : لو دخلنا المدينة فثبتنا»» .

كل هذا وقع في هذه الكتب المذكورة كما ذكرنا ، وأب[ين] ما في هذا ما في «مسند ابن أبي شيبة» وابن سنجر .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «منها» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية (هـ) .

(٣) في (ب) : «ونذهب» ، وفي (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «نذهب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٤) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فلا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «دخلنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) بعده في (هـ) : «يا رسول اللَّه» . والمثبت (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٧) قوله : «لا» ليس في (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٨) صحح عليه في (ر) ، وفي حاشية (س) : «العَكّارون : العائدون إلى القتال والعاطفون» .

وفي حاشية (هـ) : «عكر الرجل في الحرب إذا عطف ، والعكارون في القتال هم العائدون والعاطفون» .

(٩) بعده في (هـ) : «إليه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١٠) رسمت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) بالهمز والتسهيل معًا .

ه [٢٦٣٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ الْمِصْرِيُّ[(١)] ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﵁ ، قَالَ : نَزَلَتْ فِي يَوْمِ بَدْرٍ[(٢)] : ﴿وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُۥٓ﴾ [الأنفال : ١٦][(٣)] .

ه [٢٦٣٦] [التحفة : د س ٤٣١٦] .

(١) صحح عليه في (س) ، وفي حاشيتها : «البصري» وعليه : «عـ» .

«ومحمد بن هشام بصري ، نزل مصر» . انظر : «تهذيب الكمال» (٢٦/ ٥٦٤) .

(٢) في (ني) : «في بدر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) كُتب عقب هذا الحديث في (م) : «آخر الجزء السادس عشر من أصل الخطيب رحمة الله عليه ، وبتمامه تم المجلد الثاني من هذه النسخة . كتبه العبد الغني بالله ، الفقير إليه ، محمد بن يحيى القرشي ، ووافق الفراغ منه في العاشر من شوال سنة أربع وخمسين وستمائة ، والحمد لله ، وحده .

ويتلوه في الجزء الثالث : «باب في الأسير يُكره على الكفر»» .

وكُتب قبالة الحديث أيضًا : «قوبل بأصله المنقول منه . بلغت عرضًا بأصل شيخنا الحافظ زكي الدين ، وسماعًا عليه أيضًا . كتبه محمد بن يحيى القرشي ، في الخامس من ذي الحجة سنة أربع وخمسين وستمائة» .

وفي (ح) : «آخر الجزء السادس عشر من «السنن» لأبي داود ، من تجزئة الخطيب ، سمعه ابن طبرزد ، من مفلح» .

وفي (ض) : «عارضت به وصحَّ .

آخر الجزء السادس عشر من أصل الخطيب الحافظ ، من «سنن أبي داود السجستاني» ﵀ ، ويتلوه في السابع عشر : «باب في الأسير يكره على الكفر» . حدثنا عمرو بن عون ، حدثنا هشيم وخالد ، عن إسماعيل ، عن قيس بن أبي حازم ، عن خباب . . . الحديث . الحمد لله حق حمده ، وصلواته على خير خلقه محمد النبي الأمي ، وعلى آله وصحبه ، وسلامه دائمًا إلى يوم الدين» .

وفي (ل) : «فرغ الجزء السادس عشر من كتاب «السنن» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني ﵀ ، تجزئة الخطيب البغدادي ، والحمد لله حق حمده ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم» .

وفي حاشية (ط) : «آخر الجزء السادس عشر من أجزاء الخطيب» .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ[(١)]

يَا رَبِّ يَسِّرْ بِخَيْرٍ[(٢)]

٩٧- بَابٌ[(٣)] فِي[(٤)] الْأَسِيرِ[(٥)] يُكْرَهُ عَلَى الْكُفْرِ

٥[٢٦٣٧] **حدثنا** عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ وَخَالِدٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ[(٦)]، عَنْ قَيْسٍ[(٧)] بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ خَبَّابٍ ﵁ قَالَ: أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً[(٨)] فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَشَكَوْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ فَجَلَسَ ﷺ مُحْمَرًّا وَجْهُهُ، فَقَالَ: «**قَدْ كَانَ مَنْ قَبْلَكُمْ[(٩)] يُؤْخَذُ الرَّجُلُ فَيُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ يُؤْتَى بِالْمِنْشَارِ[(١٠)] فَيُجْعَلُ عَلَى رَأْسِهِ، فَيُجْعَلُ فِرْقَتَيْنِ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَيُمْشَطُ[(١١)] بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ مَا دُونَ عَظْمِهِ مِنْ لَحْمٍ وَعَصَبٍ، مَا يَصْرِفُهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ،**

---

(١) قوله: «بسم اللَّه الرحمن الرحيم» ليس في (ب)، (ر)، (س)، وأثبتناه من (م)، (ح)، (ض)، (ل).

(٢) في (ل): «صلى اللَّه على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، رب يسر وأعن يا كريم». والمثبت من (م).

(٣) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) قوله: «في» ليس في (ض). والمثبت من (م)، (ح)، (ط)، (هـ).

(٥) بعده في (ل): «المسلم». وعليه علامة نسخة. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

٥[٢٦٣٧] [التحفة: خ د س ٣٥١٩].

(٦) بعده في (ر)، (س)، (هـ)، لحق بحاشية (ني) مصحح عليه: «بن أبي خالد». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) في (هـ): «بشر». وهو تصحيف ظاهر.

(٨) في (م)، (ب)، (ط): «برده». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة في (ل): «مَن كان قبلكم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط).

(١٠) رسم في (ر)، (س)، (هـ): «بالميشار». وفي (ب) بالهمز والتسهيل، وكُتب فوقه: «معًا». والمثبت بالنون من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ني)، والنقط في (ح) بلون مخالف.

قال النووي: «المئشار - بهمزة بعد الميم - هو الأفصح، ويجوز تخفيف الهمزة فتجعل ياءً، ويجوز المنشار بالنون». «شرح مسلم» (١٨/ ٧٣).

(١١) ضبط في (ني) بتشديد الشين المعجمة المفتوحة، والضبط بسكون الميم من (م)، (ب).

وَاللَّهِ، لَيُتِمَّنَّ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّاكِبُ مَا بَيْنَ صَنْعَاءَ وَحَضْرَمَوْتَ مَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ ﷻ وَالذِّئْبَ[(١)] عَلَىٰ غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَعْجَلُونَ».

٩٨- بَابٌ فِي[(٢)] حُكْمِ الْجَاسُوسِ إِذَا كَانَ مُسْلِمًا

○ [٢٦٣٨] حدثنا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ[(٣)]، عَنْ عَمْرٍو، حَدَّثَهُ حَسَنُ[(٤)] بْنُ مُحَمَّدِ[(٥)] بْنِ عَلِيٍّ، أَخْبَرَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ - وَكَانَ كَاتِبًا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ - قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا ﵁ يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرَ وَالْمِقْدَادَ[(٦)]، فَقَالَ: «انْطَلِقُوا حَتَّىٰ تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخٍ[(٧)] فَإِنَّ بِهَا ظَعِينَةً[(٨)] مَعَهَا كِتَابٌ فَخُذُوهُ مِنْهَا» فَانْطَلَقْنَا تَتَعَادَىٰ[(٩)] بِنَا خَيْلُنَا حَتَّىٰ أَتَيْنَا الرَّوْضَةَ، فَإِذَا نَحْنُ بِالظَّعِينَةِ، فَقُلْنَا: هَلُمِّي الْكِتَابَ.

---

(١) في (ح)، (ل)، (ط)، (ر)، (هـ): «والذيب» بالتسهيل، وفي (ب) بالهمز والتسهيل معًا، والحرف غير منقوط في (ض)، (س)، والمثبت من (م)، (ني).

(٢) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وقوله: «في» ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○ [٢٦٣٨] [التحفة: خ م د ت س ١٠٢٢٧].

(٣) كتب فوقه في (ني) بلون مخالف: «الثوري».

(٤) في (هـ): «حسين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في (ل): «علي» وعليه علامة نسخة، وفوقه: «محمد»، وصحح عليه.

(٦) في حاشية (ب) نقلا عن القسطلاني: «قوله: «بعثني أنا ...» إلخ. لا يُقال: كان الوجه: بعثني إيَّاي وإيَّا فلان؛ لأنَّ: أنا ضمير رفع، فكيف وقع تأكيدًا للضمير المنصوب والمعطوف في حكم المعطوف عليه؛ لأن الضمائر تتعاوض ويحمل بعضها على بعض، ويجري بينها المناوبة». وانظر: «إرشاد الساري» (١/ ٣٨١).

(٧) صحح فوقه في (ني)، وهو موضع بين مكة والمدينة. وينظر: «النهاية»، مادة: (خوخ).

(٨) الظعينة: بفتح الظاء المعجمة، وكسر العين المهملة، وسكون الياء آخر الحروف، وفتح النون، وهي المرأة في الهودج، ولا يقال: ظعينة إلا وهي كذلك؛ لأنها تظعن بارتحال الزوج، وقيل: أصلها الهودج، وسميت به المرأة لأنها تكون فيه. وقال ابن فارس: «الظعينة المرأة، وهو من باب الاستعارة، وأما الظعائن فالهوادج كانت فيها نساء أو لم تكن». «عمدة القاري» (١٤/ ٢٥٤).

(٩) في نسخة بحاشية (هـ): «تعادى». والمثبت من (م)، (هـ).

قَالَتْ[(١)] : مَا عِنْدِي[(٢)] مِنْ كِتَابٍ . فَقُلْتُ[(٣)] : لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ[(٤)] الثِّيَابَ . فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا[(٥)] ، فَأَتَيْنَا بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَإِذَا هُوَ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَىٰ نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «مَا هَـٰذَا يَا حَاطِبُ» ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ[(٦)] ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، فَإِنِّي كُنْتُ امْرَأً مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهَا[(٧)] ، وَإِنَّ قُرَيْشًا لَهُمْ بِهَا قَرَابَاتٌ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ بِمَكَّةَ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ أَنْ أَتَّخِذَ فِيهِمْ يَدًا يَحْمُونَ قَرَابَتِي بِهَا ، وَاللَّهِ[(٨)] مَا كَانَ بِي كُفْرٌ وَلَا ارْتِدَادٌ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «صَدَقَكُمْ» ، فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**قَدْ شَهِدَ بَدْرًا ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ اطَّلَعَ عَلَىٰ أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ**» .

ه[٢٦٣٩] **حدثنا** وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقالت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٢) في (ل) : «ما معي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٣) في (ر) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (س) وعليه «و» : «قلت» . وفي (س) ، حاشية (ر) : «قلنا» ، وكتب فوقها في (ر) : «بـ» إشارة إلى رواية ابن الأعرابي . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٤) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ني) : «لَتُلْقِيَنَّ» ، وحرف المضارعة غير منقوط في (ض) ، وفي (ر) ، (س) ، (هـ) ، حاشية (ني) مصحح عليه فيها : «لَنُلْقِن» ، وحرف المضارعة غير منقوط في (س) ، وفي (ط) ، نسخة بحاشية كل من (ض) ، (ل) : «لتلقنَّ» ، وكُتب عليه في (ض) : «السماع» ، وصحح عليه ، والمثبت من (م) ، (ل) .
(٥) بكسر العين المهملة وبالقاف وبالصاد المهملة ، وهو الشعر المضفور ، ويقال : «هي التي تتخذ من شعرها مثل الوقاية ، وكل خصلة منه عقيصة ، والعقص : لي خصلات الشعر بعضه على بعض» .
(٦) في (ني) : «لرسول اللَّه ﷺ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .
(٧) «أي : مضاف إليهم ولست منهم ، وأصل ذلك من إلصاق الشيء بغيره ليس منه ، ولذلك قيل للدعي في القوم : ملصق ، وقيل : معناه : حليفا ، ولم يكن من نفس قريش وأقربائهم» .
(٨) بعده في (ط) ، وعليه علامة نسخة : «يا رسول اللَّه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
ه[٢٦٣٩] [التحفة : خ م د ١٠١٦٩] .

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ - بِهَذِهِ الْقِصَّةِ - قَالَ : انْطَلَقَ حَاطِبٌ فَكَتَبَ إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ : أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ سَارَ(١) إِلَيْكُمْ . وَقَالَ فِيهِ : قَالَتْ(٢) مَا مَعِي كِتَابٌ . فَانْتَجَفْنَاهَا(٣) ، فَمَا وَجَدْنَا مَعَهَا كِتَابًا ، فَقَالَ عَلِيٌّ ﷺ : وَالَّذِي(٤) يُحْلَفُ بِهِ ، لَأَقْتُلَنَّكِ أَوْ لَتُخْرِجِنَّ الْكِتَابَ . . . وَسَاقَ الْحَدِيثَ .

٩٩- بَابٌ فِي(٥) الْجَاسُوسِ(٦) الذِّمِّيِّ

٥[٢٦٤٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَبَّبٍ(٧) أَبُو هَمَّامٍ الدَّلَّالُ(٨) ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، عَنْ فُرَاتِ بْنِ حَيَّانَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِهِ ، وَكَانَ عَيْنًا لِأَبِي سُفْيَانَ ، وَحَلِيفًا(٩) لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَمَرَّ بِحَلْقَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُسْلِمٌ . فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ :

---

(١) في (ض) : «صار» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) : «وقالت» . وفي (هـ) : «فقالت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) في (ح) ، (ض) : «فانتجيناها» . وفي (ني) ، نسخة بحاشية (ح) : «فانتحفناها» ، وفي (ل) مجودة : «فانتحيناها» . وفي (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، نسخة بحاشية كل من (ح) ، (ض) : «فابتحثناها» ، وكتب فوقها في حاشية (ح) : «سـ عـ» إشارة إلى رواية ابن داسه ، وابن الأعرابي . والمثبت من (م) ، (ط) .

وكتب في حاشية (م) : «الانتجاف : الاستخراج . حكاه الجوهري» .

(٤) في (ني) : «والله الذي» . ولفظ الجلالة كتب بين الأسطر . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ني) : «حكم الجاسوس» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

٥[٢٦٤٠][التحفة : د ١١٠٢٢] .

(٧) في (ب) : «بن محبب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) في حاشية (م) : «الدلال لا يحتج به» .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وكان حليفًا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ يَقُولُ : إِنِّي مُسْلِمٌ[(١)] . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : **«إِنَّ مِنْكُمْ رِجَالًا نَكِلُهُمْ إِلَىٰ إِيمَانِهِمْ[(٢)] ، مِنْهُمْ فُرَاتُ بْنُ حَيَّانَ»**[(٣)] .

١٠٠- بَابٌ[(٤)] فِي[(٥)] الْجَاسُوسِ الْمُسْتَأْمَنِ[(٦)]

○ [٢٦٤١] حدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ[(٧)] ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ : أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنُ الْمُشْرِكِينَ[(٨)] - وَهُوَ فِي سَفَرٍ - فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ ثُمَّ انْسَلَّ[(٩)] . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **«اطْلُبُوهُ فَاقْتُلُوهُ»** ، قَالَ : فَسَبَقْتُهُمْ إِلَيْهِ فَقَتَلْتُهُ وَأَخَذْتُ سَلَبَهُ[(١٠)] ، فَنَفَّلَنِي[(١١)] إِيَّاهُ .

○ [٢٦٤٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ هَاشِمَ بْنَ الْقَاسِمِ وَهِشَامًا[(١٢)] حَدَّثَاهُمْ ، قَالَا :

---

(١) من قوله : «فقال رجل» إلى هنا ليس في (هـ) .

(٢) في حاشية (ب) : «أي : إلى ما يُظهرون من الإيمان فلا نقتلهم لذلك» .

(٣) أخرجه ابن الأثير في «أسد الغابة» (٤/ ٥٢) من طريق التستري ، عن أبي عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، عن أبي علي محمد بن أحمد اللؤلئي ، عن أبي داود . . . فذكره مختصرًا .

(٤) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الحكم في» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) ضبط في (ح) ، (ر) بكسر الميم ، وفي (م) بفتحها ، وفي (ض) ، (ل) ، (ني) ، (هـ) بفتح الميم وكسرها معًا .

○ [٢٦٤١] [التحفة : خ د س ٤٥١٤] .

(٧) في (ب) : «إياس بن سلمة بن الأكوع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) في (ل) ، (هـ) ، لحق بحاشية (ب) : «عينٌ من المشركين» ، وكلمة : «من» أقحمت بين الكلمتين في (ل) بخط ولون مخالف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٩) أي : «خرج خفية أو برفق» . «فتح الباري» (١/ ٥٨١) .

(١٠) سلبه : ما كان عليه من الثياب والسلاح ، سُمِّي به لأنه يُسلب عنه . (انظر : عون المعبود ، ٧/ ٣١٦) .

(١١) في حاشية (ب) : «أي : أعطاني» .

○ [٢٦٤٢] [التحفة : م د ٤٥١٧] .

(١٢) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «[في (ر) : هشام] هو [في (س) ، (هـ) : أبو الوليد] [في (هـ) : هشام بن عبد الملك] الطيالسي» .

حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ(١) ، حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، قَالَ : غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ قَالَ : فَبَيْنَمَا(٢) نَحْنُ نَتَضَحَّىٰ(٣) وَعَامَّتُنَا مُشَاةٌ ، وَفِينَا(٤) ضَعَفَةٌ(٥) إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ جَمَلٍ أَحْمَرَ ، فَانْتَزَعَ طَلَقًا(٦) مِنْ حَقْوِ(٧) الْبَعِيرِ ، فَقَيَّدَ بِهِ جَمَلَهُ ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّىٰ مَعَ الْقَوْمِ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ضَعَفَتَهُمْ(٨) وَرِقَّةَ(٩) ظَهْرِهِمْ خَرَجَ

---

(١) قوله : «بن عمار» ليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (ح) ، (س) وصحح عليه .

(٢) في (هـ) : «فبينا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٣) في حاشية (ب) : «أي : نتغدىٰ وقت الضحىٰ» ، وفي حاشية كل من (ر) ، (ك) : «نتضحىٰ ، معناه : نتغدىٰ ، والضحاء - ممدود : الغداء» .

(٤) في (س) ، (ني) : «فينا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٥) ضبط في (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ني) بفتح الضاد والعين ، وفي (م) بفتح الضاد والعين ، وبكسر الضاد وسكون العين ، وكتب فوقه : «معا» . وضبط في (ط) بفتح العين المهملة وسكونها معًا .

وقال القاضي عياض في «مشارق الأنوار» (٢/ ٦١) : «ضبطناه على أبي بحر (أي سفيان بن العاصي الأسدي) بسكون العين ، وهو الصواب ، وفي رواية بعضهم : بفتح العين ، والأول أوجه» ، وانظر : «شرح مسلم» للنووي (١٢/ ٦٦) .

(٦) ضبط في (م) : «طَلْقا» بسكون اللام ، وفي (ض) ، حاشية (ط) بفتح الطاء وكسرها معًا ، وسكون اللام ، وضبط في (هـ) بفتح الطاء ، وبفتح اللام وسكونها معًا ، والضبط المثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) .

وكُتب في حاشية (م) : «صوابه : الطَلَق . قيد من الجلود» . وفي حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) نقلا عن الخطابي : «الطلق : حبل أو سير [في حاشية (هـ) : شيء] يقيد به البعير ، وحقوه : مؤخره» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٧٥) .

(٧) في (هـ) ، حاشية كل من (ر) ، (س) ، وفوقه فيهما «بـ» : «حقب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) بين الأسطر وعليه «صح» ، (ك) . والضبط المثبت بفتح الحاء من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) .

وحقو البعير : حجزته وحزامه ، والحقو : معقد الإزار من الرجل ، وبه سمي الإزار حقوا .

(٨) ضبط في (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) بفتح العين ، وفي (م) بفتح العين وسكونها معًا .

(٩) صحح عليه في (ر) .

يَعْدُو إِلَىٰ جَمَلِهِ ، فَأَطْلَقَهُ ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ[(١)] ، وَأَتْبَعَهُ[(٢)] رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَلَىٰ نَاقَةٍ وَرْقَاءَ[(٣)] هِيَ أَمْثَلُ ظَهْرِ الْقَوْمِ . فَخَرَجْتُ[(٤)] أَعْدُو ، فَأَدْرَكْتُهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ ، وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ النَّاقَةِ ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ كُنْتُ عِنْدَ وَرِكِ الْجَمَلِ[(٥)] ، ثُمَّ تَقَدَّمْتُ حَتَّىٰ[(٦)] أَخَذْتُ بِخِطَامِ[(٧)] الْجَمَلِ فَأَنَخْتُهُ ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَهُ بِالْأَرْضِ[(٨)] اخْتَرَطْتُ[(٩)] سَيْفِي فَأَضْرِبُ رَأْسَهُ ، فَنَدَرَ[(١٠)] ، فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقُودُهَا[(١١)] ، فَاسْتَقْبَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ مُقْبِلًا ، فَقَالَ : «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ؟» ، فَقَالُوا : ابْنُ الْأَكْوَعِ ، قَالَ[(١٢)] ﷺ : «لَهُ سَلَبُهُ[(١٣)] أَجْمَعُ» ، قَالَ[(١٤)] هَارُونُ : هَذَا لَفْظُ هَاشِمٍ .

---

(١) الضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (ر) ، (هـ) .
و«يركضه» من الرَّكْض ، وهو استحثاث الفرس للعَدْو . (انظر : القاموس ، مادة : ركض) .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (هـ) : «فأتبعه» ، وفي (س) ، (ني) : «فاتبعه» بالفاء فيهما ، وفي (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) : «واتبعه» . وضبط في (ل) بتشديد المثناة الفوقية ، والمثبت بهمزة القطع من (م) مضبوطًا .

(٣) «ناقة ورقاء» : أي : في لونها سواد كالغبرة . (انظر : عون المعبود ، ٧/ ٢٢٧) .

(٤) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال : فخرجت» .

(٥) من قوله : «وكنت عند» إلى هنا لحق بحاشية (ني) ، وعليه : «صح أصل» .

(٦) في (ل) : «ثم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) .

(٧) الخِطام : الحبل الذي يُقاد به البعير ، والجمع : خُطُم . (انظر : اللسان ، مادة : خطم) .

(٨) صحح عليه في (ر) .

(٩) صحح فوقه في (ني) .

(١٠) صحح فوقه في (ر) ، (ني) ، وفي حاشية (ر) نقلا عن الخطابي : «معناه : بان منه وسقط» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٧٥) .

(١١) في (ر) ، (س) ، (هـ) : «أقوده» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) .

(١٢) في (هـ) : «فقال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١٣) السلب : ما كان على المحارب من الثياب والسلاح ، سُمِّي به لأنه يُسلب عنه . (انظر : عون المعبود ، ٧/ ٣١٦) .

(١٤) في (ط) : «وقال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، (ك) .

١٠١- بَابٌ فِي(١) أَيِّ وَقْتٍ يُسْتَحَبُّ(٢) اللِّقَاءُ

○[٢٦٤٣] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ(٣)، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ النُّعْمَانَ - يَعْنِي: ابْنَ مُقَرِّنٍ - ﷺ قَالَ: شَهِدْتُ(٤) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ، وَتَهُبَّ الرِّيَاحُ، وَيَنْزِلَ النَّصْرُ(٥).

١٠٢- بَابٌ فِيمَا(٦) يُؤْمَرُ بِهِ(٧) مِنَ الصَّمْتِ عِنْدَ اللِّقَاءِ

○[٢٦٤٤] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ(٨)، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ(٩)، قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ(١٠) ﷺ يَكْرَهُونَ الصَّوْتَ عِنْدَ الْقِتَالِ(١١).

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فيه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○[٢٦٤٣][التحفة: خ د ت س ١١٦٤٧].

(٣) ضبطت في (م) بضم الجيم، والضبط المثبت بفتحها من (ب)، (ل)، (ر)، (ني)، «الأنساب للسمعاني» (٢/ ١٢٥).

(٤) بعده في (هـ): «مع». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ ما». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) قوله: «به» ليس في (م)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض) وعليه: «صح»، (ل)، (ب)، (ر) بين الأسطر بلون مخالف وعليه: «صح».

○[٢٦٤٤][التحفة: د ٩١٢٨].

(٨) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، لحق بحاشية (ط) مصحح عليه: «قال: وحدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا هشام». وبجواره في (ط) حاشية غير واضحة في التصوير. وفي «تحفة الأشراف»: «حديث القواريري عن عبد الرحمن، عن هشام في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه، عن أبي داود».

(٩) «عباد»: بضم العين المهملة، وتخفيف الموحدة التحتية.

(١٠) في (س): «رسول الله». والمثبت من (ض)، (هـ).

(١١) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

=

ه[٢٦٤٥] حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[١]، عَنْ هَمَّامٍ، حَدَّثَنِي مَطَرٌ[٢]، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ... بِمِثْلِ[٣] ذَلِكَ[٤].

١٠٣- بَابٌ فِي[٥] الرَّجُلِ يَتَرَجَّلُ[٦] عِنْدَ[٧] اللِّقَاءِ

ه[٢٦٤٦] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه[٨] قَالَ: لَمَّا لَقِيَ[٩] النَّبِيُّ ﷺ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ حُنَيْنٍ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ فَتَرَجَّلَ.

= وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٦٨): «حدثنا أبو داود السجزي، قال: حدثنا قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى، وعن الحسن، عن قيس بن عباد ...» فذكره. وينظر: «إتحاف المهرة» (١٠/ ١٠٢، رقم ١٢٣٥٠).

ه[٢٦٤٥][التحفة: د ٩١٢٨].

(١) في «مستخرج أبي عوانة»: «عبد الرحمن بن مهدي»، وفي حاشية (م): «عبد الرحمن هو: ابن مهدي».

(٢) كتب في حاشية (م): «مطر بن طهمان الوراق، أبو رجاء، خراساني سكن البصرة، أكبر أصحاب قتادة، ضعفه يحيى بن سعيد القطان في حديث عطاء، وشبهه بابن أبي ليلى في سوء الحفظ، وقال أحمد: ما أقربه منه في حديث عطاء خاصة، لم يخرج له البخاري في «جامعه» محتجا به، والله أعلم».

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «مثل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٥٣) بسنده عن ابن داسه، حدثنا أبو داود ... فذكره.
وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٥٦٩) قال: «قال أبو داود ...» فذكره.
وينظر: «إتحاف المهرة» (١٠/ ١٠٢، رقم ١٢٣٥٠).

(٥) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) في حاشية (ب): «أي يصير راجلاً، أي ماشيًا على رجله بعد كونه راكبًا».

(٧) فوقه في (س): «في» وعليه: «و». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

ه[٢٦٤٦][التحفة: د ١٨٢٠].

(٨) زاد بعده في (ني): «بن عازب». وضبب فوقه.

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «لما يعني لقي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

١٠٤- بَابٌ فِي[(١)] الْخُيَلَاءِ فِي الْحَرْبِ[(٢)]

○[٢٦٤٧] حدثنا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ - الْمَعْنَىٰ وَاحِدٌ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبَانٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ ﷺ ، أَنَّ[(٣)] نَبِيَّ اللَّهِ[(٤)] ﷺ كَانَ يَقُولُ : «مِنَ الْغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُبْغِضُ[(٥)] اللَّهُ[(٦)] ، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا اللَّهُ ﷻ فَالْغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُهَا[(٧)] فَالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلَاءِ مَا يُبْغِضُ اللَّهُ ، وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ اللَّهُ ، فَأَمَّا الْخُيَلَاءُ الَّتِي يُحِبُّ اللَّهُ فَاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ[(٨)] عِنْدَ اللِّقَاءِ[(٩)] ، وَاخْتِيَالُهُ[(١٠)] عِنْدَ الصَّدَقَةِ[(١١)] ، وَأَمَّا الَّتِي يُبْغِضُ[(١٢)] اللَّهُ فَاخْتِيَالُهُ فِي الْبَغْيِ» . قَالَ مُوسَىٰ : «وَالْفَخْرِ» .

---

(١) قوله : «باب في» ليس (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) في (ح) ، (ر) : «عند الحرب» . وضبب عليه في (ر) ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ر) وعليه : «صح» .

○[٢٦٤٧] [التحفة : د س ٣١٧٤] .

(٣) في (ل) : «قال : إنَّ» .

(٤) في (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) .

(٥) ضبطت في (هـ) : «يَبْغَض» . والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (ل) .

(٦) لفظ الجلالة كُتب في (ب) بين الأسطر بخط مخالف . وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) ضبطت في (ب) : «يَبْغَضُهَا» . والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ني) ، (هـ) . وزيد بعدها لفظ الجلالة في (م) وضرب عليه ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، (ب) بين الأسطر بخط مخالف .

(٨) في (هـ) : «بنفسه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٩) في (ر) ، (س) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) : «القتال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) قوله : «واختياله» كُتب في (س) بين الأسطر .

(١١) في حاشية (ر) نقلا عن الخطابي : «معنى الاختيال في الصدقة أن تهزه أريحية السخاء ، فيعطيها طيبة بها نفسه من غير مَنٍّ ولا تصرير ، واختيال الحرب أن يتقدم فيها بنشاط نفس وقوة جنان ، ولا يكبع ، ولا يجبن» . «معالم السنن» (٢/ ٢٧٦) .

(١٢) ضبطت في (ب) : «يَبْغَض» . والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ني) ، (هـ) .

١٠٥- بَابٌ فِي[١] الرَّجُلِ يَسْتَأْسِرُ[٢]

٥[٢٦٤٨] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي[٣]: ابْنُ سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو[٤] بْنُ جَارِيَةَ[٥] الثَّقَفِيُّ - حَلِيفُ بَنِي زُهْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةً عَيْنًا[٦]، وَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَنَفَّرُوا[٧] لَهُمْ هُذَيْلٌ بِقَرِيبٍ مِنْ مِائَةِ رَجُلٍ رَامٍ[٨]، فَلَمَّا حَسَّ[٩] بِهِمْ

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) ضبط في (ض)، (ل)، (ب)، (ط): «يُسْتَأْسَر». والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ر)، (ني)، (هـ).
ويستأسر - بصيغة المجهول: أي يُؤخَذ أسيرًا. (انظر: عون المعبود، ٧/ ٣٢١)، و(بذل المجهود، ١٢/ ١٨٤).

٥[٢٦٤٨][التحفة: خ د س ١٤٢٧١].

(٣) قوله: «يعني» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في (ر)، (س)، (ني): «عُمر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ)، حاشية (ر).
وفي حاشية (س): «كذا قال إبراهيم بن سعد: عُمَر. وصوابه: عَمْرو».

(٥) في (م): «خارجة» وضرب عليه، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (م) وصحح عليه، «تحفة الأشراف».

(٦) صورتها في (هـ): «عشاء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٧) في (س): «فنفرت» وعليها «صح»، وكُتب فوقها: «فنفروا» وعليها علامة نسخة. والمثبت من (م)، (ح)، (ض) وضبب عليها، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (ر)، (هـ).
وضبطت الكلمة في (ط) بفتح الفاء، وفي (ض) بالفتح والكسر معًا، والكلمة غير مضبوطة في (ح)، (ل)، (ب)، (ني). والضبط المثبت بتشديد الفاء من (م).
فنفَّروا: «استنجدوا لأجلهم». (انظر: عمدة القاري، ١٤/ ٢٩١).

(٨) قوله: «رام» لحق غير مصحح عليه في (س)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني) وصحح عليه، (هـ).

(٩) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أحسَّ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط).
قال النووي: «هما لغتان: حَسَّ، وأَحَسَّ، ولكن أَحَسَّ أفصح وأشهر، وبها جاء القرآن العزيز. قال الجوهري وآخرون: «حَسَّ وأَحَسَّ لغتان بمعنى علم وأيقن»». «شرح مسلم» (١/ ٩٩).

عَاصِمٌ لَجَئُوا إِلَىٰ قَرْدَدٍ[(١)] ، فَقَالُوا لَهُمْ[(٢)] : انْزِلُوا فَأَعْطُوا بِأَيْدِيكُمْ وَلَكُمُ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ أَنْ لَا نَقْتُلَ[(٣)] مِنْكُمْ أَحَدًا[(٤)] ، فَقَالَ عَاصِمٌ ﷺ : أَمَّا[(٥)] أَنَا فَلَا أَنْزِلُ فِي ذِمَّةِ كَافِرٍ . فَرَمَوْهُمْ بِالنَّبْلِ ، فَقَتَلُوا عَاصِمًا فِي سَبْعَةٍ[(٦)] ، وَنَزَلَ إِلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلَى الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ ، مِنْهُمْ : خُبَيْبٌ وَزَيْدُ بْنُ الدَّثِنَةِ وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَلَمَّا اسْتَمْكَنُوا مِنْهُمْ أَطْلَقُوا أَوْتَارَ قِسِيِّهِمْ فَرَبَطُوهُمْ بِهَا ، قَالَ[(٧)] الرَّجُلُ الثَّالِثُ : هَذَا أَوَّلُ الْغَدْرِ ، وَاللَّهِ ، لَا أَصْحَبُكُمْ ؛ إِنَّ لِي بِهَؤُلَاءِ لَإِسْوَةً[(٨)] ، فَجَرُّوهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَتَلُوهُ ، فَلَبِثَ خُبَيْبٌ ﷺ أَسِيرًا حَتَّىٰ أَجْمَعُوا قَتْلَهُ ، فَاسْتَعَارَ مُوسَىٰ[(٩)] يَسْتَحِدُّ[(١٠)] بِهَا ، فَلَمَّا خَرَجُوا بِهِ لِيَقْتُلُوهُ قَالَ لَهُمْ خُبَيْبٌ ﷺ : دَعُونِي أَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ ، لَوْلَا أَنْ تَحْسِبُوا مَا بِي جَزَعًا[(١١)] لَزِدْتُ .

٥[٢٦٤٩] **حدثنا** ابْنُ عَوْفٍ[(١٢)] ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي

---

(١) في (ل) : «فدفد» بفاءين مفتوحتين بينهما دال مهملة ساكنة وآخره دال مهملة ، وفي الحاشية نقلا عن «القاموس» (مادة : فدد) : «الفدفد : المكان المرتفع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . وصحح عليه في (ض) ، (ب) ، (ر) ، (ني) .
وفي حاشية كل من (م) ، (هـ) : «القردد : رابية مشرفة على وهدة» .
(٢) بعده في لحق مصحح عليه في (ب) : «المشركون» .
(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «يُقتَل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٤) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أحدٌ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٥) في (ل) : «فأما» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٦) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «نفر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٨) في (ب) : «أسوة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والضبط المثبت بكسر الهمزة من (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) . ويجوز فيها الضم .
(٩) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «موسًى» بالتنوين .
(١٠) أي : يحلق شعر عانته . «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٢٧٧) .
(١١) في (ر) ، (س) : «جزع» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) .
٥[٢٦٤٩][التحفة : خ د س ١٤٢٧١] .
(١٢) في (ب) : «ابن عمرو» . وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

عَمْرُو[(١)] بْنُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ أَسِيدِ بْنِ جَارِيَةَ[(٢)] الثَّقَفِيُّ - وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي هُرَيْرَةَ . . . فَذَكَرَ الْحَدِيثَ[(٣)].

١٠٦- بَابٌ فِي الْكُمَنَاءِ[(٤)]

○ [٢٦٥٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، سَمِعْتُ الْبَرَاءَ ﷺ يُحَدِّثُ[(٥)] قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ، وَقَالَ: «**إِنْ[(٦)] رَأَيْتُمُونَا تَخَطَّفُنَا[(٧)] الطَّيْرُ فَلَا تَبْرَحُوا مِنْ مَكَانِكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَاهُمْ[(٨)] فَلَا تَبْرَحُوا**

---

(١) في حاشية (س): «خ: وأما إبراهيم بن سعد فإنه يقول فيه: عُمر».

(٢) في (ب): «حارثة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) هذا الحديث ليس في (ني)، وبدله في (ر)، حاشية كل من (س)، (هـ): «[في حاشية (هـ): *قال أبوداود*]: رواه شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أَسِيد بن جارية الثقفي، وهو [في (هـ): وكان] حليف لبني زهرة، وكان [في (هـ): وهو] من أصحاب أبي هريرة». وكُتب عليه: «عـ»، وبعده في (س): «صح لأبي عيسى» إشارة إلى رواية أبي عيسى الرملي.

والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، حاشية (س) وعليه رمز اللؤلئي.

وقوله: «فذكر الحديث» ليس في (م)، (ح)، (ض)، (ط)، وأثبتناه من (ل)، (ب)، نسخة في (ح)، نسخة بحاشية كل من (م)، (ط).

(٤) في (م)، (ل)، (ط)، (ر)، (س): «الكُمَنىٰ»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

وضبط في (س) بفتح الميم وضمها معًا. وفي حاشية كل من (ل)، (س): «جمع كمين».

○ [٢٦٥٠] [التحفة: خ د س ١٨٣٧].

(٥) قوله: «يحدث» ليس في (ل)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ل)، نسخة بحاشية (ض): «إذا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل).

(٧) ضبط في (ض)، (ل)، (ب)، (ط): «تَخْطَفنا» بسكون الخاء المعجمة، والضبط المثبت بفتح الخاء، والطاء المشددة من (م)، (ني)، (ر).

(٨) في (س): «فأوطأناهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، نسخة في (س).

حَتَّىٰ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ[١]» . قَالَ : فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ[٢] . قَالَ : فَأَنَا وَاللَّهِ رَأَيْتُ النِّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ[٣] عَلَى الْجَبَلِ[٤] ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ : الْغَنِيمَةَ أَيْ قَوْمِ ، الْغَنِيمَةَ[٥] ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ : أَنَسِيتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ! قَالُوا : وَاللَّهِ لَنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيمَةِ ، فَأَتَوْهُمْ ، فَصُرِفَتْ وُجُوهُهُمْ ، وَأَقْبَلُوا مُنْهَزِمِينَ .

١٠٧- بَابٌ[٦] فِي الصُّفُوفِ

ο[٢٦٥١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ[٧] ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْغَسِيلِ[٨] ، عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ[٩] ، عَنْ أَبِيهِ ﵁ قَالَ : قَالَ

(١) قوله : «وإن رأيتمونا هزمنا القوم وأوطأناهم فلا تبرحوا حتىٰ أرسل إليكم» تكرر في (ح) ، ولم ينبه عليه .

(٢) لفظ الجلالة ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) في حاشية (ر) : «يُسندن» . وفوقه : «خ» عن (س) ، ونسبها في حاشية (س) للخطابي ، وفي حاشية كل من (ر) ، (س) : «يشتدنَّ» . وفوقه في حاشية (ر) : «خ» عن : «بـ» ، وفي حاشية (س) : «بـ» ، وفي نسخة بحاشية (ض) : «يشدُدن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

وفي حاشية (ر) نقلا عن الخطابي : (يسندن) معناه يصعدون فيه ، يُقال : سند الرجل في الجبل وأسند إذا صعد فيه ، والسند ما ارتفع من الأرض . «معالم السنن» (٢/ ٢٧٧) .

وفي «النهاية» : «في حديث أحد : رأيت النساء يسندن في الجبل ، أي : يصعدون فيه ، ويروىٰ بالشين المعجمة» . (انظر : النهاية ، مادة : سند) .

(٤) صحح عليه في (م) ، (ني) .

(٥) بعده في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ظهر أصحابكم ، فما تنتظرون» . وعليه في (س) : «لا و» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

ο[٢٦٥١] [التحفة : خ د ١١١٩٠] .

(٧) في «تحفة الأشراف» : «في نسخة : عن أحمد بن حنبل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «دلائل البيهقي» .

(٨) صحح عليه في (ني) .

(٩) الضبط من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) وصحح عليه ، (هـ) .

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - حِينَ اصْطَفَفْنَا يَوْمَ بَدْرٍ : «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ[١]» يَعْنِي : إِذَا[٢] غَشُوكُمْ «فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ ، وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ»[٣] .

١٠٨- بَابٌ فِي سَلِّ[٤] السُّيُوفِ عِنْدَ اللِّقَاءِ

○ [٢٦٥٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ - وَلَيْسَ بِالْمَلَطِيِّ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ[٥] ، عَنْ جَدِّهِ ﷺ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ[٦] ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «إِذَا أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالنَّبْلِ[٧] ، وَلَا تَسُلُّوا السُّيُوفَ حَتَّىٰ يَغْشَوْكُمْ»[٨] .

١٠٩- بَابٌ[٩] فِي الْمُبَارَزَةِ

○ [٢٦٥٣] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ

---

(١) في نسخة بحاشية كل من (م) ، (ض) ، (ل) : «كثبوكم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) وصحح عليه ، (هـ) .

(٢) قوله : «إذا» ليس في (هـ) ، وموضعه في (ض) علامة لحق ، وهو غير ظاهر في الحاشية في نسختنا .

(٣) وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٦١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا أحمد بن سنان . . .» فذكره .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بابُ سل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٦٥٢] [التحفة : خ د ١١١٩٠] .

(٥) قوله : «عن أبيه» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، «المتفق والمفترق» (٢/ ٨٤) ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي (٩/ ١٥٥) ، «تحفة الأشراف» .

(٦) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) .

(٧) قوله : «بالنبل» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، «المتفق والمفترق» ، «السنن الكبرىٰ» للبيهقي .

(٨) انظر تخريج الحديث السابق ، وأخرجه الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢/ ٨٤) : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي ، حدثنا محمد بن أحمد بن عمر اللؤلئي ، حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث . . .» فذكره .

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٥٥) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٩) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٦٥٣] [التحفة : د ١٠٠٥٨] .

أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ قَالَ : تَقَدَّمَ - يَعْنِي : عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ - وَتَبِعَهُ ابْنُهُ وَأَخُوهُ ، فَنَادَىٰ[(١)] : مَنْ يُبَارِزُ[(٢)]؟ فَانْتَدَبَ[(٣)] لَهُ شَبَابٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتُمْ؟ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَا حَاجَةَ لَنَا فِيكُمْ ، إِنَّمَا أَرَدْنَا بَنِي عَمِّنَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «قُمْ يَا حَمْزَةُ ، قُمْ يَا عَلِيُّ ، قُمْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْحَارِثِ» ، فَأَقْبَلَ حَمْزَةُ ﷺ إِلَىٰ عُتْبَةَ ، وَأَقْبَلْتُ[(٤)] إِلَىٰ شَيْبَةَ ، وَاخْتُلِفَ[(٥)] بَيْنَ عُبَيْدَةَ ﷺ وَالْوَلِيدِ[(٦)] ضَرْبَتَانِ[(٧)] ، فَأَثْخَنَ[(٨)] كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ ، ثُمَّ مِلْنَا عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلْنَاهُ ، وَاحْتَمَلْنَا عُبَيْدَةَ ﷺ[(٩)] .

١١٠- بَابٌ فِي[(١٠)] النَّهْيِ عَنِ الْمُثْلَةِ[(١١)]

ه[٢٦٥٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ وَزِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ،

---

(١) في (س) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ر) وصحح عليه : «فنادوا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، حاشية كل من (س) ، (هـ) ، وعليه في حاشية (س) : «سـ» ، وفي حاشية (هـ) : «سـ لو» .

(٢) في نسخة بحاشية كل من (ر) ، (س) : «من مبارز» وفوقه فيهما : «بـ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) وضبب عليه ، (هـ) .

(٣) أي : «أجابه ، يقال : ندبته فانتدب ، أي : بعثته ودعوته فأجاب» . (انظر : النهاية ، مادة : ندب) .

(٤) في (هـ) : «فأقبلت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٥) في (هـ) : «فاختلف» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٦) في (هـ) : «وبين الوليد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٧) في (س) : «ضربتين» ، ورسمت : «ضربتان» أيضًا ، وعليها «خ» .

(٨) الإثخان : الإثقال بالجراح . (انظر : النهاية ، مادة : ثخن) .

(٩) قوله : «واحتملنا عبيدة» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) . والحديث أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ٧١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(١٠) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١١) التمثيل بالحيوان : قطع أطرافه وتشويهه ، وبالقتيل : جدع أنفه ، أو أذنه ، أو مذاكيره ، أو شيء من أطرافه . (انظر : النهاية ، مادة : مثل) .

ه[٢٦٥٤][التحفة : د ق ٩٤٧٦] .

عَنْ شِبَاكٍ[١]، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ هُنَيِّ بْنِ نُوَيْرَةَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعَفُّ النَّاسِ قِتْلَةً[٢] أَهْلُ الْإِيمَانِ[٣]».

٥[٢٦٥٥] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي[٤] أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ الْهَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ، أَنَّ[٥] عِمْرَانَ أَبَقَ لَهُ غُلَامٌ، فَجَعَلَ لِلَّهِ عَلَيْهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ[٦] يَدَهُ، فَأَرْسَلَنِي[٧] لِأَسْأَلَ[٨]، فَأَتَيْتُ سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ[٩] ﵁ فَسَأَلْتُهُ[١٠]، فَقَالَ: كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ[١١] ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[١٢]،

---

(١) في حاشية (ر): «هو شباك الضبي».

(٢) في نسخة بحاشية كل من (ض)، (ل): «مثلة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني) وصحح عليه، (هـ).

«والقِتلة - بكسر القاف - للهيئة». انظر: «حاشية السندي على ابن ماجه» (٢/ ١٥١).

(٣) أي: «أكفهم وأرحمهم من لا يتعدى في هيئة القتل التي لا يحل فعلها؛ من تشويه المقتول، وإطالة تعذيبه».

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٧١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٤): «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد، حدَّثنا محمد بن بكر، حدَّثنا أبو داود...» فذكره.

٥[٢٦٥٥] [التحفة: د ٤٦٣٧، د ١٠٨٦٧].

(٤) في (هـ): «حدثنا»، وصحح عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، حاشية (هـ) وعليه «سـ».

(٥) في (ل): «قال إنَّ».

(٦) ضبط في (ط)، (هـ): «ليُقَطِّعَنَّ»، والضبط المثبت من (ب).

(٧) في (م): «فأرسل»، وضبب عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة في (م).

(٨) بعده في (ر)، (س)، (هـ): «له»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني).

(٩) «الضبط بضم الدال من (ني)».

(١٠) قوله: «فسألته» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١١) في (ط): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٢) في حاشية (ب): «وإذا نهى عن المثلة ففعلها معصية، ولا يصح النذر في معصية اللَّه تعالى».

وَأَتَيْتُ[(١)] عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ ﷺ فَسَأَلْتُهُ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّنَا عَلَى الصَّدَقَةِ ، وَيَنْهَانَا عَنِ الْمُثْلَةِ[(٢)] .

١١١- بَابٌ فِي[(٣)] قَتْلِ النِّسَاءِ

○ [٢٦٥٦] حدثنا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ وَقُتَيْبَةُ - يَعْنِي : ابْنَ سَعِيدٍ[(٤)] - قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ[(٥)] ﷺ ، أَنَّ امْرَأَةً وُجِدَتْ فِي بَعْضِ مَغَازِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَقْتُولَةً ، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ[(٦)] .

○ [٢٦٥٧] حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ الْمُرَقَّعِ بْنِ صَيْفِيٍّ[(٧)] ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّهِ[(٨)] : رَبَاحِ[(٩)] بْنِ رَبِيعٍ[(١٠)] ، قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةٍ ،

---

(١) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال : فأتيت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) .
(٢) أخرجه ابن حزم في «المحلى» (١٠/ ٣٧٣) بسنده عن أبي داود .
(٣) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
○ [٢٦٥٦] [التحفة : خ م د ت س ٨٢٦٨] .
(٤) قوله : «يعني : ابن سعيد» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٥) بعده في (هـ) : «بن عمر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .
(٦) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٣٧) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
○ [٢٦٥٧] [التحفة : د س ق ٣٦٠٠] .
(٧) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، نسخة بحاشية كل من (ط) ، (هـ) : «بن رباح» بالموحدة التحتية ، وصحح فوقه في (ر) ، وفي (هـ) ، حاشية (ر) : «رِياح» ، وفوقه في حاشية (ر) : «عـ ب» .
(٨) ضبب عليه في (ط) .
(٩) قيد في (م) ، (س) ، (ني) بفتح الراء ، وبالموحدة التحتية ، وبكسر الراء ، والمثناة التحتية معًا ، وفي (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، حاشية (هـ) : «رباح» بموحدة تحتية ، وفي (هـ) : «رياح» بالمثناة التحتية ، وفي حاشية (ني) : «رَبَاح : بالباء أكثر ، ويُقال : رِيَاح ، وهو قليل» .
وفي حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) : «رواه [في (س) : ذكره] البخاري [في (ر) : في تاريخه] في باب «رباح» بالباء [في (ر) : المنقوطة ، وفي (هـ) : بنقطة] بواحدة [في (هـ) : واحدة] ، قال : وقال بعضهم : رياح [في (هـ) : وقيل : بالياء] ، ولم يثبت» . وانظر : «توضيح المشتبه» (١/ ٢١١ ، ٤/ ١١٦) ، «الإكمال» (٤/ ١١) ، «تاريخ البخاري» (٣/ ٣١٤) .
(١٠) في (ب) ، (ر) ، (س) : «الربيع» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

فَرَأَىٰ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ عَلَىٰ شَيْءٍ ، فَبَعَثَ رَجُلًا ، فَقَالَ : «انْظُرْ عَلَامَ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ» ، فَجَاءَ فَقَالَ : امْرَأَةٌ[1] قَتِيلٌ[2] ، فَقَالَ : «مَا كَانَتْ هَذِهِ لِتُقَاتِلَ» ، قَالَ[3] : وَعَلَى الْمُقَدِّمَةِ[4] خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رضي الله عنه ، فَبَعَثَ رَجُلًا فَقَالَ : «قُلْ لِخَالِدٍ : لَا تَقْتُلَنَّ[5] امْرَأَةً[6] وَلَا عَسِيفًا»[7] .

٥[٢٦٥٨] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ[8] رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «اقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ ، وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ[9]»[10] .

٥[٢٦٥٩] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ل) : «على امرأةٍ» ، وفي حاشية (هـ) : «على» ، وعليه «سـ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) ضبب عليه في (ط) ، والضبط من (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٣) في حاشية (ب) : «أي رباح» .

(٤) ضبط في (ل) بكسر الدال ، وفي (هـ) بفتحها ، وفي (ب) ، (ر) بفتحها وكسرها معًا .
وفي «العون» (٧/ ٣٣٠) : «المقدّمة بكسر الدال ويُفتح» .

(٥) في (ل) ، (ب) ، (هـ) : «يقتلن» بالمثناة التحتية في أوله ، وفي (ض) ، (ط) بالمثناة الفوقية والتحتية معًا ، والمثبت بالمثناة الفوقية من (ح) ، (م) ، (ني) ، حاشية (هـ) ، وحرف المضارعة غير منقوط في (ر) ، (س) .

(٦) في حاشية (ب) : «أي لم تقاتل» .

(٧) العسيف - بالعين والسين المهملتين والفاء : الأجير والتابع . انظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٨٠) .
والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٨٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٤٠) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٢٦٥٨][التحفة : د ت ٤٥٩٢] .

(٨) الضبط بضم الدال من (ني) .

(٩) صحح عليه في (ني) ، ومعناه : «غلمانهم وشبانهم الذين لم يبلغوا الحلم ولم ينبتوا» .

(١٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٩٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٤٢) : «حدثنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٢٦٥٩][التحفة : د ١٦٣٨٧] .

إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَـنْ عَائِـشَةَ ﵂ قَالَتْ: لَمْ يُقْتَلْ(١) مِنْ نِسَائِهِمْ - تَعْنِي(٢): بَنِي(٣) قُرَيْظَةَ - إِلَّا امْرَأَةٌ(٤)، إِنَّهَا لَعِنْدِي تَحَدَّثُ(٥) تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْتُلُ رِجَالَهُمْ بِالسُّوقِ(٦) إِذْ هَتَفَ هَاتِفٌ(٧) بِاسْمِهَا: أَيْنَ فُلَانَةُ؟ قَالَتْ: أَنَا(٨)، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: حَدَثٌ(٩) أَحْدَثْتُهُ، قَالَتْ: فَانْطُلِقَ(١٠) بِهَا، فَضُرِبَتْ(١١) عُنُقُهَا، فَمَا أَنْسَى عَجَبًا(١٢) مِنْهَا أَنَّهَا(١٣) تَضْحَكُ ظَهْرًا وَبَطْنًا وَقَدْ عَلِمَتْ أَنَّهَا تُقْتَلُ(١٤).

---

(١) في (ط)، (س) والنقط بلون مخالف: «تقتل» بمثناة فوقية، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٢) في (ب)، (هـ): «يعني» بمثناة تحتية، والحرف غير منقوط في (س)، والمثبت بالمثناة الفوقية من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني).

(٣) في (ل)، (ر): «من بني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض) وصحح عليه، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) في (ب)، (ض): «امرأةً». والضبط المثبت من (ل)، (ط).

(٥) في (ط): «تُحَدِّث». والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (هـ).

(٦) في (ب)، (ط): «بالسيوف». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في (س)، (ني)، وبين الأسطر في (ر): «بها هاتف»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٨) قوله: «أنا» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) في (ل)، (ب)، (ني)، نسخة بحاشية كل من (ط)، (هـ): «حدثًا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ). وفي حاشية (س) نقلا عن الخطابي: «يُقال: إنها شتمت النبي ﷺ، وهو الحدث الذي أحدثته، وفي هذا دليل على وجوب قتل من فعل ذلك». «معالم السنن» (٢/ ٢٨١).

وفي حاشية (هـ): «قال ابن أبي ...: يقال: إنها شتمت ...» فذكر كلام الخطابي، ثم كتب: «صحَّ طرة».

(١٠) الضبط من (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(١١) في (ب)، (ط): «فضُرِب»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٢) في (س) وصحح عليه، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية كل من (ط)، (ر) وعليه «صح»: «عجبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، حاشية (س)، وعليه «سـ».

(١٣) في (ني): «إنها». وفتح الهمزة من (ض)، (ل)، (ب)، (ر).

(١٤) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٦/ ١٤١): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره مقرونا بحديث إبراهيم بن سعد.

○[٢٦٦٠] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ السَّرْحِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ[١] - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ ﷺ[٢] : أَنَّهُ[٣] سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ[٤] ﷺ عَنِ الدَّارِ[٥] مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُبَيَّتُونَ[٦] ، فَيُصَابُ مِنْ ذَرَارِيِّهِمْ وَنِسَائِهِمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُمْ مِنْهُمْ» .

وَكَانَ عَمْرٌو - يَعْنِي : ابْنَ دِينَارٍ - يَقُولُ : هُمْ مِنْ آبَائِهِمْ .

قَالَ[٧] الزُّهْرِيُّ : ثُمَّ نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ .

١١٢- بَابٌ فِي[٨] كَرَاهِيَةِ[٩] حَرْقِ الْعَدُوِّ بِالنَّارِ

○[٢٦٦١] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا مُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِزَامِيُّ[١٠] ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، حَدَّثَنِي[١١] مُحَمَّدُ بْنُ حَمْزَةَ الْأَسْلَمِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّرَهُ عَلَىٰ سَرِيَّةٍ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ فِيهَا ، وَقَالَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا فَأَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ» .

○[٢٦٦٠][التحفة : ع ٤٩٣٩] .

(١) قوله : «يعني : ابن عبد اللَّه» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) صحح عليه في (ني) .

(٣) في (ل) : «قال : إنه» .

(٤) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٥) في حاشية (ب) : «أي : أهل الدار» .

(٦) التبييت : طروق العدو ليلاً علىٰ غفلة للغارة . انظر : «جامع الأصول» (٢/ ٧٣٢) .

(٧) في (ب) ، (س) : «وقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٩) في (س) : «كراهة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

○[٢٦٦١][التحفة : د ٣٤٤١] .

(١٠) في حاشية (هـ) : «الحزامي ، يُروىٰ بالراء وفتح الحاء ، وبالزاي وكسر الحاء» .

(١١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «عن» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية (هـ) دون رمز .

فَوَلَّيْتُ ، فَنَادَانِي [(١)] فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ [(٢)] : «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا فَاقْتُلُوهُ وَلَا تُحَرِّقُوهُ [(٣)] ؛ فَإِنَّهُ لَا يُعَذِّبُ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» [(٤)] .

ه [٢٦٦٢] **حدثنا** يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ وَقُتَيْبَةُ ، أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ [(٥)] حَدَّثَهُمْ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْثٍ ، فَقَالَ : «إِنْ وَجَدْتُمْ فُلَانًا وَفُلَانًا» . . . فَذَكَرَ مَعْنَاهُ [(٦)] .

ه [٢٦٦٣] **حدثنا** أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ سَعْدٍ . قَالَ غَيْرُ أَبِي صَالِحٍ : عَنِ [(٧)] الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ [(٨)] قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ،

---

(١) في (ب) ، (هـ) : «فنادىٰ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (س) .
(٢) في (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية (ر) : وفوقه : «وبـ» .
(٣) في (ل) : «تُحْرِقوه» . والضبط المثبت من (ض) ، (ني) .
(٤) في حاشية (ل) : «دليل النسخ قبل العمل» .
والحديث أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٥/ ٢٢٩) : «أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن داود وأبو غالب الماوردي ، قالا : أخبرنا علي بن أحمد التستري ، أخبرنا أبو عمر الهاشمي ، أخبرنا محمد بن أحمد اللؤلئي ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٧٢) ، ومن طريقه ابن عساكر (١٥/ ٢٣٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وأخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ٢٦٣) ، (١٢/ ٣٩٢) : «حدثنا عبد الله بن ربيع ، حدثنا عمر بن عبد الملك الخولاني ، حدثنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
ه [٢٦٦٢] [**التحفة : خ د ت س ١٣٤٨١**] .
(٥) قوله : «بن سعد» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٦) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣/ ٢٠٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، عن الليث . . .» فذكره .
وأخرجه ابن حزم في «المحلىٰ» (١٠/ ٢٦٣) بسنده عن أبي داود ، «أخبرنا قتيبة بن سعيد ، أن الليث بن سعد حدثهم . . .» فذكره .
ه [٢٦٦٣] [**التحفة : د ٩٣٦٢**] .
(٧) قوله : «عن» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٨) في حاشية كل من (م) ، (ب) ، (ط) : «هو ابن مسعود» .

فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ[(١)] ، فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً[(٢)] مَعَهَا فَرْخَانِ[(٣)] ، فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا ، فَجَاءَتِ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تُعَرِّشُ[(٤)] ، فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : «مَنْ فَجَعَ[(٥)] هَذِهِ بِوَلَدِهَا؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا» . وَرَأَىٰ قَرْيَةَ نَمْلٍ[(٦)] قَدْ حَرَّقْنَاهَا[(٧)] ، فَقَالَ : «مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ[(٧)]؟» . قُلْنَا : نَحْنُ . قَالَ : «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّارِ إِلَّا رَبُّ النَّارِ» .

١١٣- بَابُ[(٨)] الرَّجُلِ يُكْرِي دَابَّتَهُ عَلَى النِّصْفِ أَوِ السَّهْمِ[(٩)]

ه [٢٦٦٤] حدثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدِّمَشْقِيُّ أَبُو النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو زُرْعَةَ يَحْيَىٰ بْنُ أَبِي عَمْرٍو السَّيْبَانِيُّ[(١٠)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ

---

(١) في (هـ) : «لحاجة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) الضبط من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وصحح عليه ، (هـ) .
وفي حاشية (ل) نقلا عن الجوهري : «الحمرة : ضرب من الطير كالعصفور ، وقد تخفف» .

(٣) صحح عليه في (ني) .

(٤) في نسخة بحاشية كل من (م) ، (ل) ، (ط) ، (س) ، (هـ) وعليه «خـ و» ، وبين الأسطر في (ض) : «تُفَرِّش» ، وفي حاشية (ب) : «في رواية : تُفَرِّش» . وفي حاشية (ر) : «صوابه : تفرش» . والمثبت من (م) وصحح عليه ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (هـ) . وكُتبت في حاشية (هـ) : «أيضًا» ، وعليها (س) .
وفي حاشية كل من (ر) ، (س) نقلا عن «معالم السنن» (٢/ ٢٨٣) : «قوله : "تفرش" أو "تعرش" معناه : ترفرف ، والتفريش مأخوذ من فرش الجناح وبسطه ، والتعريش : أن يرتفع فوقها ويظلل عليها ، ومنه أخذ العريش ، والحمرة : طائر» .

(٥) ضبط في (ل) بتشديد الجيم ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (ني) ، وكتب فوقه في (م) «خف» .

(٦) في (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أحرقناها» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، حاشية (ر) ، وفوقه : «وب» .

(٧) في حاشية (ب) : «أي : القرية» .

(٨) قوله : «باب» ليس في (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٩) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، لحق غير مصحح عليه في (ط) : «أو بعض الغنيمة» . وعليه في (س) : «لا و» .

ه [٢٦٦٤] [التحفة : د ١١٧٤٧] .

(١٠) صحح عليه في (ض) ، وفي حاشية (ل) نقلا عن «التقريب» : «بفتح المهملة وسكون التحتانية بعدها موحدة ، ثقة من السادسة ، وروايته عن الصحابة مرسلة» .

عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ ﵁ ، قَالَ : نَادَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَخَرَجْتُ إِلَىٰ أَهْلِي ، فَأَقْبَلْتُ وَقَدْ خَرَجَ أَوَّلُ[1] صَحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَطَفِقْتُ فِي[2] الْمَدِينَةِ أُنَادِي : أَلَا[3] مَنْ يَحْمِلُ رَجُلًا لَهُ سَهْمُهُ ، فَنَادَىٰ[4] شَيْخٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ[5] : لَنَا سَهْمُهُ عَلَىٰ أَنْ نَحْمِلَهُ عُقْبَةً[6] وَطَعَامُهُ مَعَنَا ، قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسِرْ[7] عَلَىٰ بَرَكَةِ اللَّهِ تَعَالَىٰ ، قَالَ : فَخَرَجْتُ مَعَ خَيْرِ[8] صَاحِبٍ حَتَّىٰ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْنَا ، فَأَصَابَنِي قَلَائِصُ[9] فَسُقْتُهُنَّ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ فَقَعَدَ[10] عَلَىٰ حَقِيبَةٍ مِنْ حَقَائِبِ إِبِلِهِ ، ثُمَّ قَالَ : سُقْهُنَّ مُدْبِرَاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : سُقْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ[11] ، فَقَالَ : مَا أَرَىٰ[12] قَلَائِصَكَ إِلَّا كِرَامًا ،

---

(١) صحح عليه في (ني) .

(٢) في (س) : «بالمدينة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) ، نسخة في (س) .

(٣) قوله : «ألا» ليس في (م) ، والمثبت من (ب) ، (ني) ، (ر) ، (س) ، (ح) بين الأسطر ، وعليه علامة نسخة ، (ل) ، (ط) وعليه فيهما علامة نسخة ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ض) .

(٤) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فإذا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ط) ، حاشية (ر) ، وفوقه : «ع ب» ، حاشية (س) وعليه : «و» .

(٥) في (ط) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) حملت فلانًا عُقبة : «إذا أركبته وقتًا ، وأنزلته وقتًا ، فهو يعقب غيره في الركوب ، أي : يجئ بعده» . «جامع الأصول» (٨/ ٤٢٩) .

(٧) في (هـ) : «فسرنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٨) في (س) ، (ني) ، (هـ) : «معه خيرَ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) . (ر) ، حاشية (س) وعليه : «س و» ، حاشية (هـ) .

(٩) القلائص : جمع قلوص ، وهي : الناقة . «جامع الأصول» (١/ ٥٦٦) .

(١٠) في (ط) : «حتىٰ قعد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ط) مصحح عليه .

(١١) قوله : «ثم قال : سقهن مقبلات» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وصحح عليه ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) وعليه : «عـ صح» .

(١٢) في (ب) ، (ل) ، (هـ) : «أُرىٰ» . والضبط المثبت من (ض) .



قَالَ(١) : إِنَّمَا هِيَ غَنِيمَتُكَ(٢) الَّتِي شَرَطْتُ لَكَ ، قَالَ : خُذْ قَلَائِصَكَ يَا ابْنَ(٣) أَخِي ؛ فَغَيْرَ(٤) سَهْمِكَ أَرَدْنَا(٥) .

١١٤- بَابٌ فِي الْأَسِيرِ(٦) يُوثَقُ

٥ [٢٦٦٥] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ - يَعْنِي : ابْنَ سَلَمَةَ ، حَدَّثَنَا(٧) مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ﵁ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «عَجِبَ(٨) رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ»(٩) .

٥ [٢٦٦٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ مَكِيثٍ(١٠) قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ غَالِبٍ اللَّيْثِيَّ(١١) فِي

---

(١) في (ب) : «قلت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٢) في (ني) ، (هـ) : «غُنَيْمتُك» . والضبط المثبت من (ب) ، حاشية (هـ) .
(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قلائصك ابنَ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٤) صحح عليه في (ب) .
(٥) في حاشية (س) : «تكرر هذا الحديث في آخر «كتاب الأدب»» .
والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٢٨) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
(٦) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب الأسير» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
٥ [٢٦٦٥] [التحفة : د ١٤٣٦٤] .
(٧) في (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أخبرنا» . والمثبت من (م) ، (ح) .
(٨) في المطبوع : «لقد عجب» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «تحفة الأشراف» .
(٩) في نسخة بحاشية كل من (ض) ، (ل) : «بالسلاسل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والحديث انفرد به المصنف ، وانظر : «تحفة الأشراف» .
٥ [٢٦٦٦] [التحفة : د ٣٢٧٠] .
(١٠) صحح عليه في (ني) . وفي حاشية (ل) نقلا عن «التقريب» : «جندب ، بضم أوله والدال تفتح وتضم ، ابن مكيث ، بوزن عظيم ، آخره مثلثة ، مدني له صحبة» .
(١١) ضبب فوقه في (ر) ، وكتب في الحاشية : «كذا يروىٰ ، والمحفوظ : غالب بن عبد اللَّه» . =

سَرِيَّةٍ وَكُنْتُ فِيهِمْ ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَشُنُّوا(١) الْغَارَةَ عَلَىٰ بَنِي الْمُلَوَّحِ(٢) بِالْكَدِيدِ(٣) ، فَخَرَجْنَا حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِالْكَدِيدِ(٢) لَقِينَا الْحَارِثَ(٤) بْنَ الْبَرْصَاءِ اللَّيْثِيَّ(٥) فَأَخَذْنَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا جِئْتُ أُرِيدُ الْإِسْلَامَ ، وَإِنَّمَا خَرَجْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْنَا : إِنْ تَكُنْ(٦) مُسْلِمًا لَمْ يَضُرَّكَ رِبَاطُنَا يَوْمًا وَلَيْلَةً ، وَإِنْ تَكُنْ(٧) غَيْرَ ذَلِكَ نَسْتَوْثِقْ مِنْكَ ، فَشَدَدْنَاهُ وَثَاقًا(٨) .

٥[٢٦٦٧] **حدثنا** عِيسَىٰ بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ(٩) وَقُتَيْبَةُ(١٠) ؛ قَالَ قُتَيْبَةُ(١١) : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ(١٢) ﷺ

= وفي حاشية (س) : «هكذا يروى في هذا الإسناد : عبد اللَّه بن غالب ، والمحفوظ غالب بن عبد اللَّه» .
وفي «تحفة الأشراف» : «كذا فيه : «عبد اللَّه بن غالب» ، والصواب : غالب بن عبد اللَّه» .
وقال الحافظ في «الإصابة» (٥/ ٢٤٣) : «أخرجه أبو داود من طريق عبد الوارث ، عن محمد بن إسحاق ، ولكن قال في روايته : عبد اللَّه بن غالب ، والأول أثبت» .

(١) كأنها ضبطت في (ني) بضم الشين المعجمة وكسرها ، وصحح عليه . والضبط المثبت من (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر)

(٢) صحح عليه في (ني) .

(٣) صحح عليه في (ني) .
الكديد : يُعرف اليوم باسم : «الحَمْض» . أرضٌ بين عسفان وخُليص ، على ٩٠ كيلاً من مكة . (انظر : معجم المعالم الجغرافية ، ص ٢٦٣) .

(٤) ضبطت في (ب) : «لَقِيَنَا الحارثُ» . والضبط المثبت من (ض) ، (ط) .

(٥) الضبط المثبت من (ل) .

(٦) في (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «تَكُ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) : «تَكُ» . وفي (ب) : «يكن» . بالمثناة التحتية ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .

(٨) الضبط المثبت بفتح الواو من (ح) ، (ب) ، (ط) .

٥[٢٦٦٧][التحفة : خ م د س ١٣٠٠٧] .

(٩) قوله : «المصري» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) زاد في نسخة بحاشية (ط) : «بن سعيد» .

(١١) صحح عليه في (ض) .

(١٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

خَيْلًا قِبَلَ نَجْدٍ ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ : ثُمَامَةُ بْنُ أُثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : «**مَاذَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» ، قَالَ[(١)] : عِنْدِي يَا مُحَمَّدُ خَيْرٌ : إِنْ تَقْتُلْ تَقْتُلْ ذَا دَمٍ[(٢)] ، وَإِنْ تُنْعِمْ تُنْعِمْ عَلَىٰ شَاكِرٍ ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ[(٣)] فَسَلْ[(٤)] تُعْطَ مِنْهُ مَا شِئْتَ . فَتَرَكَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ[(٥)] كَانَ الْغَدُ[(٦)] ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : «**مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟**» ، فَأَعَادَ مِثْلَ هَذَا الْكَلَامِ[(٧)] ، فَتَرَكَهُ حَتَّىٰ كَانَ بَعْدَ الْغَدِ ، فَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «**أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ**» . فَانْطَلَقَ إِلَىٰ نَخْلٍ[(٨)] قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاغْتَسَلَ[(٩)] ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ[(١٠)] . . . وَسَاقَا الْحَدِيثَ . قَالَ عِيسَىٰ : أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ، وَقَالَ : ذَا ذِمٍّ[(١١)] .

---

(١) في (هـ) : «فقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) : «ذَمٍّ» ، وصحح عليه فيها ، وفي حاشية كل من (ح) ، (هـ) : «ذا ذِمٍ» ، وفوقه في حاشية (ح) : «سـ» . وفي حاشية (ني) : «هو من الذمام ، أي : من له ذمام يجب أن يحفظ» . وبنحوه في حاشية كل من (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، حاشية (س) وعليه «سـو» ، (ع) .

(٣) قوله : «المال» لحق مصحح عليه في حاشية (ني) ، وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٤) في (ب) : «فسأل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) زاد بعده في (ب) ، (س) ، (ني) بين الأسطر دون تصحيح ، (هـ) : «إذا» ، وضرب عليه في (ر) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٦) في (س) ، نسخة بحاشية (ط) : «من الغد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .

(٧) في (ر) : «فأعاد عليه الكلام» وضرب عليه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ر) ، وصحح عليه .

(٨) في نسخة بحاشية (ب) : «نجل» ، وكُتبت في (ح) ، (هـ) بالجيم والخاء معًا ، والمثبت بالخاء المعجمة من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

والنجل بالجيم : الماء المستنقع . انظر : «المعجم الوسيط» ، مادة : (نجل) .

(٩) بعده في المطبوع : «فيه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) في (ح) : «رسول اللَّه» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «دم» . وصحح عليه في (ر) ، (ني) ، وكتب في حاشية (ني) : «ذا دم . أي =

٥[٢٦٦٨] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ - يَعْنِي: ابْنَ الْفَضْلِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَارَةَ، قَالَ قُدِمَ بِالْأُسَارَىٰ حِينَ قُدِمَ بِهِمْ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءَ فِي مُنَاحِهِمْ (١) عَلَىٰ عَوْفٍ وَمُعَوِّذٍ ابْنَيْ عَفْرَاءَ، قَالَ: وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ (٢). قَالَ: تَقُولُ سَوْدَةُ: وَاللَّهِ، إِنِّي لَعِنْدَهُمْ إِذْ أُتِيتُ، فَقِيلَ (٣): هَؤُلَاءِ الْأُسَارَىٰ (٤) قَدْ أُتِيَ بِهِمْ. فَرَجَعْتُ إِلَىٰ بَيْتِي وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ، وَإِذَا أَبُو يَزِيدَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، مَجْمُوعَةٌ يَدَاهُ إِلَىٰ عُنُقِهِ بِحَبْلٍ... ثُمَّ ذَكَرَ (٥) الْحَدِيثَ (٦).

= رجل من سادة العرب دم مثله عظيم؟»، وبمعناه في حاشية (ر). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب) وعليه «صح»، (ط)، حاشية (س) وعليه: «(ع) سـ»، وهو بفتح الذال في جميع النسخ إلا في (ح) فبكسرها. وفي (ض) بالفتح والكسر معًا، وفي حاشية (م): «دم» وعليه «صح».

٥[٢٦٦٨][التحفة: د ١٥٨٩٧].

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «مناحتهم»، وعليه في (س): «عـ (ل)»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (س) وعليه: «سـ (ع)».
وضبط في (م)، (ل)، (ط) بفتح الميم، وفي (ح)، (ض)، (ب) بضمها.
وانظر: «مستدرك الحاكم» (٣/ ٢٢)، «البداية والنهاية» (٣/ ٣٠٧)، والمراد: أنها كانت تواسيهم في حزنهم ومناحتهم. ووقع في بعض الطبعات: «مناخهم»، وهو تصحيف، وأغرب صاحب «عون المعبود» ففسرها بـ«مبرك الإبل». وانظر: (لسان العرب، مادة: نوح)، (القاموس المحيط، مادة: نوح).

(٢) كُتبت في (س): «الحجاب». وأضيف في أولها: «بـ»، وعليها: «و».

(٣) في (هـ): «فقال».

(٤) في حاشية (هـ): «أسارىٰ». وعليه: «سـ».

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وذكر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
وفي حاشية (ب): «أي: يحيىٰ».

(٦) بعده في (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ط) وصحح عليه: «قال أبو داود: وهما قتلا أبا جهل، وكانا انتدبا له، ولم يعرفانه، وقُتِلا يوم بدر». وعلىٰ أوله وآخره في (س): «لا و». ووقع في (ل)، حاشية (ط)، حاشية (ر): «يعرفاه». بدلا من: «يعرفانه»، وعليه في حاشية (ر): بـ«صح».
وفي حاشية (هـ): «ولم يعرفانه». ورمز عليه برمز غير واضح، وكُتب أيضًا: «ولم يعرفاه. ولم يُعَرَّفا به».
وفي (ني): «تم الجزء الثاني من «الجهاد»».

١١٥- بَابٌ[١] فِي الْأَسِيرِ يُنَالُ مِنْهُ وَيُضْرَبُ[٢]

ه[٢٦٦٩] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه، أَنَّ[٣] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَدَبَ أَصْحَابَهُ، فَانْطَلَقُوا[٤] إِلَىٰ بَدْرٍ، وَإِذَا[٥] هُمْ بِرَوَايَا[٦] قُرَيْشٍ فِيهَا عَبْدٌ أَسْوَدُ لِبَنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَجَعَلُوا يَسْأَلُونَهُ: أَيْنَ أَبُو سُفْيَانَ؟ فَيَقُولُ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ جَاءَتْ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ. فَإِذَا قَالَ لَهُمْ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، فَيَقُولُ: دَعُونِي، دَعُونِي أُخْبِرْكُمْ. فَإِذَا تَرَكُوهُ قَالَ: وَاللَّهِ، مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ[٧]، وَلَكِنْ هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ، فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ، وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ، قَدْ أَقْبَلُوا. وَالنَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، وَهُوَ يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ[٨] إِذَا صَدَقَكُمْ، وَتَدَعُونَهُ إِذَا كَذَبَكُمْ، هَذِهِ قُرَيْشٌ قَدْ أَقْبَلَتْ لِتَمْنَعَ أَبَا سُفْيَانَ**». قَالَ أَنَسٌ رضي الله عنه: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**هَذَا مَصْرَعُ[٩] فُلَانٍ غَدًا**»

---

(١) قوله: «باب» ليس في (هـ)، وكُتب في (ر) بخط مخالف، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني).

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية كل من (ض)، (ط): «يقرر». وفي (ل): و«يقرر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، نسخة بحاشية (ل).

ه[٢٦٦٩] [التحفة: د ٣٧٦].

(٣) في (ل): «قال إنَّ».

(٤) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فانطلق». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٥) في (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فإذا». والمثبت من (م)، (ح)، نسخة بحاشية كل من (ض)، (ل).

(٦) في حاشية (م): «هي الإبل التي يُستقى عليها، واحدها راوية».

(٧) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «من علم». وكُتب فوق قوله «من»: «لا و»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٨) كتب في حاشية (م): «لتضربوه». وكتب فوقه: «صح».

(٩) صحح عليه في (ب).

وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، «وَهَذَا مَصْرَعُ[(١)] فُلَانٍ غَدًا» . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، «وَهَذَا مَصْرَعُ[(١)] فُلَانٍ غَدًا»[(٢)] . وَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ . فَقَالَ[(٣)] : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا جَاوَزَ أَحَدٌ[(٤)] مِنْهُمْ عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَ بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأُخِذَ بِأَرْجُلِهِمْ ، فَسُحِبُوا[(٥)] ، فَأُلْقُوا فِي قَلِيبِ[(٦)] بَدْرٍ .

١١٦- بَابٌ[(٧)] فِي الْأَسِيرِ يُكْرَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ

ه[٢٦٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ[(٨)] الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ[(٩)] بْنُ عَبْدِ اللَّهِ - يَعْنِي : السِّجِسْتَانِيَّ . ح وحدثنا ابْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، وَهَذَا لَفْظُهُ . ح وحدثنا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ : كَانَتِ الْمَرْأَةُ تَكُونُ مِقْلَاتًا ، فَتَجْعَلُ عَلَى نَفْسِهَا إِنْ عَاشَ لَهَا وَلَدٌ أَنْ تُهَوِّدَهُ ، فَلَمَّا أُجْلِيَتْ بَنُو النَّضِيرِ كَانَ فِيهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ، فَقَالُوا : لَا نَدَعُ أَبْنَاءَنَا ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ : ﴿لَآ إِكْرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشْدُ مِنَ ٱلْغَيِّ﴾ [البقرة : ٢٥٦] .

---

(١) صحح عليه في (ب) .
(٢) قوله : «غدا» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .
(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) : «قال» . وفي (هـ) : «وقال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٤) في نسخة بحاشية (ل) : «واحد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ك)
(٥) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، نقلا عن الخطابي : «السحب : الجر العنيف» . انظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٨٦) .
(٦) في حاشية كل من (ح) ، (ر) ، (س) ، نقلا عن الخطابي : «القليب : البئر التي لم تطو ، وإنما هي حفيرة قلب ترابها» . انظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٨٦) .
(٧) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .
ه[٢٦٧٠] [التحفة : د س ٥٤٥٩] .
(٨) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بن علي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٩) كُتب فوقه في (س) : «الخراساني» . وفي حاشية كل من (ر) ، (س) : «هو أشعث بن عبد الله الخراساني» ، ذكره البخاري في «تاريخه» .

قَالَ أَبُو دَاوُد : الْمِقْلَاتُ(١) : الَّتِي(٢) لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ(٣) .

١١٧- بَابُ قَتْلِ(٤) الْأَسِيرِ وَلَا يُعْرَضُ عَلَيْهِ الْإِسْلَامُ

ه[٢٦٧١] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ ، قَالَ(٥) : زَعَمَ السُّدِّيُّ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : لَمَّا كَانَ يَوْمُ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ(٦) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ ، وَامْرَأَتَيْنِ ، وَسَمَّاهُمْ(٧) ، وَابْنَ أَبِي سَرْحٍ . . . فَذَكَرَ(٨) الْحَدِيثَ ، قَالَ : وَأَمَّا ابْنُ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ(٩) ﵁ ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَى الْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ(١٠) ﷺ ، فَقَالَ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، بَايِعْ عَبْدَ اللَّهِ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا ، كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى عَلَيْهِ(١١) ، فَبَايَعَهُ بَعْدَ ثَلَاثٍ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَصْحَابِهِ ، فَقَالَ : «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ(١٢) يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَآنِي كَفَفْتُ يَدِي عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ(١٣)؟» ،

---

(١) في حاشية (ح) ، نقلا عن الخطابي : «أصله من القلت ، وهو الهلاك» . انظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٨٦) .

(٢) قوله : «التي» ليس في (ني) ، وكُتب في (س) بين الأسطر ، وعليه : «عـو» .

(٣) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، وعليه «بـ» ، (هـ) : «قال أبو سعيد : «بلغني عن أبي داود ، أنه قال : «الحديث مرسل محفوظ ، فجمعت فيه هؤلاء الثلاثة»» . [زاد في (هـ) : «صح طرة»] .

(٤) في (ب) : «باب في قتل» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

ه[٢٦٧١] [التحفة : د س ٣٩٣٧] .

(٥) بعده في (ض) : «صح» .

(٦) في (ح) ، (ض) : «آمن» . والمثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فسماهم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، نسخة في (ل) .
وفي حاشية (ط) : «عكرمة بن أبي جهل ، وعبد الله بن خطل ، ومقيس ، وابن أبي سرح» .

(٨) في (ل) : «وذكر» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) قوله : «بن عفان» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(١١) قوله : «عليه» ليس في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (ح) .

(١٢) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «معنى الرشيد هنا : الفطنة لصواب الحكم»» . وبنحوه في حاشية (ر) .

(١٣) ضبط في (م) ، (ب) ، (ني) : «فيقتلَه» . والضبط المثبت من (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .

فَقَالُوا : مَا نَدْرِي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ ، أَلَّا(١) أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا بِعَيْنِكَ(٢) ، قَالَ ﷺ : «إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ أَنْ تَكُونَ(٣) لَهُ خَائِنَةُ الْأَعْيُنِ(٤)» .

٥ [٢٦٧٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا(٥) زَيْدُ(٦) بْنُ حُبَابٍ(٧) ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو(٨) بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدٍ(٩) الْمَخْزُومِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي ، عَنْ أَبِيهِ(١٠) ، أَنَّ(١١) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ : «أَرْبَعَةٌ لَا أُؤْمِنُهُمْ(١٢) فِي حِلٍّ وَلَا حَرَمٍ» ،

---

(١) ضبط في (ل) ، (ب) : «أَلَا» . بتخفيف اللام ، والضبط المثبت بتشديد اللام من (م) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (ر) ، (ني) : «بعينيك» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (هـ) .

(٣) في (ب) : «يكون» . بمثناة تحتية ، والمثبت بالمثناة الفوقية من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، والحرف غير منقوط في (ح) ، (ط) ، (س) .

(٤) في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «هي أن يضمر بقلبه غير ما يظهره للناس ، فإذا كفَّ لسانه وأومأ بعينه إلى خلاف ذلك فقد خان ، وكان ظهور تلك الخيانة من قِبَل عينه ، فسميت خائنة الأعين»» .

وكتب عقب هذا الحديث في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية كل من (ل) ، (ط) : «*قال أبو داود* : «كان عبد اللَّه أخا عثمان من الرضاعة ، وكان الوليد بن عقبة أخا عثمان لأمه ، وضربه عثمان رضي الله عنه الحدَّ إذ شرب الخمر»» .

٥ [٢٦٧٢] [التحفة : د ٤٤٧٤] .

(٥) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «أخبرنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) .

(٦) زاد بعده في نسخة بحاشية كل من (ر) ، (هـ) : «يعني» .

(٧) في (ح) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الحباب» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٨) كذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وفي «تحفة الأشراف» : «قال أبو داود في كتاب «التفرد» له : «الصواب : عُمر بن عثمان»» ، وانظر «تهذيب الكمال» (٢/ ١٥١) .

(٩) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بن يربوع» . وصحح عليه في (ني) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) كتب في حاشية (ر) ، (ع) : «هو سعيد بن يربوع المخزومي ، وكان اسمه الصرم ، فسماه الرسول ﷺ : سعيدًا» . وبنحوه في حاشية (س) ، وفي حاشية (م) : «أبو جده : سعيد بن يربوع» .

(١١) في (ل) : «قال إنَّ» .

(١٢) ضبط في (ل) ، (ر) ، (س) : «أُؤَمِّنَهم» . وفي (م) : «أُؤَمِّنُهُم» ، والضبط المثبت من (ض) ، (ب) ، (ط) .

فَسَمَّاهُمْ . قَالَ : وَقَيْنَتَيْنِ(١) كَانَتَا لِمِقْيَسٍ ، فَقُتِلَتْ إِحْدَاهُمَا ، وَأُفْلِتَتِ(٢) الْأُخْرَىٰ فَأَسْلَمَتْ(٣) .

قَالَ أَبُودَاود : لَمْ أَفْهَمْ إِسْنَادَهُ مِنِ ابْنِ الْعَلَاءِ كَمَا أُحِبُّ(٤) .

٥ [٢٦٧٣] **حَدَّثَنَا** الْقَعْنَبِيُّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ ، أَنَّ(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَىٰ رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ(٦) ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : ابْنُ خَطَلٍ(٧) مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ ﷺ : «**اقْتُلُوهُ**»(٨) .

---

(١) في (ني) : «وقينتان» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .
وضبطت في (ب) بفتح القاف وكسرها معًا . والضبط المثبت من (ل) ، (ط) .
وفي حاشية (ل) ، نقلا عن الجوهري : «القينة : الأمة ، مغنية كانت أو غير مغنية ، وبعض الناس يظن القينة المغنية خاصَّة ، وليس هو كذلك ، والجمع القيان» .

(٢) في (س) : «وافتلت» . وفي (ني) ، نسخة بحاشية كل من (ل) ، (ر) : «وَأَفْلَتَت» . وفي (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) : «وَأُفْلِتَت» . وفي (ح) : «وأفلتت» . دون ضبط .

(٣) في (ني) ، (هـ) : «وأسلمت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) .

(٤) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٦٣) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وجاء في «بذل المجهود» (١٢/ ٢٣٢) : «لعله أقام له إسناد هذا الحديث - بعض تلامذة الشيخ محمد بن العلاء» .

٥[٢٦٧٣][التحفة : ع ١٥٢٧] .

(٥) في (ل) : «قال إنَّ» .

(٦) المغفر : زرد (حلق) ينسج من الدروع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة . انظر : «عون المعبود» (٧/ ٣٤٩) .

(٧) صحح عليه في (ني) .

(٨) عقب هذا الحديث في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ط) بنحوه وصحح عليه : «**قال أبوداود** : «اسم ابن خطل : عبد اللَّه بن خطل ، وكان أبو برزة الأسلمي قتله» .
وقد أخرج الحديث البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٦٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

١١٨- بَابٌ فِي[١] قَتْلِ الْأَسِيرِ صَبْرًا[٢]

○ [٢٦٧٤] حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ[٣] الرَّقِّيُّ، حَدَّثَنَا[٤] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، أَخْبَرَنِي[٥] عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ[٦]، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: أَرَادَ الضَّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمِلَ مَسْرُوقًا، فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ[٧]: أَتَسْتَعْمِلُ[٨] رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتَلَةِ عُثْمَانَ؟ فَقَالَ لَهُ[٩] مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا[١٠] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ - وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقَ[١١] الْحَدِيثِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ قَالَ: مَنْ لِلصِّبْيَةِ؟ قَالَ: «النَّارُ». فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[١٢].

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في حاشية (ح): «هو أن يُمسك من ذوات الروح شيئا حيًّا، ثم يرمى بشيء حتى يموت، وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطأ فإنه مقتول صبرًا». (ط).

○ [٢٦٧٤] [التحفة: د ٩٥٦٠].

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حسين». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في (ر)، (ني)، (هـ): «حدثني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س).

(٥) في (س): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ب): «عن ابن أبي أنيسة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) بعده في (ر)، (س)، (هـ)، لحق مصحح عليه في (ب): «أخو الوليد بن عقبة».

(٨) في (ب): «استعمل». وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) قوله: «له» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) في (ني): «حدثنا». وضرب عليه، وفي (هـ)، حاشية (ني): «حدثني». وعليه «صح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س).

(١١) ضبط في (ب): «موثوقُ». والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني).

(١٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٦/ ٣٩٧): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

١١٩- بَابٌ[(١)] فِي[(٢)] قَتْلِ الْأَسِيرِ بِالنَّبْلِ

○ [٢٦٧٥] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ[(٣)]، عَنِ ابْنِ[(٤)] تِعْلَى[(٥)] قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأُتِيَ بِأَرْبَعَةِ أَعْلَاجٍ[(٦)] مِنَ الْعَدُوِّ، فَأَمَرَ بِهِمْ فَقُتِلُوا صَبْرًا.

قال أبو داود: قَالَ لَنَا غَيْرُ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ قَالَ: بِالنَّبْلِ صَبْرًا، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيَّ ﵁، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنْ قَتْلِ الصَّبْرِ. فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْ كَانَتْ دَجَاجَةٌ[(٧)] مَا صَبَرْتُهَا. فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ ابْنَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﵁؛ فَأَعْتَقَ أَرْبَعَ رِقَابٍ.

١٢٠- بَابٌ[(٨)] فِي الْمَنِّ عَلَى الْأَسِيرِ بِغَيْرِ فِدَاءٍ

○ [٢٦٧٦] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ ﵁ أَنَّ[(٩)]

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س).

(٢) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (ني). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط). وقد تكرر في (هـ) عنوان الباب السابق هنا.

○ [٢٦٧٥] [التحفة: د ٣٤٧٥].

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بكير بن عبد الله بن الأشج». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) صحح فوقه في (ط)، وكُتب في الحاشية: «اسمه عبيد».

(٥) هكذا ضبط في (م)، (ض)، (ل)، (ب) وصحح عليه، (ط)، وضبط في (ح)، (س)، (ني)، (هـ) بفتح التاء، وصحح عليه في (ني)، وهما وجهان. «المؤتلف» للدارقطني (٤/ ٢٣٣٥)، «الإكمال» لابن ماكولا (٧/ ٤٣٧)، «توضيح المشتبه» (٩/ ٢٤٢)، «تقريب التهذيب» (٤٣٦٢).

وفي (س): «هو عبيد بن تعلى»، وصحح على المثناة الفوقية، وكتب بجوار الكلمة: «من فوق». وفي حاشية (ني): «ابن تَعلى اسمه عبيد، وهو بالتاء بنقطتين من فوقها».

(٦) العلج: الرجل من كفار العجم وغيرهم، والأعلاج جمعه، ويجمع على علوج. (انظر: النهاية، مادة: علج).

(٧) قيدت في (ض)، (ل)، (ب)، (س) بفتحتين، وفي (هـ) بضمتين، وفي (ني) بفتحتين وضمتين، وكتب فوقها: «معا».

(٨) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٦٧٦] [التحفة: م د ت س ٣٠٩].

(٩) في (ل): «قال إنَّ».

ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مِنْ جِبَالِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ لِيَقْتُلُوهُمْ ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا (١) ، فَأَعْتَقَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ﴾ . . . إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [الفتح : ٢٤] (٢) .

ㅇ [٢٦٧٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ﷺ ، أَنَّ (٣) النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِأُسَارَىٰ بَدْرٍ : «لَوْ كَانَ مُطْعِمُ (٤) بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ النَّتْنَىٰ (٥) لَأَطْلَقْتُهُمْ لَهُ» .

١٢١- بَابٌ فِي فِدَاءِ (٦) الْأَسِيرِ بِالْمَالِ

ㅇ [٢٦٧٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُوحٍ ، أَخْبَرَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ،

---

(١) ضبطت في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) بفتح السين واللام ، وصحح عليه في (ني) ، وفي (هـ) : بفتح السين وسكون اللام ، والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، وفي حاشية (م) : «قال في النهاية : "يروى بكسر السين وفتحها ، وهما لغتان في الصلح ، وهو المراد في الحديث على ما فسره الحميدي في غريبه" . (انظر : النهاية ، مادة : سلم) . وقال الخطابي : "إنه السلم بفتح السين واللام ، أي : أسراء ، يريد : الاستسلام والإذعان ، كقوله تعالى ﴿وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ ٱلسَّلَمَ﴾ [النساء : ٩٠] أي : الانقياد ، وهو مصدر يقع على الواحد والاثنين والجمع" . وهذا هو الأشبه بالقضية ، فإنهم لم يؤخذوا عن صلح ، وإنما أخذوا قهرا ، وللأول وجه ، وذلك أنهم لم تجر معهم حرب ، ولما عجزوا عن دفعهم أو النجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرى ولا يقتلوا ، فكأنهم قد صولحوا على ذلك ، فسمى الانقياد صلحا» . سيوطي» .

(٢) أخرجه الصالحي في «معجم شيوخ السبكي» (ص٤٢٥) بإسناده إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، قال : «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، قال : حدثنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٧٨٣) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكره .

ㅇ [٢٦٧٧] [التحفة : خ د ٣١٩٤] .

(٣) في (ل) : «قال إنَّ» .

(٤) في (س) : «المطعم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) كتب في حاشية (ح) : «جمع نَتِن ، كزمنى وزمِن ، سماهم نَتْنَى لكفرهم لقوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة : ٢٨]» . (ط) . وبنحوه في حاشية (ر) .

(٦) في (ب) ، (ر) ، (ني) : «باب فداء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ط) ، (س) ، (هـ) ، نسخة في (ني) . ولم يُذكر عنوان الباب كله في (ض) .

ㅇ [٢٦٧٨] [التحفة : م د ت ١٠٤٩٦] .

حَدَّثَنَا سِمَاكٌ الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنِي[(1)] ابْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ فَأَخَذَ - يَعْنِي: النَّبِيَّ ﷺ - الْفِدَاءَ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾[(2)] [الأنفال: ٦٧]، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ﴾ [الأنفال: ٦٨]: مِنَ الْفِدَاءِ، ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْغَنَائِمَ[(3)].

٥ [٢٦٧٩] حدثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ الْعَيْشِيُّ، حَدَّثَنَا[(4)] سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، أَنَّ[(5)] النَّبِيَّ ﷺ جَعَلَ فِدَاءَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعَمِائَةٍ[(6)].

٥ [٢٦٨٠] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ[(7)] يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِيهِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَمَّا بَعَثَ أَهْلُ مَكَّةَ فِي فِدَاءِ أَسْرَاهُمْ بَعَثَتْ زَيْنَبُ فِي فِدَاءِ أَبِي الْعَاصِي بِمَالٍ،

---

(١) في (ب)، (ر)، (هـ): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (س)، (ني).

(٢) قوله تعالى: «﴿يُثْخِنَ﴾»: «الإثخان في الشيء: المبالغة فيه والإكثار؛ يقال: أثخنه المرض: إذا أثقله وأوهنه، والمراد به هاهنا: المبالغة في قتل الكفار والإكثار من ذلك». «جامع الأصول» (٢/ ١٤٩).

(٣) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، لحق مصحح عليه بحاشية كل من (ب)، (ط): «قال أبو داود: «سمعت أحمد بن حنبل سئل عن [لا (هـ): اسم] أبي نوح، فقال: أيش يصنع باسمه، اسمه شنيع».
قال أبو داود: «[لا (ط): اسمه] قراد»، والصحيح عبد الرحمن بن غزوان».
في (ر): «تصنعوا باسمه». ورسم في (هـ): بالمثناة الفوقية والتحتية معًا، وفي (ر)، (س)، (هـ): «اسمه اسم شنيع». وكُتب في (س) على أوله وآخره: «لا (و)».
والحديث أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٣٠): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٢٦٧٩] [التحفة: د س ٥٣٨٢].

(٤) في (هـ): «عن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في (ل): «قال: إنَّ».

(٦) أخرجه ابن الجوزي في «التحقيق» (١٨٨٣): «أخبرنا أبو غالب الماوردي، قال: أخبرنا أبو علي التستري، حدثنا أبو عمر الهاشمي، أخبرنا محمد بن أحمد اللؤلئي، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٢٦٨٠] [التحفة: د ١٦١٧٩].

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

وَبَعَثَتْ فِيهِ بِقِلَادَةٍ لَهَا كَانَتْ عِنْدَ خَدِيجَةَ رضي الله عنها أَدْخَلَتْهَا بِهَا عَلَىٰ أَبِي الْعَاصِي. قَالَتْ: فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَقَّ لَهَا رِقَّةً شَدِيدَةً، وَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمْ أَنْ تُطْلِقُوا لَهَا أَسِيرَهَا وَتَرُدُّوا عَلَيْهَا الَّذِي لَهَا»، قَالُوا[1]: نَعَمْ، وَكَانَ النَّبِيُّ[2] ﷺ أَخَذَ عَلَيْهِ أَوْ وَعَدَهُ[3] أَنْ يُخَلِّيَ سَبِيلَ زَيْنَبَ إِلَيْهِ، وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ وَرَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «كُونَا بِبَطْنِ يَأْجِجَ[4] حَتَّىٰ تَمُرَّ بِكُمَا زَيْنَبُ فَتَصْحَبَاهَا حَتَّىٰ تَأْتِيَا بِهَا».

٥ [٢٦٨١] **حدثنا** أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا عَمِّي - يَعْنِي: سَعِيدَ بْنَ الْحَكَمِ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، وَذَكَرَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ مَرْوَانَ وَالْمِسْوَرَ بْنَ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَاهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ حِينَ جَاءَهُ وَفْدُ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَعِي مَنْ تَرَوْنَ، وَأَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَصْدَقُهُ، فَاخْتَارُوا إِمَّا السَّبْيَ، وَإِمَّا الْمَالَ»، فَقَالُوا: نَخْتَارُ سَبْيَنَا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَثْنَىٰ عَلَى اللَّهِ ﷻ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ جَاءُوا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبْيَهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُطَيِّبَ ذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَىٰ حَظِّهِ حَتَّىٰ نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ»، فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّىٰ يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرَفَاؤُكُمْ[5] أَمْرَكُمْ»، فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرَفَاؤُهُمْ، فَأَخْبَرُوهُمْ[6] أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا.

---

(١) في (ط)، (ر)، (ني)، (هـ): «فقالوا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س).

(٢) في (ط)، (هـ): «رسول الله». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) في (م)، (ط): «ووعده»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) هكذا ضبط في (م)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني) بكسر الجيم الأولى، وصحح عليه في (ني)، وضبط في (ض)، (ب) بفتحها، «وهو مكان من مكة على ثمانية أميال». «معجم البلدان» (٥/ ٤٢٤).

٥ [٢٦٨١] [التحفة: خ د س ١١٢٧١، خ د س ١١٢٥١].

(٥) العرفاء: جمع العريف، وهو: القيم بأمور القبيلة أو الجماعة من الناس؛ يلي أمورهم ويتعرف الأمير منه أحوالهم. (انظر: النهاية، مادة: عرف).

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فأخبروه». وفي (ل): «وأخبروهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط).

ه[٢٦٨٢] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ[١]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيْهِمْ نِسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءَهُمْ، فَمَنْ مَسَّكَ[٢] بِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَإِنَّ لَهُ بِهِ عَلَيْنَا[٣] سِتَّ فَرَائِضَ مِنْ أَوَّلِ شَيْءٍ[٤] يُفِيئُهُ[٥] اللَّهُ ﷻ عَلَيْنَا»[٦]، ثُمَّ دَنَا - يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ - مِنْ بَعِيرٍ، فَأَخَذَ[٧] وَبَرَةً مِنْ سَنَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّهُ لَيْسَ لِي مِنْ هَذَا الْفَيْءِ شَيْءٌ، وَلَا هَذَا». وَرَفَعَ إِصْبَعَيْهِ «إِلَّا[٨] الْخُمُسَ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ، فَأَدُّوا الْخِيَاطَ[٩] وَالْمِخْيَطَ[١٠]»، فَقَامَ رَجُلٌ فِي يَدِهِ[١١] كُبَّةٌ[١٢] مِنْ شَعَرٍ، فَقَالَ: أَخَذْتُ هَذِهِ

ه[٢٦٨٢][التحفة: د س ٨٧٨٢].

(١) من هنا إلى قوله: «قدورنا لتغلي». من الحديث رقم: (٢٦٩٣) كُتب في (س) بخط حديث؛ لذا سنهمل إثبات مفارقتها.

(٢) في نسخة في (ط): «أمسك». والمثبت بغير ألف، وتشديد السين من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (ر)، (هـ)، والكلمة غير مضبوطة في (ض)، وكتب في حاشية (ح) نقلا عن الخطابي: «مسكت الشيء، وأمسكته بمعنى، قال الخطابي: فيه إضمار، وهو الرد، كأنه قال: من أصاب شيئا من هذا الفيء فأمسكه ثم رده». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٩١).

(٣) في (ني)، (هـ): «علينا به». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(٤) في (ر) وصحح عليه، (ني)، (هـ): «سبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، نسخة بحاشية (ر).

(٥) رُسمت في كل من (م)، (ض)، (ب) بمثناة تحتية ثم فاء ثم همزة ساكنة وياء معًا ثم هاء». والرسم المثبت من (ح)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٦) قوله: «علينا» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، وكُتب فوقه في (ح): «يريد: الخمس الذي جعله اللَّه في الفيء».

(٧) في (هـ): «وأخذ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، وكُتبت في (ني): «فأخذ». وأُصلحت إلى: «وأخذ».

(٨) وُضِع فوقه في (ط) علامة نسخة: «خ».

(٩) في حاشية (ب): «أي: الخيط الذي يدخل في الإبرة».

(١٠) في حاشية (ب): «أي: الإبرة».

(١١) في (هـ): «يديه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).

(١٢) «بضم الكاف وتشديد الباء: شعر مكفوف بعضه على بعض». «شرح مسلم» للنووي (١٤/ ١٠٨).

لِأُصْلِحَ بِهَا بَرْدَعَةً[١] لِي[٢]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَا كَانَ لِي وَلِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَهُوَ لَكَ»، فَقَالَ: أَمَّا إِذْ بَلَغَتْ مَا أَرَىٰ فَلَا أَرَبَ[٣] لِي فِيهَا، وَنَبَذَهَا[٤].

١٢٢- بَابٌ فِي الْإِمَامِ[٥] يُقِيمُ عِنْدَ الظُّهُورِ[٦] عَلَى الْعَدُوِّ بِعَرْصَتِهِمْ[٧]

○ [٢٦٨٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ. وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَا: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا غَلَبَ عَلَىٰ قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرْصَةِ ثَلَاثًا. قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ: إِذَا غَلَبَ قَوْمًا أَحَبَّ أَنْ يُقِيمَ بِعَرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا[٨].

١٢٣- بَابٌ فِي[٩] التَّفْرِيقِ بَيْنَ السَّبْيِ

○ [٢٦٨٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ

---

(١) قيدت في (م)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ): «بالذال المعجمة»، وقيدت في كل من (ح)، (ض)، (ل) «بالدال المهملة»، وكتب في حاشية (ح): «هي الحِلْسُ الَّذِي يُلْقَىٰ تَحْتَ الرَّحْلِ».
وفي «عون المعبود» (٧/ ٣٦٠): «بردعة بفتح الموحدة والدال المهملة، وقيل: بالمعجمة. وفي «القاموس»: إهمال ذاله أكثر».
(٢) قوله: «لي» ليس في (ر)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٣) «لا أرب»: بفتح الهمزة والراء، أي: لا حاجة. «شرح مسلم» للنووي (٧/ ٩٧).
(٤) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٣٢): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.
(٥) في (ر)، (ني)، (هـ): «باب الإمام». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٦) في (هـ): «الظهر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).
(٧) في (ل): «يعرضهم». وفي نسخة بحاشيتها: «يعرض العدو». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ل).
والعرصة: البقعة الواسعة التي لا بناء بها من دار وغيرها. «عون المعبود» (٧/ ٣٦١).
○ [٢٦٨٣] [التحفة: خ م د ت س ٣٧٧٠].
(٨) من قوله: «قومًا». إلىٰ هنا لحق بحاشية (ني)، وبعده. «صحَّ من الأصل». وزاد بعده في حاشية كل من (ر)، (هـ): «قال أبو داود: «كان يحيى بن سعيد يطعن في هذا الحديث؛ لأنه ليس من قديم حديث سعيد؛ لأنه تغير سنة خمس وأربعين، ولم يخرج هذا الحديث إلا بأخرة»، قال أبو داود: «يقال إن وكيعا حمل عنه في تغيره»». وكتب علىٰ أوله وآخره في حاشية (ر): «عـ ب».
(٩) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
○ [٢٦٨٤] [التحفة: د ١٠٢٨٦].

حَرْبٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ[(١)] ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أَبِي شَبِيبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ ﷺ ، أَنَّهُ فَرَّقَ بَيْنَ جَارِيَةٍ وَوَلَدِهَا ، فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، وَرَدَّ الْبَيْعَ[(٢)] .

١٢٤- بَابٌ فِي الرُّخْصَةِ[(٣)] فِي الْمُدْرِكِينَ[(٤)] يُفَرَّقُ بَيْنَهُمْ[(٥)]

ہ [٢٦٨٥] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ[(٦)] ، قَالَ : حَدَّثَنِي[(٧)] إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ وَأَمَّرَهُ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَغَزَوْنَا فَزَارَةَ ، فَشَنَنَّا الْغَارَةَ ، ثُمَّ نَظَرْتُ إِلَى عُنُقٍ[(٨)] مِنَ

---

(١) في حاشية كل من (م) ، (ط) : «يزيد فيه مقال ، وميمون لم يسمع من علي» .

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٢٦) وفي «السنن الصغير» (٣/ ٤٠٩) ، وفي «معرفة السنن» (١٣/ ٣١٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وزاد عقب هذا الحديث في (ر) ، (ني) ، (هـ) ، لحق مصحح عليه في (ب) ، حاشية (ط) وعليه «صح» : «قال أبو داود : «ميمون لم يدرك عليا ، قتل بالجماجم ، والجماجم سنة ثلاث وثمانين» . قال أبو داود : «و[في حاشية (ب) : «وقعة»] الحرة سنة ثلاث وستين ، وقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين [في : حاشية كل من (ب) ، (ط) : «وستين»» . وهو خطأ]» .

(٣) في (م) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) : «باب الرخصة» . والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ب) .

(٤) في (ر) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ل) ، وعليه «ت» ، نسخة بحاشية (ط) : «المدركات» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) . وكُتب في (ب) : «المدركين» . وأصلح بخط ولون مخالف إلى : «المدركات» .

(٥) في (ب) ، (ني) ، (هـ) : «بينهن» . وفي (ر) : «بينهم» ، وكأنه ضرب عليه ، وكتب في الحاشية : «بينهن» ، وصحح عليه ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

ہ [٢٦٨٥] [التحفة : م دق ٤٥١٥] .

(٦) في (ب) : «قال عكرمة» . وفي (ر) : «حدثني عكرمة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (هـ) : «حدثنا» ، وفوقه : «حدثني» دون رمز ، وهو المثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) .

(٨) ضبط في (م) ، (ب) بسكون النون ، وفي (ض) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) : بضمها ، وفي (ح) بالضم والسكون ، وكتب فوقه : «معا» ، وكتب في الحاشية : «أي : جماعة منهم» .

وفي حاشية (ر) : «العنق : الجماعة ، ومنه قوله تعالى : ﴿فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ [الشعراء : ٤]» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٩٣) .

النَّاسِ فِيهِ(١) الذُّرِّيَّةُ وَالنِّسَاءُ، فَرَمَيْتُ بِسَهْمٍ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْجَبَلِ(٢)، فَقَامُوا(٣)، فَجِئْتُ بِهِمْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِيهِمُ امْرَأَةٌ مِنْ فَزَارَةَ عَلَيْهَا(٤) قِشْعٌ(٥) مِنْ أَدَمٍ، مَعَهَا بِنْتٌ(٦) لَهَا مِنْ أَحْسَنِ الْعَرَبِ، فَنَفَّلَنِي أَبُو بَكْرٍ ابْنَتَهَا، فَقَدِمْتُ(٧) الْمَدِينَةَ، فَلَقِيَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ الْمَرْأَةَ». فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَعْجَبَتْنِي، وَمَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا. فَسَكَتَ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ مِنَ الْغَدِ لَقِيَنِي(٨) رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ(٩): «يَا سَلَمَةُ، هَبْ لِيَ(١٠) الْمَرْأَةَ، لِلَّهِ أَبُوكَ»(١١). فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ(١٢)، مَا كَشَفْتُ لَهَا ثَوْبًا وَهِيَ لَكَ. فَبَعَثَ بِهَا إِلَىٰ أَهْلِ مَكَّةَ وَفِي أَيْدِيهِمْ أَسْرَىٰ(١٣) فَفَدَاهُمْ(١٤) بِتِلْكَ الْمَرْأَةِ.

---

(١) في (ب)، (ر): «فيهم»، وفوقه في (ر) رمز غير واضح. والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٢) في (ل)، (ط)، (هـ): «الخيل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (ني).

(٣) قوله: «فقاموا» لحق غير مصحح عليه في (ط)، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٤) في المطبوع: «وعليها». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٥) ضبط في (م)، (ض)، (هـ) بكسر القاف، وفي راء بفتحها، وفي (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني) بالوجهين، وفوقه في (ح)، (ني): «معا»، وكتب في حاشية (ح): «أي: جلد». وفي حاشية (ب): «أي: قطعة من أدم». وفي حاشية (ر): «القشع: الجلد، وفيه لغتان: قَشْع، وقِشْع، ومنه قشعت الشيء: إذا أخذت قشره، والقشاعة ما أخذته من جلدة وجه الأرض». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٢٩٣).

(٦) في (ر)، (ني)، (هـ): «ابنة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) في (ب): «وقدمت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٨) صحح عليه في (ض). (٩) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتها: «فقال لي»، وعليه: «خ ب».

(١٠) قوله: «لي» كُتب في (ل) بين الأسطر بلون مخالف.

(١١) كتب فوقه في (ح): «قال أبو البقاء: «هو في حكم القسم»». وفي «شرح مسلم» للنووي (٢/ ١٧١): «كلمة مدح تعتاد العرب الثناء بها، فإن الإضافة إلى العظيم تشريف، ولهذا يُقال: بيت اللَّه، وناقة اللَّه. قال صاحب «التحرير»: «فإذا وجد من الولد ما يُحمد قيل له: للَّه أبوك حيث أتى بمثلك»».

(١٢) قوله: «واللَّه» كُتب في (ط) بين الأسطر دون تصحيح.

(١٣) في (م): «أُسَرَاء»، وفي (ب): «أسارىٰ». والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(١٤) في المطبوع: «ففاداهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

١٢٥- بَابُ(١) الْمَالِ يُصِيبُهُ الْعَدُوُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ يُدْرِكُهُ صَاحِبُهُ فِي الْغَنِيمَةِ(٢)

٥ [٢٦٨٦] حدثنا صَالِحُ بْنُ سُهَيْلٍ(٣)، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ - يَعْنِي: ابْنَ أَبِي زَائِدَةَ(٤) -، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ غُلَامًا لِابْنِ عُمَرَ أَبَقَ إِلَى الْعَدُوِّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ(٥) الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى ابْنِ عُمَرَ، وَلَمْ يُقْسَمْ(٦).

٥ [٢٦٨٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ - الْمَعْنَىٰ -، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهَا الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ(٧) عَلَيْهِمُ(٨) الْمُسْلِمُونَ، فَرُدَّ(٩) عَلَيْهِ(١٠) فِي زَمَنِ(١١) رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(١٢). وَأَبَقَ

---

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (ني)، (هـ). وفي (ض)، (ل): «باب في». والمثبت من (م)، (ح)، (ب)، (ط).

(٢) قوله: «في الغنيمة» ليس في (ط)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).
وصحح في (م)، (ض) على قوله: «الغنيمة».

٥ [٢٦٨٦] [التحفة: د ٨١٣٥].

(٣) في نسخة بحاشية (ر): «سهل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر) وعليه «صح»، (ني)، (هـ).

(٤) في (ح)، (ض): «ابن زائدة». والمثبت من (م)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (ر)، (هـ).

(٥) في (ر): «عليهم». وصحح عليه، وفي الحاشية: «عليه». وصحح عليه.

(٦) أخرجه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٢٦٠) قال: «روينا من طريق أبي داود...» فذكره.
وفي حاشية (ر) عقب هذا الحديث: «قال أبو داود: «وقال غيره: ردَّه عليه خالد بن الوليد»». وكتب فوقه: «بـ» أي: أنها من رواية ابن الأعرابي.

٥ [٢٦٨٧] [التحفة: خت د ق ٧٩٤٣].

(٧) في (ني): «وظهر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ).

(٨) صحح عليه في (ض).

(٩) في (ر): «فرده». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر) وعليه «صح».

(١٠) في (هـ): «عليهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).

(١١) في (ر): «زمان». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

(١٢) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

عَبْدٌ لَهُ ، فَلَحِقَ بِأَرْضِ الرُّومِ ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ[(١)] الْمُسْلِمُونَ ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ[(٢)] النَّبِيِّ ﷺ .

١٢٦- بَابٌ فِي عَبِيدِ الْمُشْرِكِينَ يَلْحَقُونَ[(٣)] بِالْمُسْلِمِينَ فَيُسْلِمُونَ

○ [٢٦٨٨] حدثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يَحْيَى الْحَرَّانِيُّ[(٤)] ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ - يَعْنِي[(٥)] : ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبَانِ بْنِ صَالِحٍ ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ : خَرَجَ عِبِدَّانٌ[(٦)] إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - يَعْنِي : يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ - قَبْلَ الصُّلْحِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ مَوَالِيهِمْ فَقَالُوا[(٧)] : يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ ، مَا خَرَجُوا إِلَيْكَ رَغْبَةً فِي دِينِكَ ، وَإِنَّمَا خَرَجُوا هَرَبًا مِنَ الرِّقِّ ، فَقَالَ نَاسٌ : صَدَقُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رُدَّهُمْ إِلَيْهِمْ . فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ : «مَا أُرَاكُمْ تَنْتَهُونَ

---

(١) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «عليه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٢) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «يعني : بعد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) الضبط بفتح الياء من (م) ، (ل) ، وفي (ر) ، (ني) بضمها .

○ [٢٦٨٨] [التحفة : دت ١٠٠٨٨] .

(٤) في حاشية كل من (ر) ، (هـ) : «قال أبو داود : "يقولون : أول مدينة وضعت على الأرض بعد نوح حران"» . وكتب فوقه : «عـ عـ» . وفوق الرمز في (ر) : «صح» لأبي عيسىٰ . وبعد هذا القول في (هـ) : «طرة» .

(٥) قوله : «يعني» . لحق غير مصحح عليه في (ط) . وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) ضبطت في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «عُبْدَان» . وفي (م) ، (ض) ، (ط) وضبب عليه : «عِبِدَّان» ، وفي (ل) بالوجهين معًا ، وفي (ب) : «عِبدَان» . وفي حاشية (م) : «صوابه : عِبِدًّا ، بلا نون ، بكسر العين والباء وتشديد الدال ، جمع عبد ، وليس مثنى ، بدليل : مواليهم . وهو مقصور ممدود» .

وقال الفيروز آبادي في «القاموس» (مادة : عبد) : «الجمع : عبدون ، وعبيد ، وأعبد ، وعباد ، وعبدان ، وعبدان ، بكسرتين مشددة الدال» .

وقال صاحب «العون» (٧/ ٣٦٨) : «بكسر العين وضمها ، وسكون الباء : جمع عبد ، بمعنىٰ : المملوك ، وجاء بكسر العين والباء وتشديد الدال ، لكن قيل : الرواية في الحديث بالتخفيف» ، كذا في «فتح الودود» .

(٧) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «قالوا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ حَتَّىٰ يَبْعَثَ اللَّهُ ﷻ[(١)] عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَىٰ هَـٰذَا» ، وَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّهُمْ ، وَقَالَ : «هُمْ عُتَقَاءُ اللَّهِ ﷻ»[(٢)] .

١٢٧- بَابٌ فِي إِبَاحَةِ[(٣)] الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ

○ [٢٦٨٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ[(٤)] الزُّبَيْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ جَيْشًا غَنِمُوا فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا وَعَسَلًا ، فَلَمْ يُؤْخَذْ مِنْهُمُ الْخُمُسُ .

○ [٢٦٩٠] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، وَالْقَعْنَبِيُّ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ ، عَنْ حُمَيْدٍ - يَعْنِي[(٥)] : ابْنَ هِلَالٍ[(٦)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغَفَّلٍ[(٧)] ، قَالَ : دُلِّيَ جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ ، قَالَ : فَأَتَيْتُهُ فَالْتَزَمْتُهُ ، قَالَ : ثُمَّ قُلْتُ : لَا أُعْطِي مِنْ هَذَا أَحَدًا الْيَوْمَ شَيْئًا ، قَالَ : فَالْتَفَتُّ ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَبَسَّمُ إِلَيَّ[(٨)] .

---

(١) لفظ الجلالة كُتب في (ط) بين الأسطر دون تصحيح .

(٢) أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٣/ ٤٢٣) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه . . .» فذكره .

(٣) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «باب إباحة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٦٨٩] [التحفة : د ٧٨١١] .

(٤) زاد بعده في حاشية (ر) : «بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير» . وفوقه : «ب» .

وفي حاشية (هـ) : «هو إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير» .

وفي حاشية (ل) : «أبو إسحاق إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن عبد اللَّه بن الزبير ، وقد جعله ابن أبي حاتم ، وابن حبان من ولد مصعب بن الزبير ، مات سنة ثلاثين ومائتين [في حاشية (ل) : «ومائة . وهو خطأ»] ، روىٰ عنه (ل)» . وبعده : (ط) .

○ [٢٦٩٠] [التحفة : خ م د س ٩٦٥٦] .

(٥) قوله : «يعني» ليس في (ر) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

(٦) صحح عليه في (ض) .

(٧) صحح عليه في (ني) .

(٨) أخرجه الصالحي في «معجم شيوخ السبكي» (ص٤٢٥) بإسناده إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب ، «قال : أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي ، قال : أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي ، قال : حدثنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني . . .» فذكره .

=

١٢٨- بَابٌ فِي النَّهْيِ[(١)] عَنِ النُّهْبَى[(٢)] إِذَا كَانَ فِي الطَّعَامِ قِلَّةٌ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ[(٣)]

○ [٢٦٩١] حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، يَعْنِي: ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ[(٤)] قَالَ: كُنَّا مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ بِكَابُلَ[(٥)]، فَأَصَابَ النَّاسُ[(٦)] غُنَيْمَةً[(٧)] فَانْتَهَبُوهَا، فَقَامَ خَطِيبًا، فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ النُّهْبَى[(٨)]. فَرَدُّوا مَا أَخَذُوا، فَقَسَمَهُ[(٩)] بَيْنَهُمْ.

○ [٢٦٩٢] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ[(١٠)]، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قُلْتُ[(١١)]: هَلْ كُنْتُمْ

= وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٣/ ١٨٧)، وفي «دلائل النبوة» (٤/ ٢٤١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(١) في (ر)، (ني)، (هـ): «باب النهي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) قال الخطابي: «النهبى: اسم مبني على فعلى من النهب، كالرغبى من الرغبة». اهـ. «معالم السنن» (٢/ ٢٩٦). وفي «العون» (٧/ ٣٧١): «المراد بالنهبى: أخذ مال الغنيمة بلا تقسيم». اهـ.

(٣) في (ل)، (ر)، (ني)، (هـ): «في أرض العدو إذا كان في الطعام قلة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط).

○ [٢٦٩١] [التحفة: د ٩٦٩٨].

(٤) صحح عليه في (ني)، وفي حاشية كل من (م)، (ل)، (ر)، (ني): «أبو لبيد [لا (ل): هذا] اسمه: لمازة بن زبّار [لا (ل): الجهضمي]». وبنحوه في حاشية (هـ). وبعده في حاشية (ل): (ط).

(٥) في حاشية (ب): «بضم الباء: مدينة من بلاد الترك».

(٦) الضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٧) ضبط في (ض)، (هـ): «غَنيمةً». والضبط المثبت بالتصغير من (م)، (ب)، (ر)، (ني).

(٨) في حاشية (ح): «هي فُعلى من النهب، كالرُّغبى من الرغبة».

(٩) في حاشية (ل): «فقسمتها». وعليه «ت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

○ [٢٦٩٢] [التحفة: د ٥١٧٢].

(١٠) في (ر)، (ني)، (هـ): «المجالد». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (هـ).

(١١) قوله: «قلت» ليس في (هـ)، وبعده في حاشية (ر): «له». وعليه: «بـ».

تُخَمِّسُونَ[(١)] - يَعْنِي[(٢)] : الطَّعَامَ - فِي[(٣)] عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ : أَصَبْنَا طَعَامًا يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ فَيَأْخُذُ مِنْهُ مِقْدَارَ مَا يَكْفِيهِ[(٤)] ثُمَّ يَنْصَرِفُ .

○ [٢٦٩٣] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَاصِمٍ ، يَعْنِي : ابْنَ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَجَهْدٌ[(٥)] ، وَأَصَابُوا[(٦)] غَنَمًا[(٧)] فَانْتَهَبُوهَا ، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَغْلِي إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْشِي عَلَىٰ قَوْسِهِ فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِهِ ، ثُمَّ جَعَلَ يُرَمِّلُ[(٨)] اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ ، ثُمَّ قَالَ : «إِنَّ النُّهْبَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ الْمَيْتَةِ» ، أَوْ : «إِنَّ الْمَيْتَةَ لَيْسَتْ بِأَحَلَّ مِنَ النُّهْبَةِ» - الشَّكُّ مِنْ هَنَّادٍ[(٩)] .

١٢٩- بَابٌ فِي[(١٠)] حَمْلِ الطَّعَامِ مِنْ أَرْضِ الْعَدُوِّ

● [٢٦٩٤] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو[(١١)] بْنُ

---

(١) ضبط في (ب) : «تَخْمِسُون» . والضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .
(٢) قوله : «يعني» ليس في (ر) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، لحق غير مصحح عليه في حاشية (ط) .
(٣) في حاشية (ط) وعليه صح : «على» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .
(٤) في حاشية (هـ) : «يغنيه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .
○ [٢٦٩٣] [التحفة : د ١٥٦٦٢] .
(٥) في (ح) : «وجهدوا» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) ، (ك) .
(٦) في (ط) ، (ر) ، (ني) ، (ك) : «فأصابوا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) .
(٧) إلى هنا انتهى ما كُتب في (س) بخط مخالف .
(٨) صحح فوقه في (ني) ، والمعنى : يُلَتُّ بالرمل ؛ لئلا يُنتفع به . (انظر : النهاية ، مادة : رمل) .
(٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
(١٠) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
● [٢٦٩٤] [التحفة : د ١٥٦٥٨] .
(١١) في (هـ) : «محمد» . وهو تصحيف ظاهر ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

الْحَارِثِ : أَنَّ ابْنَ حَرْشَفٍ[١] الْأَزْدِيَّ[٢] حَدَّثَهُ ، عَنِ الْقَاسِمِ مَوْلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كُنَّا نَأْكُلُ الْجزَرَ[٣] فِي الْغَزْوِ ، وَلَا نَقْسِمُهُ ، حَتَّىٰ إِنْ كُنَّا لَنَرْجِعُ إِلَىٰ رِحَالِنَا وَأَخْرِجَتُنَا[٤] مِنْهُ[٥] مُمْلَاةٌ[٦] .

١٣٠- بَابٌ فِي[٧] بَيْعِ الطَّعَامِ إِذَا فَضَلَ عَنِ النَّاسِ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ .

٥[٢٦٩٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّىٰ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ حَمْزَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا[٨] أَبُو عَبْدِ الْعَزِيزِ - شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْأُرْدُنِّ[٩] ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ ، عَنْ

---

(١) في (ح) ، (ض) ، (ل) : «خرشف» بالخاء المعجمة ، وفي (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «حرشف» بالحاء المهملة ، وصحح عليه في (ني) ، وكأنه في (هـ) بالوجهين معًا .

وضبط في (ض) ، (ل) بفتح الخاء والشين المعجمتين ، وضُبط في (ب) بضم الحاء المهملة والشين المعجمة ، وفي (ل) ، (ر) ، (س) : بفتحهما .

وقال الحافظ في «اللسان» (٧/ ٤٩١) : «ابن حرشف بمهملتين ثم معجمة الأزدي» . وانظر : «الخلاصة» للخزرجي (ص٤٧٣) .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) مصحح عليه ، حاشية كل من (ح) مصحح عليه ، (هـ) : «الأردني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .

(٣) في (ض) ، (ر) : «الجُزُر» . بضم الجيم والزاي ، وفي (م) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، نسخة بحاشية (ض) وعليه «صح» : بفتح الجيم والزاي ، وفي (ب) بالضبطين معًا .

وكتب في حاشية (ح) : «هو النبات المعروف الذي يؤكل ويطبخ» .

(٤) «جمع خُرْج ، وهو وعاء معروف» . (انظر : المصباح المنير ، مادة : خرج) .

(٥) قوله : «منه» . لحق بكل من (ني) ، (هـ) ، وعليه في (ني) : «أصل» ، ولم يصحح عليه في (هـ) ، وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) .

(٦) في (ح) ، (س) ، (هـ) : «مملأة» ، وفي (ب) ، حاشية (ل) وعليه «ت» : «مُمَلَّاة» ، وفي (ني) بالوجهين معًا ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٦١) ، «معرفة السنن» (١٣/ ١٨٩) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٧) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وقوله : «في» ليس في (ل) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

٥[٢٦٩٥][التحفة : د ١١٣٣٤] .

(٨) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٩) صحح عليه في (ب) . وفي حاشية (هـ) : «اسمه يحيىٰ بن عبد العزيز» .

عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ : رَابَطْنَا مَدِينَةَ قِنَّسْرِينَ(١) مَعَ شُرَحْبِيلَ بْنِ السَّمِطِ(٢) ، فَلَمَّا فَتَحَهَا أَصَابَ فِيهَا غَنَمًا وَبَقَرًا ، فَقَسَمَ فِينَا طَائِفَةً مِنْهَا ، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ ، فَلَقِيتُ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ فَحَدَّثْتُهُ ، فَقَالَ مُعَاذٌ : غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ فَأَصَبْنَا(٣) فِيهَا غَنَمًا ، فَقَسَمَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَائِفَةً ، وَجَعَلَ بَقِيَّتَهَا فِي الْمَغْنَمِ(٤) .

١٣١- بَابٌ فِي(٥) الرَّجُلِ يَنْتَفِعُ مِنَ الْغَنِيمَةِ بِالشَّيْءِ(٦)

○[٢٦٩٦] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَى ، قال أبو داود(٧) : وَأَنَا لِحَدِيثِهِ أَتْقَنُ - قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ(٨) مَوْلَى تُجِيبَ(٩) ، عَنْ حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ ، عَنْ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْكَبْ دَابَّةً

---

(١) ضبط في (ض) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، بكسر القاف ، وكسر النون المشددة ، وضبط في (م) ، (ح) ، (ل) ، (ني) وصحح عليه : بكسر القاف ، وفتح النون المشددة .
وفي «معجم البلدان» (٤/ ٤٠٣) : «بكسر أوله ، وفتح ثانيه وتشديده وقد كسره قوم ، ثم سين مهملة» .

(٢) ضبط في (ض) بكسر السين المهملة المشددة ، وسكون الميم ، وفي (م) ، (ط) بفتح السين المهملة المشددة ، وكسر الميم ، وفي (هـ) بالوجهين معًا .

(٣) في حاشية (ر) : «فأصاب» . وعليه : «خ بـ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (هـ) .

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٦٠) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٥) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) .

(٦) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بشيء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

○[٢٦٩٦][التحفة : دت ٣٦١٥] .

(٧) قوله : «قال أبو داود» ليس (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في حاشية (ر) : «أبو مروان» وعليه : «خ بـ» .

(٩) صحح عليه في «هـ» .

مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَعْجَفَهَا(١) رَدَّهَا فِيهِ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَلْبَسْ ثَوْبًا مِنْ فَيْءِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّىٰ إِذَا أَخْلَقَهُ(٢) رَدَّهُ فِيهِ».

١٣٢- بَابٌ فِي(٣) الرُّخْصَةِ فِي السِّلَاحِ يُقَاتَلُ بِهِ فِي الْمَعْرَكَةِ

• [٢٦٩٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا(٤) إِبْرَاهِيمُ - يَعْنِي: ابْنَ يُوسُفَ(٥) بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيَّ(٦) - عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ(٧)، حَدَّثَنِي أَبُو عُبَيْدَةَ(٨)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: مَرَرْتُ فَإِذَا أَبُو جَهْلٍ صَرِيعٌ قَدْ ضُرِبَتْ رِجْلُهُ، فَقُلْتُ: يَا عَدُوَّ اللَّهِ، يَا أَبَا جَهْلٍ، قَدْ أَخْزَىٰ اللَّهُ الْأَخِرَ(٩). قَالَ: وَلَا أَهَابُهُ عِنْدَ ذَلِكَ. فَقَالَ: أَبْعَدُ(١٠) مِنْ

(١) كتب فوقها في (ح): «أي: أهزلها».

(٢) أي: أبلاه.

(٣) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). وقوله: «في» ليس في (ل)، (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط).

• [٢٦٩٧] [التحفة: د س ٩٦١٩].

(٤) في (ل)، (ر): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) بعده في (ر)، (س)، (ني): «قال أبو داود: «هو إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي، عن أبيه»». وقوله: «بن أبي إسحاق» لحق في (ني) غير مصحح عليه، وكتب تحته: «هو الصحيح». كأنه تصحيح لقوله: «ابن إسحاق».

وقوله: «ابن إسحاق». في حاشية (هـ)، وعليه: «ب»، وقوله: «السبيعي» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، وفوقه في (ر): «ب».

(٦) قوله: «بن أبي إسحاق السبيعي» ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٧) زاد بعده في (هـ): «هو السبيعي».

(٨) في حاشية (ل): «أبو عبيدة هذا هو ابن عبد اللَّه بن مسعود، قيل: اسمه عامر، وقيل: اسمه كنيته، ولم يسمع من أبيه». وبنحوه مختصرًا في حاشية (ل).

(٩) ضبط في (ح)، (ض)، (ب)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ) بكسر الخاء، وصحح عليه في (س)، وفي (م) بالفتح والكسر معًا، وكُتب بجواره في (م)، (ني): «مقصور». وكُتب تحت الكلمة في (ح): «بوزن الكَبِد: هو الأبعد المتأخِّر عن الخير».

(١٠) ضبب عليه في (س)، وكُتب في الحاشية: «أعمد من رجل». بالميم بعد العين، ثم ذكر بعض كلام الخطابي الآتي. وفي حاشية (هـ): «أبعد [هكذا جاءت] الرواية، والصواب أعمد». =

رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ ، فَضَرَبْتُهُ بِسَيْفٍ[(١)] غَيْرِ طَائِلٍ[(٢)] ، فَلَمْ يُغْنِ شَيْئًا ، حَتَّىٰ سَقَطَ سَيْفُهُ[(٣)] مِنْ يَدِهِ ، فَضَرَبْتُهُ حَتَّىٰ بَرَدَ[(٤)] .

١٣٣- بَابٌ فِي[(٥)] تَعْظِيمِ الْغُلُولِ

ه[٢٦٩٨] حدثنا مُسَدَّدٌ ، أَنَّ يَحْيَىٰ بْنَ سَعِيدٍ[(٦)] وَبِشْرَ بْنَ الْمُفَضَّلِ حَدَّثَاهُمْ[(٧)] ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ[(٨)] ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ[(٩)] ، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ تُوُفِّيَ يَوْمَ خَيْبَرَ ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ[(١٠)] لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ : «صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ» . فَتَغَيَّرَتْ وُجُوهُ النَّاسِ لِذَلِكَ ، فَقَالَ :

= وفي «معالم السنن» (٢/ ٢٩٩) : «قوله : «أبعد من رجل» . هكذا رواه أبو داود ، وهو غلط ، إنما هو : «أعمد من رجل» . بالميم بعد العين ، وهي كلمة للعرب معناها كأنه يقول : هل زاد على رجل قتله قومه . يُهَوِّن على نفسه ما حل بها من الهلاك . حكاها أبو عبيدة ، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى» . ونُقل قول الخطابي هذا في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) .

وضبطت : «أبعد» . في (ض) : «أَبْعَدَ» . وفي (ط) : «أَبْعِدْ» . والضبط المثبت من (م) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بالسيف» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) كتب في حاشية (ح) : «قال الخطابي : «أي : غير ماض ، وأصل الطائل النفع والفائدة» ، وقال في «النهاية» : «أي : غير رفيع ولا نفيس»» .

(٣) قوله : «سيفه» . خُرِّج له في (ض) ، وليس في الحاشية شيء .

(٤) كتب تحتها في (ح) ، وفي حاشية (ر) : «أي : مات» .

(٥) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وأثبتناه من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

ه[٢٦٩٨] [التحفة : د س ق ٣٧٦٧] .

(٦) في حاشية (ب) : «أي : القطان» .

(٧) في حاشية (هـ) دون رمز : «حدثانا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) في حاشية (ب) : «أي : الأنصاري» .

(٩) قوله : «الجهني» ليس في (س) ، (ني) ، (هـ) ، وأثبتناه من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، لحق بحاشية (ر) مصحح عليه .

(١٠) قوله : «ذلك» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وأثبتناه من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

«إِنَّ صَاحِبَكُمْ غَلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». فَفَتَّشْنَا مَتَاعَهُ فَوَجَدْنَا فِيهِ(١) خَرَزًا مِنْ خَرَزِ يَهُودَ لَا تُسَاوِي(٢) دِرْهَمَيْنِ.

٥[٢٦٩٩] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الدِّيلِيِّ(٣)، عَنْ أَبِي الْغَيْثِ(٤) مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ، فَلَمْ نَغْنَمْ(٥) ذَهَبًا وَلَا وَرِقًا إِلَّا الثِّيَابَ وَالْمَتَاعَ وَالْأَمْوَالَ. قَالَ: فَوَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْوَ وَادِي الْقُرَىٰ، وَقَدْ أُهْدِيَ لِرَسُولِ(٦) اللَّهِ ﷺ عَبْدٌ أَسْوَدُ يُقَالُ لَهُ: مِدْعَمٌ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِوَادِي الْقُرَىٰ، فَبَيْنَا(٧) مِدْعَمٌ يَحُطُّ رَحْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ النَّاسُ: هَنِيئًا لَهُ الْجَنَّةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ(٨) ﷺ: «كَلَّا، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّ الشَّمْلَةَ الَّتِي أَخَذَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ مِنَ الْمَغَانِمِ(٩) لَمْ تُصِبْهَا الْمَقَاسِمُ لَتَشْتَعِلُ(١٠) عَلَيْهِ نَارًا»، فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ جَاءَ رَجُلٌ بِشِرَاكٍ أَوْ شِرَاكَيْنِ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

---

(١) قوله: «فيه» ليست في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وأثبتناه من (ح).

(٢) في (ل)، (ب)، (ني)، (هـ): «يساوي». بمثناة تحتية، والمثبت بالمثناة الفوقية من (م)، (ض)، (ح)، (ر).

٥[٢٦٩٩][التحفة: خ م د س ١٢٩١٦].

(٣) قوله: «الديلي» ليس في (س). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، ورسم في حاشية (ب): «الدُّءَلِيّ».

(٤) كُتب فوقه في (ب): «سالم».

(٥) في (ض): «يغنم» بالمثناة التحتية، وحرف المضارعة غير منقوط في (ح)، (ط)، (س)، والكلمة غير واضحة في (ر)، والمثبت بالنون من (م)، (ل)، (ب)، (ني)، (هـ).

(٦) في (س): «إلى رسول اللَّه» وصحح عليه، وفي حاشيتها: «لرسول» وعليه «خ و».

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فبينما»، وفي (ب): «وبينما». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٨) في (ط): «النبي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (ني): «الغنائم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (هـ).

(١٠) في (ني)، نسخة بحاشية (س): «لَتُشعَل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ)، نسخة بحاشية (ني)، وصحح عليه في كل من (ض)، (س).

«شِرَاكٌ مِنْ نَارٍ» ، أَوْ قَالَ : «شِرَاكَانِ[(١)] مِنْ نَارٍ»[(٢)] .

١٣٤- بَابٌ فِي الْغُلُولِ[(٣)] إِذَا كَانَ يَسِيرًا يَتْرُكُهُ[(٤)] الْإِمَامُ وَلَا يُحْرِقُ رَحْلَهُ[(٥)] .

٥[٢٧٠٠] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ[(٦)] ، أَخْبَرَنَا[(٧)] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَوْذَبٍ[(٨)] ، حَدَّثَنِي عَامِرٌ[(٩)] - يَعْنِي[(١٠)] : ابْنَ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ[(١١)] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو[(١٢)] قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَصَابَ غَنِيمَةً

---

(١) في حاشية (هـ) دون رمز : «شراكين» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) .

(٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٣٦٥) : «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، قال : أنبأنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب الغلول» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) . وقوله : «باب» . كُتب في (ر) بخط مخالف ، وصحح عليه .

(٤) في (س) : «فتركه» . وفي (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، وصحح عليه في كل من (ض) ، (ر) : «يتركه» . ورُسمت في (هـ) بالوجهين معًا .

(٥) قوله : «ولا يحرق رحله» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

٥[٢٧٠٠][التحفة : د ٨٨٣٨] .

(٦) قوله : «بن موسىٰ» ليس في (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ر) ، (هـ) ، وزاد بعده في (ر) ، (س) ، حاشية (ط) : «الفراء» .

(٧) في (ب) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) صحح فوقه في «هـ» .

(٩) في حاشية (م) : «عامر أخرج له مسلم ، وتكلم فيه غير واحد» .

(١٠) قوله : «يعني» ليس في (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، وضرب فوقه في (ر) .

(١١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «عبد الله بن بريدة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٢) هكذا في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، «سنن البيهقي» (٦/ ٢٩٣) ، وصحح فوقه في (ر) ، (س) ، (ني) .

وكُتب في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (ني) : «عُمر» ، وفوقه في حاشية كل من (ر) ، (س) : «بـ» . وفوقه في حاشية (ني) : «صح» ، وتحته : «عندع . . .» .

أَمَرَ بِلَالًا فَنَادَىٰ فِي النَّاسِ ، فَيَجِيئُونَ بِغَنَائِمِهِمْ ، فَيُخَمِّسُهُ[١] وَيَقْسِمُهُ ، فَجَاءَ رَجُلٌ بَعْدَ ذَٰلِكَ بِزِمَامٍ[٢] مِنْ شَعَرٍ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، هَذَا فِيمَا كُنَّا أَصَبْنَا[٣] مِنَ الْغَنِيمَةِ[٤] . فَقَالَ[٥] : «أَسَمِعْتَ بِلَالًا نَادَىٰ[٦] ؟» . ثَلَاثًا ، قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «فَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَجِيءَ بِهِ؟» . فَاعْتَذَرَ[٧] ، فَقَالَ[٨] : «كُنْ أَنْتَ تَجِيءُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَلَنْ أَقْبَلَهُ عَنْكَ» .

١٣٥- بَابٌ فِي عُقُوبَةِ[٩] الْغَالِّ

○[٢٧٠١] حدثنا النُّفَيْلِيُّ وَسَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ - قَالَ[١٠] النُّفَيْلِيُّ : الْأَنْدَرَاوَرْدِيُّ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَائِدَةَ[١١] قَالَ : دَخَلْتُ مَعَ مَسْلَمَةَ أَرْضَ الرُّومِ ، فَأُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ غَلَّ ، فَسَأَلَ[١٢] سَالِمًا عَنْهُ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ

---

(١) في (ب) : «فَيَخْمِسُهُ» . والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ر) .
(٢) الزمام : ما تشد به (الدابة) من حبل أو سير لتقاد به ، والجمع : أَزِمَّة . (انظر : النهاية ، مادة : زمم) .
(٣) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أصبناه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .
(٤) قوله : «من الغنيمة» . لحق مصحح عليه في (س) ، وعليه : «خ» .
(٥) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .
(٦) في (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ينادي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، حاشية كل من (ر) ، (هـ) ، وفوقه في حاشية (ر) : «ع بـ» . وفي حاشية (هـ) : «بـ لو» .
(٧) زاد بعده في (ب) ، (ر) : «إليه» . وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٨) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب عقوبة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
○[٢٧٠١] [التحفة : د ت ٦٧٦٣ ، د ت ١٠٥٢٥] .
(١٠) قوله : «قال» ليس في (هـ) .
(١١) بعده في لحق في (ر) ، (س) ، حاشية (هـ) : «قال أبو داود : «وصالح هذا أبو واقد»» . وكتب فوقه في جميعها : «بـ» . إشارة إلى رواية ابن الأعرابي . وصحح عليه في جميعها .
وفي حاشية كل من (س) : «قال البخاري : «صالح بن محمد [لا (هـ) : بن زائدة] أبو واقد الليثي ، تركه سليمان بن حرب ، منكر الحديث ، [لا (هـ) : روى عن سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر رفعه : «من غَلَّ فأحرقوا متاعه» .]»» [(هـ) : «ذكر أبو عمر بن عبد البر في كتاب «الأسماء والكنى» له أنَّ أحمد بن حنبل] قال أحمد : «ما أرى بحديثه بأسًا»» .
(١٢) في (هـ) : «قال : فسألنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ عُمَرَ بْنِ[1] الْخَطَّابِ ﵁، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَجَدْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ غَلَّ فَأَحْرِقُوا مَتَاعَهُ وَاضْرِبُوهُ». قَالَ: فَوَجَدْنَا فِي مَتَاعِهِ مُصْحَفًا، فَسَأَلَ سَالِمًا[2] عَنْهُ، فَقَالَ: بِعْهُ وَتَصَدَّقْ بِثَمَنِهِ[3].

● [٢٧٠٢] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ[4]، أَخْبَرَنَا[5] أَبُو إِسْحَاقَ[6]، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ الْوَلِيدِ بْنِ هِشَامٍ وَمَعَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَغَلَّ رَجُلٌ مِنَّا[7] مَتَاعًا، فَأَمَرَ الْوَلِيدُ بِمَتَاعِهِ فَأُحْرِقَ، وَطِيفَ بِهِ، وَلَمْ يُعْطِهِ سَهْمَهُ[8].

قال أبوداود: وَهَذَا[9] أَصَحُّ الْحَدِيثَيْنِ، رَوَاهُ[10] غَيْرُ وَاحِدٍ: أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ هِشَامٍ

---

(١) صحح فوقه في «هـ».

(٢) في (ب)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر): «فَسُئِل سالم». وفوقه في حاشية (ر): «سـ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، وفوقه في (ر) رمز غير واضح، وصحح عليه.

(٣) في حاشية (م): «"باطل ليس بشيء"، قاله المنذري».

والحديث قال فيه المزي: «هكذا ذكره أبو القاسم هاهنا، ولم يذكره في مسند عمر، وهو عند أبي داود: عن عمر بن الخطاب في جميع الأصول، وكذلك هو عند الترمذي في بعض النسخ».

والحديث أخرجه البيهقي في «معرفة السنن» (١٣/ ٢٧٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وذكره الحافظ في «التغليق» (٣/ ٤٦٤)، فقال: «قال أبو داود...» فذكره.

● [٢٧٠٢] [التحفة: د ت ٦٧٦٣، د ١٩٥٢٢].

(٤) زاد في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، لحق بحاشية (ط) غير مصحح عليه: «الأنطاكي». وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب).

(٥) في (هـ): «قال».

(٦) في «التغليق»: «هو الفزاري».

(٧) قوله: «منَّا» ليس في (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، «تغليق التعليق»، والمثبت من (ح) بين الأسطر وصحح عليه، (ط).

(٨) ذكره الحافظ في «التغليق» (٣/ ٤٦٤)، فقال: «قال أبو داود...» فذكره.

(٩) في (ب)، (ط)، (ني): «هذا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (س)، (هـ).

(١٠) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ورواه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

حَرَّقَ[(١)] رَحْلَ زِيَادِ شَعَرٍ[(٢)] - وَكَانَ قَدْ غَلَّ - وَضَرَبَهُ[(٣)] .

ه [٢٧٠٣] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ[(٤)] ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما حَرَّقُوا[(٥)] مَتَاعَ الْغَالِّ وَضَرَبُوهُ .

قال أبو داود[(٦)] : وَزَادَ فِيهِ عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ - وَلَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ : وَمَنَعُوهُ سَهْمَهُ .

ه [٢٧٠٤] وحدثنا بِهِ[(٧)] الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ وَعَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ[(٨)] ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ . . . قَوْلَهُ .

---

(١) في (ب) : «حَرَقَ» . بتخفيف الراء . والضبط المثبت بتشديد الراء من (م) ، (ض) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (م) ، (ض) ، (ب) ، (ل) ، (ط) ، «تحفة الأشراف» : «بن سعد» ، وفي (ح) : «سعر» وفوقه السين علامة إهمال ، والمثبت من (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وصحح عليه في (ني) .
وفي حاشية (ل) ، وفوقه : «ت» : ««رحل زياد شَعَر» . وفيه : قال ابن ناصر : في نسخة الخطيب : «رحل زياد بن سعد»» ، وبخطه في الحاشية قال : «عند القاضي : «رحل زياد شَعَر»» .

(٣) بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (ح) : «قال أبو داود : [في (س) : «زياد»] شعر لقبه» . وكُتب عليه في (ر) : «لا سـ» ، وفي (س) ، (هـ) : «بـ» ، وفي حاشية (ح) : «ع» . إشارة إلى رواية ابن الأعرابي ، وفي حاشية (ر) : «قال أبو داود : «زياد اسمه ، وشعر لقبه»» . وعليه : «بـ» .
ووضع في (س) علامة إهمال تحت عين شعر ، والحرف غير منقوط في حاشية (ح) .

ه [٢٧٠٣] [التحفة : د ٨٧٠٦] .

(٤) في (ب) : «بن عون» . وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) في (ب) : «حَرَقوا» . بتخفيف الراء ، والضبط المثبت بتشديدها من (ض) ، (س) ، (هـ) .

(٦) قوله : «قال أبو داود» ليس في (ض) .

ه [٢٧٠٤] [التحفة : د ٨٧٠٦] .

(٧) قوله : «به» . كُتب بين الأسطر في (ط) ، (س) ، وعليه في (س) : (ل) . وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) قوله : «بن محمد» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) وصحح عليه ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

=

لَمْ يَذْكُرْ عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ الْحَوْطِيُّ[(١)] : مَنْعَ سَهْمِهِ .

٥[٢٧٠٥] **حدثنا**[(٢)] ، مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ[(٣)] أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ[(٤)] ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ[(٥)] بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ[(٦)] ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ : أَمَّا بَعْدُ ، وَكَانَ[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**مَنْ كَتَمَ**[(٨)] **غَالًّا**[(٩)] **فَإِنَّهُ مِثْلُهُ**[(١٠)]» .

= وفي حاشية (ر) : «قال البخاري : «زهير بن محمد - أهل الشام يروون عنه منا كير»» . وانظر : «التاريخ الكبير» (٣/ ٤٢٧) .

(١) قوله : «الحوطي» ليس في (ني) ، وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

٥[٢٧٠٥][التحفة : د ٤٦٢٠] .

(٢) كتب قبله في حاشية (س) عقب هذا الحديث : «في أخرىٰ هاهنا وقع «باب النهي عن الستر علىٰ من غَلَّ» . وحديثه عند بـ و . وعند اللؤلئي الحديث بغير باب» .

وكتب علىٰ أول عنوان الباب في (ر) : «لابن داسه وحده» . وعلىٰ آخر الحديث : «إلىٰ» .

قلنا : وسيأتي الباب وحديثه في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) ، بعد «باب» : «السلب يعطى القاتل» .

(٣) صحح عليه في «س» .

(٤) صحح عليه في (ض) .

(٥) في (ب) : «حبيب» بحاء مهملة ، وهو تصحيف .

(٦) قوله : «بن سمرة» ليس في حاشية (هـ) .

(٧) في (ل) ، (ب) ، (س) ، (ني) : «فكان» ، وفي حاشية (هـ) : «كان» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ر) .

(٨) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) : «يكتم» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٩) كتم غالا : ستر غلول غال ولم يظهره عند الأمير . (انظر : عون المعبود) (٧/ ٣٨٤) .

(١٠) كُتب في حاشية (س) : «كرر هذا السند - يعني : هذا في آخر كتاب «الجهاد» ، في باب «الإقامة بأرض الشرك»» .

١٣٦- بَابٌ فِي(١) السَّلَبِ يُعْطَى الْقَاتِلَ(٢)

٥[٢٧٠٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ(٣)، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنَ كَثِيرِ بْنِ أَفْلَحَ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ مَوْلَىٰ أَبِي قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ(٤): خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي(٥) عَامِ حُنَيْنٍ، فَلَمَّا(٦) الْتَقَيْنَا كَانَتْ لِلْمُسْلِمِينَ جَوْلَةٌ. قَالَ: فَرَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ عَلَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قَالَ: فَاسْتَدَرْتُ لَهُ حَتَّىٰ أَتَيْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ، فَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ عَلَىٰ حَبْلِ(٧) عَاتِقِهِ، فَأَقْبَلَ عَلَيَّ، فَضَمَّنِي ضَمَّةً وَجَدْتُ مِنْهَا رِيحَ الْمَوْتِ، ثُمَّ أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ فَأَرْسَلَنِي، فَلَحِقْتُ(٨) عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه، فَقُلْتُ(٩): مَا بَالُ النَّاسِ؟ قَالَ: أَمْرُ اللَّهِ. ثُمَّ إِنَّ النَّاسَ رَجَعُوا، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ(١٠): «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ: فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ(١١): مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ(١٢): «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ

---

(١) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (ب): «للقاتل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
وفتح لام القاتل من (م)، (ض)، (س). وفي (ط)، (س)، (ني)، (هـ) بضمها.

٥[٢٧٠٦] [التحفة: خ م د ت ق ١٢١٣٢].

(٣) قوله: «القعنبي» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أنه قال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) في (ر)، (ني): «قال: فلما». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ).

(٧) قوله: «حبل» ليس في (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).
وحبل العاتق: عرق أو عصب عند موضع الرداء من العنق، أو ما بين العنق والمنكب. (النهاية، مادة: حبل).

(٨) في (س): «قال: فلحقت». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض): «فقلت له». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(١٠) في (ر)، (س)، (ني): «فقال». وفي (هـ): «ثم قال». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١١) في (ل)، (هـ): «فقلت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(١٢) زاد بعده في (ل): «الثانية». وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (ب)، (ر)، (س)، (هـ).

عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلَبُهُ»، قَالَ: فَقُمْتُ ثُمَّ قُلْتُ[١]: مَنْ يَشْهَدُ لِي؟ ثُمَّ جَلَسْتُ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ[٢] الثَّالِثَةَ، فَقُمْتُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«مَا لَكَ يَا أَبَا قَتَادَةَ؟»**، فَاقْتَصَصْتُ[٣] عَلَيْهِ الْقِصَّةَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَسَلَبُ ذَلِكَ الْقَتِيلِ عِنْدِي فَأَرْضِهِ مِنْهُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رضي الله عنه: لَاهَا اللَّهِ[٤] إِذَنْ، يَعْمِدُ[٥] إِلَى أَسَدٍ مِنْ أُسْدِ اللَّهِ يُقَاتِلُ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ فَيُعْطِيكَ سَلَبَهُ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: **«صَدَقَ، فَأَعْطِهِ إِيَّاهُ»**، فَقَالَ[٦] أَبُو قَتَادَةَ: فَأَعْطَانِيهِ، فَبِعْتُ الدِّرْعَ، فَابْتَعْتُ[٧] مَخْرَفًا[٨] فِي

---

(١) في (ل)، (هـ): «فقلت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض) وصحح عليه، (ب)، (ط)، (ر)، (س).

(٢) في (ل): «ذاك». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في نسخ بحاشية (ط): «فقصصت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط) وعليه «صح»، (ب) وضبب عليه، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) في (ب)، (ني): «لا هاء اللَّه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

وفي حاشية كل من (ر)، (هـ) نقلا عن الخطابي: «قوله: «لاها اللَّه إذا». هكذا يروى، والصواب: «لاها اللَّه ذا»، بغير ألف، ومعناه في كلامهم: لا واللَّه. يجعلون الهاء مكان الواو، وذا... يميني وقسمي».

وينظر: «معالم السنن» للخطابي (٢/ ٣٠١).

(٥) في (ح)، (م)، (ط): «نعمد» بالنون، وفي (ض)، (ني) وصحح عليه، (هـ): «يَعْمِد». وفي (ب): «يُعْمَدُ».

(٦) في (م)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال». والمثبت من (ح)، (ض)، (ط).

(٧) زاد بعده في (ب)، (هـ)، (ض) وضرب عليه: «به». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٨) ضبط في (م)، (ب)، (ر)، (ني) بفتح أوله، وفي (ض) بكسره، وضبطت الراء بالكسر في (ب)، (ر)، (ني)، وفي (س) بالفتح والكسر. وكتب عليه فيها: «معا»، والكسر هو المشهور.

قال النووي في «شرح مسلم» (١٢/ ٦١): «المخرف: فبفتح الميم والراء، وهذا هو المشهور، وقال القاضي: رويناه بفتح الميم وكسر الراء، كالمسجد، والمسكن، بكسر الكاف، والمراد بالمخرف هنا: البستان، وقيل: السكة من النخل تكون صفين يخرف من أيها شاء أي: يجتني. وقال ابن وهب: هي الجنينة الصغيرة. وقال غيره: هي نخلات يسيرة. وأما المِخْرَف بكسر الميم وفتح الراء فهو الوعاء الذي يجعل فيه ما يجتنى من الثمار».

بَنِي سَلِمَةَ(١) ، فَإِنَّهُ(٢) لَأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ(٣) فِي الْإِسْلَامِ(٤) .

٥[٢٧٠٧] حدثنا مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ - يَعْنِي : يَوْمَ حُنَيْنٍ : «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلَبُهُ» . فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عِشْرِينَ رَجُلًا وَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ ، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ(٥) ، فَقَالَ : يَا أُمَّ سُلَيْمٍ ، مَا هَذَا مَعَكِ؟ قَالَتْ : أَرَدْتُ ، وَاللَّهِ ، إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُهُمْ أَبْعَجُ(٦) بِهِ بَطْنَهُ . فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ أَبُو طَلْحَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ(٧) .

---

(١) الضبط بكسر اللام من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) في (ب) : «وإنه» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٣) قال النووي : «هو بالثاء المثلثة بعد الألف ، أي : اقتنيته» . «شرح صحيح مسلم» (١٢/ ٦١) .

(٤) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٥/ ١٤٩) : «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري ، أنبأنا أبو بكر محمد بن بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٢٧٠٧][التحفة : د ١٧٠] .

(٥) ضبط في (ب) بفتح الخاء المعجمة ، وفي (ض) ، (هـ) بكسرها ، وفي (ني) بفتحها وكسرها معا .
وقال القاضي في «المشارق» (١/ ٢٤١) : «بفتح الخاء والجيم : نوع من السكاكين ، وضبطه بعضهم بكسر الخاء» .

(٦) أي : أشُقُّ . (انظر : النهاية ، مادة : بعج) .

(٧) عقبه في (ر) ، (س) ، (هـ) : «*قال أبو داود* : «هذا حديث حسن» . *قال أبو داود* : «أردنا بهذا : الخنجر ، وكان سلاح العجم يومئذ الخنجر»» . وفي (هـ) ، حاشية (س) وعليه «بـ» : «الخناجر» . وعلى أول قول أبي داود في (س) : «لا و» .
والحديث أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٥٢) : «أخبرنا عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .
وعقب هذا الحديث في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، حاشية (هـ) : «باب النهي عن الستر على من غَلَّ» .
ثم ذكر حديث محمد بن داود بن سفيان المتقدم في آخر باب : «باب في عقوبة الغال» .

١٣٧- بَابٌ فِي الْإِمَامِ(١) يَمْنَعُ الْقَاتِلَ السَّلَبَ إِنْ(٢) رَأَى وَالْفَرَسُ وَالسِّلَاحُ مِنَ السَّلَبِ .

ه[٢٧٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي صَفْوَانُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ فِي غَزْوَةِ مُؤْتَةَ ، وَرَافَقَنِي(٣) مَدَدِيٌّ(٤) مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُ سَيْفِهِ ، فَنَحَرَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ جَزُورًا ، فَسَأَلَهُ الْمَدَدِيُّ طَائِفَةً مِنْ جِلْدِهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَاتَّخَذَهُ كَهَيْئَةِ الدَّرَقِ(٥) ، وَمَضَيْنَا فَلَقِينَا جُمُوعَ الرُّومِ ، وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ لَهُ(٦) أَشْقَرَ ، عَلَيْهِ سَرْجٌ مُذْهَبٌ وَسِلَاحٌ مُذْهَبٌ ، فَجَعَلَ الرُّومِيُّ يُغْرِي(٧) بِالْمُسْلِمِينَ ، فَقَعَدَ(٨) لَهُ الْمَدَدِيُّ خَلْفَ صَخْرَةٍ ، فَمَرَّ بِهِ الرُّومِيُّ ، فَعَرْقَبَ(٩) فَرَسَهُ فَخَرَّ ، وَعَلَاهُ فَقَتَلَهُ ، وَحَازَ فَرَسَهُ وَسِلَاحَهُ ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ﷻ لِلْمُسْلِمِينَ بَعَثَ إِلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، فَأَخَذَ مِنَ السَّلَبِ(١٠) . قَالَ عَوْفٌ : فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ : يَا خَالِدُ ، أَمَا عَلِمْتَ

---

(١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب الإمام» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٢) في (س) : «إذا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .
ه[٢٧٠٨][التحفة : م د ١٠٩٠٢] .
(٣) في حاشية كل من (س) ، (هـ) : «ووافقني» . وعليه في حاشية (س) رمز غير واضح .
(٤) يعني : رجل من المدد الذين جاءوا يمدون جيش مؤتة ويساعدونهم . «شرح مسلم» (١٢/ ٦٦) .
(٥) قال الكرماني : «الدَّرَق بالمهملتين المفتوحتين جمع الدرقة ، وهي الترس الذي يتخذ من الجلود» . اهـ .
(٦) قوله : «له» ليس في (ح) . والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٧) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) وصحح عليه ، (هـ) : «يفري» . وضبط بفتح أوله وسكون الفاء في (ل) ، (ب) ، وبضم أوله ، وسكون الفاء في (ر) ، وفي (س) بالضم أوله وفتحه معًا . وفي حاشية (ب) : «أي : شدة النكاية بهم ، والفَري : القطع» .
وفي (ل) : «يَغْرَىٰ» . والمثبت من (ح) دون ضبط ، (م) ، (ض) ، (ط) .
وفي حاشية (ل) : «في نسخة التستري : «يَفْري» . والصواب رواية الخطيب : «يَغْرَىٰ» . أي : يولع . وغريت به . أي : أولعت به ، وأغريت الكلب بالصيد ، وأغريت بينهم» . (ط) .
(٨) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وقعد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٩) أي : قطع قوائمها . «عون المعبود» (٧/ ٣٩٠) .
(١٠) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «فأخذ السلب» . والمثبت (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، وعليه في (س) : «لا» .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالسَّلَبِ لِلْقَاتِلِ؟ قَالَ: بَلَىٰ، وَلَكِنِ[(١)] اسْتَكْثَرْتُهُ. قُلْتُ[(٢)]: لَتَرُدَّنَّهُ إِلَيْهِ[(٣)] أَوْ لَأُعَرِّفَنَّكَهَا[(٤)] عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ عَوْفٌ: فَاجْتَمَعْنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ قِصَّةَ الْمَدَدِيِّ وَمَا فَعَلَ خَالِدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**يَا خَالِدُ، مَا حَمَلَكَ عَلَىٰ مَا صَنَعْتَ؟**» قَالَ[(٥)]: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اسْتَكْثَرْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ[(٦)]: «**يَا خَالِدُ، رُدَّ عَلَيْهِ مَا أَخَذْتَ[(٧)] مِنْهُ**». قَالَ عَوْفٌ: فَقُلْتُ: دُونَكَ[(٨)] يَا خَالِدُ، أَلَمْ أَفِ لَكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**وَمَا ذَلِكَ[(٩)]؟**» قَالَ: فَأَخْبَرْتُهُ، قَالَ: فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «**يَا خَالِدُ، لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ، هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو[(١٠)] لِي أُمَرَائِي، لَكُمْ صِفْوَةُ[(١١)] أَمْرِهِمْ وَعَلَيْهِمْ كَدَرُهُ**»[(١٢)].

---

(١) في (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ولكني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط).

(٢) في (ض)، نسخة بحاشية (ني): «فقلت».

(٣) في (ض)، (هـ): «عليه». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (ر).

(٤) ضبطت في (س)، (ني): «لأعْرِفَنَّكَهَا». والضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).
وفي حاشية (س): «يريد: لأجازينك بها صنيعك. حكاه الفراء عن العرب».

(٥) في نسخة بحاشية (ني): «فقال».

(٦) من قوله: «ما حملك»، إلى هنا، ليس في (هـ).

(٧) فوقه في (س)، (ر) ما يشبه: «أخذته».

(٨) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «دونكها». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «وما ذاك». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (س).

(١٠) في (ني)، نسخة في (س)، حاشية (ر) وصحح عليه، (هـ): «تاركون». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ر)، وصحح عليه في (ر).
قال النووي: «في بعض النسخ - أي: نسخ الصحيح: «تاركو»، بغير نون، وفي بعضها: «تاركون» بالنون، وهذا هو الأصل، والأول صحيح أيضًا، وهي لغة معروفة، وقد جاءت بها أحاديث كثيرة». اهـ. «شرح مسلم» (١٢/ ٦٥).

(١١) ضبط في (ض) وصحح عليه، (ل)، (ط)، (ني)، (هـ) بكسر الصاد، وفي (م) بفتح الصاد، وفي (ب) بالفتح والضم والكسر، وكُتب فوقه: «جميعًا».
وفي «المشارق» (٢/ ٥٠): «يقال: هم صَفوة اللَّه، وصُفوته، وصِفوته بالفتح والضم والكسر، فإذا نزعوا الهاء قالوا: صَفو لا غير». اهـ.

(١٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣١٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

=

ـ[٢٧٠٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ[(١)] بْنِ حَنْبَلٍ[(٢)]، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، قَالَ: سَأَلْتُ ثَوْرًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَحَدَّثَنِي عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ[(٣)] . . . نَحْوَهُ[(٤)].

١٣٨- بَابٌ فِي السَّلَبِ[(٥)] لَا[(٦)] يُخَمَّسُ[(٧)]

ـ[٢٧١٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو،

= وابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٥٦): «حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود . . .» فذكره.

والجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٣٥): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود . . .» فذكره.

والبغوي في «شرح السنة» (٢٧٢٥) من طريق أبي سليمان الخطابي: «أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود السجستاني . . .» فذكره.

وأخرجه أبو عوانة (٦٦٥٤): «حدثنا أبو داود السجزي . . .».

ـ[٢٧٠٩][التحفة: م د ١٠٩٠٢].

(١) قوله: «بن محمد» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) «مسند الإمام أحمد» (٢٤٦٣١).

(٣) في بعض طبعات الكتاب: «جبير بن نفير، عن أبيه، عن عوف بن مالك الأشجعي». وهو خطأ، وقد جاء الإسناد كما أثبتناه في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (س)، (هـ)، «التمهيد»، «أحكام القرآن للجصاص»، «مسند أبي عوانة»، «تحفة الأشراف»، «مسند الإمام أحمد» (٢٤٦٣١).

(٤) تقدم تخريجه في الحديث السابق، وقد أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٥٦)، قال: «حدثنا أحمد بن حنبل . . .» فذكره.

والجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٣٥): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود . . .» فذكره.

وأبو عوانة (٦٦٥٥): «حدثنا أبو داود . . .» فذكره.

(٥) قوله: «باب في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) قوله: «لا» ليس في (ر)، (س)، (هـ)، وصحح على قوله: «السلب» في (س)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط) وصحح عليه، (ني).

(٧) في (س)، (ر): «السلب يخمس»، وكتب فوق آخر كلمة «السلب»: «صح». والمثبت من (م)، (ح)، (ني).

ـ[٢٧١٠][التحفة: د ٣٥٠٧، د ١٠٩٠٥].

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَضَىٰ بِالسَّلَبِ[١] لِلْقَاتِلِ، وَلَمْ يُخَمِّسِ السَّلَبَ[٢].

١٣٩- بَابُ مَنْ أَجَازَ عَلَى جَرِيحٍ مُثْخَنٍ يُنَفَّلُ[٣] مِنْ سَلَبِهِ

ه[٢٧١١] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبَّادٍ[٤]، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: نَفَّلَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ سَيْفَ أَبِي جَهْلٍ - كَانَ قَتَلَهُ[٥].

١٤٠- بَابٌ فِيمَنْ جَاءَ بَعْدَ الْغَنِيمَةِ[٦] لَا سَهْمَ لَهُ[٧]

ه[٢٧١٢] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «في السلب». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، نسخة في (س).

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣١٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٣/ ٢٤٩) و«الاستذكار» (١٤/ ١٤٠): «حدثنا عبد اللَّه بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٣) في (ر)، (س)، حاشية (هـ) وعليه «سـ»: «فَنُفِّل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

ه[٢٧١١][التحفة: د ٩٦٢١].

(٤) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «الأزدي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) بعده في (ني)، (ر): «لعنه اللَّه».

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «القسمة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، نسخة في (س) وعليها رمز اللؤلئي.

(٧) في حاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «أيُسهم له؟» وعليه في حاشية كل من (ر)، (س): «بـ». وفي (ب)، حاشية كل من (ر)، (هـ): «لا يُسهم له». وفوقه رمز غير واضح في حاشية (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (س)، (هـ). وزاد بعده في (هـ): «من الغنيمة».

ه[٢٧١٢][التحفة: خ د ١٤٢٨٠].

سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِي : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي عَلَىٰ سَرِيَّةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَقَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ وَأَصْحَابُهُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ(١) بَعْدَ أَنْ فَتَحَهَا ، وَإِنَّ حُزُمَ(٢) خَيْلِهِمْ لِيفٌ(٣) ، فَقَالَ أَبَانٌ : اقْسِمْ لَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ : فَقُلْتُ : لَا تَقْسِمْ لَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ أَبَانٌ : أَنْتَ بِهَا(٤) يَا وَبْرُ(٥) تَحَدَّرَ(٦) عَلَيْنَا مِنْ رَأْسِ ضَالٍ(٧) ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «**اجْلِسْ يَا أَبَانُ**» ، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ(٨) .

---

(١) قوله : «بخيبر» ليس في (هـ) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٢) ضبط في (م) بضم الحاء المهملة ، وسكون الزاي ، والضبط المثبت بضم الحاء المهملة والزاي من (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وصحح عليه في (ني) .

قال القسطلاني : «بضم الحاء والزاي ، وبسكونها في اليونينية» . «إرشاد الساري» (٦/ ٣٧٤) . وهو جمع حزام بالكسر ، ما يشد به الوسط .

(٣) صحح عليه في «هـ» .

(٤) في حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) نقلا عن الخطابي : «قوله : «أنت بها» . فيه اختصار وإضمار ، ومعناه : أنت المتكلم بهذه الكلمة» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٣٠٥) .

(٥) ضبط بفتح الواو والباء الموحدة في (ض) ، (ني) ، والضبط المثبت بفتح الواو وسكون الباء الموحدة من (م) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، وضبط في (هـ) بالوجهين معًا .

وفي «عمدة القاري» (٢١/ ٢٣٦) : «قال ابن قرقول : «كذا لأكثر الرواة ؛ بسكون الباء الموحدة ، وهي : دويبة غبراء ، ويقال : بيضاء ، على قدر السنور ، حسنة العينين ، من دواب الجبال ، وإنما قال له ذلك احتقارا ، وضبطها بعضهم بفتح الباء ، وتأوله : جمع وَبَرة ، وهو شعر الإبل ، أي إن شأنه كشأن الوبرة ؛ لأنه لم يكن لأبي هريرة عشيرة . . .» ، وقال القزاز : «هي ساكنة الباء : دويبة أصغر من السنور»» . اهـ .

(٦) تحدر : تدلَّى وهبط . (انظر : النهاية ، مادة : حدر) .

(٧) صحح عليه في (ب) . وفي حاشية (هـ) : «هو جبل بأرض دوس ، وهي بلاد أبي هريرة» .

وقال الخطابي : «يقال : إنه جبل ، أو موضع . يريد بهذا الكلام تصغير شأنه وتوهين أمره» . انظر : «معالم السنن» (٢/ ٣٠٥) .

(٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٤) ، و«الصغرىٰ» (٣/ ٣٩٣) ، و«معرفة السنن والآثار» (١٣/ ١٦٣) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

٥[٢٧١٣] حدثنا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى الْبَلْخِيُّ[١]، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ - وَسَأَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ، فَحَدَّثَنَاهُ[٢] الزُّهْرِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَنْبَسَةَ بْنَ سَعِيدٍ الْقُرَشِيَّ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَيْبَرَ حِينَ افْتَتَحَهَا، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُسْهِمَ لِي، فَتَكَلَّمَ بَعْضُ وُلْدِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِي فَقَالَ: لَا تُسْهِمْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: فَقُلْتُ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ[٣]، فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِي[٤]: يَا عَجَبًا[٥] لِوَبْرٍ[٦] تَدَلَّى[٧] عَلَيْنَا مِنْ قَدُومِ[٨] ضَالٍ[٩]؛ يُعَيِّرُنِي بِقَتْلِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ، وَلَمْ يُهِنِّي[٣] عَلَى يَدَيْهِ[١٠]!!

٥[٢٧١٣][التحفة: خ د ١٤٢٨٠].

(١) في (ط): «البجلي» وضبب عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ط) مصحح عليه فيها.

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (ني): «فحدثنا». وفي (هـ): «فحدثه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٣) صحح عليه في (ني).

(٤) قال الخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٧): «كذا روى أبو داود هذا الحديث، عن حامد بن يحيى، وقال فيه: «فقال سعيد بن العاص»، وإنما هو: ابن سعيد بن العاص، واسمه: أبان، وهو الذي قال: «لا تسهم له يا رسول الله»».

وكتب في حاشية (م): «الصواب: ابن سعيد بن العاص، وكذا أخرجه البخاري».

وضبب عليه في (ط)، وكُتب في حاشيتها: «الصواب: ابن سعيد بن العاص، كذا أخرجه خ».

(٥) في (ض): «يا عجبى». والمثبت من (هـ).

(٦) ضبط بفتح الواو والباء الموحدة في (ض)، (ر)، (ني)، وبفتح الواو وسكون الباء في (م)، (ل)، (ب)، (ط)، وفي (هـ) بهما معًا.

(٧) زاد قبله في (هـ)، وفي (س) بين الأسطر، ولحق في (ط) غير مصحح عليه فيهما: «قد».

(٨) الضبط بضم القاف من (ني)، (هـ)، وفي (م)، (ب)، (ط)، (س) بفتحها، وفي (ر) بالوجهين معًا.

قال ابن قرقول: «هو بفتح القاف وتخفيف الدال: اسم موضع، وضم المروزي القاف، والأول أكثر». «عمدة القاري» (٢١/ ٢٦٤).

(٩) صحح عليه في (ب).

(١٠) عقب هذا الحديث في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، لحق غير مصحح عليه في (ط): «قال أبو داود: «هؤلاء كانوا نحو عشرة، قُتل منهم ستة»».

وزاد في (ط): «ورجع من بقي».

=

ه[٢٧١٤] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا بُرَيْدٌ[١]، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَىٰ[٢] قَالَ: قَدِمْنَا فَوَافَقْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، فَأَسْهَمَ[٣] لَنَا - أَوْ قَالَ: فَأَعْطَانَا مِنْهَا، وَمَا قَسَمَ لِأَحَدٍ غَابَ عَنْ فَتْحِ خَيْبَرَ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا لِمَنْ شَهِدَ مَعَهُ، إِلَّا أَصْحَابَ سَفِينَتِنَا: جَعْفَرًا[٤] وَأَصْحَابَهُ[٥]، فَأَسْهَمَ[٦] لَهُمْ[٧] مَعَهُمْ[٨].

ه[٢٧١٥] حدثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ، أَخْبَرَنَا[٩] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنْ كُلَيْبِ بْنِ وَائِلٍ[١٠]، عَنْ هَانِئِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ[١١]، عَنِ ابْنِ عُمَرَ

= والحديث أخرجه الخطيب في «الأسماء المبهمة» (١/ ١٧): «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي، حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي. ح وأخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن أحمد بن بشار السابوري بالبصرة، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار، قالا: حدثنا أبو داود سليمان بن الأشعث...» فذكره.

وأخرجه الذهبي في «معجم الشيوخ الكبير» (٢/ ٣٩٧) من طريق الخطيب: «أخبرنا الحسن بن علي بن بشار...» فذكره.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٣٤٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

ه[٢٧١٤][التحفة: خ د ت ٩٠٤٩]. (١) صحح عليه في (ني).

(٢) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) في (ب): «وأسهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) ضبط في (ط): «جعفرَ». وفي (م): «جعفرٍ». وفي (س): «جعفر». دون ضبط، والمثبت من (ر)، (ني)، (هـ).

(٥) الضبط من (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٦) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أسهم». والمثبت من، (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، حاشية (ر)، وعليه فيها: «خ بـ».

(٧) في (ر)، (ني)، (هـ): «له». وصحح عليه في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، نسخة بحاشية كل من (ر)، (ني)، وفوقه في حاشية (ر): «بـ».

(٨) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٨٧٧): «حدثنا أبو داود السجزي...» فذكره.

ه[٢٧١٥][التحفة: د ٦٦٨٤].

(٩) في (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) في حاشية (م): «كليب فيه مقال».

(١١) في حاشية (س): «حبيب بن أبي مليكة، يقال: إنه أبو ثور الحداني».

قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ - يَعْنِي : يَوْمَ بَدْرٍ ، فَقَالَ : «إِنَّ عُثْمَانَ انْطَلَقَ فِي حَاجَةِ اللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ، وَإِنِّي أُبَايِعُ لَهُ» . فَضَرَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمٍ ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِأَحَدٍ غَابَ غَيْرَهُ .

١٤١- بَابٌ فِي[1] الْمَرْأَةِ وَالْعَبْدِ يُحْذَيَانِ[2] مِنَ الْغَنِيمَةِ

٥[٢٧١٦] حدثنا مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا[3] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْفِيٍّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنْ كَذَا ، وَعَنْ أَشْيَاءَ[4] ، وَعَنِ الْمَمْلُوكِ أَلَهُ[5] فِي[6] الْفَيْءِ شَيْءٌ؟ وَعَنِ النِّسَاءِ : هَلْ كُنَّ يَخْرُجْنَ مَعَ النَّبِيِّ[7] ﷺ؟ وَهَلْ لَهُنَّ نَصِيبٌ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لَوْلَا أَنْ يَأْتِيَ أُحْمُوقَةً مَا كَتَبْتُ إِلَيْهِ ، أَمَّا الْمَمْلُوكُ فَكَانَ يُحْذَىٰ ، وَأَمَّا النِّسَاءُ فَقَدْ كُنَّ[8] يُدَاوِينَ الْجَرْحَىٰ[9] وَيَسْقِينَ الْمَاءَ[10] .

---

(١) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٢) في حاشية (ح) : «أحذيته من الغنيمة : إذا أعطيته منها . صحاح» .

٥[٢٧١٦][التحفة : م د ت س ٦٥٥٧] .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أخبرنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (ر) ، (ني) ، وحاشية (ل) وعليه «ت» : «عن كذا وذكر أشياء» ، وفي (هـ) : «عن كذا ذكر أشياء» ، وفي (س) : «عن كذا وكذا ذكر أشياء» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٥) في (س) : «المملوك الذي يغزو هل له» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (هـ) : «من» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، لحق مصحح عليه في حاشية (هـ) : «يعني مع النبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في (س) وعليه «صح» ، وحاشية (ل) وعليه «ت» : «فكُنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، حاشية (س) ، وكتب فوقها : «خ ، صح» .

(٩) في (س) ، (هـ) : «الجرحا» . والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) .

(١٠) أخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٨٨٩) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» ، فذكره محيلا به على حديث معاوية بن عمرو .

ه [٢٧١٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَىٰ بْنِ فَارِسٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ ، يَعْنِي : الْوَهْبِيَّ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَالزُّهْرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمُزَ ، قَالَ : كَتَبَ نَجْدَةُ الْحَرُورِيُّ(١) إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُهُ عَنِ النِّسَاءِ ، هَلْ كُنَّ يَشْهَدْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ وَهَلْ كَانَ(٢) يُضْرَبُ(٣) لَهُنَّ بِسَهْمٍ؟ فَأَنَا(٤) كَتَبْتُ(٥) كِتَابَ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَىٰ نَجْدَةَ : قَدْ كُنَّ يَحْضُرْنَ الْحَرْبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَأَمَّا أَنْ يُضْرَبَ(٦) لَهُنَّ بِسَهْمٍ فَلَا ، وَقَدْ كَانَ يُرْضَخُ(٧) لَهُنَّ(٨) .

ه [٢٧١٨] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ وَغَيْرُهُ ، أَخْبَرَنَا(٩) زَيْدٌ ، يَعْنِي(١٠) : ابْنَ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ(١١) زِيَادٍ ، حَدَّثَنِي حَشْرَجُ(١٢) بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ جَدَّتِهِ

ه [٢٧١٧] [التحفة : م د ت س ٦٥٥٧] .

(١) «بفتح فضم نسبة إلى قرية بظاهر الكوفة نسبت الخوارج إليها ؛ لأنها كانت محل اجتماعهم حين خرجوا على علي ﵁» . «عون المعبود» (٧/ ٤٠٠) .

(٢) في (ل) ، (هـ) : «كنَّ» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .

(٣) في (ب) : «يَضْرِب» . والضبط المثبت من (ض) ، (هـ) .

(٤) صحح عليه في (ض) .

(٥) في حاشية (م) : «فأتى كتاب» . وفوقه : «صح» ، والمثبت من (م) ، وصحح عليه ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (ب) ، (هـ) : «يَضْرِبَ» . والضبط المثبت من (م) ، (ض) ، (ل) .

(٧) ضبطت في (س) ، (هـ) بكسر الراء . وفي (م) : «يَرْضَخ» . والضبط المثبت بالبناء للمجهول من (ض) ، (ط) .

والرُّضْخ : بضم الراء وبالمعجمتين ، وهو إعطاء القليل . «عون المعبود» (٧/ ٤٠٠) .

(٨) انظر : «تخريج الحديث السابق» .

ه [٢٧١٨] [التحفة : د س ١٨٣١٩] .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قالا : حدثنا» ، وفي (ب) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(١٠) قوله : «يعني» ليس في (ك) . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١١) في (هـ) : «عن» ، وهو تصحيف . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) . وانظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ٢٦) .

(١٢) صحح عليه في (ني) .

أُمِّ أَبِيهِ[(١)] : أَنَّهَا خَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ خَيْبَرَ سَادِسَ[(٢)] سِتَّةِ[(٣)] نِسْوَةٍ، فَبَلَغَ[(٤)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَجِئْنَا فَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ، فَقَالَ: «مَعَ مَنْ خَرَجْتُنَّ، وَبِإِذْنِ[(٥)] مَنْ خَرَجْتُنَّ؟». فَقُلْنَا[(٦)] : يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْنَا نَغْزِلُ الشَّعَرَ، وَنُعِينُ[(٧)] فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَعَنَا دَوَاءٌ لِلْجَرْحَىٰ[(٨)]، وَنُنَاوِلُ السِّهَامَ، وَنَسْقِي السَّوِيقَ[(٩)]، فَقَالَ: «قُمْنَ[(١٠)]»، حَتَّىٰ إِذَا فَتَحَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِ[(١١)] خَيْبَرَ أَسْهَمَ لَنَا كَمَا أَسْهَمَ لِلرِّجَالِ. قَالَ: فَقُلْتُ[(١٢)] لَهَا[(١٣)] : يَا جَدَّةُ، وَمَا كَانَ ذَلِكَ؟ قَالَتْ: تَمْرًا[(١٤)].

---

(١) في حاشية (م) : «هي أم زياد الأشجعية، والحديث ضعيف».

(٢) في (ر)، (س) : «سادسة»، وصحح عليه في (ر)، وكتب في (ني) : «بالتاء المعقودة وبدونها، أُصلحت إحداهما من الأخرىٰ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب) وصحح عليه، (ط)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ب) وصحح عليه، (ر)، (س)، (ني)، (هـ) : «ست». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل) وضبب عليه، (ط).

(٤) بعده في (هـ) : «ذلك». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في (هـ) : «أو بإذن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٦) صحح عليه في (ر)، وفي حاشيتها : «فقلن». وعليه : «خ ب».

(٧) في (ل)، (ر)، (س)، (ني) : «ونعين به». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٨) في (هـ) : «الجرح». وفي (ط) : «الجرحىٰ». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) طعام يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سمي بذلك لانسياقه في الحلق. (انظر: المعجم الوسيط، مادة: سوق).

(١٠) في (ك) : «فقال لهنَّ خيرًا»، ونسب هذا اللفظ «للسنن» العيني في «عمدة القاري» (١٤/ ١٦٦)، واللفظ المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني). وضبط في (ط) : «قمَنٌ». وفي (ل) : «قَمِنٌ». ويؤيد معناه ما جاء في (هـ)، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(١١) قوله : «عليه» لحق بحاشية (س)، وعليه «و». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ك)، (هـ).

(١٢) في (ح) : «قلت». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (س)، (هـ).

(١٣) قوله : «لها» ليس في (ح)، وأثبتناه من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٣٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر...» فذكره.

=

٥[٢٧١٩] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ، يَعْنِي: ابْنَ الْمُفَضَّلِ[(١)]، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ[(٢)]، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرٌ مَوْلَىٰ آبِي اللَّحْمِ[(٣)]، قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ مَعَ سَادَتِي[(٤)]، فَكَلَّمُوا فِيَّ[(٥)] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَرَ بِي، فَقُلِّدْتُ سَيْفًا، فَإِذَا أَنَا أَجُرُّهُ[(٦)]، فَأُخْبِرَ أَنِّي[(٧)] مَمْلُوكٌ، فَأَمَرَ[(٨)] لِي بِشَيْءٍ[(٩)] مِنْ خُرْثِيِّ[(١٠)] الْمَتَاعِ[(١١)].

= وذكره ابن حزم في «المحلى» (٧/ ٣٣٤) قال: «روي من طريق أبي داود، حدثنا إبراهيم بن سعيد، أخبرني زيد بن الحباب...» فذكره.

٥[٢٧١٩][التحفة: دت س ق ١٠٨٩٨].

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، و«السنن الكبرى»، و«دلائل النبوة»، كلاهما للبيهقي، و«مسند أبي عوانة»: «بشر بن المفضل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (س): «يزيد»، وضبب عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، وحاشية (س)، وعليه «خ و»، و«السنن الكبرى»، و«دلائل النبوة»، كلاهما للبيهقي، و«مسند أبي عوانة»، و«مسند الإمام أحمد» (٢٢٣٥٩)، و«تحفة الأشراف».

ومحمد بن زيد هو: ابن المهاجر بن قنفذ، وتسمية أبيه «يزيد» تصحيف، وانظر: «تعجيل المنفعة» (٢/ ٢١٥).

(٣) في (ر)، (س) لحق مصحح عليه، وفي (ني)، (هـ): «مولى آل آبي اللحم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، وحاشية (هـ)، وفي حاشية (ل): «آبي اللحم بطن من غفار».

(٤) في (هـ): «ساداتي». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س).

(٥) في حاشية (ب): «أي في أمري، يعني: أنه مملوك».

(٦) في حاشية (ب): «أي أجُرُّ السيف على الأرض لقصر قامته لكونه كان صغير السن».

(٧) في (ب): «بأني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س).

(٨) في (ر)، (س)، (هـ): «وأمر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) قوله: «بشيء» ليس في (م)، (ح)، (ل)، (ط)، والمثبت من لحق مصحح عليه في (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) صحح عليه في (ب)، وفي حاشيتها: «أي: أردأه وسقطه».

(١١) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «[في (هـ): «قال أبو داود: «معناه أنه لم يسهم له»»]، وقال أبو داود: «قال أبو عبيد: «كان حرم اللحم على نفسه، فسمي آبى اللحم»». وصحح على قوله: «على» في (ر).

وقوله: «قال أبو داود: معناه أنه لم يسهم له» جاء في (ر)، (س)، (ني) بعد الحديث التالي، وموضعه في (هـ) أليق بالسياق.

=

● [٢٧٢٠] حدثنا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ : كُنْتُ أَمِيحُ[١] أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ[٢] .

١٤٢- بَابٌ فِي[٣] الْمُشْرِكِ يُسْهَمُ لَهُ

○ [٢٧٢١] حدثنا مُسَدَّدٌ وَيَحْيَىٰ بْنُ مَعِينٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الْفُضَيْلِ[٤] ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نِيَارٍ[٥] ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ - قَالَ يَحْيَىٰ[٦] : إِنَّ رَجُلًا

= والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٥٣) ، «دلائل النبوة» (٤/ ٣٣٥) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

وأخرجه أبو عوانة (٦٨٩٨) : «حدثنا أبو داود السجزي . . .» فذكره .

● [٢٧٢٠] [التحفة : د ٢٣٢٨] .

(١) صحح فوقه في (ب) ، وكتب فوقه في (ني) : «منيح» ، وفي حاشية كل من (ر) ، (س) : «ذكر أبو عُبيد في كتاب «غريب الحديث» : «حدثنا محمد بن عبيد ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبد اللَّه ، قال : كنتُ مَنِيحَ أصحابي يومَ بدر» . قال أبو عبيد : «أراد أنّه لم يأخذ سهما من الغنيمة يومئذ لصغره .

والمنيح : السهم الذي لا نصيب له» . قال أبو عبيد : «وكان أصحاب الحديث يحملون هذا على استقاء الماء لهم ، وليس هذا من استقاء الماء في شيء» . اهـ . يريد أبو عبيد أنهم رووه : «كنتُ أميح الماء يومَ بدر» كما رواه أبو داود .

والمايح : هو الذي ينزل إلىٰ أسفل البئر ليملأ الدلو ، والماتح - بالتاء - هو الذي ينزع الدلو» . اهـ . وانظر : «غريب الحديث» لأبي عبيد (٢/ ١٤٩) ، «جامع الأصول» (٢/ ٦٧٥) . وقد ذُكر بعض هذا في حاشية كل من (ل) ، (ط) ، (ني) .

(٢) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ٣١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٣) قوله : «باب في» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٧٢١] [التحفة : م د ت س ق ١٦٣٥٨] .

(٤) قوله : «عن الفضيل» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وفي حاشية كل من (ر) ، (س) : «ابن أبي عبد اللَّه مولى المهري» .

(٥) في (ح) : «بن دينار» ، وفي (م) : «سيار» ، وكلاهما تصحيف ، والمثبت من (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، و«تحفة الأشراف» .

(٦) في «عون المعبود» (٧/ ٤٠٣) : «هو ابن معين» .

مِنَ[(١)] الْمُشْرِكِينَ لَحِقَ بِالنَّبِيِّ[(٢)] ﷺ لِيُقَاتِلَ[(٣)] مَعَهُ، فَقَالَ[(٤)]: «ارْجِعْ» - ثُمَّ اتَّفَقَا[(٥)] فَقَالَا[(٦)]: «إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ»[(٧)].

١٤٣- بَابٌ[(٨)] فِي سُهْمَانِ الْخَيْلِ

○ [٢٧٢٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ[(٩)]، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْهَمَ لِرَجُلٍ وَلِفَرَسِهِ ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ: سَهْمًا[(١٠)] لَهُ، وَسَهْمَيْنِ لِفَرَسِهِ[(١١)].

---

(١) في حاشية (هـ): «مع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٢) في نسخة بحاشية (ر): «برسول الله»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، لحق مصحح عليه في (ر)، (هـ).

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يقاتل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) في حاشية (ب): «أي يحيى ومسدد».

(٦) في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (س)، (ني)، و«أحكام القرآن»: «فقال»، وفي (ر): «قال»، والمثبت من (ب)، (هـ)، وفي «العون» (٧/ ٤٠٣): ««فقالا»، أي: مسدد ويحيى في روايتهما».

(٧) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ١٠٤): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٨) قوله: «باب» ليس في (ر)، (ني)، (س). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

○ [٢٧٢٢] [التحفة: د ق ٨١١١].

(٩) في (ر)، (س)، (هـ): «بن محمد بن حنبل». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني).

(١٠) في حاشية (هـ): «سهم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١١) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢٤/ ٢٣٦) و«الاستذكار» (١٤/ ١٦٩): «أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر...» فذكره.

وأخرجه أبو عوانة في «مستخرجه» (٦٦٩١): «حدثنا أبو داود السجزي...» فذكره.

ملاحظة: وقع في «المستخرج»: «حدثنا عبد الله بن عمر»، وهو تصحيف.

ه[٢٧٢٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ[١] ، حَدَّثَنَا[٢] الْمَسْعُودِيُّ[٣] ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرَةَ[٤] ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ[٥] نَفَرٍ وَمَعَنَا فَرَسٌ ، فَأَعْطَىٰ كُلَّ إِنْسَانٍ[٦] مِنَّا سَهْمًا ، وَأَعْطَىٰ لِلْفَرَسِ[٧] سَهْمَيْنِ .

ه[٢٧٢٤] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ بْنُ خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَمْرَةَ . . . ، بِمَعْنَاهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : ثَلَاثَةَ نَفَرٍ . زَادَ : فَكَانَ لِلْفَارِسِ[٨] ثَلَاثَةُ أَسْهُمٍ[٩] .

١٤٤- بَابٌ فِيمَنْ[١٠] أُسْهِمَ لَهُ سَهْمًا[١١]

ه[٢٧٢٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَىٰ ، حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ مُجَمِّعِ[١٢] بْنِ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبِي : يَعْقُوبَ بْنَ مُجَمِّعٍ يَذْكُرُ ، عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

ه[٢٧٢٣][التحفة : د ١٢٠٧٢] .

(١) في بعض الطبعات : «حدثنا : أحمد بن حنبل ، حدثنا : أبو معاوية ، حدثنا : عبد اللَّه بن يزيد» ، وهي زيادة مقحمة ، ليست في النسخ ، ولا في «تحفة الأشراف» ، ولا في «المسند» للإمام أحمد .
وفي (ل) : «عبيد اللَّه بن يزيد المسعودي» ، وهو خطأ ظاهر .

(٢) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، ورُسمت في (ط) : «حدثني» ، وأُصلحت إلى : «حدثنا» .

(٣) في حاشية م : «عبد الرحمن المسعودي فيه مقال» .

(٤) في حاشية م : «أبو عمرة هو والد عبد الرحمن بن أبي عمرة رضي الله عنه» .

(٥) في (م) ، (ض) : «أربعةُ» . وفي (ب) ، (ر) : «أربعةَ» ، وفي (ني) بهما معًا .

(٦) في (ب) : «أناس» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ر) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الفرس» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

ه[٢٧٢٤][التحفة : د ١٢٠٧٢] .

(٨) في (ني) : «للفرس» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وكُتب في حاشية (ني) : «للفارس ، كذا صوابه» .

(٩) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣٢٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود» .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب مَن» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١١) في حاشية (س) : «أُسهِمَ له سهمان» ، وفي حاشية (ر) : «سهمين» ، وعليه فيهما : «بـ» ، وفي حاشية (ب) : «في نسخة : «سَهْمٌ»» .

ه[٢٧٢٥][التحفة : د ١١٢١٤] .

(١٢) زاد بعده في (س) : «بن مجمع بن يعقوب» ، وضبب عليه .

يَزِيدَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ[(١)] الْأَنْصَارِيِّ - وَكَانَ أَحَدَ[(٢)] الْقُرَّاءِ الَّذِينَ قَرَءُوا الْقُرْآنَ - قَالَ: شَهِدْنَا الْحُدَيْبِيَةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يَهِزُونَ[(٣)] الْأَبَاعِرَ[(٤)]، فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ[(٥)]؟ قَالُوا: أُوحِيَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَخَرَجْنَا مَعَ النَّاسِ نُوجِفُ[(٦)]، فَوَجَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ وَاقِفًا عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ عِنْدَ كُرَاعِ الْغَمِيمِ[(٧)]، فَلَمَّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ قَرَأَ عَلَيْهِمْ: **﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا﴾** [الفتح: ١]. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَتْحٌ هُوَ؟! قَالَ: «**نَعَمْ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ[(٨)] إِنَّهُ لَفَتْحٌ**». فَقُسِمَتْ[(٩)] خَيْبَرُ عَلَىٰ أَهْلِ الْحُدَيْبِيَةِ، فَقَسَمَهَا[(٩)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسَمِائَةٍ، فِيهِمْ ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ[(١٠)]، فَأَعْطَى الْفَارِسَ سَهْمَيْنِ، وَأَعْطَى الرَّاجِلَ[(١١)] سَهْمًا.

---

(١) صحح عليه في (ب)، وكُتب بالحاشية: «بالجيم، وهو اسم أبيه».

(٢) في نسخة بحاشية (س): «وكان مِن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) الضبط المثبت من (م)، (س)، (ني)، وكتب فوقه في (م)، (س): «خف»، وصحح فوقه في (س)، وضبط في (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ): «يَهُزُّون»، وفي حاشية كل من (ر)، (س): [في (ر): قوله: «يهزون»]؛ أي: يحركون رواحلهم، والوهز كالضغط للشيء، [في (ر): «وشدة الاعتماد عليه»] [في (س): «بكسر الهاء وتخفيف الزاي»]»، وفي (ني): «من الوَهْز». وانظر: «معالم السنن» (٢/ ٣٠٩).

(٤) في (ر)، (س)، (ني): «بالأباعر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).
والأباعر: جمع بعير، وهو يشمل الجمل والناقة. (انظر: مختار الصحاح، مادة: بعر).

(٥) في (ب)، حاشية (س): «ما بال الناس»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س) وصحح عليه، (ني)، (هـ).

(٦) صحح عليه في (ني)، والمعنىٰ: نسرع ونركض. «عون المعبود» (٧/ ٤٠٧).

(٧) موضع بين مكة والمدينة. وانظر: «معجم المعالم الجغرافية» (ص٢٦٣).

(٨) في حاشية (هـ) وعليه «صح»: «والذي نفسي بيده»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) الضبط من (م).

(١٠) في حاشية كل من (ر)، (س)، (هـ): «فيهم مائة فارس»، وفوقه في حاشية كل من (ر)، (س): «بـ»، وفي حاشية (هـ): «بـ سـ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س) وصحح عليه، (ني)، (هـ).

(١١) في (م)، (ط)، (هـ): «الرجل»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

قَالَ أَبُودَاود : وَحَدِيثُ أَبِي مُعَاوِيَةَ أَصَحُّ ، وَالْعَمَلُ عَلَيْهِ ، أَيِ الْوَهْمَ فِي حَدِيثِ مُجَمِّعٍ مَنْ قَالَ : ثَلَاثُمِائَةِ فَارِسٍ ، كَانُوا مِائَتَيْ فَارِسٍ(١) .

١٤٥- بَابٌ(٢) فِي النَّفَلِ(٣)

٥[٢٧٢٦] حدثنا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ : «مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ مِنَ النَّفَلِ(٤) كَذَا وَكَذَا» قَالَ : فَتَقَدَّمَ الْفِتْيَانُ وَلَزِمَ الْمَشْيَخَةُ الرَّايَاتِ فَلَمْ يَبْرَحُوهَا(٥) ، فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ ﷻ عَلَيْهِمْ قَالَ(٦) الْمَشْيَخَةُ : كُنَّا رِدْءًا(٧) لَكُمْ ، لَوِ انْهَزَمْتُمْ لَفِئْتُمْ(٨) إِلَيْنَا ، فَلَا تَذْهَبُوا(٩) بِالْمَغْنَمِ وَنَبْقَى ،

---

(١) من قوله : «أنه قال» إلى قوله : «فارس» ليس في (ح) ، ومن أول قول أبي داود ضرب عليه في (ح) بوضع خط عليه ، ووُضع على أوله : «لا» ، وعلى آخره : «إلى» . وكُتِب في الحاشية : «ليس في الأصل» ، ووضع على أول عبارة أبي داود في (ض) : «لا» ، وعلى آخرها : «إلى» ، وكُتب في الحاشية : «ليس في الأصل» ، والمثبت من (م) ، (ني) .

وفي حاشية كل من (ر) ، (س) : «قال أبوداود في كتاب «التفرد» : «هذا وهم ؛ كانوا مائتي فارس ، فأعطى الفرس سهمين ، وأعطى صاحبه سهما ، والعمل على حديث ابن عمر : أنَّ النبي ﷺ أعطى الفارس ثلاثة أسهم» . من كتاب «التفرد»» .

والحديث أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٤/ ٢٣٩) : «أخبرنا أبو الحسين بن محمد الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود السجستاني . . .» فذكره .

(٢) قوله : «باب» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) الضبط بفتح الفاء من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

قال ابن الأثير : «النَّفَل بالتحريك : الغنيمة ، وجمعه : أنفال . والنَّفْل بالسكون وقد يُحرّك : الزيادة» . (انظر : النهاية ، مادة : نفل) ، وينظر : «جامع الأصول» (٢/ ٦٧٩) .

٥[٢٧٢٦] [التحفة : د س ٦٠٨١] .

(٤) الضبط بفتح الفاء من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (س) ، (هـ) ، وضبط في (ب) بفتح الفاء وسكونها معا .

(٥) في (ب) : «يبرحوا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قالت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) .

(٧) صحح عليه في (ني) .

(٨) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فئتم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ض) ، (ط) .

(٩) في حاشية (ل) : «تذهبون» ، وعليه رمز التستري .

فَأَبَى الْفِتْيَانُ وَقَالُوا: جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾[(١)] إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ١-٥] يَقُولُ: فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُمْ فَكَذَلِكَ أَيْضًا، فَأَطِيعُونِي فَإِنِّي أَعْلَمُ بِعَاقِبَةِ هَذَا مِنْكُمْ[(٢)].

٥ [٢٧٢٧] حدثنا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ[(٣)] ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، وَمَنْ أَسَرَ أَسِيرًا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا» ثُمَّ سَاقَ نَحْوَهُ، وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ[(٤)].

٥ [٢٧٢٨] حدثنا هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَكَّارِ بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ الْهَمْدَانِيُّ[(٥)]، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ[(٦)]، أَخْبَرَنِي دَاوُدُ بِهَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ، قَالَ: فَقَسَمَهَا[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسَّوَاءِ. وَحَدِيثُ خَالِدٍ أَتَمُّ[(٨)].

٥ [٢٧٢٩] حدثنا هَنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ

---

(١) قوله تعالى: «﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾» لم يُذكر ما بعده من الآية الكريمة في (هـ). وقوله تعالى «﴿قُلِ ٱلْأَنفَالُ﴾» لم يُذكر ما بعده من الآية الكريمة في (ر)، (س). وقوله تعالى: ﴿وَٱلرَّسُولِ﴾ زيادة من (ح)، (ض)، (ب)، (ني).

(٢) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٤٠): «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن بكر، قال: أخبرنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٢٧٢٧] [التحفة: د س ٦٠٨١].

(٣) في (هـ): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٤) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣١٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٢٧٢٨] [التحفة: د س ٦٠٨١].

(٥) في حاشية (س): «كذا رواية (لعله: رواه) أبو أبو بكر بن داسه، وأحمد بن... وغيرهما»، وفي نسخة حَمِيد: «حدثنا محمد بن بكار بن بلال ويزيد بن خالد».

(٦) في بعض الطبعات: «يحيى بن زكريا بن أبي زائدة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في (ر)، (س)، (ني): «قسمها»، والمثبت من (م) مضبوطًا، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٨) أخرجه البيهقي في «الدلائل» (٣/ ١٤٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: أخبرنا أبو داود...» فذكره.

٥ [٢٧٢٩] [التحفة: م د ت س ٣٩٣٠].

أَبِيهِ قَالَ : جِئْتُ إِلَى النَّبِي [١] ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ بِسَيْفٍ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ شَفَىٰ صَدْرِي الْيَوْمَ مِنَ الْعَدُوِّ ، فَهَبْ لِي هَذَا السَّيْفَ ، قَالَ [٢] : «إِنَّ هَذَا السَّيْفَ لَيْسَ لِي وَلَا لَكَ» ، فَذَهَبْتُ وَأَنَا أَقُولُ : يُعْطَاهُ الْيَوْمَ مَنْ لَمْ يُبْلِ [٣] بَلَائِي! فَبَيْنَا أَنَا [٤] إِذْ جَاءَنِي الرَّسُولُ ، فَقَالَ : أَجِبْ . فَظَنَنْتُ أَنَّهُ نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ بِكَلَامِي [٥] ، فَجِئْتُ ، فَقَالَ لِي [٦] النَّبِيُّ ﷺ : «إِنَّكَ سَأَلْتَنِي هَذَا السَّيْفَ ، وَلَيْسَ هُوَ لِي وَلَا لَكَ ، وَإِنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ جَعَلَهُ لِي ، فَهُوَ لَكَ» ثُمَّ قَرَأَ : ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ﴾ [٧] [الأنفال : ١] إِلَىٰ آخِرِ الْآيَةِ [٨] .

قَالَ أَبُودَاود : قِرَاءَةُ [٩] ابْنِ مَسْعُودٍ : (يَسْأَلُونَكَ [١٠] (النَّفَلَ) [١١]) .

---

(١) في حاشية (ر) : «جئت النبي . . . رسول اللَّه» ، وعليه رمز لم أتبينه .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) : «فقال» ، وفي (هـ) : «فقال لي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٣) صحح عليه في (ني) .

(٤) ضبب عليه في (ط) ، وصحح عليه في (ر) ، وزاد بعده في (هـ) : «قاعد» ، وليست الزيادة في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) : «من كلامي» ، وفي (هـ) : «لكلامي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وحاشية كل من (ر) ، (س) وعليه في حاشية (ر) : «بـ» ، وفي حاشية (س) : «بـع و» .

(٦) قوله : «لي» ليس في (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، لحق مصحح عليه في (ني) .

(٧) قوله تعالى : «﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ﴾» في (س) : «يسألونك الأنفال» وعليه : «سـ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، وحاشية (س) ، وعليه فيها : «خ و» .

(٨) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٢٤) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٩) في لحق مصحح عليه في حاشية (ر) : «وهي قراءة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) وعليه : «عـ ب و» وصحح عليه ، وحاشية (هـ) وعليه : «بـ» .

(١٠) بعده في (ب) ، وعليه : «خ» ، (ر) تحت السطر في اللحق دون تصحيح ، (ط) : «عن» . والمثبت من (ض) ، (ل) ، (س) وعليه : «عـ و بـ» ، وصحح عليه ، حاشية (هـ) .

(١١) قول أبي داود ليس في (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، لحق مصحح عليه في (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) ، وعليه في (س) : «عـ بـ و» ، وصحح عليه ، وفي حاشية (هـ) : «بـ» .

١٤٦- بَابٌ فِي نَفَلِ[(١)] السَّرِيَّةِ تَخْرُجُ[(٢)] مِنَ الْعَسْكَرِ

○ [٢٧٣٠] حدثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ. ح[(٣)]، وحدثنا مُوسَىٰ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْطَاكِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَشِّرٌ. ح[(٤)] وحدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الطَّائِيُّ: أَنَّ الْحَكَمَ بْنَ نَافِعٍ حَدَّثَهُمُ - الْمَعْنَىٰ كُلُّهُمْ - عَنْ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي جَيْشٍ قِبَلَ نَجْدٍ، وَانْبَعَثَتْ[(٥)] سَرِيَّةٌ مِنَ[(٦)] الْجَيْشِ، فَكَانَ سُهْمَانُ الْجَيْشِ اثْنَا[(٧)] عَشَرَ بَعِيرًا، اثْنَا عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَّلَ أَهْلَ السَّرِيَّةِ بَعِيرًا بَعِيرًا، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمْ[(٨)] ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَلَاثَةَ عَشَرَ.

○ [٢٧٣١] حدثنا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ الدِّمَشْقِيُّ، قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ، يَعْنِي: ابْنَ مُسْلِمٍ: حَدَّثْتُ[(٩)] ابْنَ الْمُبَارَكِ بِهَذَا الْحَدِيثِ، قُلْتُ: وَكَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَرْوَةَ، عَنْ نَافِعٍ

● [٢٧٣٢] قَالَ: لَا تَعْدِلْ[(١٠)] مَنْ سَمَّيْتَ بِمَالِكٍ، هَكَذَا[(١١)] أَوْ نَحْوَهُ، يَعْنِي: مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ[(١٢)].

---

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب نفل»، وصحح على «باب» في (ر)، وفي حاشية (ل) وعليه: «ت»: «النفل للسرية»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، وضبط: «نفل» من (م)، (ب)، (س)، (ني).

(٢) في (م): «يخرج» بمثناة تحتية في أوله، والمثبت بالمثناة الفوقية من (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، والحرف غير منقوط في (ط)، (س)، (هـ).

○ [٢٧٣٠] [التحفة: د ٧٦٧٩].

(٣) «ح» التحويل ليست في (م)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض).

(٤) صحح عليه في (ض).

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «اثني» في الموضعين، والمثبت في الموضعين من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، وضبب عليه في كل من (ح)، (ض).

(٦) في (ني): «ونفل أهل السرية بعيرا بعيرا»، والضبط المثبت من (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فكان»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٨) في (ر)، (س)، (ني): «سهامهم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

○ [٢٧٣١] [التحفة: د ٧٤٩٢، د ٧٦٧٩].

(٩) ضبب فوقه في (م).

(١٠) في (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يُعْدَلُ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض).

(١١) في (ر)، (ني) وصحح عليه: «هذا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ)، حاشية (ني) وصحح عليه.

(١٢) قوله: «يعني مالك بن أنس» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وفي حاشية كل من (ر)، (س): =

ه [٢٧٣٣] **حدثنا** هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ(٢)، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَىٰ نَجْدٍ، فَخَرَجْتُ مَعَهَا، فَأَصَبْنَا نَعَمًا(٣) كَثِيرًا(٤)، فَنَفَّلَنَا أَمِيرُنَا(٥) بَعِيرًا بَعِيرًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَسَمَ(٦) بَيْنَنَا غَنِيمَتَنَا، فَأَصَابَ كُلَّ(٧) رَجُلٍ مِنَّا اثْنَا(٨) عَشَرَ بَعِيرًا بَعْدَ الْخُمُسِ، وَمَا حَاسَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالَّذِي أَعْطَانَا صَاحِبُنَا، وَلَا عَابَ عَلَيْهِ(٩) مَا صَنَعَ، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ(١٠) مِنَّا ثَلَاثَةَ عَشَرَ بَعِيرًا بِنَفَلِهِ(١١).

= «يعني: ابن أنس»، وعليه في (ر): «خ ب»، وفي (س): «ب»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، وحاشية (هـ)، وعليه فيها: «بـ لو».

والحديث أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٣٩) عن عبد الله بن محمد بن يحيى، قال: «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره. وينظر تفسير أبي عمر لقول ابن المبارك.

ه [٢٧٣٣] [التحفة: د ٨٤١٥].

(١) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يعني ابن سليمان [لا (هـ): «الكلابي»]»، وفي لحق بحاشية (ب): «عن سليمان الكلابي»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يعني: ابن إسحاق»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) صحح عليه في (س).

(٤) في حاشية (هـ): «كثيرة»، ولم يرمز عليه بشيء، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) قوله: «أميرنا»، كُتب في (م) بين الأسطر بنفس الخط.

(٦) الضبط المثبت من (م)، (ب)، (ني).

(٧) في (ني) وصحح عليه: «كلُّ»، والضبط المثبت من (م)، (ب)، (س)، وحاشية (ني) وصحح عليه.

(٨) في (ر)، (س)، (ني) وصحح عليه، (هـ): «اثنيْ»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، وكأنه ضرب على الحرف الأخير في (م)، وضبب عليه في (ل)، وفي حاشية (ني): «كلَّ رجل منا اثنا»، وصحح على أوله وآخره.

(٩) زِيد بعده في بعض الطبعات: «بَعْدَ»، وليست في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٠) صحح عليه في (ر).

(١١) الضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (س)، (ني).

والحديث أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٤٦٢): «أخبرنا أبو علي الروذباري، قال: أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود ...» فذكره.

=

ە[٢٧٣٤] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ[١] ، عَنْ مَالِكٍ . ح[٢] وحدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْـنُ مَـسْلَمَةَ[٣] وَيَزِيدُ بْنُ خَالِدِ[٤] بْنِ مَوْهَبٍ[٥] ، قَالَا : حَدَّثَنَا اللَّيْثُ[٦] - الْمَعْنَى ، عَـنْ نَـافِعٍ ، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قِبَلَ نَجْدٍ ، فَغَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرَةً ، فَكَانَتْ سُهْمَانُهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ بَعِيرًا ، وَنُفِّلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا .

زَادَ ابْنُ مَوْهَبٍ : فَلَمْ يُغَيِّرْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ .

ە[٢٧٣٥] حدثنا مُـسَدَّدٌ ، حَـدَّثَنَا يَحْيَـى ، عَـنْ عُبَيْـدِ اللَّـهِ ، قَـالَ : حَـدَّثَنِي نَـافِعٌ ، عَـنْ عَبْدِ اللَّهِ[٧] ، قَالَ : بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِـي سَـرِيَّةٍ ، فَبَلَغَـتْ سُـهْمَانُنَا اثْنَـيْ[٨] عَـشَرَ بَعِيرًا ، وَنَفَّلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا[٩] .

= وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (١٤/ ٤٦) : «أخبرنا أبو محمد عبد اللَّه بن محمد ، قال : حدثنا أبو بكر محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

ە[٢٧٣٤] [التحفة : م د ٨٢٩٣ ، خ م د ٨٣٥٧] .

(١) بدله في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا القعنبي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، ولحق بحاشية (ل) مصححا عليه ، وزيد بعده في حاشية (ل) بخط ولون مخالف لبقية اللحق : «القعنبي» .

(٢) «ح» التحويل ليست في (م) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (ح) ، (ض) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وحدثنا القعنبي» ، وفي (ب) : «وحدثنا عبد اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، ولحق مصححا عليه في (ل) ، (ط) .

(٤) صحح عليه في (ر) .

(٥) في (ني) ، (هـ) : «وابن موهب» ، وصحح على : «موهب» ، وفي (ب) : «ويزيد بن موهب» ، وفي حاشية (هـ) : «يزيد بن خالد» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) .

(٦) صحح عليه في (ر) .

ە[٢٧٣٥] [التحفة : م د ٨١٧٥] .

(٧) زاد بعده في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بن عمر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في (م) ، (ض) ، (ل) : «اثنا» ، وضبب على آخره في كل من (م) ، (ل) ، والمثبت من (ح) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) أخرجه البيهقي في «دلائل النبوة» (٤/ ٤٦٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، قال : أخبرنا أبو بكر بن داسه ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

قال أبو داود : رَوَاهُ بُرْدُ بْنُ سِنَانٍ ، عَنْ نَافِعٍ . . . مِثْلَ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَرَوَاهُ[١] أَيُّوبُ ، عَنْ نَافِعٍ . . . مِثْلَهُ ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : وَنُفِّلْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا[٢] . لَمْ يَذْكُرِ النَّبِيَّ ﷺ .

٥ [٢٧٣٦] *حدثنا* عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ شُعَيْبِ بْنِ اللَّيْثِ[٣] ، قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ جَدِّي . ح[٤] *وحدثنا* حَجَّاجُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ ، قَالَ : حَدَّثَنِي حُجَيْنٌ[٥] ، حَدَّثَنَا[٦] اللَّيْثُ ، عَنْ عُقَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ يُنَفِّلُ بَعْضَ مَنْ يَبْعَثُ[٧] مِنَ السَّرَايَا لِأَنْفُسِهِمْ خَاصَّةً النَّفَلَ[٨] ، سِوَى قَسْمِ[٩] عَامَّةِ الْجَيْشِ ، وَالْخُمُسُ فِي ذَلِكَ وَاجِبٌ كُلُّهُ .

٥ [٢٧٣٧] *حدثنا*[١٠] أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنَا[١١] حُيَيٌّ[١٢] ،

---

(١) في (ل) : «وقد رواه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٢) في (م) : «بعيرًا» بلا تكرار ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (ك) .
٥ [٢٧٣٦] [التحفة : خ م د ٦٨٨٠] .
(٣) قوله : «بن الليث» ليس في (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، ولحق بحاشية (ب) مصحح عليه ، (ط) ، (ر) ، (س) ، وحاشية (هـ) ، وعليه رمز اللؤلئي .
(٤) «ح» التحويل ليست في (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وأثبتناها من (ح) .
(٥) صحح فوقه في (هـ) .
(٦) في (ر) : «أخبرنا» ، وفي نسخة بحاشية (ض) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٧) قوله : «من يبعث» في (س) ، (ني) ، (هـ) : «من كان يبعث» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) .
(٨) قوله : «خاصة النفل» في (ر) : «النفل خاصة» ، وعلى «النفل» ما يشبه التصحيح ، وفي (س) ، (ني) ، (هـ) : «خاصة النفل خاصة» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) . وضبط «النفل» بفتح الفاء من (م) ، (ض) ، (ب) ، (ني) .
(٩) في (ر) : «قسمة» وفوقه رمز أو علامة غير واضحة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) .
٥ [٢٧٣٧] [التحفة : د ٨٨٥٩] .
(١٠) هذا الحديث جاء في (ر) ، (ب) ، (س) ، (ني) ، (هـ) بعد حديث هناد رقم (٢٧٤٥) .
(١١) في (ر) : «حدثني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(١٢) في حاشية (م) : «حيي هذا هو : ابن عبد الله المعافري» .



عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ يَوْمَ بَدْرٍ فِي ثَلَاثِمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ[١]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ حُفَاةٌ فَاحْمِلْهُمْ، اللَّهُمَّ[٢] إِنَّهُمْ عُرَاةٌ فَاكْسُهُمْ[٣]، اللَّهُمَّ إِنَّهُمْ جِيَاعٌ فَأَشْبِعْهُمْ**». فَفَتَحَ اللَّهُ لَهُ يَوْمَ بَدْرٍ، فَانْقَلَبُوا حِينَ انْقَلَبُوا وَمَا مِنْهُمْ[٤] رَجُلٌ إِلَّا قَدْ[٥] رَجَعَ بِجَمَلٍ أَوْ جَمَلَيْنِ[٦]، وَاكْتَسَوْا[٧] وَشَبِعُوا[٨].

١٤٧- بَابٌ فِيمَنْ قَالَ[٩]: الْخُمُسُ قَبْلَ النَّفَلِ[١٠]

○[٢٧٣٨] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا[١١] سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ الشَّامِيِّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جَارِيَةَ التَّمِيمِيِّ[١٢]، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ[١٣] ﷺ يُنَفِّلُ الثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ.

---

(١) في (س): «وخمس عشرة». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

(٢) قوله: «اللهم» كُتب في (س) بين الأسطر.

(٣) ضبطت في (ب) بكسر السين المهملة وضمها، وكتب فوقها: «معًا»، والضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٤) في نسخة بحاشية (ض): «فيهم». والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وقد». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) صحح عليه في (س).

(٧) في (س)، (ني)، (هـ): «فاكتسوا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(٨) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٠٥): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب مَنْ قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١٠) الضبط بفتح الفاء من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (س).

○[٢٧٣٨] [**التحفة: د ق ٣٢٩٣**].

(١١) في نسخة بحاشية (ض): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(١٢) في حاشية (م): «زياد مجهول، وحبيب مختلف في صحبته».

(١٣) في (ب): «النبي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

○ [٢٧٣٩] **حدثنا** عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ الْجُشَمِيُّ[(١)]، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنِ ابْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ[(٢)]، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: كَانَ يُنَفِّلُ الرُّبُعَ بَعْدَ الْخُمُسِ، وَالثُّلُثَ بَعْدَ الْخُمُسِ إِذَا قَفَلَ[(٣)].

○ [٢٧٤٠] **حدثنا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرِ بْنِ ذَكْوَانَ[(٤)] وَمَحْمُودُ[(٥)] بْنُ خَالِدٍ[(٦)] الدِّمَشْقِيَّانِ[(٧)] - الْمَعْنَىٰ، قَالَا: حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ[(٨)] مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَىٰ بْنُ حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا وَهْبٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مَكْحُولًا يَقُولُ: كُنْتُ عَبْدًا بِمِصْرَ لِامْرَأَةٍ مِنْ بَنِي هُذَيْلٍ[(٩)] فَأَعْتَقَتْنِي، فَمَا[(١٠)] خَرَجْتُ مِنْ مِصْرَ وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَىٰ[(١١)]، ثُمَّ أَتَيْتُ الْحِجَازَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا حَوَيْتُ عَلَيْهِ فِيمَا أُرَىٰ، ثُمَّ

○ [٢٧٣٩] [التحفة: د ق ٣٢٩٣].

(١) قوله: «بن ميسرة الجشمي» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) صحح عليه في (ض).

(٣) أخرجه الخطابي في «غريب الحديث» (١/ ٥٥٤): «أخبرنا ابن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.
وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٦/ ٣١٤): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

○ [٢٧٤٠] [التحفة: د ق ٣٢٩٣].

(٤) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «الدمشقي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) في (ب): «محمد»، وهو تصحيف. وانظر: «تهذيب الكمال» (٢٧/ ٢٩٥).

(٦) في (هـ): «ومحمود بن غيلان»، وفي الحاشية: «ومحمود بن خالد»، وكُتب تحته: «تصحيح».

(٧) قوله: «الدمشقيان» ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٨) صحح فوقه في (س).

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «من هذيل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، ولحق بحاشية (ط).

(١٠) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وما». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(١١) ضبط هذه الكلمة في هذا الموضع والمواضع التالية من (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (ني)، (هـ).

أَتَيْتُ الْعِرَاقَ فَمَا خَرَجْتُ مِنْهَا وَبِهَا عِلْمٌ إِلَّا[١] حَوَيْتُ عَلَيْهِ[٢] فِيمَا أُرَىٰ، ثُمَّ أَتَيْتُ الشَّامَ[٣] فَغَرْبَلْتُهَا، كُلُّ ذَٰلِكَ أَسْأَلُ عَنِ النَّفَلِ[٤]، فَلَمْ أَجِدْ أَحَدًا يُخْبِرُنِي فِيهِ بِشَيْءٍ، حَتَّىٰ لَقِيتُ[٥] شَيْخًا يُقَالُ لَهُ[٦]: زِيَادُ بْنُ جَارِيَةَ التَّمِيمِيُّ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ سَمِعْتَ فِي النَّفَلِ[٧] شَيْئًا[٨]؟ قَالَ[٩]: نَعَمْ، سَمِعْتُ حَبِيبَ بْنَ مَسْلَمَةَ الْفِهْرِيَّ يَقُولُ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ[١٠] ﷺ نَفَّلَ الرُّبُعَ فِي الْبَدْأَةِ، وَالثُّلُثَ فِي الرَّجْعَةِ[١١].

١٤٨- بَابٌ فِي السَّرِيَّةِ[١٢]

ο[٢٧٤١] حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ[١٣]، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ[١٤] بِبَعْضِ

---

(١) زاد بعده في (هـ): «قد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٢) قوله: «عليه»، ليس في (ل). والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ض)، (ب): «الشأم»، والرسم المثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) الضبط المثبت بفتح الفاء من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في بعض الطبعات: «أتيت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) قوله: «له» ليس في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) الضبط المثبت بفتح الفاء من (م)، (ب)، (ني).

(٨) في ط: «شيء»، وضبب عليه، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، ولحق مصحح عليه في (س)، (ني)، (هـ)، وحاشية (ط) وصحح عليه.

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١٠) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «رسول اللَّه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(١١) انظر: تخريج الحديث قبل السابق.

رواه ابن حزم في «المحلى» (٥/ ٤٠٧): «من طريق أبي داود، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا مروان بن محمد...» فذكره مقتصرًا على المرفوع.

(١٢) بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ترد على أهل العسكر». وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، وكُتب على أول هذا الباب في (س): «مقدم ع بـ و»، وعلى آخره: «ع بـ و».

ο[٢٧٤١] [التحفة: د ٨٧٨٦، د ٨٨١٥].

(١٣) صحح عليه في (ر).

(١٤) بعده في بعض الطبعات: «هو محمد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

هَذَا(١) . ح وحدثنا عُبَيْدُ(٢) اللَّهِ بْنُ عُمَرَ(٣) ، حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ ، عَنْ يَحْيَىٰ بْنِ سَعِيدٍ ، جَمِيعًا(٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «الْمُسْلِمُونَ تَكَافَأُ(٥) دِمَاؤُهُمْ : يَسْعَىٰ(٦) بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ ، وَيُجِيرُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ ، وَهُمْ يَدٌ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُمْ ، يَرُدُّ مُشِدُّهُمْ عَلَىٰ مُضْعِفِهِمْ ، وَمُتَسَرِّعُهُمْ عَلَىٰ قَاعِدِهِمْ ، لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ» . وَلَمْ(٧) يَذْكُرِ ابْنُ إِسْحَاقَ الْقَوَدَ وَالتَّكَافُؤَ .

ه[٢٧٤٢] حدثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ ، قَالَ : حَدَّثَنِي إِيَاسُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَىٰ إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا ، وَخَرَجَ يَطْرُدُهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي خَيْلٍ ، فَجَعَلْتُ وَجْهِي قِبَلَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : يَا صَبَاحَاهُ(٨) . ثُمَّ أَتْبَعْتُ(٩) الْقَوْمَ ، فَجَعَلْتُ أَرْمِي

---

(١) صحح عليه في (ر) ، وقد جاء الإسناد في (س) في آخر الباب السابق ، وكتب عليه : «مؤخرع» .

(٢) في (ل) : «عبد» مكبر ، وهو تصحيف .

(٣) زاد بعده في بعض الطبعات : «بن ميسرة» ، وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٤) قوله : «جميعًا» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، ولحق مصحح عليه في (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٥) في (ح) ، (ب) ، (هـ) : «تتكافأ» ، والمثبت من (م) ، (ض) ، (ل) ، (ط) وصحح عليه ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٦) في (ر) ، (س) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) ، ونسخة بحاشية (ل) بخط حديث ، وبحاشية (ب) وصحح عليه : «ومتسريهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) وعليه علامة نسخة ، (ط) ، وحاشية (س) ، وفوقه فيها رمز اللؤلئي . وفي حاشية (ل) : «أورده في «النهاية» في (سرو) ، لا في (سرع)» .

قال ابن الجوزي في «غريب الحديث» (١/ ٤٧٥) : «المتسري الذي يخرج في السرية بإذن الإمام يرد على القاعد مما يصيب من الغنائم» . اهـ .

(٧) في (س) ، (ني) : «لم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، وعليه رمز غير واضح ، (هـ) .

ه[٢٧٤٢][التحفة : د ٤٥٢٧] .

(٨) كلمة تقال عند هجوم العدو ، وخص هذا الوقت لأنه كان الأغلب لوقت الغارة ، فكأن المعنى : جاء وقت القتال . «هدي الساري» (ص١٤٢) .

(٩) في (ط) : «فاتبعت» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، ونسخة بحاشية (ط) ، والرسم والضبط المثبت من (م) ، وفي غيرها : «اتبعت» .



وَأَعْقِرُهُمْ[(١)] ، فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ ، حَتَّىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا جَعَلْتُهُ[(٢)] وَرَاءَ ظَهْرِي ، وَحَتَّىٰ أَلْقَوْا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَثَلَاثِينَ بُرْدَةً يَسْتَخِفُّونَ مِنْهَا[(٣)] ، ثُمَّ أَتَاهُمْ عُيَيْنَةُ مَدَدًا ، فَقَالَ : لِيَقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ . فَقَامَ إِلَيْهِ[(٤)] مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ[(٥)] ، فَصَعِدُوا الْجَبَلَ ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ[(٦)] قُلْتُ : أَتَعْرِفُونِي[(٧)]؟ قَالُوا : وَمَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ : أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ ، وَالَّذِي كَرَّمَ وَجْهَ مُحَمَّدٍ ﷺ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي[(٨)] ، وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَفُوتُنِي[(٨)] ، فَمَا[(٩)] بَرِحْتُ حَتَّىٰ نَظَرْتُ إِلَىٰ فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ الشَّجَرَ أَوَّلُهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ ، فَيَلْحَقُ[(١٠)] بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُيَيْنَةَ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ ، فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ عَبْدَ[(١١)] الرَّحْمَنِ ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَقَتَلَهُ ، فَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ

---

(١) في (ر) ، (س) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) : «وأعقِرُ بهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) بين الأسطر ، وعليه رمز اللؤلئي .

وأعقرهم : أقتل ما يركبونه ، وأجعلهم راجلين . انظر : «عون المعبود» (٧/ ٤٢٩) .

(٢) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ط) : «خَلَّفْتُه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٣) كأن فوق «ها» في (ر) : «ها» . أي : يستخفون «ها» .

(٤) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «إليَّ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٥) في بعض الطبعات : «أربعة منهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) ضبب عليه في كل من (ط) ، (س) .

(٧) في (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (ني) ، (هـ) : «أتعرفونني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (س) ، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي .

(٨) صحح عليه في (ني) .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «وما» ، وضبب عليه في (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وحاشية (ني) مصحح عليه فيها .

(١٠) في (هـ) : «فلحق» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(١١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بعبد» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وحاشية (س) وعليه فيها : «س» .

بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ ، فَعُقِرَ[(١)] بِأَبِي قَتَادَةَ وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ ، فَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَىٰ فَرَسِ الْأَخْرَمِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي جَلَّيْتُهُمْ[(٢)] عَنْهُ ذُو قَرَدٍ[(٣)] ، فَإِذَا[(٤)] نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسِمِائَةٍ ، فَأَعْطَانِي سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ .

١٤٩- بَابٌ فِي النَّفَلِ[(٥)] مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَمِنْ أَوَّلِ[(٦)] مَغْنَمٍ

○[٢٧٤٣] حدثنا أَبُو صَالِحٍ مَحْبُوبُ بْنُ مُوسَىٰ[(٧)] ، أَخْبَرَنَا[(٨)] أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ[(٩)] ، عَنْ

---

(١) الضبط المثبت من (م) ، (ح) ، (هـ) ، وضبط في (ض) ، (ني) بفتح العين .

(٢) في (ل) ، (ني) ، ونسخة بحاشية كل من (م) ، (هـ) : «حليتهم» ، وتحت الحاء في (ل) علامة الإهمال ، وفي حاشية (هـ) : «الصواب ما في داخل الكتاب» ، وفي (ب) : «جلأتهم» ، وفي (ر) وصحح عليه ، (س) ، (هـ) ، ونسخة بحاشية كل من (ح) ، (ط) : «حلأتهم» ، وكتب في حاشية كل من (ل) ، (ني) ، وعليه : «صح» : «صوابه في (ل) : بالهمز : حلأتهم» . وفي حاشية (ر) : «نقلا عن الخطابي : معناه طردتهم عنه ، وأصله الهمز ، ورجل محلأ ؛ أي مزود عن الماء» . وانظر : «معالم السنن» (٢/ ٣١٥) ، ومثله مختصرا في حاشية (س) . والمثبت من (م) ، (ح) وصحح عليه ، (ض) ، وقد رُسم فيها بالحاء المهملة والجيم معًا ، (ط) .

(٣) صحح عليه في (ر) ، وهو ماء علىٰ نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد غطفان . «هدي الساري» (ص١٢٠) .

(٤) في (ب) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال ونبي اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، وحاشية (س) وعليه : «بـ و» .

(٥) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب النفل» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، والضبط المثبت بفتح الفاء من (ح) ، (ب) ، (ني) ، (هـ) ، وفي (م) بسكونها .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «والفضة أول» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ب) ، (ل) ، (ط) ، وحاشية (س) وعليه فيها رمز اللؤلئي .

○[٢٧٤٣] [التحفة : د ١١٤٨٤] .

(٧) قوله : «بن موسىٰ» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، وحاشية (س) ، وعليه رمز اللؤلئي .

(٨) في (هـ) : «حدثنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٩) قوله : «الفزاري» ليس في (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) وضبب عليه ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) ، وفي حاشية كل من (ح) ، (ض) ، (ط) ، (ني) ، «تحفة الأشراف» : «قال الخطيب - في حاشية (ط) : «في حاشية نسخة الخطيب يقول» - : «وجدت هذا الحديث في نسختين مرويتين عن أبي داود : عن أبي صالح ، عن أبي إسحاق ، عن ابن المبارك ، عن أبي عوانة ، عن عاصم بن كليب ، باختلاف يسير في بعض الأحرف»» .

عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِي الْجُوَيْرِيَةِ الْجَرْمِيِّ قَالَ : أَصَبْتُ بِأَرْضِ الرُّومِ جَرَّةً حَمْرَاءَ فِيهَا دَنَانِيرُ فِي إِمْرَةِ مُعَاوِيَةَ ، وَعَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، يُقَالُ لَهُ : مَعْنُ بْنُ يَزِيدَ ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا ، فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَعْطَانِي(١) مِنْهَا مِثْلَ مَا أَعْطَى رَجُلًا مِنْهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «**لَا نَفَلَ(٢) إِلَّا بَعْدَ الْخُمُسِ**» . لَأَعْطَيْتُكَ ، ثُمَّ أَخَذَ يَعْرِضُ عَلَيَّ مِنْ نَصِيبِهِ فَأَبَيْتُ .

ه[٢٧٤٤] *حدثنا* هَنَّادٌ(٣) ، عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ أَبِي عَوَانَةَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ(٤) .

١٥٠- بَابُ الْإِمَامِ(٥) يَسْتَأْثِرُ بِشَيْءٍ مِنَ الْفَيْءِ لِنَفْسِهِ

ه[٢٧٤٥] *حدثنا* الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ(٦) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ(٧) بْنُ الْعَلَاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ الْأَسْوَدَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبَسَةَ(٨) قَالَ : صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ ، ثُمَّ قَالَ : «**وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا(٩) ، إِلَّا الْخُمُسَ ، وَالْخُمُسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ**»(١٠) .

---

(١) في (ر) ، (هـ) : «فأعطاني» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (ني) .
(٢) الضبط بفتح الفاء من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (ني) .
ه[٢٧٤٤] [التحفة : د ١١٤٨٤] .
(٣) زاد بعده في (ب) : «بن السري» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٤) انظر : تخريج الحديث السابق .
(٥) في (ل) ، (ر) ، (س) : «باب في الإمام» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) .
ه[٢٧٤٥] [التحفة : د ١٠٧٦٩] .
(٦) في حاشية (ب) : «أي : ابن مسلم عالم الشام» .
(٧) قوله : «عبد اللَّه» لحق بحاشية (ط) غير مصحح عليه ، وهو مثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٨) في (ب) : «بن عنبسة» وهو تصحيف ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(٩) في حاشية (ني) : «هذه» ، وكتب عليه : «صح رواية» ، وفي حاشية (ب) : «في رواية : «هذه»» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) وصحح عليه ، (هـ) .
(١٠) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٣٢) : «حدثنا محمد بن بكر ، قال : حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

=

١٥١- بَابٌ فِي الْوَفَاءِ(١) بِالْعَهْدِ

٥ [٢٧٤٦] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْغَادِرَ يُنْصَبُ لَهُ لِوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ(٢)»(٣).

١٥٢- بَابٌ يُسْتَجَنُّ بِالْإِمَامِ فِي الْعُهُودِ(٤)

٥ [٢٧٤٧] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَزَّازُ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ(٥)، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ(٦) يُقَاتَلُ بِهِ»(٧).

= والبيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٩): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الوفاء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

٥ [٢٧٤٦] [التحفة: خ د ٧٢٣٢].

(٢) قوله: «بن فلان»، ليس في (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، ولحق مصحح عليه في (س).

(٣) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣٠): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

(٤) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، لحق مصحح عليه في (هـ): «العهد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، وفي حاشية (ل)، وعليه رمز التستري: «باب في الإمام يستجن به في العهود».

٥ [٢٧٤٧] [التحفة: د ١٣٧٨٨].

(٥) قوله: «عن أبي الزناد» ليس في (م) وضبب على موضعه، والمثبت من (ح)، ولحق مصحح عليه في (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، ولحق بحاشية (س) مصحح عليه، وحاشية (م) دون رمز، و«سنن البيهقي» (٩/ ٢٢٣)، و«تحفة الأشراف».

(٦) الجُنَّة: ما يستجن به؛ أي: تتقى به الحوادث، ويكون كالمِجَنِّ لمن وراءه، وهو التُّرس. «جامع الأصول» (٢/ ٦٢٣).

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٢٣): أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

○[٢٧٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ[(١)] ، قَالَ : أَخْبَرَنِي عَمْرٌو[(٢)] ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَجِّ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ[(٣)] بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، أَنَّ أَبَا رَافِعٍ أَخْبَرَهُ ، قَالَ[(٤)] : بَعَثَتْنِي[(٥)] قُرَيْشٌ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُلْقِيَ[(٦)] فِي قَلْبِي الْإِسْلَامُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِمْ أَبَدًا . فَقَالَ[(٧)] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِنِّي لَا أَخِيسُ[(٨)] بِالْعَهْدِ وَلَا أَحْبِسُ الْبُرْدَ[(٩)] ، وَلَكِنِ ارْجِعْ فَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِكَ الَّذِي فِي نَفْسِكَ الْآنَ فَارْجِعْ» . قَالَ : فَذَهَبْتُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَسْلَمْتُ .

قَالَ بُكَيْرٌ : وَأَخْبَرَنِي[(١٠)] أَنَّ أَبَا رَافِعٍ كَانَ قِبْطِيًّا .

سَمِعْتُ أَبَا دَاوُدَ يَقُولُ : هَذَا كَانَ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ[(١١)] لَا[(١٢)] يَصْلُحُ .

○[٢٧٤٨] [التحفة : د س ١٢٠١٣] .

(١) في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «عبد الله بن وهب» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٢) قوله : «أخبرني عمرو» كُتب في (س) بين الأسطر دون تصحيح . وفي «الإحكام» من طريق ابن الأعرابي : «عمرو بن الحارث» .

(٣) في (هـ) : «الحسن عن علي» ، وهو تصحيف ظاهر .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «أنه قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٥) في (س) : «بعثني» ، وضبب عليه ، وأصلحت بلون مخالف إلىٰ : «بعثتني» .

(٦) كُتب في (ض) : «ألقىٰ الله في» ، ثم أُصلحت إلىٰ : «أُلْقِي في» ، وهو المثبت في بقية النسخ .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في حاشية كل من (ر) ، (س) نقلا عن الخطابي : «أخيس معناه : لا أنقض العهد ولا أفسده ، من قولهم : خاس الشيء إذا فسد» . «معالم السنن» (٢/ ٣١٦) .

(٩) الضبط بسكون الراء من (م) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وفي (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) بضمها .
وفيه الوجهان ، الضم والسكون ، وهو جمع بريد ، وهو الرسول الوارد عليك من جهة ، يقول : لا أحبسهم عن أصحابهم ، وأمنعهم من العودة إليهم . انظر : «جامع الأصول» (٢/ ٦٥٢) ، وينظر : (النهاية ، مادة : برد) ، «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٥٣٧) .

(١٠) في (ر) وعليه : «بـ» ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، ونسخة بحاشية (ل) ، وعليه رمز التستري : «قال أبو داود» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١١) في (ر) ، (ني) ، (هـ) : «واليوم» ، وفي (س) : «فاليوم» ، وأصلحت إلىٰ : «واليوم» ، ووضع فوق الواو علامة نسخة ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وصحح علىٰ قوله : «فأما» في (ض) ، وضرب عليه : في (م) .

(١٢) في (ل) : «فلا» ، والمثبت من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) ، ونسخة بحاشية (ل) وعليها رمز التستري ، وكُتبت في (م) : «فلا» ، وأُصلحت إلىٰ : «لا» .

١٥٣- بَابُ الْإِمَامِ(١) يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَدُوِّ عَهْدٌ(٢) فَيَسِيرُ إِلَيْهِ(٣)

○[٢٧٤٩] حدثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمَرِيُّ(٤)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي الْفَيْضِ(٥)، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ - رَجُلٍ مِنْ حِمْيَرَ - قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ الرُّومِ عَهْدٌ، وَكَانَ يَسِيرُ نَحْوَ بِلَادِهِمْ، حَتَّىٰ إِذَا انْقَضَى الْعَهْدُ غَزَاهُمْ، فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَىٰ فَرَسٍ أَوْ بِرْذَوْنٍ(٦) وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، وَفَاءٌ(٧) لَا غَدْرٌ، فَنَظَرُوا فَإِذَا عَمْرُو بْنُ عَبَسَةَ(٨)، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «**مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلَا يَشُدُّ(٩) عُقْدَةً وَلَا يَحُلُّهَا حَتَّىٰ يَنْقَضِيَ أَمَدُهَا أَوْ يَنْبِذَ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ**» فَرَجَعَ مُعَاوِيَةُ(١٠).

---

(١) في (ب)، (س): «باب في الإمام»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ)، وضبطت في (ح)، (ض): «بابٌ الإمامُ»، والضبط المثبت من (م)، (ل)، (ط)، (هـ).

(٢) في (ر)، (س)، (ني): «العهد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ)، وكتب فوق: «العهد» في (س): «عهد» وعليه رمز اللؤلئي.

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «نحو عدوه»، وفي حاشية (س): «نحوه»، وعليه: «و»، ومن قوله: «باب» إلى هنا لحق مصحح عليه في (ني)، وكتب بعده: «رواية»، وبعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ليقرب منهم، فيغير بعد المدة عليهم»، وكتب على أوله وآخره في (س): «لا و».

○[٢٧٤٩][التحفة: دت س ١٠٧٥٣].

(٤) الضبط بفتح الميم من (م)، (ض)، وفي (ح)، (ب) بكسرها.

(٥) في حاشية (س): «موسى بن أبي أيوب».

(٦) قال الجوهري: «البرذون: الدابة، والأنثى برذونة»، وذكر غيره أنَّ البرذون الفرس العجمي. «شرح أبي داود» للعيني (٦/ ١٤).

(٧) ضبط في (م)، (ب)، (ني) بفتحتين، والضبط المثبت من (ض)، (هـ).

(٨) في (ب)، (ني): «عنبسة»، وهو تصحيف، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (س) مصححًا عليه فيها، (هـ).

(٩) ضبط في (ض)، (ب) بفتح الدال المهملة المشددة.

(١٠) أخرجه الجصاص في «أحكام القرآن» (٤/ ٢٥٢): «حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢٣١): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

١٥٤- بَابٌ فِي الْوَفَاءِ(١) لِلْمُعَاهِدِ(٢) وَحُرْمَةِ ذِمَّتِهِ(٣)

○[٢٧٥٠] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا(٤) فِي غَيْرِ كُنْهِهِ(٥) حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

١٥٥- بَابٌ فِي الرُّسُلِ(٦)

○[٢٧٥١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ، يَعْنِي: ابْنَ الْفَضْلِ(٧)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ مُسَيْلِمَةُ كَتَبَ إِلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ(٨): وَقَدْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَشْجَعَ(٩) يُقَالُ لَهُ: سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الوفاء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٢) ضبط في (ض)، (ب)، (ني)، (هـ) بفتح الهاء، وفي (ل)، (ر) بكسرها، وفي (م) بفتحها وكسرها معًا.
(٣) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «دمه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، وحاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي.
○[٢٧٥٠][التحفة: د س ١١٦٩٤].
(٤) ضبط بكسر الهاء في (م)، وفي (ض)، (هـ) بالفتح والكسر معًا، والضبط المثبت بالفتح من (ب)، (ر)، (ني).

وقال ابن الأثير: «يجوز أن يكون بكسر الهاء وفتحها على الفاعل والمفعول، وهو في الحديث بالفتح أشهر وأكثر. والمعاهد: من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يُطلق في الحديث على أهل الذمة، وقد يطلق على غيرهم من الكفار إذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما». (انظر: النهاية، مادة: عهد).
(٥) كنه الأمر: حقيقته، وقيل: وقته وقدره، وقيل: غايته، يعني: من قتله في غير وقته أو غاية أمره الذي يجوز فيه قتله. (انظر: النهاية، مادة: كنه).
(٦) ضبط في (ني)، (هـ) بضم السين المهملة، وفي (ض) بسكونها.
○[٢٧٥١][التحفة: د ١١٦٥٠].
(٧) في (ر): «سلمة بن الفضل»، وفي (ب): يعني ابن المفضل، وكُتب في حاشية (ب): «صوابه الفضل بغير ميم». وقوله: «يعني ابن الفضل» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، «ط»، وفي حاشية (هـ): «يعني ابن الفضل قاضي الري» وبعده: «صح».
(٨) صحح عليه في (ض).
(٩) قوله: «من أشجع» ليس في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ)، ونسخة بحاشية (ني).

نُعَيْمِ[(١)] بْنِ مَسْعُودٍ[(٢)] الْأَشْجَعِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ نُعَيْمٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَهُمَا حِينَ قَرَأَ كِتَابَ مُسَيْلِمَةَ : «مَا تَقُولَانِ أَنْتُمَا؟» . قَالَا : نَقُولُ كَمَا قَالَ . قَالَ : «أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَنَّ الرُّسُلَ لَا تُقْتَلُ لَضَرَبْتُ أَعْنَاقَكُمَا» .

٥[٢٧٥٢] **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ أَنَّهُ أَتَى عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ : مَا بَيْنِي وَبَيْنَ أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ حِنَةٌ[(٣)] ، وَإِنِّي مَرَرْتُ بِمَسْجِدٍ لِبَنِي[(٤)] حَنِيفَةَ فَإِذَا هُمْ يُؤْمِنُونَ بِمُسَيْلِمَةَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ ، فَجِيءَ بِهِمْ فَاسْتَتَابَهُمْ ، غَيْرَ ابْنِ النَّوَّاحَةِ[(٥)] ، قَالَ[(٦)] لَهُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «لَوْلَا أَنَّكَ رَسُولٌ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ» ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ لَسْتَ[(٧)] بِرَسُولٍ ، فَأَمَرَ قَرَظَةَ[(٨)] بْنَ كَعْبٍ فَضَرَبَ عُنُقَهُ فِي السُّوقِ[(٩)] ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى ابْنِ النَّوَّاحَةِ قَتِيلًا بِالسُّوقِ[(١٠)] .

---

(١) صحح عليه في (ر) .

(٢) في (ب) : «يعني ابن مسعود» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

٥[٢٧٥٢] [التحفة : د س ٩١٩٦] .

(٣) حِنَة - بكسر الحاء المهملة وفتح النون المخففة : عداوة وحقد ، وقد ضبب عليها في (ط) ، وفي حاشية (هـ) : «صوابه : إحنة» ، وفي حاشية كل من (ر) ، (س) نقلا عن الخطابي : «حنة يريد الوتر والظعن . . . واللغة الفصيحة : إِحْنَة . «لا (س)» : ويُقال : فلان مواحن لفلان : إذا كان مضمرًا له على عداوة» . «معالم السنن» (٢/ ٣١٨) .

(٤) في (س) : «من بني» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٥) صحح عليه في (هـ) .

(٦) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فقال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ليس» ، وضبب عليه في (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية (س) ، وعليه فيها رمز اللؤلئي .

(٨) في (ل) ، (ب) : «قرضة» بالضاد المعجمة .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «بالسوق» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) بين الأسطر ، وعليه رمز اللؤلئي .

(١٠) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ٢١١) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا محمد بن بكر ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

١٥٦- بَابٌ فِي أَمَانِ[(١)] الْمَرْأَةِ

○[٢٧٥٣] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا[(٢)] ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِيَاضُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مَخْرَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَتْنِي أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ أَبِي طَالِبٍ أَنَّهَا أَجَارَتْ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْفَتْحِ، فَأَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ[(٣)] لَهُ، فَقَالَ: «قَدْ أَجَرْنَا[(٤)] مَنْ أَجَرْتِ، وَآمَنَّا[(٥)] مَنْ آمَنْتِ[(٦)]»[(٧)].

●[٢٧٥٤] حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَتِ الْمَرْأَةُ لَتُجِيرُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ فَيَجُوزُ[(٨)].

١٥٧- بَابٌ فِي صُلْحِ[(٩)] الْعَدُوِّ

○[٢٧٥٥] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ ثَوْرٍ حَدَّثَهُمْ[(١٠)]، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ

---

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب أمان». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○[٢٧٥٣][التحفة: دس ١٨٠٠٥].

(٢) في (هـ): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٣) ضبب عليه في (ض).

(٤) في حاشية (ح): «أجار يجيره إجارة: أغاثه، فالهمزة للسلب. مغرب».

(٥) في (ل)، (ر)، (ني)، (هـ): «وأَمَّنَّا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، وفي حاشية (ح): «قد أَمِنتُ فأنا آمنٌ، وآمنتُ غيري، من الأمن. صحاح».

(٦) في (م)، (ل)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «أَمَّنْتِ»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ب).

(٧) أخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٨٧): «حدثنا عبد الله بن محمد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

●[٢٧٥٤][التحفة: د ١٥٩٩٨].

(٨) وأخرجه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (١٣/ ٢٥٩): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في «التمهيد» (٢١/ ١٨٨): «حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بابُ صلح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○[٢٧٥٥][التحفة: خ د س ١١٢٧٠].

(١٠) في (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، نسخة بحاشية (ني).

الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ[(١)] ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَةِ فِي بِضْعَ عَشْرَةَ مِائَةً مِنْ أَصْحَابِهِ، حَتَّىٰ إِذَا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ[(٢)] وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ... وَسَاقَ الْحَدِيثَ، قَالَ: وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ بِالثَّنِيَّةِ[(٣)] الَّتِي يُهْبَطُ[(٤)] عَلَيْهِمْ مِنْهَا بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ، فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ[(٥)] خَلَأَتِ[(٦)] الْقَصْوَاءُ[(٧)]. مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَأَتْ[(٨)]، وَمَا ذَلِكَ[(٩)] لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ[(١٠)]». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي[(١١)] خُطَّةً[(١٢)] يُعَظِّمُونَ بِهَا حُرُمَاتِ اللَّهِ ﷻ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، فَعَدَلَ عَنْهُمْ حَتَّىٰ[(١٣)] نَزَلَ بِأَقْصَى الْحُدَيْبِيَةِ عَلَىٰ ثَمَدٍ[(١٤)] قَلِيلِ الْمَاءِ، فَجَاءَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ

---

(١) في (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ)، حاشية (ر): «رسول اللَّه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (ر).

(٢) في (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «وأشعره»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر).
تقليد الهدي: أن يُعلق شيء على عنق البدنة؛ ليُعلم أنها هدي، وإشعاره أن يطعن في سنامه الأيمن أو الأيسر حتى يسيل الدم منه؛ ليُعلم أنه هدي. «مرقاة المفاتيح» (٧/ ٦١٦).

(٣) الثنية: الطريق المرتفع في الجبل. «جامع الأصول» (٨/ ٢٨٦).

(٤) ضبط في (ط)، (ر): «يَهْبِط»، والضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (هـ).

(٥) كلمة تُقال لزجر الناقة. «جامع الأصول» (٨/ ٢٨٦).

(٦) خلأت - بفتحتين مهموزا - أي: «امتنعت من المشي». «هدي الساري» (ص١١٣).

(٧) في (ح)، (ض)، (ط): «القصوىٰ»، وضبطت في (ض) بضم القاف، وفي (ط) بفتحها، والمثبت من (م)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، وكُتبت في (ل): «القصوىٰ»، ثم أُصلحت إلىٰ: «القصواء».
وهو اسم ناقة النبي ﷺ، ولم تكن قصواء، أي: مقطوعة الأذن، وإنما كان هذا لقبًا لها. «جامع الأصول» (٨/ ٢٨٦).

(٨) زاد بعده في (هـ): «القصواء»، وليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٩) في (ل)، (ب)، (ر)، (ك): «ذاك». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ط)، (س).

(١٠) في حاشية (ب): «وهو اللَّه».

(١١) في (ني): «يسألونني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

(١٢) في (ب)، (ر)، (س)، (ني): «اليوم خطة». والمثبت من (م)، (ح)، (ل).
والخطة: الحال والقضية والطريقة. «جامع الأصول» (٨/ ٢٨٦).

(١٣) بعده في (ر)، (هـ)، حاشية (س) وعليه «سـ»: «إذا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س).

(١٤) أي: حفيرة فيها ماء مثمود؛ أي: قليل. «عون المعبود» (٧/ ٤٤٧).

الْخُزَاعِيُّ[(١)]، ثُمَّ أَتَاهُ - يَعْنِي: عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ[(٢)] -،

فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكُلَّمَا كَلَّمَهُ[(٣)] أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمٌ عَلَى[(٤)] النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ[(٥)]، فَضَرَبَ يَدَهُ بِنَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ: أَخِّرْ يَدَكَ عَنْ لِحْيَتِهِ. فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا[(٦)]: الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ. فَقَالَ[(٧)]: أَيْ غُدَرُ[(٨)]، أَوَلَسْتُ أَسْعَى فِي غَدْرَتِكَ[(٩)] - وَكَانَ الْمُغِيرَةُ صَحِبَ[(١٠)] قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ثُمَّ جَاءَ فَأَسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«أَمَّا الْإِسْلَامُ فَقَدْ قَبِلْنَا، وَأَمَّا الْمَالُ فَإِنَّهُ مَالُ غَدْرٍ لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهِ...»**. فَذَكَرَ[(١١)] الْحَدِيثَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: **«اكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى[(١٢)] عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...»**. وَقَصَّ الْخَبَرَ[(١٣)]، فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ

---

(١) قوله: «الخزاعي» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض) وصحح عليه، (ل)، (ب)، لحق مصحح عليه في (ط).

(٢) في (ح): «ثم أتاه عروة، يعني: ابن مسعود»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) زاد بعده في (ح): «بكلمة». وضُرب عليها في (ض)، وليست في (م)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٤) صحح عليه في (ض).

(٥) قال ابن عبد البر في «التمهيد» (٦/ ١٥٨): «المغفر ما غطى الرأس من السلاح، كالبيضة وشبهها، من حديد كان أو من غيره». اهـ.

(٦) في (ح): «فقالوا». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٧) في (ل)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح).

(٨) غدر: معدول عن غادر للمبالغة. يُقال للذكر: غُدَر. وللأنثى: غَدَار، كقَطَام. (انظر: النهاية، مادة: غدر).

(٩) في حاشية (ب): «أي: في إطفاء شر جنايتك ببذل المال؛ لأنَّ عروة عمّ المغيرة».

(١٠) في (هـ): «قد صحب»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س).

(١١) في (ر): «وذكر». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ).

(١٢) صحح عليه في (ني).

(١٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقصَّ عليه الخبر»، وصحح في (ر) على قوله: «عليه». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

قَضِيَّةِ الْكِتَابِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ احْلِقُوا». ثُمَّ جَاءَ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ مُهَاجِرَاتٌ الْآيَةَ، فَنَهَاهُمُ اللَّهُ ﷻ أَنْ يَرُدُّوهُنَّ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَرُدُّوا الصَّدَاقَ. ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - يَعْنِي - فَأَرْسَلُوا فِي طَلَبِهِ[1] - فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ، فَخَرَجَا بِهِ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ نَزَلُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرٍ لَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَىٰ[2] سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ[3] جَيِّدًا. فَاسْتَلَّهُ الْآخَرُ، فَقَالَ: أَجَلْ قَدْ جَرَّبْتُ بِهِ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْهِ، فَأَمْكَنَهُ مِنْهُ فَضَرَبَهُ بِهِ[4] حَتَّىٰ بَرَدَ[5]، وَفَرَّ الْآخَرُ حَتَّىٰ أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْدُو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ رَأَىٰ هَذَا ذُعْرًا». فَقَالَ[6]: قُتِلَ[7] وَاللَّهِ صَاحِبِي، وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: قَدْ أَوْفَىٰ اللَّهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ[8] رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ، ثُمَّ نَجَّانِي اللَّهُ ﷻ مِنْهُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلُ[9] أُمِّهِ[10] مِسْعَرَ[11] حَرْبٍ لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ

---

(١) في (ل): «فأرسلوا - يعني - في طلبه»، وقوله: «يعني» ليس في (هـ)، والمثبت من (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، وفي (م): «فأرسلوا - يعني»، وعليه علامة التقديم والتأخير.

(٢) في (ب): «لأُرىٰ»، والضبط المثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ط).

(٣) صحح عليه في (ض).

(٤) قوله: «به» ليس في (م)، (ل)، (س)، والمثبت من (ح)، لحق مصحح عليه في (ض)، (ب)، (ط)، (ر) وعليه «بـ»، حاشية (هـ) وعليه «بـ».

(٥) أي: مات وسكنت منه حرارة الحياة، وأصل البرد السكون والثبوت. «معالم السنن» (٢/ ٣٢٥).

(٦) صحح عليه في (ض).

(٧) في بعض الطبعات: «قد قتل»، وليس في (م)، (ح)، (ل)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وقد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) ضبط في (هـ): «ويلَ» بالنصب، والضبط المثبت بالرفع من (ض)، (ب)، (ط).

(١٠) صحح عليه في (ني)، وفي حاشية (ر) نقلا عن الخطابي: «كلمة تعجب، يصفه بالمبالغة في الحروب وجودة معالجتها، يُقال: ويل أمه. بالرفع والنصب والخفض والقطع والوصل». «معالم السنن» (٢/ ٢٣٣).

(١١) في (ب): «مُسْعِرُ»، والضبط المثبت بكسر الميم وفتح العين المهملة وبالنصب على التمييز من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ر)، (ني)، (هـ). «فتح الباري» (٥/ ٣٥٠).

عَرَفَ[(١)] أَنَّهُ سَيَرُدُّهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ[(٢)] حَتَّىٰ أَتَىٰ سِيفَ[(٣)] الْبَحْرِ، وَيَنْفَلِتُ أَبُو جَنْدَلٍ[(٤)]، فَلَحِقَ[(٥)] بِأَبِي بَصِيرٍ حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ[(٦)].

ه[٢٧٥٦] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ أَنَّهُمْ

---

(١) في (س)، (ني)، (هـ): «يعني عرف». وفي (ر): «علم»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «خرج»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) سيف البحر - بكسر السين وإسكان المثناة تحت: ساحله. «شرح مسلم» للنووي (١٣/ ٨٩).

(٤) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بن سهيل»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) في (س) وعليه «صح»: «فيلحق»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ)، نسخة بحاشية (س).

(٦) بعده في (م): «آخر الجزء السابع عشر من أجزاء الخطيب، والحمد للَّه حق حمده، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبده، وعلى آله وصحبه من بعده، وسلم عليه وعليهم تسليما كبيرا دائما».

وعلى الحاشية: «قوبل بأصله المنقول منه، والحمد للَّه رب العالمين، بلغت عرضًا بأصل شيخنا زكي الدين وسماعًا عليه، كتبه أبو صادق القرشي».

وبعده في (ح): «آخر الجزء السابع عشر من «السنن» لأبي داود من تجزئة الخطيب.

سمعه ابن طبرزد من أبي البدر.

بسم اللَّه الرحمن الرحيم

قال ابن طبرزد: أخبرنا أبو البدر الكرخي، أخبرنا الخطيب أبو بكر، أخبرنا أبو عمر الهاشمي، أخبرنا أبو عَمرو (كذا، والصواب: علي) اللؤلئي، حدثنا أبو داود السجستاني، قال»، وبعده في (ض): «آخر الجزء السابع عشر من أصل الخطيب الحافظ من «سنن أبي داود»، ويتلوه في الثامن عشر: حدثنا محمد بن العلاء، حدثنا ابن إدريس، قال: سمعت ابن إسحاق، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم. الحديث.

الحمد للَّه حق حمده، وصلواته على خير خلقه محمد النبي، وعلى آله وصحبه وسلم إلى يوم الدين».

وبحاشية (ط): «آخر الجزء السابع عشر من تجزئة الخطيب».

ه[٢٧٥٦][التحفة: د ١١٢٧٥، د ١١٢٥٣].

اصْطَلَحُوا عَلَىٰ وَضْعِ الْحَرْبِ عَشْرَ سِنِينَ ، يَأْمَنُ فِيهِمُ(١) النَّاسُ ، وَعَلَىٰ أَنَّ بَيْنَنَا عَيْبَةً مَكْفُوفَةً(٢) ، وَأَنَّهُ لَا إِسْلَالَ وَلَا إِغْلَالَ(٣) .

٥ [٢٧٥٧] حدثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةَ قَالَ : مَالَ(٤) مَكْحُولٌ وَابْنُ أَبِي زَكَرِيَّاءَ(٥) إِلَىٰ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، وَمِلْتُ(٦) مَعَهُمَا(٧) ، فَحَدَّثَنَا عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، قَالَ : قَالَ جُبَيْرٌ(٨) : انْطَلِقْ بِنَا إِلَىٰ ذِي مِخْبَرٍ(٩) - رَجُلٌ(١٠) مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ(١١) - فَأَتَيْنَاهُ فَسَأَلَهُ جُبَيْرٌ عَنِ الْهُدْنَةِ ، فَقَالَ(١٢) : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ(١٣) : «سَتُصَالِحُونَ الرُّومَ صُلْحًا آمِنًا(١٤) ، وَتَغْزُونَ أَنْتُمْ وَهُمْ عَدُوًّا مِنْ وَرَائِكُمْ» .

---

(١) في (ب) : «فيها» ، وفي (ل) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وحاشية كل من (م) ، (ض) وصحح عليه : «فيهنَّ» ، والمثبت من (م) وضبب عليه ، (ح) ، (ض) .
(٢) أي : بينهم صدر نقي من الغل والخداع مطوي على الوفاء بالصلح ، وقيل : أراد أن بينهم موادعة ومكافَّة عن الحرب تجريان مجرى المودة التي تكون بين المتصافين الذين يثق بعضهم إلى بعض . (انظر : النهاية ، مادة : عيب) . وينظر : «معالم السنن» (٢/ ٢٣٥) .
(٣) في حاشية (س) : «العيبة هنا مثل ضربة ، والمكفوفة المشرجة المشدودة ، والإسلال من السلة وهي السرقة ، والإغلال الخيانة ، أغل الرجل إذا خان» .
٥ [٢٧٥٧] [التحفة : د ق ٣٥٤٧] .
(٤) في (م) : «قال» ، وضبب فوقه ، والمثبت من (ح) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، وحاشية (م) ، و«تحفة الأشراف» ، والكلمة ذاهبة في (ض) .
(٥) في حاشية كل من (ر) ، (س) : «هو عبد اللَّه» .
(٦) في (ب) ، (س) ، (ني) : «فملت» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (ر) ، (هـ) .
(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «معهم» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .
(٨) قوله : «قال جبير» ذاهب في (ض) .
(٩) في حاشية كل من (ر) وعليه «ع بـ» ، (س) وعليه «ع» : «مخمر» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، (س) ، (ني) ، (هـ) .
(١٠) ضبط في (ض) ، (ب) ، (ني) ، (هـ) بكسرتين . وفي (م) ، (ط) : بضمتين وكسرتين معًا .
(١١) صحح بعده في (ل) .
(١٢) في (ر) ، (س) ، (ني) : «قال» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .
(١٣) ضبب عليه في (س) .
(١٤) في (م) ، (ر) ، (ني) : «أمْنًا» ، وفي (ب) : «آمِنًا» . وفي (ض) بالوجهين معًا .

١٥٨- بَابٌ فِي الْعَدُوِّ(١) يُؤْتَى عَلَى غِرَّةٍ وَيُتَشَبَّهُ بِهِمْ(٢)

○[٢٧٥٨] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ(٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ فَإِنَّهُ قَدْ أَذَى(٤) اللَّهَ ﷻ وَرَسُولَهُ»، فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَقَالَ: أَنَا(٥) يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، قَالَ: فَأْذَنْ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا، قَالَ: «نَعَمْ قُلْ(٦)»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا الصَّدَقَةَ وَقَدْ عَنَّانَا(٧)، قَالَ: وَأَيْضًا لَتَمَلُّنَّهُ(٨)، قَالَ: اتَّبَعْنَاهُ(٩) فَنَحْنُ نَكْرَهُ أَنْ نَدَعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ أَمْرُهُ، وَقَدْ(١٠) أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسْقًا أَوْ

---

(١) في (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «باب العدو»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر).

(٢) زاد في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حتى تُنَال» [رسمت في (ب)، (ني) ينال، وفي (ر) بمثناة تحتية وفوقية معًا، وبعده في (ب)، (ر): «منهم». وكُتب فوقها في (ر): «منه فرصة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○[٢٧٥٨][التحفة: خ م د س ٢٥٢٤].

(٣) في (س)، (ني): «حدثنا ابن صالح»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ).

(٤) في (ل)، (ني): «آذى»، والمثبت من (م)، (ب)، (ط).

(٥) ليس في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٦) ليس في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من نسخة بحاشية (ض) مصحح عليها.

(٧) الضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

قال النووي: «هذا من التعريض الجائز، بل المستحب؛ لأن معناه في الباطن أنه أدبنا بآداب الشرع التي فيها تعب، لكنه تعب في مرضات اللَّه تعالى، فهو محبوب لنا، والذي فهم المخاطب منه العناء الذي ليس بمحبوب». «شرح مسلم» (١٢/ ١٦١).

(٨) قال النووي: «هو بفتح التاء والميم، أي: يتضجرن منه أكثر من هذا الضجر». اهـ. «شرح صحيح مسلم» (١٢/ ١٦١، ١٦٢).

(٩) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فاتبعناه»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(١٠) صحح في (ض) على حرف الواو.

وَسْقَيْنِ⁽¹⁾، قَالَ⁽²⁾: أَيَّ⁽³⁾ شَيْءٍ تَرْهَنُونِي؟ قَالُوا⁽⁴⁾: وَمَا تُرِيدُ مِنَّا؟ فَقَالَ⁽⁵⁾: نِسَاءَكُمْ⁽⁶⁾، قَالُوا: سُبْحَانَ اللَّهِ! أَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ نَرْهَنُكَ⁽⁷⁾ نِسَاءَنَا فَيَكُونُ ذَلِكَ عَارًا⁽⁸⁾ عَلَيْنَا! قَالَ: فَتَرْهَنُونِي أَوْلَادَكُمْ، قَالُوا⁽⁹⁾: سُبْحَانَ اللَّهِ! يُسَبُّ ابْنُ أَحَدِنَا فَيُقَالُ: رُهِنْتَ⁽¹⁰⁾ بِوَسْقٍ أَوْ وَسْقَيْنِ⁽¹¹⁾، قَالُوا: نَرْهَنُكَ⁽¹²⁾ اللَّامَةَ⁽¹³⁾، يُرِيدُ السِّلَاحَ، قَالَ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَتَاهُ نَادَاهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُتَطَيِّبٌ يَنْضَخُ⁽¹⁴⁾ رَأْسُهُ⁽¹⁵⁾،

---

(١) قوله: «وقد أردنا أن تسلفنا وسقا أو وسقين» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، لحق مصحح عليه في حاشية (ط).

(٢) في (ر): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ض)، (ب)، (هـ): «أيُّ»، والضبط المثبت من (م)، (س).

(٤) في (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٥) في (ح)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر).

(٦) في (ح)، (ض)، (ط)، (هـ): «نساؤكم»، وضبب عليه في (ض)، وكُتب في الحاشية: «نِساءكم»، وعليه علامة نسخة، والمثبت من (م) وصحح عليه، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

(٧) ضبط في (ض) بفتح وضم النون معًا، والضبط المثبت من (م)، (ل)، (ب)، (ني).

(٨) في (ض): «عار»، وضبب على آخره، وفي (ط): «عارًا»، وضرب على آخره، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، ونسخة بحاشية (ض)، وصحح عليه.

(٩) في (هـ): «قال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١٠) في (هـ): «أُرهِنْت»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١١) في (ب)، (ر)، (ني)، (هـ): «أو بوسقين»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (س).

(١٢) في (ح)، (ض)، (ل): «نُرهِنك»، والضبط المثبت من (م)، (ب)، (ط)، (ني)، (هـ).

(١٣) في (ب)، (ر): «اللأمة»، وفي (ض)، (ط)، (ني): «اللَّامَّة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (س)، (هـ). وقال ابن الأثير: «اللأمة مهموزة: الدرع. وقيل: السلاح. ولأمة الحرب: أداته، وقد يترك الهمز تخفيفا». اهـ. (انظر: «النهاية»، مادة: لأم).

(١٤) في (ح): «ينضح» بالحاء المهملة، ورسمت في (ض) بالخاء المعجمة ووضع تحتها علامة إهمال، أي أنها بهما معًا، والمثبت بالخاء المعجمة من (م)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ)، (ك).

قال النووي: «بالخاء المعجمة، أي: يفور منه الطيب، هذا هو المشهور أنه بالخاء المعجمة، ولم يذكر القاضي غيره، وضبطه بعضهم بالحاء المهملة، وهما متقاربان في المعنى. قال القاضي: قيل: النضخ بالمعجمة أقل من النضح بالمهملة، وقيل عكسه، وهو أشهر وأكثر». اهـ. «شرح النووي» (٨/ ١٠٣).

(١٥) في (ب): «أي: بالطيب».

فَلَمَّا أَنْ جَلَسَ(١) إِلَيْهِ، وَقَدْ(٢) كَانَ جَاءَ مَعَهُ بِنَفَرٍ(٣) ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ(٤) فَذَكَرُوا لَهُ(٥)، قَالَ(٦): عِنْدِي فُلَانَةُ وَهِيَ أَعْطَرُ نِسَاءِ النَّاسِ(٧)، قَالَ(٨): تَأْذَنُ(٩) لِي فَأَشُمُّ(١٠)؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ فَشَمَّهُ، قَالَ(١١): أَعُودُ(١٢)؟ قَالَ(١٣): نَعَمْ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي رَأْسِهِ(١٤)، فَلَمَّا اسْتَمْكَنَ مِنْهُ قَالَ: دُونَكُمْ. فَضَرَبُوهُ حَتَّى قَتَلُوهُ(١٥).

---

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فلما جلس»، وصحح عليه في (ر)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، حاشية (ر)، وعليه «بـ».

(٢) قوله: «قد» كُتب بين الأسطر في (س)، وفوقه رمز لنسخة أو تصحيح، وهو مثبت في (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٣) في (ب): «نفر»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «بثلاثة نفر أو أربعة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) في حاشية (ب): «أي: لكعب، أي: قالوا له: إنا نجد منك ريح الطيب».

(٦) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٧) في حاشية (هـ): «العرب»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٨) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٩) في (ر)، (هـ): «فَأْذَن». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني).

(١٠) في (هـ): «فأشتم». والمثبت (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني). والضبط من (م)، (ب)، (ل).

(١١) في (س)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر).

(١٢) في حاشية (ب): «أي: إلى الشم».

(١٣) في (ر): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (ني).

(١٤) من قوله: «فشمه» إلى قوله: «رأسه» ليس في (هـ).

(١٥) أخرجه الصالحي في «معجم شيوخ السبكي» (ص٣٩١) بإسناده إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، قال: «أخبرنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، قال: حدثنا الإمام أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني...» فذكره.

ه [٢٧٥٩] حدثنا ابْنُ حُزَابَةَ[١]، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، يَعْنِي[٢]: ابْنَ مَنْصُورٍ - حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ الْهَمْدَانِيُّ[٣]، عَنِ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِيهِ[٤]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْإِيمَانُ قَيَّدَ[٥] الْفَتْكَ[٦]، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ»[٧].

١٥٩- بَابٌ فِي التَّكْبِيرِ[٨] عَلَى كُلِّ شَرَفٍ[٩] فِي الْمَسِيرِ[١٠]

ه [٢٧٦٠] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَفَلَ[١١] مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ

ه [٢٧٥٩] [التحفة: د ١٣٦١٥].

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «محمد بن حزابة»، وصحح عليه في (س)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، والضبط من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، وفي حاشية (م): «هو محمد بن حزابة، أبو عبد اللَّه المروزي البغدادي، العابد الخياط، وكان ثقة، روى عنه أبو داود ﷺ، والسدي اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن».

(٢) قوله: «يعني»، ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «يعني الهمداني». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
وفي حاشية (ب) نقلا عن ابن رسلان: «أسباط بفتح الهمزة بن نصر الهمداني بسكون الميم، صدوق لكنه كثير الخطأ، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي. أخرج له مسلم، عن أبيه عبد الرحمن بن أبي كريمة».

(٤) في حاشية (ب): «عبد الرحمن».

(٥) الضبط المثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ).

(٦) أي: يمنع من الفتك الذي هو القتل بعد الأمان غدرا، كما يمنع القيد من التصرف. «التيسير بشرح الجامع الصغير» (١/ ٤٢٧).

(٧) أخرجه الذهبي في «تذكرة الحفاظ» (٣/ ١٠١٩) من طريق الخطابي: «أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود ...» فذكره.

(٨) في (ر)، (س)، (ني): «باب التكبير»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) أي: المكان المرتفع. «عون المعبود» (٧/ ٤٥٨).

(١٠) كُتب على أول هذا الباب في (س): «بـع و»، وعلى آخره: «بـع وصح».

ه [٢٧٦٠] [التحفة: خ م د س ٨٣٣٢].

(١١) أي: رجع. (انظر: النهاية، مادة: قفل).

تَكْبِيرَاتٍ، وَيَقُولُ[(١)]: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيِبُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ، لِرَبِّنَا حَامِدُونَ، صَدَقَ اللَّهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ».

١٦٠- بَابٌ فِي الْإِذْنِ[(٢)] فِي الْقُفُولِ[(٣)] بَعْدَ النَّهْيِ

• [٢٧٦١] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَابِتٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: ﴿لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾[(٤)] [التوبة: ٤٤] الْآيَةَ، نَسَخَتْهَا الَّتِي فِي النُّورِ ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ إِلَىٰ قَوْلِهِ[(٥)] تَعَالَىٰ ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٦٢][(٦)].

١٦١- بَابٌ فِي بِعْثَةِ السَّرَايَا[(٧)]

○ [٢٧٦٢] حدثنا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا عِيسَىٰ، عَنْ[(٨)] إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ،

---

(١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ثم يقول»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الإذن»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٣) بعده في (هـ)، (ط) بين الأسطر بخط مخالف: «والتَّشَرُّع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ر)، (س).

• [٢٧٦١] [التحفة: د ٦٢٥٧].

(٤) قوله تعالىٰ: «﴿وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾» ليس في (س)، (هـ)، وعليه في (ر) رمز يشبه الضرب، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ب)، (ني)، حاشية (هـ) وعليه رمز اللؤلئي.

(٥) لفظ: «قوله» ليس في (ر)، (س)، (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).

(٦) أخرجه الضياء في «المختارة» (١٢/ ٣٢٠ - ٣٢١): «أخبرنا عمر، أنَّ إبراهيم الكرخي أخبرهم، أخبرنا أحمد، هو: الخطيب البغدادي، أخبرنا القاسم، أخبرنا محمد، هو: محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وأخرجه البيهقي في «السنن الكبرىٰ» (٩/ ١٧٣): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود...» فذكره.

(٧) في (ب)، (ر)، (س) نسخة بحاشية (ل) وعليها رمز التستري: «باب في بعثة البُشَرَاء»، وفي (ني)، (هـ): «بابُ البُشْرَىٰ»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○ [٢٧٦٢] [التحفة: خ م د س ٣٢٢٥].

(٨) في (ل): «عيسىٰ بن إسماعيل»، وهو تصحيف، وعيسىٰ هو: ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، =

عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ[(١)]». فَأَتَاهَا فَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ أَحْمَسَ[(٢)] إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُبَشِّرُهُ، يُكْنَىٰ أَبَا أَرْطَاةَ.

١٦٢- بَابٌ فِي إِعْطَاءِ[(٣)] الْبَشِيرِ[(٤)]

ه[٢٧٦٣] حدثنا ابْنُ السَّرْحِ، أَخْبَرَنَا[(٥)] ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، قَالَ: فَأَخْبَرَنِي[(٦)] عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ[(٧)] قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَرَكَعَ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ... وَقَصَّ ابْنُ السَّرْحِ الْحَدِيثَ. قَالَ: وَنَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ[(٨)] عَنْ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ، حَتَّىٰ إِذَا طَالَ عَلَيَّ تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ - وَهُوَ ابْنُ عَمِّي - فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَوَاللَّهِ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، ثُمَّ صَلَّيْتُ الصُّبْحَ صَبَاحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً عَلَىٰ ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَسَمِعْتُ[(٩)] صَارِخًا:

= وإسماعيل هو: ابن أبي خالد، والمثبت من (ح)، (ط)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، ولحق بحاشية كل من (م)، (ض) وصحح عليه فيهما.

(١) الضبط المثبت بفتح الخاء المعجمة واللام من (ض)، (ب)، (ط)، (ني).

قال الحافظ: «الخلصة: بفتح الخاء المعجمة واللام بعدها مهملة، وحكى ابن دُريد فتح أوله وإسكان ثانيه، وحكى ابن هشام ضمها، وقيل: بفتح أوله وضم ثانيه، والأول أشهر، وذو الخلصة اسم للبيت الذي كان فيه الصنم، وقيل: اسم البيت: الخلصة، واسم الصنم: ذو الخلصة». اهـ. «فتح الباري» (٨/ ٧١).

(٢) صحح عليه في (ني).

(٣) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب إعطاء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٤) في نسخة بحاشية (ل)، وعليه رمز التستري: «البشرا» بضم الباء وكسرها معًا.

ه[٢٧٦٣] [التحفة: خ م د س ١١١٣٢].

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٦) في (ر)، (س)، (ني): «أخبرني». وأُصلحت في (ني) إلى: «فأخبرني». وفي (هـ): «وأخبرني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٧) من قوله: «أن عبد اللَّه» إلى هنا، ليس في (هـ).

(٨) قوله: «المسلمين» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٩) في (ر) وصحح عليه، (س)، (ني)، (هـ): «سمعت». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

يَا كَعْبُ[١] بْنَ مَالِكٍ أَبْشِرْ. فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ ثَوْبَيَّ فَكَسَوْتُهُمَا إِيَّاهُ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّىٰ دَخَلْتُ[٢] الْمَسْجِدَ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهَرْوِلُ حَتَّىٰ صَافَحَنِي وَهَنَّانِي[٣].

١٦٣- بَابٌ فِي[٤] سُجُودِ[٥] الشُّكْرِ

○ [٢٧٦٤] حدثنا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ[٦]، أَخْبَرَنِي[٧] أَبِي[٨] عَبْدُ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا جَاءَهُ أَمْرُ سُرُورٍ أَوْ يُسَرُّ[٩] بِهِ خَرَّ سَاجِدًا، شَاكِرًا لِلَّهِ تَعَالَىٰ.

○ [٢٧٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بْنُ يَعْقُوبَ[١٠]، عَنِ ابْنِ[١١] عُثْمَانَ - قال أبو داود: وَهُوَ[١٢] يَحْيَىٰ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عُثْمَانَ - عَنْ أَشْعَثَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ

---

(١) في (ب): «يا كعبَ»، والضبط المثبت من (م)، (ض)، (هـ).

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «إذا دخلت»، وضرب على كلمة (إذا) في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٣) في (ض)، (ر)، (ني): «وهنأني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، (هـ).

(٤) قوله: «في» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(٥) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «سجدة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٧٦٤] [التحفة: دت ق ١١٦٩٨].

(٦) في حاشية (م): «بكار فيه مقال».

(٧) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني).

(٨) قوله: «أبي» ليس في (ح)، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).

(٩) في (ح)، (ر)، (س)، (ني)، حاشية (ل) وعليه رمز التستري: «بُشِّرَ». والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

○ [٢٧٦٥] [التحفة: د ٣٨٧٠].

(١٠) في حاشية (م): «موسىٰ بن يعقوب فيه مقال».

(١١) في (هـ): «أبي»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(١٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «هو»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ نُرِيدُ الْمَدِينَةَ ، فَلَمَّا كُنَّا(١) قَرِيبًا مِنْ عَزْوَرَا(٢) نَزَلَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا ، فَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَدَعَا اللَّهَ(٣) سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا(٤) (فَمَكَثَ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا)(٥) ذَكَرَهُ أَحْمَدُ ثَلَاثًا - قَالَ : «إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي(٦) ﷻ ، وَشَفَعْتُ(٧) لِأُمَّتِي ، فَأَعْطَانِي(٨) ثُلُثَ أُمَّتِي ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا شُكْرًا لِرَبِّي(٩) ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ رَبِّي ﷻ لِأُمَّتِي ، فَأَعْطَانِي ثُلُثَ أُمَّتِي ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي شُكْرًا(١٠) ، ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِي فَسَأَلْتُ(١١) رَبِّي لِأُمَّتِي ، فَأَعْطَانِي الثُّلُثَ الْآخَرَ(١٢) ، فَخَرَرْتُ سَاجِدًا لِرَبِّي ﷻ» .

---

(١) في (س) : «كان» ، وفوقه بلون مخالف : «كنَّا» ، وهو المثبت في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (ني) ، (هـ) .

(٢) في (ب) ، (ني) : «عَزْوَزَاء» بفتح أوله ، وتكرير الزاي ، وآخره همز ، وفي (س) ، (ط) : «عَزْوَزَا» مقصورًا ، وفي (ل) ، (ر) ، (هـ) : «عـزُوراء» بـزاي وراء مهملـة وآخـره همـز ، وفي (م) ، (ح) ، (ض) : «عـزُورا» مقصورًا .

(٣) قوله : «فدعا اللَّه» ليس في (م) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (ح) ، لحق مصحح عليه في (ض) ، (ل) ، (ب) .

(٤) من قوله : «فمكث طويلا» إلى هنا لحق بحاشية (هـ) ، وكُتب بعده : «صح أصل» .

(٥) ما بين القوسين ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ل) ، ولحق مصحح عليـه في كـل من (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٦) في (هـ) : «سألت اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٧) في (ر) : «وشُفِّعْتُ» ، والضبط المثبت من (م) ، (ب) ، (ني) ، (هـ) .

(٨) بعده في (هـ) : «ربي» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ل) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «فخررت لربي سـاجدًا شـكرًا» ، والمثبـت مـن (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) في (ر) ، (س) ، (ني) : «فخررت لربي ساجدًا شـكرًا» ، ومـن قولـه : «ثـم رفعـت» الأولى إلى هنـا لحـق بحاشية (ني) ، وكتب بعده : «صحَّ من الأصل» ، والمثبت مـن (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، وقوله : «لربي» لحق بحاشية (ط) غير مصحح عليه .

(١١) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ثم قمـت فـسألت ربي» ، والمثبـت مـن (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٢) ضبط في (ب) ، (س) ، (ني) بكسر الخاء المعجمـة ، وصـحح عليـه ، والـضبط المثبـت مـن (م) ، (ض) ، (ر) .

قَالَ أَبُو دَاوُد : أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ أَسْقَطَهُ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ حِينَ حَدَّثَنَا بِهِ ، فَحَدَّثَنِي بِهِ عَنْهُ مُوسَىٰ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ (١) .

١٦٤- بَابٌ فِي (٢) الطُّرُوقِ (٣)

○ [٢٧٦٦] حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ وَمُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ طُرُوقًا (٤) .

○ [٢٧٦٧] حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ (٥) ، عَنِ النَّبِيِّ (٦) ﷺ قَالَ : «إِنَّ أَحْسَنَ مَا دَخَلَ الرَّجُلُ عَلَىٰ أَهْلِهِ (٧) إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ أَوَّلَ اللَّيْلِ» .

○ [٢٧٦٨] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا سَيَّارٌ (٨) ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ

---

(١) قوله : «الرملي» ليس في (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وصحح عليه ، حاشية (هـ) ، وعليه فيها رمز اللؤلئي ، و«سنن البيهقي» (٢/ ٣٧٠) ، و«المختارة» .

(٢) قوله : «في» ليس في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) : «الطَّرْق» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) ، وحاشية (س) وعليه ضبة .

○ [٢٧٦٦] [التحفة : خ م د س ٢٥٧٧] .

(٤) في (هـ) : «ليلا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، وحاشية (هـ) ، وضبط بفتح الطاء في (ض) ، والضبط المثبت بضمها من (م) ، (ب) ، (ل) ، (ط) ، (ني) ، وحاشية (هـ) .

قال الخطابي في «معالم السنن» (٢/ ٣٣٨) : «طُروقا بالضم هو المجيء إليهم بالليل من سفر أو غيره على غفلة» . اهـ .

○ [٢٧٦٧] [التحفة : خ م د س ٢٣٤٣] .

(٥) بعده في (ح) : «بن عبد اللَّه» ، وضرب عليه .

(٦) في (ط) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الرجلُ أهلَه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

○ [٢٧٦٨] [التحفة : خ م د س ٢٣٤٢] .

(٨) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا سيار» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ(١) ﷺ فِي سَفَرٍ، فَلَمَّا ذَهَبْنَا لِنَدْخُلَ قَالَ: «أَمْهِلُوا(٢) حَتَّى نَدْخُلَ لَيْلًا، لِكَيْ تَمْتَشِطَ الشَّعِثَةُ(٣)، وَتَسْتَحِدَّ(٤) الْمُغِيبَةُ(٥)».

قَالَ أَبُو دَاوُد: قَالَ الزُّهْرِيُّ: الطَّرْقُ(٦) بَعْدَ الْعِشَاءِ(٧).

١٦٥- بَابٌ فِي التَّلَقِّي(٨)

○ [٢٧٦٩] حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ تَلَقَّاهُ النَّاسُ، فَلَقِيتُهُ مَعَ الصِّبْيَانِ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ(٩).

---

(١) في (هـ): «رسول الله»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).

(٢) صحح عليه في (ني).

(٣) الشعثة: بفتح المعجمة وكسر العين المهملة ثم مثلثة: ملبدة الشعر، أطلق عليها ذلك لأن التي يغيب زوجها في مظنة عدم التزين. «فتح الباري» (٩/ ١٢٣).

(٤) أي: تصلح من شأن نفسها، والاستحداد مشتق من الحديد، ومعناه حلق العانة بالموسى. «معالم السنن» (٢/ ٣٣٩).

(٥) المغيبة: بضم الميم وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة مفتوحة: التي غاب عنها زوجها. «فتح الباري» (٩/ ١٢٣).

(٦) في (ب): «الطروق».

(٧) قول أبي داود ليس في (ر)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (س)، وحاشية كل من (ر)، (هـ)، وعليه في (س)، وحاشية (هـ): «بـو»، وفي حاشية (ر): «بـ».

وفي «تحفة الأشراف» (١٩٤١٨): حديث عن الزهري، قال: «الطروق بعد العشاء (د) في الجهاد، عن ابن بشار، عن عبد الرحمن، عن سفيان، عن رجل بهذا». اهـ. ذكره عقيب حديث الشعبي، عن جابر في رواية ابن العبد. وزاد بعد قول الزهري في (س)، وحاشية كل من (هـ)، (ر): «قال أبو داود: «وبعد المغرب لا بأس به»، وعليه فيها: «بـ»، ولفظه في حاشية (هـ): «لا بأس به بعد المغرب».

(٨) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب التلقي»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

○ [٢٧٦٩] [التحفة: خ د ت ٣٨٠٠].

(٩) أخرجه الصالحي في «معجم شيوخ السبكي» (ص٤٢٥) بإسناده إلى الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، عن القاضي أبي عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلئي، عن أبي داود... فذكره.

وأخرجه البيهقي في «الدلائل» (٥/ ٢٦٥): «أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، قال: حدثنا أبو داود...» فذكره.

١٦٦- بَابٌ(١) فِيمَا(٢) يُسْتَحَبُّ مِنْ إِنْفَاذِ(٣) الزَّادِ فِي الْغَزْوِ إِذَا قَفَلَ(٤)

٥[٢٧٧٠] حدثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا(٥) حَمَّادٌ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ فَتًى مِنْ أَسْلَمَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ الْجِهَادَ، وَلَيْسَ لِي مَالٌ أَتَجَهَّزُ(٦) بِهِ(٧)، قَالَ(٨): «اذْهَبْ إِلَى فُلَانٍ الْأَنْصَارِيِّ، فَإِنَّهُ قَدْ(٩) تَجَهَّزَ فَمَرِضَ فَقُلْ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: ادْفَعْ إِلَيَّ مَا تَجَهَّزْتَ بِهِ»، فَأَتَاهُ، فَقَالَ(١٠) لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: يَا فُلَانَةُ(١١)، ادْفَعِي إِلَيْهِ مَا جَهَّزْتِنِي(١٢) بِهِ، وَلَا تَحْبِسِي مِنْهُ(١٣) شَيْئًا،

(١) قوله: «باب» ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٢) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «ما»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٣) في (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (س)، (ني)، (هـ): «إنفاد» بالدال المهملة، وصحح عليه في (ني)، والمثبت من (م)، (ط)، (ر)، وفي حاشية (ر): «يُحتمل أن يكون بالدال المهملة من ... والوجه فيهما بالذال المعجمة، وهو الصواب». قلنا: ولعل المعنى بالذال المعجمة: استحباب إمضاء بذل ما تجهز به المرء لغزوه في الغزو إذا حال دون خروجه حائل.
(٤) قوله: «في الغزو إذا قفل» ليس في (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، وحاشية كل من (س)، (هـ)، وعليه في حاشية (س): «ســ، بــ»، وفوق السين علامة نسخة، وفي كل من (ر)، وحاشية (هـ): «بـ».
٥[٢٧٧٠] [التحفة: م د ٣٢٤].
(٥) في (هـ): «أخبرنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).
(٦) في (م)، (ل): «ما أتجهز»، والمثبت من (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٧) قوله: «به» كُتب بين الأسطر في (س)، وصحح عليه.
(٨) في (ر)، (س)، (ني): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (هـ).
(٩) في بعض الطبعات: «كان قد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(١٠) في (ل)، (ط)، ونسخة بحاشية (ض): «وقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(١١) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، ولحق بحاشية (ل) بلون وخط مخالف مصحح عليه: «لامرأته يا فلانة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط).
(١٢) في (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ني)، (ر): «جهزتيني»، وصحح عليه في (ني)، والمثبت من (م)، (س)، (هـ).
(١٣) في (ر): «عنه»، والمثبت من بقية النسخ.

فَوَاللَّهِ لَا تَحْبِسِي[١] مِنْهُ شَيْئًا فَيُبَارَكَ[٢] لَكِ[٣] فِيهِ .

١٦٧- بَابٌ فِي الصَّلَاةِ[٤] عِنْدَ الْقُدُومِ مِنَ السَّفَرِ[٥]

ه [٢٧٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورٍ الطُّوسِيُّ[٦] ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي نَافِعٌ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَقْبَلَ مِنْ حَجَّتِهِ دَخَلَ

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، نسخة بحاشية (ض) ، وصحح عليه فيها : «تحبسين» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) ، (هـ) .

(٢) ضبط في (ض) ، (هـ) : «فَيُبَارَكُ» بضم الكاف ، وفي (م) ، (ب) ، (ني) ، (ط) : «فَيُبَارَكَ» بفتح الكاف .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «لنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، حاشية كل من (ر) ، (هـ) ، وعليه فيهما : «بـ عـ» .

(٤) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب الصلاة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٥) قوله : «من السفر» ليس في (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) ، وعليه في (س) : «وبـ» . وفي (ر) : «بـ» .

وفي حاشية كل من (ر) ، (س) ، (هـ) عقب هذا الباب : «حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني ، والحسن بن علي قالا : حدثنا عبد الرزاق ، قال : أخبرني (في حاشية (هـ) : أخبرنا) ابن جريج ، قال : أخبرني ابن شهاب ، قال : أخبرني عبد الرحمن بن عبد اللَّه بن كعب بن مالك ، عن أبيه : عبد اللَّه بن كعب و (عن (هـ) عمه) عبيد اللَّه بن كعب ، عن أبيهما كعب بن مالك : أن النبي ﷺ كان لا يقدم من سفر إلا نهارا - قال الحسن : في الضحى - فإذا قدم من سفر أتى المسجد فركع (فصلى (ك)) فيه ركعتين ، ثم جلس فيه» .

ووضع على أوله وآخره رمز الرملي . وكتب بعده في حاشية كل من (ر) ، (س) : «من نسخة حميد (هو حميد بن ثوابة ، راوي السنن عن الرملي) ، عن أبي عيسى» .

وفي حاشية (هـ) : «صح لأبي عيسى» .

وقال المزي في «تحفة الأشراف» (١١١٣٢) : «حديث العسقلاني والخلال في رواية أبي الحسن بن العبد وأبي بكر بن داسه ، ولم يذكره أبو القاسم» . اهـ .

ه [٢٧٧١] [التحفة : د ٨٤١٧] .

(٦) قوله : «الطوسي» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، وكُتب في (س) بين الأسطر فوق اسمه بلون مخالف دون رمز .

الْمَدِينَةَ، فَأَنَاخَ عَلَىٰ بَابِ مَسْجِدِهِ[١]، ثُمَّ دَخَلَهُ[٢] فَرَكَعَ[٣] فِيهِ[٤] رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَىٰ بَيْتِهِ. قَالَ نَافِعٌ: فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ كَذَلِكَ يَصْنَعُ.

١٦٨- بَابٌ فِي[٥] كِرَى[٦] الْمَقَاسِمِ[٧]

○ [٢٧٧٢] حدثنا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ التِّنِّيسِيُّ، حَدَّثَنَا[٨] ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، أَخْبَرَنَا[٩] الزَّمَعِيُّ[١٠]، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ[١١] عَبْدِ[١٢] اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ[١٣] بْنِ سُرَاقَةَ: أَنَّ

---

(١) في (ل): «المسجد»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٢) قوله: «ثم دخله» لحق بحاشية (س)، وفوقه: «ع وع»، وفوقه في (ر): «وب».
(٣) في (هـ): «وركع»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني).
(٤) قوله: «فيه»، كتبه بين الأسطر في (ح).
(٥) قوله: «في»، ليس في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(٦) في (ب)، (ر)، (س) بخط مخالف، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض) مصحح عليها: «كراء»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).
(٧) المقاسم - بفتح الميم وكسر السين: جمع مَقْسِم - بفتح الميم وسكون القاف وكسر السين، مصدر ميمي بمعنى: القسمة.
وفي كتب اللغة: صاحب المقاسم نائب الأمير، وهو قسام الغنائم، أي: هذا باب في أخذ الأجرة لصاحب المقاسم، أي: لقسام الغنائم، والله أعلم. «عون المعبود» (٧/ ٤٧١).
○ [٢٧٧٢] [التحفة: د ٤٢٩٦].
(٨) في (ل): «أخبرنا». والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ).
(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).
(١٠) ضبط في (ض)، (ب)، (ط)، (هـ) بفتح الزاي وسكون الميم، والضبط المثبت بفتحهما من (م)، (ر). وهما وجهان. انظر: «الأنساب» (٣/ ١٦٤)، و«مغاني الأخيار» (٥/ ٤٢٦).
(١١) في (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط): «عن»، وموضعه ذاهب من (س)، وكُتب بخط مخالف: «سقط فيه هذا الحرف»، والمثبت من (م)، وصحح عليه، (ني)، (هـ)، (ر)، «سنن البيهقي» (٦/ ٣٥١).
وقال المزي في «التهذيب» (١٥/ ١٧٦): «ومن الأوهام: عبد الله بن عبد الله بن سراقة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي سعيد الخدري، حديث: إياكم والقسامة... وعنه الزبير بن عثمان. هكذا وقع في بعض النسخ المتأخرة من «سنن أبي داود» في باب ذكر المقاسم من كتاب الجهاد، وهكذا ذكره صاحب «الأطراف»، وهو وهم، والصواب: عن الزبير بن عثمان بن عبد الله بن سراقة. هكذا وقع في عامة الأصول العتيقة الصحيحة، وهكذا ذكره البخاري في «التاريخ» وغير واحد». اهـ.
(١٢) صحح عليه في (س)
(١٣) صحح عليه في (ر)، (س)، (هـ).

مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ أَخْبَرَهُ : أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ[(١)] أَخْبَرَهُ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : «إِيَّاكُمْ وَالْقُسَامَةَ[(٢)]» . قَالَ : فَقُلْنَا[(٣)] : وَمَا الْقُسَامَةُ[(٤)]؟ قَالَ : «الشَّيْءُ يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ[(٥)] فَيُنْتَقَصُ[(٦)] مِنْهُ»[(٧)] .

٥ [٢٧٧٣] حدثنا الْقَعْنَبِيُّ[(٨)] ، حَدَّثَنَا[(٩)] عَبْدُ الْعَزِيزِ ، يَعْنِي[(١٠)] : ابْنَ مُحَمَّدٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، يَعْنِي : ابْنَ أَبِي نَمِرٍ[(١١)] ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ[(١٢)] ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . . . نَحْوَهُ . قَالَ :

---

(١) زاد بعده في (ل) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «الخدري» . وعليه في (ل) : «لا إلى» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) .

(٢) في حاشية (ل) : «القِسامة . للخطيب» . والضبط المثبت بضم القاف من (م) ، (ض) ، (س) ، (ني) وصحح عليه فيهما ، (هـ) ، (ر) ، وفي حاشية (م) : «القسامة بضم القاف اسم لما يأخذه القسام لنفسه في القسمة ، كالنشارة والفضالة والعجالة» .

وفي حاشية (ني) : «القُسامة اسم ما يأخذه القسام ، وليس في هذا النهي عن أجرة القسام ، وإنما هو في العريف والأمير وشبهه» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «قلنا» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) صحح عليه في (س) .

(٥) بعده في بعض الطبعات : «فيجيء» . وليس في (ح) ، (م) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٦) في (هـ) : «فينقص» . وفي (ب) مضبوطا : «فَيَنْتَقِصُ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ط) ، (س) ، (ني) . مضبوطًا في جميعها سوى (ح) ، (ط) .

(٧) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٥٦) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٨) في «سنن البيهقي» (٦/ ٣٥٦) : «عبد اللَّه القعنبي» . والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(٩) بدله في (هـ) : «قال» .

(١٠) قوله : «يعني» ليس في (ل) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) وعليه : «بـ» .

(١١) قوله : «يعني : ابن أبي نمر» ليس في (ني) ، (هـ) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، وصحح عليه ، (س) ، حاشية (هـ) ، وعليه رمز اللؤلئي .

(١٢) ضبب عليه في (ض) .

«الرَّجُلُ يَكُونُ عَلَى الْغَنَائِمِ بَيْنَ(١) النَّاسِ ، فَيَأْخُذُ مِنْ حَظِّ هَذَا وَحَظِّ(٢) هَذَا» .

١٦٩- بَابٌ فِي التِّجَارَةِ(٣) فِي الْغَزْوِ

○[٢٧٧٤] حدثنا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ ، يَعْنِي(٤) : ابْنَ سَلَّامٍ ، عَنْ زَيْدٍ ، يَعْنِي : ابْنَ سَلَّامٍ(٥) ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَّامٍ يَقُولُ : حَدَّثَنِي عُبَيْدُ(٦) اللَّهِ بْنُ سَلْمَانَ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ(٧) ﷺ حَدَّثَهُ ، قَالَ : لَمَّا فَتَحْنَا(٨) خَيْبَرَ أَخْرَجُوا غَنَائِمَهُمْ مِنَ الْمَتَاعِ وَالسَّبْيِ ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَايَعُونَ(٩) غَنَائِمَهُمْ ، فَجَاءَ رَجُلٌ(١٠) فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَقَدْ رَبِحْتُ رِبْحًا مَا رَبِحَ الْيَوْمَ مِثْلَهُ(١١) أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ هَذَا(١٢)

---

(١) في (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) ، نسخة بحاشية (ط) : «الفئام من» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ط) .

(٢) في (ني) : «ومن حظ» ، وضبب على : «ومن» .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) : «باب التجارة» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) .

○[٢٧٧٤][التحفة : د ١٥٦٣٢] .

(٤) قوله : «يعني» بين الأسطر في (ح) دون رمز أو تصحيح .

(٥) قوله : «يعني : بن سلام» ليس في (ر) ، (س) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (هـ) . وفي (ل) : «الربيع عن نافع» وهو تصحيف ، وانظر : «تهذيب الكمال» (٩/ ١٠٣) .

(٦) في (ني) : «عبد» ، المثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (س) ، (هـ) ، (ر) ، و«سنن البيهقي» (٦/ ٣٣٢) ، و«تحفة الأشراف» .

وقد ترجم البخاري لهذا الراوي في «التاريخ» باسم : عبد اللَّه بن سلمان ، وذكر الاختلاف على معاوية بن سلام في اسمه . «التاريخ» (٥/ ١١٠) . وانظر : «تهذيب الكمال» (١٩/ ٥٤) .

(٧) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «رسول اللَّه» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٨) في نسخة بحاشية (ض) : «افتتحنا» .

(٩) في نسخة بحاشية (ل) : «يبتاعون» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) .

(١٠) زاد في (ر) ، وصحح عليه ، لحق مصحح عليه بحاشية (س) ، (هـ) : «حين صلى رسول اللَّه ﷺ» وليس في (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) .

(١١) قوله : «مثله» ليس في (ر) ، (س) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ني) ، (هـ) .

(١٢) قوله : «هذا» ليس في (ب) ، (ر) ، (ني) ، والمثبت من (م) ، (ح) ، لحق بحاشية (ض) مصحح عليه ، (ل) ، (ط) ، (هـ) ، (س) بين الأسطر بلون مخالف .

الْوَادِي[(١)] ، قَالَ[(٢)] : «وَيْحَكَ ، وَمَا رَبِحْتَ؟» . قَالَ : مَا زِلْتُ أَبِيعُ وَأَبْتَاعُ حَتَّى رَبِحْتُ ثَلَاثَمِائَةِ أُوقِيَّةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَنَا أُنَبِّئُكَ بِخَيْرِ رَجُلٍ رَبِحَ[(٣)]» ، قَالَ : مَا[(٤)] هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ : «رَكْعَتَيْنِ[(٥)] بَعْدَ الصَّلَاةِ»[(٦)] .

١٧٠- بَابٌ فِي حَمْلِ[(٧)] السِّلَاحِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ[(٨)]

٥ [٢٧٧٥] حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنِي[(٩)] أَبِي ، عَنْ أَبِي[(١٠)] إِسْحَاقَ ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ - رَجُلٍ[(١١)] مِنَ الضِّبَابِ - قَالَ : أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِابْنِ فَرَسٍ لِي[(١٢)] يُقَالُ لَهُ[(١٣)] : الْقَرْحَاءُ ، فَقُلْتُ : يَا مُحَمَّدُ ،

---

(١) زاد بعده في (ر) ، (س) : «مثله» .

(٢) في (هـ) : «فقال» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) .

(٣) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «ربح رجلٍ» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٤) في (ني) : «وما» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (هـ) .

(٥) في (ني) ، وصحح عليه ، (ر) ، (هـ) : «ركعتان» ، وفي (س) : «ركعتين» ، وأصلحت بلون مخالف : «ركعتان» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(٦) أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٦/ ٣٣٢) : «أخبرنا أبو علي الروذباري ، أخبرنا أبو بكر بن داسه ، حدثنا أبو داود . . .» فذكره .

(٧) في (ح) ، (ض) ، (ب) ، (ط) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «باب حمل» ، والمثبت من (م) ، نسخة بحاشية (ض) وعليه : «صح» .

(٨) زاد بعده في (ر) ، (س) : «إذا أخذ منه عوضًا كُراعًا» ، وعليه : «بـ» .

٥ [٢٧٧٥] [التحفة : د ٣٥٤٥] .

(٩) في (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «حدثنا» ، والمثبت من (م) ، (ح) ، (ض) ، (ل) ، (ب) ، (ط) .

(١٠) ضبب فوقه في (م) ، وصحح عليه في (ض) .

(١١) ضبط في (ب) ، (هـ) بضمتين وكسرتين ، وكتب عليه في (ب) : «معًا» .

(١٢) قوله : «لي» كتب بين الأسطر في (ني) .

(١٣) في (ل) ، (ب) ، (ر) ، (س) ، (ني) ، (هـ) : «لها» ، والمثبت من (م) وصحح عليه ، (ح) ، (ض) ، (ط) .

إِنِّي [(١)] قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِتَتَّخِذَهُ، قَالَ [(٢)]: «لَا حَاجَةَ لِي [(٣)] فِيهِ، وَإِنْ [(٤)] شِئْتَ أَنْ أَقِيضَكَ [(٥)] بِهِ [(٦)] الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ [(٧)]»، قُلْتُ: مَا كُنْتُ أُقَيِّضُهُ [(٨)] الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ [(٩)]، قَالَ: «فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ» [(١٠)].

---

(١) قوله: «إني» ليس في (ني)، (هـ)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، وعليه في (س): «بـ و».

(٢) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٣) ضبب فوقه في (س)، وفي (هـ)، وحاشية (س) دون رمز: «لنا».

(٤) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «فإن».

(٥) ضبط في (ل)، (س)، (ني) بفتح أوله وكسر القاف، وصحح عليه في (ني)، وفي (ب) بضم أوله وكسر القاف، وفي (م)، (ض) بفتح أوله وكسر القاف، وضم أوله وفتح القاف، والمثناة التحتية المكسورة المشددة معًا، وفي حاشية (ني): «أَقيضك: أي أعاوضك».

وفي حاشية (ل): «قال ابن القوطية: قاضه يَقيضه قَيْضًا: عوضه. والفرخ البيضة: شقها. وقال الجوهري: قاوضه يقاوضه: عاوضه متاعًا بمتاع، وهما القيِّضان، كالبيِّعين. والقرحاء: تأنيث أقرح، وهو الذي في جبهته بياض دون الغرَّة».

(٦) قوله: «به» ليس في (هـ)، وفي (س)، وحاشية (ر): «فيه». وفوقه في (س): «به» وعليه «صح».

(٧) زاد بعده في (ر)، (س)، (ني)، (هـ)، نسخة بحاشية (ض): «فعلت». وليس في (ح)، (م)، (ض)، (ل)، (ط).

(٨) ضبط في (ط): «أُقَيِّضُه» بضم الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة، وفي كل من (م)، (ض): «أَقِيضُه» بفتح الهمزة وكسر القاف، وبضم الهمزة وكسر المثناة التحتية المشددة، معًا، وفي (س)، (ني): «لِأَقِيضَه»، وفي (هـ): «لأقضيه».

(٩) صحح عليه في (ض)، (ب).

(١٠) والحديث أخرجه البيهقي في «السنن الكبرى» (٩/ ١٠٨): «أخبرنا أبو علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر بن داسه، حدثنا أبو داود...» فذكره.

وبعد هذا الحديث في (ني): «تم الكتاب بحمد اللَّه وعونه. ومِن رواية ابن الأعرابي» فذكر الباب والحديث القادِمَين.

١٧١- بَابٌ فِي الْإِقَامَةِ[١] بِأَرْضِ الشِّرْكِ[٢]

٥ [٢٧٧٦] حدثنا[٣] مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ سُفْيَانَ[٤]، حَدَّثَنَا[٥] يَحْيَىٰ بْنُ حَسَّانَ، أَخْبَرَنَا[٦] سُلَيْمَانُ بْنُ مُوسَىٰ أَبُو دَاوُدَ[٧]، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، حَدَّثَنِي خُبَيْبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ بْنِ سَمُرَةَ[٨]، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ: أَمَّا بَعْدُ، قَالَ[٩] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ»[١٠].

آخِرُ كِتَابِ الْجِهَادِ[١١].

* * *

---

(١) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «باب الإقامة»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٢) كُتب على أول هذا الباب وآخره في (ني): «بـع و»، وكُتب قبالته في الحاشية: «سقط هذا الباب من نسخة أبي بكر بن داسه»، وفي (ر): «بـعـ»، وكُتب قبالته في الحاشية: «هذا الباب لابن الأعرابي وأبي عيسىٰ».

٥ [٢٧٧٦] [التحفة: د ٤٦٢١].

(٣) كُتب على أول هذا الحديث وآخره في (ني): «بـع و»، وفي (ر): «بـعـ».

(٤) قوله: «بن سفيان» ليس في (ني)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (س)، (هـ).

(٥) في (ب)، (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «حدثني»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط).

(٦) في (ح)، (س): «حدثنا»، والمثبت من (م)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (ني)، (هـ).

(٧) في (ني): «بن موسىٰ، حدثنا أبو داود»، وهو خطأ، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط)، (ر)، (هـ).

(٨) زاد بعده في (ر)، (س)، (هـ): «بن جندب».

(٩) في (ر)، (س)، (ني)، (هـ): «وقال»، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ب)، (ط).

(١٠) بعده في (ني): «تم السفر الأول من «مصنف أبي داود»، والحمد للَّه كثيرًا كما هو أهله، وصلى اللَّه على محمد نبيه وعبده وصفوته وسلم وشرف وكرَّم. يتلوه في الثاني إن شاء اللَّه تعالى كتاب النكاح».

(١١) قوله: «آخر كتاب الجهاد»، ليس في (ب)، والمثبت من (م)، (ح)، (ض)، (ل)، (ط)، (ر)، (هـ).

فهرس الموضوعات





* * *